



٧٩٤٩

نسخة السحر

في ذكر من تشييعه

٦٥٤
٥.٧
نسمة الحرف في ذكره كشج رشفه تأليف يوسف بن يحيى
١١٢١ هـ ، بخط محمد بن أحمد النور سنة ١٣٠١ هـ .

ج ١ (٥٥٥٢٧) ٥٦-٥ ٢٥٧٢٢٤م

نسمة هبة ، فطرا نسمة معاد .

٧٩٤٩
ع ١
١- رسالة (ط) ١ : ٢٥٨
دار الكتب المصرية ٢٣٨ : ٧
٢- المؤلف
٣- نسمة

١- تراجم لفتاة ليدسية

٢- نسمة نسمة

هذه فهرست الكتب في الادب والنحو

الكتاب	صحيحة عدد	حرف الهمزة	صحيحة عدد
ابراهيم الصولي	٥	اخليفة الناصر المنصور	١٣٢
ابراهيم الياقعي	١٣	المعتضد احمد الموفق	١٣٤
ابراهيم بن علي بن سلمه	٢٣	ابو العلاء المعري	١٣٥
احمد بن محمد بن رزي الرقي	٣٠	القاضي ابن العناني	١٤٧
ابو الفضل الهمداني	٣٧	القاضي احمد الجيبي	١٥٢
ابو حامد الانطاكي	٤٤	احمد بن محمد بن الحسين	١٥٨
ابو هبة الدار المصيصي	٥٤	القاضي احمد بن محمد بن علي	١٦١
اشرف احمد بن محمد بن علي	٦١	القاضي احمد بن محمد بن علي	١٦٧
مهذب الملك الاشاش	٦٧	الامام ابو عبد الله بن محمد	١٧١
ابو الطيب المتنبى	٧٠	الفقيه ابو عبد الله بن محمد	١٧٤
احمد بن الحسن بن موزي	٧٦	الشيخ احمد بن محمد بن علي	١٨٢
احمد بن الحسين بن المصور	٨٩	الشيخ احمد بن محمد بن علي	١٨٤
احمد بن الحسن بن محمد بن علي	٩٦	الشيخ احمد بن محمد بن علي	٢٠٢
احمد بن الحسين بن الرقي	١٠٢	الشيخ احمد بن محمد بن علي	٢٠٨
احمد بن احمد بن الحسن بن علي	١١٥	الشيخ احمد بن محمد بن علي	٢٢٥
	١١٨	الشيخ احمد بن محمد بن علي	٢٢٧
		الشيخ احمد بن محمد بن علي	٢٤٠
		حرف الباء الموحدة	٢٤٠
		الشعر	٢٤٠

الكتاب	صحيحة عدد	حرف الخاء	صحيحة عدد
الحسن بن احمد بن اللانق	٣٢٦	حرف التاء المشددة	٢٤٦
القاضي الحسن بن احمد الجيبي	٣٣٢	تاج الدوله عضد الدوله	٢٤٩
الحسن بن المطهر بن موزي	٣٣٦	الشيخ تميم الجعدي	٢٥٢
المنصور بن الحسن بن علي	٣٤٣	تميم المقر	٢٥٧
الحسن بن عبد الله الكبيسي	٣٤٧	حرف الجيم	
الطغرائي	٣٥٢	جعفر بن شمس الخليلي	٢٦١
ابن جراح	٣٥٨	جعفر بن مطهر بن موزي	٢٧٠
الوزير المغربي	٣٦٨	الشيخ جعفر المعروف بن معين الكوفي	٢٧٥
ابن شدقم المدني	٣٧٦	جعفر بن ان الساري	٢٧٨
حسين بن موسى الجياطي	٣٧٩	حرف الحاء المهملة	
الحسين بن عبد القادر النجار	٣٨٣	ابو فراس النخعي الشامي	٢٨٤
حسين بن علي المستوكل	٣٩١	ابن المعتز ملحق بابي فراس	٢٩٠
حسين بن محمد حماف	٣٩٥	الحسن بن الحسين بن القاسم	٢٩٢
حسين بن المطهر بن موزي	٣٩٧	القاضي الحسن بن السهيلي	٣٠٠
الشيخ عبد الله بن محمد بن علي	٣٩٩	الوزير المهدي	٣١١
الفقيه الحسن بن علي الوادي	٤٠٤	ايونواكس	٣١٤
حيدر بن احمد بن علي	٤٠٧	ابن علي بن الحسن بن علي	٣٢٠٤

صفحة عدد	حرف الدال المهملة	صفحة عدد
٤١٤	داود بن سلم التيمي	٥٠٠
٤١٩	الامير ذبيس بن صدقة	٥٠٤
٤٢١	درويش الطالوس وذي الحق ترجمه داود	٥٠٩
٤٢٧	دعبل الخزاعي	٥١٤
٤٣٧	حرف الذال المعجمة	٥٢١
٤٣٩	ذوالقرنين بن حمدان	٥٢٦
٤٤٣	حرف الراء	
٤٤٨	سراج الحلبي	
٤٥٨	الرباب بنت القيس زوج الحسن علي	
٤٦٥	حرف الزاي	
٤٦٨	زيد بن يحيى اخو المؤلف	
٤٧٥	زيد بن محمد بن الحسن	
٤٨٥	زيد بن الحسن الكندي	
٤٨٩	زيد بن صالح بن ابي الرجال	
٤٩٥	الاحام زيد بن علي بن الحسين	
	الشرقية زينب بنت محمد	
	حرف السين - المهملة	
	سديف بن سيمون	
	السري الرفا الموصلي	

مكتبة
 محمد بن عبد الرحمن العتيق
 رقم التصنيف : ٩٤٨
 رقم التسلسل : ١٤٢
 تاريخ الورد :

كتاب نسمة الشيخ في ذكر من تشيع
 وشعر تاليف السيد الاديب الفاضل الكامل
 العلامة ضياء الانوار في الكمال يوسف بن يحيى
 بن الحسين بن المولى بالله محمد بن الامام المنصور بالله
 ابي محمد القاسم بن محمد بن علي الحسيني المولى
 والفقيه المتوفى بصنعاء في ربيع
 الاول سنة ١٢١٠ الى احدى وعشرين
 ومائة والف رحمه الله
 وايانا والمؤمنين
 آمين
 بعنايه سيدي السيد العلامة الفاضل علعل
 صنعاء شرف الاسلام الحسين بن علي عبد القادر
 حفظه الله تعالى

مكتبة جامعة الملك سعود قسم المخطوطات
 الرقم : ٧٩٦٩ ق ١/١٢٩
 العناوين : نسمة الشيخ في ذكر من تشيع وشعر
 المؤلف : يوسف بن يحيى بن الحسين
 تاريخ النسخ : ١٢٥٤ هـ
 اسم النسخ : محمد بن أحمد النور
 عدد الأوراق : ٥٢٧ ص
 ملاحظات :

بسم الله الرحمن الرحيم رب يبرو اعدن يا كوني **الحمد لله**
 الذي اشعر شيعته التي بالادب من اتباع كتابه المنظم وجعلهم عصابة
 قافية لجيبه الذي خضه بالشعر والقصص في سفر مرقوم من مغترف من بحر
 فضله المديد البسيط معترف باحاطته بالضمير والله على كل شيء محيط
والسلامة المنسجدة والكلام المطابق على اقصى قائل واصدق ناظر **الحمد لله**
 المبعوث الى الامة القائل ان من البيان لسحر وان من الشعر لحكمة والله الذين
 انتظم بهم وبه مجد بيت المجد فما اقوى وحاكمت خلافة النسيم واجلامهم روضت
 ما انتفى البان من نسمة السحر فاذ وهار في خطيب الغصان فصنع اوراقه
 وحرك الاعواد **قال مولفه يوسف بن يحيى بن الحسين بن المولى**
 عفى الله عنه اني لم ازل منذ رزقت العربية وفارقت النعام وجاريت بالفك
 السليم علييات النسيم ذاولع بالادب ولاولع النسيم ببيانه الجيا وكلف بالشعر
 المحبب الى القلوب كالدينار طبعاً ولابرحت رايها من واده على البياض في الحدق
 مولعاً منه بما هو احلا من ذهب الحدود واراق اجدي كل فضل منه ما هو
 افضل من الربيع والتم من جعفر واشهر من العيون القواير الى القلوب واسحر وما
 جلي بفكري سكره المكرر وعلق وانفتح لي عنه ديباج زينة جدي وما خلق
 لازمة التارخ ملازمة العاقل للعاشق وطرق فكري منه ما سما قدراً
 فغوى ذنه بالسما والطارق ورايت كتب الفصلا السلف الاعيان التي اودعوها
 نظار اما برج نظير اعلى صرف الزمان وعلمت بما مر لي منها فلي على مرقه ان من
 در اخبار من قبله اضاف اعجاز الى عمره وان الانسان وان تقدم حديث والده
 وان خلته بقاء ما في ينفيد حديث وان اولئك النبلا قد رفغوا الناصب ان
 الرجال بلبان القلم ونصبوا بار تفلح همهم لكل مضاف اليهم من البيان
 نازع اعلى علم فوقع في خلدي ان اجمع جماعة تقدموا في هذه الصناعة
 وتفرقت اعصارهم فجمعهم الادب وبيد الله مع الجماعة وخصصت بالجمع
 السلام كل متبع بولاية الوصي عالم وذكر في فيه من تقدم بالفضل في العصر
 الاخير ومن وقفت على غصرة من نظمه عثقت فري القدم العصار

هذا الكتاب من تصنيف
 السيد الشريف
 في تاريخ طرابلس

ولم اذكر

ولم اذكر غير الملك هير اذ لا يدخل بين الصقور العصفان في متمسك فيه بطيب
 الانصاف رافضاً للتقاهر والاعتقاف انظر الى ما يقول الامن يقول مقتيد يا
 يقول امامي وصي الرسول والناس من ادم وهو من الصلصال العصفامي
 لا العظمي عند العقاب ولا افر دبدب كغير من هو على الشرط المقدم وقد اذكر
 تبعاً من السنيه من صلى في حلبة القريض حتى لان له طرفه وسلم ليجري في بحر
 الشريعة على الشريعة **وجئت** فيه خلقاً كثير اكون لي وللاولياء
 روضة وغدير اذ اقتضت في الغلب على من نظم العقود الشعريه من هله
 العصابة الادبية اذ حضر اذ بالاولياء يعجز كل حاصر وكل شاعر اديب وليس
 كل اديب شاعر فناء كما قلت فيه
 جوى درسا الوقلد الافق مثلها لا طفي من الشمس المنير عينها
 اذ انظرته الخود قالت سطوت بني الغرم ابن الفرق بيني وبينها
 اليس سواي والياض تقارنا قابطن من سحر العقول جفونها
 ولي بالمعاني ما يابيه خدها ولست ملولاً للمي من دونهما
 ويجلني الملك المتوج دائماً اذ حملت كفاه حيثما عينها
 ولم اجس غنان ادهم القلم عن فائت استطردا يلهها فعل الكيمت ونا دقة
 لا يكون لها غيرة القلب بيت يرتاح لها القاري ويحمد بها صاحبه اراي فلدات
 الهوى في التنقل والترام جادة المجد فيده مما يتقل فقام لنديه مقام الراح
 على الاقارح او على الجود الصباح وقت الاصطباح **وذكرت فيه** النسبه الى البلدان
 والعشائر وميزت بين الاقليم الاول والثاني الى السابع فغير شاعر الا
 ما شئت عني ليله اولسينه وهو القليل ناقل ذلك عن الفضلاء اهل
 التحصيل فصارت كما قلت فيه
 كتابت ادا ما الشمس اكسف وجهها اغار معياها من الحسن مقيا سا
 ولولم الروض النضير جمالها لما وصف المنور والورد والاسا
 ويسكر قاريه فحسب ذاهلا بان رقيم الطرس يضم شمسها
 وان شئت رب الملك اولاك نصير وان شئت رب الحرب اولاك جاسا
 وكم ملك سامي المحل يتركه نديما وما يوضي الكواكب جلاسا

ذكر الامام ابو القاسم الزعفراني ان
 الحاج سأل رجلاً عن عاصمي انت
 من سودته نفسه فقال له انت
 عاصم الباهي للشعائر انت
 نفس عاصم سودت شعائر
 انت من سودته نفسه فقال له انت
 عاصم الباهي للشعائر انت
 نفس عاصم سودت شعائر
 انت من سودته نفسه فقال له انت
 عاصم الباهي للشعائر انت
 نفس عاصم سودت شعائر

اي الحارث بن النصار

وذي ادب لو تحل الشمس فضله ، لاضى لها وهي المنيرة طمسا ،
 يحلى السراجل الغزاة مدحه ، ويضئ لفرص الشمس بالزم بساسا ،
 كتاب يعيد للزبالان سقرا ، اذا ما تلاه بكسر الوجه عباسا ،
 وارتدت مع التوبة بذكر سبعة ذلك الامام الاخذ بحكمة الحكيم السهروردك
 فتبهر وان لم تكونوا مثلهم ، ان التوبة بالكلام فلاح ،
والشعر مباح لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم والائمة المعصومين والسلف
 الصالح كلهم سمعوه وافتروه واجازوا عليه وقد اعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 كعبا البردة وحقن دمه بعد اباحتها لاجل الملايكة بل للعينين ولله بعض
 المصريين حيث قال :
 لقد قال كعب في النبي قصيدته ، وقلنا عسى في مدحه نثار كرك ،
 فان شملتنا بالجوايز رحمة ، كرحمة كعب فهو لعب مبارك ،
 وسمع من العباس رحمه الله تعالى ابياته القافية وكان يجيز بالكثير الطيبين
 فترى ما دحه بالجنة كرمنا وجودا واما التام وقتنا مع ان ملاحهم في النار
 لكذب ثم لا يعطونه اجرة الخط ولا كفارة الكذب واجاز الرضى عليه السلام دعبلا
 وابراهيم الصولي وغيرهما كما ساق وكل ذلك دليل البحتة وكان لاهل المؤمنين
 علي عليه السلام شعرا منهم ابوالاسود والنجاشي وهو عند العرب غاية الغرض
 ومنتهى الفضيلة وكانوا يلقون كسرى باليوسف كما في ذي قار ولا يلقون الشعرا
 الا بالخضوع التام وكانوا يرفعون ويضعون قال القاضي الرشيد في الرسالة
 الحسينية انما وضع باهله عند العرب هجاء من هجاءهم ورفع بني عتيق وهو اخو
 باهله من مدحه **وعند اليونانيين** من الفلاسفة انه قضى ان تثار به النفس انقباضا
 عند قبحه وانبساطا عند حسنه ولان ترويضها شمله حدهم الوزن وانما الشوط التخييل
 وتحتين الصوت حامين به والرجز قيل انه من الشعر وقيل لان النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم ارتجز بيتين بين الخندق والجبور ان يكون شاعر **اللاية الموشح** شئ اخترعه
 المغاربة ولا تعرفه العرب ثم تبعهم اهل مصر والاندلس والجزيرة والعراق واليمن الانما
 نظمه المغاربة غير ملحون بل رفيق الحواشي وغيرهم وضع شيئا شوط فيه الحسن وهو حلو
 يشوق ويروق ومنه الرباعيات والموال وغير ذلك وملاك الامر لمن اراد التأليف

تقديم حسن النية حتى لا يواخذ بقوله ولا يراعي فيه هوى مخلوق بما يسخط الخالق
 كمن لا يبالي اذا الف الملك بما قال فانه يخلد قوله ان حقا وان كذا باوقد ذكر
 ابو القاسم عبد الكريم بن هوازك القشيري الصوفي في الرسالة ان الحافظ روى
 في المنام فقبل له ما فعل الله بك فقال :
 ولا تكتب بكفك غير شئ ، يسرك في القيامة ان تراه ،
 وليس الملك ولا رئيس يجب تخليد النكر والشهرة شئ انفس ولا يبقى من
 الشعر وبهذا كانت العرب تنافس فيه واعتبر حال سيف الدولة فانه كان يبيت
 بعض مملكة الشام فصا بعد فثاته كانه حتى خالده يعرفه العامي والوقي كيف
 غيرهما ثم ان من ملك اكثر المعمر ولم يقن بالشعر ولا قرب اهله لتمر لندك وغيره
 من ملوك الترك لما ماتوا ماتت اخبارهم عن العالم ولله البقا **وذكرت**
 فيه من فرق الشيعة ثلاثا الاثنا عشرية والاسماعيلية والزيدية ورجلا او
 رجلين من الكيسانية ولم ادع الجصول للشعر منهم ولا للشعر بل اذكر ما وقعت عليه
 مमारق وراق مع اختصار في غالبه ومن اخبارهم ما يستعمل وبعض وفات من
 مات منهم والتمزمت في كل ترجمه استعمال فقرات من السجع على سبيل
 التقريظ من صوغ الفكرة **والرجو** ان يكون خير الي في الاولى والاخرى
 ببركة من الفقه في محبته ورتبته على حروف المعجم اقته بافاضل ائمة
 اللغة والتاريخ **وتسميته لشيمه السجى في ذكر من شاع وشعر**
حرف الهيم ابو العباس ابراهيم بن العباس بن صول بن شريك
 الصولي البغدادي المولود والدار مولد المهلب الكاتب ان عن المشهور فاضل سخرت
 له القوافي وهو ابراهيم تسخير الراشدين قلعب المعاني السماوات تلعب الصبا
 بالافنان فاق بسحر نظامه القائلين ولا غوفه من الكلام الكاتبين وله ديوان شعر
 وديوان رسائل وكان كاتب في ايام المامون واما المعصم والواثق والمتوكل
 وكان شيعيا يستعمل التقية في ايام المتوكل ويعد من شعراي الحسن الرضى عليه السلام وله
 فيه املاح اشهرها حين عهد له المامون بالخلافه وله قصيدته في فربا اباعبداه

وانت هاهنا بين يدي الرضا عليه السلام ولم يترك الاصفهاني الا مطلقا وهو
ان الت عز آ القلب بعد التجلد مصان ابن النبي محمد
فاجازت عنها الرضا بعشرة الا ان درهم مما صرت باسمه وقال ابو جعفر محمد بن علي
ابن بابويه القمي المحدث الشيعي في عيون اخبار الرضا التي صنفا للصاحب
حدثنا الحسن بن ابراهيم الباقطاني قال كان ابراهيم بن العباس صديقا لائق
ابن ابراهيم اخي زيدا ان الكاتب المعروف فبالن من فسخ له شعرة في الرضا عليه السلام
وقت منصوره من خراسان وفيه شيء مخطو فكانت النسخة عنده الى ان ولي ابراهيم
ديوان الضياع للمتوكل وكان قد تبعه ما بينه وبين ابراهيم فعزله ابراهيم عن
ضياع كانت بينه وطالبة بمال وشتد عليه فدعا اسحق بعض من يتق به وقال
له امض الى ابراهيم فاعلمه ان شعرة في الرضا عليه السلام مخطو وغيره فخطه فان لم
يترك المطالبة عني لا وصلته الى المتوكل فصار الرجل الى ابراهيم برسالة فضاعت به
الدنيا حتى اسقط عنه المطالبة واحرق اسحق كل ما عنده من شعرة بعد ان خلف
كل من لها صاحب قال الباقطاني في حديثي علي بن يحيى النخعي قال لي اي انا كنت
السفير بينهما حتى اخذت الشعرة وحقه ابراهيم محض في قال وحدثني احمد بن
قال كان لابراهيم ابنان اسمهما الحسن والحسين يكنيان باني محمد وابي عبد الله فلما ولي
المتوكل سمى الاكبر اسحق وكناه ابا محمد وسمى الاخر عيسى وكناه ابا الفضل فدعا
قال ابو بكر الصولي وهو من رهط ابراهيم حدثني اسماعيل الحصب قال مكثت
ابراهيم بن العباس ولا موسى بن عبد الملك الاصفهاني الكاتب الا في ذكره النبيل
وظ حتى ولي المتوكل فشرا به فكانا يتعمدان ان يجمعوا القينات والمختصات ويتران
بين ايدهم كل يوم ثلثا ليشيع الخبر بشريهما وله اخبار كثير في توقيه ليهذا
موضع ذكرها حدثني اسماعيل بن الحصب قال لما ولي الرضا عليه السلام خرج اليه
ابراهيم بن العباس ودعبل واخوه رزيق وكانوا لا يفرقون فمقطعت عليهم الطريق
فالتجوا الى ان ركبوا الى بعض المنازل حميرا كانت تحمل الشوك فقال ابراهيم
اعيدت بعد حمل الشوك حمرا الامن الخرف
نشاوي الامن الخسرة بل من شدة الضعف
ثم قال لرب من اجز انت فقال

فلو كنتم

فلو كنتم على ذاك تصيرون الى النصف
تساوت جالكتم فيه وكم تقبوا على النصف
اذا فأت الذي فات فكونوا من ذوي الظوف
وخفوا ان تنصف اليوم فاني بايع خفي
وقال ابو الفتح علي بن الحسين الاصفهاني ان صولا جده ابراهيم كان ملكا
من ملوك الترك بناجيه جرجان ففتح بين يدي بن الكهلبد مد يفته واسلم
عليه يده فمضوا الى بين يدي وكان محمد بن صول من رجال الدولة العباسية ودعاها
واما ابراهيم بن العباس واخوه عبد الله فكانا من الكتاب وكان عبد الله اسنهما
واسنهما واهما واهما اذ بهما واحنهما شعرا وكان يقول الشعر يختار في لقط
اوله ثم لقط الوسط ولسقط ما سبق اليه فلا يدع من القصيدة الا اليسير وربما
لم يدع الا شيئا او بقتين وكان ابراهيم واخوه من صنایع ذي الركنين وتنقل
ابراهيم في الاعمال الى ان مات بسر من رأى وكان دعبل يقول لو تكسب ابراهيم
بالشعر لتركنا في غير شيء واخبر ابو بكر الصولي قال انصرف ابراهيم بن العباس يوما من
دار المتوكل فقال لنا انا والله مسرور بشي فقلت له وما ذا كنت اعزك الله قال كان
احمد بن المديبر رفع الى امير المؤمنين ان بعض عمالي اقتطع مالا وكان صادقا فيما قال وما
كنت قد رمت الهلال على وجه امير المؤمنين الا تلك الساعة فدعوت له وضحك
فقال لي ان احمد بن المديبر قد رفع على عاملك انه اقتطع من المال كذا وكذا فقلت
انه صادق وصاقت علي الحجة وخطت ان احقق قوله ذلك ان اعترفت ثم لا ارجع منه
الى غير فيعود علي الغم فعدلت عن اقامة الحجة الى تدبير الحيلة فقلت
رد قولي وصدة ق الاقوالا واطاع الوشاة والعذالا
اتراه يكون سر صدود وعلى وجهه راحة الهللا
فتفهل وقال لا يكون والله كذا كذا فحيوني يا ابراهيم زودها بيتاين حتى يغني
فيها فقلت نعم يا سيدي علي ان لا يطالب صاحبي بقول احد فقال للوزير يقبل في
المال قول صاحبه فمرت للظفر واغتمت لبطالات المال وذهابه هذه الحيلة وله
قد جمع في زمن طويل وبعد ثقب شديد قلت وهذا من شعر الشعراء فيه تورية ومن
الحيلة الشعر يحكي محمد بن السائب الشاعرا الانطاكيا قال كنت مع جماعة من الشعراء قصدوا اسحق
من ايوب التغلبي امير الموصل والحزيرة ما دحين له ومؤملين فضله فلم يعطنا شيئا

وطال مقامنا لديه وكان يعشق بدمه جارية غريبة الما مونية فقلت والله
لا خير عنده وتوصلت حتى وقفت بين يديه فقلت
تدرون ما قال لي لا ترابها في التراب بدمه العالم
قال فاقبل علي وهش الى وقال ويلك ما قالت فقلت
بالله ان صفتني لي خاتما فانقش اسمي على الخاتم
فارتاح وطرب واهتز وتخلل وقال مليح والله ما قالت ثم امرت به دينار
وحملني على فرس رابع عركب ثقيل والبني خلعة سنية وقال هذا لك في
كل سنة ولم يعط احد من الشعراء غيري وكان اسحق قد اسر صبيانا ابنا بطارقة
الروم بدمع الجمال فاهدها اليه بعتها كان يحملها ويحضر معها فقال فيه بعض شعراء وقتها
عجب الناس من رفاة اسمي ق وفعل اتاه غير جميل
حيث اهدى الى الغزاة طيبا ذاقوا مر لدن وخد اسيل
اتراه يعف عنها اذا ما خلوا للعناق والتفصيل
فكأن يذبل بدمه قد صار لصيقا للقرطوب المحلول
قلت لا تنكر وان كان له من اصحاب القياس غير قليل
بعدت دارها وقام عليه فاشترها ان يثا لها برسول
ومن شعر ابراهيم وهو معني غريب
ان امرأضن كعروقه عني لم يزل له عذري
ما انا بالراغب في عرفه ان كان لا يرغب في شكري
وقال لابي جعفر محمد بن عبد الملك الزيات وزير الامام الواثق وكان يعادي ابراهيم
ابا جعفر خف خنصة بعد رغبة وقصر قليلا من مدي علموا بها
لان كان هذا اليوم يوم محبته فان رجائي في غيب كرجاءها
وله وهو من الحكم
خل النفاق لاهله وعليك فالتمس الطريق
واذهب بنفك لا تروى الاعداء اوصد ريقا وقوله
اميل مع الزمام على ابن امي واخذ للصديق من الشقيق
افرق بين معروف وبيني واجمع بين مالي والحقوق
فان الفيتني حر مطاعا فانك واجدي عبد الصديق

وقد انا حاك

وقد اجاد ما شافيد من صناعة البديع المقابلة وكتب الى الزيات يعاتبه
وكنت اخي باء خا الزمان فلما تباعدت حربا عوانا
وكنت اذم اليك الزمان فاصحت فيك اذم الزمان
وكنت اعدسك للنائب فاصحت اطلبه منك الامانا
وله في الغرض من صهي
اسد ضار اذا هيجته وابى بر اذا ما قدر
يعرف الا بعد ان ائوى ولا يعرف الا اذا ما اقترا
وهذان البيتان بطرب الجهاد ولم اسمع في الشعراء مدح منهما ولا اجل في حسن
الصناعة في المقابلة بين ثلاثة لئن لا يعرف في قوة الجمل وله بعض ذال الراسين
الحسن من سهل بصير المامون
هشك اكرامة حللت بعمري سوت وليك واجتثت اعداكا
ما كان يجني بها الا الامام وما كانت اذا قرنت بالخلق بعددكا
وقال صاحب الاغانى ان ابراهيم صنع ثلاثة ابيات وخلها النابغة فلم يشك من
سمعها انها للنابغة الا ان كان من روى جميع شعري حتى اخبرها له وهي
لنا ابل كرم يضيق لها الفضاء ويفتر عن راضها وسماوها
فمن دونها ان تستباح دماونا ومن دوننا ان تستباح دماوها
حمي وقوي فالمرت دون لقاءها واهون شيء يوم حق فناوها
قله ولا يشبه شعر شاعر بشعر النابغة الا وهو في طبقة وقال ابو الفرج لما اخبرني
محمد بن عبد الملك الزيات عن ابراهيم تمامه الناس وكان الحارث بن سنان
صديق فخرهم ايضا فكتب اليه
اجارث ان شئت فيك فظالمنا غنينا وما بيني وبينك ثالث
تغير لي فبين تغير حارث وكمن اخ قد غيرة الحوادث
وقال لما اتاه خبر موت ابن الزيات في تنوير العذاب
لما اتاني خبر الزيات وانه قد صار في الاموات ايقنت ان مودة حيوي
وسعت كثير بدمع وقد ذكرت من الموتى لا فاق به الصريح وروى ابو الفرج في الاغانى ان
المتوكل بعث الى ابراهيم يامر ان يصف له القدر والبرهية وهو كان امدع صنعها على عادته
في الابداع وقد رثى الاخضر اع فكتب له صنعها وكتب له في ذكر الابازير وزينة النوق

واشي اي شي هو فلم يوصل اليه الصنف اغتاط ثم قال لعلي بن يحيى صاحب المظفر
 كيوت ان تقول له ما امرك به ففعل فقال ارجع اليه وقل له وزن دانق من اي
 شي من بظر امك قال علي فدخلت اليه فقلت اتيتك في رسالة عن بن علي
 ان اوذيها قال هاتها فادبرها فقال ارجع اليه فقل له يا سيدي ان علي بن يحيى
 صديق واخي فان رايت ان يجعل اليك دانق من بظر امي واهله تفضلت بذلك
 فقلت بكم الله وان اشر ديني قال اديت الرسالة وهذا اجوابها فوصلت
 الى المتوكل فلما راى قال ايها جئت به قلت قبض الله ما جئتك به واجزه له بالجواب
 فضحك حتى فخص برجليه وجعل يشرب عليه بقيقه يومه فاذا بقيته قال لعلي
 وزن دانق من اي شي فاقول لعنة الله على ابراهيم **وقال ابو الفرج** اخبر من
 راى ابراهيم وقد لبس واده يقول لفلانة هات ذاك السيف الذي ماض الله
 به احب اعزري وهذا دليل لطفه ودماثة اخلاقه **والعري** من الذي
 هاتى به ابراهيم ذاك الركب الحسن من سهل المازح ابتدعه خذبه الملقبة ببولان
 بالمامون وبني بها المامون في شهر رمضان بقمه الصلح وهو عرس لم يعمل مثله
 ملك في الاسلام صار تاريخا ووقته لما جلبت عليه من حملة الشموع شمعته عنده
 وزنها اربعون مينا بالبخاري في تور ذهبت فامتلأ المجلس به خاضا حتى ضج
 الخليفة وكان هذا اسرف وكان الفراش من ذهب منسوج له بريق مع الشموع
 فكانه برق تلالا ونشرت جدها ام الحسن عليها مائة جبه دتر من الكبار
 النفيسة وكان ممن حضر بنات الخلفاء عليه بنت المهدي ومحمد بن هنت
 الرشيد وعدة منهن من بنات البيت والبيت بنات البيت له الجوهر التي وهبها
 لها الرشيد ولم تعد واحدة منهن يد لها الى النصار فقال المامون شرف
 ابا محمد واكرمها فاخذت كل واحدة منهن جبه وبقي سائر بلوح على الحصى
 الذي ذهب فقال المامون قاتل الله الحسن بن هاني كانه شاهد هذا حيث
 يقول في الجباب **وقال**

كان كبري وصغري من فواقها **حسابا** ديرة على ارض من الذهب
 ثم جعله كله بيتا ووضع في حجرها وقال لها ليني حواكيت فصمت فقالت لها اجدها

كل شي سيدي

كل شي سيدي فسالته ان يرضى عن ابراهيم بن المهدي فقال قد فعلت وسالته ان
 ياذن له ببيت بالبحر فاذن لها وقيل ان المامون لما دخل بها ارادها فقالت اني
 امر الله فلا تستعملوني ففرق انها حاضت ولما اصبحت دخل عليه احمد بن يوسف الكاتب
 فقال هذا الله امير المؤمنين بما اخذ من الامير باليمن والبركة وشدة الحركة
 والظفر في المعركة فانشأت المامون **وقال**

فارس ماض بحريته **عارف** بالطعن في الظلم
 رامن يدي في ريسه **فاتقنه** من دم بدم

فرض له احمد ما يكون من التعريض ورايت في تاريخ القاضي الاديب الفاضل
 احمد بن خلكان ان ابا اسحق ابراهيم بن عوفه المنيون بنقطويه النحوي الاديب
 قال كنت عند الوليد بن القاسم بن عبيد الله بن وهب وزيرا للامام المقتدر مع جماعة
 من اللعيان فجاء اليه غلام اسرا ليه شيئا فتمهلل وجهه وقام مسرعا الى دار الحرم فلبث
 قليلا ثم عاد اليها فمكسر اقلما تقدر سألناه فقال ان فلانة المغنية كانت تتردد اليها
 ولها جارية من حواريها اعجبت في فالتها ان تبصرها مني بما احكمت فلم تفعل
 فالحجت فلم تجب فجاء الغلام الذي رايت الساعة واخبرني انها اهدتها الي فاخذني
 السرور ولم املك نفسي ففصحت فبادر لا فتضاخرا فاذا بها قد حاضت ساعة
 دخولها فاصابني غم شديد على ما فاتني منها فانشدت ارجالا فارس ماض بحريته
 فاجلني همتي وامر لي بجانح قل يمكن ان نطويه انشد بيته المامون لتسابله
 الواقعتين لان الرواة اطبقوا انها للمامون وكان الحسن بن سهل ينفق ماله اقامه
 المامون عنده بقم الصلح اربعين يوما على سته وثلاثين الف ملاح فما الظن بغيرهم من
 الروسا والجند والرعية ونادي برئت الذمة ممن اوقه نارا في مضر به لطيفه وقام
 بالجميع من ماله ولما عن الخطب امرهم بقم الحصى في حياض الزيت وبقاده واقول
 تلك المكارم لا قعبان من لبن **سببا** بقاء فغادا بعد ابوالالا

وعتبه المامون في كثره الاتفاق فقال يا امير المؤمنين ان الله رفع قدرك فوق
 كل احد فاردت ان يكون نكاحك بقدر رفعتك وليس ما انفقتك من مال سهل
 انما جميع مما انعمت به من مالك قال النعماني وغيره من وثق الحسن قاعا باسم صناع
 له وعقار وبناتين على الكتاب والحاشية والعامة فكل من اصاب رقعته

منها اشهد له بما فيها وكجل له ولغت نفقة الحسن في اليعين يوم عشرة الاف
الف دينار فلما ارسل المامون امره بعشرة الاف دينار واقطعه الصلح
وصوغه خراج مصر وكان روح بن مقاتل لما عرس المامون ببوركان كتبته
اليه خطيبه عزيب المغيرة الاديبه قهنيه بقولها

انعم خطيبك عيون الردى بن بوركان مدني الدهر
بيضاء خدر لم يزل نحرها بنجر مامون الوردى جرى
حتى استقر الملك في حجرها بوركان في ذلك من حجر
يا سيدي لا تنس عهدك وما اطلب شيئا غير ما تدرى

فوقعت بوركان على الرقعة فقالت قد عرفت ما تريد ثم قالت يا ابراهيم المومنان
بالاذن في رفرها اليك فهو والله مكافاتها على شعورها فقال ذلك اليك فزنت
عزيب اليه فسر المامون بما اجتمع له من الاول فباين خطيبه ووزجته
وساذكر شيئا من بنا عزيب فيما ياتي ان شاء الله تعالى **واما** ذوالوليتين

ابو محمد الحسن بن سهل واخوه الفضل كانا من الحكم والفصل وبسطه اليد في
الدين والخط عند الخليفة والشجاعة والادب والعلم خاصة علوم النجوم فان الفضل
كان اماما مبررا افيده واستوزر المامون الفضل وهو يومئذ امير خراسان قبل ان
يأتي الخلافة ثم مدة فتنة الاميرين وبعد ما قتلته ثم استوزر الحسن بعد قتل الفضل
وكان الحسن شديد الشفقة على الفضل فلما قتل الفضل اصابه بسبب تكاتف الحزن
سودا حتى قيد بسببها وكان الفضل متشيعا وهو الذي حسن المامون عقده العهد
للمرضى عليه السلام ثم عظم حاله حتى ضايق المامون في جارية ارادوا قتلته فغلبه
وهو بالجامع مد يده نحو من الخميس ثاني شعبان سنة اثنتين وقيل ثلاث
وما بين رحمة الله تعالى ثم اظهر الحزن وقتل قتلته وحمايوته من اصابتهم في النجوم انه
عقد لواءه لذي اليمينين طاهر بن الحسين لما وجه المامون لقتال اخيه الامير وهو
يومئذ بمكة بنده صر و قال عقدت لك لواء لا يخل خساوسين سنة فخرج طاهر
في اربعة الاف فارس فلقية علي بن عيسى بن ماهان في هامة الفارس راوي يدون
بالسيوف المحللا والوعث المذنبه حتى ان الارض ملئت بهم فقتل طاهر ونض
جيشه الهمام واستباحه ولم يبرح طاهر بنوع في ولايات وسعادة حتى نحو

الصفار فازال ملكهم من ساذناج نيسابور قبض على اولاد اولاده يوم الاحد
الثاني من شهر ثوال سنة تسع وخمسين ومائتين وهي آخر تلك المدة التي حدها
الفصل والعج الاخير من اصحابا بئله ان المامون طالبه والدته بلحلو فاحضرت
اليه صندوقا من حلة الخلف محتويا واذا داخل صندوق صغير ففتحها فاذا
فيه درج من حرير وداخله رقعة مكتوب عليها بخطه بسم الله الرحمن الرحيم هذا
ما قضاه الفضل بن سهل على نفسه قضائه يعيش ثمان واربعين سنة ثم يقتل
باني ماء وناير وكان عمره ما ذكره وسر حسن بفتح المراملة والروا وكان النما العجمي
سنة مراملة ايضا سنة مراملة من اقليم خراسان وروى مشهور من مراملة ايضا
وهما مروان احدهما مروان الورد الاضيقت اليه بشرطها والاخرى وهي العظماء مرو
الشاهان وهي احدى قواعد المملكة فاقها متعه والصلح بفتح الصاد المراملة واسكان
اللام وبعد ما حاكم مراملة فخر كبير بنا حية بغداد وعليه قرا عام من مراملة وضاع
وخراسان من الاقليم الخامس وذكر الاصبها في انما براهيم الصول توفي بمر
راي في نصف شعبان سنة ثلاث واربعين ومائتين رحمه الله تعالى

ابو الحسن ابراهيم بن محمد الباقعي الشيخ الشاعر
المشهور بالصنعاني المولد والكنى والوفاء فاضل خال السقا شعرة جبابا
فوق شفه رخا وتحميد العيون الرضا فلا ترفع عنه طرف الاسجع الورقا
به دون نسيبه ولا يترحم الوامق سواه في مجلس جيبه احلى من الورد في عيون الغيد
ومن الوتر في كف ساجع غرير طال ما بدلت الملوخ عيني بالجوهرة وسبح
الاسمع الاسود طرسه باميضه واحمره واصله من يافع وولد وبصنفا
فكان على مزاج اهلها الذي يديه في المذهب الا في الشعر فانه اصبغ لموطاه مالكا
وكانت له دكان تحطى به العمام والارديه احيانا ويجقق اليه بها من له
شغف بشعره وفي مذهبي الكلامي ان لا يكون ان يقيم عليه شاعر
في وقته جزالة ورقه ومثاله وحسن سبك للناس فيما يعشقون مذهب
وكان ان سلاه مطر بالواغ وفروا برهم ولا يعلل حليمة حديته فهو عقله
المستوفى كان شعرت نزهة المطمئن وكان فيه تصوف ومثالا الى الصوفية

وحفظ ديوان الشيخ سراج الدين عمر بن الفارض واليا في صوفي لاسيما
 روض رياض الادب مع لطف طبع وقناعة على الغافة التي اصابته لما
 كسد شعره بكساد شعرا بالدولة ولم يبق للفضل ريم ولا شعر ولو
 اردت الكليه لقلت ولا لكل العالم سهرهم وكان عينه بالماضين قريبا
 قبل بالاصم من الكبر ويحلهم كالبلى بغير الشيخ وفقدان الجواب ابوهريرة
 ولزم بيته وهو يصنع واصبح لا يجد مع اللثام بعد الكرام صنعوا وقد جاوز
 الثمانين وبلغها ونشئ كنانة فكم واستفرغها واذا اضطر الى مدح احد من
 الخلف غير بعض مخالص عتيقه ومدح على حرف وما بقي له الا الجوهر المنصود
 وابن ابن الشافعي واصبح وهو مبتلي الشعر قريبا بكل تقبال اليد بحري وود
 لو كان كسالف وقته المذهب حظا اوانه ادرك كما امر من المتأخرين بالمعنيين
 حظا ودام كذا يصنع حتى ادركه الاجل فصار يوم السبت الثالث والعشرين
 من رجب الاثني عشر مائة والف انشد في نفسه عبيد السيد الملك
 ابا يحيى محمد بن الحسن بن المنصور بالله ويلقب بالهادي وامرته فكتب لي منها
 ما بقي حفظه سنة ثمان ومائة والف وهو

هذا العقيق فقل شركا واحفظ اخاوي لا عدمت او خاكا
 وسمع حمامات الحيا اذ نحن من شجوى ونحن بر بعد نثاكا
 بانث تقول مدامى ليعوجها لي دونك الفضل الجوزل بذاكا
 احسان مثل ما لي اجري غنما لا استطيع لبنة امساكا
 اجري دما لثما نصبت لاجتي يوم الوداع من الرنا اسواكا
 يا صاحبي قد صاح في الهوى فزع العتاب وما اليد هكا
 الم الفراق المي وكل هجتي ففسي تر قلا اقول عساكا
 بالله ان حزن العقيق وسفاه فاقم هناك به النزول هكا
 و اقل بظلم الضال فيه مسلما عني وشرق بالتحية فاكا
 هلا انت يا وادي العقيق كما مضى زاه ومن ثمر الجنان جناكا
 لا زلت بالاجاب معمور او مغرور اغنا وعد اك مكر عداكا

كما قال في هذين قصيدتين
 والى من اعطاه ناله من كبره
 فان الى كل من اعطاه من كبره
 وقال في قصيدته في هذين قصيدتين
 البجزي القصيدة

والاك من نوال الربيع وليده ونعيم وسمي الحيا حياكا
 وسقار باكر رباب غيث مسرة ينمو وعلا بالغنا مغناكا
 واذا الربيع جفاك ربيع اجبتي محلا فمن مغلي الغزار سقاكا
 والذاريات دمعاً وهن مداسي والعاديات بنا وهن دماكا
 ما اقلعت تلك الربيع ولم تفض الا قلوب عواذل تشناكا
 ولكم بيت مائة او مائة هدا للنجم ارقب من سماك سماكا
 اوكل ابراهيم يرقب كوكبا مهما بدا ويا امر الا فلاكا
 كلفا برميك مذ عرفت مكلفا لا استطيع من الغلام فكاكا
 ياريم وادي النخيل كم قابل لي في غرامك ما فكاك فكاكا
 مالي وللعدا فيك عدوهم مالي وروحي يا حبيب فداكا
 قد غنقوا من لوطعت نواده وقلبت ما امر فخر قلاكا
 من غير ما جيت فتكت بصايم من لحظك الفتاك من افتاكا
 وطخت حبات القلوب نهدا بريح الهوى واذ قهرها بترجاكا
 لم اجن من خديك وردا ناضرا فلما خنيت وما رشت لماكا
 لا والذي من مغليتك بوي لنا نبلا لكي نبلا لها ونراكا
 ما كنت احسب ان حبك ملغى ايت اولان الحصان هواكا
 لم ترع لي ودا اولاد ميا ولا الا ولم يك قاتلي الاكا
 لولاك والبيت العزول وانه اعدى العدا اياميتي لولاكا
 او سنة شرب الكرى منفية عن غير من انوي يقبل فاكا
 ارضيت تمرضا وانت طيبنا بالبعد ما ارضاك في مرضاكا
 انت الطبيب فلان في بعدنا بغنا افد اي ذ اجولت فداكا
 واخشى الذي كيو ان مع مريخه صار النعلاني احصيه شركا
 عن الهدى الهادي الذي يحسبه اضني بكل معاني فتاكا
 ملك يري من صفى وصفاحه ويمينه الانجا والاهلاكا
 لو شئت ان الشام مع ذيب الفلا تسي وتضي لا ترى انهاكا

ابيلام صب صبا ما جفونه
 اضني لغنا مستظرو اللقاكا
 صم اصغر

حبر اذا استمليت مسترشدا ، علمنا تفرق في الملا املاكا
 ملك له تعنو الملو كهي ابله ، وبسره تستزل الاملاكا
 بالمسلمين ابن من اباهم ، فاذا سمعت به اتيت اباكا
 وهي طوله الا ان الشيخ ابراهيم انبهر ما واذهله عنهما من صرف الزمان
 ما اذهل عبده من الابرص يوم يوس النعمان ودفن ذهنه النفيس لما وقع من
 الهزل بالادب ما وقع من الطوفان وصار هو وشعره في مصرنا الهزليين
 والدهر ابو الهول في فضله الخناين والامكانات من المناسخ المتعسر
 فهو شاهد له بالفضل والجلالة بالجمال وبالجلالة فهو حامل لواء الشعر باليمن
 ومن محمد اقسام الذوق انه عيان وحده نبي ايضا بالخصا سفة
 سبع ومائة والف قال وفدت انا والاديب احمد بن محمد الينبعي الذي ذكره ان شا
 الله تعالى الى السيد الامير علي بن التوكل وهو بناحية اليمن الاسفل فامتدحناه
 بقصيد تين كالحسن القصيد وكرم الوفدة واثني على الشعر ووعده بالبر والكرم
 تمنح جائزة ذلك المنطق المشروح بالمهذب ولا كانت في السيرة كنهن الذهب
 فكتبت اليه اعابته
 جمال الهدي انا نظمتنا قصائدا ، حكمت لنا فيها وانت المقلد
 وعندك كلف النقد من ذهبن وراحة ، فذا انا قد شعرا وهاتيك تقدا
 وتعلم نحن الاعصبة اديبة ، نقيم الشافعين ثا ونقود
 ولو هجت البدر المنير لا وضحت ، به وضحا وهو الوفيع السود
 فاياك والشيم المطامع فانه ، كشرايب منه الهجا ليتولد
 قلنت وببيت التقليد يدل على اجتهاده في فن الادب دلالة السوار على الذهب
 وليس هذه الشعر بعتاب بل زار لبيت كاشرا لانياب وجالي في ابيات
 سماحة لما بليت بجبله ، ورايته بداعي مقلدا
 وفي قول الياضي ولو هجت البدر المنير اثاره الى قول ابن الرومي
 رب عرض مبرر عن خناء ، دشت منه حاد ثا الهاء
 لو ارد الاديب ان يهجو البدر رماه بالخطا الشفاء
 قال يا بدر انت تغدر بالساري وتغري بزور الخناء

تمش في بياض وجهك يحكي ، كلفا فوق وجنته برصا
 يعتريك الحياق في كل شهر ، فتري كلقلامه الخناء
 لا لاجل المديح بل خيفة الهجو ، اخذنا جوائز الامراء
 وقال ابن الرومي ايضا في معنى بقيق الحسن بواسطة سحر الشعر
 في زخرف القول تنويع لصاحبه ، والمحق قد يعثر به بعض تغيير
 تقول هذا مجاج النحل مدحه ، وان تعبت قلت ذاق الزنا بير
 مدح ودم وما جاوزت حدتها ، سحر البيان يري الظلم كالنور
 وفي شعر ابن الرومي معنى قول العلامة الذي قد مناه في الشعر لا فهم سموه
 بالقضايا المتحيلة التي تنفعل بها النفس قبضا وبسطا فاذا قيل العمل مجاج
 النحل انبسطت ونشطت له واذا قيل هو قوق الزنا بير انقبضت وكوهته الا انه
 لا يعجبني ذم البدر المنير واي شئ احسن منه وبه يشبه وجهه الجيب ولا ذم
 الولد النفيس الذي هو سلطان النور وبه يشبه الخد وبالغ ابن سنا الملك
 المصري فذم الشعر وقال فيها من ابيات
 يا بصحة المشرق وقت الضحى ، وسلمية المغرب وقت الاصيل
 وسياقي تمامها وقولهم والاك من نوا الربيع وليه النوا النجم الذي يكون مع
 طلوع المطر والغييم كالسماك والاسد والشعر او قيل هو عبارة عن طلوع
 كوكب من المشرق وغروب اخر من المغرب فهو اخضر من القول الاول
 والولي مطر الربيع لانه يلي الوسم وهو نوعيل معنى فاعل لانه يلي مطر الشتاء
 ومما استحسنه من شعري في معنى ذكر الولي قول
 الروض اشرق حين جاد غصونه ، دمع الغمامة بعد عام محمل
 قد كاد يتلف بالظالم كنهه ، نال القفا لما تترك بالولي
 وللشيخ ابراهيم الياضي والشيخ الاديب ابراهيم بن صالح الهندي في القاضي
 ابي الفرج البصري الشاعر وكان مضميا بالدعوى العريضة مع ركة شعير فذم
 اليمن ومدح بعض امرأة وبلغها انه دخل الى ذي جيلة وعليه عباءة مخرج
 خضرا وهناك جاموس توهم ان العباءة قتت او حيش فسطح القاضي انشدني
 الشيخ ابراهيم برداع سنة ست ومائة والف قال لما بلغتنا قصيدته قلنت انا

بن كبر بعضها فانها غرة في حبين القصايد
 صمى القلب لولا لسمه تنحدر ولعة برق بالفضا تتعور
 وذكر حبين المالكية ان بدا هلال الدجا والشيء بالشيء يتعور
 سقى الله اكناف الجبل الحيا وان كنت استقى ادمعا تتعور
 وعين انض عنده الزمان ثيابا وخلفه في الواس يزهر ويرعور
 تغير ذاك العيش مع من اجبه ومن ذا الذي يا غزل لا يتغير
 وكان الصبا ليلا وكنت كالم فوالسنى والشيب كالصبح يسفر
 تعلمني تحت العمامة كتمه فبعثنا دقلي حصة حبل احر
 وتكرني ليلا وما خلت انه اذا وضع المر العمامة يتعور
 وعينك اما جفها فموت كليل واما الحظها فمات كور
 يدركك جمع الحسن في لظها على انه بالجن جمع مكسر
 تشف وبالمشرفية خدها كاشف من دون الزجاجة مسكر
 خليلي كم روض نزلت فناه وفيه ربيع اللان يل وجعفر
 وفارقته والطير صافرة به وكما مثلها فارقها وهي تصفر
 الى اعين بالماء نضاعة الصفا اذا سدت منها مخز جاش مخمر
 نكاهماي من خور دوارج وفتية ثلاث شخص كاعبان ومعصر
 وما احسن قلبي فيك اذا جردت من برد هافر عيلة وان جردت الحاطرها فري غنتر
 لان غنتره العبياني كان يشيب بعيلة في كثير من شعور ومنه
 يا دار عيلة من مرق ما شل درس الطلول وعهد هالم يحل
 واستبدلت غمر الظبا كائنا ايقارها في الصيف حب الغفل
 فقد راعى الجمال النظير جاني كلها بما يترك المخلق مقصرا وهو جري وما يدل
 ان اليا فعي عارضها النبل الجمال استعمل فيها التضمين من قول كنيان
 ومن ذا الذي يا غزل لا يتغير والتلميح الى قول الحماسي
 انا من جلا وطلاع الشيايا متى اضع العمامة تفرقني
 فلمح اليه قوله وتكرني ليلا وما خلت انه اذا وضع المر العمامة يتعور

والتضمين ايضا من قول الشنفرى من مائة احد لصوص العرب يصف المغامر
 بالعجز هنا وهما وكما مثلها فارقها وهي تصفر والاخر
 اذا سدت منها مخز جاش مخمر والتضمين ايضا من قول عمر بن عبد الله
 ابن ابي ربيعة المخزومي
 وكان مجني دون من كنت اتقى ثلاث شخص كاعبان ومعصر
 ورفع كاعبان باضمار مبتدأ ويسمى التضمين بدون البيت ابتداء
 عرض يزيد بن معاوية الحيس الذي بعثه الى المحر وقاتل ابن الزبير مرتبه
 رجل من اهل الشام معه ترس خلق فقال يا اخا الشام مجن ابن ابي ربيعة
 كان احسن من مجنك يا ابي الى هذا البيت وقصيدة الشيخ جمال الدين
 مجلد احسن الشرح ما فيها من البديع الذي يشرح الصدوق وهو جمال الدين
 وقد استعمل اليا فعي التضمين ايضا من قول ابن ابي ربيعة في قوله تقي فانظري يا اسم
 هل تعرفينه البيت وما بعث وقته عليه ما كان هو الشرط وترك الجمال التنبية لثورة
 الشعر ولليافعي ايضا في السراجي الشاعر وكان له مرثاة اعطاه جند يا اسمه
 محمود بن فتح يروضه له فزرب عليه به وكان السراجي يولع بشفح لحيته
 ان السراجي الذي لم يزل يعيث بالشعر والشعر
 ينتف ما لاح له هنما حتى رى من حيث لا يدري
 وفاته المهر الحصان الذي ما طله في الخيل من مهر
 وصار محمود له راكبا من غير لا عقب ولا مهر
 وطالما قد كان يجري به واليوم اضحى بعث يجري
 وكان السراجي شرفا ينتسب الى الامام السراجي وكان يغير على اشعارهم
 ولا غنا تحب عتبة من الحارث بن شهاب مع البكور في مغيرة الاعراب وقد
 يكتب القصيدة اذا سمعها ثم يذهب ينشد هالدا وما شعره وكما السيم
 في العلة وكالعيون لكن في السقم وكالغصون لكن في العصف وكعينة وانها
 عور واخر ما فارقته عليه الشيخ ابراهيم انه حضر ختان احمد بن اسماعيل
 ابن امير المؤمنين المهدي بالقصر وقد احتفلوا به وحضر معه الفقيه صلاح الاخرى

فانشد الاخرى ابياتاً فيها تهنيء وانشد الشيخ ابراهيم وسيلة لبعض الزمخشري
 ملكه اولها ما ارسل الرحمن او يرسل من رحمة تصعد او تنزل
 الاوطى المصطفى عبد نبته مختار المرسل
 فلما اكملها توهم القيم بالسماط انها تهنيء له فاستحسن عيون الانبياء جائزة بزع
 اركب من فرقة فقلت لله دونه لقد عامل القوم عماره من انها هم وانما يكون
 افقه الشعر والساعر بسؤفهم السامع فان العزم اليوم برغم ابن رستيق ليس
 الا زخرفة ورقه بالشعر وكثيراً بالقام الغليظ وجبها وان كان للشاعر
 يقدر على كبت اسم الرئيس بالذهب وانى له به فحينئذ يكون الفصيح المجيد
 وان كان باقلاً ذوايا برغم الشيخ المجيد ولو وجد من يعقل او ينصف
 لكان من سلف من خلفا الدولتين الاموي والعباسية افضل من بلينا
 بهم علماء وفهماء وادباء وفضلاء وابن لنا مثل المأمون وادبه وحلمه وكاله
 اوجود الرشيد وادبه وشجاعته او شيعة العتصم ومنهم بل ولولت بنو
 اميه ما خلوا عن كمال العقول وتبين الدار من البعر ما كذبني مصنف
 عنك الاصفاء الى ذمامهم في الكمال الديني ولا تخفى على من له فكره ان الحاجة
 الى السلطان انما هي لنظم امور الدنيا لان الآخرة لا تحتاج الا الى ملك الملوك
 سبحانه وتعالى ولهذا اقام البرهان العقلي والنقلي ان خلافة النبوة معتزة
 الى العصمة لطفاً من الله بعباده لتنتظم احوال معايشهم لئلا يكون على الله
 حجة بعد الرسل وكان الله عزيزاً حكيم والله فينا ارادة وهو بالفرمان
 وحبنا الله وكان اليا فنى اخراجه ويبع بنات فكرته لانها رقيقة من
 جماعه جمعا بالبنين وقد انتفع قديمهم بها ووقع بعد الزهر بالبنين
 وكنت اود لو قوت ظلت هذه الخزيه بشذرات من الالية ليس وق جيدها
 لعاشقه ويعزب حاله الا انه سبب هذه المخذة عدم جوهر هذا النظام
 وكثر الخلف فيه عند اهل الكلام فقلت فيه كما طبل ليل ما بين ذي النابيين وذات القيل
 اخذها وجرت ولا ابالي بما كتبت وقد فقد مختار من كان قد المختار ومحتسب الليل

ايه الزمار وشعره يدخل في مجلدات لولم تختلسه العقول المحقات وسالت عن
 شعره ولدت الحسن وهو فلاح فلم اُنس منه فنيها فلاح واليا فني سبده ال
 يافع قبيله كبار من حمير كانوا باليمن رعية ثم استجاروا ملوكا تخضع لهم
 الملوك تقيته اسما مملكة في غير موضعها كالصركي استفا خاصرة الاسدي
الإمام ابو الحسن ابراهيم بن محمد بن الحسن بن علي بن ابي طالب
 الحنفي الحائري احد ائمة الزيدية فاضل لم يرض بسوا الماضين
 والعنف اظهرت فتكاته المحققة ولادة الانبياء وابراهيم من اولي العزم تفتش
 من فعله وجبته بالحسن وتبين الحكام في اقامة الحق الدم لا تعبان من لبن
 ويضطرب بوقع الصائم النار لانه ابراهيم طراب اسحق بالاوتار وله من
 شعر اقل من امثاله من الكلام وكثر من الورد الشري في العام اورد له ابو الفرج
 في مقاتل الطالبين في طرب زوجه البكرية
 الم تعلمي يا بنت بكر تسوقي اليك وانت الشخص نعم صاحبه
 وعلفت ما لونيظ بالصبر من جوك لهد من الصخر للسيف جوانبه
 رات رجلا بين الركاب ضجعه سلاح ويعبوب فبات بجانبه
 تصد وتسمى وتعلم انه كريم فتد فوجوه وتلا عبده
 فسلا ناعنها ولم تغل قريها ولم تغلنا خطب شديد ترابه
 عجا ريف فربما هي النفس احر اذا سبكت انيابه ومخالبه
 لو كان قائل هذه الابيات غير الامام ابي الحسن وكانت الكافي في كرم التشبيه
 لحسن موقعها وكانت الحجة في الدنو والملا عبده لها واضحه واخبر ما
 سمعت في سبكه هذه المعنى قول الاديب الادي محمد بن محمد بن بيات المصري واستلال قصيدته
 صيرني في كل واد ابراهيم من حظ قلبي منه هاء واهيم
 فبخلت به ريم الفلا والطول شجوى من تخيل كريم
 وانما اخذه من قول عملا الدين الودي الاي ذكره ان ساء الله نعا وكان مستلطا عليه

ما كنت اول عاشق محروم ، من باخل بادي النصار كديم ،
واخذ المعنى الشيخ صلاح الدين خليل بن ابيك الصفي في الحون مخاطب
واسعه ومخاطبه **هـ**
قالت وقد ادخلت ابري جاهدا ، كالخيط وسط البير اذ تلقينه ،
قد عشت في كس كبير قلت ما ، كذبت لهن الكاف للتثنيه ،
واخذت انا هذه المعنى حيث وجدت السعه فقلت من قصيدته **هـ**
ودون الرمل من عن بي حروي ، خليل وهو في غيب كريم ،
ونسب السيد الامير ابو الحسن اسماعيل بن محمد في سبط اللال هذه الابيات
لل امام ابراهيم بن عبد الله يروي بها اخاه محمد **هـ**
سابلتيك بالبيض الرقاق وبالقنا ، فان بها ما يبدرك الطالب الوتر ،
وانا انا من الاقضيض وهو عنا ، على هالك منا وان قصم الظهور ،
ولست كن يكي اخاه بعبره ، يعصرها من حفن مقلته عملا ،
ولكننا نسقي الفواد بغارة ، ونلهب في قطري كتابا جردا ،
وقد وهم في نسبتها اليه وانما هي لدريد من الضمه يروي بها اخاه عبد الله او
لعمري من معدي كرب الزبيدي فارس اليمانية كما ذكر ابو تمام في الحاشية ولم
كن في بني هاشم ذلك الزمان من ههله مثل ههنا الشعر والطبع يوقان الاول
وههنا واقفا قرش فقد كان فيهم مثل عمر بن ابي ربيعة وهو شاعر مقدر
وقيل ان العرب سلمت لقرش البوق الى كل فضيله الا الشعر حتى شاع عن ابي ربيعة
والخارث من خالد المخزوميان فسلمت لهم الشعر ايضا وقال القاضي العلامة ابو محمد
احمد بن ناصر بن عبد الحق الاقي ذكره ان شاع الله تعالى ان الريم لم ينش من اسماعيل
انما تبع ابا الفرج وعيسى بن ونسب ابو الفرج الى الامام ايضا ابياتا في نفسه
وقال ابو زيد انها الغالب الحمداني وقال ابن المديني وحرى من العلماء انها لابراهيم منها
ما ذكر في الدنيا القفار واهل الدار ما تحوكل او قربوا
الاسفاها وقطر عاك الشيب بلون كانه العطب
ومرحون سنيك كما عت لك الحسبون اذ حسبوا

منه
نسب
محل
نسب
محل

فقد ذكر

فقد ذكر في الباب ليس له ، ولا اليك الباب ينقلب ،
وتروا اياد مثل هذه اول سماع الخلاف في قائل **هـ**
وحجج الامام ابراهيم رضي الله تعالى عنه على اخيه
المنصور في شهر رمضان وقيل في ذي الحجة سنة خمس واربعين وانه بالصور وحر
اخوه من الجبان وقيل انه قتل في ذي الحجة ايضا وعلى القول الاول تكون خلافته
اربعة اشهر وكان قتله بيا حنوا من سواد البصر واخذت راسه الاقطع مول
عيسى بن موسى الذي ولاه المنصور حربه وحرب اخيه الامام محمد ولم يصبه
عيسى حتى حلف له بالطلاق انه راسه ونادى منادي ابي جعفر هذا راس
الفاسق بن الفاسق **وقال** ابو الفرج حدث عيسى بن روضه قال لما
جئ بمراس ابراهيم فوضع بين يدي ابي جعفر لكي حتى راسه وهو عود فوق خدي
ابراهيم ثم قال اما والله ان كنت كارهها لقتله او لكتن ابتليت بك وبابليت
بي **ويروي** ايضا عن علي بن الحسن عن عيسى بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي عن
ابيه الحسن بن زيد قال كنت عند المنصور حين جئ بمراس ابراهيم فاتي به في
توس حتى وضع بين يديه فلم يرايته بدت من اسفل بطني فجعلت اداوي لك
خبيثة ان يظن بي فالتفت الي وقال يا ابا محمد اهو هو قلت نعم يا امير المؤمنين
ولو ددت ان الله فابه الى طاعتك وانك لم تكن تزلت هذه المنزلة فقال وانا
والافام موسى بالطلاق وكانت غاية ايمانه لو ددت ان الله فاه الى طاعتي
ولم كن تزلت من هذه المنزلة ولكنه اراد ان يزل لنا بها فكانت انفسنا اعز علينا
من نفعه قلت عمل المنصور بقول القائل **هـ**
ونبكي حين تقتلكم عليكم ، ونقتلكم كاتال انبالي ،
وكان سبب مخرجه ان ابا به ملا مات ببغداد في جنس المنصور هو وعنه
من الحسين بن ظلمي لهم وكانوا خير اهل وقتهم وبعضهم اغتيل في السجن كما قيل ثار
الامام محمد بن عمار رضي الله عنه بالمدينة منكر اجور المنصور وكان شيعته
يسمونه المهدي المنتظر وابعده اهلها وكثاير من سواهم حتى قيل انه باعه
حميد بن قحطبه احمد شيعه العباسية الخراسانية سواد عت اخاه ابراهيم المنصور

اليها النساك والمعتزلة والفقهاء كثر الرجال والامام ابي حنيفة فملكها
 الاهواز وعظم امره على المنصور حتى انجد من دار السلام الى الكوفة ليا من
 غايته اهلها ووجهه اخاه ادريس الى مصر فلم يثبت له فيها امر فار الى
 المغرب فملكها وتوارثها بنوه الى ايام دعوت الفاطميين بالمغرب ثم لم يلبث
 الامام محمد ان قتل باحجار الزيت قرب المدينة النبوية وجاء خبره الى ابراهيم
 وهو خطب الناس على منبر البصرة فاستعير وفاءه الى الناس ودعاهم الى بيعته
 فبايعوه ونعت عماله ودعاه الى النواحي وجاءت كتب اهل الشام بالخبر فلقوه
 رسوله ليبايعوا له ولكن المنصور عجله والقضا لا يرد وقيل ورد بني الامام
 محمد على اخيه الامام ابراهيم رضي الله عنه يوم عيد الفطر فغاه وبكا وان يقول
 ابا المنار يا يحيى الفوارس من يجمع بينك في الدنيا فاجعوا
 الله يعلم اني لو شئت لم يقتلوه ولم اسلم اخي لهم حتى يعيش جميعا او يموت معا
 وكان يقول ما اتي علي يوم بعد قتل اخي الا استطلعت جبا لهما في بيته فمهم
 بن فوريه بعد ما كثر اللان له زاد عليه بان طلب بدمه حتى مات تحت ظل
 السيوف ولو لم يترك الكوفة لقام معه من اهلها مائة الف سيف اللان خاف من
 هجومه ان يستباح من لاذنبت له من النساء والصبيان فقتلهم يخرج على المنصور
 ويخاف من ذلك والظاهر انه كان لا يري قتل الترس الذي يحمي الزيد به
وكان المنصور يقول لا انا ولا اعمالي باسي حتى اري راس ابراهيم عندي لا يري
 راسي عندي وكان عاقبه جيشه في النواحي فالتزم بعدها ان لا يفارق بابا ثلاثون
 الف فارس وكان ابراهيم مع الزهد والعلم ايدا امسكته من بين ناقة سرور
 فمات كحوي به فافار قضا حتى قلع ذنبها من اصله وجاء به في يده ومن عدله
 انه ارسل بعد بيعته الى ابراهيم بن عبد الحميد بن الاحق فقال بلغني ان عندك امولا
 للظلمة يعني الموريان وبنو المنصور قال ما لهم عندي حال قال الله قال الله
 فتركه وكان ان ظهرت عليه حال عندك لا دعوتك كنت ابا وقال محمد بن عيسى الاسدي
 صليت يوما الى جنب بيت الرجال وكان شيخا عظيم الراس والوجه ملقيا

راسه بين

راسه بين كتفيه فمكث طويلا ساكنا ثم رفع راسه وقال عليك ايها النبي
 لعنة الله وعلى من حوكت فوالله لو لا هم ما قدرت معصية واقسم بالله
 لو لم يكن في هؤلاء الاثنان حولي لاقت كل امرئ منكم على حقه وصدقته قاتلا بالحق او
 تاركاه واقسم بالله لئن بقيت لاجتهدت جهدي في ذلك او يري في الله من
 هذه الوجوه المشوهة في الاسلام المستنكرة قال فوالله لئن لم لاقت قوتي توضع
 في اعناقنا الجبال ثم تعقب ذلك خروجه مع الامام ابراهيم وروى ابو الفرج عن
 معهود الرجال قال شهدت باخراوان لا نظر الى ابراهيم وهو في فسطاطه وبين
 يديه علم مذهب مكرور فسمعت يقول ابن ابو حمزة فاقبل شيخا كبيرا على فرس فلما
 دنى عرفت وجهه واذا هو شيخ كان يعمل القلائد بالكوفة على باب دار ابن معهود
 فقال له هذا العلم تقف به في الميعة فالتقا الصفا فقتل ابراهيم والهندي اصحابه
 وانه لو اوقف مكانه فقتل له الا ان صاحبه قد قتل وقد تفرقه الناس قال انه قال لا يابح
 فقاتل على عقوبته ثم راح لاحق قتل **ابن** ابيان الثوري لما قتل ابراهيم ما ظن الصلوة
 تقبل الا ان الصلوة خير من تركها **وروي** ابو الفرج عن ابي نعيم قال سمعت زفر بن
 الهذيل يقول كان ابو حنيفة مجرما في امر ابراهيم مجهدا اسديا فنهته فلما كان
 بعد ذلك كتب المنصور الى عيسى بن موسى وهو بالبصرة يأمر بحمله الى بغداد فاعتقه وهو
 راكب جمارا او قد كاد وجرحه ان يسود فقدم به بغداد فسقي شربة مائة منها
 سنة خمسين ومائة وعشرين سبعون سنة ولم يفرز الا صبره في هذه الرواية بل رواها
 صاحب شقائق النعمان في مناقب النعمان من متاخري الحنفية واقفا راس الامام
 ابراهيم فلم يذكر الا صبره في مصيره وذكر الشيخ الفاضل احمد بن علي بن تقي الدين القزويني
 في كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والانا ان راس الامام ابي الحسن ابراهيم
 ابن عبد الله في مسجد خارج القاهرة المعز يطلع في اول العشي بترجم بالحجارة
 وبالناير وتسميد العامة مسجد البين وهو خطا وموضعه قريب من المطرية
 وقال القاضي مسير بن يحيى راس ابراهيم بن عبد الله بن حسن بن علي بن ابي الفداء
 المنصور فسرقة اهل مصر ودفنوه هناك وذكره سنة خمس واربعين ومائة وقال الكندي
 في كتاب امر مصر ثم قدمت الخطباء الى مصر براس ابراهيم بن عبد الله في ذي الحجة سنة خمس
 واربعين ومائة لينصبوه في المسجد الجامع وقامت الخطباء فذكروا امره وكان تبرأ

كلام بشير الرجال

كلام ابيان الثوري

وفاة الامام ابي حنيفة
 رحمه الله عليه
 ببغداد سنة ٢٤٠ هـ

الامراء الاكابر في ايام الاستاذ كافر فلم يقدم القايد جوهر بعاكر العز لسيد الله
 تار تبر الاخيدي في جماعة من الكافريين والاخيدين فلهزمه القايد جوهر
 بعاكر العز الى ارض مصر ثم بعث القايد يستعطفه فلم يجبه واقام على
 الخلاف فسار اليه عسكر افكار به بناحية صر هرجت فاكسرو وصاروا ناحيه مدينة
 صور التي كانت على الساحل فقبض عليه بها وادخل الى القاهرة على فيل فوجن الى مصر
 سنة ستين ومات في طريقه بالممال وضرب بالسياط وقبضت امواله وحبس
 عدة من اصحابه بالمطبق في القيود الى ربيع الاخر فخرج نفسه ومرض اياما ومات
 فسلخ بعد موته وصلب عند كبرسي الجبل وكان القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر المصري
 ان جلد حشني تبتا فلما سمعت العاقبة مسجدا مسجد النبي **في ربيع** فرق
 ينتبون الى الامام ابي الحسين زيد بن زيد بن العاربي بن علي عليه السلام وكان اوائلهم
 لا يخالفونه في الصلاح والقول بوجوب قتال الجبابرة ويترطون في الامامة ثلاثة عشر
 شرطاً اذا حازها وجبت بيعته وطاعته ثم ان التاخرين منهم الكنفاء في الامام
 بشرطين هما الذكورية وانه فاطمي واما المنصور فاسم ابو جعفر عبد الله الطويل
 ابن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ساعده القدر فملك من حدود الصين الى المغرب
 المحيط طولا وعرضا حيث انتهت دعوة الاسلام الا الاندلس فكانت للمواري الداخل
 واولاده وكان جبارا يخيل اليه عا على هذا السفاح بالخلافه وقتل ابا مسلم الرازي
 صاحب الدعوة وبنابغدا وقتل جماعة من الحسينيين وادفع العداوة بين بني
 هاشم وبين قيس اليمن وجمع الخلفاء من ولد وكان علما قد جمع الى ذلك وسمع من الصادق
 عليه السلام انه سيملك هو وولد حتى يمل ملكهم الا تراكوا وانه سينال عجب بها
 بنوع فكانت نفسه قوية لا يبال عن خرج عليه واليمن قتل وروى عن الباقر عليه السلام
وذكر بعض السادة انه روى في نضال علي عليه السلام حمدا طويلا ايام
 جولانه في البلاد خوفا من بني امية ثم صار ناصبيا وقد ضرب به بعض الاله بالسياط
 في البصرة بسبب انه ضمن بعض الاعمال بمال انكر عليه وذكر بعض العلماء انهم
 ابن عنتر كتب الى المنصور يخبره انه وجد على جدار ببلاد الهند مكتوبا يقول
 علي بن محمد بن الحسن بن علي بن ابي طالب عم آتيت الى هذا الموضع بعد ان

مطالع النور في ربيع
 كثر همهم الله تعالى في
 العلي بن الحسين
 بابي الدواعي

منظر في هذا اقل من
 عقيب الامور ولا يملك
 المسماة من العارفين

مستند

مستند حتى انتقلت الدم وقد قلت في
 عني شرب بصفو في ذي طمئة اطال صلاها النهر المتحرر
 عني بالجنوب العاربات ستكتسي وبالمستند المستطام سينور
 عني جابر العظم الكبر بلطفه سير تاج للعظيم الكبر في جبر
 عني صورا الهسي لها الجور واقيا سيقع باعدل على فيشر
 عني الله لا سكر من الله انه ربي عليه ما يعز ويعبد
 فكتب اليه المنصور قرأت كتابك والشعر وانا وعلي واهله كما قال الشاعر
 بخاول اذلال العزيز لانه بدنا ناطلم واستمرت مرارة
 وان بلغت العلي خبر فاعطاه الامان واحسن اليه وله شعور في فيه عمر ومن عبده
 الخارجي وله في اخر وصيته الى امره عني
 المذ يا مل ان يعيش وطول عيش قد يضر
 تفني بشاشته ويبسقي بعد حلو العيش موه
 وتكونه الايام حسي لا يورى شيئا يسوء
 حكم شامتني ان هلك وقا تل لاله دس
 ومن خبر في الظرف انه وجه قايك اسمه سليمان بن ربيعة الباهل الى الموصل
 وبعث معه الف فارس من العجم الخراسانية وقال له قد بعثت معك الف سلطان
 لتذل بهم الخلق فعاثوا في الموصل وافسدوا فكتب اليه المنصور الكفر
 النعمه يا سليمان فاجابه وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا **وقال** الا صبراني
 في الاعاني في اخبار ينصنص المقتنيه الحازيه وكان في ربيعة الله من مصعب
 بن عبد الله بن الزبير فاطلب بعض اخوانه بالسما ع منها قبل ان يخرج
 اخارج انت ابا جعفر من قبل ان تسمع من نصنصا
 هوبات ان تسمع منها اذا جازت العيس بك الاعوصا
 فجد عليهما مجلسي لذة ومجلسا من قبل ان تشخصا
 اقم بالله عينا ومن تقسم بالله فقد اخلصا
 لو انها تدعو الى بيعه بايعتها ثم شققت العصا
 فبلغ شعرا با جعفر فاستدعاه واستنقش ثم قال انكم والله يا الزبير لاطال
 ما استمرتمكم النساء حتى شققتن مع من العصا قد عا عرض له بالزبير وعائشه

ثم قال المنصور لكن الذي يعجبني ان يجدوني الحادي بقول طريف العنبري
 اني وان كان ابن عمي كاشي لم احم من خلفه وورائه
 الابيات المشهورة في الجاسية في واثبه بالمروة والادب في عاله الربيع حاديا كان
 اذا جرى وقفت الابل لطيب نغمته وقطش اياما ثم يثني لها الماشي ونفسه
 عن شرب الماء فيرى له ليله اجمع واستند طرب المنصور وقد لاح الصباح فقال يا ربع
 اعطه درهم فقال الحادي يا امير المؤمنين حدثت به شام من عبد الملك صوتا
 فامر لي بعشرين الف درهم وقد وجدت بك ليلى كلها فتجوز في يدك هم فقال الله
 اكبر ذكرت ما كان ينبغي ان نكتمه ذكرت رجلا ظالم طال ما اخذ مال الله من غير
 حله ووضع في غير حقه يا ربع ذلك الرجل حتى يودي ما اعطاه هنام بك الحادي
 وقال قد ذهب ذلك كله واكلته السنون والعيال ولم يزل يشفع له من حضر حتى
 اعفاه وشرط ان يبرأ به ذاهبا واجعا ولا يات منه شيئا ولما دخل المنصور
 الشام قال احمد والله يا اهل الشام فبنا رفع عنكم الطاعون فقال رجل ما كان
 الله ليجمعكم والطاعون علينا فضرب عنقه وتوفي به يوم يوم قرب الحرام يوم
 بعلة الاسر بال وحمل فدفن بالحق وذكر ابو القاسم الثوري ان المنصور حج تلك
 السنة وكان غزاه ان يقتل غيان الثوري فمكها قرب منها فعلق سيفا
 بكتار الكعبة وقال برئت منك ان دخلها ابو جعفر فمات قبل ان يدخله
ابو اسحق ابراهيم بن علي بن سليمان بن هرون الشاعري
 احد شعر الاغانى المختارة الحارمي هكذا اتته الامام ابو يوسف بن السكت وفضل
 هو ابراهيم بن سلم بن عامر بن الهذيان من الربيع بن عامر ابن صبيح بن عدي بن قيس
 بن الحارث بن فهر وقيس بن الحارث هو الحارث وهو مستحق في بني الحارث من كعب
 فاضل اذا هزم متقف شعره وسطا انشأ منه في الصدور والسطور امه وسطا
 شعره كوكب سارق فهو اشهر من رنات معبد ونعمات مخارق كسير الفنون في
 المجون فكانه ضمن سلوة المجنون وان ساور القواني وجد ساعته بما حاول الجذ
 ومن شعره الذي هو احد الاصوات المختارة لغنا الرشيد والواثق
 افاطم ان اناني يسلي دوي الهوى وناكك عني زاد قلبي بكم وجدا
 اري جرجا ما نلت من غير جكم وناقله ما نلت من جكم رشدا

قصيدة في حب

من شعره في سائر اشعاره

وما نلتني

وما نلتني من بعد نائي وقرقة وشحط نوي الا وجدته لها بردا
 على كبد قد كاد يندى بها الفوى ندوبا وبعض الناس كيني جلد
 لو ان لي حكما لما جعلت هذه الشعر مما يستحق حتى يبلغ من قد
 ان يختار لغنا الخليفة الدنيا وقد كان فيه انه لا يلتقيها الا وجدتها بردا
 فلو لا انه قال في الثاني على كبد لكان ليس الا بردا او سلا على ابراهيم
 وحسب الاحترار ان يطال حرو وتوكم ما يوههم غير الصواب كما قال النابغة
 فتقديرا ركن غير مفدها صوب الربيع وديعة تقصى
 لما استشعر ان تواتر المطر والديم مما يجرب الديار ودعا لها بالغيث السالم
 من العيب وما احسن قول القاضي شرف الدين الحسن بن علي بن جابر الهبيل
 الا اني ذكرت ان ساء الله تعالى في الغيث الذي انشجر
 هذا ترى الاحاض في الغيث قوم او سحوم لن اكل لغنا وسبا
 قلت هذا مصداق ما ذكره ان للغيث باغضا وجبا
 وقال ابو العباس عبد الله بن المعتز وقد همم المطر دار
 الامن لنفس واشجارها ودارته اعلى جيطانها
 اسود وجهي بتبييضها واهدم كسبي بعمرانها
 وقال ايضا وفيه تسخط
 ردينا فانزاد اديار رب مرحبا وانت على ما في النفوس شهيد
 سقوف بيوت صرنا ارضا ادريا وحيطان داري ربيع وسجود
 والاحترار ان الذي ذكرته هو غير الاحتراس المذكور في البديع الا انها
 هتقاربان في المعنى وببيت النابغة في الاحتراس ويسمى التميميم
 ومن احسن استعماله قول جمال الدين بن نباته
 نفس عن الحب ما عففت ولا غفلت باي ذنب وقال الله قد قتلت
 فوق الله هذه الشعر عن الحود وقيل ان ابن ابي عمير سمع كثير انشد
 ابياته التي منها
 فاحلفن ميعادي وحن امانتي وليس لمن خان الامانة دين
 فقال له سحنت عينك اعلى الدين انبعث من اشعر والله منك واعزل واعزل

ابن قيس الرقيات حيث يقول **هـ**
 حب هذه الدل والفنج ، والتي في طرفها دمج ،
 والتي ان اوعدت كذبت ، والتي في وعد هاخلي ،
 وتراني البيت صورا ، مثل ما في البيعة السج ،
 خبزوني هلا على رجل ، عاشق في قبلة حرج ،
 فوقف مكثيرا واستحلاه واهتز وقال لان شالله تعالى واشد بشار قول الشاعر
 الا انما ليلى عصي خيزرانة ، اذا المسوها بالالكف تلين ،
 فقال والله لقد اساحيت جعلها عصا ولون عمارتها مخ بعد ما ذكر العصى الا قال كالت
 وجوز المدامع من معيد ، كان حد يثا قطع الجمان ،
 اذا قامت لحاجتها تشنت ، كان عظامها من خيزران ،
 قلت ولا تجلو بشار عند ذكر العظام من مناقشه ومن الغزل المحو والشعر السحر
 قول المهاجر بن خالد بن الوليد **هـ**
 اذا حجت لم يكفك البدر وجرها ، وتكفيك نقة البدر ان حجت البدر ،
 وحبك من خمر يفوقك ريقها ، والله ما من ريقها حبيبك الخ ،
 ومن الاجتراس الملوكي ما ذكر ان الرشيد اخذ طبقا من خيزران وقال
 لولك المامون ما هذه ايا عبد الله قال عروق الرياح يا امير المؤمنين ولم يقل
 خيزران لان ام الرشيد امه اسمها خيزران فتادب معه فضله الرشيد
 وقال لي الله من لامي في حبك **وقال ابو الفرج** انسب ابن هزيمة المنصور
 شعنه فيه كاستحنه وامر له بعشر الاف درهم فقال لا تقع هذه
 مني فقال ويحك انها كائس قال لئانها تكون سبب قتلي قال وكيف قال
 لا ازال اشرب هنها فاجد حتى الف فان اردت ان تهني في فاج في الشراب
 فاني به مغرم قال ويحك انه حدث من حدود الله قال فاحتل لي فكبت الى والي
 المدينه من اناك يا ابن هزيمة سكران فاض به ماله سوط واضرب ابن هزيمة
 ثمانين ففعل العباس اذا امر به سكران يقول من يش تري ثمانين بما **شك**
 وقيل ان ابا محمد الحسن بن زيد بن الحسن لما تولى المدينه لابي جعفر دخل عليه

ابن هزمه فقال له اني لست كن باع لك دينه رجاسه قد رزقني الله تعالى
 بولادة نبئه صلى الله عليه واله وسلم المماح **هـ** وجنبي المقام وان من حقه
 ان لا اغضي له على تقصير في حق وانا اقسم بالله لان اتيت بك
 سكرانا لا ضرر بك حد الخ ولا زيه من لموضع حرمك في فليكن تركك
 لها الله تعن عليها ولا تدعها للناس فتوكل اليهم **هـ** فخص ابن هزمه
 وهو يقول **هـ**

نفاني ابن الرسول عن المدام ، وادبني باداب الكلام ،
 وقال لي اصطر عنها ودعها ، لخوف الله لا خوف الانام ،
 وكيف تصبري عنها وحبى ، لها حب تمكن في عظامي ،
 اري طيب الحلال علي جنبها ، وطيب النعش في جنب الحرام ،
قلت ذكر الحكايه صاحب المجلس المحتنع وانا اقول ان الحسن لا يجوز
 ان يعرض بدم المنصور وهو عامله ثم ان المنصور سخط على ابي محمد الحسن
 وسجنه ببغداد حتى توفي في السجن وكان شيخا جليلا يوالي المنصور ولما
 تولى الخلافة المهدي ح لا ولد الحسن ضياعهم واموالهم التي كان المنصور
 اخذها والحسن هو والد السيد نفيه الجليله الصالحه صاحبه المشهوره
 المشهور بمصر **وقال** النقيب الشريف النسابه شرف الدين ابو علي محمد بن
 اسعد الجواني الحسيني المالك في كتاب الزوجه الانبياء فضل مشهد
 السيد نفيه كان الحسن والد السيد نفيه اديبا فاضلا عالما وامه
 ام ولد توفي ابوه وهو غلام وترى اربعة الاف دينار دينا خلف ولد
 الحسن ان لا يظلم راسه سقف الاسقف مسجد رسول الله صلى الله عليه
 واله وسلم اوبيت رجل يكلمه في حاجه حتى يقضي دين ابيه فوافاه وقضاه
 ومن كرمه انه اتى باب شارب متادب ايام عمله بالمدينه فقال يا ابن
 رسول الله لا اعود وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اقبلوا

ذوي الهيات عثر اثم وانا ابن ابي امامه سهل بن حنيف فقد كان ابي
 مع ابيك كما علمت قال صدقت فخر انت عايد قال لا والله فاقاله وامرته
 تحسبن ديناً او قال له تزوج بها وعد الي فتايب الشاب واجرى له
 الحسن النفقة قال ودخلت السيد نفيسه مصر مع زوجها اسحق بن جعفر
 الصفاق علي السلام وكان صالحاً من اهل الفضل والدين عالماً أخذ عنه
 الحديث وتلقب بالمؤمن **واما نفيسه** فكانت من الصلاح والزهد
 على الحجة الذي لا من يد عليه فيقال انها حجت ثلاثين حجة وكانت حكيمة
 البكات يوم قيام الليل وصيام النهار فقيل لها الا ترفقي بنفسك فتاكتف
 ارفق بنفسك وامامي عقبه كئد لا يقطعها الا الفاضلون وكانت تحفظ
 القرآن وتفسيره ولا تاكل في كل ثلاث ليال اكلة واحدة ولا تاكل من غير زوجها
 شيئا وتوفيت في شهر رمضان سنة ثمان ومائتين ودفنت بحظيرة السباع
 حيث المشهد اليوم واراد زوجها ان ينقلها الى المدينة فالتمس المصورون ان
 يتركها ببلدهم لاجل البركة ويقال انها حوت قبرها ودرست فيه سبعين
 وما ستمتد وانما احتضرت خرجت من الدنيا وقد انتهت الى قولها تعالى
 قل لمنها في السموات والارض قل لله كتب على نفسه الرحمة ففاضت نفسها
 رحمها الله تعالى ونفعا ببركتها امين وهو كرامها كما ذكر المقرئ
 انها لما نزلت مصر مع زوجها نزلت بللمصوفة وكان بجوارها قوم من اهل
 الذمة ولهم ابنة مقعته لم تمس قط فلما كان بعض الايام ذهب اهلها
 في بعض حاجاتهم وتركوا المقعته عند السيد نفيسه فتوضأت وصبت
 من فضل وضوئها على المقعته وسميت الله فقامت تمشي على قد هيمها ليس
 بها لباس البتة فلما قدم اهلها وعابيوها تمشي اتوا الى باب السيد نفيسه فقف
 فيقنوا ان مشي ابنتهم كان ببركة دعائها واسلموا باجمعهم على يد لها واشتهر
 ذلك بمصر وعرف انه ببركتها وتوفيت النيل عصر عن الزيادة في زهرها فحضر
 الناس وشكوا اليها ما حصل من توقف النيل فدفعت قنطرة اليهم وقالت القوم
 في النيل بالقوة فزاد حتى بلغ الله به المنافع واسر ابن لامرأة دمية ببلاد الروم
 فانت الى السيد نفيسه وسألها الدعاء عت الله ان يورث ابنها عليها فلما كان الليل

نزلت الحسن بن زيد بن جعفر
 بن علي بن ابي طالب

لم تهر الذمية الا بابنها وقد هجر عليها دارها نسالة عن خيرة فقال
 يا امه لم اشعر الا وبيد قد وقعت على القيد الذي كان في رحلي وفار يقول
 اطلقوه قد شفعت فيه نفيسه بنت الحسن بن علي بن ابي امامه لفت
 كرقيدى وما عرفت بنفيسه الا وانا واقف على باب هذه الدار فلما أصبحت
 الذميمة انت الى باب السيد نفيسه وقصته عليها الخبر واسلمت هي وانها
 وحسن اسلامها واول من بنا على قبر السيد نفيسه عبد الله بن الرمي من الحكم
 أمير مصر من قبل المأمون قال للمقرئ بن ي ومكتوب على اللوح الرخام الذي على باب
 ضريحها وهو الذي كان مصفحاً بالجديد بعد البسملة مانصة نصر من الله
 وفتح قريب لعبد الله ووليد معدي عليم المستنصر بالله أمير المؤمنين
 صلوات الله عليه وعلى ابيه الطاهرين وابنائهم الاكرام من امرهم هذه الباب
 السيد الاجل أمير الخيوش سيف الاسلام ناصر الامام كما فطر قضاة المسلمين
 وهادي دعاه المسلمين عند الله به الدين وامنع بطول بقائه أمير المؤمنين
 وادام قدرته واعلا كلمته ومنه عضد بولت الاجل الافضل سيف الاسلام
 جلال الاسلام شرف الانام ناصر الدين خليل أمير المؤمنين زاد الله في علته
 وامنح أمير المؤمنين بطول بقائه في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين
 واربع مائة قلده **وامير الخيوش المذكور** هو يد الجي الى الذي جدد دولته
 المستنصر بعد خراجها بالخط كما سنشير اليه ان شاء الله تعالى **قال المقرئ**
 قال قبته التي على الضريح جدها الخليفة الحافظ لدين الله في سنة اثنتين وثمانين
 وخمسمائة وامر بعمل الرخام الذي في المحراب وهنا تعلق بعض الكلام ببعضه
 فلنعود الى ذكر ابن هرون **قال الامير هاني** كان ابن هرون يومها قاعداً مع
 محمد بن عبد الغني بن الزهري فمات بها ابل لمحمد بن عمران فمات علفاً فقال الزهري
 لابن هرون لا تستغلف محمد بن عمران وهو يريد ان يعرض لمنعه فيرجع فارسل ابن
 هرون في اثر الجولة رسولاً الى ابن عمران يساله علفاً فوجد عليه البلاغ عليها وقال ان
 اجتمعت الي غير هذا زناك فاقبل ابن هرون على الزهري وقال اغلها عني فانه ان علم
 اني استغلفته والادابة عندي وقعت مني فثقة قال بماذا قال تعطيني حمارك

قال هو كذا سوجه ولجانه فقال ابن هرويه من خفرته شؤ وقع فيها وله في
 السري من عبد الله وكان والي اليمامة **هـ**
 افي طلل فتور محل اهلله وقتت وعابا لعين تنزلها ملة ومنها
 فقل للسري الواصل البر بالدي مديكا اذا ما بنت صدق قائله
 جواد على العلات يهتر للدي كاهتر غضب اخلصته صيا قله
 نفى الظلم عن اهل اليمامة عله فعاشوا وراح الظلم عنهم وباطله
 وقد علم المعروف انك خذنه واليقن هذه الجوع انك قاتله
 وكان ابن هرويه متشيعا وله **هـ**
 ومهما الامر على حبه فان احب بني فاطمه
 بني بنت من جابا للمكومات وبالدين والسنة القائمة
 قال ابو الفرج فساله رجل بعد ذلك من قال هذه بين البقيان قال من عرض
 بظرواه فقال له ابنتك قال بل قال بل قال فلم تسمت فكنت قال ليس لي
 بعض بظرواه خير له من ان ياخذ ابن قحطبه ولا ابن هرويه قصيدتي اربعين بيتا
 جميعها مملوءة الحروف وانا اذكر بعضها وان كانت هرويه التكلف واولها **هـ**
 ارسم سودا اصغر اربط الطلل معطلا دمع الاحوال كالخلل
 لما راى اهلها سيدة ومطالعا رام الصدود وعاد الودكا لوهل
 وعاد وذاك داء لادواء له ولودعاك طوال الدهر للرجل
 ما وصل سودا الا وصل صاربه احلها الدهر دارا ما خل الوخل
 وعاد امواها سيدة ما ورد لها سقيم دعي اهلها للصبر والعجل
 صدوا وسدوا وسدوا المصدوم وحلك الوز ذر ذها حوم الكحل
 وجا ولوارده امر الامر له والصمود داء لاهل اللوعة الوصل
 ومنها **هـ**
 احلك الله اعلى كل مكرمة والله اعطاك اعلى صابغ العن
 سر من موارده سمي موارده مسود لك ام سادة جمل
 وفيها تكلف والتمت ام هذه الطريقة نوع من البديع وسها الاصابي رحمه ابي التما
 في صاربه وهي معجزة وقد استعمله الصاحب والصفى الحلي وقبله ابو محمد الحروري
 في النثر والمنظم ولكن الاحادة والانشاء اما هي فما التزمه الشيخ ابو القلا
 الا في ذكره قربا ان شا الله تعالى **قال** وحدث عمرو بن ابي ايوب

الغلاة

الليثي

الليثي قال شرب ابن هرويه يوما عند نافسك ونام فلما حضرت الصلوة
 تحرك او حركته فقال لي وهو يتوضا ما كان من حديثكم اليوم قلت يزعمون ان
 الوليد قتل فرفع الي راسه وقال **هـ**
 وكانت امور الناس منبته القوي فشت يزيد من الوليد نظامها
 خليفة حق لا خليفه باطل رمى عن قناة الدين حتى اقامها
 ثم قال لي اياك ان تذكر من هذه الاشياء في الادري ما يكون قل كان ذلك
 فتولي يزيد من الوليد النافق قال ومرا بن هرويه يوما على جيرانه وهو ميت سكرا
 فخلع حتى ادخلوه منزله فلما كان من الغد دخلوا عليه فعاتبوه فقال لهم انا
 في طلب مثلها منذ زمان اما سمعتم قولي **هـ**
 اسال الله سكرة قبل موت وصياح الصبيان يا سكران
 فخرجوا وقد يشعروا من فلاحه **وحدث** الزبير بن بكار قال انشدني عمي لابن
 هرويه ما اظن الزمان يا امر عمر تاركا ان هلكك من يبكياي
 قال فكان والله كذك ولقد اخبرني من راي جناتته وما يحملها الا اربعة نفر
 حتى دفن بالبقيع سامحه الله وكانت ولادته سنة تسعين واثنت
 المنصور سنة اربعين ومائة **هـ**
 ان الغواني قد اعرضت فقلية لما رمى هرويه في الحبس ميلادي
 ثم عمت بعد ذلك مدة طويلة وليس شعاع بالجميل واغا قلدا نايا محمد اسحق بن ابراهيم
 الموصلي واسماعيل بن جامع في اختيارهما ابياته في اغاني الخلفاء واسحق كما مل في
 العلم والادب وما ذكرته هو ما اخترته من شعاع بحسب الطاقة وقصر
 المذكر في نسيه هو بكر الفا واسكان اليها وبعد هاراء اسم من تجل لقوس
 وقيل ان قرنا هو النضر من كنانة واليمامة تقع مشهور بين البحرين من بلاد
 العرب واسم قصبته جوق وبه كانت الزرقا وهو والبحرين وجنوب ارض
 مصر من الاقليم الثاني وشمال مصر من الثالث **والله اعلم**
ابو القاسم وابو بكر احمد بن محمد الحروري الرقي

المعروف بالصنوبري الشاهنشاه صاحب الروضات الانيقة والثبات
 التي هي النسيم حقيقه فاضل لوحت شعبي لكان عيوناني روضيه ولقنت
 حمامات همناته على الفصون من الفاتحة تجل نفحة النسيم فلا تنساب في
 السحر بين الخمر الاعلى اذ انظم الكواكب كانت النسيم حاديه والبرق
 دليله وكانما شئت راته الجزيره بابليه نعم ترقصها الاعطاف فلا تختص
 بالسادليه فالمنور يوهي اليه بانمله الخصبه والورد يسمي حده القاني باكيه
 بالطل على ايام اوصافه الخصبه يود لوطن يشوكته وقداه بكل الكيس
 العروجه جناه بخرته والفرجس يكثر الالوان الخدق وهذه الثلاثه
 هي الجنس والفصل والخاصه عند التحقيق **وقال** الثعالي قشيرات
 ابن المعمر واصان كساجم وروضات الصنوبري متى اجتمعت اجتمع الطرق
 والطرب وسمع السامع من الاحسان العجب وله ديوان لا يوجد في بيت من
 بيوت قصور وملاحه عليه قد تم ولو نظم الثغور وقد وقفت على بعد الاشفاق
 وحلت لي عنده عرايت الاوراق ونقلت من روضياته ونزعت في جناته فمنا
 يا ريه قومي الان ويحك فانظري ما للري قد اظهرت العجايبها
 كانت محاسن وحررها مجوبه فاليوم قد كشف الربيع جلها
 وردد بديا يحكي الخدود ونرجس يحكي العيون اذ ارات اجابها
 ونبات باقلا تشبه نوسم بلق الحمام مقيمه اذ نالها
 وكان زخرفه البديع اذ ابدى ريش الطواويس اذ تدبر قايها
 والشو وتخبه العيون غوانيا قد شممت عن سورها اوابها
 وكان احدها من نفع الصبا خوذ تلاعب موهنا اترابها
 لو كنت امكك للرياض صيانه يومها لما وطئ اللثام توابها
 وما احسن قولهم من قصيدته يدح بها ابا القم عمر ومن عبيد الله بن غياث
 قدم الصيف والشتا تولا وتولت مقدمات الشتاء
 وبك دع باقى الايكها **ورقة** البضا عندي بالورقة السوداء

اكتساء من النبات ولطف غير لطف الثبات والاكساء
 وان الهمم على الرباه بعد ما كان عاقيا بعفاء
 في ملأ من الرياض وقد علم من الرياض حسن الملأ
 وحلي سوا الحلي واشرها من النبات زدن في الاشياء
 ذهبت حينما ذهبا ودن حيث درنا وفضة في الفضاء
 وفرة مثل الفرة ولكن ليس ذرا في البرها ولا في الرباه
 وكان البهار يصغر في الارض دنانير سكر صفراء
 طاب هذا الهوى وان داحتي ليس يزيد اذ طيب هذا الهواء
 وله في تفضيل غلله خفيف **ولن** الهوى اللطيف
 احب رشاقة الرشا الخفيف من الطيب انقياد في الانون
 قليل المسك اسرع من كنير لان الوش من شبح ضعيف
 ايتكر ان فضل الوش الى يدل على السمين من القصيف
 ووصفهم لقد الغصن مما يكون البدر من قبح الخسوف
 وهل تجد الهلال يخاف يوما الكبح فظم جرم العود جات
 الكبح فظم جرم العود جات اذ اكان الاليف كذا اريقا
 اذ اكان الاليف كذا اريقا يئوب عن النديم وان اردنا
 وما من الخفيف الروح الا وصيفا قام ناب عن الوصف
 حفيف الروح ذبح خفيف حفيف الروح ذبح خفيف
 عيلا العناق اذا استكانا كما مال النريف على النريف
 النريف النطقان ومن شعبي المختار الذي نقلت من ديوانه
 ان هي تاهت فملها تاهها لم يخلق في الحزن مجراها
 للغصن علاليها وقامتها وللرا حيدها وعيناها
 فخص بالياسمين عارضها ذهب بالجلنا رخداها
 تلك الشبايا من عقدانظمت ام نظم العقد من ثناياها
 وغارت القمص حين اسفلها عس ما لا عس اعلاها
 جاعلة ريقها مدامتنا اذا اسقنتا وكاسنا فاهها

ليس كفاني التفاح وجنتها ، لقد كفاني الرمان ثدياها ،
 تملكني بالهوى واملكتها ، فما انا عبد لها ومولاهما ،
 ومن شعري ايضا وفيه اشجاره ،
 شربنا في ثغادين ، على تلك المياه ديين ،
 على صحتك الهزارات ، على فوح الشفانين ،
 على صوت الرواشين ، وترجيع الوراشرين ،
 لذي الوان ازهار ، لونت الطف تلوين ،
 كاذناب الطواويس ، كاطواق الجمازين ،
 كاعناق الدر ايج ، كاحداق الكراوين ،
 شربنا فتعال انظر ، الى شرب البتاتين ،
 الى شرب العفارين ، الى شرب الشاطين ،
 قصور الهواوين ، وطورا بالاحاوين ،
 فلما ان مشى السكر ، بنا مشى الفرانين ،

ومن

وملنا فتلوي بنا ، تلوي الثعابين ،
 ورقص خطف الابصار ، بتجربك وتكسين ،
 كانا نوطي الاقدام ، اطراف السكاكين ،
 كانا اذا تخلقنا ، اناس من زراقين ،
 ورجنا في خلوقين ، من الخلق والطين ،
 نقل في وقعة ترب ، على وقعة صفين ،
 تفرغنا التفريج الجواي ، والهيايين ،
 على ذاتاج ويرد ، وعلى ذاتاج شرين ،
 وساقينا اذا سلقى ، دهقان الدهاقين ،
 فتي لابل فتاة ، تخط السدة بالدين ،
 لها عز السلاطين ، ولي ذل المساكين ،

فيامن

فيا من هويستاني ، وبستان الباتين ،
 ويا من هويجاني ، وريحان الرياحين ،
 ويا من هويدي ، ويا من هويدي ،
 ويا من هويدي ، ويا من هويدي ،

وكان الصوبري من كبار الشيعة ويدل شعير الله
 كان زيد يا وله يورثي من عليه السلام

ما في المنازل حاجة فتصيرها ، الا السلام وادمع نديها ،
 وتفتح للعين فيها حيث لا ، عيش اوان يدعوشى فيها ،
 ابكى المنازل وهي لا تدري الذي ، بحث البكا لحدث استبكرها ،
 بالله يادمع السحاب سقرها ، ولين تكلت فادمع نقيها ،
 يا مغر يا نقيس بوصف غيرة ، اغويت عاصيد على مغرها ،
 لا خير في وصف النيا فاعفني ، عما تكلفني من وصفها ،
 يا رب قافية خلى امضاؤها ، لم يحل ممضاها الى مضىها ،
 لا تطعمن النفس في اعطائها ، ربا فطلب فوق ما تعطيها ،
 حب النبي محمد ووصيه ، مع حب فاطمة وحب بنينا ،
 اهل الكا النجمة الغر التي ، يبني العلاء بعلاهم بانينا ،
 كم نعمة اوليت يا مولاهم ، في جبرهم فالحمد للمولين ،
 ان الشفاء به تغلص حي فيهم ، فيحق لي ان لا اكون سقيها ،
 هم صفوة الكرم الذي صغيرهم ، ودي واصفيت الذي لصغيرها ،
 ارجو شفاعةهم فتلك شفاعة ، يلبذ بدراجها راجيها ،
 صلوا على بنت النبي محمد ، بعد الصلوة على النبي ابيها ،
 وابكوا دماء لو شأه سفلها ، في كويلها وانت تبكيها ،
 يا هو لها بين العمام واللبا ، تجري واسيا في العوي تجريها ،
 تلك الدم ما لو انها توق اذا ، كساها وبغيرها تفديها ،
 لو ان منها قطرة تغذي اذا ، كانت دماء العالمين تغيرها ،

ان الذي يغزو اراقها بغول **ميتومة العقبى على باغيرها**
 قتل ابن من اوصا اليه خير من **اوصا الوصايا قط او يوصيها**
 رفع النبي عينه بعينه **ليري ارتفاع عينه لانيها**
 في موضع اضحى عليه منبرها **فيه وفيه يبدي التبيينها**
 اخاه في خمر ونوة باسمه **لم يال في خير به تنويها**
 هو كال افضل علي انه **امضى قضيتة التي مضىها**
 هول كهار وغلوس جندا **تسببه هرون به تسبها**
 يومه يوم للعدا يروهم **جود او يوم للقي يروها**
 يسح الانام مشوبة وعقوبة **كلتاها مضى لما مضىها**
 بيد لتسبب المعالي شطرها **ولهدم اعمار العدي باقها**
 ومضا صبر ما راى لاء له **فيما راه من الصدور سبها**
 لوتاه فيه قوم موسى مرة **اخرى فاسى قوم موسى التريا**
 عوجا به ابر الطف بالدار التي **ورث الهدي اهلوه على اهلها**
 نبي قبولا ان يكنيا غيرها **بعض البكا فاما نغيرها**
 نفدت حيوت في شجر وكابله **لله مكتوب الحيوت سبها**
 بابي عفت منكم معالم اوجي **اضحى بها وجه الفخار وجيرا**
 مالي علمت سوا الصلوة عليكم **ال النبي هدية اهدها**
 واسا علي فان افات بعلي **محدى سوابق دمعها جادها**
 سقا لها فنة وودت بانني **معها فسقا في الردى باقها**
 تلك التي لا ارض تحمل مثلها **لا مثل حاضرها ولا بادها**
 قلبي يتيد على القلوب بحبرها **وكذا لاني ليس تمكثها**
 وانا المد له بالمرائي كلما **زادت از يد بقولها تدليها**
 موني نفوس الوطيق ابانه **لوتت له من طول ما يثيرها**
 وله عدة فصا يدني رفي الحاس عليه السلام **تكرها اختصارا اعلى العادة**
 ومن شعث

مالي وللجل للسكاكين **ذكرى اذا ما ذكرت يفضيني**
 باي ضرب من الفتوة لا **اخلع روح الذي يفايتني**
 ويكس يدى خفوي فتعرف لي **خلقا واخيه او يواخيني**
 ما انا الا من الحدي من اين **تقول ان الحدي يد يوذيني**
 اما الشياطين فهي ترهبني **لاني افة الشياطين**
 قه هات لي شاطر ايقادمني **اودت لي شاطر ايد انيني**
 اليك عني فلو نجت فني **بمصر طائرته الى الصحن**
 انا الغنى الزاكي يعرفني **عند المناواة من بنا ويثني**
 لورام ابليس ان يادري **بالرمح والسيف والطورين**
 ما قلت قول الكهلاء من عجل **هات سنان وهات سكين**
 لو صور الموت مات من فرقي **وكنث اتيه قبل يا تيني**
 فخذ معي في الجون واللعب **من ليس في حالة يساويني**
 وكل ضرب من العبث لا **يلحقني فيه من يجارييني**
 مالي لا اخلع العذار واجري **مع اللهو في الميادين**
 ان غلامي الذي كفنت به **اطيعه في الهوى فيعصيني**
 يميل تحت الردي من قصف **كالغصن في رقة وفي لين**
 ذوخوة برجت بعاشقه **اشد من قوة السلاطين**
 فما انتظاري بقطع نعتي **ان لم يكن حلها يوايتيني**
 ويلى من كسوحا جيبه ومن **تفتير عينيه كلما حان**
 ما الموت الذي وردتني على **خديده قد خفتا بنسرين**
 حكم لائم لامي فقلت له **حسبك ان الملام يعرفيني**
 تحبني جئت وحدي لا **كم لي شبيه من الجانين**
 وحكم الصنوبري وشعث كثر وهو محمد حسن **وصاف كثر الملمح سائر الذكور**
 نور روضاته في كل كتاب ادبي لطيف **وقد اوردت هنا ما هو منيعة**
 المتقني وطرب الذكي وهدام الخليع **وسلوة المؤمن المتاسي بالكام الطيبين**
 من اهل البيت الطاهرين **ونسبت الى الصنوبر شجر من خواص الشام والجزيرين**

وخواصها جار في الثانية رطب في الاولى بوليد دما صالحا وينفع السوادوي والبلغم
 بالمحارخ وينفع الصدور للبرد وين يدي الماء والشرب مع الجماعة وله منفع
 مناجله كمناجج النمر وهو يابس وهو الباسط ومنفعته مشهورة في كتب
 اليونان والشرقي بفتح الراء في يد القاف ثم بالنسبة نسبة الالرقه
 مدنية مشهورة بفتح الفرات واسمها الرافقه وعرفت بالرقه الجديده عندها
 هارون الرشيد ولها الاول فانها الرقة القديمة ويطلق الانثيين الرقنان
 وهما من الجزير الفراتية وهي بيضا التربة جيدة الماء والهوى وكان
 الرشيد كثير اها يصيف بها الطير ومن مدن الجزير بفتح نصيبين والرها
 وجران وبها هيكل الصابية واليه يحجون ورأس العين وسروج وغير ذلك
 وهي من الاقليم الرابع وحسبنا الله تعالى **ابو الفضل**
احمد بن الحسن بن يحيى بن سعيد الحمدي اني بديع الزمان
 وفرد الاوان انك امر المشهور صاحب المقامات فاضل الحج الى مقامات
 الادب والسعي الى طواف بيتك نظم وكتب وروي كل شيطان حسد صفات
 بالجمار والوقوف على جبل علمه الذي انظر لركبان الفضائل الشعار وتعود
 نظمه كلما زمر به الحادي والسادى بالحج الاسود والحج من اعين الاعادي
 وكان ابو الفضل عزا مجيدا وناثرا في يد اوله الرسائل المدة والاعمار
 السائرة وله المقامات المشهورة وهو فاضل بها وكفى ان يا محمد المروي اليام
 الفاضل اقتدى به في مقاماته واثرا الى ذلك في فاتحة كتابه وتعمل بقول
 فلو قيل مبعها بكيت صبا به بسعدى شقيق النفس قبل التمث
 ولكن بكت قبلي فصيح لي البكا بكاهان قلت الفضل المتقدم
 وانما الفضل المتقدم وهو ابع وكان من خاصته صاحب كافي الكفاء
 وكان يعظمه ويعرف قدره وله معه ما جارات لطيفه فمن رثاله حضرة
 التي هي كعبة المحتاج الاكعب الحاج ومعه الكرام المشعر الحرام ومنى الضيف
 لامي الخيف وقبلة الصلوات لاقبلة الصلوات وفيها من التوجيه ومراعات

النظير

النظير ما لا نظير له ومن رسائله الما اذا طال مكثه ظمير خيبة واذا سكن
 منه تحركت نغمته وكذا الضيف يسبح لقائه اذا طال ثوابه ويشغل ظله
 اذا انتهى مجله وله من رسالة يعزي بها خطب قد عظم حتى هان مشه
 قد خشن حتى لان والذنب اقد تنكرت حتى صار الموت الهون خطوبها وجبت
 حتى صار العظيم اصغر ذنوبها فانظر عنده هل ترى الاممته ثم انظر يسوع
 هل ترى الاحسن وفي جميع هذا النثر من الصناعة ما لا من يد عليه وكان يه
 وبين اي بكر الخوارزمي الا في ذكره ان شا الله تعالى منافسه وشجنا وكتاب
 ومن شعاع المختار لي وقت تأليف الكتاب ما رايت في كتاب الهنا تاليف
 الكاتب الاديب ابي نصر العيني **قال** وكان البديع احمد بن يحيى الحمدي
 يمدح امير الامم الملقب بالمؤيد من السماء ابا علي بن ابي الحسين بن سمجور
 امير خراسان من قبل الرضى الساماني صاحب ما ورد النهر وخراسان
 علي ان لا اريح العيس والقبنا والبس البس والظلم واليلبا
 واترك الخود معولا مقبلها والهج الكاس بغد وشرها طريا
 حببي العلامك واليوم مطربة واليسكر في من مسد قبا
 وطفلة كفضيب البان منعطقا اذا بدت وهلال الشهر منتقبا
 تظل تنثر من اجفانها حبيبا دوي وتنظم من اسنانها حبيبا
 قالت وقد علفت ذيلي تودعني والوجد تخنقها بالدمع شكبا
 لا در در المعالي لا ينزل لها برق يشوقك لاهونا ولا كسبا
 يا مشرعا للمني غدا ما ورد بيناه مبسم الارجا اذ نصبا
 طلعت لي قمر اسعد منازل حتى اذا قلت بجلو ظلمتي غزبا
 كنت السبيبه الهى ما دجت درجت وكنت كالورد اذ كى ما اتي ذهبا
 استودع الله عينا تنجي دفعا حتى يؤدب وقلبا يرفع شربا
 وضاعنا اخذت منه النوا وطرا من قبل يعصى الهوى من حكم اربا
 عصى عليك قناع الصبر ان لنا اليك اوبة مشتاق ومنقلبا
 ابا المقام به ارا النك لي حكم وهمه فصل التحويد والحبنا
 وعز مة لا تزال الدهر ضاربا دون الامير وفوق المشرى طبنا

مستبها

فيومًا رسل الشاه ، ويومًا رسل الخان
 فأيضًا بالغرب ، عن طاعتك انان
 لك السج اذا ما شئت ، على كاهل كيان
 ايا والي بقدر اذ ، وباصحاب غمان
 تامل ما في فيل ، على سبعة اركان
 يقلع اساطير ، ويلعب بشعبان
 عليهم تجانيف ، تشر ان بالوان
 ويأجوج وماجوج ، من الجند يموجان

انما قال وباصحاب غمان نفاذ لا بملك اليمن والافره لم يملك قط ولا خطبه
 فيه وانما ملك ما كان بيدي سامان وهي غزته وناحية واتخذها دار
 مملكته وكذا كذا والامير سبكتك من احد الامور السامانية وملك
 خراسان كله وسجستان واكثر السند مما يلي خراسان وبلغ في غز والهند
 الى حيث لم يبلغه رايه في الاسلام قبله وكسر صفهم المعروف ببند سوهنا
 وينزعون انه يعبد منذ ثلاثين الف سنة ويحجون اليه والسند اسم للصنم
 معرب ووجده من اموال اوقافه ومن الجواهر النفائس والجواري
 الحسان الراتصات الموقوفات لم يفته ما لا يحيط به بال ووجد فيه خلقا
 من علمان البراهمة امثال اللالي جالاب سم خدمته بالوقص الهندية المعجب
 وبلغت اوقافه من خيبر بلاد الهند عشرة الاف قرية حيث امتلأت خراسان
 وجوهرا ومسكا وكافورا من سائر بلاد الهند فغنىها وكسرت لك الصنم
 ووجدته في اذنه ثلاثين حلقه ذهب تنعم الهند ان كل حلقه تعلق عليه بعد
 عبادة الف سنة لانهم يتكبرون ان يكون عظميا كله سبعة الاف سنة كما عليه
 اهل الاسلام وقد ذكر الشيخ داود بن علي الانطاكي الحكيم في تذكرته في باب
 جغرافيا ومعناه بالعربية علم الاقاليم ان بعد كل ست وثلاثين الف سنة وهو دور رجل
 الاكبر ينقلب الدنيا فيعود البرجر او السهل جبلا وبالعكس وهو من قبيل اعتقاد
 الهند وفلاسفتهم ومنهم من يقول قد ما منجي اليونان وفلاسفتهم الحكماء

عزنا نغفره

يا سيد الامم انما انما ملكك ، الامنك مول واشتهاك ابا
 اذا دعيتك المعاني عرفها قها ، لم ترض كسري ولان دولها دنيا
 يا ابن الذين اعدو المال من ملك ، يرى الذخيرة ما اعطا وما وهبا
 ما الليث محتظا والسيل من يطا ، والبحر ملقط والليل مقتربا
 امضى شبا منك ادهى منك صاغة ، اجدى عينا وادنى منك مطلبا
 وكاد يملك صوب المون منكبا ، لو كان طلق المحييا لمطر الذهبا
 والدرهم لعلهم جوال الشمس ، والليث لو لم يصد البحر لوعدها
 يا من يراه ملوك الارض فوقهم ، كما يرون على ابراجها الشهباء
 لا تكذب في القول اصدقه ، ولا تهاب في امثالها العربا
 في السموات عهدة الخليل قرى ، ولا ابن سعدى نداء الشفيعا
 من الامير بعث اذا اقتسموا ، ماثر المجد فيما اسلفوا حقباء
 ولا ابن حجر ولا ديبان يعشرون ، والمازني ولا القيس منذ نبا
 هذه الركبة اذ الرهينة ، اود الرغبته اود اذا طربا

قلنا ابدع البديع وقد طرب ابن خلكان لقوله وكاد يملك صوب المون
 منكبا وما يعطى فذكرها في تاريخه ومن شعر البديع عتدج السلطان
 محمود بن سبكتك التركي المتغلب على ممالك ال سامان

تعالى الله ما شاء ، وزاد الله ايماني
 افرندوب في التاج ، ام الاسكندر الثاني
 ام الرجعة قد عادت ، النيا بلسمان
 اظلمت شمس محمود ، على انجم سامان
 وامسى ال بهرام ، عبيد الابن خاقان
 اذا ما ركب الفيل ، لحرب اولميدان
 رات عينا كل سلطانا ، على منكب شيطان
 فمن واسطة الهند ، الى ساجه جرجان
 ومن قاصبة السند ، الى اقصى خراسان
 على مقبل العصر ، في مفتوح الشان

كبطليموس وارسطو معلم الاسكندر وبقراط الطبيب وجالينوس المشاهير
 وملكهم محمود خزانهم ايضا ولم يسمع انه ملك بعد اذ قاضها كانت تلك الايام
 يابدي بني بوريه والخطيبه بها السلاطينهم وللإمام العلي بن ابي طالب
 ملك خراسان سلطانا عجيبا فطوى محاسنهم ومن جملة ملوكه الذين تسلمت
 عليهم ملك غزنستان لغة الفارسي المعجمه واسكان البلا وفتح الهم المعجمه
 واسكان المرحله وفتح التامشاه الفقيه وبعد الاف نون وهي ولاية من خراسان
 مجاوره لملك طوس حصينه بالجبال الشامخه والعقاب التي تخمدونها
 العقاب فكان ملكها عزيزا بها وكان له ولدت شاب فغلب بشبابه طاعت
 الجند له على ابيه واستولى على ملكه وكان شجاعا اديبا فلما تسلم محمود على ملوك الاقليم
 كتب اليه انه يقدم له الخطيبه في مملكته فابت عليه سورة الشباب وعرض الملك اجاب
 اقبل جواب فخر بن ابي محمود الموش العظيم من الفارسيه والهنود والخراسانيه
 في اربوع وظهرت شهامته وقتل منهم الكثير في تلك العقاب ثم حصوه اخر
 في حصنه السامي واستولى الحصار على ذخيره بعد فتره رجا له واسروه وارسل
 محمود غلاما يتق به ليس له غزنستان اليه فلما وصل الغلام الى الملك
 لم يحترمه كما ينبغي فغضب عليه وانفق ان الغلام كان له وجه بغيره فاحب ان
 يكتب اليها ويبرها بسلامته ولم يجد كما تبا في الحال الا الملك الاسير فتناولوه
 الغلام والقرطاس وامر ان يكتب البشاه فاخذ القرطاس اضطرابا
 وكتب ما صورته اليها العجبه الراجيه اما بعد فانه ما خفي علي من افعلك
 القبيحه وادخلك الرجال الى فراشي وشرب المسكرات معهم بالعثى مع سائقك
 واقسم بالله لا جعلتك نكالا لذنوب الرجال ولا نزل بك وبامك واميك انواع
 النكال وامثل هذه التهم يدعيهم طوي الكتاب وختمه وناوله الغلام فطير
 به بعض ثقاته الى غزنه ولم يعلم انه رجل صحيفه المتكلم فلما وصل الكتاب الى الملك
 المسكينه قامت قياضها وطار عقلها وارفع صياحها ولم تشك في نزول البلا وان
 بعض اعدائها وشاع عليها ولم يجد في وقتها وابوها انفع لهم من الاستار والاختفاء

فاختفوا

فاختفوا في بيوت بعض اهل المدينة واما الغلام الابله فانه وافا على ملك
 غزنستان الى حضرة السلطان محمود بن بوريه وكان صقيما بها فاما
 دخل عليه وحدثه على العصيان وترك طاعته كسائر ملوك خراسان ثم امر ان
 يجر من ثيابه ويضرب تاديبا على سواد به في كتابه ففعل به ذلك واخذ
 جميع ماله وجعله فهران عليه بعد زوال الملك وعزة التجان ماسليه من
 الجواهر النفيسه والدياج والعقايان ولم يطلب مما اخذت عليه في تلك الحال الا
 غلاما له قد فصح بقره وجيده الفصيح والغزال وكان يحبه وما الملك عنده الاقره
 فاربع له وسكن بقره الولد وسافر الغلام الذي جاء بالملك الى غزنه مشاقا
 ليستبدل بالعنا الذي قاساه عناءا فلما قنع بابه جاوبه الصدي وكان لها
 انما فقلع الباب فاذا داسه افزع من فؤاد ام موسى قال الجيران فاخبروه
 بصورته كتابه الذي افزع الغزال فلطم وجهه الصبيح ودعا بالويل يلفظ
 صرخ ونثر على راسه التراب وهما زال في ارجاء المدينة اي جواب فدل عليها
 جمال جزيل وما وطيت داسه الا بسجل عليه من القاضي وكفيل وبلغت قصته
 استاذة محمود فغضب عجب وقال هذه المن استكتب شاه غزنستان محمود
 قلت ذكر معني هذه القصه ابو النضر الكاتب ولما وقعت عليها في سيرة محمود
 علفت به هني فكتبتها هنا بالمعنى لظرافتها ولتعلقها به كرم محمود الملقب
 بيمين الدوله وامر من الملكه لقيه الامام القادر بالله العباسي وجوز ذكره
 شعر البديع ومن شعره يدعي الزمان المذكور

، قيل لي لم جلست في طرف القوم ، وانت البديع رب القواني ،
 ، قلت ان الطوائف احسن شيء ، في المناديل وهو في الاطراف ،
 ، وكفاني من المفاحسواني ، نازل في منازل الاشرف ،
 اشار الى ان الاطراف عنان نزل الاشرف ويشهد به ذلك قولهم تعالى وجاء رجل
 من اقصى المدينه يعني ورايت في بعض الكتب ان ابا الحسن من فارس صاحب
 المجمل في اللغة شكى الى البديع فساد الزمان فكتب الجواب وانا اقول متى كان

كلام نبي

صالحا في الدولة العباسية وقد رايها اخوها وسمعا بالولها ام في الدولة
 الروانية وفي اخبارها ما يكسح القول باغيا رها ام في السنين الخمسة
 والسيف يغمر في البلاد والدمح يوحز في الكلا والموتان وكو بلا
 ومنية حجر في القلا ام في الهاشمية والعيرة براس من بني فراس
 او العثمانية والنفاير في الحجاز والبعوث على الاعجاز ام في الامانة العديرة
 وصاحبها يقول وهما بعد الركوب الا النزول ام في الخلافة التيمية وهو يقول
 طوي لمن مات في ثانات الاسلام ام على عهد الرسالة ويوم الفتح
 قيل اسكتي يا فلانة فقد ذهبت الامانة ام في الجاهلية وليد يقول
 ذهب الذين يعيش في اكنافهم وبقيت في خلف كبد الجرب
 ام قبل ذلك واخو عاد يقول
 بلادها كنادن من اهلها اذ الناس بكاس والبلاد بلاد
 ام قبل ذلك وقد يروى عن ادم عليه السلام
 تغيرت البلاد ومن عليها فوجه الارض مغبر قبيح
 ام قبل ذلك وقد قلت الملائكة اجعلوها من يفسد فيها ويسفك الدما
 ما فسدت الزمان وانما اطود القياس وما اظلمت الايام وانما امتد الاظلام
 وهوليف الشيء لا بعد الاصلاح ويمسى المؤ الا عند الاصلاح قلت
 معنى قول البديع في رسالته هذه ما خوذ من قول امير المؤمنين علي عليه السلام
 ايها الذام للدينيا المغتر يغور وريها تزمها وانت المجتر على ما هي المجتره
 عليك وهي خطبة طويلة وما احسن قول الشاعر ايام الفتنة باين ابناء
 الضيابة من بني امية وبني الزبير على طلب الملك
 وذموا لنا الدنيا وقد ذهبوا بها فماتوا عنها سياغا شارب
 وقال في اهل السما وعن موسى بن عمران وكان احد الحكماء قال قدم امرئ الى المدينة
 فصلى الجمعة فسمع الخطبة فاعجب ما سمع فلما صلى القاس الامام وانصرف الى منزله
 دخل الاعرابي عليه من دخل فاق بالطعام فزاي من انواع الطعام ملأه ثيابه فاشا يقول

لقد راعني

لقد راعني من اهل يثرب انهم يحرمون تقويمنا وهم عضل
 وذموا لنا الدنيا وهم يرضعونها افاويق حتى ما يد لها فعل
 اذ اركبوا الاعواد قالوا فاحسوا ولكن حسن القول يفسد الفعل
 الفعل يفسد النية المثلة واسكان العين المله خلف صغير زائد من خلافة الناقة
 في ضحاة الساعة قال الجوهرى وانما ذكر الشاعر الفعل في البيت للمبالغة في
 الارتمضاع والفعل لا يد والعضل بالعين والصاد المله جمع اعضل
 وهو المعوج السابق وكان الحاج يخطب الخطب الغصية التي تتضمن الوعد
 والامر بالزهد ثم يفعل العظام من اطلاق النفوس ونصب الاموال
 والتفريات شان الموجودات المادية وفي كل زمان حسن وقبيح
 بذا اقتضت الايام ما بين اهلها ولكل زمان دولة ورجال قيل
 تصفو الدنيا وتروق وتزهر وهو يخضب في الاسلام كمثل ايام هرون الرشيد
 وزادها جمالا ووجد البرامكة وكانت الدنيا بهم كالورس المجردة اقال في ثيابهم
 الشاعر يا بني بومك واهالككم ولا يامكم المقتبله
 كانت الدنيا عروا بكم فري اليوم نكول ايله
 وفي رسالة البديع ما يحتاج الى البصاح اما قوله ومنية حجر في القلا وهو
 حجر من عدي الكندي الضحاي الزاهد قتله معاوية ظلم اوعده وانا وسبب
 قتله ان امير المؤمنين ابى محمد الحسن بن علي عليه السلام لما اضطر المهادنة معاوية
 بسبب خذلان اصحابه له وولى معاوية زياد بن سميد الجبار الكوفة
 بعد موت المغيرة بن شعبه فضعف زياد المنبر يوما فتم عليا عليه السلام
 ونال منه بامر معاوية وكان مما استرط الحسن السبط عليه السلام ان لا
 يذكو ابوه الابن ولا يفرض ليعنه بؤ فلما سمع حجر سب ولي الله ووليه
 نار من بين الصفوف بالمسجد الجامع فدعاه عليه وذكر عليا بما هو اهل له ونال
 من زياد ومعاوية بما هما حقيقتان به فامر به زياد فحبس وكتب خبره الى
 معاوية فعاذ جوابه ان ابعت حجر الترابي واصحابه الى مقيد من على اقتاب غير
 ارجال فخلهم زياد مقيد فلما بلغوا مرج عذرا من ناهية دمشق قدم حجر الى قبر

هذا صدر بيت المشي وعنه
 مصابيح قومه عند قوا

فَضَرَبَتْ عُنُقَهُ وَلَعَنَتْ أَصْحَابَهُ وَهَمَّ سِتْرُهُ أَوْ سَبْعُهُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ
وَكَانَ مِنْ خِيَارِ الصَّحَابَةِ وَمِنْ خَوَاصِّ أَصْحَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَسَاءَ قَتْلُهُ كُلَّ مُسْلِمٍ حَتَّى عَائِدَةً عَلَى كَوَاهِلِهَا لَعَلَّيْهِ السَّلَامُ قَالَ الْبَدِيعُ
أَمْرًا فِي الدَّوْلَةِ الْهَاشِمِيَّةِ وَالْعَمَلُ بِرَأْسِ بْنِ فِرَاسٍ أَكْثَرُ النَّاسِ فِي
فِي مَقْعَاتِهِ بَعْدَ الْقَطْعِ إِنَّهُ أَرَادَ بِالدَّوْلَةِ الْهَاشِمِيَّةِ دَوْلَةَ الْأَمَامِ الْمُؤَلَّى
بِوَحْيِ اللَّهِ يَوْمَ الْغَدِيرِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاشَارَ الْبَدِيعُ
إِلَى مَا رَوَاهُ الشَّرِيفُ الْفَاضِلُ الْأَدِيبُ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الطَّاهِرِ فِي الْمُنَاقِبِ الْحَسَنِيَّةِ
ابْنُ أَحْمَدَ الْمَوْسَوِي النَّقِيبُ الْبَغْدَادِيُّ فِي تَفْخِجِ الْبُلَاحِ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
قَالَ فِي بَعْضِ خُطْبِهِ يَخَاطِبُ أَصْحَابَهُ جَنْدَ الْكُوفَةِ وَيَوْمَ غَزَاهُمْ وَوَدَّتْ أَنْ مَعَاوِيَةَ
صَارَ فِي بَيْتِهِمْ صَرَفَ الدِّينَارِ بِالدِّينَارِ الْوَاحِدِ مِنْ أَصْحَابِهِ يَوْمَئِذٍ مِنْكُمْ فَقَالَ لَهُ
بَعْضُ أَصْحَابِهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَنَّا وَمَنْ مَعَنَا وَمَنْ مَعَنَا كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ
عَلَّقَتْهَا غُرُضًا وَعَلَّقَتْ رَجُلًا غَيْرِي وَعَلَّقُوا أَخَا ذِكْرِ الرَّجُلِ

وَقِيلَ إِنَّهُ بَدَّلَ الْأَوَّلَ
جَنَّتْ بِلَيْلِي وَهِيَ جَنَّتْ بَغِيْرًا وَآخَرِي بِنَاهُجُونَهُ لِأَنَّهُ يَدِيهَا
وَكَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبْنًا فِي عَنَانٍ مِنْ عَدَمِ طَاعَتِهِمْ لَهُ حَتَّى دَعَا عَلَيْهِمْ
فَسَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَبَابِيَّةَ كَثْرًا وَبَادٍ وَالحَاجَّ وَأَصَافِيَهُمْ مِنْ بَنِي فِرَاسٍ قَالُوا طَاهِرُ
أَنَّهُ أَرَادَ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ بْنِ وَائِلِ الْقَبِيلَةِ الْكُشُورِيِّ بِالْشَّامِ وَالْجَزِيرَةِ مِنْ رِبْعِهِ
وَأَمَّا أَصَافِيَهُمْ إِلَى فِرَاسٍ لِأَنَّهُ شَرَّهَا مَلُوكُهُمْ فِي زَمَانِهِ الَّذِينَ مِنْهُمْ أَبُو الْفِرَاسِ
الْحَمْدَانِيُّ وَسَيْفُ الدَّوْلَةِ الْأَقْبَى ذَكَرَهُمَا أَنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَكَانَ مِنْ تَغْلِبَ جَمَاعَةً
فِي جَنْدِ الشَّامِ أَيَّامَ تِلْكَ الْحَرْبِ وَذَكَرَ ابْنُ عِبْدِ بْنِ فِي الْعَقْدِ عِنْدَ ذِكْرِ
فِرَاسٍ أَنَّ الْعَرَبَ رِبْعُهُ مِنْ مَكْدَمٍ وَهُوَ مِنْ بَنِي فِرَاسٍ بْنِ عَنَمٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ
كِنَانَةَ وَكَانَ يُعْقَرُ عَلَى قَبْرِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَلَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ بَقَايَا غَيْرِهِ وَكَانَ
بَنُو فِرَاسٍ أَجْدَ الْعَرَبِ كَانَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ يُعَدُّ بِعَشْرَةِ مِنْ غَيْرِهِمْ وَأَيَّاهُمْ
يُعْنَى عَلَى السَّلَامِ يَقُولُهُ لِأَهْلِ الْكُوفَةِ مَنْ قَاتَلَ بَيْنَهُمْ فَارَزَ بِالسَّيْفِ الْأَخْبِ
أَبْدَلَكُمْ نِيًّا مِنْ هُوَ شَرُّ هَنِي وَأَبْدَلَنِي بَيْنَهُمْ مِنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكُمْ وَوَدَّتْ أَنْ
لِي بِجَعَلَكُمْ وَأَنْتُمْ مَائَةُ أَلْفٍ ثَلَاثِينَ مِنْ بَنِي فِرَاسٍ مِنْ عَنَمٍ وَهِيَ أَرْضُ عَنَمٍ

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
هَذَا كَلِمَةُ لَوْ دُعِيَ أَنْتَ مِنْهُمْ فَأَرَسَ مِثْلَ أَرْمِيَةِ الْحَمِيمِ
هَذَا قَالَ الرُّضَى الْأَرَسِيَّةُ جَمْعُ رِي وَهُوَ السَّجَابُ وَالْحَمِيمُ هَذَا سَجَابُ الصَّيْفِ وَهُوَ
الْمُتَبِعُ لِأَرَادَةَ الْبَدِيعِ وَحَمَّائِي فِي الْبَصَا حَتَّى مِنْ الرِّسَالَةِ قَوْلُهُ أَمْرًا يَوْمَ الْغَدِيرِ
وَقَدْ قِيلَ اسْكُنِي بِأَقْلَانِهِ فَقَدْ ذَهَبَتْ الْأَمَانَةُ وَالْقَائِلُ ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ ذَكَرَ صَاحِبُ
الْحَمِيمِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا فَتَحَ مَكَّةَ وَقَفَ بِمِثْلِ الظُّهْرِ وَأَنَّ
بِقَرْبِ مَكَّةَ وَقَدْ أَمَرَ الْقَبَائِلَ مِنَ الْعَرَبِ فَدَخَلَتْ بِرَأْيَانِهَا أَمَامَهُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ
وَالِدُ أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ عِيْسَى بْنُ خُبَيْرٍ قَدْ كَفَّ بَصَرَهُ لَابْنَةِ لَهُ أَصْغَرُ وَلَدَتْ أَيْ بَيْتَهُ الشَّرَفِي
يَعْنَى أَبِي قَبِيْسٍ فَكَشَفَتْ بَدَنَهُ عَلَيْهِ فَقَالَ أَيْ بَيْتَهُ مَاذَا أَنْتَ بَيْنَ قَالَتْ أَرَأَيْتَ
سَوَادًا جَمْعًا قَالَ تِلْكَ الْخَيْلُ قَالَتْ وَأَرَأَيْتَ رَجُلًا يُسْعَى بَيْنَ يَدَيْ ذَلِكَ السَّوَادِ
مَقْبِلًا وَهَدِيرًا قَالَ أَيْ بَيْتَهُ ذَلِكَ الْوَارِعُ يَعْنِي الَّذِي يَأْمُرُ الْخَيْلَ وَيَتَقَدَّمُ
إِلَيْهَا ثُمَّ قَالَتْ قَدْ وَاللَّهِ انْتَشَرَ السَّوَادُ فَقَالَ قَدْ وَاللَّهِ إِذَا دَفَعْتَ الْخَيْلَ
كَأَنَّ عَمِيَّ إِلَى بَيْتِي فَانْخَطَتْ بِهِ وَتَلَقَّاهُ الْخَيْلُ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى بَيْتِهِ وَفِي عُنُقِ
الْجَارِيَةِ طَوْقٌ مِنْ وَرَقٍ فَتَلَقَّاهُ رَجُلٌ فَانْقَطَعَهُ مِنْ عُنُقِهَا فَلَمَّا دَخَلَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ بِأَبِيهِ يَقُودُهُ وَرَأْسُهُ مِثْلُ الثِّغَامِ
بِيَاضًا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرُ وَاهِدٍ ثُمَّ قَالَ هَلَّا تَرَكْتِ الشَّيْخَ
فِي بَيْتِهِ حَتَّى أَكُونَ أَنَا الَّذِي أَتَيْتُهُ قَالَ أَبُو بَكْرٍ هَذَا أَجَقُّ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيْكَ
فَاجْلِسْ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ مَسَحَ صَدْرَهُ وَقَالَ اسْلَمْ كُلَّ اسْلَمْ ثُمَّ قَامَ أَبُو بَكْرٍ فَاخَذَ
بِيَدِ اخْتَلَفَ فَقَالَ أَشَاءَ اللَّهُ وَالْإِسْلَامُ طَوْقٌ أَخْتِي فَلَمْ يَجِدْ أَحَدًا فَقَالَ أَيْ
أَخِيهِ اجْتَبَيْ طَوْقًا فَوَاللَّهِ إِنْ الْأَمَانَةَ الْيَوْمَ فِي النَّاسِ قَلِيلٌ فَلَمَّا
بَحَى هَذَا عَلَى قَوْلٍ مِنْ قَالِ أَنَّ مَكَّةَ فَتَحَتْ صَلَاحًا وَالْأَقْلَانُ طَوْقٌ غَنِيمَةٌ لِأَهْلِهَا دَارُ
حَرْبٍ وَعَلَى ذِكْرِ قَوْلِ لَبِيدٍ فَمَا أَصْدَقَ قَوْلَ السَّاجِ الْوَرِاقِ وَاطْرَفِهِ
زَعَمُوا لَبِيدًا أَقَالَ فِي شِعْرِ لَهُ وَبَقِيَّتُ فِي خَلْفِ كَبْلِهِ الْأَجْرِبُ
ثُمَّ انْتَرَى ذَكَرَ الْبَلَاءُ بَعْدَنَا بَلْعُ الْجَذَامِ وَعَصْرُ نَاعَصْرٍ وَبِ

وكان البديع متشيعا على مذهب الصاحب وله في هذه الباب
 يقولون لي ما تحب الوصي فقلت التراب بفهم الكاذب
 احب النبي والي النبي واختص الابطال
 والحمداني بفتح الهاء والميم والذال المعجمة وبعد هاتون نسبة الى مدينة مشهوره
 بعراق العجم شديده البرد في الشتاء والثلوج ولد البديع بها وله فيها
 هذان لي بلد اقول بفضله لكنه من اقبح البلدان
 صبيانه في القبح مثل شيخه وشيوخه في العمل كالصبيان
 وذكر النعماني في اوصافهم هذان لغير ابي الفضل
 اذا هذان اعتادها القوافي برغمك البول وانت مقيم
 فعينك عمشاء وانفك سائل وجهك مستود البياض بهيم
 وانت اسير البرد تمشي عليه على السيف تجومرة وتقوم
 بلا اذا ما الصيف اقبل جنة ولكنك عند الشتاء تحجم
 وسكن ابو الفضل هراه وتوفي بها يوم الجمعة الحادي عشر من محادي الاخرة سنة
 ثمان وتسعين وثلاثمائة وجمع رساله ابو سعد الحاكم المعتزلي وذكر في اخوها سمعت
 الثقافات يكون انه مات من السكته وعجل دفنه فافاق في قبره وسمع صوته
 في الليل وانينه فلما اصبحوا انشروا عنه فوجدوه وقد قبض على لحيته ومات من
 هول القبر رحمه الله تعالى والسكتة بضم السين عند الاطباء وكان الفيلسوف كرها
 لانها نوع من السكوت وسببها اما كثرتم البلغم حتى يملأ تجاوف الدماغ فتعكس
 الغريزة الى داخل فيشبه العليل النائم ولتثرة الدم فيمغم الروح ويعالج الاول
 بالجار اليابس في اخر الثالث الى اول الرابعه كالحودل ضماد على الرأس بعد حلقه
 والنقطة على الكندس ونحوه وابناه الطبيعة والثاني بالفصد واستعمال المبررات
 كالزاي وفتح النون ثم هاهم مدينه عظيمه فيها وساء فخر جيون متاخمه للهند
 وهي في النصف الشرقي من الاقليم الرابع والله اعلم وكفى
 ابو حامد احمد بن محمد الانطاكي الشاعره المشهور

حكمة طيبة

المنصور بابي الوقع حق صاحب الهزليات الغربية والوارد الربيعه فاضل يروق
 ويشجع في ركب الروض والماء وتجلوا عقوده الجوهرية في الشادن اللامعي
 معانيه ادق من خصر المحبوب ولولا محبته خلودها غنينا بها عن اللدام
 المشروب فربولا ينفك يدبر للسامع حمرا ويسعد وترا وليست بخراص في روم
 ومستسمع وترا وكان يشبهه بابي عبد الله بن حجاج الا ان ذكره ان شا الله تعالى
 في حزن الحزن وقال النعماني في بتيمة الدهر هو نادى الزمان ومن حمله
 الاحزان ومن تصرف بالشعر في انواع الجود والهزل واحزن نصب السبق وهو
 احد الشعر المجيد والملاح المحسن وهو بالاسام كابين حجاج بالعراق من غرة
 محمسه قومه يمدح الوزير ابا الفرج يعقوب بن كليس وزير العزيز بالله بن
 المعز لدين الله صاحب مصر والاسام والغريب والحجاز
 قد سمعنا مقال واعتنا اسر واقلناه ذنبه وعشار
 والمعاني لمن غنيت ولكن بك عريضة فاسمعي يا جاح
 من مناي بانه ابي الدهر تراه مجللا اسرار
 عالم انه عذاب من الله فتاح لاعين النظائر
 هنك الله شتره فلكم هتة من ذي تتراس
 سحر تني الحاطة وكذا كل مليح الحاطة سحر
 ما على موثر التباعد والغراض لوائر الرضا والزيار
 وعلى انني وان كان قد عذب بالهجر موثر ايسار
 لم ازل لا اعد منه من جيب استهي قربه وابانقار
 لم يدع للعزيز في سائر الارض عذرا الا واحد ناس
 كل يوم له على نوب الدهر وكثر الخطوب بالبدل غار
 ذو يدي صانعها عن النخل جود وهي في حومة الوغا كوار
 هي قلت عن العزيز عداه بالعطايا وكثرت انصاح
 هكذا اكل افضل يده تضج وتغشى نقاعة ضراس
 لم يدع للذكا ولذهن شيا في ضمير الغيوب الاستشار

ومنها

(٥٧٥)

لو برك حلي ما براسي ، لم اقف الا بنجدي ،
 خفة كيت لغيري ، لا ارا في الله فدي ،
 ومحال ان يدي ، مثلي او ينصر بعدي ،
 غير اني قيل عني ، انني مغري بدعي ،
 وبليلى وبليلى ، وبجدي وبجدي ،
 ثم لم املك شيئا ، غير سحر ورجل ،
 وجماعات وعمرى ، ان لي راسا برندي ،
 اصبر الاربعة في صنف بلا جبر وعمل ،
 وله في هذه المسلك ،
 عاذل كم فيه تعذلي ، وكم والى كم تنبياني ،
 لو بك ما بي من التباي ، لكنك لاشك تعذري ،
 ان الذي قد اذاب حسي ، بالثغر والجيد والجفون ،
 بدر تمام على قضيب ، ركب في لينة ولين ،
 ماسدت من نرجس خبي ، غصين وورد وياسمين ،
 عيناها تسطو على فوادي ، والموت من سطوع الجفون ،
 واطيب العيش كان عندي ، ايام بالفق قلدي وني ،
 وكنت طببا به بصيرا ، واقود الناس في سكون ،
 فكم غزال اخذت فهدا ، وكم مليم حوت يميني ،
 والناس يحون خوداري ، من كل ارض ويقصدوني ،
 قد ايوافى بثوب خند ، وذا ايوافى بثوب بوني ،
 وكان خلقي لهم رصيا ، اصغرهم ثم يصغوني ،
 قد اجمع الناس ان حمتي ، احسن من عفتي وديني ،
 قد عشت دهرا اعمل عفتي ، والناس اذا اكل يبعدونني ،
 فمتحا هفت قد كاني ، حقي وقد عالني جنوني ،
 فمن بلاي ابو عمير ، معيت ضربي الى المنون ،
 من يكت ذان وجيز فاني ، وليس هذا من الواسي ،
 لشقوتي وجعتي يميني ،

(٥٦٥)

واذا ما رايته مطرقا يفعل ، في ما يريته افكار ،
 فاستجرت فليس يا من الا ، من تقيا ظلالا واستجار ،
 لا ولا موضع من الارض الا ، كان بالذي صدر كا اطار ،
 زاده الله بسطة وكفاه ، خوفه من زمانه واجاه ،
 وله عرج بعض الامر او يستعمل طريقه في المجون ،
 كل بعري مفتون ومغفون ، وجيد الشعر منعوت وهو صوف ،
 كلفت من امرهم ما لا اقويه ، ومن يقوم بامر فيه تكليف ،
 لا انتفن ربيالي طاعة لهم ، والذين ان طال ذال الاعراض مشوق ،
 اهسي واصبح مجفوا ومطرقا ، لهذا ورسي وما والا مكنون ،
 ولي وعندي وفي ملكي ولا رزقا ، ربي قد زال اصم السمع مكفون ،
 من تلك افضه القول الك حنة القدم الذي لهم فيها مخا ذيف ،
 مفوقات بتنفيس واظبعها ، لاشك ما فيه تنقيس وتقويف ،
 معطوفه وينفيس يا من ام قفا ، على الاخادع مني ومعطوف ،
 كم قایل ويداه في اطايد ، وطيب الكي مجني ومقطوف ،
 هذه الذي من راء دون ملسه ، لم ياكل اللحم الا وهو معلوف ،
 ولم يمد ال راس على طرب ، يديه الا وفي اليماني تطاريف ،
 فان تكون ذا قلا غرو ولا عجب ، فللميال والا يامر تصريف ،
 بينا نرا الثوب منثور اللابسه ، حتى يرا وهو بعد الشر مكنوف ،
 فعلم الام وكما المي وهل حمتي ، الا نيتي راس فيه تخفيف ،
 الفيت حاسب مالي من محبته ، دون البرية والمحبوب مالون ،
 الف المكارم والجدي في اسدي ، محمد اخير من ناداه مكارون ،
 جرت اذا ذكر الاحرار مشكل ، على السحاح بين العرف معروف ،
 بمثله يرفع الخطب العظيم اذا ، تصرفت ببني الدنيا التصاريف ،
 نديك تمام كرام سادة نجيب ، ثم الانوف بها البيل غطاريف ،
 يخصى النجوم ولا يخصى فواضله ، ولا يسطر به وصف وتكليف ،
 وله من احرى في تلك الطريق ،

لو برك حلي

وبيت سكة فقلت له اني فعل بها قال اني لم افعلها فقلت ان لا اكله ابدا وكان
الموكل يا هو ان يري به الى دجلة في الخندق فاذا صار في الهوى صاح الطريق
الطريق فاذا صار في الماء امر الصياد فيخرجه بالكسكة كما خرج السمكة وفي
ذلك يقول **ويا هو بي الملك فيطوحني في البركة**
ويصطادني بالسكة كاني من السمكة ويضيق كك كك
وقال ابو العينا **النسب ابو العبر قول الماهون**
ما الحب الا قبلته وغز كف وعضد
او كبت فيها رقي انفذ من نفث العقد
من لم تكن ذابته فانما ينبغي الولد
ما الحب الا هكنا من تلح الحب فسد
فقال لي كذب الماهون واكل من خراي رطلين وبعث بالمدين ان فقلت
واسا الا قال كما قلت
وبا ض الحب في قلبي فيا ولي اذا فترخ
وما ينفعني الحب اذالم اكس البرخ
وان لم يطرح الا صلح خرجيد على المطبخ
ثم قال لي عفيف توي قلت عجبا من العجب قال طنت انك تقول لا قابل يدك
ثم ارفعها ثم سكنت فبادرت وانصرفت خوفا من شهرك وكانت كنيته ابا العباس
فصير ابا العبر ثم كان يزي يد فيها كل سنة حرفا حتى مات وهي ابو العبر
طرد طنك طبلزي بك نك كك قلت **حسن** ان تكون هك للعقرب رقيه
وقيل لابي العبر ما هذه الحالات التي تسلم بها اي شيء اصلها قال اجلس
على الجسر ومعني دواة ودرج فاكتب كل شيء اسمعه من كلام الذاهب والهابي
والملاح والمكاري حتى اهلل الدراج من وجهه **ثم** اقطع عرضا والصقله
مخالفا فيجي منه كلام ليس في الدنيا احق منه ورؤي واقفا على بعضا كام
سره من راوي بيت اليسري قوس وعلى يد اليماني باسوق وعلى راسه قطعة لحم
في جبل مسدود بانسوطه وهو عريان وفي ايمر شعور مفتول خيطا وقد شديفه

عميرة قد جلدت حتى خست والله يجلدني
فراقبوا الله في اموري وخلصوني من وجني
قل هذه الايات مع تضمنها المجون الذي يقوم مقام حوار بين الغيور وتخرج
القلب فيها ايضا من الحكمة وهي في السهم
قد عشت دهر العول عقلي والناس اذ ذاك يبعدوني
والذي بعث والذي يقول العاقبة من بين قضا حاجته ولا سيما وقتنا وبلدنا
فالعيش فيه بالجئون انفع من الكيمياء والعقل اشرف ما جلي به الانسان ولكنه حجاب
عن الشهوات الطبيعية التي تدمر لشاركة الحيوان غير الناطق للانسان فيها
ولا بد منها الا القليل من الناس منهم الصبر عنها ورأى الحسن البصري
عليه نيا ب حسنه وله بنت جميلة قال عنه فقل انه يضرب المملوك فيضجهم
فيجبرونه فقال ما دخل احدك للنيا من بابها واخذها بما يشبهها الا
هذي **وجدت مدرك من محمد النيباني قال حدثني ابو العباس البصري**
قال قلت لابي العبر العبد لبي الاحق وبيك اي شيء يملكك على هذه السفن
الذي ملأت به الارض وانت ادب ملج الشعرف قال لي يا كسحان تريد ان
اكسد انا وتنفق انت انما انت شاعر فهممت فنتكلم قد تركت العلم
وصفت في الرقاعه نيقاعه ثلاثين كتابا با احب ان تخبرني لو تفق العقل
اكنت تقدر على البير توي وقد قال في الخليفة بالامس
عن اي نفوس تيسم وباي طرف تحتكم فلما خرجت انت عليه فقلت
في اي سلم ترتطم وباي حيف تلتقم
ادخلت راسك في الكهف وعلمت انك تنظم
اعطيت الجائزه وخرم وقربت وبعدني جرائك وجعل كل عاقل معك
وتركته وانصرفت واسم ابي العبر محمد بن محمد وتلقب بحدون الحامض بن عبد الله
بن عبد الصمد قال الاصبهاني كان اول امره صالحا اذ امره **ثم ترك ذلك**
وتحاشى وكان ناصبيا وبذلك نفق عند الموكل وكان ابو ع شي صالحا
وكان لا يكلمه **ف** مثل عن سبب ذلك فقال اجتاز بي وانا في جماعة

حاشية الزركلي
في مشاهير العرب
الكتاب الثاني

٢٠٥
 شصا واقاه في الماء للسكك وعلى شفته دو شاب ^{خلفهم} با بد فقيل له
 ايش هذا فقال اصطاد جميع جوارحي اذا مت بي طاور رميته عن القوس
 واذا سقط قريبا مني ارسلت عليه الباسق واللحم على راسي حتى الحداه لتأخذه
 فتقع في الوهق والدوشاب اصطاد به الذباب واجعله في السكك للسكك
 وقدم ابو العبر بغداد في ايام المستعين وجلس للناس وتماق فبعث اليه
 اسحق بن ابراهيم المصعبي وجبه فصاح في الجبس مع نصيحة فاخرج وحمل
 الى اسحق فقال هات نصيحتك قال وتوهمني قال نعم قال اللشكبه اصلحك الله
 لا تصلح الا بالشكك فصاح اسحق وقال هو فيما ارى مجنون قال له لا انا انجنا
 حوت فمهم ما قال وتبسم وقال اظن اني قبلك ما تولى قال لا ولكنك في ما يصل
 فقال اطلقوه واخرجوه من بغداد وكان يقول اذا حدثك انسان بما لا
 تشتهي فاشتغل عنه بفتنة ابطلت حتى يكون هو في عمل وانت في عمل وله
 اشعار مليحة في الجدة وغالب شعرا في الرقيق في مدح العزيزين المعز
 ووالد المعز واليكم باسم الله والقايه ابي عبد الله جوهر المعز الذي عمرو
 القاهرة وقال الامير عز الملك المختار المستفي في تاريخ مصر توفي ابو الرقيق
 سنة تسع وتسعين وثلاثمائة ثمان بقين من رمضان وقيل في ربيع الآخر
 رحمه الله تعالى **وانظارك** هديته مشهورته بالشام وركب اطلب
 مما يلي دروب الروم واقل ملوك الروم القياصر صيرها دار الملك وهي في
 الاقليم الرابع وبها قبر جبيب النجار المذكور في سوتريس ومنها تجلب
 المحموده الجديده ويلوح من كلام المبي ان الرقيق مات بمصر والدوشاب
 عمل التمر وهو جار يابس في اخر النايه ينفع المرطوب خاصه في الشتاء ويصح
 الوقاع ويحرق الدم لاسيما الصفراوي ويفيد الله مطلقا ورتبا ولله
 علما صعبه وقول ابي الرقيق في القصيدة التي مدح فيها الوزير ابا الفرج
 والمعاني لمن غنيت ولكنك بكك عرضت فاسمعي يا جارس
 وهو مثل مشهور خرفه لفرقة الشعراء صله اياك اعني فاسمعي يا جارس

٢٠٦
 وهو تيار بن مالك الفراري قاله لاخت حارث بن لام الطائي وكانت
 مت بها في مدينه الى النعمان ففطر الى محاسنها ففوي بها واستحي ان يجبرها
 بذلك ففعل بسبب بامرة غيرها فلما طال عليه ذلك ضاق ذرعها بما جسد
 ووقف بها وقال
 كانت لنا من غطفان جارس **جملالة ضعانة سيارس**
 كانها من هيمية وشارس **والكلبي حلي النابر والجارس**
 مدفع ميثاء الى قنارس **اياك اعني فاسمعي يا جارس**
 وقيل بل قال
 يا اخت خير البعد والمضارس **كيف قرين في فتى فزارس**
 اصبح يهوى حرة معطارس **صفر الوشاح غللا الارارس**
 اياك اعني فاسمعي يا جارس
 وذلك عسمع منها فحاشته في القول ثم استحييت من تسرعها الى اذاه فلما
 قدم من عند النعمان ارسلت اليه ان يخطبها ففعل فتزوجها قلت احسن بشار
 في قولهم قل لمن شئت انني بكك مغري ثم دعه بوضه ابليس
 وسياق كفيفه دخول القايد الى محران شا الله تعالى
ابو العباس احمد بن محمد الدارمي المصيصي
 المعروف بالنامي الشاعر المشهور واحد خواص شعر الامير سيف الدولة
 ونظير المتنبى عنه في المنزلة الثانية فاضل شعره كالشعر اورد
 نامي لا ينفك يطلع زهور ينيكي بن سيدة نايحة العوب حسدا ولا يترك للبس
 من حسنة سيدة اول البند اك قص للشعر من ايات شعر احسن القصص
 وترك من دراج والبس بالخير في القفص يرى ممد وجهه ان شعره
 لمملكة الحامي واذا روى شعر شاعر لم يخش ذلك على النامي قال ابو منصور
 عبد الملك النعالي في تيمم الدهر كان النامي من خواص سيف الدولة
 وكان لديه نظير المتنبى في المرتبة والمنزلة وكان فاضلا عارفا باللفه

وذكره ابن خلكان وقال له امالي املاها بجليل وروى فيها عن ابي الحسن على
 ابن سليمان الاخفش وابن دوسويه وابي عبد الله الكرماني وابي بكر الصنوبري
 وابراهيم بن عبد الرحمن العروضي ومحمد المقيضي وروى عنه ابو القاسم الحلبي
 المعروف بابن ابي امامه واحمد بن الحسين احمد وابو الفرج البغيا الشاع
 المشهور وابو الخطاب بن عوف الكوفي والقاضي ابو الطاهر صالح ابن جعفر الهاشمي
 ومن فرادى سلوكه من قصيدته يدح بها الامير سيف الدولة بالبحرين حمدان
 امير العلوان العوالي كواكب غلام من الدنيا وفي جنة الخلد
 يور عليك العام سيفك في الظلا وطرفك ما بين النجمة والليل
 ويعضي عليك الدهر فعملك للفلان وقولك للتقوى وصفتك للرفد
 قلبي اذا اعطيت هذا العز حمة من الناقل علمت ان لو اعطاه سيف الدولة
 سطر ملكه لم يوفيه وادركه من اول قصيدته
 احقق ان قال لي زروء وان عهد بها تلك الغرود
 وقتت وقد فقدت الضرب حتى تبين موقفي ابي الفقيد
 وشكت في غداي فقالوا لرسم الدار انما العصيد
 وكان له مع المتنبي وقايح وقعارضات في الانا شيد ومن حشر شعير
 الرقيق يدح امير المعالي على الحقيقة سيف الدولة

المامنة بمفاني دارهم لهم اذ لا امامة من دار بها امم
 باي حكم لا يام الفراق غدت بنا عيب كاعب والبين يحتم
 عقلت عيسى كان كنت حاسدا به ارسلي وترب الدار مستلم
 كان قلبي معان للنوى جوعا من قلب قرن علي وهو مهنه
 ناط الحامل في ليل وفي قبر وفي الحامل قد نيطت به الصمم
 كانه اجل او طرفة وجل وسيفه قدر في الروح يحتم
 يا مظمي الخيل او تروى ذوابه والخيول تشرب من اسنادهم اللجم
 اذا ملاك النصر اختلطن بها تشابه العالم النوري والنسم

لم ترع يا علم الدين الثغور لنا الا دسج اجلا لا لكم العلم
 لا يكتم النصر نعم انت شاهده واليوم من نفعه قد كاد يكتهم
 النصر اسرجها والفتح الجمرها والفتح امسك بالاسراج للفتح
 قال الزهراء لها والشمس مغرب والشمس يا شمس غداها القصر
 هذا عجاج فابن الافق وهو قبي تلك خيل فابن الارض وهي دم
 بجدر سيفك سيف الدولة انحطت قواعد الشوك والارواح تحطم
 يحرق الذئب ذئب وهو متراج ويخبر النسر نسر وهو متهم
 قد ارضعتك ثدي الحرب درقا ورمحك من رضاع ليس ينظم
 الست من معشر قامت مداعهم على القنى وهي الارواح تنتظم
 من آل حمدان حيث الملك مقبلي والمال مقسم والحمد مقسم
 قوما اذا حكموا يوما لا فسرهم جاز السماح عليهم في الذي حكموا
 ابي علا ام نداء دعوك ام بها فانت ذوالحيا والصائم الخدم
 ان تلحق الذي تلحقه بغايته كذا الجواد من الاء عجال بنيهم
 وان تانيت حزمك تفتك عددا ان الاسود تطل ثم تغتم
 ان لم اقم امما بالمدح من فكر فسك فبك يميني ايها الامم
 اذا طلبتك لم اجدك في امم ما حيلتي قد تناهى قوتك الكمم
 وما على اذا ما كنت ناظرها فوطيت كلما قالوا وما انظموها
 ما امة هذه النظام الذي يتفزع سمير الاحلام وهو اول من خاطب الممدوح
 بابيه الفلا والرهبي الا في ذكره ان شاء الله تعالى يتبعه في استعجالها والاي

العباس الناصبي

اتاني في قيص كالمرعب عذو لي يلقي بالحبيب
 وقد عبت الشراب بعقليته فصير خذ كسا اللبيب
 فقلت له بما استحيته هذا لقد اقبلت في زي عجيب
 احمر وجنتيك كسك هذا اذ انت صبغت بدم القلوب
 فقال الروح اهد الي قيصنا قريب اللون من شفق العروب

فكوي وللداء ولون خدي قريب من قريب من قريب
وهذه النوع من اللق والنشر طلاءة وجلادة وانك في المولى الاخ ضيا الدين
ن يدس كيمي بل الله بسارية الرضوان مضجعه لنفسه فيه
بروح من تعاتبني فاكلي قيسم حين تنظر ما حوال
ثناياها ومنطقها ودمي لال في لال في لال
قال ابن حلكان وحكي ابو الخطاب من عوف الحويدي ان عمر المشهور انه
دخل على ابي العباس النامي قال فوجدته جالسا وراسه كالثغامه بيضاء وفيه
شعرة سودا واحدة فقلت له ياكيري في راسك شعرة سودا فقال نعم
هي بقية شبابي وانا افرح بها ولي فيها شعرة قلت انشدني فانشدني
رايت في الراس شعرة بقيت سودا ففوي العيون رؤيتها
فقلت للبيض اذ ترقعها بالله الارحمت غرتها
فقل لبيث السواد في بلب تكون فيه البيضاء ضرها
ثم قال يا ابا الخطاب بيضا واحدة ترقع الف سودا وكيف يسود ابريق
بيضا وما احسن قول جمال الدين من نبأته المصري
تبسم الشيب بدقن الفتى يوجب سحر الدمع من جفنه
حب الفتى بعد الصبا دلة ان يضيء في الشيب على دقنه
وقول صاحبنا الاديبي ابي الوفا سعيان بن سليم المنعاني
وهذه قيل كافي شيبى بدا على لحيتي قلت يا حورتي
ارجوا حيوتى شبابي بلى وعادته صجبة الميت
والشيب يكره لانه نذير الفناء وصباح المنايا ومنها عداوة النساء لو كانت
سبب بغضهن من له خفيما حتى اوضحه ابو عبد الله بن حجاج البغدادي فقال
ما كراهة النساء للشيب الا انه مودت بموت الذكور
واورد الشيخ صلاح الدين الصفدي في الغيث
وخود دعنتي الى وصلها وعصا الشيبية مني ذهب
فقلت مسكيني ما ينطلي فقلت بلى ينطلي بالذهب
قال وكان في المجلس بعض ظرفا الادبا فقال لو حكمت فيه لقلت

وخود دعنتي الى وصلها وعصا الشيبية مني بيا
فقلت مسكيني ما ينطلي فقلت بلى ينطلي بالفضا
ومعنى قولهم ينطلي بالذهب ان الذهب يغطي عندي مساوي شيبك والطلا
الفضا بالحناء والكتم وهو مستحب عند الشيعة لروايات متظافرة
عن الائمة انهم خضروا وامروا به وامر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فانه مات
ولحيته سودا الاشعرات بيضا فيها وهو دليل اعتدال مزاجه وكماله
في كل جسماني ونفسي لان الاطباء ذكروا له سببا في طبيعى وغير طبيعى
والطبيعى ما ظهر بعد الاربعين سنة وغيره ما كان قبل ذلك او بعده
واكثر ظهوره من قبل وقته لطيب الدماغ ويسرع في البلغم والدموى ويغطي
في السوداوي جده اليسر اظلا طمه ودماغه والصفاوي كذلك وقال
جالينوس سبب الطبيعى منه تخرج الغنى الصاير شعرا وقال ارسطو هو
استحالة الغذاء الى لون البلغم هذا في الطبيعى وغيره سببه اما افراط اليسر
فيبيض كما يبيض الزرع فيقو خضرة لقوة العطش وهكذا يكون عقيب
الامراض الحادة المحرقة الجففة او افراط الرطوبة وادوية كثيرة **وذكر**
الاستاذ ابو القاسم عبد الكريم بن هوارزى القيرى في الرسالة ان بعض
مناجج الصوفية قال كنت سائحا فالتفت الى بعض مدن خراسان فالتفت الى
كنت امشى يوما فالتفت شابه بدعة الجمال فاعجبني جمالها وقلت ان كانت
فارغة تزوجها فقلت لها يا املة الله اكبر زوج فقلت كانك خاطبك
قلت نعم قالت فان في عيكا ان رضيت تزوجتك قلت وماذا لك قالت
ان في راسي شعرات بيضا فلما سمعت ذلك ولت عنها وسرت غير كثير
فنادتني فوقف فقلت يا هذا اني لم استكمل خمس عشرة سنة من عمري
وان راسي لك العنقود الاسود ولك في اردت ان اعلمك اني اكوه منك
ما كوهت مني وهي الشعرات البيض التي في راسك قال الشيخ فكانت حرة في
قلبي وقال ابو محمد بن السيد البطليوسي الاديبي النحوي الاندلسي في كتاب

البطلاني

الحلل شرح أبيات الجمل كتب رجل افوق قيع البحر الى شابه ظرفه اذيله
يخطرها فحقت اليه

اتق الله في دمي ، يا مليم التسم

وذكر الثعالي ان السري الذي ذكره ان شا الله تعالى هما النامي المذكور
بابات اجبت ايرادها لخدمة معانيها وان كانا نجا من بيعه شأ وهما
ولم تزل المناقضة بين الافاضل وهو

ار الجزار هيمني وولا ، فكما شفني واسع في انكشاف
ورفع شعره بعين شعري ، فشاب الشهد بالسم الذعاف
لقد شقيقت بعتك الاضائي ، كاشقيقت بفارتك القواني
توعدتني بك وهي سهل ، وشدت وردها بك وهو صافي
فتكت بها منقفة النواحي ، على فكري اسد من الثقاف
لما ارج السوالف حبي لي ، على الاسماع اوارج السلاف
جمع من الحنين فمن راي ، معنبرة وارواح خفاف
وما عدت مغير امك يدي ، رقيق طباعها بطباع جاني
معان تستعار من الديامي ، والفاظ نقد من الاثافي
كانك قاطف منها ثمارا ، سبقت اليه ايات القطاف
وشتر العوما اداة فكت ، تعثر بين حكت واعتاف
سما شفني الشعر منك بنظم شعري ، تبنت له على مثل الاشافي
وابعد بالمودة عنك جهدي ، تقف لي بالمودة خلف قاني

ما احسن قوله تقف لي بالمودة خلف قاني واستعمال الجمل المطلق في شعر السري
كثير وهو دال على تملكته وما زال السري يدعي اغارة الشعر اعلم معاني اشعاره
كالنادرين فانه عبث بهما وذكر ابن خلكان ان النامي توفي بعد ان حلب له سبعين
وقبل سنة تسعين او احدى وتسعين وثلاثمائة سنة والدارمي بالمهمله والالف والراء
الكسوة والميم نسبة الى بني داه بطن كبير من بني النضر ذوق الشاعر وغيره والمصيصي

بكر الميم

بكر الميم والصاد المهمله المشدده واسكان الياء وكسر الصاد المهمله الثانيه
نسبه الى مدينه مجاوره لبلاد الروم تلك الايام بناها صالح بن علي العملي
عم المنصور على فخر جيوش والفرات وحسن الله تعالى

الكريف ابو القاسم احمد بن محمد بن اسماعيل بن ابراهيم

طبا طباب بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام
الحفي السري المصنفي النقيب الاديب الشاعر المشهور فاضل يسيل
شعره رقة وانسجاما ويرتشف الورد بيوته المنظومه من عصورها هذا
ينوب مناب الاغان في المعاني وتغني سلافة عن سواف الغواني سماعه
رحيق يطفي الحريق ولطفه نيم يصبي النديم قال ابن خلكان وشعره في
الزهد والغزل وغيره وكان نقيب الطالبين بمصر بام الخلفاء الفاطميين
وكان من اكابر رؤسائها واشهرها يغني عن تقرير نظمي له هنا فاضل شعرة
عن غالب الكتب الادبيه وذكره الثعالي في السيمه واورده المقطع
وهو خليلي اني للشر بالحاسد ، وان علي ريب الزمان لما جد
اجمع منها شملها وهي ستة ، وافقد من اجيبته وهو واحد

واورده له ايضا

قالت لطيف خيال زارني ومضى ، بالله صفه ولا تنقص ولا تزد
فقال ابصرته لومات من ظمائي ، وقلت عن ورود المالم يزد
قالت صدقت الوفا في الحب عادته ، يا برد ذاك الذي قالت على كبري
وكان قد نسب هذه القطعة لابي المطاع ذي القرنين الحمداني الذي ذكره
ان شا الله تعالى ومن شعرتني طول الليل وهو معني غريب
كان نجوم الليل سارت نهارها ، فوافقت عشاء وهو انضاسفار
وقد خيمت كي يترجى ركاها ، فلا فلك جاري ولا كوكب ساري

وما احسن قول ابن الساعاتي

لما رايت النجوم ساه طرفه ، والافق قد القاع عليه سباتا ،
 وبنات نعش في الحداد وافرًا ، ايقنت ان صباحهم قد ماتا ،
 واخذ معناه الشيخ ابراهيم الهندي وينسب ايضا لحيدر اغا فقال في
 صباح مطير ،
 لا تحسب الشمس في ذال اليوم طالعة ، ولا تسلم ابن وارث وجرها الحنا ،
 بالامس قد غربت صغرا واحدا ، ماتت وهذي السماء تبكي لها حزنا ،
 وقول العباس من الاحنف الخفي في طول الليل من ابيات ايضا ،
 لما رايت الصبح سد طريقه ، وبنات نعش في السماء وراكدا ،
 والنجم في افق السماء كأنه ، اغمي تخير ما لديه قاردا ،
 ناديت من الهواه زيني راجعا ، فالي متى انا ساهتر يارا قدا ،
 فكل من ادعى للكلوا كتب علة فأصله قول العباس وقال غير من ،
 عهدي بنا ويرد الوصل بمعنا ، والليل اطوله كالصبح بالبصر ،
 فاليوم ليلى من غابوا فديهم ، ليل الضرب تصبى غير منتظر ،
 وقال خاله الكاتب البغدادي وانا في علي الجميع ،
 رقدت ولم تترك للناهر ، وليل الحب بلى اخسر ،
 ولم تدر بعد ذهاب الرقاد ، ما صنع الذمع بالناظر ،
 وقال النابغة الذبياني في مطلع قصيدته يدح فيها النعمان بن المنذر ،
 كليني لعمري يا اميمة ناصب ، وليل اقا سبه بطل الكواكب ،
 وقال حسان بن ثابت خرجت الى النعمان بن المنذر ما دحا له فلقيت رجلا من
 اهله فقال لي اكون حسان بن ثابت قلت نعم قال اين تريد قلت
 هذه الملك قال فان لي به علما وخبر قلت فاعلمني به كذا قال فانك اذا
 جئت متروكا شهر اقبل ان يرسل اليك ثم عسى ان يال عنك بعد الشهر ثم يركب
 متروكا شهر اخر بعد المسئلة ثم عسى ان يودن لك فان انت خلوت به
 فاعجبت فانك مصيبك منه ما اردت فاقم ما اقمته فاذا رايت ابا امامه
 فاضعن فلا شيء لك عنك قال فقدمت فعلم ما ذكر وروي ان حاجب

الملك قال له عند وروده ان الملك قد استبقدمك وهو لا يدركك حتى
 تذكر جيله بن الابهيم وياك ان تقع فيه ولا تقطن في مدحه فانك ان وقعت
 فيه زهد فيك وان افطمت في مدحه ثقلت عليه واعلم انه يدعوك الى طعامه
 وهو يثقل عليه ان ياكل طعامه ويشرب شرابه فلا تضع يدك في شيء حتى
 يدعوك فثقلت له ذلك قال حسان فاصبت منه مالا كثيرا وانا دمني
 فبينما انا معه يوما وهو في قبلي له اذ رجل يوتجس حولها ويقول هـ
 اصفر امر سمع رب القبله ، يا اوهب الناس لعيش صلبه ،
 ضاربة بالاشقر الادبه ، ذات هناع في يديها جلبه ،
 في لاجب كأنه الاطيرة ،
 والاطيرة جمع طباط وهو الشراكح جمع بين الادنين في الخزف فقال النعمان
 اليس بابي امامه قالوا بلى قال فاذنوا له فاذنوا له فدخل فحياه وشرب معه
 ثم وردت النعم السود ولم تكن لاحد بعيرا سود ولا فتحل احد بعيرا السود غير
 النعمان كما ساذنه النابغة فاذن له فانشد قصيدته التي مطلعها هـ
 فانك شمس والملك كوككب ، اذا طلعت لم يبق منكم كوكب ،
 فامر له بعامه من الابل السود فباعها وها وبنيها فاما اصابني حسد قط في
 موضع كما اصابني يومئذ وما كنت ادري ما احس عليه اما اسمع من فضل
 سعد ام ما رايت من تقربك الملك له ام ما رايت من جزيل عطائه فجمعت
 جواميزي وركبت بلادي يقول ابو امامة كنية النابغة ويكنى ايضا بابي
 عقرب بابتين له واسمه ن ياد وللشريف ابو القسم بن طباط شاعر كثير
 وله ديوان وذكر المختار المسبحي في تاريخ مصر انه توفي في سنة خمس واربعمائة
 وثلثمائة ليلة الثلاثاء خسر يقين من شعبان ودفن في مقبرتهم خلف المصلى
 الجديد وعمره اربع وستون سنة رحمه الله تعالى واما القاص حريز ابراهيم
 طباط لانه كان يلحق فيقول القاص طاط وطلب يوما ثيابه فقال علامه
 احي بدرا اعد فقال طباط يارب قبا قبا فبقى لقبا استقر به والرسى به

ما سمع

الى الرس قرية نزل بها الامام القاسم بن ابي الهيثم عليه السلام في خلافة المأمون
فتب اليها وهو اقل من عمرها فالتاها من ان نسبة ابي القاسم المذکور
اليها انه سكنها احد ابائنا والجواز الذي الرس منه في الاقليم الثاني والادب

مهدى ب الملك ابو الحسن احمد بن منير بن احمد بن محمد بن علي

الشامي الطراز البسي الشاعر المشهور ويلقب ايضا عرين الزمان
فاضل شعبي كبده وابيد مفلا ومنير وشيخ المريد الهوي في سوق الادب
قد حوّل من اجلي من الوصال يعقب البين واشهر من الملام بكف ذات
القرطين مشمول بالمحاسن المحيطة كالشامة في صفحة الوحيد المكتوبة وذكر ابن
خلكان ان والده كان يشد الاشعار ويغني في سوق طرابلس ونا اولاد ابو
الحسين وحفظ القرآن الحكيم وتعلم اللغة والادب والشعر واهم دمشق وكان
وكا ن رافضيا يعني اماميا وكان هجاء ولما كثر منه ذلك سجنه بؤري بن
طغتكين صاحب دمشق مدة وعظم على قطع لسانه ثم شفع فيه وكان ببغداد
ابن عبد الله محمد بن نصر بن صغير المعروف بابن القيسر انما كان كثير من مكاتبات
واجوب يوم حاجات وكانا مقامين بقلب متنافسين في صناعاتهما كما جرت عادة
المقاتلين وله من قصيدته عمل السعيل على مجازاة اللب وتصير كبريات في القمع من كفة بالضم كيف

واذا الكرم راي الخول نزيله في منزل فالجند ان يتحولا
كالبدرا لما ان تضال جدي طلب الكمال فجازه مستقبلا
صغرا بحكمك ان رضى بشار ربي وربك الله قد ملا الملا
ساهمت عينا كثر عينا قاعة افلا فليمت بهن ناحية الفلا
فارق تروق كالسيف سلقات في صتيه ما اخفى القرب واجلا
لا تحب من ذهاب نفك ميتة في ما الموت الا ان تعيش من لا
لا ترض من دنياك ما ادناك من دس وكن طيفا جلا في انجلا
وصل الهوى بوجوهي كلسا امطرهم شربا اجنواك حفظلا
لله علمي بالزمان والهلك ذنب الفضيلة عند هم ان تكمللا

طبعوا

طبعوا على لوح الطبايع فيهم ان قلت قال وان سكنت نقولا
اذا من اذا ما الدهر هم كفضه سامة همة السالك الا عزلا
واع خطاب الخطب وهو مجسم راع لعل العيس من عدم الكلام
هم كمنيل الصباح ورساة عزه كحد السيف صاد في نقلا

ومن شعري في محبوب له

اربي علمي بشئ من محاسنه تلفقت بين مسموع ومري
جمال فارس مع لبن الشام مع الطوف العراقي والنطق المجازي
وما المدامة بالالباب افك من فصاحة ظهرت من لفظ تربي

ولله ايضا

انكبت مقلته سقك دهي وعلى وجنته فاعترفت
لاي الف خاله في خده قطرة من دم جفني نطق
ذاك من نار فودي جذوة فيه ساخت واعلمت ثم طفت
وما احسن قول الشوطجي في العذار

لهيب الخدين بدعي عيني هوى قلبي عليه كالفراسي
فاحرقه فصار عليه خالا وهما اثر الدخان على الحواشي

ومن شعرا بن المنير المذکور

لا تغالطني فما كفي علامات المريب
ابن ذاك البشر يا مولاي من هذا القلوب

وقال ابن خلكان نقلت من خط الشيخ الحافظ ركي الدين عبد العظيم المنذري المصنف
قال حكى لي ابو المجد قاضي السويد ا قال كان بالشام شاعران ابن منير وابن القيسراني
وكان ابن منير كثير اما نقلت على ابن القيسراني انه ما صحب احدا الا تكتب
فاتفق ان اتا كثر عماد الدين زكي صاحب الشام غناه مغن على قلعه جوبر وهو
ما صرها بقول الشاعر

ويلى على المعروض الفضبان اذ نقل الواسي اليكلا ما كلك زور
سلمت فازور بياني قوسا حاجبه كاتني كاس خمر وهو محمود
فالتحنا وبكى وقال لمن هتفتيل لابن منير وهو يحلب فكتب ال والي حلب

٢٧٣
 يسيره اليه سرعا فليعلم وصل ابن منير قتل انا بك زكي واخذ اسد الدين بيروكوه
 صاحب حصن نور الدين محمود بن زكي وعكوا الام وعاد بهم الى حلب فلما وصل
 ابن منير الى حلب حمله العسكر قال له ابن القيساني هذه جميع ما كنت تبكيني
 به ومات ابن منير في جمادى الاخرة سنة ثمان واربعين وخمس مائة رحمه الله تعالى
 قال ابن خلكان زرت قبره ورأيت عليه مكتوبا
 من رايته ري فليكن موقنا ان الذي القاه يلقاه
 فيرجع امرا زارني وقال لي حكمة الله
 ثم قال وجدت في ديوان ابي الحكم عبيد الله ان ابن منير توفي في سنة سبع
 واربعين ورثاه بابيات تدل على موته بدمشق وهو من اهل عاداته في ذلك وهو
 اتوا به فوق اعواد شجره وغلوه ببطي فلو ط
 واسخن الما في قدر من صغره واسلوا تحت عبيد ان يلو ط
 وذكر ابو بكر بن جهمي في شرح البديعية ان ابا الحسن بن منير قدم الى امير
 السلام بغداد والشريف النعماني يومئذ بها نقيب الكاظميين والنجارية اذ
 ذاك تضاهي الخلافة في الكان العظيم فاهدى الى الشريف هدية مع مملوكه
 تروكان ابن منير قد استقر عهده في الغلام فقبض الشريف الهدية
 وامسك الغلام معها فظلم عقل ابن منير فكتب اليه هدايا فقصده وهي من
 باب الهزل الذي يراد به الحسد

عنه ثبت قلبي يا تار واطرت نومي بالفكر
 ومنجت صفودي من بعد تغدر كبح بالكر
 وجفوت صباماله عن حسن وجهك مصطبر
 يا قلب ويحك كم تحنا دمع الغرور وكم تغر
 ريم يفوق ان رماك بسهم ناظم النسطور
 تتركك اسهم رشقها من باس من على خطر
 ورميت فاصمت عن قسي لا يتا ط بها وتكر
 جرحك جرحا لا يخط بالعود وبالا بر
 كم ذال قلب بالعقول عيون انا الحسور
 فكافك صوا حج وكافهن لها اكر

تخفى الهوى

الشريف ابو القاسم الجرجسي
 محمد بن الملك احمد بن منير

٢٧٣
 تخفى الهوى وتستره وخفي وجدك قد ظهر
 انهل لوجدك من مدي يفضي اليه فينتظر
 نفس الغدا السارين انا من هواء على خطر
 رشاء تغار له النواظر ان تشي او خطر
 قصرت بين صوصج جبينه ليل السحر
 عند العذل وما يراه من عاينه عذر
 ثم اللوا حظ خده فتر الها فيه اثر
 هو كاللهلال ملثما والبهرح حنا ان سفر
 وبلاء ما اجلاه في قلبي الشبي وما امر
 نومي المحم بعنه وربيع لن اق صفر
 بالمر من وبالصفاء والبيت اقم والجو
 وعين سعي فيه وطفن به ولي ولعمر
 لان الشريف المعسوي من الشريف ابي مضر
 ابدى الجود ولم يرد الي محلو كياتر
 والبيت ال امة القطر الميا من الغر
 وجهدت بيعة حيدر ورجعت عنده الى عمر
 واذا جرى ذكر الصفا به بين جمع واستهوا
 قلت المقدم شيخ تيمم ثم صاحبه العر من الطاب
 ما سئل قط ظبا على ال النبي ولا شهر
 كالا ولا صد البتول عن الترات ولا زجر
 واثبها الحسني وما شوق الكتاب ولا بقر
 وبكيت عثمان الشهيد بكنا نسوات الحضر
 وشرحت حسن صلوته جنح الظلام المعتكر
 وقرات من اوراق مصنفه ال هراة والزفر
 ورثت طمحة والزبير بكل معني مبتكر
 وانور قبرهما وان جبر من نضائي اوزجر

ابو بكر بن جهمي
 انه انشده في القبة

واقول امر المؤمنين عقوقها احدى الكبر
 ركبت على جمل لتصلح من بيننا في من
 فاني ابو حسن وسلي حسانه وسطي وكو
 واذا انا اخوتك الذي وبعي لامهم عقر
 ما ضره لو كان كف وعف عنهم اذ قد
 واقول ان اهاكم ول بصفين وفست
 واقول ان اخطا معا دنيا فما اخطا القدر
 ههنا ولم يغدر معاوية ولا عمر ومكر
 بطل سؤنه يقاتل لا بصارمه الذكرك
 وجئت من رطب النوا صب ما تقرر واختم
 واقول ذنب الخار حرم على علي مغتفر
 لا تاتر لقتالهم بالنهر وان ولا اثر
 والاشوري بما يؤول اليه امرهما شعر
 قال النسيب الي منبرا فانا البري من الخطر
 فعلا وانا خلقت ما حكيم واوجز واخصر
 واقول ان يزد ما شرب الخمر ولا فجر
 والجيش بالكف عن ابنا فاطمة امر
 والسهم ما قتل الحسين ولا ابن سعد ملعد
 وجلقت في عير الحزم ما استطال من الشعر
 ونويت صوم فهاج وصيام ايام اخو
 وليست فيه اجل ثوب للملابس يدخر
 وسهرت في طبع الجوب من العنا الى السحر
 وغدت ملكي الاصل فح من لقيت من البشر
 ووقفت في وسط الطريق لقص شارب من غير
 وعملت رجلي في الحضر وصحت خفي في السفر
 امين اجري في الصلح كن بها قبلي جسر

واسن

واسن تسيم القبور لكل قبر يفتقر
 واذا جرى ذكر الغدير اقول ما صرح الخبير
 وليست فيه من الملا بس ما ارضى وما دثر
 وسكنت خلق واقديت بهم وان كانوا بقدر
 واقول مثل مقالهم بالفاشر يا قفاشر
 بقدر ابراهيم طيس الظليم اذ انفر
 وحفنيهم مستقل وصواب قولهم هدر
 وطاعهم كجبالهم جبلت وقدرت من حجر
 ما يدرك التبيين من صوت البلاء في السحر
 واقول في يوم تجا له البصائر والبصر
 والصف ينشطرها والنار ترمي بالشور
 ههنا الشرف اضلني بعد الهداية والنظر
 مالي مضل في الوري الا الشرف ابو مضر
 فيقال خذ بيد الشرف فتمسك كما سقر
 لواحده تسطوفا تبق عليه ولا تنكر
 والله يغفر للمني اذ انتضل واعتمد
 فاختر الله بسوء فعلك واحذر كل الحذر
 واليكما بدو رية رقت لوقتها الحضر
 شامية كوثامها قس الغصاة لا فتخر
 ودرى واقين انني بجبر والفاظي در
 والى الشرف بعثتها لما قرأها وابتسر
 رد الغلام وما استمر على الجود ولا اصر
 واثابني وجزيتك حيل وقال لقد صابر

وهي قصيدته بدعية في بابها لانه بناها على قسم وجوابه مع طولها وانسجام ابياتها
 وما تضمنته من الايالات التي هي مذهب الامامية وهو ضد كل مذكرة

بالفاشر
 عيسى بن مبر

تخته

وتوعد انه يلتزمه ان لم يرد عليه تتر الاما ذكره ابن حنبل انه كتبها الى
 الشريف الرضي فيلحقه بل لا يصح فان ائمة التاريخ ذكر وان الرضي توفي سنة
 ست واربع مائة واما ابن هنيئ فان له توفي كما ذكرنا ولا سنة ثمان واربعين
 وخمسمائة ولو فرضنا انه كتبها الى الرضي قبل وفاته فانه يقتضي انه عاش بعد
 مائة سنة واثنين واربعين سنة ولم يرد ذلك من عمره فليست له ولعله كتبها
 الى بعض نقباء الاسراف المعاصرين له وابن حنبل جاهل بالتاريخ نعم
 هو ادبك والطول المسمى بفتح الطاء المملة والوافض المبالا الموحدة واللام
 واخرها سين مملدة نسبة الى طرابلس الشام مدينة مشهورة بساحل
 الشام تزدلها المركب بانواع المتاجر وهي بيعة وبالمغرب مدينة اخرى
 اسمها طرابلس والله اعلم **ابو الطيب احمد بن الحسين بن عبد**
القادر الجعفي الشهير بالمتنبي الشاعر المشهور وهو من
 جلالة القدر والشهرع حال تقيده عن قراضا التقرظ وليس شاعر مشهور
 عند الخاص والعام وما اتوا في رجل يقتل شعاع العامي في الاسواق والضياع
 ولا جف عن كتب شوارح امثاله ريق الراجح وقد راينا من لا يحفظ القرآن
 العظيم يقتل بابياته ويحفظ شعاع وما ذكر في الجلالة شعاع وخطم
 وباركه في شهرته الشعر الشريف الرضي وكان اماما في اللغة لا يسأل عن شيء
 الا اجاد الجواب واستشهد بالشعر وقيل ان الشيخ ابا علي الفارسي صاحب
 الايضاح والتكلم ساله مرة كم اتا من الجموع على وزن فعلى فقال جلالي
 وضوي وهما جمع حمل وضربان طائر معروف ودويبه قال ابو علي طالعبت
 كتب اللغة ثلاث ليال لعلي اجد لهما نالنا فلم اجد وكان شجاعا يقابل
 وولد ابو الطيب بالكوفة بباب كسرة فشب الى موضع ولادته والا
 فهو من بني جعفر وقيل انه ادعى النبوة ببادية السماوة وتبعه جماعة من
 من بني كلب بزوبره فخرج اليه لؤلؤ نائب الاخير يدعى بكسر الميم وتفرق اصحابه
 وجبه طويلا ثم استنابه وقيل انما لقب بالمتنبي لقول **م**

أنا في امة تدر كها الله عز رب كصالح في ثود
ما مقام بارض نخلة الا كقام المسيح بين اليرسود
 وقال ابن خالويه انك تلعب نفسك بالمتنبي وتقول قلوب ادم فقال اني
 لا احب ذلك ولكن الناس يدعونني به وكان كبير القدر عالي الهمة واجتهد
 في ممة الامير سيف الدولة وجرا على مذهب في التبع وكان اخاه غاضبه
 وقت الى كافور الاخير في وهد حله بقصا من مشهور وهي بعد السيفيات
 من اجود شعور ووعده كافور بولاية بعض اعماله فلما رأى كبر نفسه وما
 يصغرها به في شعره كقوله في القصيدة التي هناء بها **هـ**
وفوادي من الملوك وان كان لاني نرا من الشجر اء
 وامثاله رجع عن توليته فعوتب في ذلك فقال يا قولي لا تدعي النبوة مع محمد
 صلى الله عليه واله وسلم كيف لا يدعي الملك مع كافور فحكيم وذكر ابو الفتح ارجني
 انه انس سيف الدولة **هـ**
يا ايها المحسن المنكور من قبلي والكور من قبل اللسان لا قبلي
اقل اقل اقطع اجل على سل اعد زدهش بشرف فضل اذن سرصل
 وقع سيف الدولة تحت قوله اقل اقلناك وتحت اقل اقلناك يحل اليه من الامم
 كذا وتحت اقطع اقطعناك الضعفة الفلانية ضعفة بيا ب حلب وتحت
 اجل يقاد اليه العرس الفلاني كذا الى اخر البيت قال ابو الفتح بلغني ان
 المتنبي لما كتب سيف الدولة تحت سورة ناك قال انما اردت من سورة
 السوية فاموله بجارية قال وحكي العقيلي وهو شيخ كبير كان كضفة
 سيف الدولة ظريف قال وخيد المتنبي على عشرة ما اموله به قال قد
 فعلت به كل شيء يسلك فها لا قلت له لما قال هس بش هه هه حكايه عن
 الضحك فبسم سيف الدولة وقال له ذلك ايضا كلكم تحب وامر له بصلصة
 وحكى القاضي ابو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني في كتاب الوساطة ان ابا الطيب
 نسخ على منوال ديك الجن حيث قال **هـ**
اخل وامر زوضر وانفع ولن واخشن ورش وايسر وانتدب للمعالي

واخبرني القاضي العلامة ابو محمد احمد بن ناصر بن محمد بن عبد الحق الاقي ذكره ان
 شاء الله تعالى عن والدي رحمه الله تعالى ان ابا الطيب كان يتحقق بول
 امير المؤمنين علي عليه السلام حقا سديا وان له فيه غدة قصايد سماها
 العلويات وانما حذفت من اكثر نسخ ديوانه لسنة العصبية في المذهب
 فلذا اذكره ويقوي ذلك انه كوفي والكوفة احدى معادن الشيعة وفي نسخة
 اشارات الى ذلك ثم ذكر ما قاله في قصيدته كتبها الى سيف الدولة وهو
 بفارس في حضرة عضد الدولة بحسبه عن كتاب

فهمت الكتاب ابن الكتب فسمعا لامير العرب
 مبارك الاسم اغنى اللقب كرم الجرشى شريف النسب
 والجرشى النفس وانما كانت بركة اسمه لموافقه اسم علي عليه السلام وكان الحكيم
 الفاضل محمد بن صالح الجليلي نزيل اليمن اذ اراد من رجل اسمه علي فضيلة اخبره
 قال هذا من بركة اسمه ورايت في بعض اجناسه ان اخر شعرا له وقد عوي
 في تركه مدح اهل البيت سيما امير المؤمنين علي عليه السلام فقال
 وتركت مدحي للوصي تعما اذا كان فضلا مستطيلا شاملا
 واذا استطال الشئ قام نفسه وصفات ضوال الشمس تهبط باطلا
 وروي انه كان بين عكر سيف الدولة وعكر مصر حرب نصفين فقال
 يا سيف دولة ذي الجلال ومن له خير البرية والانامر سمى
 انظر الى صفين حين اتيتهما فانجاب عنده العكر الغوري
 فكله جيش ابن هند رعيته حتى كانك يا علي علي
 ولا بد ان نسير الى شئ من خبرهم وسعد ليطا لعه من يتوق اليه ذكر
 الامام ابو الفتح ابن جني النحوي الاديب ان ابا الطيب لما انسدت سيف
 الدولة قصيدته الميمية التسمي واولها
 واجر قلباه من قلبه شيم ومن حسي وحالي عنده سقم
 مالي اجتم جبا قد بر اجدي وتدعي حب سيف الدولة الامم
 ان كان بجعنا حب لعزته فليت انا بقدر الحب نقسم

يا من يعرف علينا ان تفارقهم وجد اننا كل شئ بعدكم عدم
 اذا ترحلت عن قوم وقد قد رولا الاتقار قهم فالراجلون هم
 تعرض فيها بعثته وتغير عليه سيف الدولة فاحسن له جماعة من علمائه
 وفيهم من علمان ابي العباس بن حمدان ليقتلوه لئلا تلم يتفوق وقيل ان
 الحسين بن احمد الجهماني المعروف بابن خالويه النحوي المشهور وقع بينه
 وبين ابي الطيب كلام مخض سيف الدولة في المجلس الذي كان سيف الدولة
 يعقد كل ليلة جمعة ويحضر فيه العلماء والفضلاء في كل فن والادباء فوثب
 ابن خالويه فضرب وجه المتنبي بمفتاح كان في يد شجره وخرج ودهله
 يسيل على ثيابه فقصده مصر وجعل له مآجرا وشعره كله غمر لكنني
 طربت لوصفه للاسد من قصيدته التي مدح بها **بدر بن عمار**
 ابن اسماعيل الاسدي صاحب طرابلس وقد قتل اسدا فذكرها هنا
 جميعا على عادتي في ايراد شئ من شعرا الشاعر الذي اذكره وهي
 في الحمد ان عنهما الخليل رحيل مطر تن يد به الخرد ومحو لا
 وانظرة نفت الرقاد وغادرت في جد قلبي ما حيت فلولا
 كانت من الكوللا سولي انما اجلي غشلي في نوادي سولا
 اجد الجفا على هواك مرة والصبر الا في نواك جيللا
 واراد تلك الكيس مجيبا واراد قليل تدلل محملولا
 تشكوار وادفك المطية فوقها شكوى التي وجدت هو اك دجلا
 ويغير في جذب الزمام لقلبي فمها اليك كطال ب تقيلا
 حمدق الحان من الغواني هجن لي يوم الفراق صبا به وعويلا
 حمدق تد من القوائل غيرها بدر بن عمار بن اسمعيللا
 الفاتح الكوب العظام مثلها والتارك الملك العزيز دليلا
 محل اذا مطل الغريم بدينه جعل الحام لمن اراد ضفلا
 نطق اذا خط الكلام لثامه اعطا مسطحة القلوب عقولا

اعطا الزمان سخاوه ضمني به **ولقد يكون به الزمان بخيلا**
 وكان يرقاني متون غامضة **هندية في كفه مصقولا**
 ومحل قاعه سيل مواهبنا **لو كن سبلا ما وجد من ميلا**
 رقت مضاربته فحسن كانما **يبدين من عشق الرقاب محولا**
 امعقور الليث الهزير بسوطه **لمن اخذت الصاب المصقولا**
 وقعت على الارض منه بليته **نضدت بها هام الرفاق تلولا**
 ورد اذا ورد البحر شاربا **ورد الفرات زبيره والنيلا**
 متخضب بهم الفوارس لابس **في غيليه من لبيته غيلا**
 ما قولت عيناه الاظنتا **حتت الدجنانا الفرق حلولا**
 في وجهه الرهبان الا انه **لا يعرف التعم والتجليلا**
 يطاثر من تيممه مترقا **فكانه آسن جسر عليلا**
 ويرد غفرته الى يا فوخه **حتى تصير لرأسه اكليللا**
 وتظنه مما ينهجه نفسه **عزها بشدة غيظه مشغولا**
 قصرت مخافته الخطا وكانما **ركب الكمي جواده مشكولا**
 القافريته وترتدونها **وقربت قربا خاله تطفيللا**
 فتأبه الخلقان في اقلامه **وتخالفاني بذكرك الماكولا**
 اسديري عضويك فيك كلامها **متنازل وساعة امفتولا**
 في سرح طاميه الفصوص طمرة **يا بر تفردها لها التمثيلا**
 نباله الطلبات لولا انها **تعطي مكان لجامها ما نيللا**
 تبدي سولها اذا استحضرها **وتظن عقد عناها محولا**
 ما زال يجمع نفسه في زورته **حتى حبت الغرض منه الطولا**
 ويدق بالصدء الجار كأنه **يبغى الى ماتي الحضيض سبيلا**
 وكان تحت عين نادف **لا يبصر الخطب الجليل جليلا**
 انك الكريم من الدنية تاركه **في عينه العدد الكثير قليلا**

والعار مضاض وليس مخالف **من حنقه من خاف مما قيللا**
 سبق النقاشه بوثية هاجم **لو لم تصادفه لجازك ميلا**
 خلت له قوته وقد كافتته **فاستنصر التسليم والتخيلا**
 قبضت منيته يديه وعنقه **فكانا صادفته مغلوللا**
 سمع ابن عمته به وجماله **فقد يجهول منك امير هولا**
 وامر مما فر منه فرام **وكفتم ان لا يكون قتيلا**
 تلف الذي اتخذ الجراة خللة **وعظ الذي اتخذ الفوار خيللا**
 لو كان علمك بالاله مقسم **في الناس ما بعث الاله رسولا**
 لو كان لفظك فيهم ما انزل القسرات والتوراة والانبيا **لو كان لفظك فيهم ما انزل القسرات والتوراة والانبيا**
 لو كان ما تعطيهم من قبل ان **تعطيهم لم ير فو التاميللا**
 ولقد عرفت وما عرفت حقيقة **ولقد جهلت وما جهلت خولا**
 نظقت بسودك والجم تغنيا **وبما تجسمها الجيا دصهيللا**
 ولعمري لقد اجادني وصف الديان **وجابها لا حول في خلد ولا خطر في بال**
 وليس في القصيدة لو لا فتنة قصصها **الا لغلب في اخرها بما لا حول في حق بشر**
 مهين فالله يعفو عنه وكان ابو شبيب الطائي **احد الوصافين للاسد لقصه**
 طرات له معه حتى لاهه قومه قائلين **خشى ان تعين نال العرب بذكره ومن**
 ظريف خبره ان عمر بن الخطاب **سأله يوما عن قصته معه فاقبل يدها ويحولها**
 حتى ضرب بعض الحاضرين **فالتفت اليه ابون بيه وقال كيف لورايت يابون اخي**
 واجاد مجير الدين من عيم **في تضمينه قول ابي الطيب فجمعت فيها اليك كطال تقيلا**
 بقوله لبعض الروا اهديت له باكوته **وردي**
 سيقت الكس من المراق ورده **وانك قبل اوانها تطفيللا**
 طمعت بلمنك اذراك فجمعت **فيها اليك كطال تقيلا**
 قال بعض الادباء راحنا **الاتقاد طمعت بلمن يدرك حتى جمعت فيها اليك قلت**
 وهذه البالغة في قول ابي الطيب **لا تعجبني لان تقييل الناقه الجيب الرشيق**
 مع غلظ مشافرها مما يفرعه **وخاف الفض ولما ورد ابو الطيب الى مصر**

وبها كافر الا خشي من مدحه بقصيده اليائسة التي قيل انها افضل ما
 به اسود وبغيرها كما تضمنه ديوانه **وهو** فانك الدومي وكان فانك
 مقطوعا باقليم الفيوم من عمل مصر وهي ارض وبتة ولم يصح له فيها
 جسم وكان يكره دخول مصر لئلا يراها فورا اسلطانا بها وهو اسير في
 اصلا لانه رومي وشجا عنه مشهور في سبب افراطها عرف بالمجنون فاجابته
 الصوفى فقال دخلها للتداوي فدخلها وكان المتشبه يسمع بكومه ويحب ان
 يمدحه ويحان كافر لما يعلم من حسنه لفاتك وعداوته لقلبه فانك
 مصادفه قال الى المتشبه والاطفء ولما عاد الى داره بعث اليه بالف دينار
 وفرا الهدية فاستاذن كافر في مدحه فاذن له فمدحه بالقصيدة اللامية
 المشهورة وذكر في مطلعها العجز عن الكفاة بالهدية الامن لؤلؤ الفخر وهو
 لا خيل عندك كتحديقها والعمال فليسه الفطوق اذ لم يسعد الحال
 والتفت وفاة فانك في عا ليلة الاحد لاشتي عشر ليلة خلت من شوال
 سنة خمسين وثلاثمائة فرنا بقصيدة اجادتها على عادته ومن اوائلها
 الحزن يعلق والتصبر يردع والدع بينهما عصي طبع
 اني لاجبن من ضراق اجبني وتحس نفسي بالجمام فاشجع له
 وين يدي غضب الاعادي تسوقه ويليم يعب الصدوق فاجزع
 تصفو الحيق بالاهل او غافل عما مضى من ذمها يتوقع
 ولين يغالط في الحقيقة نفسه ويسومها طلب الحال فتطرح
 اين الذي الصوفان من بنيانه ما قومه ما يومه ما المصع
 تتخلف الانار عن اربابها حيا ويدا ركها الفنا فيتبع
 ومنها
 كنا نظن بيوتهم مملوءة ذهبافات وكل دابر بلقع
 واذا الصوام والمكالم والقنا وبنات اعوج كل شي مجمع
 اموت مثل اني سجع فانك ويعيش حاسد الخصى الا وقع

وهي طويلة

وهي طويلة مشهورة ومثل قولهم تتخلف الانار عن اربابها قول الوزير ابي محمد
 ابن عبد رن في البسامه المشهورة
 الدهر يجمع بعد العين بالانار فما البكا على الاشباح والصوف
 ثم عاتب كافر بالقصيدة اليائسة المشهورة التي فيها
 اري لي بقري منك عينا قريفة وان كان قريبا بالبعاد يشاب
 قال ابن خلكان في التاسع ثم بقي سنة لاجتماع بكافر الا اذا ركب في خدمته خوفا
 منه وقال في يوم عرفة سنة خمسين وثلاثمائة قصيدة الدالية التي يجمع بها اولها
 عيب باية حال عدت يا عيب بما مضى ام لا مرفيه تحديد
 ما كنت احبني احيا الى زمن في بي فيه كلب وهو محمود
 من علم الاسود المخصي مكرمة اقومه البيض ام اباؤه الصبي
 وذاك ان الفحل البيض عاجزة عن الحمل فكيف الخصية السود
 العبد ليس لمصرح بالرخ لو انه في شياب الحر مولود
 لا ترى العبد الا والعصاة ان العبد لا نجاس من اكيد
 وسافر ابو الطيب من مصر متحفيا قاصدا ابلاد فارس ومكها ابا شيخ عضد
 الدولة الاي ذكره ان شاك الله تعالى ودم كافر في طويقه بقصيدة القصيدة
 التي وصف بها سفيره ومنار له ومطلعها
 الاكل ماشية الخيزلي فداكل ماشية الهيدلي
 وكل نجاة نجاة وليطرح طموح وما في حس المشي
 ومنها
 ومن جهلت نفسه قد راي غير من منه ما لا يرى
 وقد ضل قدم باصنامهم فاما بزق زياح فلا
 وماذا يصوم من المضحكات ولكنه ضحك كالسكا
 بها انبطي من اهل السواد يدنس انساب كل الملا
 واسود مشرفة نصفه يقال له انت بدد الدجا
 وشعر مدحت به الكركدن بين القرظ وبين الرقا
 فما كان ذلك مدحاله ولكنه كان هجو الوراء
 الخيزلي مشية للنسب فيه تشي وتكرس الهيدلي نوع من سيرا الابل والبجا و

بالموحدة والجمجمة المنسوبة الى البجاة وهي قبيلة من السودان تجاور الزنات من قبل
ديار مصر والحبشة من ناحية المغرب وابلهم مشهور بالجمجمة والسوة واراد
ابو الطيب بالنبطي في قولهم بها نبطي من اهل السواد اباجعفر بن الفوات وزير
كافور وسياق بعض خبر اخر التي جمعة ولما اجتمع المتنبي ببغداد
قاصدا بلاد الشوق جري له مع الحاتمي احد ابائها تلك القصة المشهورة
وهي جماعة من شعرائها منهم ابو عبد الله بن حجاج الشاعر المشهور قال
فيه على طريقته الجنونية ابياتا اولها

يادمية الصفع صبي ، على قفا المتنبي
وانت يارب بطني ، على عذاريه هبي
وكان يقال انه كان سقاء للماء بالكوفة فقال فيه بعض الناس
اي فضل الشاعر بطلب الفضل ، من الناس بكرة وعيا
عاش حينما يبيع بالكوفة الما ، وحينما يبيع ماء المحيا
ذكرت قول ابي الحسن الجباري

لا تلمني في حرفة القصاب ، فري اذكا من عنبر الاداب
كان فضلي على الكلاب فذو ثوب ، ادبنا رجوت فضل الكلاب
وقال الجباري ايضا

تعاظم قدري على ابن مسكين ، فذهني كالعارض الصيبي
وكم مسرة قد حكمت فيه ، لئن الخوف ابو الطيب

ولما وصل ابو الطيب الى خضرة عضد الدولة قابله بالقبول وهو حمد ابو
الطيب بالقصيدة المشهورة في ديوانه وهو
بالرأية المشهورة في ديوانه فاجازته عندها بثلاثة الاف دينار وخلص عليه
وقيل ان صاحب الكافي اراد منه ان يمدح فلم يفعل ولم يكن صاحب قد
فقد الوزير فحقد عليه وانه الف العكس المنسب عن سرقات المتنبي
لذلك وعاد ابو الطيب من بلاد العمير ليتجمل باهله الى خضرة ابي شجاع
فلما بلغ الى الصافية بقرب النعمانية بالجانب الغربي من سواد بغداد

ديار القاقول وبينهما ميلان عرض له فأتاه بن ابي جهم الاسدي في عترة
من اصحابه ومع المتنبي جماعة من حاشيته وعلمائه فقاتلوهم فقتل به فأتاه
فقتل وقتل معه ابنه محمد وعلماءه فبلغ يوم الاربعاء السبع بقين من
شهر رمضان سنة اربع وخمسين وثلاثمائة رحمه الله تعالى وللناس في شعرو
اختلاف فمنهم من يتعصب له غاية التعصب كابي العلاء الموري الا ان ذكره
وشرح ديوانه وبما هو معجزا ويكفيه فضلا عظيم مثل ابي العلاء على
ما حواه ابو العلي من الفضائل ومنهم من يتعصب عليه كالشريف ابي
القيم المديني معده واقعة سرور عند ذكره والحق انه كان قليل النظير
فلا مقدم ولا مستأخر شاهد سبقه فقل ما اشتد الالهية ومن سعاده
انها عترة معايب شعور وسقطاته لقلتها والله قول الشاعر

كفى المثل بلا ان تعد معايبه ، وابوقحانم والي تري والمتنبي طبقة واحدة
لم يقع الاتفاق على تفضيل بعضهم على بعض وكان بعض الادباء في ابي تمام
والمتنبي هما حكيمان وان الشاعر الي تري وقيل ان المتنبي قال ذلك لمن
سأله عنهم وينبغي ان ينزهوا اباي العلاء الزاهد المجيد فان الكرمي تفتح القلبي
وقد اجاد مع زهد صواكث ما اخذ المتنبي كما ذكر الحاتمي من ابي تمام دخل
شعراي الطيب قال ابن خلكان بلغني ان له ديوانه اربعين شرحا وحكي السري
الوفاء ان المشهور كان حضرت مجلس سيف الدولة بعد قتل المتنبي فجل
ذكره فأتى عليه الامير وذكر شعرا بما غاضبي فقلت ايها الامير اخرج
اي قصيدة اردت للمتنبي فاني اعارضها بما يعلم الامير ان المتنبي قد خلف نظيره
فقال عارض قصيدته التي اولها

لعينيك ما يلقي الفواد وما لقي ، وللمحب ما لم يبق هني وما بقي
فلما رجعت الى منزلي تأملت القصيدة فاذا هي ليست من مختاراته ثم مر بها
اذا سنان يلوس بالحيدة احق ، اراه غباري ثم قال له الحق
فعلت انه اراده الامير وخار الله لي وكان بعض المتعصبين عليه في قولهم
تبل خد اي كلمي ابتسمت ، من مطر بوقه شايها

تاريخ قتل المتنبي
وهو صفة

انها كانت تبصق في وجهه وما انصفه فان البيت في غاية الحسن ومما عبت
 عليه **ابن علي** شغفي بما في خمرها **لا عفت عما في سرائلها**
 قيل الزنا احسن من العفة في هذا البيت وهو حق وطريقه هنا قول **ابن الندا**
حسن بن علي الكلبي الدمشقي من ابيات له فيها المام بقول **ابن الطيب**
ابن لا عفت ما يحويه برقعها **ولست ابغض ما يحوي السراويل**
ومما لم يعجبني من شعاع قلم
فلقد رمت ركبتي الناس كلهم **ابن علي بن عبد الله** **بصرنا**
 قال المعنى قبيح وجامع البعير في غاية الثقل واكثر مطالعة على غير شرطه
 اهل البيان كاليائس الكافريه التي اجاد في مديها فابعد مؤمطها
 يتطير به والشرط لغات المطالع كما عرف **ابو الفضل جعفر بن الفرات**
 ويعرف بابن خيزابه وكان يورث كافر الاخشيد وبني مصر حتى قدم القايه
 ابو عبد الله جوهر الرومي يمشي مولاه المعز له من بلاد المغرب فلم يواخذه
 بلثما كانت منه من الجمع لم يره واجراه المعز لما قدم على الحسن حال من الخيل
 ومن طريق **خبر ما حكاه القريزي** في الخطوط الاثار قال كان الوزير **ابن**
الفرات يهوى النظر الى الحيات والافاعي والعقارب وامر بعدد معين وما جرى هذا
 المجر من الحشرات وكان في داره قاعة لطيفة مزججه فيها سلال الخناات ولها
 قرأش قيم وهو من الخواص وله مستخدمون يرسم الخدم ونقل السلال وحفظها
 وكان كل حواشيها يصيد ما قدر عليه من الحيات ويقتبها هون في ذوات العجب
 من انواعها وفي الكبار وفي غريبة المنظر وكان الوزير يثيبهم على ذلك اوني
 ثواب ويبيت لهم الخجل حتى يجتهدون في تحصيلها وكان له وقت مجلس فيه على دكة
 مرتفعة ويدخل المستخدمون والخواص فيخرجون ما في السلال ويطرحونه في دكة الخوام
 ويحشون بها الهوام وهو عجب ذلك ويستحس فلما كان ذات يوم انقذ رقعته الى الشيخ **ابن**
الكاتب وهو من اعيان كتاب ايامه وديوانه وكان عن يمينه وكانت داره مجاورة
 له يقول في شعر الشيخ الجليل ادم الله سلامة ان الخمر اعرض علينا البارحة الحشرات

الجارية

الجارية بها العادة فانساب الى دار الشيخ الحيد البترا وذات القرنين والعربان
 الكبير وابوصوفة وما حصلوا لنا الا بعد عنا ومثقه وبجملته بذلتها للجوايين
 ونحن نأمر الشيخ وقد الله بالتقدم الى حاشيته وصديقه بصون ما وجد
 منها الى ان نفذ الحق ايسر بلا خذها ورداها الى السلال فلما قرأ ابن المديبر
 الوقعة قلبها وكتب في ذيلها اتاني امر سيدنا الوزير خلد الله نعمته وحسن
 هدمته الى ما اشار اليه من امر الحشرات والذي يعتمد اليه في ذلك ان الطلاق
 يلزمه ان بات هو واحد من اهلته في الدار والسلام **ومما يقرب**
من هات النادر ما حكاه هو ايضا في جامع القرائه وهو جامع
 مشهور من خزانة عمرته السيد تغريد وتسمى دوزان المغربيه ام الغزيرة بالله
 نزار بن المعز قال حكاه الشريف محمد بن سعد الجواني النساب قال حدثني الامير
 ابو علي بن تاج الملك جوهر المعروف بالسمو الحوشي قال اجتمعنا ليلة جمعة جماعة
 من الامراء بنوا معز الدولة صالح وحاتم وراحم واولادهم وعلمهم وجماعة من بلو
 بناكا بن الموفق والقاضي داود وابو المجد من الصير في وابو الفضل ووزنه
 وابو الحسن الرضيع فعملنا سحاطا وجلنا واستدعينا من في الجامع وابي حفص القيم
 فاكلنا ورفعنا الباقي الى بيت الشيخ ابي حفص قيم الجامع ثم خدنا وغنا وكانت
 ليلة بارده فقمنا عند المنبر واذا ان نصف الليل من نام عند المنبر من عابري
 السبيل قد قام قائما وهو يلطم على راسه ويصيح واما لاه فقلنا ما لك وملكك
 وما شانك وما الذي دهالك ومن سوكك وما شوقك لك فقال يا سيدي انا رجل
 من اهل طرايق قال لي ابو كريب الحق اهمني على الليل ونمت عنكم واكلمت من خيركم
 وسع الله عليكم ولي جمعه اجتمع في سلاي من نواحي طرايق الجبل الكبير والحي
 الكبير كل غر يبعث من الحيات والافاعي ما لم يقدر عليه حوى غري وقد انفتحت الساعة
 الساعة وخرجت الافاعي وانا نائم فقلنا له انك تقول فقال اي والله
 يا لئني ات فقلنا يا عذرة الله اهلكتنا ومعنا صبيان واطفال ثم انبجنا
 الناس وهر بنا الى المنبر فطلعنا وازدحمنا فيه ومننا من طلع على قواعده

فتساق وتبقى واقفا واخذ ذلك الجواب بحس وفي يد سلال الحيات ويقول قبضت
 الرقطاء ثم يفتح السلة ويضع فيها ثم يقول قبضت ام قنن ومن يفتح ويضع ويقول
 قبضت الفلاني والفلاني من الثعابين والحيات وهم معه باسمي ويقول
 ابو عتيبة وابو بليس ونحن نقول اياه الى ان كان بسا انزلوا ما بقي علي هجر
 ما بقي بكم كبير شي قلنا كيف قال ما بقي الا البقرة وام راسين انزلوا فما عليكم
 منها قلنا كذا عليك لعنة الله يا عدو الله والله لانزلنا الا العبيد فالغور
 من تغره وصحنا بالقاضي اي حمص القيم فاوقد السمعة ولبس خف الخطيب خوفا
 على رجليه فجا فز لنا في الضور وطلعنا الى اللادنه فمنا الى بكرة وتفرق سمنا بعد
 تلك الليلة وجمع القاضي القيم حفته ثاني يوم وادخلوا عصيات الكبر وسعفا
 وشالوا الحصار فلم يجدوا شيئا وبلغ الحديث والى القرافة من سعة الكتامى فاخذنا الحق
 ولم ينزل به حتى جمع ما قدر عليه وكان ما اخلية الا الى السلطان وكان الوزير اذا
 ذكر ان يارس الارمني قلت الحق ان سيد النجاشية كالسقا ونحوه واصل حية حيوة
 سبقت اليها الواسا كنه فقلت الواد يا وادعت اليها على قول ابي علي الفارسي في
 ان واد حيوان اصلية واشتقاق الحيوان من الحيوة والحية مشتقة من الحيوة لطولها

وقال ابو اسحق بن خلفا جده الاندلسي من قصيد يصنف الحديث

وانت بيس من حشاه مكنع ، خض ربيع وتلعة مخضال ،
 ما بين خطي جدولين كافا ، بسطت يمين منهما وشمال ،
 ينساب ثاني معطفيه كانه ، ههنا نكوان هناك من ال ،
 مثل الجباب ينحناه ذوابه ، خفاقة حيث الرق اطفال ،
 او ظل سم باللو مننا ظن ، عطفت جنوب متند وثمان ،
 لم ادر هل ين هو من خطوخة ، ام لا لعبت اعطافه جربال ،
 واذا استطار به النجاء فتور ، واذا اتصادى فالحلال هلال ،
 رزق عليه حبيبة مؤشنة ، بعقله اخذ لها اسمال ،
 صرق كما ينقد في يوم الوفا ، عن لبتى مستلم سوبال ،

التي به منها هناك في درعه ، بطل وجود مشية مختال ،
 بيد المحي يرق منه سوط خائف ، وياق ليلة صرصر خلخال ،
 والقرافة مقبر مصر والقيصر ولاية عظيمة منها ويارس الارمني كان يرس
 الى فظالة بن صاحب مصر ورايت السيد احمد بن حميد الدين ذكر في كتابه تلويح
 المشرق ان العراقي هي ديار مصر ومثل ذلك الايكاد حتى على مطلع وبين الولدتين
 ما يزيد على اربعين ليلة في سياقي ذكر السيد احمد بن شاذ الله تعالى

السيد شمس الدين احمد بن الحسن بن المطهر بن محمد بن الحسين

الجوزي الصنعائي المولد والد ار فاضل طالب به الادب طيبة الوقت بالبيع
 وسمايت جريو سمعه لبري به الصنيع وسمى العلم ذكاه فحق انه السراج الفلاني في
 الجود وجرا ماء الحب في اصوله فاطلع منه الوهر قبل جري الماني العود
 اخذ العلم عن شيخ صنعا وتفنن وقرأ علم المنطق على السيد الامام المتفرد
 به الحسن بن الحسين بالله وقرأت على السيد المذكور شرح السيد محمد المصفي العيني
 على كافيته بن الحاجب وكنت لي انه ولد بصنعاء في شهر صفر سنة ١٠٧٥ هـ من شعاع
 والف وانتقل الى النجاشية والى الدار عاملا به كما عني في ذكره ان شاذ الله تعالى رقة
 جمع الى فضل العلم حسن الخلق فاخلاقه وعلمه روضة وغدير وله خط يعصى
 حسنات من مقله وتحب رونق خط ابن البواب وليس من هلال يكفون الشمس
 واما الشعر فقد اناخت سوامه بسوجه وكنت سعادته فيه بلوجه انشد في نفسه
 من نظمه مكاتبة

كل من رام العلاء ولم ، نهم بالجد وانامله ،
 لا تخل نحا لما زيه ، او تمل طوع الانامله ،

ونقلت من خطه نهم بالناس الفوقيه فيكون الانامل الفاعل وتكون العافية على قد غفر
 الخليل من اجم وهو افها من حركة في البيت الاول ساكن يليه مع حركة الحرف الذي قبله وان في ايضا والركب
 قولوا لمن قد تناهى ، في نائس صدد ورده ،
 ما جل نار ي الا ، من جل نار حرد ورده ،

وارد في هذا القاضى الشرفى حسن بن علي بن حابر الجبل رحمه الله بقوله
 ، مولاي دفقا بصب ، عند بده بصد وذك
 ، فجلنا ر نوادي ، من جلنا ر خاد وذك
 وعلى ذكر الجلنا ر في الحسن قول اخيه علم الدين القمى من الحسن الا في ذكره
 ان شاء الله تعالى

، صالح هذى انفا سر شرا لاجه ، بشرتني بقولهم فتنبه
 ، ما ترى الكون قد تارج طبيا ، وعصون الوبي غدت مشوبه
 ، والنسيم العليل قد رقت حنى ، صار بيني وبينه السقم شبه
 ، وبدى الافق في مطارف حجب ، لحواشي الاصيل فرس ذهبه
 ، وخطيب الحام قد قد السجع ، غراما وبث للرهو كسبه
 ، والاراهير حوله كطر ريس ، حمرة الجلنا ر فيهم تربه
 ، فتربه جلنا ر هناعا يلقي الاديب بركتها والجلنا ر هوزهر الرومان البري
 ، ويطلق على البستاني بواسطة الشابهة في اللون والطبع وقلت في شبيهه
 ، وما شاذني في الرض جرد خلته ، سوا جلنا ر حنو ينعش الغرما
 ، كما رحت العبد كحفا موردا ، ومن فوة من حوخية قلص كفا
 ، واما تشبيه الوجنت حمرة فكتاير وان شدي السيد شمس الدين احمد بن الحسن
 المذكور لنفسه مكاتبه

، وي رشاؤ منيت بله فلتا ، غدت قلبي بشفوة كتاب
 ، رجعت عن التصابي فيه عمدا ، ورجعت عن الغرام به كتاب
 ، ولما راى القاضى الخطيب شمس الدين احمد بن محمد بن الحسن النجاشي الا في ذكره هذا
 المقطوع كتب ما صورته هذا ما خرد من قول العلامة بهر الدين الدماميني
 ، تدري لما ذا اتاك قلبي ، من عكس الوجه في كتاب
 ، اذ نب ثم اختفى فوافي ، من ذلك الذنب في كتاب
 ، وانا قول هذه الاديب الفاضل جرد من عن النكاس اذ هان النكاس وانما هو رفق
 الحاف على الحاف كما وقع له كثير من النكاس ولما كان ترجيب النكاس انما يقع في الفاظ محمودة
 قليلة كثرت فيه الموارد وما احسن قول المعتمد بن عباد وقد قالت له بعض جوايه

وهما في الحسن باعناات يا مولاي لقد ههنا ههنا
 ، قالت لقد ههنا ههنا ، مولاي اين جاههنا
 ، قلت لها الا ههنا ، صائرنا الى ههنا
 ، وقول القاضى زين الدين عمر بن مظفر الوردي
 ، دهرنا اضحي ضينا ، باللقا حتى ضينا
 ، يا ليالي الوصل عودي ، واجمعينا اجمعينا
 ، رجع ولصاحب الترجمة
 ، وغادت مذررات عذاري ، قد لاح مالت الى النفاس
 ، فلم ازل بعد في البرايا ، لاجلها خالعا عذاري
 ، ما احسن التورية في خلق العذار وقد استعمل هذه المعنى في غير التورية
 ابو القاسم علي بن اسحق الزاهي البغدادي فقال من ابيات
 ، ولم اطلع عذاري فيك الا ، لما عاينت من حسن العفاري
 ، وان شدي المذكور لنفسه مكاتبه ايضا
 ، لله خشف لم يزل ، وقف عليه غرامهين
 ، اصبحت مملوكا له ، والعين مني جارية
 ، وله في غلام يعرف بالمثل
 ، رايت المثل محميا ، على ما فيه من شين
 ، وليس بمنكر للمثل ان يدخل في العامين
 ، وله فيله ايضا
 ، رايت ذا النيل يعي ، في النكاس سعي جهيد
 ، فقلت يا ميل كم ذا ، تيسر سير البريد
 ، اذكرني هذا قول من ابيات
 ، كم اتجمل بالنوم ميلا بعد ما ، جعل النسيم الى مندي بريدا
 ، ثم رايت مطلع قصيدة الشيخ جمال الدين بن نباتة النبوية قال فيله
 ، ما الطر فبعكم بالنوم مكمول ، هذا وكم بيننا من بعدكم ميل
 ، فاذا هو السابق ونقلت من خطه انه كتب الى الاديب محمد بن منصور المكي وكان
 مغرما بالمتن

من نفسي ذابت فلو متعوها باحاديثهم شفاها شفاها
 اذكرتها ربح الصباحين هبت من ثيابهم ليالي صباها
 كم عذول كبرها قد لجهاها ونهاها لما اضاعت ثهاها
 لوسرى طيفهم سرى غنى الهوى ولكن من النقا بصرهاها
 هم تنوونم مقلتي واباحوا مهاجتي اذ ناء وانقر عزهاها
 واهانوا دمي فها ندمي كم من دماء تريق مناد ماهاها
 ليت شعري اما نوت لي نوالا امر نوت لي تلك الدما نواهاها
 كم حجام قد كان منها جحامي عند ما ناحت الضمي بجهاها
 كم افاضت جراة لابع العين فيا لالا ما اجراهاها
 هيبت من فروعها لي سجونها هي اصل الاسنان لا مكلواهاها
 فتجوني منها فيا ليت شعري ما الذي شاقها وما ابكاهاها
 اي حزن لها وهما هي في الدمج مع الالف دائما سكتهاها
 ما جفاها خال كقبحفاني او منهاها دهر لبعد منهاها
 ولها مثل ما علمت جناح ان ناء من تحب عن مفتهاها
 كم تغني وكمنوج ولم ادر بذاك النواح ما معناهاها
 ان يكن ما ادعت من الحزن حقا فلما اذا قد خالفت مدعاهاها
 خضبت كفها وطوقت الجيد وغنت فابن منها جواهاها
 اين منها صبايني وولوعي بربوع هيميات ان انساهاها
 ليت اني ان لم يكن لي الخلعوس دسبيل عند المنام اراهاها
 وهي طويلا كتبتها الى القاضي الاديب ضيا الدين يوسف بن علي بن هادي
 الكوكباي يلتمس من عارية كتابه السمعي بطوق الصادح ولهذا اذكر من خطاب
 ذات الطوق وان بما هو عطف ذي التوق وهي دالة على فضله وسبكه الذهب
 دلالة على الصبر من ذكا على اللهب وسياق ربي ما نظم الناس في الحمامات ولما
 اشهر بين الادباء قول ابن قرياص
 خضبت كفها وطوقت الجيد وغنت وما الحزن بين كذا كذا

٢٩٤
 اقول لما هرفي العرتي ري معاينه البديعة بابن هاني
 الست قد في العرار اسنا فقل لي كيف ملت الى الدخان
 وله ايضا في التوحيد بعلم الرمل واجاد
 تجتني نقي الخند لما طلبته اجتمعا واتي من مقال غضبانا
 فقلت متلقاني غدا بك مناكحا اذا صرت من بعد الملاحه كيانا
 قيل كان الشيخ تقي الدين من دقيق العبد ان نقي عظيم الجيد جدا فقال
 فيه بعض شعرا وقتله
 لتقي الدين دقن تملأ الكف وتفضل
 فاعمل المتخل منها لدقيق العبد والتخل
 وكان جدير الدين محمد بن تميم الاسفودي فيه مضمنا وقيل لها للقيراطي وكان
 بتقي الدين وسوسة في الوضوء
 وموسوس عند الطهارة لم يزل يومنا على الماء الكثير مواضيا
 يستحق الم العظيم لدقنه ويظن دجلة ليس تروي شاربيا
 ومن شعر المنصور
 قولوا لمن طر وسد تجي بالمعاقبة
 ما انا الا رقة لا اطلب المكاتبه
 وله في النقص مع نقل المعنى والتورية
 وشعر ملاحه قد قلت لنا رات لفل عارضة ديبنا
 لقد اجرى الذي عاينت عيني فلا دانيت يا شمس الغروبا
 الغروب جمع غروب وهو الود العظيم والناحية المقابلة للشوق والمصدر من غروب
 وله من قصيدته اجاد فيها
 نسيمات النسيم في مساها قد المت لنا بطيب سناهاها
 واهاجت صبايني وولوعي بربوع هيميات ان انساهاها
 فلكم لي بدور هلمن بدور تجل النيرات عند سناهاها
 لست انسا عند الوداع دموعا قد اذليت عيشه في رباهاها

من النفس

احمر الحمر الجردى

وله مؤلف سماه قلايد الجوهر في ابناء المطهر رايته مودة وذكر فيه جماعة من
اهله واصغرهم عليا وشعرا وروسا وسير ذكر جماعة منهم في مواضعهم
من الحروف ان شاء الله تعالى والجرموني بضم الجيم واسكان الواو بعد الميم المضمومة
واوهم زاي يذهب الي بني جرمون بطن من بني الحارث بن كعب لهم بلد قريب
صنعاء عرفت بهم ولعل احد ابا هؤلاء السادة سكنها فنبوا اليها والله اعلم
السيد شمس الدين ابو الحسن احمد بن الحسين بن المنصور
بالله القم بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن الرشيد بن احمد بن الحسين بن علي
بن يحيى بن محمد بن يوسف الاشعل بن قاسم بن يوسف الداعي بن المنصور
يحيى بن الناصر احمد بن الهادي يحيى بن الحسين بن القم بن ابراهيم الرسي
الملقب طباطبا بن اسماعيل الدياج بن ابراهيم التبة بن الحسن الثاني
من الحسن بن علي عليه السلام الحسيني الصفاني المولد فاضل صاغ من فكرته
لعقل الادب عبقا نازح في سيفه بمنزلة في الوغا اذا طارت الكاة اليها
زارافات ووجدانا وراحم رنان رجه السماء الرامح وكان للمؤالي سعد
العود والمغادي سعد الذابح وله شعر محبوب عنده سقط الزند ويعجز
البلغ فيعترف بعجز احمد وكان ريشا وفيه شهامة وله ذكا وفروسية
وبصر الخيل والصلاح داهية بالادب مع حسن الخلق وحسن المعاشرة
وسمع هيمون الغدح مصقول الطرة وتنقلت به الحان وما ساعفته
الامال ونكس من الدهر الى غير ساقط وهما زال الدهر بعان الفاضل لانه
ساقط واكثر ما سمع له من الشعر في شكاية الايام وهذه اوما قاسي
ما قاسي غين في هذه الاعوام وما يروى له من الشعر الا قليل والله تعالى
على ضوء القنديل لان الدهر عاجله وبرد كبا به قشيب وغصن شبابه
رطيب انت في بعض من كان يصحبه له يسمط هذه الايام وهي شعر الرضي
صاح باب الجود اضحي مرتجا ، فاقصدا ان كنت من اهل الحجا
اهل هذه الدهر في الخلق شجا ،
صور رابعة لا يرتجى ، نقرها مثل نقا ويل النمط ،

في النصح والتعبا لهم ، عن صدوق مقن اختص بهم ،
اصبح الاعيان من اكلهم ،
شعروا منذ خلق الجدم بهم ، غلط الدهر وكم بقي الغلط ،
فكثير الرفد وشيخ بده ، ينهاتائل عن مطلبه ،
عن ظلام الغل في غيبه ،
الاهلوا العرض على علم به ، ورعوا مارعى المال فقط ،
ان يكن في الناس سرهم ، اظهر الله تعالى شرهم ،
وكفى الخلق جميعا شرهم ،
كسل الايام عنهم غمهم ، ربحا جاء زمان قد نشط ،
سوا الصنف وخض في شرهم ، واطرحهم واسترح عن قريحهم ،
انما اوقعني في شرهم ،
طمع ورطني في جبرهم ، ونصا د الطير من حيث لقط ،
غمرني برق خيال بالما ، والاماني قيل عنوان الغنا ،
لا اتم قط فلا نانا ،
كنت ارجوهم ثمار اجتنى ، فهم اليوم قتادني توط ،
هكذ العمر تقضي وبذا ، قطعوا الاكباد منا قلنا ،
غير انا قد عرفنا قلنا ،
نخط الشئ ونرضاه اذا ، لم نزل العقبى على طول السخط ،
وفتاة لي بذات الابرق ، طولت لومي وثبت حرق ،
قلت خلتى اللع فيهم وافرق ،
عجبت اذ صار شعبا منطوق ، كل ذي حليم اذا ضم لقط ،
ان دهري جاهل برفضي ، لو بد افضلي له يرفعني ،
ولعم من قارض يقرضني ،
واذا فتت ما يموضني ، من ممض الدا قال الحلم غلط ،
اجاد احاد ومن شعرت

ثلاثة من يكن فيه ، اسعد الله ان اطاعه
 وناله كل ما ترجاه ، الصبر والصدق والقناعة
 وكان اقام بالحسين حفرة للترك كل اياما حتى مل وضجر فقال
 ما في الدنيا مؤثر ، غير اللطيف من الكتب
 فكلم صنف انا بالحسين ، وكل من فيه جنب له
 وفيه تشكى لطيف من حقا الاخوان ودم لهم لان الجنب بحس حكيم وما
 احسن ما جاء في الجنب في قول نصر الدين الحامي
 لي منزل معروفة ، تهمل غشا كالسحب
 اقبل العذر بها ، واكرم الجار الجنب
 ويصلح ان يكون الفار ابي الحمام والجنب في قوله تعالى والجار الجنب معني الاجنب
 وبه تمت التورية للنصير وقد الم السيد ابو الحسن رحمه الله تعالى في بيته
 بقوله القاضي عبد الوهاب الثقفي البغدادي المالكي لما ثبت به بغداد
 كانت البصرة بالنصر من شميل
 بعد اذ دار لاهل المال طيبة ، والمفاليس دار الهتم والضيق
 ظلمت امشي دليلا في ازقتها ، كانني مصحف في بيت زنديق
 وقال سراج الدين عمر بن محمد الوراق في الوجد
 افردتني الايام عن كل خزن ، وابيس وصاحب وصديق
 فلو اني مشيت في شرايب ، لا ابي الظل ان يكون رفيقي
 انما خصص اب من بين الشهور الرومية لانه يكون قصا والظل في وسط النهار
 بخلاف الخريف واول الشتاء فانه يمتد الى اقلام كثير من وقت الزوال اولانه
 يكون شامسا ضاحيا في غير الهند واليمن وبلاد السودان لعلة ذكرت في علم
 جغرافيو قال الشريف ابو الحسين الرضي في معنى قول القاضي عبد الوهاب
 مالي لا ارجب عن بلدة ، يكثر فيها الدهر حسادي
 ما الورق في الكرخ مقبولا ، طوق العلاء في جيب بعد ادي
 وكان ابراهيم الغري

مالي والمكث بالنزول انحف ي ، من القبح العجز لم يفتح بما نتجا
 قلبي اظن هو المعدي لاكلها ، بنار لوعتها لما اتقى ورجا
 قال دور محتوران والهجير بها ، يساعد الجو فيما يربك المرحا
 وخالفهم الفكيك لما كره ارجاله منها
 لهفي على بعد اذ من بلدة ، كانت من الاسقام لجنه
 كانني عند فراق لها ، ادم لما فارق الجنب
 وقال ابو العلاء في قصيدته الى ابي علي التنوخي وسنودها ان شا الله تعالى
 بت الزمان جبالي من جالكم ، اعز علي بكون الوصل مبتورا
 ذكر الوليد ولم اذمه جواركم ، فقال ما انصفت بعد اخوتنا
 والمقان بعد اذ حاضرت الدنيا وسواها بالنسبة اليها بادية ولهذا قال
 الصاحب لما ساله ابن العميد عنها وقد اجتهد الصاحب في تعظيمه على عاداته
 في البلاغة بعد اذ في البلاد كالاستاذ في العباد وانشد
 افاض الدنيا وان تزيروا ، لم يبلغوا مرتبة استاذها
 اما تراء مصارها جنة ، ولا تراء مصرا كبغدادها
 واقلعها افضل الاقاليم وكانت مصب اموال الدنيا ومنصه خلفاتها
 نعم لكل بلد اناس يرون فيها القضي ارادة الله تعالى في عمار ارضه
 خلقه واخرج الخطيب ابو بكر بن ثابت البغدادي في تاريخ بغداد عن
 النبي صلى الله عليه واله وسلم العباد عباد الله والبلاد بلاد الله فاني وجدت
 الخير فاقم واتق الله وقال نور الدين الاشغري في كثر التقلات
 اقول لقلبي حين جد به الاسى ، لك الله من قلب ضبور على الوجد
 اني حليب جسمي وقلبي مجلق ، وصحبي ببغداد واهلي باشغرد
 وقال القاضي عبد الوهاب ايضا
 اطال بين الديار ترجالي ، قصور مالي وطول اُمالي
 ان ابنت في بلدة مشيت الى ، اخرى فما تستقر اجمالي

، كانه في فكتة الموسوس ما ، تبقى هذا ساعة على حال
 وقال ابو الجبير الجزار
 ، والارض قد ثقلت عليها وطأتني ، اذ عرها الادبار والاقبال
 ، حتام اصعها فلولاً ان لي ، عيين كان الناس ذال الجبال
 وما احسن قول ابي تمام من قصيدته
 ، تعجب ان رأت جسمي خيلاً ، كان المجد يدرك بالصلع
 ، اخو العزمات من يفتي ويسمي ، اخا سيف الى حال وساع
 ، وليست فرجة الاوابات إلا ، لموقوف على ترح السوداع
 وفي امثال العرب كل بك جوال خير من اسد رابض وقولهم من على دماغه
 صانها غلت قد شاتيا والاشعار في هذه الباب كثير والاختصار مراد
 في ذكرتها بيتين رأت ان اختم بها الباب وفي ذهني اخي لا بواهيم الغزي
 وقالوا اضطرب في الارض فالزق قد اسع ، فقلت ولكن موضع الرزق ضيق
 ، اذ لم يكن في الارض حشر يعينني ، ولم يكن لي كسب فمن اين الرزق
 وما اشد له هذه من البيتين حال زماننا هذه والله هو الرزاق ذو القوة المتين
 وكان القاضي عبد الوهاب ادبنا عالمنا فاضلا وذكر من ابن خلكان في تاريخه واثنا
 على فضله ومما اورد من شعر هذه الابيات التي هي اشهر من السلاف
 ومن الهيف في الاعطاف
 ، ونائمة قبلها فتبهر ، وقالت تعالوا فاطلبوا اللص بالحق
 ، فقلت لها اني قد نلت غاصب ، وما حكموا اني غاصب بسوا الورق
 ، خذ بها وكفى عن اسير ظلامه ، وان لم تكن تغني فالفا على العبد
 ، فقالت قصاص بشير العقل انه ، على كبد الجاني الذ من الشريد
 ، فباتت يساري وهي هجان خرها ، وباتت عيني وهي واسطة العقيد
 هذه الابيات واسطة عقد الشعر والمخرج القاضي عبد الوهاب من بغداد قاصدا
 مصر اجاز بمدينته المعوم وبها ابو العلاء المعري فاضافه واقام القاضي عنده

اياما واسار ابو العلاء الى ذلك في ابيات رائية جاء منها
 ، والمالكي ابن نصور رائي غير ، بلادنا فخذنا النأي والسفرا
 ، اذ احدث احيا ما الكاجد لا ، وينشر الملك الضليل ان شعرا
 الملك الضليل امر القيس سمته العرب الضليل لانه مات في الغربة ببلاد الروم
 منفردا ومن معاني الضلال الانفراد وذكر الامام الفاضل الشيخ بها الدين العاملي
 في شرح الاربعينية التي خرجها من حديث اهل البيت عليهم السلام في
 تفسير قوله تعالى ووجدك ضالا فهدى اي منفردا بالحنيفية فارشدك
 للهدى اليها او فهدى بك لان القول بعصمة الانبياء والائمة من الكبراء والصوفية
 في مذهب الامامية مشهور وكان من خبر امر القيس ان اياه حملا
 كان ملكا على بني اسد بن خزيمه فقتلوه وكان حجر قد طرد امر القيس لشغله
 بالبحر والتغزل فبلغه خبر قتله وهو يشرب وبيات كاس فشرها وقال طردني
 صغيرا وحملني دمه كباير الاصحى اليوم ولا سكر غدا ولما افاق حلف ان
 لا يمس المار اسد من جنبه حتى ياخذ بثأره فاكثر غزوهم وقال في ذلك
 ، والله لا يذنب هب شيخي باطلا ، حتى ابيد مالكا وكاهلا
 ، القاتلين الملك الحياحلا ، خير معية حبا وناثلا
 ثم عظم على قصده فيصور يستجبر عليهم فاجده بجيش فصار يوم ببلاد العرب وكان
 عند قيصر رجل من بني اسد اسمه الطماح فاف ان يستاصل قومه بجيش الروم
 فتوصل حتى اجتمع بقيصر وقال ايها الملك ان امر القيس رجل عاشر شاعر
 وانه من علم ان ابنتك كانت تواصله وهو قاتل فيها الاشوار ان وصل الى بلاده
 فيضجك فبعث اليه قيصر بجلة سمومة زعموا انها من ملاسدة وكبت اليها
 انه اراد تشريفها وانه يلبيسها فلما وصلت اليه لبسها فقتلها ثم رجمه وقال وهو
 بجود بنفسه ، لقد طمطحنا من بطن ارضه ، ليلبيس من دانه ما تلبسنا
 ومن شعره وهو واقف الى الروم يخاطب رفيقه
 ، بك صاحبي لما راى الدرب دوننا ، وابقن انا لاحقان بقيصرنا

فقلت له لا تنكح عينا **نجا** وول ملكا او غوت فتعذر
 صاحب امر القيس المذكور هو عمرو بن قنينة وكان خراس من اسماعيل يقول
 ان اولية بكر بن وائل كانوا يلقون ان عاقبة شعراء القيس لعروين قنينة وانه
 كان يصحب امرئ القيس فغلب على شعور وحكى ابو عبيدة عن المثنى قال
 كان امرئ القيس من حمام الكلبى يصحب امرئ القيس بن حجر الكندي وقد
 اجمع اهل العلم بالشعر انه اول من بكى الديار واثار الانار اعني ابن حجر واذا
 تصفوت شعور استدللت على بطلان هذه الاجماع الا ان الولى قولهم
عوجا على الطلل الجبل لعلنا تنكح الديار كما بكى ابن حمام
 وقال ابن الكلبى اذا سئل عن كلب عما وصف به ابن حمام الديار انشدوا
 ابياتا من قفا نبتك وذكر وان امر القيس يتخلها فسات له وخل ابن حنبل
 قال **ذكرت كلام ابي عبيدة والكلبي لغرابته والله اعلم وقبره عند عيب**
 جبل من دروب الروم وشار اليه بقوله

اجارتنا ان الخطوب تنوب واني هقيم ما اقام عيب
 وقيل ان الجيش ملوه وكره هو الخروج الى بلاد العرب وهي موطنه جديده وتذكر
 ريف بلادهم فتموه ولابى الحسن احمد بن الحسين اشعار كثيرة وما استخفت
 هنا غير ما ذكرته والخصم من بضم الحاء والصاد المهملة من واسكان اليا
 المناء من تحت واخره نون بلد باليمن لها حصن مشهور بن لها المتوكل
 على الله اسمعيل بن القيس ايام اقامته وبها مات والروم مملكة مشهورة
 عظيمه بالاقليم الخامس والله اعلم **شمس الدين**
ابو محمد احمد بن الحسن بن محمد الدين بن المطهر بن الامام
 شرف الدين بن شمس الدين بن احمد بن الحسين الشافعي في الصغاني الوفاء
 فاضل يستصحب الفضلاء بانوار دعوته الحاشية في الفضائل الى تاريخه خير ناس
 عنه ها خير موقر للاذهان وواحد الادباء الذي ما اختلف في حقيقة
 انسان الذي احسن في ترصيع بياض شعوره من صنفا ووشى برود

القرين فانا نأبى ود صنفا واخذ العلم عن القاضي عبد الرحمن الحميدى الحديث
 ورايت في كتابه ترويح الموقر انه اجاز رواية امرهات الحديث
 الست من طريق شيخ القاضي محمد بن غلاب المكي والامهات الست عنه
 العامة صحيح البخاري ومسلم وجامع الترمذي وسنن ابي داود ومند
 الامام احمد بن حنبل والمستدرک على الصحيحين وذكر انه اجاز له شرح
 الرضي الغروي على الكافي في الفقه وكان القاضي عبد الرحمن اشرف العقيدة
 على مذهب اهل الحديث وجب له الامام المؤيد لذلك وكان لتلميذه المذكور
 هذه هبة يقارب به وذكر في كتابه المذكور انه رأى رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم في المنام ثلاث مرات وراكانه سأل عما تقوله الشيعة من تقدم عليه
 ففرهم من جوابه انه لا معنى لذلك وانما اجرينا ذكره هنا مجرى صاحب
 الزيدية لانه معدود منهم وقد ذكره بعض مؤلفيهم في كتابه وذكر
 الاستاذ ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن القيسري في الرسالة سمعت
 الشيخ ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت الحسن السأوى يقول سمعت ابن
 الاعراب يقول بلغني ان سفيان الثوري قال اعز الخلق خمسة النفس عالم زاهد
 وفقه صوفي وعوفي متواضع وفقيه شافعي وشافعي **وذكر العلماء**
 ان من رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وخيل له انه امره بما خالف شريعته
 فانه يحرم عليه العمل بما رأى لانه ربما انسى او لم يتحقق الامر وائمة التعبير
 شرطوا شرط وطاف في صحة التعبير فيها ان لا يكون ما رآه في نفسه فان كثيرا
 ما يحول الشيء في الخاطر فتخيله الخيلة في المنام فقد حكى ان بعض الملوك
 كانت له دمنة يتبعه لم ير احسن منها فاحال بعض ندمائه في اخذها فاجا الى
 الملك فقال اتاني ابي في المنام وقال اذهب الى الملك وقل له يعطيك الله
 بآية اني اتيه في الليلة الآتية وان لم يفعل انفق عليه في المملكة ما لا يتلافاه فلما
 جلس الملك دخل عليه الختان وقص عليه القصة وجعل يوصيه عليه فاهتم الملك لذلك ويات
 يترقب الا في خيل له في المنام ذلك فلما اصبغ وذهب له الدمنة وقال صدقت

ما كان في ذلك من الربيع لانه وقت مواعيد ما كان في زمن الخريف
لانه زمان قاطع الاوراق واذا لم يقص لم يقع وفي الحديث الشريف المتحلى
بالقوة لا يزال المنام طامرا حتى يقص فاذا قص وقع وقال الرشيد العلي بن
سينا علم التعبير من اقسام الطبيعة الفعليه والغرض فيه الاستدلال على المتخيلات
الحقيقية على ما شاهدت النفس عالم الغيب فتسلته القوة الخيالية بمثال غيره
قلت وموضع القوة الخيالية مقدم الدماغ وفي الغالب ان الرويا بالخيال
تخلف وبما يقع والسر في ذلك ان الدنيا دار مجنة واكثر ما يقع ما يليق بها

وقال ابو الولاء المغربي

ال الله انك انتي كل ليلة ، اذا نمت لم اعدم خولط اوهام ،
فان كان شرا فولا به واقع ، وان كان خيرا فهو اضعاف احلام ،

ومثله قول الاحنف العكبري مع المبالغة

واجلم في المنام بكل خير ، فاصبح لا اراه ولا يرايني ،
ولما بصرت شرا في منامي ، اتاني الشرح قبل الاذان ،

وذكر ابو الفرج الاصبهاني في الاغانى ان الموقر بن اميل الكوفي الشاعر لما قال
شئت الموقر من الخيرة النظر ، ليت الموقر لم يخلق له بصر ،

اتاه ابن في منامه فادخل يده في عقيقه وقال هذا اما تميت فاصبح اعشى
فقال ان الامام المستجيب بالله العلي رافى منامه قبل ان يلي الخلافة ان ملكا
نزل من السماء فكتب عليه كفة ثلاث خات فقصرها على بعض المعبرين فقال
متى لا الخلافة سنة خمس وخمسين وخمسمائة فكان ذلك قال القاضي المعاني
ابو الطاهر اسماعيل بن سلامة قال لي امير المؤمنين الماخذ له من الله يوما يا قاضي
ابا الطاهر قلت بئس يا امير المؤمنين قال احذ بك يدك عجب قلت نعم يا امير المؤمنين
قال لما جرت علي ما جرت من ابي علي من الافضل بيننا اتاني الموضع الذي كنت معتقلا فيه راسا
كاني قد حلت مجلا من مجال القصر اعرافه وكان الخلافة قد عيذت الي وكان المحتيا قد
دخلن يميني ويغني يميني وفي حلمي من جاري يميني هديان الماظمية فاخذت

غزوها

غزوها واتات تغني قول ابي القناهي

انت الخلافة منقادة ، اليه حجر جاذيا لها ،
فلم تك تصلح الا لله ، ولم يك يصلح الا لها ،
ولو راها احد غيره ، لنزلت الارض زلزالها ،

وكاني قمت الى خزانه في المجلس اخذت منها حفنة من الجواهر فمات منه فمها
ثم استيقظت فوالله يا قاضي ما كان الا يومان حتى كسر علي الحبس لما قتل
ابو علي بن الافضل وقيل لي السلام على امير المؤمنين فلما خرجت اقامت اياما
ثم جلست ذلك المجلس الذي رايته في النوم وادخلن الجوارى يغنياني فغنت
جارياتي ذلك الصوت بعينه فقلت لها على رسلك حتى تقضي خن ايضا من
حقك ما يجب علينا وقت المخزانه فاخذت الحق الذي فيه الجوهر ثم جئت اليها
فقلت افتحي فاك ففتحتها وحسوت به جوهرا وقلت لها لك علينا في كل سنة
مثل هذه اليوم قل كان ابو علي بن الافضل امير الجيوش اماميا ولما تول
الوزير الماخذ استبد بالامر ودعى في الخطبة لصاحب الزمان القائم
عليه السلام وكتب على احد وجهي الكه الله الصمد وعلى الوجه الاخر الامام
مهم ثم اعتقل الماخذ المذكور وجعل مع قضاة الاسماعيليه قضاة اماميه
ثم ان صبيان الخاص احدي طوائف الجيوش دبوا عليه فقتلوه وكان قد
قتل منهم ايام وزارته واخرجوا الماخذ واعادوه الى الخلافة وذكر الماخذ في

ان الافضل امير الجيوش كان له اح يلقب بالمظفر وله غلام ارمني اسمه
دري ويلقب شهاب الدولة اسلم وصار من المتشددين في مذهبه
الاماميه وقر الجمل في النخول ابن جني وكانت له خراطة من القطن الابيض
يعملها في يده يدهور عليه وكان يتولا خزانة الكسوات ولا يدخل على بسط
السلاطين ولا بسط الخليفة الماخذ له من الله اذا دخل جملته الا بالخراطة في حلية
ولا ياخذ من احد مرقعة الا وفي يده خراطة يظن ان من اسلمه بخسه وسوسة منه

ثم ان اتفق انه صاحب احد اولى رقعته بيد من غير خطه لا يمس ثوبه ولا
 به نه حتى يغسلها فان مس ثوبه غل الثوب وكان الاستلذون يعيئون
 به ويومون في بساط الخليفة الحافظ الغيب فلذا مشى عليه وانفجر وصل ماؤه
 الى رجليه سبهم وجر دقيقتك الخليفة ولا يواخذة وافق ان الوترين
 رضوان بن وكنتي علمه دواة مرسعة وحلاها بالذئب يارفعه عليه
 شهاب الدين الدوله دري الصغير المذكور وقد حضرت الدواه المذكور
 فقال له يا مولانا احسن ما من هذه الدواة وقع على هذه فكون زكوتها
 اذ الله خير ارضي ولو سوله وناوله رقعته الشريف القاضي سنا الملك
 اسعد الجواني النحوي يطلب فيها راتبه لابنه الشريف ابي عبد الله محمد
 في الشهر ثلاثة دنانير فوقع عليها فلما كان الليل راى في المنام امير
 المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه في الجنة وهو يقول جزاك الله خيرا
 على فعلك البعدي وقال اسعبد لامة يوم ما رايت في المنام انك مطليه
 بعمل وانا مطلي بعد طه فالت له يا فلق هذا عمك الجيد اراك الله
 في النوم قال لها فان في الروايات زيادة قالت وما هي قال رايت ابي العباس
 وانت تلحقيني قالت عليك لعنة الله يا فلق قلته ورويا المذكور من
 هذا الطوارق الاخر وكتابه تروح الموقد لا بأس به وذكره جماعة
 كاتبيه وهم القاضي محمد بن ابراهيم السحلي الذي ذكره والخواجه محمد بن
 لطف الله الشيرازي والسيد احمد بن محمد الانسي واستطرد فيه غار
 جماعة وهو مختصر وله فيه تصانيد يخرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ونقلتها
 اسائل عن ريم القصير وحاله **نسيم الصبا الساري بنشود لاله**
 واسال عن حال الجاهل تفارقت **نسيمه في الملتوى من رماله**
 رعى الله ذاك السمع والعمر والهوى **وما بين ضال المعنى وضلاله**
 وبى واي لدن العاطف لبيته **تعطف لي في هجره من مطاله**
 غدير له طرف وقت بسجده **وقد اوثقتني هدهد بجباله**
 له شديروى اعالي حديته **ولكن لضعفتي كم احسن من رجاله**

اذالم بجنتي الدهر فيه فانتني **الود بمولالم اخبني وواله**
 حبيب اله العالمين ومن غدا **لمحض وجود الكون عين كماله**
 نبي براه الله سر العلم **واودعه اجلاله من حلاله**
 واعلاه مقدار افلا الوهم ينهني **اليه ولكن ينهني عن مثاله**
 وارفعه نصبا الى حيث يسمع الصرير **فبشر انا بقمي بين حاله**
 كريم عيد البحر من مد كفه **فيمني غمام الافق نوره**
 اياما لما مازلت اركو اليه ان **تجهم كرك لم اطق الاحتماله**
 واقع بابا ليس للبح حاجب **عليه فيو ليبي جزيل نواله**
 دعوتك لما ضقت ذراعا لم احده **معاذ او قلبي همام في اختياله**
 اغث اعطف اسعجده نضر انزل **اقل اجب اسمع الاله فان عذره**
 فانك دخر العبد يا معدن الوفا **وعذته في حاله وما له**
 وصلي القدير الحق ما ذر سارق **عذاه الهادي القيع واله**
 اجادني هذه الشعر المنسجم والعقد المنتظم **ولا سيما رعى الله ذاك السمع والعصر**
 والهوى فانه اورد حلاوة وصال التمر **وابقى للاجود النوى ما احسن قول جمال الدين**
 تذكرت مصر او الاخلا والدهر **رعى الله ذاك السمع والناس والعصر**
 وقالت جفوني للنام اع لذه **فقال لها ماضي الزمان الهبطوا مصر**
 وجاني كتابه الله تعالى اخبار عن بني اسرائيل لما طلبوا القوم وهي
 الخطه على الصريح وما يكون في الامصار من المواقف الهبطوا مصر فان
 لكم ما سالتهم ولم يرد اليه بال المعروفه والامصار في اسمها وهو مستع للتأنيث المعنوي
 والعلميه وانما اراد مصر من الامصار غير معين وقيل انه ارادها وانما
 ثوبت لسكون او سطرها كبر دجدر والاول اولى لقوله تعالى في الاية الاخرى
 واوحينا الى موسى واخيه هارون بنوا القوم كما بمصر بيوتا فام بصوتها قلت
 ذبوك الاول ان دلوكه العجوز ملكت ديار مصر بعد هلاك فرعون ورجال
 القبط وعمرت عليها جميعا الحليط المشهور بحايطة العجوز لتحسينها من طريق العود

١٠٨٥
وهي قبطية عذبة لبني اسرايل فكيف يومرون بال دخول الى مملكتهم بها
فروا وكان ساجد من خوفه الملك وما احسن ما تخلص به ابو الحسن الجواز
في مدح الامير جمال الدين موسى بن يعقوب **شمله**
ولست اخاف السحر من خطاها ، لا يبيد موسى قد امنت من السحر
ومعنى بيت شعر الدين المذكور في قصيدته فيمنى غمام الاتفاق نوسما لى
ان شمال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اكتم من عيون الغمام وفي المثل
شمالى اكتم من عيون غمام وما اللطف قوله ان عصفه
قطعت شمال فنى يقول قلوبكم ، وعين من قال التلى مذهبي
واللؤلؤ استعمل عيون بعض بكذب مضاع مان وحكى ان شاعرا مغفلا
دخل على ام جعفر بن بيت بنت جعفر زوجة الرشيد فمدحها بقوله
ان بيت ابنة جعفر ، طوي لسالك المساب
تغطى من رجلك ما ، تغطى الاكف من الرغاب
فابتدع حاشيته الصغفه فقالت دعوى فاراد الاخير الانه سمع قولهم
شمال فلان اندى من عيون غمام فاراده ولم يحسن العبارة فاجازته فقلت
رحمها الله ما كان اكتمها واعرفها بالادب وليته يوجد مثلها في زمانها
فيلجأ اليها القانع والمعتز وقال ابن الرومي هجوا انها لم تسمع هذا الشاعر المغفل
لخالص اجنازوجة ، تستدخل الامير عصفه
قوامه بالكيل لكنها ، تستغفر الله برجلها
وذكر الكاتب ابو الفتح الاصبهاني في الاغانى في اخبار عليه بنت المهدي في
جارية طغيان **شمله**
لطغيان خفت من ثلاثين حبه ، جدي فلا يبلى ولا يتحرق
وكيف بلى خف هو الدهر كله ، على قدمها في السماء معلق
فما خفت خفا ولم تنبل جوربا ، واهلك راويها فتمزق
وكانت عليه فاضلة اديبه شاعر عارفه بالنغم مغنيه محبته ولزبدي شعر

١٠٩٥
ياقوت ان شاعرا في عند ذكر المأمون ومنا شعر السيد شمس الدين احمد المذكي
الممت بالروض حياه وحياكا ، فقا بل الشمس بدت كان اياكا
وكان تحكي غصن البان منعطفها ، هير بات ذلك ما حاكك من حاك
ياسادنا قتلت فينا لواحظه ، ظلمنا ومدت لاهل الثوق اشراك
رفقا ولا تنعالي في المطال بنا ، بعفك ما صنعت بالناس عيناكا
سرت ليا ليك بالانظر القصب فنا ، امرها حين ما مرت واحلاكا
يا طوفه قد تجاوزت الحد وروقه ، امرت في الناس فاجا وسفاكا
ايام يا مكره الحسن البديع بنا ، والنيه يا ساحر اللهاظينها كاه
يا ليت شعري وبعض الظن مائة ، من بالميت في ذا الهجر اغراكا
اهلنت دارك اعني القلب هو اذا ، عمرته كان فيما مر مرعاكا
يا ضيعة العمر للصب الثوق اذا ، ما اعتاض نور الاقاصي من شايكا
وصفقه الغيب ان مر الزمان ولم ، ابلغ ريس فوادي مرة فاك
لولا ان ما سفت عيني العقيق ولا ، لمت فغر عند ولي حين سماكا
يا طيف من انا الهواه لقد حدث ، شرب الدياجي جنح الليل سراكا
حيث المفاوز تحوي كي تورقني ، اهلا واهلا لقد ابعدت مرماكا
يا طيف شرفتي جدت مره هو ، حيا الحيا عهدي الماضي وحياكا
يا برفق سما قلبي لقد جعلت ، لك الجوارح ابراجا وافلاكا
ناديت قلبي قلبي بالغرام كما ، لبنت سائل معي حين ناداكا
لا نلت في نظره العين الضيق ، الطهر احمد مولا نا ومولاكا
احسن في هذه القصيدة واستحق ملاحه هذه الخريف وفيها اشارات الى قصيد
امام شعرا الاشراق واسعد قرين او بني هاشم او الناس على الخلاف
ابي الحسن محمد بن الطاهر ذي المناقب ابي احمد الحسين الرضى البغدادي وهو
قصيد حام حولها وسان القرين فتعبر والعجز او لم يبق لاحد هم حاسا ولا تركت
ركز او حيث اشار السيد اليها وتوكل في عماد ابياته عليها تعين ايرادها وهي
يا طيله البان ترمي في خائله ، ليحملك اليوم ان القلب مرعاكا

الماء عندك صبرك الشارب ، وليس يرويك الامم مع الباكي
 هبت لنا من رياح الغور راحة ، بعد الرقاد عرفنا هابتنا
 ثم انشينا اذا ما هزنا طرب ، على الرجال تعلمنا بكرا
 سرهم اصاب وراعيه بذي سلم ، من بالعراق لقد ابدت مرمك
 حكمت لما ظنك ما في الرم من ملح ، يوم النقا وكان الفضل للمحاك
 كان طرفك يوم الجوع خيرنا ، بما انطوى عنك من اسما قتلا
 انت النعيم لقلبي والعذاب له ، فما امترك في قلبي واحدا
 عندي راسك شوق لست اذكها ، لولا الرقيب لقد بلغت ما فاك
 وعدك لعيني عندي ما وفيت به ، يا قرب ما كنت بيت عيني عنك
 سقي مني وليالي الخيف ما شربت ، ما الغمام وجياها وحيثا
 اذ يلتقي كل ذي دين وماطله ، ميتا ويجمع المسكوا والشاكي
 لما عند السرب يعطوننا ، ما كان فيه عزيم القلب الاك
 هامت بك العيون لم تنبع سواك به ، من اغتم العيون ان القلب يهواك
 يا حبيد انقذت من لفيك بنا ، ونطفة غسست فيهما شياك
 وجبذا وقفة والركب معتقل ، على شري وحدثت فيهما مطاياك
 لو كانت اللمة السودا من عهدي ، يوم الغريم لما اقلت اسراك
 قال الامير السيد ابو الحسن اسمعيل بن محمد بن الحسن في كتابه سمط اللال بعض
 هذه القليلة وقول الشريف سرهم اصاب ومن عجيب الاتفاق ما اخبرني به الوالد
 السيد العلامة عن الدين محمد بن الحسن بن احمد الموصلي المنصور بالله قال اجتمعنا
 نحن وجماعة من الاعيان عند اخينا الحسين بن الحسن وكان في الحاضر من الحسن
 الاديب يحيى بن احمد بن المهدي المويدي فذكر الخيل وله بها غرام وقد يصعب بالعي
 لست ولمعها واستحانه لها فوصف حصانا ادهم للوالد شمس الدين ابي طالب احمد بن
 المنصور بالله وكان يومئذ يصعد وقال في كلامه ووصفه انه اذا اجرا في الاضمار
 تراها انما تظاها ، كانه يحيل ما كيدا قال والذي فطرنه بالي انه قد اصاب الحصان

بيت الشريف

بيت الشريف الوضي
 سرهم اصاب وراعيه بذي سلم ، من بالعراق لقد ابدت مرمك
 فلم يلبث الا قدر مسافة الطريق ووصل الخبر عوت الحصان وبعاد في موته
 ذلك الوقت وما احسن ملاوي دابن شاكر في تقويت الوفيات للحسن
 ابن اسد الفارقي
 وما بي سوا عين نظرت لحنها ، وذاك لجها لي بالعيون وعزقي
 وقالوا به في الحب عيني ونظرة ، لقد صدقوا عني الجيب ونظري
 وقال محاسن الشوا
 ولما اتاني العاذلون عذرتهم ، وما فيهم الا لحمي قارض
 وقد بهتوا لما راوني ساجدا ، وقالوا به عني فعلت وعارض
 ان في المولى الاخ الاديب ضياء الدين زيد بن يحيى بن الحسين بن المويدي نفسه
 لما قتل ابن اخيه الامير السيد ضياء الدين اسماعيل رحمه الله تعالى عليها
 في حجر يعرف بالعيون
 قيل ان الضياء اصمى قتيلا ، ثاويا بالعيون غير دفين
 لم يكن فائكا ولكن عفيفا ، فلما داغدى قتل العيون
 كان الملك المويدي ابو نصر شيخ اليهودي احمد ملوك مصر الاتراك بنى جامعاً
 بالقاهرة وعرفه بالمويدي وتأنق فيه وانفق على بعضه سبعين الف دينار
 فانفق ان اعوجحت منارته فسقطت وكان بين الحافظ شهاب الدين بن
 حجر وبين بدر الدين العيني ناظر الاچيلس عداوة فقال ابن حجر
 لجامع مولانا المويدي رونق ، منارته تنزه من الحسن والزين
 تقول وقد مالت عليهم ثم هلوا ، فليس على جسعي اضر من العيون
 وقال العيني بحبله
 منارة كحور من الحسن ادخلت ، وهدمها بقضا الله والقدر
 قالوا اصببت بعين قلت داغظ ، ما اوجب اهدم الاخيشة الحجر
 وقال محمد بن الحارث بن يحيى البغدادي النديم كانت لي قربة في خدمة
 الوائن بالله كل جمعة اذا حضرت ركبت الارس فان نسط للشرب اقمست

في العمار من بلاد صعيدا ورواه
 القاضي الملا علي بن محمد الحسيني رحمه الله
 بقوله مناهجها بالعيون الضياء
 وخان فيله المجدد ربيب المنون
 العيني له من معدن بالعللا
 يا من هاراج فيل العيون

عند وان لم ينشط انصرف فتعيت لذات يوم في غير يوم تعتر بي فتوقعت
 الشؤ وركبت فلما بلغت الدار ذهبت لا ادخل على رسمي فعد لي الى امرات
 لا اعرفها فان داذ جن عي حتى افضيت الى دار قد كمل التائق في بناها
 وفرشها واد الوائق جالس على سرير من صمغ بالوجه وعلية حلة منوكة بالذهب
 والى جانبه فرند جاريتيه وعليةا مثل ذلك وعودها في حجرها فقبلت الارض
 وقلت خير يا مولاي فقال خير اما ترى طلبنا ثانيا يؤنسنا فلم نرى به ذلك احق
 منك فوضع لي شراب وغنت فرند

اهالك اجلا لا وما بك قد رح علي ولكن ملو عي جيبها
 وما هو بك النفس باليل انما قلنا لك ولكن قلها منك نصيرها
 ولكنهم يا احسن الناس اطعوا بقول اذا ما حيت هذا جيبها

فجات والله يا سمع ثم جعلت تغني الصوت بعد الصوت فزلنا احسن ما مر
 لاحد فاننا لك نك اذ رفع الوائق رجله ضرب بها صدر فرند حربه
 ثم خرجت بها من اعلى السور وانكر غودها وموتت تعد ووضيغ بقيت
 انا كالمزق مع الروح ولم اسكن ان عينه وقعت علي وقد نظمت اليها اذ
 نظرت الي فاطوت الوقع ضرب العنق فاني لك اذ قال لي يا محمد
 فرئت قائما فقال ويحك ارايت اعجب مما هي علينا فقلت الساعه والله يا محمد
 تحوج روجي فعلي من اصابنا لعنة الله فما كان السبب قال فكوت في ان
 جعفر ايقع هذا المقعد وقعد معه كما هي قاعته فلم اطق الصبر فخرجت
 ما اخرجني الى ما رامت فمري عني فقلت بل يقتل الله جعفر اويي امير المؤمنين
 ابد او قبلت الارض وقلت الله الله ارحمها ومز بردها فقال لبعض الخدم
 الوقوف مخرجي بها فاقبلت فلما راها جاز بها اليه وعانقها وبكيت
 لي كما هم سالت عن تلك الحال فاخبرها بما وقع في خاطري فقالت له بالله
 يا مولاي فوالا تبضرب عنقي واسترح من الفرح في هذه اثم امرت بالخير
 وجوه فانفض عليها وامر لي بعشرة الاف درهم وصرنا الى احسن ما كنا

الى العير

الى العير ثم تغزنا وضرب الدهر ضربا نه وتقلد المتوكل فوالله اني لم نزل
 في غير يوم تغزيتي اذ هجم علي رسل الخليفة فما اجهلوني حتى ركبمت الى
 الدار وادخلت والله المحجوع بعينها فاذا المتوكل في الموضع الذي كان فيه
 الوائق بعينه وعلى السرير بعينه والى جنبه فرند فلما راني قال ويحك اما ترى
 ما انا فيه مع هذه منذ عذرة اطالها بان تغني فتاي ذلك فقلت لها
 يا سبي ان الله اتخالف بين سيدك وسيد البشر حيا ته غني فضربت ثم اندفعت تغني

مقيم بالحجارة من فتونا واهلكك بالاهيفر والتماد
 فلا تبعد فكل فتى سياقي عليه الموت يطرق او يغادي

ثم ضربت بالعود الارض والقت نفسا من السرير وموتت تعد ووضيغ
 واسيد فتال لي ويحك ما هذه افقلت لا ادري والله يا سبي قال فاقبل طلت
 ارا انك انصرف انا وتخضر هي ومعها غيرها فان الامر يا اول الى ما يريد امير المؤمنين
 قال فانصرف في حفظ الله فانصرفت لم ادر ما جرب بعد وحكي ابو الفرج ان
 اشعب بن جابر المشهور بالطمع دخلت عليه عيون عاينه كانت في المدينه وهو في
 السياق فقال لها يا فلانة ان كنت استحسنت شيئا مما انا فيه فصلي على النبي
 عليه السلام فقالت واي شيء انت فيه مما يستحسن قال ربما تحسن من حفة
 الموت علي وسهولة النزع فيستند الامر فخرجت وهي تسبه فضحك من حضرها
 من كلامهم مات من حينه رحمه الله تعالى رجوع ولي في ورن قصيدته الرضي ورواها

ملوحة الوجه من بالظلم افتاك ومن فهو الذي يهواك اغاك
 حليت بالدر وجهها قد خلعت بك تبارك الله ما ابها واحلك
 سكنت قلبي وفيه النار من ولهي وقد رضيت بد ان كان ارضاك
 وصوت جملك اولاي الجنون به فليت ساقل قلبي فيه جملاك
 وفي الحظك حمر قد سكوت بلكه والحكم لله انساني وانساك
 حدي يمينك قلبي فاني نظري ولهي وابن قلبي فتشفه بيمينك
 اهيم بالندى والنجم اللذنين لها في مذهبي وجهك الباهي وقطاك
 وان مريت بقصدا انت فيه هوى قلبي لتقبيل ركن فيه ما واك

انا اللدنيغ بصدغيك اللذين هما ، قد عقر باوشفا داي ثناياك
 بليت دمعا نقيما كاستحال دماها ، فقل عتوقك دمي داو خدك
 يا اخنت شمس الضحى هل ترجموني فتي ، قد رقت كل الورى عليه الاك
 ادعوك عليك وقلبي لا يطاوعني ، هناك حسنك موليه وابقائك
 واحد القلب الذي ياج حيثها ، قد حجبك على رعي وضماك
 وبالعصائب اذ جليو الجبين بهاك ، وهاب قلبي من شوق وحاشاك
 ان كان ريقك ممنوع على خدي ، فبجدي بكاس اربسواك
 وهي طويلة والقصد التنبية وعلى قول السيد شمس الدين في قصيدته
 لولا ان ما سمعت عيني العقيق ولا ، لثمت ثغري على جبين سماكا
 استعمله على صفة القضا من قول ابن نباتة في مطلع قصيدته

لثمت ثغري على جبين سماكا ، فله حتى كافي لا تترك فاك
 وكان الواجب التنبية لان هذه القصيدة النبائية لم تستمر وزاد مسحا
 لان النبائية مكسوة واسا ابن نباتة ولم تغر العذول بقبحه الله فربما كان
 انجريد يفتح النغم وقلبه وكان وفاة السيد احمد بن الحسن بصفا في حدود
 الثمانين بعد الالف وقال القاضى شمس الدين الحسن بن علي بن حابر الجبل برشيده

يا قبرا احمد قد احويت ، مكارفا ومحامدا
 شهدت بذكر الخ خزيمة ، وكفى خزيمة شاهدا
 وكان للقاضى عبد الرحمن اليمى شعر فتمت على منوال بيتي ابن سكت
 الشرف العبد المي احمد بن سكت
 صفا ان كنت من غو فابسكها ، فاعد دليها من ذوات الحامرسا
 حب وحب وحمام مع حبيب ، حظيرة رجاء حرفة ورجما
 لما وقف بعض الظوفاء عليها قال نسي الحلبه وصدق فانها الجار الدائم ومن احها
 حار في اول الثمانية يابس في وسط الاول وفيها انضاج وتحليل ونفع النفا
 وذات اختناق الدم مع مثلها نسل وغير ذلك والله اعلم

احمد بن الحسين بن عبد الله الرفيعي الصباغ المصنعي

فاضله في الادب صبغه هي الى سمو القدر بلغة فهو المعاصر اول الملاح الشعو
 العاصر كم عقيله قاصرت الطوف له وغيره عنها قاصر مفاطيعه كواصلة
 الاحباب ترشف لتوب عن الرضا بن بلقي حسن نغمته والها تراز
 المعاطف عند رنته وهو مطيع فصيح طريف واذا كان الشاب الظريف
 فهو العفيف بن العفيف الذي من شعره عن مفاطيع مهنها
 ولما اعتنقنا سال دمي بخت ، وابديت من سكر الصباية ما اخني
 وقال عذولي دع هواه فقد بدى ، سواد على خديه من موضع القطف
 فقلت له مهلا فتلك مدامعي ، مسحت واثار الصباغة في كفي

وانشدني له ايضا

ارشني من الماسات ، وقال من لطفه لصال
 هل انت مستشهد بشعر ، فقلت هذا السان حالي
 احد معني الحالى معني الخلو غير مسموع من لغة العرب انما يقال خلولا غير
 وحيد حالي من الحلية ان كان اراد التورية واذا اراد استعماله لم يكن الا ايها ما
 فوط لما شاع من استعمال العامة اياه بمعنى الخلو وانشدني له في شخص
 يدعى الديك يجب شخصاً يدعى الشقري

قل للفتى الديك من قد همام في رشاء ، يفوق ريم النقي بالذل والخور
 ما انت اول من قاسى الهوى وضبا ، ولا باقل ديك همام بالشور
 هذه المقطوعة كما قال الجاحظ في طرده ابي العتاهية عما لا يتقوى اللسان على
 التعبير عن حسنه وانما تعرفه القلوب فهو كالطوب الشري من كف ذات البسم
 البهرى عند المعجم السجى ولو لم ينظم الا اياه كفاه لطفاً وكشف لطن منتهى
 الظروف سمها لمن الشوق عاب من فراخ الدجاج عند العامة وما كفاه حسن
 المعنى حتى اخرجه مخرج المراسم وجعل يابه الذي لا طاقه عليه بين الادبا
 دان وكتب الى الشيخ الاديب شعان بن بكيم سبب وسبب يعرف بالقبح يقول

لما وقف على قبره بالوضوء
 شرب من ماء قبره من ماء
 قال له من ماء قبره من ماء
 للمسكين والمساكين
 فقه البعير

اذا كنت يا شعبان ترضى بانني ، اقيم على هون قلت بذي علم ،
وان الشمس تستضيء بنورها ، ولولا كرم لم افزع بمنزلة النجم ،
والظاهران شعبان يوجد عليه سبب هذا حتى استعقبه بقصيدة بانني
بعد طول الهجران ولعنان في معني بيتك موقوف مثله وقد كوانه
السابق اليه سببه ايضا هجره وما احسن قول شعبان المذكور والنجم هذا
وقد غنمه ليل العذار وهو هلال شوال واما الآن فقد شاب النجم والحوار ولا قوة الا بالله
لاح عذار النجم في خده ، فاستش العاذل فيه الملام ،
كم قد والتم لا تترك انوار ، الا اذا جن عليه الظلام ،
ولا احمد الرقي فحين يحب ابن البيهقي ،
كم قد بذلت لظلمة من سطت ، فيك اللواظ منه خالص العين ،
وتشكلى البين من قبل موقعه ، فكيف من بعد ذاك همت بالبين ،
والشك في له ايضا ،
ولما رايت الحال من فوق ثغره ، مقيما على العذب الذي عن جانبه ،
تقننت ان الحال حوله خارس ، مخافة ان يسقط على الثغر شارب ،
وما احسن قول ابن نباته في الحال ،
لله خال على خد الجيب له ، في العاكفين كما ساء الهوى عجب ،
اورثته جنة القلب التي عظمت ، وكان عهدي بان الحال لا يبرح ،
ولله ايضا ،
عرج على من المحبوب منقبا ، لقبله الحسن واعذرني على سهرى ،
وافطر الى الحال فوق الخدود لما ، جده بلا لا يراعي الصبح في السحر ،
وقال ابو اسحق الصابي الكاتب في غلام له اسود ،
قد قال عن وهو اسود للذي ، ببياضه يعلو علو الحارين ،
ما فخر مثلك بالياض وهل ترى ، ان قد اذنت به جميع الحسن ،
ولوان مني فيه خال ان له ، ولوان منه في خال ساني ،
وقال السيد الحسن من احمد الجلال الصنعاني ،

وشادن يفتن اهل الهوى ، بخاله فالك على وارده ،
متلاح في الخد اخواقه ، عاينت نصيف اخي والى ،
وقال الفيومي فاجاد ،
يا ذا الذي في خده حبه ، سوداني الخد السديد الصفا ،
دعني اقبل بانك يل العاني ، فالحبه السودا في الشفا ،
وقال القاسمي شرف الدين الحسن بن علي بن جابر البصر في الحال والعذار فاطربوا طرفي
قد كتب الحسن فوق وجنته ، بالمك سطر ارق معناه ،
فقلت للعناق لما بدى ، صبرا على ما كتب اللسان ،
وقلت من قصيدته ،
اذ هسلتني عبر اشرف معاطيف ، ثابت عن المعول والوعال ،
ولفت منك الحال من شغفي به ، والمزغوف في حب الحال ،
ونقلت من حطاح احمد الرقي له ،
قد سلونا عن هواكم ، سواكم فاعذرونا ،
واحسبونا ما عرفنا ، كم ولانا انتم تعرفونا ،
وانشدني ايضا في قواد ،
هذه الذي نخشع صاحبنا ، يحي عن نفوس على ما نريد ،
كانه الناظور في فعله ، ياتيك في الحال بقراب البعيد ،
المعنى يلح واليك متنازعا احسن قول يحي الدين ابن قرقنا ص ،
لي صاحب كلت جميع صفاته ، قد عماني بغراب الاحسان ،
لو لم يكن مثل النسيم لطافة ، ما بات يعطف لي غصون البان ،
وقول وجيه الدين الدورى ،
لا بعثوا سوا المهذب جعفر ، فاليع في كل الامور مهذب ،
طورا يغني بالرباب وتاسر ، ياتي على يد الرباب وزينب ،
اذكر في الرباب هنا قولي من قصيدته ،
برك الله حين برك روضنا ، وصار هدي عوض السحاب ،
يشوقك صبه في خد صيب ، ومثلك من يميل الى الرباب ،
ومنها وما يعجبني مثله ،

والسيد احمد بن محمد المويدي الغدير ذكر شيئا من مناقب اهل البيت عليهم السلام
 سلا ان جزما بالركب طيا فواذا قد طواه الحب طيا
 والا فاسال الله ان يستقل حداة العيس اذ حلوا عينا
 فلو لا تكلم الاقهار ببل لما كانت حواجرها قسا
 لعمر ابيك ما شغني هني ولا ما قلت من غزله عينا
 ولن الهوى قوم النهل اذا ما كان نهضة العوجيا
 واسمر ذبل الاعطاف كذا واسمر مشبه غزفي مضيا
 ولن اصعب ال اوقات لهوى وقد اصبحت عن لهوى نجيا
 وما زهر الرياض امال طرفا وان قد صار مطلولا ندنا
 ومنهم من قبل التخلص
 اذا ما البرق سل عليه ريفا رابت له الغدير السابريا
 على ذاك الغدير عذري جرد من اجلهم جردا اذا
 عذير طاب له ذكوه شوقا الى من ذكره يروي الصدرا
 عذير قد قضا المختار فيه ولا ينه والبشر على
 وقام على الانام به اخلينا وذاك اليوم سماه الوصيا
 واي تارك فيكم حديثا لقد تركت ظاهرا نسيا
 فن اهل القيفة ليس لي فاني عن قتل ابنا به نسيا
 ففهم سبب لسفك دما ريدا ويحيى والذي جعل الغريا
 فلو لا سيف الغي منكم ونكت العرم من تلق عينا
 ابا الحسن ارجوا منك فضلا من الكوف الذي يروي الضيا
 اذا ما جئت يوم الحشر فيمن عدا بالبعث بعد الموت جينا
 ما افصح هذه القصيدة الغر والروضة التي اصبحت بالغدير خض او كغيرها
 ولن الهوى قوم النهل اذا ما كان نهضة العوجيا
 وما احسن ما كتبه صاحبنا الشيخ الاديب شعبان بن سليم الى القاضي بدر الدين
 محمد بن الحسن الحسيني الذي ذكر ان شاء الله تعالى في جملة قصيدته اولها

اقلت حميا البدر في غصن القند ربيبة انيس زانها حمة الخند
 وما كل منها الطوف لكن لعنة تناعس كي يستل سيفا من الغند
 تصول به فينا قتر تاع خيفة ولم لا وقد قامت بسيف على الغند
 سبحان ما خلقه هذه البلاعة قاتل الله اجفان هذه التي ما كفها هيا
 وصف الغزلات حتى قاتلت المحب من خاطر يهوى هيا بقرة الفرس ان اذكرني
 هذه اقول ابن نباته مطلع قصيدته
 بدى وقامته نهضة بالسيه قاي شمس على رمح تحاكيه
 وهذه ابا السحر اشد منه بالخر وانك في السيد ابو الحسن علي بن اسماعيل
 ابن محمد بن الحسن للسيد احمد بن احمد في عود اسمه السلوان
 انت المطاع وعندك السلوان عود للسماع
 كم قلت لما ان اتى اهلا بسلوان المطاع
 سلوان المطاع الكتاب المعروف تأليف ابن ظفر المغربي قصدا تور به مليحة
 مرشحه ورايت في بعض الجامع لبعض الاخوان انه كتب الى المويدي يشكو حاجبه
 تسوق وامينه مانعا بقوله
 مولاي طال الانتظار فجل الى تعبيل كلك في قبول شافع
 كيف السبيل ودون بابك قسوة قاسي الحجاب وبغير ذلك مانع
 هذي الثلاث من الموانع بيننا وكما علمت لهن مطلق رابع
 ما احسن قول علي بن الجهم الذي البعد اذ من ابياته الشريفة في الحبس
 والحبس بالم نفسه له نيتة تودى فنع الميزل المتور
 لو لم يكن في الحبس الا انه لا يستد لك بالحجاب الاعيت
 بيت جدد للكريم كرامة وتوار فيه ولا تنور وحمد
 ومن شعر السيد شمس الادب المذكور يمتدح المويدي بالله محمد بن اسماعيل عليه السلام
 في عبرة تلك عن جدي عبارات وفي الكلمات عن وصفي اشارات
 بديع حنك يا من لا نظير له ما فيه للوالية المضى مرعات
 فطير في افسام من مدامعه وقلبه فيه للوخ استعارات
 مستخر ما لك لكن ما لك في به بش الحرامك في الشرط الاسات
 فليت ليك ثنى اللغات لكي تستمدك الصب منه اللغات

فهو الذي قد عرفت في جبه مثلاً ، وفوق نظرك فكشاً إلى ناسات
 يطوى وينشر قلبي من ثنيتك ، برق له من ثناياك ابتسامات
 ومن خفوق قوادي بلورقة ، وزاوح ثمة للبرق اقتباسات
 يا غاية السؤل شوي للفرام غدى ، مطولاً ماله فيك نضائات
 وانت كشاف ما التي وهجته ، فكل لمباح وجدي منك مشكات
 حديث وجدي قد تم والمعاذل ، فيها الشواهد غلا والمقامات
 أنت الشفا وما بين الشفات له ، مناهل عذبت من الروايات
 عساك تسجل بالوصل منعطفاً ، فكم لعطفك يلغصن انعطافات
 بسود عينيك وهو البيض فانكة ، وما بجفيناك وهي المشرفيات
 صغر من بنار الهوى أصليت لهجة ، فالما وصلكم والنار الحاشيات
 بيني وبينك في التثنية شوية ، لولا اختلاف به تقني الصبايات
 وهي طوبى له اجاد فيها وبنها على التوجيه بعلم البديع واسم الكتب فاحر ما شا
 وعلى ذكر ابياته السابقة في شكل الحجاب فقم حكى ابو الفرج الاصبهاني في
 الاغاني ان ابا تمام الطائي مر تحت يقول لا خرجت اليك الباحة فاحتجبت عنى قال
 له السما اذا احتجبت رجي خيرها قباين في وجه ابي تمام انه اخذ المعنى فلم
 يلعب ان قال في بعض شعره
 ليس الحجاب يفض عنك لي أملاً ، ان السماء تخرج حجباً تحجب
 ووقف بعض الشعراء على باب الامير عبيد الله بن عبد الله بن طاهر فلم يره فكتب اليه
 اذا كان الكريم له حجاب ، فما فضل الكريم على اللثيم
 فاعاد الرقعة وقد كتب عليها
 اذا كان الكريم قليل مال ، ولم تغدر تغلل بالحجاب
 وانك في السيد بدر الدين محمد بن علي بن محمد بن احمد بن الامام الحسن بن علي
 وجده الامام الحسن هو الذي ادخله الروم اسيراً الى القطنطية للسيد
 احمد بن احمد ونظروا بكلمة المشرفة
 الاحمى ذاك الحزن ساكني صنفا ، فكم احسنوا للنار ليل بهم صنفا

تحية صبت صب ماء جفونه ، يشوقه برق الدجاء ان شوالها
 ويوق من عرف النسيم رسائلا ، تجرعه تذكار من سكن الجزع
 نسيم الصبا ان حزن من صبور ، فتمه قوادي سله اول به سلعا
 فنيا الحيا من ذلك الحي مربعا ، له في فوايدي قد اشاد الصواربعا
 فلو لا ما اذكر البروق تحوي ، ولا امتار كف المن من مقلتي دمعاً
 بعينك ان شرفت حبي اجبتني ، فطف حولي يا عمر وعن عمرى تبعاً
 وردد منتهى النسيم حياضه ، وحلق اذا قصرت في ذلك السعا
وهذه
 وان كان لا بد المديح لناظم ، فمدح رسول الله احسن وضعاً
 فتوق وحسن في امتداح محي ، فاوصافه لم تنق جفناً ولا نوعاً
 فيا من اليه الجذع حن تباركا ، اليك رجاي هز من حودك الجذعا
 وان لا رجوك الالام في غدي ، اذا ضاق حالي في قيمه بي درعا
 وأهل ان الله يقبل توبتي ، ويغفر لاتي وباللطف لي برعا
 اجيبوا بني الادب صوت بلاغتي ، اذا كان فيكم من يجيب اذا نكعاً
 وبلغني له محاضرات الادب ما لم يحكم له شيوخها فيما ينظم بالسبق واخر
 القصيدة يدل على ذلك وله شعر كثير مشهور واتفاقات غريبة في الالهارجي
 ولسان غضب وما احب احسن انشاد الشعر مثله ثم ان الالهارجي
 المهدي له من غضب عليه فامر بقتله الى زيلع وهي جزيرة في اول الحبشة
 فبسه بها حتى مات مقتلاً وكان يترهبها لا تحلال وليس بكف ذلك بل كان
 حديد الطبع والله اعلم واللاتي نسبة الى حلاله النسب لاية معروفة باليمن
 وهي بفتح الهجاء الحمد وده وكسر النون ثم سين مهمله والله اعلم
الخليفة الناصر لدين الله ابو القاسم احمد بن المستنصر
 بنو الله الحسن بن المستنصر بالله يوسف بن المقتدي بالله محمد بن
 المستنصر بالله احمد بن المقتدي بالله عبد الله بن الامير ذخيرة الدين

محمد بن القائم بالله عباد من القادر بالله احمد بن الامير اسحق بن المقدر
 بالله جعفر بن المعتض بالله احمد بن الموفق طلمج من المتوكل جعفر بن المعتصم
 بالله ابي اسحق محمد بن هرون الرشيد بن المهدي بن الله محمد بن ابي جعفر المنصور
 عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي العباسي البغدادي
 فاضل قفا المجيد فسادته القواني واستنار علاه في قوادم الطامير العبيد
 والخواني وطس شروق كواكب الخلافة ولا عجب فهو الشمس في سماء
 فخذه هلالا فخا ابقى لبني هلال وبني عيس وردي بصواب الراي جيش
 الخطا وكسر يكو اسر صقور يرت جاهد الهدى بطرق اللؤلؤ من القطا
 وكان خليفة فاضلا حازما ادبيا سعياد ومن العجايب انه كان
 من الشيعة الامامية في الامامة والمعتق وكان يراد في نفسه ناسا للامام المنتظر
 عليه السلام وبذلك ذكره الذهبي وعجب منه ودانت له الدنيا وعانقته
 العادة ودامت خلافته سبعة واربعين سنة ولم يتولها احد من ابائه هذه
 المدة ومن سعادت استرجاع بيت المقدس واسرا حلا الشام الاقل
 من ايدي الافرنج في ايامه بعد ان ملكوه من ايام الامام الحاتم الامير باحكام
 الله الفاطمي الى وقته فتفتح بايدي الفتح وكانوا ينتمون اليه وها
 ان جنكز خان ملك المغل الاتراك الذين ابادوا البلاد والعباد وظهروا
 بماوراء النهر جيوش وتلك النواحي في ايامه فغلبهم الله بملوك الخطا وجوارهم
 شاه وولد جلال الدين محمد فباز الوارثا كرههم طول ايامه وايام ولده
 ومن سعادت ايضا ان ساعدت امين الدين ولم يسلط فيهم فخلدوا ذكره بقلل
 النطير ومثل الابله وابن المعلم الواسطي وغيرهم فخلدوا ذكره بقلل
 لا تزال في غر الزمان مابقي وقال الذهبي والخطيب وكان ابيض اللون رقيق
 الحاسن يوسع بالخلافة في بغد اذ بعد موت والده في اول ذي القعدة سنة
 وخمسة وولد له من الانثيين عاشر حبسه ثلاث وحبس من جسمه

وامه ام ولد

وامه ام ولد تركية قال وكان يعاقب البندق والحمام في شبيبته وكانت له
 عيون على كل سلطان ياتونه باخباره واسوار حتى كان بعض الكبار
 يعتقدون له كسفا واطلاعا على المغيثات وفي سنة تسع وتسعين وخمسمائة
 ماجت النجوم ببغداد وتطاييرت شبه الجراد ودام ذلك الى النجم وضم الخلق
 بالابتهاال الى الله تعالى قله وتطاييرت النجوم في ميلاد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه واله وسلم وتطاييرت ايضا في خلافة المتوكل بن المعتصم وكان نقش
 خاتم الناصر رجاى من الله عفوه وكتب الملك الافضل نور الدين ابو
 الحسن علي بن صلاح الدين يوسف بن ايوب الى الخليفة الناصر يسكن من اخيه
 وعمره عثمان واي بكر وكانا تظافرا عليه وغلباه على ملك مصر والشام بقوليه
 ، مولاي ان ابا بكر وصاحبه ، عثمان قد غصبا بالسيف حق علي ،
 ، وخالفاه وحللا عقدي بيعة ، فالامر بيننا والنص فيه جلي ،
 ، فانظروا الى حظ هذه الاسم بولقي ، من الاواخر مالاتي من الاول ،
 فاجابه الامام الناصر بقوله
 ، وافاكتا بكتي يا ابن يوسف معلنا ، بالحق نخب ان اصلك طاهر ،
 ، غصبوا عليا حقه اذ لم يكن ، بعد النبي له بيارب ناصر ،
 ، فابشر فان غدا عليه حاسم ، وابشر وان صرحت الامام الناصر ،
 ما احسن مواقع التورية في شعر الافضل باي بكر وعثمان وعلي وذكر
 الشيخ صلاح الدين الصفدي ان ابا يوسف يعقوب بن صابر الغنيمي
 البغدادي ان عمر المشهور كتب الى الامام الناصر المذكور يعرض بالوزير
 القمي احد وزرائه وكان يقال انه شريف علوي
 ، خليلي قولا للخليفة احمد ، توقي وقيت التزم انت صانع ،
 ، وزيراك هذه ابعين امر مني ، صفيحت يا خيرة البرية ضايع ،
 ، فان كان حقا من ملالة احمد ، فخذ اوزن في الخلافة طامع ،

قلن كان فيما يدعي غير صادق ، فأضيق ما كانت لديه الصنائع ،
 فلما وقف الناصر عليها كان سبب تغريم عليه وامر فخرج اليه مملوك كان
 مسرعا في فحج اعلى الونير في داره وضرباه بدواته على راسه وحمله الى
 المطبق وكتب الى الخليفة .
 ألقني في لظا فان أحرقتني ، فتيقن ان لست بالياقوت ،
 صنع النسيج كل من حاك لكن ، ليس داود فيه كالعكبوت ،
 فكنت اليه الخليفة .
 سمع داود لم يفد صلح الفار ، وكان الفخار للعكبوت ،
 وكذا ان النعام يلتقط البحر ، وما البحر للنعام بقوت ،
 ونسب القطعة جميعها الى ابي يوسف المذكور ، واما ابيات الونير فذكر
 انه ما عرف قائلها قلت ذكر ابن عسك في عمدة الطالب صحة نسب الشريف
 الونير وشج حاله وذكر ان الناصر لما قبض عليه ارسل الونير فباع
 جميع ماله من النقود والاموال الى الناصر وقال ان هذا جميعه مما كتبه
 في خدمة مولانا وقد عاهد اليه حقه فامر الناصر بارجاع جميع ماله اليه
 وقال ان التدبير اوجب عزلك فاما مالك فلا حاجة لنا اليه وقيل ان
 الناصر صلاح الدين بن ايوب كتب الى الخليفة الناصر ليحكم من وزيره
 الشريف القمي ويقول ان لم يعزل فعندي في بيت من قرابة العاضد
 واولاده اثنان من ستمين رجلا اخرج احدهم وابايعه بالخلافه فبني
 الناصر فعزله الا ان ابن عسك ذكر عن الونير ظمنا وكبرا واولي عبد الله
 محمد سبط ابن التتار يذى الا في ذكره في الامام الناصر القصيدة النونية
 المشهورة وسأورد هاهنا بكاملها فلما استملت عليه من الحسن ورعايه
 لقد مدحها وان كان الانسب تاخيرها الى حرف الميم وهي .
 سقاك سائر من الوسمي هتان ، ولا رقت للغواذي فيك اجفان ،
 يادار لهوي واطراي ومرجع اجباي والله والاطراب ابات ،

مكتبة
 جامعة
 القاهرة

اعانته

اعانته لي ما ضي من جديد هوي ، ابلسته وشباب فيه فيان ،
 اذ الرقيب لنا عاين مساعده ، والكاشعون لنا في الحب اعوان ،
 واذ جميلة توليني الجميل وعبد الفانيات ورا الحسن ،
 ولي الى البان من رمل الحمى طرب ، واليه لا الرمل يصيبني ولا البان ،
 وما عسى يدرك المشتاق من وطير ، اذ انكبي الربيع والاجاب قد بانوا ،
 كانوا امتاعي المغاني والمنان ل ، موات اذ لم يكن فيهم سكان ،
 لله كم قدرت قلبي محاسن القمار ، ولم غاز لستي فيك غزلان ،
 وليلة بات يقي الراح لي رشاء ، فيها اغن خفيف الروح جذلان ،
 خال عن الهم في خلني الى حرج ، فقلبه فارغ والقلب ملآن ،
 يذكي الجوى باد من تغريهم ، ويوقظ الوجى بطرق منه وثنان ،
 ان يحس ريان من ماء الباب قلبي ، قلبك الى رقة المعول ظمان ،
 باين السيوف وعينيه مشاركة ، من اجلها قيل للاعما داجفان ،
 فكيف اصحى غاما او افاق هوي ، وقده فكل الاعطاف نوان ،
 افديه من غادر في الحب غادري ، صدوده ودموعي فيه غدران ،
 في حده وثناياه ومقلتي ، وفي عذاريه والمحبوب رستان ،
 شقائق واقاخ بنجر ما خضل ، ونرجس عبق غصن ورياح ،
 ما زال يمزج كاسي من براسفه ، بقره انا منها الدهر سكران ،
 والليل تو معني شررا كواكبه ، كانهما من دنوي منه غيران ،
 حتى تولت تو هر الغروب جائحة ، منها اليه زرافات ووجدان ،
 كانهما نقدا بالذوق نفرها ، لما بدى ذنب السحابة سرحان ،
 او قل جيس على الاعقاب ففهم ، سالت بايديهم للطعن خزان ،
 فقام يسحب بلا ضوعت عبقا ، وجهه الشري منه اذ يال واردان ،
 شوط من العمر امضيت الشبية ، هيب انه مر كذا والعمر هيران ،
 ايام شخ شبابي روضه ائت ، ما ربع منه بوخط الشيب ريعان ،
 تقري عين ند ما في فها نادا ، اصبت مالي غير الهم ندمان ،

قلت شعري اراض من كلفت به ام معرض هو عني اليوم غضبان
 من بعد ما صرت في جبي له مثلاً فشان وجدي به الناس اعلان
 ويات من غزلي فيه وهدج امير المؤمنين ابي العباس ديوان
 الناصر الدين والحامي حماد ومن دانت له النقلان الانس والجان
 فللمرعية عين منه كالبحر وللحلافة عنم منه يقظان
 خليفة طاعة الرحمن طاعته يوما وعصيانه لله عصيان
 اذا تمكنت في الدنيا بطاعته فما لعبيد عند الله كفوران
 تسحر اكل نفيس نفسه ويرى ان النفايس للعليا اثمان
 رب الجياد من النفع المثار لها بواقع ومن الخطى ارسان
 تحذى قوامها التبر النظارف نعالها للملوك الصيد يتجان
 عقبان خيل من الرايات تحمل عقبا ناء تتبعها والجوق عقبان
 تروى عليها الاعادي حيرت بها قنا كما اتبعته تشد دبيان
 فاعجب لميمونة الاعوان مبسما نصر وقيده لمن عاداه خذلان
 لا يغدر السيف الا في الكمي فما يستصحب النصل الا وهو عريان
 يذكي الاسنة في ليل العجاج كما يذكي لباعى القوافي الليل ديوان
 يستعصم البيض في كفيته بجملة به كما احرق بالبيت ضيفان
 على خوان من القتلى كانهم على التباين من حواشي اخوان
 فيا له من مصيف طال ما عقرت على مقاربه ابطال واقوان
 موتى العم منصور الكنايت سلاك السماء له في الارض اعوان
 نمته من غالب غر غطارفة بيض الماش والاحاب غيران
 ائمة فوق اعواد المنابر احبا روي صريرات الخيل فرسان
 صوم الحجيرة هجر اهرم ولهم اذا دجى الليل تسبيح وقران
 جاز واقراث رسول الله واتصلت لهم بدو حقه العليا عيان
 جلفت بالعين امثال السهام على احوارها كغسي السبع ركبان

كافها والمومي

كافها والمومي يرتع بها نواجيا تحبط الظلم ظلمات
 من كل مجمع الجنبين ما ملكه كانهض منها الرجل تينات
 اذا بها للسري طوع الازمة اعما ل واخليا للسرا دهمات
 من كل محفة الجنبين ما ملكه كانهض منها الرجل تينات
 اذا بها للسري طوع الازمة اعما ل واخليا للسرا دهمات
 حتى لعادت في اناعها ضمت منها نوح وفي الاقران اقران
 تهوى بكل منيب القلب تحفة بقتله بين جنبيه واميات
 سعتا عيالون من سكر اللغوب كما تمايلت في ذرى الاحقان اغصان
 يرجون مكة والبيت المحمان بقى والهم منه استار واركان
 امواجوا راوا دخلوا به وحت ذنوبهم رحمة منه وغفران
 والشعرات الهدايات ايتها من الغوارب ايقاء وكبان
 يقنا دها في جبال الذل ما علمت اعناقها انها لله قربان
 صور الى السعوات البيض قد خضبت من فوالدم القاني واذقان
 لولا والابن العباس ما فقلت لمفلس مخبر في الحشر ميزان
 انتم وقد بين الرحمن فضلكم من التقى وضلال السعي فوقان
 يا ناسر العدل في الدنيا ومنه ومن به تقوى الدنيا وتزدان
 لم يبق للجور سلطان على احب ابي وانت لاهل الارض سلطان
 لا زلت يد تمام يستصاؤبه ويهتدي في ظلام الليل حيران
 ولا سعي لك صرف الدهر في حشر والاراي وجه من يرجو حرمان
 قالوا القوران وطوفان الهواله بالشعر كذب في الارض طوفان
 وما لهم فيه برهان وطائر كذا ليهون فيه لدفع السر برهان
 وكيف تسطو الليالي او يكون لها في عصر مثلك ارهاق وعدوان
 سعادة لو احاط الخارمي بها لعاد فيما ادعاه وهو خزيان
 كما حدها دولة عز ما اذعنت بمثلها حمير قد ما وساسان
 واسم تدوم كذا النعمى فانك ما بقيت في جذل فالدهر جذلان

ولله هذا الثقل المكنون الذي ناسب نطقه فساق الى البونون هذه
 المعاني المتلاعبة بالعقول التي تدار منها على السامع السمول والشار
 امين الدوله بقوله قالوا القوان وطوفان الهوى كمال ما زعمه المنجون
 من ان السبعة الكواكب اجتمعت ايام نوح عليه السلام في برج الموت
 وهو ما يفاوجب ذلك الطوفان المائي وانها اجتمعت في ايام الامام
 الناصر في برج الميزان وهو هوائي فدل على حصول طوفان ريح حرب
 اكثر المعوز ولو كان حرامها كما وقع في قران نوح عليه السلام لعدم طوفان
 الريح الارض كما عمها في ايام نوح عليه السلام والذي اجتمع في ايام الناصر
 الستة ما عداه وشاع ذلك واجمع المنجون عليه وشاع اكثر ملوك
 الاعاجم في اتخاذ الاسراب الكبار تحت الارض واعداد الانوار والنفوس
 في ذلك فلما كانت الليلة التي دل القران ان طوفان الرياح يقع فيها
 لم ير مثلها ركود اولم تكذب ريح وذكر العاد الكاتب في البرق
 الشامي قال استعاني السلطان يعني صلاح الدين ابن ايوب
 وهو يومئذ يحاصر الافرنج على بعض قلاع الساحل فدخلت اليه وقد
 دخل المساء واوقدت الشموع الكبار فلم تكذب ريح نعيم وكان
 الركود شديدا ولم ير الناس ليلة اسكن منها والخارمي المذكور
 في القصيدة احد اكابر المنجيين في ذلك الوقت وهو منسوب الى خازم
 بالخا المعجم وبعد الالف راء ميم مدينة من ساحل الشام ورايت في
 بعض التواريخ ان الخليفة الناصر لما راى اجماع المنجيين يطلب فلانا
 وكان اجل منجم بغداد فذكر له ما يقوله اهل النجامة فقال يا امير المؤمنين
 لا اقول بقولهم ولكن اقول ان اعظم محل يجمع الناس تصيبه افة سماوية
 فكأن خوف الخليفة على بغداد اذ قال ما في الدنيا اجمع للناس منها وامر
 باصلاح الجور خشية من الفرق فانفق ان الحاج نزلوا مجمعين

بني فجاهم سيل لم ير مثله في جوف الليل فذهب بهم وبلغ الخبر الخليفة
 فرى عنه وخلع على النجوم ذكرت قول صناعه الروح شاعر الحكيم بعلل وزلة
 كانت بمصر في خلافة وان لم يكن من هذا او التي بالشيء يذكر
 بالحاكم العدل اضحى الدين معتليا بجل العلاء وسليمان الشاذلي الصلي
 ما زلت مصر من كيد يراها وانما رقصت من عدله فرحا
 وكان شرف الدين النيفاشي عقيب زلزلة دامت
 اما تال الارض في زلزالها عجبا تدعو الى طاعة الرحمن كل نقي
 اضحت كوالدة خرقا مضعفة اولادها دريدي حافل غرق
 قد مهدهم لها اذ اغير مضطرب وافترسهم فراش غير ما قلق
 حتى اذا ابصرت بعض الذي كوت مما يشق من الاولاد من خلق
 هزت بهم مهدها شيئا تبهم ثم استأطت وال الطبع للحرق
 فصكت الارض غيظا في لافظة بعضا على بعضهم من شدة الحق
 اجاد النظم وناسب العله وحزل الوعظ واما ما حكم المنجون ولم تقع
 فكل واقعة العتصم بالله لما غزا بلاد الروم فانهم اجعلوا له موت او هزم
 الجيش فسار فبا وغنم وقتل وبلغ الى حيث لم يبلغه من قبله وعاد ظافر
 سالما وقال ابو تمام لهنيه
 السيف اصدق انباء من الكتب في حده الحذر بين الصدق والكذب
 بيضا الصفايح الاسود الصانفي متوهم جلا الشد والريب
 والعلم في شهب الراح الامة بين الخبيث لاني السبعة شهب
 ابن الرواية او ابن النجوم وما ساعوه من زخرف فيها ومن عذب
 تحرسا واحادينا ملفقة ليست ينبع اذا عدت ولا غريب
 عما يبا زعموا الايام مجفلة عنهم في صفرا الاصفار اوجب
 وخوف الناس من دهيا داهية اذ ابدى الكوكب الغري ذو الذنب
 وصير والابرح العليا مرقبة ما كان منقلبا او غير منقلبت

يقضون بالامر عنهما وهي غافلة ، ما دار في فلك منها وفي قلب ،
 لو يثبت قط امر قبل موقعه ، لم تحف ما حذر بالاوليان والصلب ،
 فتح الفتح العلي ان يحيط به ، نظم من البحر او نثر من الخلب ،
 فتح ففتح ابواب السماء له ، وتبين الارض في ثواب القشب ،
 وهذه القصيدة طويلة من اشهر شعراي تمام واجوده وادبها البرقيم
 الجوزي في كتابه مفتاح دار السعادة عند ما اراد ابطال كلام النعمان
 واراد ابو تمام بقوله لو يثبت قط امر قبل موقعه البيت انها ما كانت
 تحق ما نزل باصنام الروم في تلك الغزاة لا مطلق الاصنام فان تراعى العمل
 قبيل مبعث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم دلت الكهانة عليه والحق ان الله
 تعالى لم يخلق النجوم عبثا وانما تدل على ما يقع في العالم السفلي وانما خلف
 ذلك لكثرة التقاطع وجهلهم وعلم التعجب على ما اشار اليه الرئيس ابو علي
 تخميني وهو من فروع الرياض وسياتي في ذكر ابي العلاء المعري في صفة غربه
 فيما يتعلق بالكواكب وانما عمرت اهدام مصر قبل الطوفان لما دلتهم النجوم عليه
وهو الخلفا المتشيعان ممن ذكر في هذه الحرف
ولله شعر المعتضد بالله ابو العباس احمد بن الموفق
 وقد اندمج نسبه في نسب الامام الناصر فانه جد ولد في ذي القعدة
 سنة اثنان واربعين ومائتين وبويع بالخلافة بعد عمه المعتز على الله وكان
 يلقب بالسفاح الثاني لمن دولتهم جردت في ايامه وكان اسما خفيفا شديدا
 القوي حيث ياور الاسد وحده والى تجدد الدولة في ايامه اشار ابن
 الرومي في مديحه بقوله هـ

هنيئا بني العباس ان امانكم ، امام التقى والبر والجود احمد ،
 كما بابي العباس انشيتي ملككم ، كذا بابي العباس ايضا مجدد ،

ابو العباس الاول يعني به السفاح وكان المعتضد ادبيا شجاعا
 سائيا مهيبا شديدا العقوبة وكان شيعيا امر يلعن معاوية وان
 يكتب على المنابر خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم علي بن
 ابي طالب عليه السلام وامر بالندى برئت الذمة ممن ذكر معاوية بخبر
 او ترجم عليه وامر بانشار رسالة في ذكر معاوية ومساوويه فترت بفردا
 على المنابر وقد سدد بها العز بن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة واراد ان
 يكتب بها الى اطراف المملكة فاشاع عليه النوبين ان لا يفعل وقال نخشي ان
 تحترك العامة فقال المعتضد ان احتركو واضعت خرم السيف قال
 فكيف بالعلويين الذين ثاروا في الاطراف فاذا سمع الناس بذلك من
 مناقب اهل البيت كانوا اميل اليهم فتناه عن ذلك واقتصر على الذي
 المذكور ومن شعر المعتضد يرثي جارية له هـ

يا حبيب الم يحده ، بعد له عندي جيب ،
 ليس لي بعد كخ في ، شئ من اللهو نصيب ،
 انت عن عيني بعيد ، ومن القلب قريب ،
 لك من قلبي على قلبي ، وان غبت رقيب ،
 لو تراني كيف جالي ، بي تحول ونحيب ،
 وفوادي حشو من ، حرق البعد هيب ،
 لتبينت اني فيك ، مجنون كئيب هـ

وحكى ابو بكر العلاف الضرير النعماني الشاعر المشهور قال بتنا ليلة في
 دار الخلافة في ايام المعتضد فلما تمنا وهدأت العيون سمعنا فتح الاقفال
 والابواب فدخل علينا خادم فقال امير المؤمنين يقول لكم ارقت الليلة فقلت
 وهو ، ولما اتبعنا الخيال الذي سري ، اذ الدار ففرقوا المنابر بعيد ،
 ثم ارجع علي فمن اجازة فله الجائز فقلت بهيها هـ
 فقلت لعيني عاودي النوم والهجي ، لعل خيال طارقا سيمودي ،

فغاب الخادم ساعة وجاء وكل يقول لك كذا امير المؤمنين احسنت
وقد امرتك بما نزل وقال ابو الفتح الا صبرها في كان المعتضد بالله مجيداً
في صناعة الغنائم عجباً في ذلك ولا سيما في قول دريد بن الصمدي
يا ليتني فيها جذع ، اخب فيها واضع ،
اقود وطفا الربيع ، كانني شاة صدع ،
فانه صنع فيه كذا جمع فيه النغم العشر على قصير العوض في ايام امان
على المتقدي من قال ومن نادر صنعة المعتضد في قول ابراهيم بن العباسي
أناة فان لم تغن عقب بعدها ، وعية ا فان لم تغن اغنت عزائمها ،
وكان المعتضد مشغوف بغلامه بدر وقال وزيره القاسم بن عبيد الله
بن سليمان بن وهب قال لي المعتضد الا تعاتب بدر ا فيما لا ينال الاستعلاء
من التفرق في النفقات والزوائد في الصلوات وجعل يوسع على القول
في ذلك فلم اقم من مجله حتى دخل عليه بدر فجعل يتماطر في اطلاقات
مرفه ونفقات واسعة وصلات خارقة وهو ياذن له في كل ذلك
فلما خرج رأي في وجهي انكاراً لما فعلت بكلامه لي فقال لي قد عرفت
ما في نفسك واني واياه كما قال الشاعر
في وجهه شافع مجوساً منه ، من القلوب وجية حيث ما شفعوا ،
ثم قال اسد في بقية الابيات فانك تله
ويلى على من اطار النوى فامنعاً ، وزاد قلبي على اوجاعه وحماً ،
كافاً الشمس من اوجانه بزغت ، حساً او البدر من ازاره طلعا ،
مستقبل بالذي هو وان كثرت ، منه الاساة معذرة بما صنعوا ،
وذكر المصعودي في مروج الذهب له في الجناه غرائب عقوبات لم يسمع
بمثلها وتزوج قطر الندى بنت الامير ابو الجيس خمارويه بن احمد بن طغتكين
ملك مصر وجرها ابوها اليه بها لم يسمع بمثلها حتى انه كان فيما جرها
الفهاون من ذهب في الظن بغيره وتولى نقلها الى بغداد ابو عبد الله

الحسين بن

الحسين بن الجصاص الجوهرى الناجي الشهير بكثرة الاموال انقذه
المعتضد من بغداد لينقلها اليه ويقال ان اصل ماله مما كسب من
جهازها فانه كان امراً عظيماً وذكروا المقرئ في الخطط ان
خمارويه لما نقلها من قصص لتافر الى بغداد صحبه ابي عبيد الله قال
له عند الوداع هل بقي شيء من الجواز فنظر في الدفاتر فقال لم يبق الا اليسير
وهي تلك فارسل في الحال الى السوق فاشترى الف تكة ارضيه مذهب
جبري فاخرت فكان ثمن المبلغ عشرة الاف دينار فجلت في الجواز وانما ذكر
المقرئ في هذا في عرض عما قرع مصر في ايام الطولوني حيث وجد في
سوقها مثل هذا الطلب في ساعة واحدة وكان ثمن التكة عشرة دنانير
وكانت خلافة المعتضد تسع سنين وتسعة اشهر ونصف وتغير مزاجه
لاقراط الجماع ومات يوم الاثنين لست وقيل لثمان بقين من ربيع الآخر
سنة ثمان وثمانين ومائتين ودفن في الحجرة الرخام حرمه الله تعالى
وقال السعدي شكا في موت المعتضد فتقدم الطبيب فحس بنضه
فتفتح عينيه ورفس الطبيب برجله فجاءه اذ ركبا في الطبيب ثم مات المعتضد
من ساعته وذكر انه لما اعتقل لانه كان يثير اليرهم بيد الى حلقه الى
البحر يريد انهم يزجون عمرو بن الليث الصفا راخا يعقوب النارج سجان
وبلاد خراسان وكان اسمعيل بن نوح الساماني اسوه بناحية بلخ وهو في
حمى من الفخار س وحمله الى بغداد اذ فحس بها واراد المعتضد قتله فلم
يقدر له وسجستان بضم السين المرملة والجيم واسكان المرملة بعد ها وبعد
التا المشاه من فوق الف وبنو ولاية كبير مع مجاور خراسان وبلاد السند
وهي بسيت وقصبة هارنج وهي في الاقليم الثالث واقبال في احدى كراسي
مملكة خراسان ابو العلاء احمد بن عبد الله بن علي بن محمد بن سليمان بن احمد
التنوخني العربي اللغوي الشاعر المشهور احدى المشاهير القول العلماء الزهاد

فاضل يتعثر القلم عند مناقبه حياء وخجلة وتمايل القرباس
فخر به ويظهر دله فهو ان عد الشوا السائق ايامه اللغة قاله
لاحق والزها دفرو البحر والنون او خطبة الافلاك ورصد الكواكب
فهو افلاطون وما اصفه بقول **ابن**
واي وان كنت الاخير زمانه **لا** بمالم تستطعه الاوائل
ولد يوم الجمعة عند مغيب الشمس لثلاث بقين من ربيع الاول سنة ثلاث
وستين وثلاثمائة بالمعري وعمره بالجدر في غشي عيني عينيده بياض وجهه
بالبري جملته قال الحافظ السفي اخبرني ابو محمد عبد الله بن الوليد بن
غريب الايادي انه دخل مع عمه علي بن الغلابي وروى فراه قاعدا على
سجادة ليل وهو شيخ قال فرعاني ومسيح على راسي وكنت صبيا وكاني انظر
اليه الساعة والاعينيه احدهما نادى والاخرى غائره جد او هو مجبر
الوجه خفيف الجسم ولما فرغ من شرح ديوان ابي الطيب السمي باللامع
الغريزي وقرئ عليه اخذنا الجماعه في وصفه بالشافق لاهم كما نطرا الى
المتنبى بنظر الغيب اذ يقول **هـ**
انا الذي نظر الانمي الى ادبي **واسمعت** كلماتي من به صهم
ومن مولفاته ذكر اجيب وهو مختصر ديوان ابي تمام وشرح ديوان
البحري وسماه غيث الوليد وتكلم على غريب اشعارهم ومعانيها
وما خذهم من غيرهم وما اخذه عليهم والانتصار لهم والنقد في البعض
عليهم قال القاضي الاديب المورخ العلامة شهاب الدين احمد بن خلكان
في تاريخه وكان ابو فاضل عليه قرأ وليت ابو العلا علم النجوم واللغة المعره
وقرأ على محمد بن عبد الله كلب وله مصنفات مشهوره يطول ذكرها ومن
افضلها كتابا الحمير والردف ويسمى ايضا الايك والغصون يقارب ما
جز قال وحكي لي من وقف على المجلد الاول بعد المائده منه قال لا اعلم مكانا

يعون بعد هذه المجلد وله ديوان سماه سقط الزند وسما شرحه عليه
السقط وسمى ايضا شرح ديوان المتنبى معجزا احمد واخذ عليه القاضي
ابو القاسم علي بن الحسن التنوخي والخطيب ابو بكر بن التبريزي الحريري
ذكر ابن خلكان في ترجمته انه قصده من تبريز الى المعري وجعل كتابه
في جملته علمه على ظهره فاقبلت بالعراق حتى اثر في كتبه **قوله**
كان والدي رحمه الله تعالى يذكره بالتسليم وهو ظاهر في شعره منه
في القصيدة النونية التي اجاب بها الشريف واولها **هـ**
علماني فان بيض الاماني **فني**ت والظلام ليس بفاني
وذكر له ابن خلكان من اللزوميات **هـ**
لقد عجبا لال البيت لما **انا** هم علمهم في مسكن جفر
ومرأة المخمر وهي صغرا **ارتد** كل عامرة وقفر
وله ايضا في قطع **هـ**
امر الواحد فافعل ما امر **واشكر** الله ان الفعل امر
اضمر الخيفة وضمير قلما **ادرك** الطرف المدري حتى ضم
انها الملمد لا تعصى النهي **فلقد** صح قيلك واشتكر
ان يعرف في الجسم بوقار وجه **فهو** كالربيع خلي غم عمر
وهي الدنيا اذاها ابدنا **زمر** وارادة اثر زمر
يا ابا البطون لا تحفل بها **اعتيق** سادفها امر عمر
وكان ابو العلا يقول لا اعرف من الالوان الا الاحمر الذي لبست في الجدر
نور يا مصبوغا بالعصفور وعن المصيصي الشاعر قال لقيت معرة النعمان عجبا
من العجب رايت اعشى شاعرا ظورا يلعب بالسطوح والنود ويدخل كل شئ
من الجود والهزل يكنى ابا العلا وسمعه يقول انا احمد الله على العي كما يحل
غيري على البصر قلت **واك** اهد قول **هـ**
قالوا العمى منظر قبيح **قلت** بفقد انكم يهون
والله ما في الوجود شئ **تأشئ** على فقده العيون

قال وهو من اهل بيت علم ورياسة وفضل وجولة جماعة من اقارب
قضاة وعلماء وشعرا وقال المعري وهو ابن احدى عشرة سنة او اثنتي
عشرة ورجل بغداد سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة واقام بها سنة سبع
اشهر ودخل على الشريف ابي القاسم الموسوي فغادر برجل فقال من هذا
الكلب فقال ابو العلاء الكلب من لا يعرف للكلب سبعين اسما سمعه
للمرتضا فادناه واختبره فوجدته عالما مثبعا باللفظ فاقبل عليه
اقبالا كبيرا **او النكتة** التي اشراها اليها في ترجمته المتنبي لابي
العلام المرتضي ان ابا العلاء كان يتعصب للمتنبي والمريضا ينتقصه
فجاءه يوما وعندهما جماعة من اهل الادب مختلفين فيه فقال ابو العلاء
لولم يكن المتنبي الا العصبية التي اولها **ق**

لكن يا منازل في القلوب منازل **ق** افترت انت وهن منك او اهل
فامر المرتضي باخراجه وقال اندرون ما اراد الاعمال ان اذيقه **ق** فربما
واذا انتك مذهبي من ناقص **ق** فربي الشهاكة لي باني كامل **ق**
وكان قد ارتحل الى طرابلس قبل رحلته الى بغداد وكان بها خن من علم
موقوفه فاخذ منها ما اخذ من العلم واجتاز بالبلاد فيه ونزل ديرا
كان به لاهب عالم باقاويل الفلاسفة فاخذ عنه فلهذا كنت انكر عنه
بعض قولهم **وبعد** عوده من بغداد اذ لم يبق له وسمي نفسه رهاسين
المحبين يعني البيت والعصم **وذكر** تلميذه ابو بكر بن يار المعري
انه كان قاعدا في مسجد بمصر النعمان بين يدي ابي العلاء فقرأ شيئا
تصانيفه قال وكنت قد اقمته عنده سنين ولم ارجع امر اهل بلدي فدخل
المسي بعض جيراننا للصلاة فرائده وعرفته فتعيرت من الفرح فقال
ابو العلاء اي شيء اصابك فحكيت له فقال لي قم فكله فقلت حتى اتم المسئلة
فقال قم وانا انتظر **ق** فقلت وكلته بلسان الادب بجمه **شيئا** كثيرا
الى ان سالت عن كذا اردت فلما رجعت وقعدت بين يديه قال لي اي

سأله هذا

ان هذا اقلت هذا لسان اذ بيحان فقال لي ما عرفت اللسان
ولا فهمته غير اني حفظت ما قلتما ثم اعاد علي اللفظ بعينه من غير
ان ينقص منه او يزيد عليه فتعجبت غايته التعميم من كونه حفظ
من مره ما لم يعلمه وكان لا الشرح كالدين بن الزمكا في الدمشقي حقه
هي جوهرة جاءت الى الوجود ثم ذهبت وكان الحافظ ابو الطاهر السلفي
ومما يدل على صحة عقيدة ما سمعت الخطيب حامد بن مختار النعمري
يحدث بالسماانية منه **ق** بالخباب **ق** قال سمعت القاضي ابا المهلب
عبد المنعم بن الرومي يقول سمعت اخي القاضي ابا الفتح يقول دخلت على
ابي العلاء التنوخي بالمعرة ذات يوم وقت صلوة فغير علم منه وظننت
ان تردد اليه واقرا عليه فسمعتة ينشد من قول **ق**

ق حكم غودرت غادة كعاب **ق** وعمرت اقمها العجور **ق**
ق اجوزها الوالدن خوقا **ق** والقبر حزن لها حور **ق**
ق يجوز ان تبطل المنيا **ق** والخلد في الدهر لا يجوز **ق**
ثم تاوه مرأت وتلي ان في ذلك لاية لمن خاف عذاب الاخرة ذلك
يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود وما نوحى الا لاجل منور **ق**
يوم ياتي لا تكلم نفس الا باذن فنهزم شقي وسعيد ثم صاخ وبكا
بكلمة شديدا وطرح وجهه على الارض زمانا ثم رفع راسه ومسح
وجهه وقال سبحان من تكلم بهذه اني القم فقلت بكسيدي **ق** اذ فرحت
اثار غيظ فقال لا يا ابا الفتح انك تسيما من كلام الخالق فلتحقني ما
تلا فتحققت صحة دينه وقوه يقينه وعن ابي اليسر المغربي ان ابا العلاء
كان يؤمى من اهل الحسد له بالتعطيل وتعل تلامذه ته وعنه هم على لسانه
الا شعرا يضمنونها اقاويل الملقية قصدا لا تلافى فيه **ق** وفي ذلك يقول
ق حاول الهواني قوم فما **ق** واجهتهم الا باهوان **ق**
ق لو استطاعوا الوشواي الى **ق** المريح والاشهب كحيوان **ق**

وله قصيدة في غيبه دلت على غيبه من اسرار الكواكب وعلم
 الفلك وقد وعدت بآراءها وهي ما حكاه الامام ابو حامد الغزالي في كتابه
 سر العالمين وكشف ما في الدارين وحكاها ايضا ابن ابي صبيح في كتابه
 الالهيات في تاريخ الاطباء ان وزير محمود بن صالح الكلابي صاحب حلب ذكر
 الغزالي ان القصيدة وقعت لرسل السلطان محمود بن سبكتكين والظاهر
 ان كلام ابن ابي صبيح اصح لان المعري من علم طب وشي الى ان المعري
 في نديق لا يراى افساد الصور وينعم ان الرسالة تحصل بصفاء العقل فبعث
 محمود اعلى طلبه فارس خاتن فارس الى حلب ليدع اليه فلما وصلوا اليه انزلهم
 بدار الضيافة واكرمهم فدخل عليهم عمه مسلم بن سليمان وقال يا ابن اخي
 قد نزلت بنا هذه الحادثة الملك محمود يطلبك فان منعناك عجزنا وان
 سلمناك كان عارا علينا عند ذوي الزمام فقال هو ن عليك يا عم
 فلا بأس علينا ولا سلطان ثم قام فاغتسل وصى الى نصف الليل ثم قال لعلمه
 انظر الى المريح اين هو قال هو في كذا وكذا قال ربه واضرب تحت
 وتة او اجعل في رجلي خيطا واربطه الى الوتر فسمعناه يقول يا قديم الازل
 يا علة العلم يا صاحب المخلوقات وموجد الموجودات انا في غرك الذي لا يوم
 وكشفك الذي لا يضام الضيوف الضيوف الونير الونير ثم ذكر كل ما لا يقهر
 واذا به عظمة عظيمة فالتاعزها فقبل الدار وقعت على الضيوف فقتلتهم
 وعند طلوع الشمس وقعت بطاقه من حلب على جناح طائر لا تسمع الشبح
 فقد وقع الحمام على الونير وذكر الغزالي ان الحمام ايضا هو الواقع على الفرا
 قلة وهو الانسب بحال المريح قال يوسف بن علي فلما شاهدت ذلك دخلت
 عليه فقال من انت قلت انا ولدك فقال زعموا اني زنديق ثم قال اكتب
 فاملى **ب** بانقول وحتفي امانهم تصويره **ب** وبنت لم يخط وامني على بالي

وفوقوا لي سرها ما من سرها من **ب** فاصبحوا وقفا مني بانبيال **ب**
 فاطنوناك اذ جندى ملائكة **ب** وجندهم بين طوافي ويقال **ب**
 لا اكل الحيوان الدهر ماثرة **ب** اخاف من سواي افعالي **ب**
 واعبد الله لا ارجو اموتيه **ب** لكن تعبد اكرام واجلال **ب**
 اصون ديني عن جفيل اوليه **ب** اذ اتعبه اقوام باجعال **ب**
 ومن شعير المطلق في الغزل **ب**
 يا ظبي علفتي في تصيدها **ب** شر اكها وهي لم تعلق باشرار **ب**
 رعيت قلبي وما رعيت حرمة **ب** فلم رعيت وما رعيت مرعاك **ب**
 اتجربين قول اذ حلت به **ب** بنا رحيتك عمدا وهو ما واك **ب**
 سكنته حيث لم يعلق به بشر **ب** وليس يحسن ان تسبحي لسكنالك **ب**
 وجاء لي في معاني البديين الاخيرين في قصيدته **ب**
 حلت بقلبي ثم ارسلت عبرتي **ب** وما صنعت بيثا انت فيه عن البحر **ب**
 ومن الزمان له للجهميد واهل الكلب ودل على استقامته من هبه **ب**
 زعم الجهمول ومن يقول بقوله **ب** ان المعاصي من قضا الخالق **ب**
 ان كان حقا ما زعمت فلم قضا **ب** حذر الزنا وقطع كف السارق **ب**
 ومن الزمان له للنصارى **ب**
 عجا للمسيح بين النصارى **ب** والى اي والي **ب**
 اسلموه الى اليهود وقالوا **ب** انهم بعد قتله صلبوه **ب**
 فاذا كان ما يقولون حقا **ب** فاسألوهم في اين كان ابوه **ب**
 واذا كان راضيا بقضاهم **ب** فاستكروهم لاجل ما عذبه **ب**
 واذا كان ساجدا باذاهم **ب** فاعبدوههم لانهم عليه **ب**
وله القصيدة السائرة المشهورة بالبدع وهي
 الا في سبيل المجد ما انا فاعلى **ب** عفاف واقدام وخم وناثل **ب**

اعندي وقد مارست كل فضيلة ، يصدق واش او حبيب سائل ،
 اقل صدودي انني لك مبغض ، واير هجري انني عنك راجل ،
 اذ اهبت النكابي بيني وبينكم ، فاي سرني ما تقول العواذل ،
 فعد ذنوبي عند قوم كشافة ، ولا ذنب لي الا العلل والفواضل ،
 كاني اذا طلت الزمان واهله ، رجعت وعندي للانام طوائل ،
 وقد سار ذكري في البلاد ومن لهم ، باخفا شمس ضوءها متكامل ،
 يهيم الليالي بعض ما انا مضى ، وينقل ضوء بعض ما انا حامل ،
 واني وان كنت الاخير زمانه ، لا تبالي ما تستطعه الاوائل ،
 واغدوا اولون الصباح صولم ، واسري ولوان الظلام محامل ،
 واي جولد لم يحل لجاهله ، ونضوي عما اغفلته الصاقل ،
 وان كان في لبس الفتى شرف له ، فما السيف الا غده والحماقل ،
 ولي منطق لم يرض لي كنه منزل ، على انني فوق السماكين نازل ،
 لدى منزل يتناقه كل سيد ، ويقصر عن ادراكه المتناول ،
 ولما رايت المهرل في الناس فاشيا ، تجاهلت حتى ظن اني جاهل ،
 فوا عجايبكم يدعي العضل ناقص ، وواسفاكم نظير النقص فاضل ،
 وكيف ينال الطائر في وكناتها ، وقد نصبت للفرقة من الجبال ،
 ينافس يومي في امسي شرفا ، وتحدا سحاري على الاصال ،
 وطال اعتقاني بالزمان واهله ، فلت ابالي من تقول الفواضل ،
 فلو بان عضدي ما تاسف منكبي ، ولو مات زندي ما بكته الانامل ،
 اذ اوصف الطائي بالبحر ماذر ، وعير قسنا بالفراهة باقل ،
 وقال السري الشعر انت خفية ، وقال الدجا للصبح لوتك حائل ،
 وطاولت الارض السما فاهة ، وفاخرت الشهب الحصى والجنادل ،
 فياموت زور ان الحوة دمية ، ويا نفس جدي ان دهرك هازل ،

ومنها ، وقد اغتدي والليل يكي تاسفا ، على نفي النجم والنوب مائل ،
 بريح اعيرت حافر امن ن بر جند ، لها التبر جسم واللجين خلل ،
 يعني الفرس الاستقر وهي طويلة يقيش لوتج لها بصم ولو علقها السماء ،
 شفا بدل الشرا في الاظلام وما احسن ما راعى في صفة الفرس بين النظائر ،
 النقيب من التبر واللجين والزبد جند وان كان جميعها محاسن العقائل وما دس ،
 رجل صدرت البله عن الوض وبه بقيد ما عسلح فيه وهد بره لئلا يرد غير ،
 وذكر الزهري عن عذرة قوله تعالى ترمي بشر كالعصبيت ابى العلاء في صفة ،
 نار القران من القصب الفاشية التي رباها النقيب ابا احمد الموسوي الدري في الرضا ،
 حمرا سا طعة الذوائب في الدجى ، ترمي بكل شرارتها لطراف ،
 وحمل عليه وقال انه اراد الزيادة على ما في القرآن من تبشيرها بالقصر والادري ،
 من اين له انه اراد الزيادة على تبشير القرآن في المعلق ان القصر اعظم من الطرفين ،
 وهي الخيمة من الادم الاحمر تخدها الاثراك البادون وميكس العرب وكبر الرمي ،
 مع فضله كان حديد المزاج كثير او ما احسن استعارته الذوائب للناس ،
 ومعجني قول اي اسحق ابراهيم من خفاجه الاندلسي في صفة النار ،
 جمر انا زعمت الرياح رذاها ، وهما وزاحت السما بمنكب ،
 ضربت سماء من دخان فوقها ، لم يدر فرفا سعة من كوكب ،
 وتبسمت من كل لغة جمرة ، باتت لها ربح الشمال بمرقب ،
 قد الهبت فتت هبت فكافها ، شقرا ترح في عجاج الكهب ،
 وقول ابن المعري ،
 مشهورة لا يحج المحل ضوءها ، كان سيقا بين عبيد انها تحلى ،
 يفرح اغصان الوقد طربها ، كما شقت الشرا عن فترها جلا ،
 ما احسن تشبيه النار بين الخطب بالسيوف المجلوة والمجلاة والذي يتأمله ،
 يعلم انه من السم وهي عادته في الاحسان وقول ابى العلاء ايضا من حيدته ،
 الدائبة السهوية في المبالغة بالحكم باليقادها ،

الموقدون بنجس نار بادية لا يحضرون وفقد العفو في الحضر
 اذا همى القطر شبرا عبيثهم تحت الغمام للارين بالقطر
 القطر من اسماء العود الهندي وما احسن وقوعه بعد القطر باسكان الطاول فيه
 صناعة التوجيه ومراعاة النظير هذه البيت البديع من قصيدته يصف بها الناقه
 وحرف كدال تحت ميم ولم يكن يترأى يوم الرسم غيره النقط
 الحرف الناقه والبال تشبيه لها والميم الواكب المنحني والسم اثر الديار والنقط
 المطر وله من قصيدته طويله يري بها فقيرها حنفيا كان من تلامذته
 غير محب في ملتي واعتقادي نوح باك ولا ترغم شادي
 اكلت تلحم الحمامة امر غنت على فرع عصنها المنياد
 وقربت صوت النعي اذا قست بصوت البشير في كل نادي
 انجزت في ساعة الموت اضعا فاضعا في سوري في ساعة الميلاد
 زجل اشرف الكواكب قدرا من لقا الردا على ميعاد
 والثريا رهيبة بافتراق السهل حتى تعد في الاصفاد
 صاحب هذي قبورنا تملأ الارض فابن القبور من عهد عاد
 خفف الوطى ما اظن اديم الارض الامن ههنا الاجاد
 وقبح بنا وان قدم العهد هوان الاباء والاجداد
 ومنها الاثا طويله
 وفيه الفاظه شدة للنعمن مالم يشك شعرك زياد
 وفيه استخدام على من هب بدس الدين من مأكث كان في اليه ان شا الله تعالى في حرف
 الحاء واخذ خفف الوطى من قول ابي الطيب
 يدفن بعضنا بعضا ويمشي او اخرنا على هام الاوالي
 واخذ ابو الجي من مهييار الديلمي فقال
 رويدا باخفان المطي فانما تك اسرجباه في الثرى وخدود
 وانفق لي قضى من اعجاز قصيدته ابي العلاء جواب ابيات كتبه الي السيد الاديب
 بدس الدين محمد بن زيد بن محمد بن الحسن بن المنصور بالله العم من محمد واول ابياته
 قلت لما رايت اسنى مرادي ظبية بالعقيق حلت فوادي

القصيدة هذه
 من قصيدته التي
 فيها قوله
 يدفن بعضنا بعضا
 ويمشي

الرحمى من غنما

ارحمى من غنما اسرى اشتياق
 فاشارت الى المحود وقالت
 وجيني كالبدس يسطح نورا
 قلت لكن انني اليه بليل
 واصيفي ان سواد الليالي
 اضربت عن صدودها ثم قالت
 فاسترت لما سرت بظلم
 بات حمري بيد هائم اضحي
 واجارت عقولنا بعيون
 ويجيب فيه اللالي شعير
 فيه درر شبيهة بنظام
 فراجعت من بقول
 واصليا ولوطيف السهاد
 واذكر بنا فائنا ههنا نائنا
 واسألني سمة الصبا عن هوانا
 والجمامات فاسالها على ما
 ولما ذاب من حبلك الالا
 لست اشئ من الرضا ابغيتني
 وجيئنا كانه من جحش
 بهن صدغ من اطلعا ههلا
 وثناي لولا العذوبة فيها
 فبعثني ايام وصلك عودي
 وطروق الخيال لو دقت نوما
 ما نئى عنك او مدح ابن زيد
 سر لما نشا المعالي اضعاف
 فتراه والوفد تترأى اليه
 لم يكن مثل عليه وحجاء
 وصليه بغفلة الجشاد
 كيف اخفى على عيون الاعادي
 حاضريه سيرة فيه وبادي
 قد جى الليل كم له من ايادي
 فحمر شعرا كره به من سواد
 صاح ابشر بصادق اليعاد
 من اطارت من الاماني رقادي
 ساعد اهادون الانام وسادي
 وخدود قد ههنا المتباد
 صح فيه ذوالعليل الصادي
 مليك الكرم به من جواد

ان اذ نتي بان يلهم رقادي
 ما مللنا ذكرا في كل نادي
 ان عند الصبا حديث الفواد
 صدحت فوق فرعها المواد
 رحمة للمصدة في الميعاد
 ليلة الوصل في دهول الاعادي
 قد طلي بالنضار لا بالجياد
 وشروق الفلال جنى السواد
 خلتها سبط لؤلؤ النضاد
 واقلى تردد العسودي
 غير محب في ملتي واعتقادي
 نوح باك ولا ترغم شادي
 اضعاف سروري في ساعة الميلاد
 ضاحكا من ترأخهم الاضداد
 في قديم العصور والاباد

باسمه اوفى اكم قد ابادا ، من قتل وانسان بلاد
كل ضيق له وان عثر قد نجا ، من لقا الذك اعلى ميعاد
شاد لي فخره من النظم ، مالم يشده شعور يا د
ادرك الحاسديه في الجهد والغض ، هو ان الابد والاجداد
بازل للنضار والفضة البيضاء ، بذا لا تفيض دمع الاعادي
هل تراظنه بان اديم الارض الامن ، هذه الاجساد
هاكها بنت ليله رف منها ، غادة الحن والكامل ودا دي
وابق في نعمة تربية المعالي ، بهجة مثل مجدى الوقاد
ونقل معانيها مع تمسكها من الوثاق الى الغزل والمديح لا تحفى حنة وفي قول
هو ان الابد والاجداد تور به مطبوعه لان المعري اراد به جده النسب ويصلح هنا
للمعني من حيث ان اثر من ذكاي العلل ان الشعرا كما نوايع ضوئها علي
اشعارهم فوفد عليه مرة ابو نصر احمد بن يوسف المنازي ومعه جماعة
فانشده وانشد المنازي ابياته في وصف وادي بئر اغا
وقانا لفته الرضا واد ، سقاها مضاعف الغيث العليم
نزلنا دوحه فحننا علينا ، حنو الرضعات على الفطيم
وارسنا على ظلال لا ، الدن من النديم امه للنديم
يصد الشمس انا واجهتنا ، فيجبرها وياذن للنديم
تروح حصاه خالية العذارى ، فتمس جانب العقد النظيم
فقال له ابو العلاء انت اشعر من بانك ثم غاب المنازي به بالعراق والبحرين مد
واستقر مع صاحب ميا فارحين ابو نصر الكوردي وعاد الى الكا م بعد عشرين سنة
فدخل على المعري مع جماعة من الشعرا فانشده وانشد المنازي
لقد عرض الحمام لنا بسبع ، اذا اصغاله ركب تلاك
شجي قلب الخالي فقال غنا ، وبقح بالشجي فقال ناخا
فقال ابو العلاء ومن بالعراق تعجب الناس من عطفه بعد هذه المدة الطويلة
وحفظه لما قاله اولاً قد استعمل معني بيت المنازي في دليته

المذكور بقول الشيخ
ابكت تلامم الحمامه ام غنت ، على فرع غصنها المياد
وانه ايضا الشيخ
أرى ولد الفاني عليه ذاء ، لقد سعد الذي اسمى عقيما
فاما ان يربيه عدوا ، واما ان يخلفه يتيما
واما ان يصادفه حمار ، فيبقى حزنه ابد امقيما
وكان لا ياكل اللحم البتة وانما طعامه العدى وحلاوته التين ولبه الكرايس
الفليضة وفراشه سجاده وليس ايضا الشيخ
بنت على الدنيا ولا بنت لي ، فيها ولا عرس ولا اخت
وتوفي سنة تسع وثلاثين واربع مائة بالمعبر رحمه الله تعالى وذكر ان حلكان
انه اوصى ان يكتب على قبره
هنا اجناه ابي علي ، وما جنيت على احد
يعني انه سبب اخراجه الى عالم الكون والفساد وقد جاوز الى بعض المغاربة
لست وجيها الذي الهى ، هذا مدي دهرى اعتقادي
لو كان هذا الما براني ، في عالم الكون والفساد
وقال الشيخ علا الدين علي بن عبد الله الكندي الشهير بربا الو دلي الذي ذكره
ان مشا الله تعالى زرت قبر ابي العلاء بالمعبر سنة تسع وسبعين وستمائة
فلم ار عليه قبره كتابه وقد دثر ولصق بالارض وقلت الشيخ
قد زرت قبر ابي العلاء المرتضى ، لما اتيت معرة النعمان
وسالت من غفر الخطايا انك ، يهدي اليه رسالة الغفران
رحمته الله وبنا غابض الموحى وبعد الزاي الفوعين معجمهم الف قرية
كبار بين حلب ومنبع كنيسة النزه والمياه والنعمان المنوية اليه المعبر هو
ابن بشير الانصاري لانه نزلها وانه اول من مصرها وميا فارقين بفتح الميم
وتشد يد اليه الشاة من تحت ثم الف بعد ها فاقم الف ثم راكسوه ووقف
ثم يامنا تحتية ثم نون مدنيته مسهوق من ديار بكر ومنها الخطيب المشهور
عبد الرحيم بن نباته الفارقي القاضي الرئيس ابو الحارث احمد بن القاسم

ابي علي بن القاضي الرشيد ابي اسحق ابراهيم بن محمد بن الحسين بن الزبير العتاي
الاصلي الاسواني المصري فاضل كتب في ابقى للنزهة حلا وتوهم نظم فترك
للطلا طلاوة والتف فكانت قلادة الثريا ان تتفرق غيضا وسقى الطالب
علمه ففاضت عين الزهر فيضاً وكان من الاسماعيلية وقال ابن حلكان كان
رئيساً عظيماً **نعم** وقفت انا على الرسالة الحبيبية له وهي شرح
مقالة صنفها لما دخل اليمن رسولاً فحققت فضله وقبلة فانه اودعها
علوماً تعجز الخلف ولا سيما في الهندية من الرياض وذكره العماد الكاتب
الاصمعي في السيل والذيل الذي دليل به الخريزمي فقال الخصم الزاهر والبحر
العباب ذكرته في الزمردة واخاه المهذب قتله شاور ظمأ ليلة اتى اسد الدين
شهر كوة وكان اسود الجلد وسيد البلد اوحدهم في علم الهندسة
والرياضات والعلوم الشرعية والاداب الشعرية وذكره الحافظ ابو
طاهر السلفي في بعض تعاليقه وقال ولي النظر بشعر الاسكندر في
الدواوين السلطانية بغير اختيار سنة تسع وخمسين وخمسمائة قال العماد
الكاتب انشدني له الامير عضد الدين ابو الفوارس موهف من سامه من هفتة وذكر

انه سمعها من **هـ**
جلت لدي الدنيا يا بل جلتي هي ، وهل يضو جلا الصانع الذكي ،
لا تخفون باطاري وقيمتها ، فانما هي اصدان على دُرر ،
ولا تظن خفا النجم من صغير ، فالذنب في ذكرك محمول على البصر ،
قال ابن حلكان البيت الاخير ماخوذ من قول ابي العلاء المعري في القصيدة الرائية
والنجم تستصغر الابصار ريته ، والذنب للظن لا للنجم الصغير ،
وقال العماد ايضا انشدني محمد بن عيسى اليمني ببغداد سنة احدى وخمسين
قال انشدني القاضي الرشيد باليمن لنفسه **هـ**
لئن خاب ظني في رجائك بعد ما ، ظننت باني قد ظفرت بمنصفي ،
فانك قد قللتني كل منة ، ملكت بهار سدي لذي كل موقفي ،
لانك قد حذرتني كل صاحب ، واعلمتني ان ليس في الارض من يقفي ،

ومن شعره **هـ**
وسد المجرة والنجم كأنما ، تسقى الرياض جنت ول ملائ ،
لو لم يكن هذا الماعمة به ، ابد انجم الحوت والسرطان ،
اجن في البيت الاخير ما شا ومعه الاول ماخوذ من قول ابي عبد الله الحجاج البغدادي
يا صاحبي استيقظا من رقة ، تنزي على عقل اللبيب الاكيس ،
هذي المجرة والنجم كأنما ، هفتة فوق جدي بقده نرجس ،
وما ابد قول احد الخالد يرب **هـ**
وقد بدت النجوم على سماء ، تكامل صورهاني كل عين ،
كسقف انزق من لان وزند ، بدت فيه ماسمير اللجين ،
وقول الشريف ابن طباطبا وان كان من قول ابن حجاج ونقله الى النجم **هـ**
ارى الليل عيسى والنجم كأنما ، عيون الندامى حين مالت الى الغض ،
وقد لاح فجر يغمر الانق نوح ، كما انقبرت بالماء عير على الارض ،
وزاد اخر قصيدته جيباً فقال **هـ**
كان السما اللان وردي مطرف ، وانجمها فيه اللآلي من الذهب ،
وقد اطردت فيه المجرة جد ولا ، فلاح عليها من كواكبها حب ،
كان سواد الليل نرج بداهم ، من الصبح ترك كالماء الى الهرب ،
وعلى ذكر النرج ذكرت قول من قصيدته احبت بها ابا الحسن علي بن اسمعيل بن محمد بن الحسن
ولم تخرج عن تشبيه العلوم بيات **هـ**
ويوق اذا ابدى اصابع لعه ، عذت بين ظلي والتصبر اذ بع ،
ترأى لنا في فحة الليل مقلقا ، ليومي لنا قرا بما هو مودع ،
يجاذب جلاب الظلام فتارة ، بمنزلة غيضا ويهدو في وقع ،
كما سود يدي حين يترك طبعه ، ويخفت خوفي الام ويخضع ،
وقلت ايضا في معنى قوله القاضي الرشيد يذكر الحوت والسرطان من قصيدته بكتبتها
الى السيد علم الدين القم من المريد بالله محمد بن القم للتقنية بكرة رمضان **هـ**
فلما وقفنا للدواعي وقد همت ، وتكر الهوى والبين بفيض المعاصم ،
وقد خلط التبريح دمي ودعها ، كما خالط الدجيان دس المخاضم ،

وخلنا العناق الحلو شفي من الجوى ، ورشف اللآلي من حقائق المباسم ،
 فزال حتى اخلى عقد خمارها ، وعادت سلوك الجيد فوق القوام ،
 وصاح حداة العيون لا لآلئنا ، وحل الدجى للفرج سود الاداهم ،
 ولوح سرحان الصباح فاجفلت ، الى الغرب خرفا ميامات النعام ،
 وغاص لاشواك الغزاله حوقها ، ببحر الصباح المائت المتلاطم ،
 ثرأت كد ينار النظار فلم يغم ، على سوقها شهيق كلوب الداهم ،
 كما استتر السحمان اذ فاض بالندى ، ابو الحسن الحاروي مناقب هاشم ،
 رجع وكان القاضي ابو الحسن المذكور صنف الرسالة الحسبية لان بلاد بنيد
 تسمى ارض الحبيب وصدق علي بن حاتم بابايات جاع منها **في**
 لان اجديت ارض الصعيد واخطت ، فلت اخاف القوطي ارض قحطان ،
 ومدة كفلت لي ماربك بما ربي ، فليست على اسوان يوما باسنان ،
 وان جهلت حق زعانف خندف ، فقد عرفت حق غطار كف همدان ،
 فسد الداعي صاحب عدت فكتب بالابيات الى صاحب مصر فكان سبب الغضب
 عليه فامسكه واقفتم اليهم فقيما بعد اخذ جميع ماله فقتله شاور في شهر المحرم
 سنة ثلاث وستين وسمي الله تعالى ولما كان باليمن استاق الى مصر فقال
 وما لي الى ماء سوا النيل حاجة ، ولوانه استغفر الله مني ،
 ومن شعرت في الكامل ابن الرزير شاور السحرى مما ورد في العجوة **في**
 اذا ما نبت بالجزر ارمهانة ، ولم ير حل منها فليس بذي خرم ،
 وهبه بها صبا لم يدرك ، سخر جده منها الحمام على رغم ،
 وكان سود اللون لانه من اسوان وهي جارية في اخر عمل مصر مما يلي النوبة وكان فيه
 ابو الفتح محمود بن قادوس الكاتب يهجو **في**
 يا شبد لقن بلي حكمة ، وخاسراني العلم لاراسخا ،
 سلتني اشعار الولد الكلب ، فصرت تدعى الاسود الساخا ،
 ما جود القويمة في الاسود السالخ وهي الحية السوداء العظيمة مع ظلم المرحوم وقال
 فيه وقيل هي لف بصر **في**
 ان قلت من نار خلقت ، وثقت كل الناس فحما ،
 قلنا صدقت فما الذي ، اضناك حتى صرت فحما ،

وما احسن قول عبد بني الحشاش لغفر سواده واسمه جيم وكان غويا **في**
 اشعار عبد بني الحشاش قن له ، يوم الفجار مقام الاصل والورق ،
 ان كنت عبدا فتفسي حرة كرمنا ، او اسود الخلق اني ابيض الخلق ،
 والله دمن فلقه اجاد وظهر عطف السواد وبنو الحشاش بطن من اسد بن خزيمه
 قال ابو الفرج الاصبهاني وكان اذا انشد الشعر واستحسنه او استحسنه غيره **في**
 يقول اهشنت والله يريد احنت وادركه النبي صلى الله عليه واله وسلم وقال انه
 مثل بكلمة من شعره غير موندته وهي كفى الاسلام والشيب للمرنا هيا واصلة تقدم
 الشيب فقال له بعض اصحابه انما قال الشاعر كفى الشيب والاسلام فجعل لا يطيقه
 فقال ابو بكر صدق الله وما علمناه الشعر وما ينبغي له ومن شعره **في**
 وما ضراوا يا سواي واني ، لكالمسك لا يصجر عن المسك ناسقه ،
 كيت قيصاذا سواد رخته ، قميص من الاحسان يعض بنايقه ،
 ما احسن قول ابي الحسن علي بن رقيق القيراني في سودا **في**
 دعي بك الحسن فاستجيب ، يا مسك في صبغة وطيب ،
 يتهي على البيض واستطلي ، تيد شباب على مشيب ،
 ولا يرعك اسود ادلوت ، كقلة الشادن الرديت ،
 فانما النوع عن سواد ، في اعين الناس والقلوب ،
 والبديت الاخيرة مثل قول ابي الفتح بن قلاقس **في**
 رب سودا وهي يضاموني ، ناض المسك عند الكافور ،
 مثل حب العيون بحبة الناس ، سوادا وانما هو نور ،
 ويربع قول ابن القفاويني من قصيدته يمدح بها الامام الناصر **في**
 يا فخر الشيب من لي وهيمات ، بليل الشيبه الدياس ،
 وراي القانيات شيبى فاعرض ، وقلن السواد خير لباس ،
 كنف لا يغز السواد وقد ارضى ، اشعار اعلى بني العباس ،
 ولما ورد القاضي الرشيد الى اليمن اجتمع بعلبان بن اسعد احد مطرفيه الزيدية
 وكان معه جماعة من علماء الزيدية وهم لا يتمكنون في المناظره الا يقولهم قال الهاروي
 فقصهم الرشيد وكان الرشيد محققا لعلوم الاولين كما هو عادتهم وقال فيه

محمد بن حاتم اخرا السلطان حاتم بن احمد
 ديني ودين الرشيد متحدث ودين اهل العقول والحكم
 والفهم من كتاب الصريح في مذهب الاسماعيليه وكان من ناظر الرشيد
 فتوان المحيري الملقب بدين الرشيد للسلطان حاتم دارا على صفة قصور
 الخلفاء الفاطميين وهندس هو موضعها ولم يكن لها باليمن نظير ثم اخبر بها الامام
 المتوكل على الله احمد بن سليمان عليه السلام لما دخل صنعاء ومن مصنفات الرشيد
 كتاب الجنان ورياض الاذهان ذكر فيه جماعة من الفضلاء واما اخوه القاضي
 المذهب فكان ايضا شاعرا فاضلا ورأى في الخط ان الكامل من شأوا واعتقله

في خزانة البنود سجن كان بالقاهرة فكتب اليه
 ايا صاحبي سجن الخزانة خليا نعيم الصبا تسلى الوجداني فها
 وقولا الصبح اهل انت عائد الى نظري ام لا اري بعد هاجما
 ولا تأسى من رحمة ان ارى سريعا بفضل الكامل العفو الصفا

وقال ايضا
 ايا صاحبي سجن الخزانة خليا من الصبح ما يبد وسناه لنا ظري
 فوالله ما ادرى اظرفي ساهرا على طول هذه الليل ام غير ساهر
 وما لي من اسكن اليه اذا كما سوا ملك الدنيا شجاع بن شاور

واما سميت خزانة البنود لان الخلفاء كانوا يخزنون بها السلاح والبنود والادوية

القاضي الخطيب شهاب الدين احمد بن القاضي

محمد بن الحسن بن احمد البجلي البجلي ناخذ خطيب فكل كقول عقيلة واهل قوله عطف
 المنبر في غصن الخيلة فهو اذا شج صدره التلقية رجيا لم يد اضم خطيبا منه
 امضت طينيا وان نثر ونظم الاحر لك من شامه كوكبان فما وصف الثريا
 بمثل شعور ابن ربيعه ولا كعبه الفرقه ان فنظمه ينح شعور الصانع وهو الذهب
 ويترك شعور من لؤلؤ الجني خرا عند سوق الادب وله مصنفات منها الاصداف
 المسحونه باللال المكنونه شرح ابيات السيد الاديب محمد بن عبد الله الاقي ذكره

اجاد فيه واقاد وهو بسيط حيث استوفى فيه سائر اشعار الانبياء عليهم السلام
 وغيرهم بحسب من ذكرهم في الرسالة وقفت عليه بشام سنة احدى عشر واجتمعت
 ايضا مولفه المذكور فرائده كما قال ابن هاني في جعفر بن فلاح الكتابي
 كانت مسائلة الركبان خبرني عن جعفر بن فلاح اطيب الخبر
 ثم التقينا فالا والله فاسمعت اذني باحن مما قد راى بصري
 وذيل كتاب نعيم العباس ما عطف نعيم الصبا كما اخبرني القاضي ابو محمد احمد
 بن ناصر بن عبد الحق وله غير ذلك وهو الخطيب بشام ولما رأته دارت بيني وبينه
 مما وصر وانا شيد عرفت بها فضله وفيه سمعت ووقا ليس لغوي وكتب الي
 في شهر المحرم سنة ثمان ومائة والف رسالة يلقيها في شام شعرا المولى اللامح
 ضياء الدين زيد بن يحيى بريد الله مضجعه وشيا مما نظرت له ليخرج ذلك كتابا بلغني

انه في تاليفه هذه الايام فارسلته اليه رسالة اولها
 سلام كالرياض اذا تمشى بلؤلؤ زهر هار وج النسيم
 وانفاس الجيب لذي محب شغني بالوشف منه والسميم
 ورنات الحمام اذا اعادت على عيده انها ذكر الحميم
 وكالصبي من بيضا ردة تعرف طبعها قلب النديم
 والطف من عتاب الخلل خلا وصوت الموصلي على الرقيم
 على القاضي الذي اهد النينا شبيه السحر من نظم قويم
 وكاتبنا على روي قصصا بفض الشكر للمولى الكريم
 وقلت العود احمد فيه مدحا حديا طيبه طيب القديم
 ولوليك روضا ما حباننا غنشور معناه نظيم
 علمنا انه كرهف المعاني بما قد جاء منه في الرقيم
 وشمس كوكبان تغار منه ونور الشمس غيض النجوم
 احسن لسمعه منه سرت لي جنين البهري الى السيم
 واحضه المودة اذ وقال في الغيت للفت العميم
 واساله السماحة عن قصور لا ياتي بربوعه العظيم
 بقيت احبا عليا فقت فيها وجدي في الفضائل مستقيم

ورؤيت في نيات فحيا بالبشر وطوى المراحيل طي الكتاب لانه ذكي طاب بالشمس
 في العصر ام عقود جليت لنا في بحر القلا سفلت وعظمت في القصر لما من فضل
 من غير ما اتجلى ام سمع سحر سوت من حوكم ان فري للشك نسمة في حقت
 ان من غير ما ليس بخلال محاق بل شمس مجز وهذا المطرب سجع ذات الاطوار
 على العذبات ام سجع الاقلام ذوات العمام الدهم على بيض الوراقات اقرط
 بالفضل جاجد ورجع المعري زهايا عن الادب الى التسليم لمعجرا
 ابن محمد بن الحسن الحمصي القاضي الذي عزل ببلاغته في المشور عبد الرحيم الملقب
 بالفاضل وطير وراق ابن الخيمي ادا الله له هاهنا في ولا اقول بزيك لانه قد
 بلغ السماك واجتبا من زهر المنظم والمنشور ما يدري اني اني اني الابلجهر
 لانه البحر وانته يغيب به كل كاشح حتى يلا بصدر السور في بلجاني لوال
 الاساة بتعليق البواب والى للسكيت جلية الادب هجارت الجياذ العرب
 وابن اللبون اذا ما لنت في قرب لم يستطع صولة البزل القناعيس
 وكنت قد اقبلت رسة الماضي الذي له جدد فاستانفت الاعاخرة له والعود
 كما سمع احمد وضاعت بالفعل الحديث وذلك الماضي واعود بكاله ان اخالف حكم
 القاضي على ان وجهت ركائب فكري الى نقاد الجوهر وما ادري ما يقول
 وعري وان شمر على الاقران فهو عندي كغير الفضول واما المرسل اليه شعث
 اساب الوليد من حسن وعري بمعانده ابا العلامة هو المعري لما قابل هذا
 الذهب بجساسة وصار يغيبنا الى اهل الذوق محاسن شعر جيب وعزله وهو
 الوالي وهذا شئ عجيب **وكتب لي وقته**

راي مودة هذا الكتاب عليه هبت نسمة السحر فتفتت من الروح في اكلهم
 حلل الرياض الفقير وتقطرت اذيا لها بما اثبت ان هو لفرها الحسن فيما رقت
 وشابهت النسيم الحقيقية في الطيب واللفظ وحاساها من القم نعيم
 الاسمار حكمها عليه واذا بالها من مدائح الذي حشرها فافانها من لطفها
 بليلى عين الله عليها من كلمات اجل وجودها ذكر ما تقدم منها من التاليف
 دللت على ان مصنفها ماهر في علم الادب وقوى فيه وانفت على ان مرصعها

اذغنت له بحر الشعر وقوافيه فري نعيم سرت من مدها في الاسرار والتاليف
 نفت عن قرا طيه بالاسجار وانهار سقيت من غمام مولفها بندي وطل
 موشاة ما ذهب العمر في نسج لمحيد سدي اندي على الاحباد من رذاذ وطل
 والهي في العيون من حديقه سفة فيها البسج دم السقيق وطل الفهام
 شماندا سكون من الحيتا واعط من ندي الور دريا واهامها كهتة فاعذب
 من حديث الاخوان والذ من نغمت الاوتار في مسامع النشوان الماحر الذي
 بلغ من الجاهد غاية الارادة والسيد الذي لما وقفت على تاليفه هذا قلت
 هكذا اقلتك السيادة وعلى الجملة فان من اطوار في هدر حده واقعب في صفة
 طير شانه بصد حه كمن كان للبد ما بها كخ وشعر النخل ما اشها كخ للسك
 ما اعطرك وللروض المونق ما انضرك فاجهد المادح وهو انما اذالم يدرك
 به حده انصاف ذي المرتبة العظمى واجهد الناصر وهو انما اذالم يوفى المقام
 حقه بنار حتى كان مع ذلك نظما

أكرم بما اهدت النسيم لنا من خب قداهاج لي شجنا
 قد هوى عطف الذي روت فاذا رابت ما قلت خلقتني غصنا
 كانني غصن بانه خضل تنبه ربح الصبا ههنا
 ان قيل هذه النسيم قد نعت ميغا بما قد روتة فهو انا
 كم فقير قد حوت يعود بها لفقير بالذري في اتم غنا
 لو عوض الجيد عن قلادتها بها لما قيل وط قد غنا
 قد احرمت عين كل ذي حياء اودا شوق بهجة لنا ونا
 ما الروض قد ارقصت حمائم منه بتردي سجعها فنا
 ما الورد في الخد شاق عاشقه له من النع عارضا ههنا
 ملغاة اسفرت فعا دجها ذوالعقل بعد الوقاد مرهنا
 تطعن من قدها وحس مهر الانف في كل حاله بقنا
 اصبح بين الوري مولفها بكل ما قيل في النبا قهنا
 نفي عناني الى جواهرها فقلت في مدحى اجل ثنا
 حتى على حاسديه قد نثرت اغصان اقلامه الدجنا

يا يوسف العصور متى صرت على خزان المعجيات مومنا
 قدت اعناقنا جواهرها فضلا واوسعت وفدا
 وجئت في اخر الزمان بها اعجز ادراك شانه القنا
 قد وعز الان وجه حاسدا جمعت اذ نال سدة وعنا
 لاننا تاني بكل معجزة للغير اذ حوت دونه اللنا
 لا تخفى حسن هذه الايات ومنايتها ورفقتها وعدوتها وما تضمنته من
 التورية العذبة في عدة مواضع واما السجع فلم يطرب به الا بقوله في اسمه
 سرت من مدادها في الاسرار لقد هف به العطف وحار بلبلة اللطف
 وجميعها الوفاء مستحق وزهر في النضار متفق وله من قصص كتبها الى الادب
 شعبان بن سليم ورايتها بخطه
 اروضه قد امالت ورثها القضا ام كاس خمر دنان رصف الجبا
 ام النسيم سري بالطيب بارده ام غادة سمرت لي في نظير قبا
 جات على فترة من رمل موعدها وطال ما منحتني في الهوى غضا
 فادهشتني في وصفي محاسنها وبنت صبا لا سقطة الهوى ثوبا
 وصار قلبي كقمر طوف في ظليتها من المسرة والا شوقي مضطربا
 الحجب ضل وقته ادت لنا قوما والغمل في كفرها للعالمين بنا
 وظالمها في شقيق الخد عن قلبي اذ عظم الحسن ما بين الملاح اما
 وصدرها عند ما ابدت مكانه فضي لون به عقل الشجر هبا
 ونفوسها مثل عقده فوق لبتها حكى نظام فريده العصور في الادبا
 من جانا وصفه من قبل رويته بما يطيب فاوسعنا الطلما
 ما احسن التوجيه باربع سور من القرآن الكريم ومن هذه المادة قول السراج
 الوراق
 كل قلب علي كالصخر قلان وهما بات ان تلبان الصخر
 يغلق الباب ما تلا سورة الفتح وقاف من دونه والطور
 وقول علي بن مكيك الحموي
 الا يا بني الروم القتال قد ونكم فان انت رعبنا الحد يد الى الحد
 ولا زال آي الفتح تملوا راحنا واسيا فانا تملوا الناس سورة النص

ومن التوجيه بست سور قول الشريف العلي صاحب معالم التنصيص
 ونزلته كادت تهد بعزمها اقاليم لا يبقى لها ابد الش
 وواقعة قد صار منها آفاين على الروم لا تنفك او يحصل سر
 لقد سئلوا وقع الحديد ظلمي لهم هممة يحد والقتال لا فكر
 ولا ي الى من الجناح
 اسكول بعد لك جوى دهر جائر فضلت به فضلا الجرمال
 منعت به عقلا اذ سمعت بالجور في الفاحشة الانفال
 وجالي في قصص
 اذ اعجب الداعي تلونا فيضة فيشرق نصر الله في الناس الفتح
 ذكرت بسما ما انشد في اخي ضياء الدين بن زيد بن يحيى رحمه الله تعالى له في حمام سبا
 لله حمارة له منى الله على قد نلت به المطلب
 اصبت مرموما لبر الثنا ففترقت همني ابي سبا
 ولطف النفس القوا طيسي بعلوم
 رست بالعيد اقوام لهم سعة من الثرى واما الفقرون فلا
 هل سرني ولياسي فيه قولا اوراقني وعلى راسي به ابن حلا
 اشار بان جلا الى قول الحماسي
 انا ابن جلا وطلوع الثنايا متى اصنع العمامة تغر فوني
 والاول ظاهرو وجاء لي من التوجيه باسم السور في مجمع هذه الكتاب كثير
 سجدان ساء الله تعالى ولما وقعت على تاليف القاضي المدوني المسمى بالاصناف
 المشحون كسبت عليه هذه البيت
 لله هذه الشعر والشعر الذي هو لؤلؤ يتباعه بالعالمين
 بحران لاحت منهما اصدا انه فاطم لنتك لؤلؤ البحرين
 لان لؤلؤ البحرين وهي والية منقطعة عن اقليم فارس قريبة من عمان واليامة
 مشهور بالجوذة وبالاشارة بقولي حين البشري الى نعيم ان ابلع ابد النجمي
 الشاعر الشهير كان له غلام جده اسمه نعيم فباعه ثم بتمعه نفسه وقيل انه
 كان يجتال به على الروم فيبيعهم ثم يتغفل فيه عندهم فيعطى عنه فيسترجه

دعاه اوله فيه اشعار مشهوره في نفسه **هـ**
 اني هم همل للدهر وعد صادق ، فيما يوم له المحب الوامق ،
 مالي فقد ترك في المنام ولم تنزل ، عون الموثق اذا جفاه الشايق ،
 افنعت انت من الزيادة رقبه ، منهم فكل منع الخيال الطارق ،
 اليوم حاربي الهوى مقدام ، في اهله وعلمت اني عاشق ،
 فليكن مني الحزن من ذهب الله ، يلقا اجبتة ونحن نفارق ،
 وما احسن قول ابن بناته المصري تلميح اليه **هـ**
 لا تلم عاشقا بعد روض ، كبتك الوليد بعد نسيم ،
 ونبام بك الشاين المعجزة وبعد الباموحت الفشم ميم اسم لثلاثة مواضع
 باليمن احدها نبام كوكبان مدينة لطيفة تحت جبل كوكبان من شرقية
 بظاهر عيون جارية وبها جماعة من الاعيان وكوكبان حصن شاهق
 مشهور وله عمل واسع والحيمة نسبة الى الحيمة بفتح الحاء المهملة واسكان المشاء
 التحيته وبعد الميم تا التانيث اسم لثلاث نواحي باليمن احدها حيمة صنعاء وهي
 المراد هنا وحسبنا الله تعالى وكفى **هـ**
بن محمد الحسني النعماني الانصاري
 الصنعاني الشاعر المشهور فاضل يعيث وهو شيخ النعماني بالمعاني عيث
 الوليد ويحيى من بديع البيان ما يهجر له صاحب ويمرض ابن العميد وله شعر في
 الشمس في ذلك العصر وذلك الويد في قريحة كالقطن وكان شيخه والذي رحمه الله تعالى
 اخذ عليه فقه الامام زيد بن زبير العابد بن علي بن السلام الا في ذكره وعبر بصفا
 وغالب شعره في الالف اسم امتدحهم واخذ جوارهم ولد ديوان شعر وهو شيخ
 المتوكل بن المنصور ثم غاصبه وركب البوم النون اذ ذهب مغاضبا وورد الى مكة
 الغدا ولم يرتض ابو المجد الام القدر واصبرها اذ ذكر الشرف سيد من المحسن فامتدح
 وعرض بها المتوكل وكان عازما على قصد الروم والتوكل في تلك البلد ان الحرب
 من بني علي الى بني عثمان ثم بداهه ملحقه عن سوت الروم ورجع الى العراق كاختار

الحق القوي

الحق القوي وعاد الى اليمن فوطن حتى ادركه شعوب فانتقل الى روضه علام
 الغيوب وشعره ظاهر التكلف وكان المتوكل يتقى لسانه سمعت شينا السيد
 العلامة صلاح بن احمد الدارمي رحمه الله تعالى يقول انه دخل الى المتوكل بالسودة
 فجعل يحادثه ويغالبه على تقصير في حقه فقصي جميع حوائجه وقال اني لا استحل
 ان ذلك حاجة واحق ابدأ فقال السيد واحتاج الى هذه السجادة لسجادة هندية
 فبعتها كانت تحته فقام المتوكل عنها واخذها السيد وانما اراد المتوكل ان لا يستحل
 ارجاع ارادته لانه من المولفين واكثر اشعاره من غير ذلك في العقايد وكان
 جارا وديا واحسن ما سمعت له ان المتوكل حضر من ضوينة الى صنعاء في اوائل
 ذي الحجة ودخلها وقت صلوة الصبح فاقبل الى الجامع مشعرا واصلى مع الناس
 ووطن له السيد مع جماعه فقال **هـ**
 قد طلع الفجر والامام مقفا ، فوجعا بالامام والنجم **هـ**
 واقترن الصبح والاصيل وما ، احسن هذه القران والدم **هـ**
 بخ لصنعا بطلعة حكمت البدر ، وكان المحاق للبدن **هـ**
 ذكرتها يا اقام طلعة خير ، الوري من يتوكل بالنصر **هـ**
 فلا تلمها اذا اذرقصت ، وصفقت للسور بالعد **هـ**
 اجادني الثمان والثالث واستحق بالاصيل الاصاله وهن عاداته ومعنى الاول
 ما خوخ مما ذكر ان ظلك ان المامون لما ولي عبد الله بن طاهر خراسان
 وانفق انه دخل نيسابور وكانت تلك السنة مجده فوقع المطر ساعة دخوله
 فقام من ان من حاضره فاستقبله وكان **هـ**
 قد قحط الناس في زمانهم ، حتى اذا جئت جئت بالدر **هـ**
 غيثان في ساعة لنا قد ما ، فوجعا بالاهير والمطر **هـ**
 ولله كور من قصبات **هـ**
 اصبح القلب للفرام مالمك ، وللمطانة الفرع مالمك **هـ**
 خفق الشنف والفواد ينادي ، مالم يافى الخافقين مالمك **هـ**
 ايها الظبية التي كم لا ينيا ، من عقول تجول في عقود ارك **هـ**

وخيال اضحت خيالاً من الدو ، عاني من نار طيف خيالك
 اسبلي من ذواب الراس ليلا ، اسجيا ثم انعمي بوصالك
 واعتقدى الدم دون يا جوج اعني ، رقباي بكل اسود حالك
 واتركي بعضهم يروح الى بعض ، بلى فطنة لمالي رجاك
 متعينا وما عليك وفاء ، ان تحطي بزورق اوراك
 فروض الاعراض قطع قلبي ، فان فاني لي اوصالك بوصالك
 سبت المالكية الغرب حتى ، جلتنا على الموطن مالكا
 احكمي ايها المنفعة الاسر ، وشدي الوثاق من احجالك
 لا تمنى عليه الا باسدام ، بدم مرصع لمالكك
 ادعني منه في الدمالج بالبي ، عليه الغلام بعد مطالك
 اضمري في قبورك الاشرفيات ، شرفا مقبلا لجمالك
 كلما ضل عن سبيلك يهديه ، عبيد وضوء خلف جمالك
 قلبه فان عن اللب ماشاه ، ان را القلب ضيقا منها لك
 وهي طويله وفيها نظري القافية وما اقبه كل ضل عن سبيلك والقبول نوع من
 الاساور وقلبي اناني هذه المعنى

اعطيت من الهواه قبرا عسى ، يسقى بحالي ريقه صبري
 فن ادني كالموت بعد اله ، او ما تروني كخفة قبري

وله فيما يتضمن العقاب

امر الله في التنازع بالود ، الله سبحانه وتعالى
 وال خير خلقه سيد المرسل ، وان كانهم فعلا امقالا
 فلما ادخل التنازع في امر ، عظيم قد خالفوه ضلالا
 حكمت في مقام خير الابرار ، حين والى تشرار طار رجالا
 فابن لي ملحال من خالف الله ، ومن صير الجوارح حلالا
 واعرض القول في الجواب علما ، انزل الله واطمح الاقوالا
 زعم النص في الوصي خفيا ، من دعى النصب اصغريه وغالا
 وحدث الغدير بكفنه مما ، قال فيه محمد واستقالا
 غير ان الضغائن القريبات ، بها كانت الليالي جبالا

وما احسن

وما احسن قول السعيد من سنا الملك في معنى طاهر في الالبات الى بقعة حلق الشف
 والفواد
 اما والله لولا خوف سخطك ، لهان علي ما القابير هطك
 ملكك الخافقين فتحت عجبنا ، وليس لها كوا قلبي وقطك
 ولم ياخذ المذكي وحده بل دخل معناه ويسته الناس افواجا ولود كرت كل من
 استعمله لكتبت كواسمه والسيد المذكور هو والد احمد المثنى الماضي ذكره والله اعلم

القاضي العلامة شمس الدين ابو محمد احمد

ناصر بن محمد بن عبد الحق بن شجاع بن العواد بن المطهر بن غالب بن علي بن
 ساعد بن محمد بن غلاب بن هبيرة بن سالم بن ابراهيم بن معبود بن مقبل بن كثير
 بن حرب بن سحام بن جلولان بن عيسى بن خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاة بن
 مالك بن عمرو بن موه بن زيد بن مالك بن حنبل بن عبيدة بن موه بن الحارث بن
 الاصل الصنعاني المولى والنشاه الزيد ي المذهب كبت لي نسبة هذا الخطه
 في شهر ذي القعدة سنة تسع ومائة والف يصنعوا ورفعوا الى ادم وانما تروى عنه
 اختصار اولين مالك بن حمير هشمير النسب فاضل ولا يحب في هو القاضي
 الفاضل اخجل سناحي في الهلال فتضال الناقص من الكامل لوجاراه العري في
 الفصاحة لفاخر قسا بالفرهاقة باقل ولوادعي مشابهة شعرت لفاخر الشهب
 الحصى والجنادل عيسى من برود العلم في المعلم القريب وتجل اس برود اذا فخر
 بنظم او وصف جيب قد كملت له المناقب كمال الحامل بالزهر وامر من النقصان
 برعم الف البدر وكتب لي انه ولد في اخر ساعة من ضار الجمعة رابع عشر ربيع
 سنة خمس وخمسين والف واخذ العلم عن والدي رضي الله عنه فانه كان اجل
 اصحابه واخصهم به نقولا عليه مائة مائة وصحبه صحبة الوصي النبي نفعاله
 واخذ عنه في السهو والحضور في وادري عنه احب محمد بن الحسن رواية من ملك
 العلم النعمان ولم يخالفه بعد موته كما خالف محمد امامه في الاحيان ثم تعلق بصحبه
 المويدين المتوكل فولاه بلاد الجيم وذلك قبل ان يتولا الامامة فلم يتولا اضاف
 اليه ولاية القضاء ثم صار وزيره وكان به الخاص به مع الولايتين للبلاد والقضا

ثم حج قبيل وفاة المريد واستغنى عن ولاية الجدة بعد عود من الحج واستقر في بيته
 بين الحبل والعقد في احدى امره وكان كاتبة في ابيات راحته بها عن قصته
 وكنت وزير المريد صالحا ، وكمن وزير جاهد ليل النزل
 فلما توفي المريد واضطربت الاحوال كانت فتنة قل ملكم منها فاضل وكان
 القاضي المذكور بقدر علومه في الفضائل اشده من ناله استغفارها
 وفي السنين تجرد بالجماع ، وليس يكسف الاشمس والقمر
 فحبس بجزيرة صيرة ثم خلع خلوص الهلال من السرا والجل لده من بعد
 عبوس الليل ابتسام النهار وخرج خروج ابن مقبل واصبح له الدهر بعد
 الاعراض وهو مقبل وله في ذلك الجبل شعار لها بفضلها وبثباته ايل شعار
 مما اشد فيه مكابدة وقال نظمته في صيرته يوم الاثنين رابع جمادى الاخرة
 سنة اثنى عشر ومانه والفسد
 ان تغشني في صيرة كربت انت متواليه
 فلسوق يغبر ليلك والفجر يتلو الفاشيه
 وحسب التسليم لعجز احمد في هذا التورية فارقها واعند بها واجلبها للعقول
 له ايضا في ارجو جه العبد المشهور بالمدراهم
 مدراهم بالظبا دارت كاضم ، لبدور في فلك ايامهم عيده
 قالت لهم حين مالوا رايجين وقا ، لو كيف حالك يا اهل الهوا عودا
 وله في المدراهم ايضا واجاد الى الغاية
 مدراهم دارت باف ، لاك في هاكم من هلال
 لما دن وقت الراح ، وآذنها بالسر وال
 جنت هوى وصباية ، فلذالك شئت بالجمال
 وانك في ايضا
 لا الاميل الى مارق من غزل ، ولا الالهيف كالبدن في الجمل
 ولا الى عادة كالشمس طلعت ، والفصن قامة سحوت المقل
 ولا الى خمس من كف ذي هيف ، مخلوقة قبل خلق السهل والجمل
 بدلت من داوم هذا البنا ، حب الامام امير المؤمنين علي
 حسبي كحي له فخر اعلمت به ، حتى تحاسنت ان امسي على زجل

اذنيهم

اذكرني في مملو مخلوقة قبل خلق السهل والجبل قول الشيخ سراج الدين عمر بن علي
 الفارض في ميمته
 شر بنا على ذكر الجديب مدامة ، سكرنا بها من قبل ان يخلق الكرم
 فالظاهر حال الانحرف من الكرمه ولكنه اراد اصطلاح اهل الحقيقة والسكر
 بحسب الله تعالى وابونولس لم يرد الا القم بقوله
 فاسقني البكر التي اعجبت ، بخار الشيب في الرحم
 لان الشيب انما يعرض لمن طالت مدته فهداه اذا طالت اقامتها في الرحم
 حتى شابت فما الظن بها بعد الخروج منه وتعاقب الليل والنهار بغير راحة
 وقيل اختلف اهل الادب فيما عناه ابونولس بحضرة هرون الرشيد فاشا
 الاصمعي بسؤال ابي نواس عن اذنه فصور اعلم فمثل فقال اردت ان الحكم
 اول ما خرج في الزوجين يكون عليه بياض فلمحت اليه وذكر الاطباء انه لا يكون
 استعمال الحق لمستحلبا الا لمة اقلها ان يعضي عليه بعد العصر اربعون يوما
 والا رخت المعتة وولدت الرياح الى القولنج وموت الفجاء ومللت الارس قارا
 واحسن ما عثقت ثمان سنين واكثر ثمانون سنة وما بين ما الحالة الوسطا
 ولا استغنى الهاشوط ذكرت وما احسن قول ابي بكر الخوارزمي
 وصضر الكلد يبارسنت ثلاثة ، شمالا واهار ودهر محمد
 مسرة مجنون وعذر معبود ، وكنت مجوسي وقتنة مسلم
 ممات لاحياء حياة لميت ، وعدم لمن اثرى وثروة معدم
 وقلت في قصيدته
 وعانقة من الحانات رقت ، لها في دنها العلم الطبيعي
 وهو ما يدعون سنة ومن شعر القاضي ابي محمد رحمه الله تعالى
 يعودون حبي للوصي واله ، دنو باعيلها اكر واليوم والعزلا
 رضيت به دينار رضيت بهدي ، رضيت به فخر رضيت به عدلا
 ولدي في هه المسادة
 خذ طيبي يا ال احمد انني ، جعلت فوادي في الودادكم ارضا
 ولوانني اعطى الاراضي كلها ، على بفضكم ما كدت والله ان ارضا

حكاية طيفي في
 اعادنا الله منها

هذا اجلاس يترك خاطر ابي الغيث البستي في انغلاق ويعد الصفدي من
جنانه في التورات الوراق قال القاضي ابو محمد المدكور من خطه فقلت حجت
يوم من الحمام فاتفق في بعض الاخوان الذين هم رتبة الايام في التي مناهين
فقلت من الحمام وانتهت البيتين الشهيرين الذين ابدع قال من في الاحترار
واقي بما يطرب القلوب ويلين الاسماع وهما

ولم ادخل الحمام من اجل لذة ، وكيف وثار الشوق بين جواني
ولكنه لم يكفني فيض قلتي ، دخلت لابي من جميع جوارحي
وكنت قد تناولت شيئا من الخائفة عليه في فقال لي فها هذا في لال الحاملة متحلا
وليس خضاب ما يكفي وانما ، مسحت به دمع العيون السواخ
ثم وصلت الى من لي بصدرت البيتين الاولين وعجزت فها وعلقت ذلك
الى الوعظ فقلت

ولم ادخل الحمام من اجل لذة ، وكيف التذي بالنيار اللواخ
ولاجيته اني اصطلا ببناء ، وكيف وثار الشوق بين جواني
ولكنه لم يكفني فيض قلتي ، على ماضيات من دنوب فواضع
ولما ريت العين لم يكفني بها ، دخلت لابي من جميع جوارحي
وليس خضاب ما يكفي وانما ، مسحت به دمع العيون السواخ
قلعة اجاد وهذه استد على فضله في الشعر وتصرفه وكانت لما كتبت اليه المدكور

كتب بعد من شعرت بعد ان ذكر ما مضى من ايامه
مضت وقضت مثل احلام نائم ، ولم اكسب اذا بها لي باقيا
وجاوزت من بعد الاشدا غانيا ، وست سائر اطعمتي الدواهي
فيارب توفيقا انك لي اعلمني ، انال بد منك الرضا والامانيا
وكن غافرا قبل المرات لزلتي ، وكن لذتني بالتفضل ما حيا
انا العبد عبد التوسيت مجاحدا ، اطعمت هو نفسي وما زلت عاليا
وقصرت في شكري لنعمك ساكرا ، جهلي وعما يوجب القوت الاهيا
عصيت على علم فاذا اقول من ، اذا اتاني حشري اجبت المناديا

وقال لي الرحمن حل جلاله ، وقد خرد معي في خرد من مجاريا
علت ولم تعلم وجاهرتي بما ، اقيت وجانبت الصواب تجاريا
هناك لا يجد الناسف والبكا ، ولا عند لي انقلته كان واقيا
سوانتي ارجو يغفر تقضلا ، وماخاب من الله قد كان راجيا
وبالجملة الاشباح اطلب عفو ، ومغفرة منه تغطي الخان يا
فها شفعاي بول حشري وفاقي ، وودهم دخري في التنا ديا
وله اشعار لا تحصى في كل فن وكان ينفذ ويات القاضي الاديب شاعر البصر
الحسن بن علي بن جابر الهبل اكل الاتصال والوداد والشاعر وهو الذي جمع فرائد
ونظم قلائد بعد مائة وسماء قلايد الجواهر من شعر الحسن بن علي بن جابر سمته
طابقت المستمعي ولو لو الكحل به لعاد بصيرا ولو كان المعري الاعشى ورثه على
الانواع واشفق على ذلك النفيس من الضياع وما زالت له كالشمس هم ولو لاهي
ما برح الادب في ظلمة وكنت على كثرة ما ليس في كتاب الا وخطه على اثار
ورقة اما يثبت على شيء او يستدركه حيث يعجز الرأي ويستدل على فضله وسعة
صدره مع اشتغاله بالمناصب ويبيني وينسب مكانته بالشعر فها كتبت اليه
مع ارسال شيء من ورقات هذه المؤلفات طلبها

ولم يك ان القلائد اصيل ، قد من قلب مجرب دليل
ولو استفتت وقد سفرن عثية ، لرايت وجدي كالوجه جميل
هذه اللحاظ الماضيات وانما ، بالسحر يتصور حدهن كليل
واليك عن جزوي فالكه والهم ، ان رمت من حروري تبل غليل
قد شعروا تلك الشموس قد ونها ، ان تبلغ العيون والاكليل
ولقد عجزت بها واملال الذي ، ظلا ولكن للشعوب طليل
واوانا جعل الجبال نفورها ، ونحوها صبحا له واصيل
من كل جابرة ولين عطفها ، منه استفاد العالم التقدير
تسكو خلاها الذي وتلكي ، ما ضمنت حبك النطاق محول
يا ظيعة الوادي التي من دويها ، اسدي بي بالرواح الغيل
هل عادت لي ما عجزت على الحمى ، فاري الحديث من القديم بديل

عمر قولك كالمسحاة من اقد
ايام لي عند الصباح مكانة
حتى اعتلا صبح المشيت وابتعد
وبودها ان لا تراه وانها
ونعم اعادته كوري محمد المي
سقى التواقيت البقوت وجاده
الاعير نفسي واصنع سفيحة
وجامعة سيجعت على من اللوي
شجوان لي ها حاطا تعبت رما
جار اعلى وانما حكم الهوى
والله ما ترك الغرام كراحي
وقد اعترفت بان دمي خاشي
ولقد سقيت خردوها بدمي
ومن البلية ان قلته مخافة
يا صاحبي وما الغرام بها من
هلته هلاكي بالمسحاة لعلها
صفرا شاملة لكل موقل
تنفضي السور على الهوى شرها
مادهية المحراب الا لونها
وحن امن اللذات حظا حاضرا
هي فترة الايام فاحذر بعدها
اني خبرت الدهر خير محرب
لولا لؤذي بالالهي وعبد
ثم خرج الى المدح وهي طويته ومجاسن القاضي لا تحصى وفي سنة اربع عشت
ومانه والفرار لالهة تولى الحسن بالعكر الى عيان الحرب قبائل الهمدان
ورئيسهم ابن جيش فصالحه المحسن فلم يطابق والى بذلك فجيء بصنع اياما

ثم تدهار

ثم بنى ما رحت مات وكان القاضي المذكور خطيبه في ذلك العكر فلما عاد الى صنع
امر عاملها بارسله الى جيش عدت فقبس به ثم هو انما صير من قاضيا بعدت فاستمر
حتى توفي بعدت في سنة ست عشت ومانه والفرار لالهة تولى الحسن بالعكر الى عيان
تروك مثله وعيان بكسر العين المله وبعث المشاهة التحية الف ونوبت فريد الجوان
قريب خيوان وخيش يضم الى المله وفتح الموحدة واسكان الشاه من تحت
وشين معجدة وعدت مشهوره بساحل بحر الهند وهي بات ان تسبح الايام على
هذه القاضي الفاضل في كل فن وعلى مثله فليتك العلياء وحولان من عبس
بالبا الموحدة والمخالف في نسبه الى المخلاف وهي ناحية من الحيمة الصناعية والاداعام

القاضي المحاسب النشاري احمد

ابن القاضي سعد الدين بن الحسين بن علي بن محمد بن غانم بن يوسف
من هادي بن علي بن عبد العز بن عبد الواحد بن عبد الحميد الاصفهاني عبد الحميد
الاكبر المسمو ري اليمني ثم النشاري الزيدي الوزير العالم فاضل كان الابدل
باسمه احمد واليمني بذكر ابيه في فلك الادب اسعد اليه ان في الفضل النشاري
والجمع بين العلمين العالمي والديني تبارك من خص كتابه النون بالقلم بما
اوقع حاسن في القارعة وجعل الكواكب نازله به هو اشعار الطالعة كان
احد افاضل الدنيا ورجال الدهر جامع بين العلم الكثير والحفظ الزايد
وجودة الخط واسعان الخط وختم الامام المنصور بالله بابا محمد القسم من محمد
في عنقوان شبابة وكان كاتب انشاء الى الملوك والوزراء ببلاد اليمن وغيرها
وقرأ عليه العام وعلى ولد المويده بالله ابي الحسين محمد بن المنصور ولما توفي المنصور
بالله بشارته والدولة والشوكة باكثر بلاد اليمن لنواب السلطان اسعنان
صاحب الروم وبينهما اعني الامام والارام صلح اشار القاضي بتولية ولد
المويده لكانه في شروط النوبيه فبايعوه وكان فيهم اراء الخيرات الدولة
الرومية انه منعت عن اليمن في ايامه بمحنة وتدهير وعساكره واخرهم حيدر
خرج بعد انحصار بصنعامة بما اراد من دخانه وسير المويده ولد علي
ابن المويده خفي راله الى اطراف اليمن ولما احسن المويده الى حيدر واره مالم

ورثاه ريد بن علي الخوافي مولاه
نقش قاضي القضاة في عت
و باقلام الشهابي
يا من عبد الحق فطاب ثراه

حسب من الجليل والتعظيم بعد اجتهاده في حربه انقلبت عداوة حيدر
للامام وذا حتى انما سافر الى الشام وقد نصب الامراء اخوانه في زبيد
جاكنا به الى المويد مع رسول له يساله ايمده ويكسح حاله فانفت
اليه الامام سته الاف قرش وطلقا وطلع على رسوله واعطاه اربع مائه
قرش وخرج ايضا بعد حيدر فانصوم وكان في زبيد وانقطعت عساكر
الروم من اليمن بعد ذلك وكان القاضي اعز الناس عند المويد وروى عنه
وعن والده المنصور وكتب رسالة من انشاه وجرمها المويد بالله الى شاه
عباس الصفوي الحسيني سلطان الممالك العجمية وهي نظم ونثر واولها
بعد عريض على الاعتضاد

وكيف وفيكم لاله جباله وما الجبال الله في الخلق قاصم
وفيكم دالات لتقوم بذكوركم وعلمكم للعالمين من اهلهم
وعما قيل يظن الله من شئنا نزول به في العالمين المطالم
يعاني المستطوع عليه السلام وهي طويله ثم توفي المويد بالله عليه السلام وقد صفي له
اليمن كله وما بقي به من الروم احدي في اكثر ما دار بينهم من الوقائع لا يخلو
القاضي عن شعره في به فاشار بتولية ابي طالب احمد بن المنصور فباعه
الاعيان بشراقة وما يليها ثم لم يقع اتفاق على اصح وحصلت حروب وبيع المتوكل
اسماعيل بن المنصور فخدمه القاضي ايضا وكتب له رغم به النفع لوفور دينه حسن
سعائه وسعدته ان المتوكل كان واجدا عليه في الباطن لمبايعة اخيه ابي
طالب ولا يبعد ذلك وكان نراه ههنا مع تكمينه في الدولة قانعا بالسير
وعليه قرأ والدي رحمه الله تعالى وبه تخرج ولقد رأت مخطوطة ما قري عليه
من فتوى العلم وقد ذكر اسمها في اول ذكرها هنا طال الحكم وله منه الاجازات
العامه ثم كتب والدي بعد ذلك مخطوطة وحفظت منه النسخ والكلام والمواعظ
مالا احصيه ولم يخل لي موقفه من حكمة او موعظه او نصيحه ونقلت من خط
والدي رحمه الله عليه وبركاته على بعض كتبه اخبرنا شيخنا القاضي العلامة احمد بن

سعد الدين بن الحسين الموسوي انه كان بين يدي من الشيعة في تاريخ
السبع مائة والثمان مائة من بني الجورم خلق كثير قال وكان منهم ضائع في ارباب
اذا اكل الانا كتب عليه من شعره على كانه اما قول وكان منهم ضائع في ارباب
اسالوني عن الحليم فاني كنت من اهلها ومن ساكنيها
مارسته العذاب الاعلى من منع الطهر من اربابها من ابيها

واما قوله

انا عبد كجيدع والمبشرين والمرة لعن الله ظالما عرف الحق فانكسر
واخذ القاضي عنه من الناس ما رواه في ذلك ما هبوا به اليهم ووقع
الاتفاق على فضله وعلوه وزهده وغزارة مادته في العلوم وفصاحته في
الرسائل واقفا شعرت فانه للعجباني بل كان شعره عالم وله مصنفات
رسائل كاختصار جلال الابصار تاليف الحاكم ابي سعد الخراساني المعترف
اليه في وسعت انه اهتدح رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بقصيدة وارساها
مع الزوار ولما دخلت الى الشباك انجذبت الى قريب القبر الشريف ذكره ذلك
بعض العلماء الابنات ومن شعره في بعض الروايات بحسن عكرو الروم

كن اوابيك تفهنتص المعالي ونسج للذي صبر الليالي
ويتم غرس من بذرت يداه سيق الهند والقضب العوالي
ويجوز كل حصل ذو هموم يساقها الى سنا الخصال
يفخر خيله ليحجن جنات عدن لال ذات الاصال
ومن يقف الجيوش الى عداؤه ينل ما ليس يخطع به بال
ومن يخرج الى الرحمن تنقذ له الاعداء كرهها والموالي
كمثل ابي محمد المودى بهمة فريضة ذي الجلال
فريد ساد عزمة هاشمي يزلزل خوفها ارض الجبال
وله قصيدة طويلة على وزن قصيدة ابي حامد الانطاكى ورواها وقد مضت
الاشارة اليه واول ابيات القاضي
كل يوم على الاعادي اغارم بسحاب على العدا اطارم

الصاحب ابن عباد وكان الصاحب يعرفه ويعظمه فضايلهم سافر
الى بلاد الديلم فاجابوا دعوتهم واقام بها اياما عشرين سنة وتوفي سنة
احدى وعشرين واربع مائة في ايام القائم بامر الله العلي وكان يلبس الصوف
تزيه او صلاحا وله في الصاحب ابن القيم عده
سقى عظماء صوب من المزن هاطل ، حتى به تلك الرز والمنازل ،
منار لبحر الوصل فيهم طالع ، يضي ويحمر الهجر فيهم اقل ،
رياض حكى ابراهيم صفا وشيها ، غداة جباها الوشي طل روابل ،
وكل سحاب شوق الارض قريه ، كان التماج البرق فيه مشاعل ،
سجنا ديول الوشي في عرصاتنا ، وعن لنا في غزال مغازل ،
وطالت لنا الايام اذ سمحت لنا ، بما سمحت والدهس عن غافل ،
وكان ثباتي عاذلا لعدا لي ، وليد لها في ان تعاقب طائل ،
نعمنا بها لم نعرف البوس والاذا ، فلا الهجر منساب ولا الوصل راجل ،

ومن مدح

لا غنى حتى ليس في الارض معد ، واعطيت حتى ليس في الارض سائل ،
وقد نعم بعض العقلاء عليه في هذه البيت وقال انه مدح مخلوقا بما هو مستحق
الرب تعالى وليس عليه في ذلك انتقاد اصلا وما احسن قوله في مدح
فكم لك في ابنا احد من ريب ، لها معلم يوم القيمة مائل ،
الك عبيد المي سارت رجايم ، وليس لهم الاعلاء وسائل ،
واعطيتهم حتى لقد سموا اللذي ، وعلام العزال من وسائل ،
واسع نعم والعد لولاك واجم ، واعز ريقهم والذل لولاك وسائل ،
فكل زمان لم تنده عاقل ، وكل مدح غير مدحك باطل ،
ومن مدح
فقد ب اخلاق الرجال جواد ، كان عين السبك خيلصة السبك ،
وما انا بالواني اذ الدهر امني ، ومن دامن الايام ويك ينفاك ،

قال العلوي هذا البيت الاخضر

هذا البيت من مدح السيد الشريف

ومنهم

ليعلم هذه الدهر في كل حالة ، باي فتي المضاير اصبح يكتك ،
نماني اباؤكم اعمدة ، مولتيها اني حيط بها الدرك ،
فلا بقصم يا صاح ان شئت خلب ، ولا رفهم وكس ولا وعدهم انك ،
وله حبيب الشريف احمد بن محمد العباسي المعروف بابن سكره من قواسمه
انه الخلافة من كانت ومن بدئت ، معقودة بفتي من ال عباس ،
اذا انقضى عمر هذا اقام ذائلا ، مالاحت الشمس ولعلت على الراس ،
فقلن برحمتها غيرهم سفرنا ، لو شئت روجت كروب الطين بالياس ،

فقال ابو الحسن المذكور بحبيب

قل لابن سكره يا نعل عباس ، اضحت خلافتكم منكوسة الداس ،
اما المطمع فلا تخشعوا له ، يعيش ما عكس في دل واقواس ،
فالحمد لله لا شريك له ، حص ابن داعي بتاج العز في الناس ،
وكان قد اجاب ابن سكره ايضا ابو عبد الله الحاج بقصيدة هزلية وابو
فراس بقصيدة ميمية وكان ابن سكره محسنا ظرافا وله البيتان المشهوران
فيما بعد للتناو هما

حالا التناو عندي من حواجبه ، سبع اذا القطر عن جاجانا جسا ،
كن وكيس وكان نون وكاس طلال ، مع الكباب وكس ناعم وكسا ،
ما لطف القياس الشاعر ما يلقي به البرد بقوليه

جال التناو عندي لقدرته ، الا ارتعاشي وتصفيقي باساني ،
وان هلكتم فمولا نا يلفني ، هبني هلكت فصب لي عصا الكفاني ،
ولا ابن سكره في غلام اخرج وهو مما يستحسن

قالوا بليت بلعج فاجبتهم ، العيب يدك في غصون البان ،
اني احب حديثه واريد ، للنوم لا للجري في الميادان ،
واصل نعم الهاروني رحمه الله واسم لمدينة بطبرستان والاخرى بلاد الديلم

في الاقليم الخامس **الحجازي الاصل الينبعي المصنف في**

المولد والوفاة الشاعر المشهور فاضل نظم تلاميذ العقيان وفتح له من التكميلات بانفس من فتح خاقان وابن خاقان في هداخت لنظم الشعر ورقا فالسبع على فننا وشدي ورقا وهو ابن اخن الشيخ ابراهيم اليافعي المذكور في اول الكتاب واحببه ورث الشعر من جهته وهو محمد حسن وصان واي من سلكه اهتدى من فكره بكونه وسقى الكيت من البراء الاسود والقرطاس الاشهب وسعد قليل الجود بسبب عدم العناية بجمعه ولله

سلوان فولدي ان مررت على سلع فعمدي به لما التقى الركب بالحج
يلم به تكانه فيسوقه وتقرية ورقا الحاريم بالسبع
وي قاصرات الطرن حور اكلية توالى على سبي والم على قطعي
ولمارات اجمالها مع بارقي سحابة جفاني ووابله دسعي
اطعن السرى للمرى البرق في الدجا عواض المنجب سوط سوا السبع
وخلن بان الرعد زجر حداثا فاتبعنه رعد الحنين الى الربيع
وبانت تباريها العواصف فانبرت خفاقا ودعن الريح في موضع الوضع
بليل تراقيد النجوم كاهنسا رهو رياض ايتعت احسن الينبع
وتنظرو في الغرب الهلال كانه من العاج مسط غاض في اخر الفرع
كان الش يادهي شرق افقرها وق طلعت طلوع على كرب الجندع
كان سحبا لا غرة فوق ادهم يجاذبه رب العنان عن الرفع
كان شخوص العيس في فاحم الدجى احاديث سراودعت جية السبع
فلا واپرها ما وني من السوي ولا واپرها ما جزي عن من الجندع
ال ان علي عن دجى الليل صبحه تحلى امير المؤمنين عن النفع
اجل امام محل الخيل تحفده واكرم ان تسمي بالدرع
خليفة حق اظهر الله سوره به واجبتاه للحلافة والشرع

عنا صله

عنا صله عن دوحة بنو تية فياجدي اصل غاه الى الفرع
وحاز صفات المصطفى ووصيه وتلك صفات ضاقه ومنها كوري
طبعن على صنع المصنع طباعه وحكم لم ينطق كالطبع
يولف شمل الملقين تكرونا ويفرق جمع المال في ذلك الجمع
في البيت مكنت منه مكانه تحول ضيق الحال مني بالوسع
واني بنيل الخير منه لوانثوق وذلك بعد الله اتوى على نفع
ومن تلك اسباب الغنى في عيونه وجود بلي من ويعطى بلا منع
تصرف كفاه النوال وانها لكف كريم ليس تدرى سوا الصنع
رجوت نداءه وكما رجت عن الوي كتاب مناب الدر عن خزان الجمع
واني وان اغرقت في مدح جوده وجبرت فيه رايك النظم والسبع
فليس يروق الشعر في مدح غيبي كما اختص معني الفاعلية بالرفع
له حصة نيل المني في حضورها ومن لم يقف صرا كمن غاب عن جمع
ومن فانه سحر الطواف بمكة يطوف بها سباعا قضى تكلم السبع
في لعبة الجود التي تجعت ال ذراها جحيج الوفه محمودة النبع
ومن كفه الركن العراقي مقبلا عليه انه السيف الهادي بالتقطع
لن يترك عيد الفطر واقفيا بقا وكن للدين الحيني والشرع
وصل على من انت من نسله ومن له اقسام الرحمن بالوتر والشرع
اقول تبنيه الهلال بالسط العاج الغاض في اخر الفرع مما يحار الفكرة وكل
السان عن اوصاف مكانه النظاريه التي ماله انطيق ويرتد الطوف في الناظر
الى السط في الدوايب من توقع التبنيه وهو حبيب وهو موعى لم سبق اليه
لم يرد غير عليه وقد شجعه الشعو القلامة الطفر وز ورق الفضة المنقل
وبالمخجل وبالشعر من الفضة والحاجب الشارب وحط النون ونعل الفرس الفضة
المنكر وذكر الشيخ جمال الدين ابن نباتة في قصيدته الرائية التي مدح بها المريد
صاحب حماه التي اولها بقا
باساخر الطرن قلبي عنك مسجور وكاسو الحفن قلبي منك مكسور

أكثر ما كتبه به الهلال ولم يبق الينبعي الى التبيين المذكور سابق والحال كما قال
ابن بانه فيهم **سأله** بعض الوري شاعر فاسمع مدايحه وبعضهم مثل ما قد قيل شعور
فاما تشبيهه بوزن الفضة فتقول ابن المعتز بالله **سأله**
فانظر اليه كنوز من فضة قد انقلته حمله من عنبر
وشبهه بقلامة الظفر بقوله في تصيدته الرائية الملية المشهور **سأله**
ولاحضوه هلالا كاد يعضنا مثل القلامة قد قدت من الظفر
واحدة من قول الشاعر **سأله**
كان ابن منبرها جانحا فسيط لدى الافق من خنصر
والفبط قلامة الظفر والعرب تسمى الهلال ابن منبرها والاضافة الى السماء
وقال ابن المعتز في تشبيهه بعير من الفضة **سأله**
اهلا وسهلا بالهلال بدى لعين المبصر
او ما تراه يلوح في جوى السماء الاخضر
كعير من فضة قد ركبت في خنجر
وقال ايضا في تشبيهه بالخنجر **سأله**
قوموا الى دنائكم يا بنيام ويزهوا العود وصفوا المدام
هنا هلال الفطر قد جانا **سأله** الخجل يحد شهر الصيام
وقال ايضا في تشبيهه وقت مقارنته للثريا بالثريا يفتح فاه لاكل العنقود
وفيه تشبيه شيئين بشيئين **سأله**
قد انقضت دولة الصيام وقد بشرتم الهلال بالعيد
فانظر اليه كفا عرسه يفتح فاه لاكل العنقود
وشبهه مع السوار والخنجر والنفه وطلع الكاس وما احسن قول ابن
صان التبريد بنى المغرب **سأله**
استي ليالي الدهر عندي ليلة لم اخل فيها الكاس من اعمال
فوقت فيها بين جفني والكري وجعت بين القرط والخنجر

وقلت انا

وقلت انا في مقارنته لها في اخر شهر رمضان وضمنت عجز الاخير من قول ابن
صان مع نقل المعنى والتشبيه المضمين **سأله**
حاذى هلال الصق اخيرا **سأله** قرط الثريا وهو مثل خلال
والشهر قال دنى الفراق فلم اطق وجعت بين القرط والخنجر
وذكر ابو الفرج الاصبهاني في اخبار غريب جارية المامون انها زارت يوما
محمد بن حامد وكانت تهرده فجعل يعايتها ويطول عليها فقالت له يا جاهل
خذ بنا فيا فيه واجعل سراويلي عنتي والصق خنجر لي بقرط فاذا كان ههنا
فاكتب الي بعثتك في طومار اكتب اليك بعدني في ثلاثة فذكر قال الشاعر **سأله**
دعي عذ الذنوب اذ التقينا تعالي لا اعد والتعدي
فاقم لو هممت بمسحوري الى نار المحرم لقلت مدي
وجرايو ما ذكر الخلفاء محضها فقالت ناكذي منهم ثمانية ولم اشخص واحدا
الا المعتز فانه كان يشبه ابا عيسى بن الرشيد وكانت تحب ابا عيسى **سأله**
وحدثني احمد بن حمدون النديم عن ابيه قال كنت مع المامون ببلاد الروم
فالسند عاني ليلة بعد العاشرة في ليلة ظلمة اذات رعود وبروق فقال لي
الركب فرس النوبة وصر الى عسكروا اسحق يعني المعتصم فابلفه كيت وكيت
قال وكيت ولم تفت معي شعبة لقوة الريح وسمعت في طرقي وقع حافر فوهت لك
وجعلت اتواء الى ان قريبت برقت بارقة فاضات وجه الركاب فاذا غروب طلعت
عريب فقالت ابن حمدون فقلت لها من اين اقبلت في مثل هذه الوقت قالت من
عند محمد بن حامد قلت وما تصنعين به في مثل هذه الحال فقالت يا كليس غريب
تجي في مثل هذه الوقت خارجة من مضرب الخليفة عايدة اليه تقول اي شئ علمت
عند صليت معه التراويح او قرأت عليه احز اباس القرآن او دارسته الفقه
يا احمق تحادشوا ثانيا واصطلمنا ولعبنا وشرنا وننايكنا فاجلعتني وغاضتني
ومضيت وتركته وعرفت ان اخبر المامون فاديت الرسالة وعدت اليه
فهممت ان اخبره والله قضيت وقلت اعرض له قبل ذلك بشي من الشعر فاشدته
الاحي اطلالا لواسعة الجبل الوقت تساوي صالح القول بالردل

فلوان من امسى بجانب تلعة ، الى جبل طي فسا قطه الجبل ه
جلوس الى ان يوصل الظل عندها ، لواحوا وكل القوم من اهل
فقال المامون خفض صوتك لا تسمع غريب فظن انني حديتها وتفضب
فامسكت عما هممت به وخار اللدي وقال صاحب الاغاني كانت غريب مغنية
محمدة وشاعرة صالحة الشعر مليحة الخط وفيها من الحسن والظرف وقيل انها
صنعت الفصوت وقيل انها ابتعت جعفر بن يحيى البرمكي فان البرمكي لما انتهى
سوق وهي صغيرة وكانت امها يتيمه لام عبد الله بن يحيى بن خالد وكان
جعفر يهواها واسمها ناهية موداه فولدت له غريب وكانت هي تدكر
نبيها هذه او قال ابن المدبر خرجت مع المامون الى بلاد الترم فلما خرجا من
الرقه اذا غريب في موكب عظيم من الناس في العماريات على الخمارات فقال بعض
اصحابنا من بني الهذلي على ان امر بجانب هذه العماريات وانك قول محمد بن
المراكبي في غريب ه
قاتل الله غريبنا ، صنعت صنعا عجيبا
وهي ابيات طويلة قالها فيها وقد هربت من مولاه الى حاتم بن عدي احد
قوادخسان وتصورت دارع بالليل على سلم من عقوب فراهنا فصار حتى وقع
جانب عماريتها ولا يعلم انها فيها فانت الالبات فاخرجت راسها من المخرج
وقالت يا فتى نسيت اجود الشعر والطيب ه
وعن غريب رتبة الشفارين ، قد نيكيت ضروبا
اذ هب فينا ماروهنت عليه ثم القت السجف فقلنا انها غريب فصر بنا خونا
لمكرهه ينالنا من الغلمان وقالت لمن سالها اي الرجال احب اليك شوطي
ابو صلب ونهكه طيبه فان انضاف الى ذلك جمال زاد قد سر عندي والافه ان
علا لا بد منه وعقب المامون عليها ففهمها ثم مرضت فعادها فقال لها كيف
وجدت طعم اللحم فقالت لو لا امر الله لم تعرف حلاوة الوصل ومن ذم بدو
الغضب حمد عاقبة الرضى فخرج المامون الى ندمانه متعجبا من بلاعتهما وارجهم
وقال لو نظمت كلاما لكان معنى بديعا لله المعنى ما خرد من قول عليه بنت المهدي
اذ لم يكن في الحب سخط ولا رضى ، فابن حلاوات الرسائل والكتب

وروي الاصبهاني ايضا ان المامون اصطحب يوما ومعه غريب وندما وده
وفهمهم محمد بن حامد فادعى محمد اليها بقبله فانه فقت تقفي بقول النابغة في طيب
رعى ضوع ناب وكثقل بطعنة ، ككاشية البرد الهاني السهم
فقال المامون من اوصى فكتم الى غريب بقبله ليصده فني او لا من عنقه
فقال ابن حامد انا والعفو اقرب للتقوى قال قد عفوت قال فكيف استد
على ذلك لك امير المؤمنين قال ابتداءات صوتا وهي لا تغني ابتداء الامعنى
وعلمت انها اجابت من اوصى اليها بطعنه ولم يكن من شرط هذه المعنى
ايما الا بقبله قال وكانت تتعشق صالحا المندري الخادم فوجره المتوكل
الى مكان بعيد فقالت فيسه ه
اما الجيب فقد مضى ، بالرغم مني لا الرضا
اخطات في تركي لمن ، لم الق منه عوضا
وغنته يومها بين يدي المتوكل فجعل جواريه يتغامزن فطنت فقالت
يا سحاقيات هذه اخير من علمكن ولها ه
ويلي عليك ومنكا ، اوقعت في القلب سكا
زعمت اني خوروك ، جوى اعلى وافسا
ان كان ما قلت حقا ، او كنت ازمعت تركا
قابل الله ما يب ، من ذلة الحب نسكا
قلت شرط المحب النذل للمحبيب ولذا قال ابو عبد الله من الاجر سلطان المعرب
الاربة القوط التي حسنت هتكلي ، على اي حال كان لا بد لي منك
فاما بذر وهو البيق بالهوى ، واما بعز وهو البيق بالملك
قد نال الى اخبار الينبعي وله على قافية قصيدة ابن قاضي ميله المشهورة ووزن خاص
سفره ليلينا وكن جناسا ، لما اتيت لشوب نصر كلابسا
وبلغت ما ترجوه بالباس الذي ، ما نال في كل الحروب محاربا
وفتحت بالنصر المدين معاقلنا ، خلنا الكواكب دو فنهن كواكبا

ولكم ملكة عظيم طود قبلها ، وطويت في طلب العدو وبسايا
 وحيت يا احما الخلافة ناهضا ، بعزيمة لو شئت نالت فارسا
 يهتاجها المريح بهرام الذي ، جعل الاله له الحبل الخامسا
 وفوارس ليس له الكرمية عندهم ، مثل ابن عرس حيث تلك فوارسا
 وخمس جيش لو رعت بعثوه ، كسرى لوافقا طاعنا او تاعسا
 ملا الفضا حتى تخوف وحشه ، ورأى المفاوز كالربوع او انسا
 وتفقد عقبان الطيور فلم تظر ، من ان يقعن على الرماح قلانس
 من كل مقام اذا التحم الوغا ، تلقاه في حبل الدر وع منافسا
 قوم وقوي اخرون قد اكتفوا ، بالباس عن جعل الحد يد ملابسا
 بوزن واجاشات الاسود فلم يروا ، حل التروس ومن اعد متارسا
 ببنادق مثل الارقم تكست ، والايام اقتل حين ينفت ناكسا
 حذر ريقهم الاعداء حتى لو راوا ، برقا لظنوه قتيلا قابسا
 حارب البسوس تراه سلى عندهم ، وكنت اكره غفرا ان ذكرت وادحا
 فاستكر لو لا كره الذي اولاك من ، عاد انه نصر الملك في حارسا
 وجيزيت عن دين النبي محمد ، خيرا فليست من الثوبية ايسا
 وبقيت للاسلام امع معقل ، لفتيت مله وفاقا وتفتن بايسا
 وفيه ان زيادة حذرت القصور بها عا ذكرت منها وما اقوى قوله فيهي
 يهتاجها المريح بهرام الذي البيت وما احسن قوله ابن النبى
 توقدت بجمرة لا لا لها ، كاهها بهرام او بهرمات
 والبهرمان اعلى اصناف الياقوت واما قوله الينبعي ان العقبان يخوفان
 تقع قلانس الرماح فهو من المعاني المطربة ودل على انه راس الادب باله
 القلائس ومن سعدت ايضا
 لي في النقاين من نعمان تشيب ، ولي بحيرة ذاك الحي محبوب
 ممنع بهرام التركيز برسلها ، عن حاجب سيوف الهند محجوب
 بهامع منطفة يعنى البديع وكى ، معنى خزين به الغيد الرعايب

فيا خليلي

فيا خليلي عوج جاني منازلة ، فلي فواد بنار الحب منسوب
 وعوج جاني على اطلال فغسى ، يقيق قلبك من اللوان مقلوب
 حيث الجاذر والارام راقعة ، حيث مرانها الصم الانابيب
 وحيث مضرب ذات الخال عنقه ، ابنا حرب لها الخطى اصاحب
 وخبراني عن العيس التي ذهبت ، بمن احب واقصتها الاعارب
 ابعد رحلتها وخذت توصله ، ام بعد رحلتها رجعت وتاديب
 لم يبق لي بعد ما ادخن عن طليل ، فيه مرام ولا في عيشي طيب
 ليس الوقون على الاطلال على ي ، بعد القطير والالتبس محبوب
 اقوت فاقوى اضطباري بعد هوانات ، فبان وجودي وللأشياء قسيب
 لم يحل لي بعد تشيبي بدكرهم ، شني تضمن شعرا فيه تشيب
 والاعمدج سوامدج الخليفة من ، قصرت دون ايديه الشايب
 ومنه
 من معشوق همام النجوم مدحهم ، يرى فنه ضياء الشمس مكسوب
 قوم اذا نزل العاني بساحنهم ، واقاه شبا فهم بالبشر والشيب
 ليت اباد العدا في كل معركة ، وشجوه بهدم الاعداء مخضوب
 صدارم بنظر الهيبي مسكنه ، لا غير لها فله في الحرب تطيب
 فطرفي كل ملكك منه في ارق ، وقلب كل شجاع منه معروب
 اخلافة عظمت شانا كخلقة ، ماساها قطن عبيس وتقطيب
 مادونه حاجب عن قصد راسه ، وليس في زور منعا هو احب
 ولا برحت وعين الله ناطقة ، فينا مطاع ومن نا وال مغلوب
 وهي اطول مما اوردت وشعر من هذا الخط الحسن وتوفي بصنعاسه
 خمس وتسعين والفت تقريبا رحمة تعالى وهو منسوب الى ينبع بلق مشهور
 بالبحان وكان بها بعض صدقات امير المؤمنين علي صلوات الله وسلامه عليه
 وكان والد محمد في نهاية الفعلة وله نوادر في

السيد ابو علي محمد بن محمد بن معصوم

السيد ميرزا بن السيد نصر الدين بن ابي هاشم بن سلام الله بن معصوم بن محمد بن غياث الدين منصور الحسيني الحجازي المولود فاضل بعد صيته وماله عطف الادب وليته جي بالحسن من النظم لسو الحين والاعجب فقد اخذ رايته العلم والشعر باليدين وذكر ولد له السيد الاديب العالم جمال الدين علي بن احمد في سلافة العصر ان والد له ليلة الجمعة الخامسة عشر من شهر شعبان سنة سبع وعشرين والفس بالطائف ومات واليه ولد ست سنين في ثامن من الشهر وحفظ القرآن الحيد وتلى بالسبع والفقة على الشرف الياضي واخذ الحديث من السيد نوري الدين اناسي والعربية عن الملا علي المكي والمعقولات عن الشمس الجيلاني وبيع في الفنون خصوصاً في العربية واعنى بالادب فنظم واشهر وكان في الخط عجايباً كاد ينفى شيا رآه او قرأه مع الروع والتقوى وشهامة النفس وسماحة الكف وكان من الذكاء والمعرفة على حاله لا يعرف احد من اهل زمانه عليها وفارق اهله ووطنه في اواسط سنة اربع وحررت في دخول الديار الهندية في شوال من السنة المذكورة وكان اجتماعه بالسلاطن قطب شاه صاحب حيدر اباد يوم الثلاثاء لعشر بقين من الشهر المذكور حتى قضى الله على شمس السلطنة بالافول واهاب بالسلاطن داعي الكنية بالقول وذلك في مفتتح سنة ثلاث وثمانين والفس فله كان هذه السلطان صاحب الدكن وهو بلاد حيدر اباد هو واولاده واهل مملكته اماميه ثم بلغني ان السلطان محمد المعروف بابو زنتقيب استول على مملكته واسر ولد له الحسن وسمعت ايضا ان قطب شاه لشدت اشتياقه الى السيد ابي علي احتال على اجتهابه اليه بان دبر مع تجار الهند ان يركبوا السفينة على سبيل التفرج فاذا حصل فيها طاروا به الى بلاد الهند ففعلوا به ذلك من جهده ولما وصل اليه اكرمه غاية الاكرام واقبل عليه وزوجه بابنته واستوزره وحكمه وسمعت انه تولى المملكة بعد وفاته ان الله يعجب من قومي يقادرون الى الجنة بالسلاسل وله نظم وفاء

ورسائل واما انا فلم ازل في غلام غضب عليه فصر به وقال في
 ترأ كظبي ناف من حبائل ، وصول بطون فأتين منه فأت ،
 وقد ملكت عيناه من سحر جفنه ، كنز جس روض جاده وبل باطر ،
 واجازته وزينه احمد بن محمد الجوهري فقال في
 وطبي غمزير بال دلال محجب ، يري ان فرض العين ستر المحاجر ،
 رمان بطون اسبل الدمع دونه ، لكيلا اري عينية من غير ساتر ،
 ولعمري لقد احسن الجوهري وما عجبني في هذا الباب احسن من قول امر القيس
 في لاميته المشهور في
 وما ذرفت عيناك الا لتضرب ، بسهمي في اعشار قلب مقتل ،
 فهذا مما اخذت مجامع القلوب ولعجبني قول الاله اسامه بن منقذ في غلام ضربه
 كان يهواه في
 اسطو عليه وقلبي لو تمككن من ، كني غلها غيظا الى عنقي ،
 واستغفر اذا عاتبته حنفاً ، وابن ذل الهوى من غيرة الخنق ،
 وما احسن قول ابي عبد الله محمد بن غالب الرضا الله لاسي في غلام يبل عينية من ريقه
 ويوههم انه يبكي في
 عذيري من جذلان يبكي تصايكا ، واعينه مما يحاوله صفر ،
 يبل ما في مقلتيه بون نقه ، ويكي البكا عمة اكا اشمهر ،
 قلته امام من ضرب المحبوب فربما تقام له الحجة ويحزن العذر على انه مسي وامام من
 قتله كد يك في الجن وابن الدمينه الخنعي فربما يغضب ومن طرف ما يكي عن عنان
 المغنية جارية الناطق البغد اذ به وكان ظرفه شاعرت ان سيد هاضرها
 يومان دخل عليها ابو نواس وكان يهواها وهي تبكي فقال في
 بكت عنان فخرى دمعا ، كالدر اذ يستل من خيطه ،
 فقالت بهيها ،
 فليت من يضربها ظالما ، تمن عيناه على سوطه ،
 فقال احقق ما امكك ان كان في الانس والجن اشعر منها وفي الاغاني ان الداحل
 والقائل البيت الثاني مروان بن ابي جوفه وذكر السيد جمال الدين علي بن احمد ان والده توفي

آخر يوم السبت لثلاث بقين من صفر سنة خمس وثمانين والف بحيدر اباد
وتكال موت خالوفاته على عادة المتأخرين بعد الجمل الكبير
جزنت لموتك طيبة ، ومعنى وزهنت والخطيم ،
فلدي ان بديهة ، تاريخه حسن عظيم ،
رحمه الله تعالى وكان اماميا وكذا اولاد علي وحيدر آباد فتح الحامه
وسكون الياء المنه من تحت وفتح الدال المهملة وبعد الراء الفهم بامو حيد
والف ودال مهملة هديده مشهور بغير الهاء وتعرف بملكه الدكن فتح
الدال المهملة والكاف ثم نون والهاء مما كثر متعة اخذته في عرض الاقليم
الاول والثاني والثالث والرابع والله اعلم

ابن المهدي احمد بن الحسن بن المنصور بالله محمد

القسم بن محمد بن علي وقد تقدم رفع نسب المنصور بالله الامير الحسن فاضل
ادركه العلي ورفع اللوي وما وضع العامة كما بن جلاله ولي بالحب العباس
عن البسم الشاذن وما شغف من الكلب بغير الحسن وله الادب الندي
والنظم الذي يكسر شوكة ابن الوردني وتولي ذي الشرف وهو كالشمس
في الشرق وكان بها ايام المويدي من المتوكل فلما توفي انقطع ذلك العهد
المنصف والشهاب التي رضعها المنصور بنيه في سماء ووقته وجبا
لامر الوظائف ما جرب بالمغرب من ابن تاشفين على ملك الطوائف
اعتمد هذه الجهل في سائر القصر اعواما كثيرة وشابه اسحق يوسف
ابن يعقوب ثم خلاص من ضم السجين خلوص الوب وكان خروجه من قصر
صنعاني او اخر حجب سنة عشر ومائة وهو الاثني عشر شوال سنة ثلاث
عشر مقيم ببلد حمى بفتح الحاء وكسر الميم ثم رابله لهدان من ذلك
التاريخ وبه ولدتها وما جاورها وله مع الادب المأم بعام الفلك واسفار
موشحة وكانت والده يحبه ويعتمد عليه وله فرس يد وسمي عنه وسن

به الناس ورايت خط صاحبنا الاديب شعبان سليم الا في ذكره في ظاهر
جميع شعرة منسوب الى المنصور هذه الايات علمها لاسمع صوت جلاله
وحامه صدحت على فنن اللوى ، ففدى يسيل دمي من الاحراق ،
تشد ودق خلست من القفس الذي ، قد قيدت فيه عن الاطلاق ،
ناديتها لاسمعت هديلها ، يا ذرت طوقى نحن في الاطواق ،
بي مثل ما بك يا حامي فاسالي ، من فلك اسرك ان يجل وثاقي ،
وكنت احب ان البيت الاخير من هذه القطعة حتى رايت في بعض
الكتب الادبية ان الكنا في انشا

ناحت مطوقه باب الطاق ، فخرت سوابق دمع المهرات ،
ان الحام لم تنزل كنفها ، قد ما تكي اعين العنات ،
كان تغني في الاراك فاصحت ، بعد الاراك تنوح في الاسواق ،
لعن الفراق وجذب جيل وتينه ، وسقاءه من سم الاساود ساق ،
يا ويح ما قصده قمريه ، لم تدر ما بعد اذني الافاق ،

بي مثل ما بك يا حامي فاسالي الخ فبان انه ضمنه احسن في هذه الايات
غاية الاحسان والهدى بل باللام اخيه وبالراء ايضا يطلق على صوت الحامه
وهي نوع من الطير لها اصناف كالأهلي واليام وهو مراد الشعرا لتوحش عن
البيوت والغد البساتين والاماكن الراقدة ومنها الورشانات والقمار والفواخت
كاشهر بن لك شعور العرب ومن الحمام صنف تود به الملوك فيبلغ من دبه
ان يحمل البطايق فيها الرسائل مثلا من مصر الى دمشق في يومين او نحوها
والعرب تزعم ان هديلا اسم حمامة كانت في عهد نوح عليه السلام بعثها لتنظر
هل جف الماء من كل البلاد فنزلها جرح فصادها فكل الحمام تنوح عليها الى
يوم القيمة وان نوحا بارك عليها ومسح رقبته فكان من مسحة الطوق وكانت
معنى الغنيه وكل الحمام من نسلها ولما وقع في مثل شعراي العلاء ذكر الهديل
بمعنى الهدير وهو امام في اللغة وحب ان يحكم بشيئته **وقال** القاضي

العلامة شمس الدين احمد بن ناصر بن محمد بن عبد الحق الشافعي الفقيه الاديب
 بدر الدين محمد بن نور الدين المقرئ الشافعي توفي الخميس ٢٠ من المحرم سنة
 ست عشر ومائة والف وقد جزى نياجا يطا لليم في وادي الحج وفيه دوحات
 تترغم بها البلابل تشير البلابل لسدي ضياء الدين اسحق بن المهدي المذكور
 وذكر انه قالها رجا لا وهو متنازلة به

سقى الله هذا الروض قد حان كليا ، يورق ويحلو للنفوس ويعذب
 نخيل وانهار ونهر وبلبل ، كلوا واشربوا واستشفوا الزهر اطروا
 قل احاد راحن واخذ باهداب ثوب الادب القريب فلفه ونشره ورب
 فصله ودل عليه وبرهين ، ليجفتح اللام واسكان الحالمه ثم جيم ولاية
 باليمن من عملهم مجاور قد عدت وما احسن قول الاعمير ابى فراس وقد
 اقام في اسر الروم بالقسطنطينية اربع سنين وسمع نوح حملة بقره

اقول وقد ناحت بقرى حمامه ، ايجار ناهل بات حالك حال
 معاذ الهوى ما ذقت طارقه النوى ، ولا خطبت منك الهموم بياي
 اجمل مخزون الفواد فتوادم ، على غصن ناي المسافة عالي
 ايا جارتا ما انصف الدهر بيننا ، تعالى اقا سمك الهموم تعالى
 تعالى ترى روحا لذي ضعيفه ، تددني جسم يعذب بالي
 ابيضك ماسون ويكي طليقة ، ويسكت مخزون ويندب سالي
 فقد صرت اول منك بالدع مقله ، ولكن دعني في الحوادث عالي

لله در هذا الامير الخليل فانه ما ترك الحامسة ولا في مثل هذه الحال
 وهذه الشعر العذب ولا في العنيل شعره قاله وقد ساء الامير عبد الله
 بن طاهر معادلا له في محله فسمع حمامة نوح وهما يقرب الذي عند الشجر كنانة
 الامير في ابيات عرضت له فاذا ن

اني كل يوم

اني كل يوم غربة ونزوح ، اما للنوى من اوبة فتريح
 لقد طامح البين المشتبكايي ، فخلار بين البين وهو طليح
 وارقتي بالري فوج حمامة ، فنجت وذو الشجر الشديدي نوح
 على انها ناحت ولم تد رمة ، ونحت واذا رافق المومس فوج
 وناحت وفرخاها حيث تراها ، ومن دون اخراحي حمامة فيج
 فاجازت عبد الله بللمن الفرحهم واذا ن له بالانصراف الى اهله وهم الجيرة
 بعده ان كان لا يفارق له علمه باللغة وكتابتة وادبه وذكر الخطيب البغدادي
 في تاريخ بغداد انه غاب عن اهله ثلاثين سنة وان عبد الله لما اذن له انصرف
 فرجافات ببغداد قبل ان يصل الى اهله واجاد بدر الدين يوسف بن لؤلؤ
 الذهبي في قول

وتبتهت ذات الجناح بسحق ، بالواديين فصبحت اشواق
 ورفقة اخذت فنون الحزن عن ، يعقوب والامان عن اسحق
 قامت على ساق تطا حني الهوى ، من دون صحبي في اللوى وناقي
 انا تباريني جوي وصبا بة ، وكابنة واسي وفيض ما في
 وانا الذي املني الجوى من خاطري ، وهي التي علمي من الاوراق
 ومن الحيت في هذه المادة قول ابراهيم بن الملبط من شعر الريحانة
 وقسمي في التوق ذات جناح ، ظاهرا حننها وبادجواها
 فارقت من حب مثلي ولكن ، ماهوي المصون مثل هواها
 فعموي على الدوام ذوام ، وهي لم تنك مرة عيناها
 وكنت الهوا عن الناس طرا ، وهي باحت به لمن في حياها
 وهجرت الياض وهي تراها ، ورقعت من غصونها اعلاها
 فاجفعتا بصوت من بعيد ، واقتربنا من بعد في القداها
 واذا قرالان قول المحبي بن قراص
 نسب الناس للحمامة حزنا ، وارلاها في الحزن ليست هالك

حَضَيْتُ كَفَرًا وَطَوَّقْتُ الْجِيدَ ، وَعَنْتُ وَمَا لِي بَيْنَ كَذَلِكَ ،
 عَلِمْتُ أَنَّهُ وَغَيْرُ مَسْمُومٍ مِنْ جَرَّائِي الْعَمِيلِ وَقُلْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ كَالْمَنْتَصِرِ لِلْحَمَامَةِ
 وَشَرَفِي سَمَّيْتُ ذِكْرَ الْوَرَقِ شَجْوَهَا ، لَذِكْرُكَ تَشْدُوَانِي الشَّجُونُ وَتَسْجِعُ ،
 وَقَدْ أَكْثَرُ الْعَاقِبَاتِ فِي الْوَرَقِ حُطْمُهَا ، وَمَا أَحْتَرَمُوهَا وَهِيَ بِالطُّوقِ تَقْدَعُ ،
 وَلَكِنِّي أَرْضَى لِلطُّوقِ مَعْدًا ، عَلَى حُبِّ رِبَّاتِ الْحِمَالِ وَاقْنَعُ ،
 فَخَرَّهَا صَفِيْقُ الرُّشْدِ النَّوْجُ فِي الدَّجَا ، وَمِنْ مَقْلَتِي وَالْقَلْبِ نَارُ رَادِمِ ،
 وَكُلُّ لَهْ قَصْدٍ وَلَكِنَّا الْهَوَى ، يُؤَلِّفُ اشْتَاتَ الْأُمُورِ وَجَمْعِ ،
 وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ أَحَدًا مِنْ الْكَلَامِ وَدَا الْحَمَامَةِ دِيَةَ الْحَرِّ فَيَنْارُ الْإِهْلَابِ مِنْ أَيِّ
 صَفَرٍ الْأَزْدِي فَإِنَّ أَبَا الْفَرَجِ الْأَصْبَهَانِي ذَكَرَنِي تَرْجُمَهُ زِيَادُ الْعَجْمِ الشَّافِعِ
 الْمَشْهُورِ أَنَّهُ وَفَدَ عَلَى الْمَهْلَبِ فَقَعْدَ يَوْمًا يَشْرَبُ بِعَجِيبٍ مِنَ الْمَهْلَبِ إِذْ وَقَعَتْ
 حَمَامَةٌ بِقُرْبِهِمَا وَأَقْبَلَتْ تَغْنِي فَقَالَ زِيَادُ

تَغْنِي أَنْتِ فِي دَمِي وَعَهْدِي ، وَدَمَةٌ وَالِدِي أَنْ لَمْ تَقَارِي ،
 فَأَنْتِ كَلِمَا غَنَيْتِ صَوْرَتَاهُ ، ذَكَرْتُ أَحْبَبْتِي وَذَكَرْتُ دَارِي ،
 فَأَمَّا يَتَقَلَّبُ كَيْفَ طَلَبْتَ نَاسًا ، لَهُ بِنَاءٌ لَأَنْتِ فِي جَوَارِي ،
 فَقَالَ جَيْبُ الْقَوْسِ وَالنَّشَابُ ثُمَّ رَمَاهَا سَهْمًا فَأَخْطَاهَا فَعَضَّتْ زِيَادُ
 وَقَامَ مِنْ فَوْقِهِ فَنَخَلَ عَلَى الْمَهْلَبِ وَشَكَّى إِلَيْهِ صَنْعَ جَيْبٍ وَكَسَدَ عَاهِ الْمَهْلَبِ
 وَاسْتَنْتَى بِرَمْعٍ عَنِ الْقَصْدِ فَأَخْبَرَ وَكَانَ إِلَيْهَا الْأَهْدِيرُ إِنَّمَا كُنْتُ هَارِجًا فَتَنَالُ
 إِمَّا عَلِمْتُ أَنَّ جَارِيَّتِي إِيَّاهُ جَارِيَّةً ثُمَّ أَمَرَ أَنْ تَلْمَ لَهُ دِيَةَ الْحَرِّ فَدِينَارُ
 فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا مِنْ مَالِهِ كَأَنَّهَا فَتَالُ زِيَادُ

فَلَمَّا عَيَّنَا مِنْ رَأْيِ كَقَضِيَّةٍ ، قَضَى لِي بِخَالِيهِ الْعِرَاقُ الْمَهْلَبِ ،
 رَمَاهَا جَيْبُ الْمَهْلَبِ رَمِيَةً ، فَأَقْصَدَهَا وَالسَّهْمُ يَخْطُ وَيُورِبُ ،
 فَالزَّمْدَةُ عَقْلُ الْقَتِيلِ أِنْ حُرَّةً ، وَقَالَ جَيْبُ إِنَّمَا كُنْتُ الْعَبِ ،
 وَقَالَ زِيَادُ لَا يُرْوَعُ جَانِحٌ ، وَجَارَتْ جَارِيٌّ مِثْلُ جَارِيٍّ وَاقْرَبِ ،

وَلَحْمُ الْحَمَامِ الْأَهْلِي جَارِيٌّ فِي وَسْطِ الثَّانِيَةِ رَطْبٌ فِي أَوْجِهَا وَالْحَمَامُ أَكْثَرُ بَيْتًا
 وَالْجَمْعُ لَطِيفٌ يُولَدُ دُمًا جَيِّدًا أَوْ يَنْبَغِي فِي مَادَّةِ الْجَمَاعِ وَيَسْمَنُ وَيُصَلِّحُ لِلنَّاقَةِ
 خَاصَّةً مِنَ الْمَرْضَى السُّودَاوِيِّ وَالْمَنْزِي فِي لَحْمِ الْفَوَاحِشِ مَذْمُومٌ لَوْ هُوَ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

الصَّاحِبُ أَبُو الْقَاسِمِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي

عَبَّادٍ مِنَ الْحَمَنِ بْنِ عَبَّادٍ بْنِ أَدْرِيسَ الْوَزِيرِ الْعَبَّادِيِّ الشَّاعِرِ الْأَدِيبِ الْبَغْدَادِيِّ
 فَاضِلٌ جَمَعَتْ لَهُ الْفَضَائِلُ جَمْعَ الدَّرِّ يَا وَفَّاحُ نَشَرَ كَالِهْ فُطُوِي الْبِلَادُ طَيِّبًا إِذَا
 ذَكَرْتُ كَرَمَهُ فَمَحَاتَمٌ وَهُوَ الْمَجْلِيُّ عَلَى الْأَقْرَانِ أَوْ كِتَابَتُهُ وَحُطَّتْ فَمَا أَبُو عَلِيٍّ أَسْنُ
 مَقْلَهُ وَأَبْنُ هَلَالٍ الْأَمْنِ الْعِمَّانِ أَوْ عَلِمَهُ بِالْكَلَامِ فَالْنِظَامُ الْأَبْلِيَّةُ
 أَوْ شَوْعٌ فَمَا لَبِيدَةٌ وَأَبْنُ الْأَبْرَصِ عَجِيبٌ جَمَعَ لَهُ اللَّهُ مِنْ أَرْسَابِ سَعَادَتِي
 الدَّارِينَ بَيْنَ الْمَطَالِبِ وَجَعَلَ عُنْوَانُ تَوْفِيقِهِ يَوْمًا يُوتَى كُلُّ كِتَابَةٍ حَبْلُ الْأَمَامِ
 عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَقَدْ أَكْثَرُ أَيْمَةُ النَّاسِ وَالْأَدَبِ مِنْ ذَكَرْتُ ضَائِلَهُ وَمُنَاقَبَتَهُ

وَسَارَتْ مِيرَ الشَّمْسِ فِي كُلِّ بِلَدَةٍ ، وَهَبَتْ هَيُوبُ الرُّوحِ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ،
 وَلَوْلَا أَنْ ذَكَرْتُ بَعْضَ مَحَاسِنِهِ كَالْمُرَّةِ لَمَّا حَسَنَ ذِكْرُ شَيْءٍ مِنْهَا الْقَصُورُ الْعَبْلَكَةُ
 عَنْ الْفَنَاءِ مَا بَكَتْ تَحْقَهُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ أَحَدٌ مِنَ الْمُنَاقِبِ أَكْثَرَ مِنْ أَبِي مَنْصُورٍ
 الشَّعَالِيِّ مَعَ اعْتِرَافِهِ بِالْقَصُورِ فَإِنَّهُ قَالَ فِي بَيْتِهِ الدَّهْرُ لَيْسَتْ تَحْضُرُنِي
 عِبَارَتُهُ أَرْضَاهَا عَنْ عُلُومِهِ فِي الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ وَجَلَّالُ شَانِهِ فِي الْوُجُودِ وَالْكَرَمِ
 وَتَفَرَّدَ بِالْفَرَائِدِ فِي الْحَاسَنِ وَجَمَعَهُ اشْتَاتَاتُ الْعُلُومِ وَالْفَرَائِدُ لَانْ هَمَّةٌ قَوِي
 تَتَخَفَضُ عَنْ بُلُوغِ أَدْنَى فَضَائِلِهِ وَمَعَالِيهِ وَجَهْدٌ قَوِي يَقْصُرُ عَنْ أَيْسَرِ فَوَاضِلِهِ
 وَمُسَاعِيَةٍ ثُمَّ شَرَحَ بَعْضَ مَحَاسِنِهِ وَقَالَ ابْنُ خَلِّكَانَ كَانَ الصَّاحِبُ نَادِمًا
 وَأَعْجُوبَةً الْعَصْرِ فِي فَضَائِلِهِ وَمَكَارِمِهِ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخَوَارِزْمِيُّ الصَّاحِبُ نَاشِ
 مِنَ الْوَرَاثَةِ فِي جَوْهَرِهَا وَدَبَّ وَدَرَجَ مِنْ ذِكْرِهَا وَرَضِعَ أَفَاقُ يَتَّقِي دُرَّهَا وَنُورُهَا
 مِنْ أَبَائِهِ كَمَا قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الرَّسْتَمِيُّ

وَقَوْلُ السَّيِّدِ بْنِ الْمُهْدِيِّ عَمْرِيَّةً
 قَصِيدَتُهُ فِي ٣٧ رِسْمٍ الْأَخْفَى
 يَأْتِي عَلَى أَلْفِ خُمُسٍ لَقَدْ تَقَنَّنَ
 الْحَمْدُ صَاحِبَ الْمَوَاقِبِ فِي جَمْعٍ مِنْ
 كَانَتْ تَوْصِيَاتُ الْمَوَاقِبِ لَا تَنْفَكُ
 مِنْ جَيْدِهِمْ فَضَائِلُهُمْ وَتَوْفِيقُهُ
 دُرُّ فَضَائِلِهِمْ وَتَوْفِيقُهُمْ كَرَّمَ

ورث الوزير كابر **كابر** موصولة الاسناد بالاسناد
 يروي عن العباس عباد **عباد** رته واسم عيل عن **عباد**
 وذكر **الادريج** الكاتب ابو اسحق الصابي انه انما قيل له الصاحب لانه صاحب
 مودة الدولة ابا منصور بويه ابن ركن الدولة ابن بويه الذي لم يولي
 وزارته بعد ابي الفتح علي بن ابي الفضل بن العبيد فلم ياتوا في المودعة
 سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة بمرجان استولى على مملكته اخوه في الدولة
 ابو الحسن فاقتر الصاحب على وزارته وكان مبعثا لا عنده معظما نافذ الامر وقال
 النعماني لما ملك في الدولة استعفى الصاحب من الوزارة فقال له لك في
 هذه الدولة من ارث الوزارة مالي فيها من ارث الامام فبيل كل من ان
 يحتفظ حقه قال وجدني عوفي من الحسين الحمداني انه قال ما استاذنت على
 الدولة وهو في مجلس الناس الا انتقل الى مجلس الخشمة فاذا لي فيه وما اذكر
 انه تبدل بين يدي يوما او ما زحني الامر واحترق فانه قال في يوم من الايام
 بلغني انك تقول الحمد لله من هب الاعتراف والنيك نيك الرجال باظه
 الكراهة لانبساطه وقلت بنامنا الجي ما لا نفع معه الى الهزل ونهضت
 كالغضبان فان اليعتد الى مراسله حتى عاودت مجلته وسمعت من ابن
 المرنبان يقول كان الصاحب اذا شرب الماء بالثلج ان شرب على اثره
تقععه الثلج بماء عذب يستخرج الحمر من اقصى القلب
 ثم يقول اللهم جدد اللعنة على من منع الحسين الماء **قله البيت** انما استسرى
 به الصاحب لاني رايته منسوب الى الاصمعي في حضرة الرئيس وقال حسيني
 عوفي الكندي اني قال كنت يوما في خزانة الخلع للصاحب فرايت في دستور كاتبا
 وكان صديقي مبلغ خلع الخنز التي صرفت في تلك السنة للعلويين والفقهاء
 والاعرا خارجة عن الخدم والحاشية ثمانمائة وعشرين خلعه وكان يحبه الخنز
 ويامر بالاستعانة منه في داره فنظر الى القسم الزعفراني يوما الى جميع

منافيا

من فيها من الخدم والحاشية عليهم الخنز في الفاخر المملونه فاعتر لناعية
 واخذت بكتب شيئا فنظر اليه الصاحب وقال علي به فامتنع الزعفراني بيتا
 فيم كتابه فامر الصاحب باخذ المصاح من يد فقال اريد الله مولانا القبط
استغفله ممن قاله ثم دذبه عجبا فمن الورد في اخصانه
 فقال هات يا ابا القسم فان شاء ابياتا منها
سواك غة الغنى ما اقتنى ويا موه المحرم ان يحزنا
وانت ابن عباد المرحى نقدنوا لك نيل المناسا
وخيرك من بلاط كفه ومن تناي قريب الجاني
عمرت الوردى بصنوف المني فاصغر ما ملكوم الغنى
وغادرت اشعرهم معجما واشكرهم عاجزا الكنا
ايا من عطاياه يهدي الغنى الى راحتي من قضى اودنا
كسوت المقيمين والزارين كسالم تخلصك يا معكنا
وحكيم الدار يثون في ثياب من الخنز الا انا
 فقال الصاحب قرات في اخبار معن من رايته ان رجلا قال له احملني اليها الامير
 فامر له يحمل وحرس ويغل وحمار وجاريه وقال لو علمت انه خلق من كوبر غير
 هذه لمملكك عليه وقد امرنا لك من الخنز بجنه وقيص ودر اعده وعمامة
 وسراويل ومنديل ومطرف ورد او كسا وجوب ركب وكيس ولوعلىنا لباسا اخر
 يتخذ من الخنز لا عطيناك قال وجدني ابو الحسن محمد بن الحسن النخعي قال
 سمعت الصاحب يقول حضرت مجلس ابن العميد عشيبة من عشا يا رمضان
 وقد حضر الفقهاء والمتكلمون للمناظرة وانا اذ ذاك في ريعان شبلي فلما
 تقوض ذلك المجلس انصرف القوم وقد حل الافطاس وانكرت ذلك في بيدي
 ويا من نفسي وعجبت من اغفاله الامر بتقطيع الحاضر من مع وفو رايته
 وعما هدت الله لا اخل بما اخل به اذ اتمت يوما مقامة فكان الصاحب
 لا يدخل عليه في شهر رمضان احد بعد العصر كاشا من كان فخرج من داره
 الابعه الافطاس فكانت داره لا تخلو ليله من ليالي الشهر من ألف نفس

مفطرة وكانت صلواته ونفقاته في هذه الشهر مبلغ ما يطلق منها في جميع
السنة قال **وحسن** ثني بديع الزمان ابو الفضل الجدي قال لما دخلني
ابي الى الصاحب ووصلت الى مجلته واصلت الخدمه بتقبيل الارض فقال لي
يا بني اتعدكم تسجيروا كانك ههههه قال وكان الصاحب في الصغير اذا اراد ان
يمضي الى المسجد فغلبه والدته دينار او درهمها كل يوم ونقول له تصدق بهههه
على اول فقير يلقاك ففعل ههههه ادا به في شبابه الى ان كبر وتوفت والدته وكان
على ههههه يقول للفراش كل ليلة اطبخ تحت المطبخ دينار او درهمها ليلتي
فبقي على ههههه ثم ان الفراش في ذلك ليلة من الليالي فالتقيه الصاحب
وصلوا قلب المطبخ لياخذ الدينار والدرهم فماراهما فطير من ذلك وظن
انه لقرب اجله وقال للفراش شيلوا كل ما ههههه من الفراش واخرجوه واعطوه
لاول فقير تلقونه حتى يكون كفارة التاخير ههههه فلقوا فقيرا اعياها شمتا
على يد امراة وهو يسكن فقالوا اتقبل ههههه فقال وما هو قالوا مطبخ ديباج
ومخاد ديباج فاعمى عليه فاعلم الصاحب بامر فاحضروا وقاه شرا بابه
مارش عليه بالمال حتى اتفق ثم ساله فقال سلوا ههههه المرأة ان لم تصدقوني
فقال له اشرح فقال انارجل شريف ولي ابنة من ههههه المرأة خطيرها رجل
فزوجناه ولي سنان اخذ القدر الذي يفضل من قوتنا اشتري لها به قطعة
صفراء وطفرتها وما اشبه ذلك فلما كانت البارحة قالت امها استحييت لها
مطبخ ديباج ومخاد ديباج فقلت من اين لي ذلك وجرى بيني وبينها
خصومة الى ان سالتها ان تاخذ بيدي وتخرجني امضي على وجهي فلما قال لي
ههههه الكلام حتى لي ان يغني علي فقال الصاحب لا يكون الديباج الا مع
ما يليق بههههه الاغناطيين فحي بهم واشترى منهم الجواهر الذي يليق بذلك
واخضر روح الصبية ودفعه بضاعة سنيه وحدثني ابو منصور البيع قال
دخلت يوما على الصاحب فاطلعت الحديث فلما تمت قلت لعلي طولت قال
بل تطولت قلت **واجب** ان الشاعر اخذ ههههه المعنى في ههههه
قلت ثقلت اذ اتيت مرارا قال ثقلت كاهلي بالايادي

قلت طولت قال لا بل تطولت **وابرميت** قال اجل ودادي
وحكي ان الصاحب استدعى شرا باثنا وله غلام قد حشر سموم فقال
له احذ خالصه انه مسوم وكان الغلام الذي ناوله واقفا فقال له الصاحب
ما ذلك قال جت به في الذي ناولك فقال للاسبيرو ذلك ولا استجله قال
جت به في دجاجة قال التمثيل الحيوان لا يكون ورد القدر وامر قلبه وقال للغلام
انصرف عني ولا تدخل داراي وامر باجرا رزقه وقال لانفع اليقين بالثمن
والعقوبة بقطع الرزق فذات الة وقال القاضي ابو الحسن علي بن عبد العزيز الحناني
الثامر الشهور انصرفت يوما من دار الصاحب ذلك قبل العيد فاني رولته
بفطر الفطر ومعه رقعة فيهما
يا ايها القاضي الذي نفسي له **مع** قرب عهد لقائه مثاقفه
اعطيت عطرأ مثل طيب ثنائته **فكأنما** اهدي له اخلاقه
وقال ان الصاحب يقسم لي من اقباله واكرامه بمرجان اكرامه يتلقاني به
في سائر البلاد وقد استغفيتها يوما لكثرة ما تجلاني به فاشتمت لنفسه
اكرام اكرام بارض مولده **وامر** من فعلك الحسن
فالعز مطلبوب وملمس **واعز** ما كان في الوطن
ثم قال قد فرغت من ههههه المعنى في قصيدتك العينية فقلت لعل مولانا يريد قول
وتيت مجدي بهن قومي فلم اقل **الا ليت** قومي يعلمون صيغتي
قال ما اردت غير ههههه وكان الصاحب قد ول القاضي عبد الجبار الاسر ابادي
قضا القضاة هههههه والجمال واستقبله يوما ولم يترجل له وكان ايها الصاحب
اريد الترحيل للخدمة ولكن العلم بابي ذلك وكان يكتب في عنوان كتابه الى
الصاحب من عبد الجبار بن احمد ثم كتب من وليه عبد الجبار بن احمد فقال الصاحب
ان القاضي يؤول امره الي ان يكتب الجبار بن احمد وقال الصاحب ما قطعني الا
شاب بعد اذي ورجعنا الى اصبرها ان قصدي فاذا نزلته وكان عليه مرقعة وفي
رجله نعل طافي فنظرت الى حاجبي فقال له وهو يصعد الى اخلع فقلت فقال

ولعلي أحتاج إليها بعد ساعة فغلبني الضحك وقلت تراه يريده ان يصنعني
وقال ابو محمد اني في دترغ الفواص حكى لي ابو الفتح عبد الله
ابن محمد الحمد اني حين قدم البصرة جازا بسنة فيفركستين واربعاه
ان الصاحب ابا القاسم بن عباد راى احدهم ماله متغير السجية فقال له
ما الذي بك قال جاف قال الصاحب قد قال النديم وه فكسرت من الصبر
ذلك وخلص عليه قلبه وقريب من هذا ان بعض الظرفاء سمع امرأة
حسان تقول وقد انت الى جانب نهر يا جارية اين اضع رجلي فقال لها
علي حنني قالت فاني قال لها في رقبه زوجك فقالت له من اين خرجت قال
من بيتك قالت مصفوع فقال لها على قهقهة بك قالت وانت بوري فاقطع
وقيل ان الخطير في الوراق دخل يوما على الصاحب فقام فصرط فقال يا مولاي
هذا صفيير التخت فقال بل صفيير التخت فاستحي وانقطع عنه فكتب اليه
قل للخطير يري لانه هب على عجل من ضرورة استبهرت بابا على عود
فانها الريح لا تستطيع تسكرها اذلت انت سليمان بن داود
وقال محمد بن المروزي ان كنت بين يدي الصاحب ليلة فصرخ واخذ انسان يقرأ
والصافات وانفق ان بعض هؤلاء الا جلف من وراء النهر نفس ايضا وضرب
الضاحضة فانقبت الصاحب وقال يا اصحابنا غلبنا على الصافات واتبعنا
على المرسلات قل الظاهر ان الحال بن بياته لم ينج فلو لم يه
والنازعات فانها من اضلعي والمرسلات فانها من ادعي
من هذه الواقعة والمصاحب ديوان شعر مشهور فمعه
وثلثون ذي غنخ طاوي الحما معتدل
ان شدة شعرا به يقا حنا من عملي
فقال فيمن ولمن قلت هذه اميك لي
فطار في وجنته شعاع نار النجمل
وله في صبيح الحادم

خداه ورد وصدا غنخ
ان هذا طرافه على غنخ
وجملة القول في محاسنه ان امير الصباح صباح
ولله الضمان
ارسلت من الهواه اطلب روية فاجابني اولست في رمضان
فاجبته والقلب يحقق صبور الصوم عن يرو عن احسان
صم ان اردت تخرج وتوقف عن ان نكد الصب بالهوان
اولافن ربي والظلام مجلل واحبه يوم من شعبان
ومن شعبي
ولما بدى التفاح احمر مشرقا دعوت بكاسي وهي ملأ من السفق
وقلت لساقيا ادرها فانها حدود عذاري قد جعلت على طبق
ما احسن تشبيه الخمر بالسفق ولله ايضا
ومرهم فرف حلوا الشما لاهيف يردى النفوس بفتق عفيف
ما زال يبعثني ويؤثر هجوني فجزيت قلبي من اسارى يديه
قالوا ترا جعة نقلت بدية قول اقيم مع الروي على
والله لا راجعه ولو ان كالبدر او كالشمس او كيوه
الم الصاحب رحمه الله تعالى يقول ابن المعتز في الملتقى بالله
والله لا كلمتها ولو ان كالبدر او كالشمس او كالشمس
قله الصا والمحمد ابن المعتز من قول محمد بن وهب الحميري في الملتقى بالله
ثلاثة تشرق الدنيا بهجته شمس الضحى وابواسق والقمر
وقال محمد بن هاني الاندلسي الذي ذكره في الامير جعفر بن فلان واخذ فعناه
المذنفان من البرية كلها جسمي وطرفي بالي اجور
والنيرات المشرقات ثلاثة الشمس والقمر المنير وجعفر
ولمات ثبات بالاجبة دارهم وللصاحب ايضا
وصونا جميعا من عيان الى وهم

فمكن مني النوق غير صاحب ، لمعزني قد تم من خصم ،
 وله ايضا ،
 كنت دهرى اقول بالاستطاعة ، وارى الجبرضلة وشيئا
 ففقدت استطاعتي في هوا ظبي فسمعاً للجبريين وطاعة ،
 وله ايضا ،
 وشادن جماله ، تقصر عنه صفاتي ،
 الهوى لتقبل يدي ، فقلت لا بل كفاي ،
 قلت لا يلزم الشادن ههنا ان تقبل شفته بل الواجب العكس وقال ايضا فاجاد ما
 قال لي ان رقيبى ، سبى الخلق فدارى ،
 قلت دعني وحيدك الجنب راحفت بالمكاح ،
 وله ايضا ،
 رقة الزجاج ورقه النخس ، فتشاهفت اكل الامر ،
 فكأنما نحن ولا فصح ، وكأنما فصح ولا نحن ،
 قلتم الم صاحب رحم الله تعالى في هذا المعنى بقوله ابي القسم علي من اسحق الزاهي
 ومدا مة لضيائها في كاسها ، نور على فلك الاصابع بازغ ،
 رقت وغاب عن الزجاجه لظفها ، فكأنما الابريق منها فارغ ،
 ومثله سوا قول ابي عثمان سعيد بن هاشم الخالدي الوصلي ،
 هتف الصبح بالدمج بسيفها ، قهرت تترد الخليم سيفها ،
 لست ادري لربيتي وصفاء ، هي في كاسها ام الكاس فيها ،
 وروى ان الصاحب اخبر جازقه بعض الشعراء فاهله الشاعر زحاً فقال الصاحب
 لما اطلت عليه فغيبها ، اهدي لنا الزجر تعريضا ،
 فلهذا ذكر على انه ، قد اقتضانا الصفراء والبيضا ،
 وعجل جازقه بوليه ايضا ،
 قولوا لالاخوانا جميعاً ، من كلام سيد مبرين ،
 من لم يهدها اذا امرضنا ، ان مات لم تشهد المعز

ما احسن جسمه الصاحب واقفئ قول ابي الحسن اللجام الحسني ،
 اني اعتللت علة ، سقطت منها في يدي ،
 وكان في الاخوان من ، لم ارفعهم في القود ،
 فقلت فيهم كلهم ، قول امرء مقتصد ،
 ابر الذي قد عادني ، في است الذي لم يعد ،
 ومن ظروفا اهاجيه في ابن متويه والظاهر انه كان يخالفه في المعتقد ،
 سبط هتوتيكه رقيق سفله ، ابد ايبل فينا اسفله ،
 اعتر لنا نيكه في ذبح ، فلا ايلعن المعزله ،
 وفيه توييه وقال فيه ايضا ،
 هذا ابن عشقني له فقه ، يتلع الاير واقصى الخصى ،
 يكفر الوسل جميعا سوى ، موسى بن عمران لاجل العصى ،
 وله في غريبه ،
 ابو العباس قد اضي فقيها ، يتيد بفقره في الناسيها ،
 وذلك ان لحيته اتني ، تناظر فقيهي ففتت فيها ،
 وله فيه ايضا ،
 ابو العباس يحضه جمع ، من الفقرا لجوان الفواء ،
 كأنهم اذا اجتمعوا لديه ، ذياب قد جمع على خواء ،
 ومن شعبيه ،
 ناصبت قال لي معاديه خالك ، خير الاعام والاحوال ،
 فهو خال للمومنين جميعاً ، قلت حالي لكن من خير خالي ،
 ومن رسائله نحن وحياتك في مجلس راجه يا قوت ونور دوز ونازحه
 ذهب ونزجه دينار ودرهم يحملها نهج والسنة العبه ان مخاطب الطوق
 بهلم الى العيدان ولكننا بغيتك كعقب غيبت واسطه وشباب اخذت حبه
 فاحب ان تكون اليانا اسرع من الماء في اخذ اسرع والعمر في حذار ومن رسائله
 في الاستزاره ايضا نحن بكسيدي في مجلس غني الاعنك ساخن الاسنك قد تغتت

فيه عيون النرجس وتورجت خرد والبه نسيج وفاحت مجامر الارح وفثقت
فارت النارح وانطقت الرسة العبدان وقام خطبا الاوتار ودهبت رياح
الافداح ونفقت سوق الانس وقام منادي الطرب وطلعت كواكب النور والواحدة
سما الندي فحيو الاحضرت لنحصل بك في جنة الخلد وننصل بالعقد
قال الذهبي كان الصاحب شيعيا جلد اكال بوريد معتزليا وكان يقول
شركت الطبراني في سنده ويقال انه قال من البخاري وقال هو حشوي لا يقول
عليه وكان ينفذ ال بغه اذ في السنة خمسة الاف دينار تفرق على الفقراء والادبا
وكان يبغض من عيل الى الفلسفة ومن في الاهوان بالاسمال فكان اذا قام
عن الطشت ترك الى جانبه عشرة دنائير حتى لا يتبعه بك الخدم فكانوا يودون
دوام علمه ولما عوفي تصدق بخمسين الف دينار وله اجوبة نادرة منها
ان الضرابين رفعا اليه من دار الضرب رقعة يتظلمون فيها وترجموها بالضرابين
فوقع تحريها في جديده بادري وير في عند البديعين بالقول بالموجب وكيت اليه اناس
ورقة اغار فيها على راسائله فوقع تحريها هذه بضاعتها ردت الينا ونصا شيفه
متقنه مشهور منها المحيط في علم اللغة رتبة على حروف المعجم دخل في سبعة
مجلدات وكتاب الكافي في الرسائل وكتاب الاعياد وكتاب افاضل النيران
وكتاب الامامة ومده حه اعلمان شعرا ووقته من يطول عندهم وكان عبد
الصمد بن منصور بن الحسن بن بابك الشاعر المشهور دائما شتو عند الصاحب
ويصيف ببغداد اعجبني له ابيات وصف فيها غيضة ضربت بها النار ومربها
في طريقه الى الصاحب فقال هـ

ومقلة في مجر الشمس مسجها ارعيتها في شباب السدفة الشهباء
حتى ارتني وعين الشمس فارة وجه الصباح بذييل الشمس منتقبا
وليلة بت انكوا لهم اولها وعدت اخرها استجد الطربا
في غيضة من غياض الحزن دانية صد الظلام على اوراقها طنبا
تهدى اليها حجاج النار ساكنها وكل ما دب فيها اثرت لهبا
حتى اذا النار طاشت في دوايها عاد الزمرد في عيد انها ذهبها
برقت منها وثر الصبح مبسم ال اعزير المذخور ما وهبها

وبذكره يكون

وبذكره ذكرت قوله الجيد ايضا هـ
اجبت اسود العينين والشحج في عينه عث للوصل منتظرم
لكن المقلد مخطون الحائلا رخص العظام اسم الانف القطر
للطبي لفتته والغصن يلقه والروض وجنته والرويل ملكته
تكا دعيني اذا خاضت مكانه اليه تشربه من رقة البشع
حتى اذا قلت قد املتها شهت شوقا اليه وفي عين الحب شمع
ونفوذ الى تمام اخبار الصاحب وذكر الثعالي ان الصاحب وجد خفة في مرض
موته فاذن للناس سوره وامر ووقع في الرقا عثم انساب هـ
كلاهما من غور وعيشنا من غور
اني وحق خالق علي جنح السفر
واما بعد في التبع وذكر المذاهب فكم غير تضمنه ديوانه وهو مشهور بذلك
وذكر ابو الحسن محمد بن الحسين بن فارس الغوي ان نوح بن منصور الساماني
سلطان ما وراء النهر خراسان كتب الى الصاحب رقعة في السريسة عيه اليه
ليفوض وزارته وتدبير ملكه اليه فكان مما اعتذر به انه يحتاج لنقل طينة خاصة
او بجماله جمل فمالظن بما يليق به من التجل وكافته ولادته لاربع عشر
ليلة بقيت من ذي القعدة سنة ست وعشرين وثلاثمائة عدينة اصطخر وقيل
بالتالقات وتوفي ليلة الجمعة الرابع والعشرين من شهر صفر سنة خمس وعشرين
وثلاثمائة بالري ثم نقل الى اصفهان رحمه الله تعالى ودفن بباب درية في قبه
فلما مات امر فخر الدولة فاعلقت له عدينة الري واجتمع الناس على باب قصره
يفتظرون جنازة وقد حضر السلطان فخر الدولة وياسر القواد وقد غير والباسم
فلما خرجت جنازته صاح الناس باجمعهم صيحة واحدة وقبلوا الارض ومشى فخر الدولة
امام الجنازة مع الناس وقعه للعرس اياما ورثاه الشعرا جميعهم ببلاد العجم وبلاد
العراق ومنهم الشريف الرضي وما احسن قول ابي سعيد الرستي فيه هـ
ابعد ابن عباد ففحش ال السوي اخوامل اوريتماح جواد
ابن الله الا ان يموت بموتك فالحها حتى المعاد معاد

والظاهر ان مصابه عم الجن مع الانس فان ابا القم غانم من العللا الاصهاني
 قال رايته في المنام قائلا يقول لي لم تترني الصاحب مع فضلك وادبك طلت
 المجتني حتى شق محاسنه فلم اذير بما ابدت اهنيا وضعت ان اقصر وقدر ظن لي
 الاستيفاء فقال اجز ما اقول قلت هات فقال
 ثوى الجود والكافي معاني حفيضة فقلت ليا نس كل منهما باخيه فقال
 ها اصطحا حين ثم تعافا فقلت ضجيعين في جدي باب ذرية فقال
 اذا ارحل الثاؤون عن مستقهم فقلت اقاما الى يوم القيمة فيه
 وثق في خي الد ولد من ركن الد ولد بن بويده مخدوم الصاحب في شعبان سنة
 تسع وثلاثين وثلاثمائة وكان ابو به جميعهم شيعه حرمهم الله تعالى وكان
 فخر الدولة ملك الاخوان وبلد الجبال المعروف بعراق العجم وكان الصاحب
 فارسي الاصل من الطالقان بالطاهله وبعد الالف واللام المفتوحة قائم
 الف ثم ثوب اسم لمدينتين احدهما بعلقرين والآخرى بزازان والصاحب
 من الاول وكان مع فارسيته يفيض الشعوبية الذين يفضلون العجم على العرب
 والوثي بفتح الواو تشد اليه اليه المشاه من تحت يده مشهور من بلاد الجبال
 ومن صنایع الصاحب ومن هو على مذهبه ابو العللا صاحب المنام المذكور
 وشعر لطيف هو نسيم الا الله غير ضعيف ومن شعره
 اصبحت صبا ديفا بين غناجر وكمد
 اعوذ من شر الهوى بقل هو الله احد ومن شعره ايضا
 المستغاث من الهوى بالله من شادن فتن الهوى تتيكه
 ما كنت اعرف قبله شر الهوى والوجد ما هو بالصبا به ما هي
 حتى بليت به اعن مدلل كالريم يغص في هواء الناهي
 فدا معي عبرا وقلبي واله وجواخي جوا وصبري واهي
 ولست بهجوي القويضي

السرور في
 حلقه من
 سبعة عشر

ابو القم غانم من العللا

رجلي واري وبضي في استام القويضي
 لما اراد هجائي وفيضه دون غيضي
 ورام تدنيس عرضي فصار خرقه حيضي
 ومن صنایع ايضا ابو العباس احمد بن ابراهيم الضبي وله شعر
 العيون احلى من القلب الا انه يتبتل في الوقف فنه
 الاياليت شعوى ما مرادك فقلبي قد اضرب به بعد ادك
 واي محاسن لك قد سبتني حما لك ام كالك ام ودادك
 واي ثلاثة اوفى واذاى اخاك ام عند اركام فوادك
 وله في تشبيه الشرايا
 خلعت الشرايا ذبوت طالعة في الحندس
 سنبلة من لولوء اوباقة من نرجس
 ومنهم ابو القم الزعفراني وله الابيات السابقة في اوابل ترجمه
 وكان شيخا قد تاب عن الشراب مقتد يا بالصاحب فاراده فخر الدولة
 على معاودته فعاوده فقال
 هاتها لا اعدت مثلي ندما قهره تنج السرور العقيما
 قهره تنج الى الشمس لا يعرف في جنسها الكبر والكروما
 حالفت دنها الغليظ فرقت واستفادت من السموم نسما
 كرميت عنصرا فلو عجب فيها اجمل الناس غادرته كرمعا
 وكاني لما رجعت اليها كنت من كل لذة محروما
 الزعفراني كثير الشعر وعقد له النعالي في اليتيمه ترجمه ونسبه الى
 الزعفران وهو حار في اول الثالثة يابس في اخر الثانية مفرح وقيل ان شرب
 ثلثه دراهم باليوناني من خالصه يقتل الضحك وهو مخدر ويدخل في الفرجات
 وفيه انضاج ويض بالماغ الصفراوي ربح الوجنه وادمانه يولد

السرام
مادة البرسام ويصنع جدا ويصنع القواع للمبوء ودورية مفتوح الدال للهم
وكرر الواصل كان تاليا المشناه من تحت وبعد هاها احد البواب اصفها حسنا
الله ونعم الوكيل

اللهم ونعم الوكيل

محمد بن علي بن الحسين بن أحمد بن الحسين بن علي بن محمد بن يوسف اللؤلؤ
 ابن القم بن يوسف الداعي بن يحيى المنصور بن الناصر أحمد بن الهادي يحيى بن
 الحسين بن القم بن إبراهيم طباطبا بن اسمعيل الديلم بن إبراهيم بن أبي الهيثم بن
 بن الحسن الثاني بن أمير المؤمنين أبي محمد الحسن بن أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن
 أبي طالب الأديب الشاعر اليمني فاضل جل جلاله نظم أمار للقلوب في الحرب
 العبرية والنفوس من أشعار في خرد الطروس جمع من الباس والندى
 بين البرق والمنطق من العلم والأدب بين الفديرة والزهري عن تبيين
 المنير من اللؤلؤ المولود احتقار الأسد شبهته به ولكن ما عود دقة في الرهيم
 ولله ديوان شعر أحسن في أكثر أوله كتاب سمط اللؤلؤ في شعر
 اللؤلؤ سمع أن المتوكل على الله اسمعيل بن القم أنكر عليه شعره في الشعر
 فالف الكتاب المذكور وذكر فيه من شعر من أعيان الطالبيين فأذاهم
 أئمة الزيدية المحج لم يخل منهم دأع من شعر من أو متوسط كثير أو قليل كان
 كالجواب على المتوكل وجعل الكتاب شرح القصيدة له عارض بها قصيدة الطيب
 ابن زكربيا الخصفي الذي ذكره أن شاء الله تعالى وأول قصيدته

هـل تجرون في الهوى ما جئتم ، او هل اري في الحب لي من يسعد
وهو كتاب لا يأس به وكان اميراً بعد والدته على بعض بلادها واما والدته
فكان بيده جميع ناحيه اليمن الاسفل وكان حليماً سائساً عالماً يضع الشيء في موضعه
جارياً على مزاج العقل ولا يتساهل بالمزيد للمعات ابو مع الحسن خليفة له لوفوا

كأله ومن شعر السيد أبي الحسن المذكور، ايضا:

لما دنى مني بذكر الدجا وعوض الوصل عن الصدا
عانقه ضمنا وقبلته من شغفي في النفر والخدا
ولا حلي عند عناق له وثار قلبي منه في وقفة
رسخ على وري دحدو حكى لأل ينثرت عن عصف
وهكذا إعادة جملة الغرض، تستخرج الرشيع عن الورقة

وكان ايضا في
اذا تغيت ميلا
ولست عن بيع قلبي
ومعني ليس يصغي
ففلان حبيبي اسي
ومحکم الحب عندي
عن ناظري فهو مني
تناء وان حال برنخ
للالميم نيك وبتخ
من الملام واسر سخ
ايا ته ليس تنسخ

يا عمر بن الخطاب نأوا قطعوا ، بسوق الهجر اوصالي
 كل قلب من فراقهم ، محرق بالنار اوصالي
 مدينا يرم طالب لي قلبي ، ضاق من هجر انكم حالي
 كيف شتمتكم عذوباً ابداً ، فعذابي فيكم حالي
 طول هذا الهجر اخليني ، منه جسمي قد غدا ابالي
 لست اسلو احكم ابداً ، لا ولا عيسى علي بابي

وله ايضا
وكانت يا بني
فقلت ان شئت فسل
وله ايضا
عظم على خدي بهيم
ما بارق وما النقي
تغرا وحنامرقا
واكبده الى حين الكايم

والايم بالصالحين
يوسف في السما يحكم
اي وعشق دون لوفته
عنيد الف في الوعد بكم
مكاتبه والعرض لا تنقم
وعزنا الى اوصالي
عشق بطني كان في حال
سطلبي من دكم مال
و رب احوالكم

وقال لي ناطقاً بصوت ، كأنه ساجع الملائم ،
 اخشى من العار قلت مهلاً ، عيناك يا ميني تاييم ،
 قلت لا يخلو من مناقشه في الاخير لان التميمه جارية سوداء قبيحة كانت العرب
 تجعلها امام العروس الخليله لتقبح العاين ويظهر بها جمالها ويحمل انه اراد
 عزائم سحرية وسيون حديد ومن شعبي :
 وحق خدي ببيع بالبيها جالي ، ومقله ضاق اذا ضاقت بها جالي ،
 وحسن خال بغير المسك حل علي ، صدغ غدي وهو عن عيب به خالي ،
 لصدك الصعب عند الصب موقعة ، اسد من سحر في شهر سؤال ،
 وقد عكس هذه المعنى فاجاد فيه كالاول قال :
 يا ساد ناماز ال قلبي به ، بحر نيران الهوى صالي ،
 لاني عيني وفي خاطري ، الذ من نومة سؤال ،
 ورايت في ديوانه ل :
 قلت لما اكثر الهجر ، جيبني واطالا ،
 وتناداني جفاه ، حبى الله تعالى ،
 قلت حبى الله تعالى اخذ المعنى وبعض اللفظ والوزن والقافية من
 قول الشاعر الظريف عمر الدين محمد بن عفيف الدين المغربي التلمساني :
 كان ما كان وزالا ، فاطرح قليلاً وقال ،
 اها المعرض عنا ، حبك الله تعالى ،
 وقال الصفي الحلي من ابيات اولها :
 يا غصنا في الرياض مالا ، حملتني في هواك مالا ،
 وسناتي والمقصود الان قول :
 ان قال كم ذا اتيد عجبا ، قال له الحسن انه دلال ،
 يا راكبا بعد ادسباني ، حبك رب السماء تعالى ،

وكانا متعاصرين فيكون انه وارده وما قصبات السبق الامع :
 ومن شعري الحسن اسمعيل بن محمد :
 هه اللول والبان والشعب ، ماد ومن لسائل ارب ،
 فقيل يا رجب ومو حها ، عذب وروح نعيمها رطب ،
 فقا اليك البع ولا ، جات بحول حمايقها الجرب ،
 ورعي فرقا حلاز منكا ، رجلوا فلان والشعب ،
 رجلوا فرح الصب مرتين ، في قبضهم قد ضمه الركب ،
 فاعجب لروح ظلمن ولد ، جسم مقيم للبي في هبت ،
 من خيموا في قلب مغنم ، فالكمل ودر بانه قلب ،
 يا جيرة قطعوا نزيلهم ، ملاهكت ايتعاش الصب ،
 ان كان عن ذنب فليس له ، غير الوداد وجبكم ذنب ،
 لكن هه الدهر شيمته ، عكس الفيلس وصدقه كذب ،
 وله وفيه عقد للحريث النبوي :
 اياك ان تكون للبحر ، لدا نبأ ثب ،
 تحسنت ان كان ذا ، مال كثير لا ب ،
 فانه مبسر ، بجادك او وارث ،
 وكان محمد حاكماً ملامحه القاصي العلامة شرف الاسلام الحسن بن علي بن جابر
 القصائيد وهي موجودة في ديوانه ورايت له هذه الابيات كتبها الى بعض اهل
 يدعوه في يوم عظيم :
 سيدي ما ترى الغيوم ، الى الروض ساريه ،
 عدت الارض من مطا ، رفها الخضراء سية ،
 بدتها ضاحكة واجفا ، فها الوطف باليه ،
 وسواقي العيون في ، حبل الروض جارية ،
 وان اهوى بها مفتوح ، تما فيه من الهية ،
 والنسيم العليل يسر ، من كل ناحية ،

عبد الله لا تزال والحمد لله راضيا
 نعمة غير انصاف من تد انك عاربه
 والمراة عندي امعن النكر عاربه
 ولد بينا لطايف عنك ليست بخافيه
 فتفضل بزيارة هي للقلب شافيه
 واعتنم ساعة السرور فما تملك باقيه
 لا تضع فيه فرصة فري لا شك ما فيه
 واخرج قول حبيبك ودايره ودايه
 لا تراقب دخل عين معاديك داميه
 لن تنال الذي تري بنفس مداجيه
 فان بالجنة المحسوس ولا في امانيه

وفي هذه البيت اشارة الى بيت ابى معاذ بن بريد الذي سلمه تلميذ سلم
 وهو مشهور **وتوفي** السيد ابو الحسن المذكور بالعدد من دفن بالمدينة
 رحمه الله تعالى وله اجازات في فنون العلم من مشايخ عصره وولد ابو الحسن
 علي بن اسماعيل اديب شاعر حسن الفروع سيد النكاذ يعرف بحساب
 انشدني من شعري في غلام راه باللحيه
 عزال كالغزاة فاق حنا على قد كغصن البان لينا
 تبيد باللحيه منه وجه ولم يك جاو العشر النينا

ولقد احسن في التورية قيل كان عتب ادين زياد بن ابيه كبير اللحيه
 جدا وكان اخوه عميد الله بن زياد ولاه بلاد فارس وصحبه يزيد بن
 مغيرة الحميري الشاعر المشهور فركب عباد يوميا واتفق ان عصفت الريح
 فدخلت في لحيه عباد فانقشفت فضحك ابن مغيرة وكان وكانت السنة مجده
 الاليت التي كانت حيثما فتعلقها خيول المسلمين
 فكان سبب غضب عباد عليه حتى حمله وهجاه ابن مغيرة بما فضحه وصلى لو كان
 في اللحي خيل لحي الله بها اولياؤه في الجند وقال ابن اللبابة الاندلسي في غلام النخعي

ابصرت قصص في المشي لما بدت في خد اللحيه
 قد كتب الشعر على خده او كذا في مرق على قريه
 وكان القاضي بدير الدين بن محمد الحميري
 لما بدت نبت عارضيه دعا الى الله واستعاذا
 وكان طرقت له مقبيل باليتني مت قبل هذا
 ومثل قول حيد اغا
 وقال شعري بجنب قلت له ذا البر ما اذا
 اومى الى خد ونادي باليتني مت قبل هذا
 وقال مهدي العنسي الشاعر
 يا ايها الاحباب قد ظفرتا عليكم من بعد ما التحيم
 تسيمتونا اولاجيعة فاليمون نفاكم كالتسيم

اتفق في هذه المقاطيع الاقبليس من كتاب الله تعالى وانما ذكرتها لخلوها
 عن الفحش واما ما فيه فحسن مع الاقبليس فلا يجوز ولا استحلال اياديه ولعلي
 ابن اسماعيل ايضا
 قد كان طوي قد ما وهو الجلي المقدم
 يفوت كل جوا قال يوم صلي وسلم
 احسن ما ساء والمصلي والمسلم من القاب خيل الحليه وانما استمد المعنى من
 قول ابن نباتة في خطبه سوح العيون واحمد من اعجزت هباته الفيت فصي
 والقبلة فلم وبالحمله في معنى مطروق ويتفاوت حسن استعماله وما
 احسن قول الشيخ جمال الدين بن نباتة في سجادته اهداها
 ان سجادتي الحقايرة قدرا لم يفرها في بانك التعظيم
 شرفت اذ غدت اليك فامست وعليها الصلوة والتسليم
 والاي الحسن علي بن اسماعيل ايضا
 اهيل الحمي الغري بنعمان هل لنا الى طيب وصل منكم لبيل
 وهل تعد الاقدار يومنا بزيارة ويسمى دهر بالوصال خيل

داخ من قال في الحوديه
 لما التقى وشككت تلك الحوديه
 ابدت لها على خده معنى نينا
 واذا عت غدا به لم يقصد القليل نينا
 فكن غدا اذ عت اوه خضر وفاق اليربوع

ويرجع ما قدم من حال الصبا ، فيالي وان قد لم ليس يحول ،
 واني على ما تقدم دون من الهوى ، رقيق الواسي كالقوات يسيل ،
 ولي بكم قلب حليف صابية ، به زفرة لا تنطق وغليل ،
 يهيم اذا ما فاح في الورض شمال ، ومثل غصن البان وهو غليل ،
 وما زاده شجوا سوا راجع الحما ، وبرق تراء بالدار كليل ،
 سوى موهنا من مخي صنعنا فاجه ، غلام وشوق خارج ودخيل ،
 يذكر تلك المعاهد ومضه ، وعهدك الهوجه يروق جميل ،
 تقضى بها والعيش اخضر يانع ، وللانس ظل بالوصال ظليل ،
 ولم انس اياها ذهبن حبيبت ، بحدتي والى الحاسدون غفول ،
 زمان سوي والجيب ماعدي ، بلمست والافراح حيث اميل ،
 وتوفي ولدت ابوالحسن المذكور سنة احدى عشرة ومائة والى بالنهاية المروية
 ببليت الفقيه الذي به وهي مدينته بها مائة راحة الله تعالى والعلمين
 بضم العين وفتح الدال المرحله واسكان الياء المشاه من تحت ثم نون محلا في
 مشهور باليمن والمدينة بضم الميم وفتح الدال المعجى واسكان الياء المشاه من تحت
 وكسر الخاء المعجى وبعد الدال بالتانيث مدينة بالعدين عمرها ابوالحسن علي بن الفضل
 الكوفي القرمطي الناصر في ايام المعتضد بالله والله اعلم
ابوهاشم اسمعيل بن شاذان بن زيد بن ودع الحميري
 الملقب بالسيد الكوفي الشاعر فاضل جاز رياسته الشعر كحاز
 سلفه الرياسة المطلقة واعرب المعاني في كلماته المشرقة وما برح قانصا
 في شعره الرثبال في اليقظة والغزال في الطيف لوفاه هم من سنان في
 الشهر من لاسكته من حده بسيف دامة من حمير تزوجها ابوه لانه كان
 نازلا فيهم وام هذه المرأة اوجدتها بنت يزيد بن مفرغ من ربيعة الحميري
 الشاعر وليس ليزيد بن مفرغ من ولد ذكوان بن عم الاصمعي ان السيد الحميري
 من ولد يزيد بن مفرغ وهو غلط هكذا اذ هو الامام ابوالقاسم
 الشريف المرتضى الكوفي في شرحه لتقصيدته المذاهبه

وقال ابوالفرج

وقال ابوالفرج الا صنفاني في الاغانى انه من ولد يزيد بن مفرغ ويمكن الجمع بين ذلك
 بان ولد البنت ولد وعيسى عليه السلام من ولد ابراهيم عليه السلام بنص الكتاب
 قال ابوبكر الصولي والسيد لقب لقب به لانه كانه فقيل سيكون سيدا فلقب
 به اللقب قال ابوالقاسم المرتضى اخبرنا علي بن سبيل الاجازة ابو عبد الله محمد بن
 موسى بن غمراك الموزباني عن ابيه اخبرنا الموزباني قال اخبرني محمد بن يزيد
 الغوري قال حدثني من قال العباس بنعت السيد اسماعيل عن مولد ابيه الخالصة
 ولدت في سنة خمس ومائة ومات سنة ثلاث وسبعين ومائة واحسن ابوالقاسم الله
 الموزباني قال حدثني ابو عبد الله الحكمي قال حدثني عيون من الموزباني قال حدثني
 محمد بن جميل البكري قال شمل ابو عمرو من شعر المولدين قال السيد وبشار
 واخبرنا الموزباني قال اخبرني محمد بن يحيى الصولي قال اخبرنا المغيرة بن يحيى قال
 اخبرنا الحسين بن الضحى ان قال ذا اخبرني مروان بن ابن حفصه من السيد بعد موته
 وانا اخفظ شعرا وشعره ان فاستدته قصيدة السيد المذاهبه التي اولها
 هلا وقفت على المكان المعب ، بين الضويلع فاللوى من ككيب ،
 ابن التطوب بالولاء بالهوى ، نحو الكواذاب ما بدوق الخلب ،
 الى امية ام الى شيع التي ، جات على الجمل الجذب السوب ،
 حتى اتى على اخوها فقال موطئ ما سمعت قط شعرا افيض واغفر معان
 وافصح واقرى من ههنا اقلت وقد شرح القصيدة ابوالقاسم المرتضى لجودتها
 وما اشتملت عليه من الغريب وهو
 هلا وقفت على المكان المعب ، بين الضويلع فاللوى من ككيب ،
 ففجاد توضيح فالنضايه فالشظي ، فر يا ض سحجة فالنقى من حوب ،
 طال اللوى على منازل اقفوت ، من بعد ههنا فالرباب فزيف ،
 ادم جملين بها وهن اوانس ، كالعين ترمي في ماله اهضب ،
 يصحكن من طرب بهن تبسم ، عن كل ابيض ذوي غروب شنب ،
 حوك لو احظها كان نفوسها ، وههنا صواقي لؤلؤ لم ينقرب ،
 انش جملين بها اوانس كالذئبي ، من بين محصنه وكبر خرعب ،
 لفسا واضحة الجبين اسيلة ، وعث المؤزر رجلة المتنقرب

سبب تسميته بالسيد

مكتبة جامعة القاهرة

كنا وهن بغضوة ونضارخ ، في حفن عيش راغب مستعذب ،
 ايام لي في بطن طيبة منزل ، عن ريب دهر خائف متقلب ،
 فعنى وصار الى البلى بعد البنا ، وان الذاك صروف دهر قلب ،
 ولقد جلفنت قلت قولاً صادقاً ، بالله لم انثر ولم اترك ،
 لمعشر غلب الشقا عليهم ، وهو املهم لامر متعب ،
 من جبريل الساحة والندى ، وقوس الغر الكوام وتغلب ،
 اين التظن بالولا والهوى ، نحو الكواذب من بروق جلب ،
 الى امة امر الى شيع التي ، جات على الجمل الجسد الشوق ،
 تهوى من البلد الحرام فنبهت ، بعد الهد وكلاب اهل الجرب ،
 يد والنزير بها وظلمة عكرا ، يا للرجال لراي امر متعب ،
 يا للرجال لراي امر قاده ، ذنبان يكسفنهما في اذوب ،
 ذنبان قادهما الشقا وقاده ، للحي فاقتم بها في منعب ،
 في ورطة لجا بها فتجملت ، منها على قتب بائم محبب ،
 امر تدب الى ابنها ووليها ، بالمؤديات له ديب العقرب ،
 اما النرب في خاض حين بدت له ، جاوا ابرق في الحد يد الاشعب ،
 حتى اذا امن المحتوف وتحتله ، عاري النواهيق دوحاء ملكه ،
 انوي ابن جرمون عثر سلوم ، بالقاع منعف اكسلو التولب ،
 واعتر ظلمه عند مختلف القنا ، عبل الذراع شد يد اصل المتلب ،
 فاستل حبة قلبه عند لوت ، ريان من دم جوفه المتصعب ،
 في مارقين من الجماعة فارقوا ، باب الهدى وجيا الربيع الخصب ،
 خير البرية بعد احمد من له ، ود وجبل ولاية لم يقضب ،
 ونصيحة خلص الصفا بها له ، مني وشاهد نصره لم يعزب ،
 ردت عليه الشمس لما فاتت ، وقت الصلوة وقد دنت للغرب ،
 حتى تلج نورها في وقتها ، للعصر ثم هوت هوى الكوكب ،

على الطوارق
 اسم الجمل الذي ركب
 عليه غاربه

في معنى الهوى والى فيه تكلب
 اصبح واصبح ففصح في كنه
 صبح اصل

وعليه قد جبت ببابل مرة ، اخرى وما جبت فخلق مغرب ،
 الا لاجلها ولوردها ، ولجسرها تاويل امر معيب ،
 ولقد سري فيما سري ليلة ، بعد العاكبر بلا في موكب ،
 حتى ان متبتلا في قائم ، القى قولاً على بقلع مجرب ،
 بانيله ليس حيث يلقي عامر ، غير الوحوش وغياض اصعب ،
 في منج زلق اشم كانه ، حلقوا ابيض ضيق متصعب ،
 فدني به فصاح به كاشف ما تلا ، كالسرفق شطية من مرقب ،
 اهل قرب قاعك الذي يبرق شدة ، ماء يصاب فقال ما من مشرب ،
 الابغاية فرسخين ومن لنا ، بالماء بين نقي وقت سبب ،
 فتني الالعة نحو عث فاجتلى ، ملسا تبرق كاللجين المذهب ،
 قال اقلبوها انكم ان تقلبوا ، ترو ولا تروون ان لم تقلب ،
 فاعضوا في قلعه فتمنعت ، عنهم تمنع صعبة لم تبرك ،
 حتى اذا اعينهم الهوت لها ، كف متى تم المغالب تغلب ،
 فكما كوة بكف جزور ، عبل الذراع دحى بها في ملعب ،
 فسقا هم من تحتها متسللا ، عند بايت يد على الزلال الاعذب ،
 حتى اذا شربوا حميها ردها ، ومضى قلت مكانها لم يقرب ،
 اعني ابن فاطمة الوصي من يقل ، في فضله وفعال من لم يكذب ،
 لست ببالغة عشر عشرها ، قد كانت اعطته مقالة مطب ،
 صهر النبي وجار في مسجد ، طهر بطيعة للنبي مطيب ،
 سنان فيه عليه غي ومنه قمر ، مما ه ان جنباً وان لم يجنب ،
 وسري بركة حزين بات بيته ، ومضى بروعة خائف متوقب ،
 خير البرية هار با من شرها ، بالليل ملكتم اول المستحب ،
 الاسوي رجل مخافة الله ، خشي الاذاعة منه عند الهرب ،
 باتوا وبات على الفراش ملغفاً ، فيرون ان محمداً لم يذهب ،
 حتى اذا طلع السميط كانه ، في الليل صفحة خذ ادهم مغرب ،
 ثاروا لاخذ اخي الفراش فصادف ، غير الذي طلبت الكف الخيب ،

ووقاة بادرة الخوف بنفذه ، حذر عليه من العدو والمجلب ،
 حتى تغيب عنهم في مدخل ، صلى عليه الله من متغيب ،
 وجزاه خير جزاء من راقية ، ادى رسالته ولم يتغيب ،
 قالوا اطلبوه فوجروا من ركب ، في مبتغاه وطالب لم يركب ،
 حتى اذا قصدوا الباب مغارة ، القوا عليه نسيج غزل العنكب ،
 صنع الاله له فقال فريقتهم ، مانى المغار لطالب من مطلب ،
 ميلوا وصداهم الملك ومن يرد ، عنه الدافع مليك لم يعط ،
 حتى اذا امن الخوف رمت به ، خوص الركاب الى مدينة ثرب ،
 فاحتل دار كرامة في معش ، اووه في سعة المحل الارحب ،
 ولسه خديج اذ دعاه لراية ، ردت عليه هناك اكل منقب ،
 اذ جا حاملها فاقبل متعبا ، يهوى بها العدو او كما لتعب ،
 يهوى بها وفقى اليرود يسله ، كالنور وتى من لواحق الكلب ،
 غضب النبي لها فانباها بها ، ودعى اخا ثقة لكهل منقب ،
 رجلا كالا طرفه من ماء وما ، حام له باب ولا باب اب ،
 من لا يغور ولا يرا في نجدة ، الا وصارمه خضيب المضرب ،
 يمشى بها نحو اليرود مصمما ، يرجو الشهاداة لا كشى الاكلب ،
 تفترق في يدي يدي متغوض ، للموت اروع في الكريهة محروب ،
 في فلق فيه السوايح والقفا ، والبعض يلمع كالحرىق الملهب ،
 والمشرقة في الاكف كاهها ، لمع البروق بعارض متلجب ،
 وددوا والبصائر فوق كل مخلص ، نهض المراكل ذي شيب سلاب ،
 حتى اذا دنت الاسنة منهم ، ورموا فناء لهم سهام المقنب ،
 سددوا عليه ليرجلوه فودهم ، عنه باسم مستقيم الثعلب ،
 ومضى فاقبل مرجب متدبرا ، بالسيف يخطر كالهزبر المغضب ،
 فتى السامرجح النفوس فاقلعا ، عن جوي احمر سابل من مرجب ،
 فزهوى مختلف القنا متجلا ، ودم الجبين نجى من المتأرب ،
 اجلى فولدته واجلى رجليه ، من مقعص بدانة متخضب ،
 فكان زدت العواكف حوله ، من باني جامعة ونسرا هديب

سغب لغامضة دعوى الولاية ، او يارسون في السوا في منقب ،
 فاسال فانك سوف تغرب عن سم ، وعن ابن فاطمة الاغمر الاغلب ،
 وعن ابن عبد الله عمر وقيله ، وعن الوليد وعن ابنة الصعقب ،
 وبني قريضة يوم فريت جمعهم ، من هاردين وما لهم من محض ،
 وموايلين الى ازل منع ، راسي القوا في شتم جوشب ،
 رددوا الخيل عليهم فحصنوا ، من بعد اربعين تحفل متجرب ،
 ان الضباع متى تحس نبأه ، من صوت اسوس تغش وتغرب ،
 فدعوا للمضى حكم احمد فيهم ، حكم العزير على الذليل المذنب ،
 فرضوا باخر كان اقرب منهم ، دارا فتموا بالجواري الاقرب ،
 قالوا الجوار من الكويع بمنزل ، بحري لديه كسبة المنتب ،
 فتعصى بما رضى الاله لهم به ، بالقتل والحرب الملح المحرب ،
 قتل الكهول وكل امرئ منهم ، وسباعا قائل نكا كالميرب ،
 وقضى عقابهم لكل من هاجر ، دون الاولى نصرا ولم يتغيب ،
وبخر اذ قال الاله بعزيمة ، قم يا محمد بالولاية فاخلب ،
 وانصب ابا حسن لقومك انه ، هادي وما بلغت ان لم تنصب ،
 فدعاه ثم دعاهم فاقامه ، لهم فبين مصدق ومكذب ،
 جعل الولاية بعزى المهذب ، ما كان يجعلها لغير مهذب ،
 وله مناقب لا ترام متى يرد ، ساع تناول بعضا يتدبذب ،
 انا ندين بحب الى محمد ، دينا ومن يجبرهم يستوجب ،
 من المودة والولا ومن يرد ، بطلا بال همت له كحبيب ،
 ومتى يمت يرد المحيم ولا يرد ، حوض الرسول وان يرده نصيب ،
 ضرب المجاذر ان تغرب كاهه ، بالوط سالفه البعير الاجرب ،
 وكان قلبي حين يدنو احدا ، ووصي احمد فيط من ذي فخلب ،
 يذرى القوادم من جناح مصفدا ، في الجوار يذري جناح مصوب ،
 حتى يكد من النزاع اليها ، يغري الحجاب عن الضلوع الصلب ،
 هبة وما يهيب الاله لعبد ، يزدومها لا يهيب الا يوهب ،
 يحو ويثبت ما يشا وعنه ، علم الكتاب وعلم مالم يكتب

لعمري لقد احاد السيد وادع بهذا الاتقان في القوافي والمعاني والانسجام
الذي يبرج بالجادل والمغاي لم يتفق لواه من تلك الطبقة ولا من تشر
الموتضامن طير الطيعة وردية الخرد عبقه والثوب الطويل وقوله
وما حام له باب ولا بابي اب يعني امير المؤمنين الوصي عليه السلام وهو
صادق في ذلك والذي اقول ان السيد اباهاشم اراد ما هو منه ذهب
العرب من المدح بشرف الامهات واستقبح الهجته لقلة انجاسها واما اذا
انجب الهجين كغنى العبي والسيك بن السكة فلا عيب ثم ان الاسلام
والقول بالشرف بالتقوى وان ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من ربه
وهي جارية بقطبه اهداه الله المقوقس عامل مصر من قبل الروم ولا شك ان
القبط من ولد حام وام اسمعيل بن ابراهيم عليهم السلام هاجر القبطية باجماع
النسب وهو ابو قريش اشرف العرب وابو يعقوب ومصر واسر نزار ابطال ذلك
وقصة الامام ابي الحسن زيد بن علي مع هاشم حين عيره بامه مشهور ودام الامام
السجاد زين العابدين عليه السلام سلافة بنت يزيد جود الملك اخر الكاسره
الساسانية وكانت سبيته وذكر ابن عنبدة الحنفي في عمدة الطالب ان الامام ابا
الحسن موسى الكاظم ولد في الرضوي وحفيدة الجواد كان السواد في صورتهم
الغالب لان ام الكاظم حميدة البربرية والرضي امه فوبية ولا شك ان البربر
والنوبيين من ولد حام واراد المرتضى رحمه الله تعالى نصرته القول بان امها الاشقي
عشر عليهم السلام لم تكن فيهن حاميات فذكر مادة خلاصتها ان ام الكاظم
والرضي لم يثبت الخ من بني حام وان كن امهات اولاد والذي اقول ان
المرتضى اعلم حال اياه الاقربين وايمته من ابن عنبدة لفضل المرتضى وعلمه بالنسب
وكل علم وقد قيل ان البربر من ولد سام انتقلوا عن السام بعد قتل داود جالوت
وقيل هم من حمير لان صنهاجه ولوانه وزمانه من قبائلهم وهو لا القبايل هم
الملثون ومما يؤيد ذلك قول الشاعر فيهم
فوق لهم درك العلم من حمير فاذا اتهموا صنهاجة فهم هم

لما حورا ادرك كل فضيله غلب اليها عليهم فقلتموا
ذكر الشيخ ابو حامد بن ابي الحديد في شرح الخطب العلوية ان السفاح
لما صد المنبر منبر الكوفة يوم بيعته وخطب الناس قام اليه السيد الحميري فانشد
دونكموها يا بني هاشم فيردوا من ايها الطامسا
دونكموها لا على كعب من اهسى عليكم مكرها نافسا
دونكموها فالبسوا ناجها لا تعد مواضعكم له لابسها
خلافة الله وسلطانه وعنصر كان يحكم دارها
لو خير المنبر فرسانه ما اختار الا منكم فارسا
والملك لو شوق في سايس لما ارتضى غيركم سايسا
لم يبق عبد الله بال شام من ال ابي العاص امرأ عاطسا
قلت قوله لو خير المنبر مما لا يحام حوله حسا ونفاسة والسيد الحميري احيد
الجماعة الذين لم يكن حصارا لهم لست بها وكان الاصحى يقول لولا
السيد الحميري لا تحجنا ببعده في اللغة فانه من فضي العرب وكان النصب
يفسب ال الاصحى بسبب ان حن علي بن اصمغ سوق سرقه فجي به ال امير المؤمنين
علي عليه السلام فامر به فقطع من اساجعه فقيلا يا امير المؤمنين الاقطعة من
رندة فقال سبحان الله كيف يتوضى كيف يا كل كيف يشرب فلما ولي الخلع
العراق ركب يوما فصالح به علي بن اصمغ ايها الامير ان ابوي عتاني فسميان
عليما فسمي في انت فقال نعم ما توست به قد وليتك موضع كذا الموضع فتر
بالسواد واجريت عليك في اليوم دانقاي ووالله لان تعديتها الاقطعة من
ابقاه علي من يدك فعدت هذه من كرامات علي عليه السلام **واشأ**
السيد في القصيدة الى خبر رجوع الشمس لعل علي عليه السلام لما نام النبي صلى الله عليه واله
في حجره بعد العصر حتى غابت الشمس وكان يومئذ اليه فلما سري عنده في الاسم
ان عليا كان في طاعتك وطاعة رسولك فارد علي الشمس فطلعت بعد ان غبت
حتى صلى ثم عادت حدث مشهور عند الشيعة والعامه وقيل ان ذلك وقع في غزاة

خير وأما رجوعها وجلسها له بابل مرة أخرى فهو أيضا خبر مستفيض
بين الشيعة وكان ذلك وهو ساير الجيش ^{الصفين} قرب الحيرة المدينة التي كانت
قبل عمارة الكوفة وهو اليوم الموضع المعروف بالي معين قرب الحلة المزينة
وقد شرح القصص الشريف المفضل في شرح القصيدة وأشار إلى الأول جازم

في مقصودته بقول **هـ**
 وكما رأت عيني نقيض ما رأت ، من اطلاع نورها تحت الدجى ،
 فإلها من آية مبصرة ، أبصرها طيف الرقيب فاهدى ،
 فأغتررت به شفق من فضل عن ، تحقيق ما أبصره فاهتدى ،
 فظن أن الشمس قد عادت له ، فأجاب جنح الليل عنها وأجلى ،
 والشمس ما ردت لغير يوم ، لما غنى ولعلي إذ غفى ،
 ومن الاتفاقات الغريبة ما ذكره الإمام ابن الجوزي الحنبلي أن المظفر المروزي
الواعظ جلس يوما ببغداد في جامع المنصور بعد العصر في شهر رمضان
وأنه حديث رد الشمس لعل عليه السلام أخذ في ذكر فضائله فثارت سحابة
أظلم لها الأفق حتى ظن أنها غابت فأومى إلى الشمس وأرجل **هـ**
 لا تغرب يا شمس حتى ينقضى ، مدحى لال المصطفى ولجمله ،
 وأثنى عن أنك إن أردت شأهم ، أنيت إذ كان الوقوف لاجله ،
 أن كان للمول رجوعك فليكن ، هذا الوقوف لجيله ولرجله ،
 فطلعت الشمس من تحت الفيم عند انتهاء الأبيات فلما رأى ذلك اليوم ما
نزل عليه من الأموال قلده اتفق له مع هذه البديهة لزوم ما لا يلزم وقصة قل
أمير المؤمنين لرجب اليهودي شهاب بن واصل قول أبي الحسن الجفرائي مدح
أمير اسمه علي **هـ**

أقول لفقرى مرحبا لتيقني ، بأن عليا بالملك قاتلا ،
 وقال ابن خلكان في تاريخه أن الحافظ الدارقطني كان يحفظ ديوان السيد فنب
إلى الشيخ ومن شعره الذي استشهد به الدميمي عنه ذكر الهدى

جاءت مع الأشقياء في هودج ، تنجي إلى البصرة اجنادها ،
 كأنها في فعلها هجرة ، تريد أن تاكل أولادها ،
 وتعد في أهل البيت لأجصى ورايت في أخبار مقتل الحسين عليه السلام عن
 بعض الشيعة قال رايت في منامي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحوله الحسن وفاطمة
 الزهراء ابنته وعليه السلام إذ قيل السيد الحميري فلما رآه رسول الله صلى
 عليه وآله وسلم قال مرحبا بشاعرنا أهل البيت أنفسنا ناقصين نكث **هـ**
 لام عمرو باللوى مريع ، وهي قصيدة طويلة فأنشد لها وجعلت دمع
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تنحدر حتى بلغ إلى قوله فيها **هـ**
 قالوا له لو سئلت أخبرتنا ، من بعدك الغاية والموجع ،
 فرفع يده وقال اللهم أسئلك أني أعلمهم أن الغاية والموجع علي وأشار إلى
 وقال الرازي فتصصت الروي بأعلى ابن عبد الله جعفر الصادق عليه السلام فأكثر
 الترحم على السيد فقلت يا سيدي أنه كان يشرب الخمر فقال إن الله يغفر لمحبينا
 أهل البيت شرب الخمر ولما كان لعمران من حطان الخارجي **هـ**
 أي ادين بمآدان الشربة به ، يوم النخيلة عند الجوسق الحوب ،
 قال السيد يعارضه **هـ**
 أي ادين بمآدان الوصي به ، يوم النخيلة من قتل المجلينا ،
 وبأذي دان يوم النهر دنت به ، وشاركته معاك في بصفينا ،
 تلكم الدمامعا يارب في عمتي ، ومكها فالتقي أمين أهينا ،
 وحكي أبو الفرج الكاتب الأصغراني وأبو منصور الأديب النعالي أن السيد
 الحميري خرج ليلة بعد العصر فبعثها هو بيس في بعض شوارع الكوفة راكب على
 فرس كيت عتيق وعليه حلة مذهبة إذ لاح له امرأة برون جميلة الوجه والكبر فزا
 فأعجبته وذهبت به كل مذهب فقال إليها فاسلم فردت أحسن رد ثم تجاوزا وحدها
 أحسن محاور وحدث وقد عرفها ولم تعرفه وهي النجاة بنت عمرو بن قطري بن
 النجاة حتى خطب إليها نفسها فضحكمت وقالت ونحن على الطريق فإذا أصبحنا نظرنا
 في أمر فقال لها لم يكن كذا خارجا أسرع من هذا فبسمت وقالت بلى

فصوب فبعضه اصحاب المختار فاقوا براسه ثم ان المختار وجه هذه الرؤى الخفية
 الى ابي القسم محمد بن الحنفية فوجدها ابي القسم رضي الله عنه من ملكه الى زين
 العابدين عليه السلام وهو بالمدينة فوافقه وهو تغدي مع اصحابه فمسا جذا
 لله ودعى للمختار وكان عليه السلام الا لا يلبر الجدي ولا يمر الطيب ولا
 يضرك من راي مصاب ابنيه حتى ينفق الله له فلما كان ذلك في اليوم ضحك وهو
 سرياً عظيم وحمد الله تعالى وحيات اهل الكوفة المختار على عادتهم
 وذلك ان عبد الله بن الزبير وجه اخاه مصعباً في اهل البصرة لقتال
 المختار فانه اصحابه قتلوه مصعب في الحرب وظفر عن ثبوت معه وهم سبعة الاف
 وقال ابن قتيبة عما نيله الاف قتلهم صبراً في يوم واحد حتى قال له اخوه عوه
 منكراً لما فعل ارايت لو انك ذهبت سبعة الاف من الغنم التي لا يبيك في ساعة
 واحدة اكنت تعد مسرفاً فكيف سبعة الاف قتلهم من المسلمين قال نعم وقيل ان
 القائل له هذه المقالة عبد الله بن عمر بن الخطاب ومن قباح مصعب انه قتل
 عمر بن الخطاب من بئس زوجة المختار امرها ان تنابر المختار واهل
 البيت فقالت لا يراني الله متبرية من اهل رول ولا من ناصرهم فكاتب ال
 اخيه عبد الله بن عمر فاجابوا بقتلها ان لم تنابر او ذكر ساعة قتلها وما فعل
 بها ابن الانبي الجزي في تاريخه رجزها الله تعالى ف ضرب رقبته وقال في ذلك

عمر بن ابي ربيعة المختار وحي
 ان من اكبر الكبائر عندي قتل بيضا حرة عطبول
 قتل حرة على غير جرم ان لله درها من قبيح
 كتب القتل والقتال علينا وعلى الغايات جرد النبول

وذكر ابو الفرج الكاتب الاصبهاني ان اخذت عمر هذه كانت شاعرة لطيفة
 ماجنه وكانت زوج روح بن زنباع الجذامي وزير عبد الملك بن مروان وكان
 اسود ضحياً وقالت له يوماً كيف تسود وفيك خصلتان مدمومتان
 من جذام وانت غيور فقال يا هذه اما اني من جذام فانامل شرافها وجب
 الرجل ان يكون في بيت شرف قومه واما الغيور فمن المودة ان يغار الانسان
 على المرأة الورعها الحق متلك خيفة ان تاتي بولد من غير فتر فيه به

وقيل غيرته بثلاث خصال منها السواد فاجابها عنه بان المسك اسود لها فيه
 لكي الخن من روح وانكوجلدت وعجت عجيبي من جذام المطارف
 وقال العيا قد كنت قد اباهم واكية كوردية وقطايقت
 وكان ربحاً ضحك منها فيد عول عليها بقوله بالملك الله بوجله على احدثك لطم
 وجرح قتيلاً ثم طلقها فتن وجها الفقيض بن محمد بن ابي عقيل التقي وكان شاباً
 يصيب من الشراب فاجنبه وكان ربحاً سكر فتقيا في حجرها ولطمها فقاتلت فيه
 سميت فيضاً وماشي تفيض به الابسلمك بين الباب والدار
 فقلك دعوت روح الخير اعلمها سقى ثواه الاولة الا وطف الساري
 ومن شعرها في بعض ان واجرها
 نكحت المدني اذ جاني قيا لك من نكحة غاوية
 لعمر دمشق لبانها احب اليامن العالي
 ترى زوجة الشيخ رهومة ونمسي لصحبة قاليد
 فلا بارك الله في عمره ولا في غصون استه الباليه
 وكان عبد الله بن الزبير مع شجاعته كثير الغضب لم يكفه يوم الجمل حتى حرم
 بني هاشم وبعثهم محمد بن الحنفية وعبد الله بن عباس بشعب ابي طالب في مكة
 وجع الخطب لاجراهم فلولوا اتفق وروى ابي عبد الله الحمدي في اربعة الاف حقه
 المختار من الكوفة لنصرة ابي القسم بن الحنفية فخرج السجج واستنقذهم لهلكوا
 وشك الصلوة على النبي صلى الله عليه واله لم في الخطب اربعين جمعه لئلا تشمخ الوفا
 بني هاشم اذا ذكروا حكايات في الجمل يطول سردها ومنها ما حدث
 به العتيبي قال قدم معن بن اوس المزني الشاعر مكة على ابن الزبير فامر له
 دار الضيفات وكانت يتر لها الغرباء وابنا السبيل والضيفات فاقام معن يومه
 لم يطعم شيأ حتى اذا كان الليل جاهاهم ابن الزبير يتيسرهم هفيل فقال كلوا
 من هذا اثم نيف وسبعون رجلاً فغضب معن وخرج من عنده واتى عبد الله بن
 العباس فقراه وحملته وكساه ثم اتى عبد الله بن جعفر وحده يدنيه فاعطاه حتى
 ارضاه واقام عنده ثلاثاً ثم رحل وقال لهجو عبد الله بن الزبير وعمره ربح
 ظلمنا بشتد الرياح عنديده ان ان تعالى اليوم في شمس محضر

لدي ابن الزبير جالس بمنزل من الخير والعرف والبر مقدر
 زمانا ابوك قد طال يومنا بئس مناك الحجازي اعفر
 وقال اطعموا منه وكن لانه وسعون اننا قيا لوم مخبر
 فقلت له لا تقربن فاما منا جفان ابن عكاس العلي وابن جعفر
 وكن امنا وارفق ببتك الله لذو عجز ينزروا عليهم انشور
 وقال ابو عبيد بن عمير القريب تضرب المثل بخل ما در لاجل قصده يحتمل التاويل
 ويغفلون عن ابن الزبير الذي قال لا صبا بعد قاطعهم عمر العنكم الله اكتم
 قري وعصيتهم امري وقال لرجل من عكوه يقا تل عن دولته راه وقد دق في
 صدق اهل الشام سته رماح اعتزل حر بنا فان بيت المال لا يحفل هذا وقال
 لرجل ببيع الدقيق لعن الله بضاعتك كذبت التي هي مونة ضرر وحقان نفس
 وسمع ان كلال بن الاشعر جاع في سفر فاكل بغيره فقال لا صبا بعد لوني على قريه
 حتى انبشه وساق ابو عبيد بن عمير له في البخل ومن عزم اخرون ان المختار
 كان سدا في دعائه الى ابن الحنفية وذكر ابو هلال العسكري في كتاب الاوائل
 ان محمد بن الحنفية حين بلغه دعاء المختار اليه هم بالقدم الى الكوفة فاقبل ذلك
 المختار فكتب اليه ان للمهدي علامه تبيين اول ظهوره للناس فيضربه
 رجل منهم سيف فلا يضره فذكر هو المهدي المبشر به فكتب محمد عما هم به من
 الخروج **وين بن زيد بن مفضل** جد السيد من امه هو ابو عثمان بن زيد بن
 ربيعة بن مفضل الحميري وقيل مولا لهم الشاعر المشهور وانما لقب جده مفعلا
 لانه اهن على سقاء فيه لبن ان يشربه كله فافرحه في جوفه وقد كونا في الترجمة
 التي قبل هذه سبب هجائه عباد من زياد بن ابيه وهو شاعر مشهور من مشهور قدام
 لا دعوت السوام في فلق الصبح مغيرا اولاد عيت بن زيدا
 يوم اعطاهم خافه الموت ضمنا والمنايا يرصدني ان احيدا
 والابيات التي هاجها عباد اني غاية الجوده وكان جسده بعد البيت الذي
 ذكرناه هناك وكان لابن مفضل غلام عن بن عليه اسمه بود وجاريه اسمها
 الاراكه وكان الغلام يدخل عليه السجن ويخرج منه عباد الى غمائه انهم يطالبون

فرافع من ال عباد ولم يكون غنم ما يرضيهم به قباع عباد منهم بود اولادك
 فقال **يزيد بن زيد**
 اصرت حبلك من امامي من بعد ايام برامه
 فالريح تندب شجوها والبرق يضجك في الغمامه
 لهفي على الامر الذي كانت عواقبه ندا امه
 تركي سعيدا اذا التفتي والبيت ترفعه الدعاه
 ليما اذا شمس الوغى ترك الهوى ومضى امامه
 فتحت سحر قندله وبني بصر صبرا خيامه
 وتبع عبد بني علال حج تلك اشراط القيامة
 جات به جيشة سكا تحب بانعامه
 من نسوة سود الوجوه ترى عليهم من الذمامه
 وشريت بود البيت بني من بعد بود كنت لهامه
 هامة تدعو صيدا بين المنقر واليمامة
 فالهول يركبه الفتى خوف المفازي والاسه
 والعبد يقيع بالعصى والحجر تكفيه اللامه
 وسعيد الذي ندم على تركه هو ابن عثمان بن عفان كان عرض عليه ان يصحبه
 الى خراسان فابا عليه وصحب عبادا ومن شعر بن زيد بن مفضل
 الاطوقنا اخرا الليل زينت عليك سلام الله هلاقات مطلب
 قالت تجنينا ولا تقربنا فكيف لانتم حاجتي اجنب
 ولله في بيع غلامه بود
 شريت بود او كومت صفتيه لما تطلبت في بيع له رشدا
 لولا الدواهي ولولا ما تعرض لي من الحوادث ما فارقت ابد
 يا بود ما مناد ههنا اضربنا من قبل هذا ولا بعنا له ولدا
 ثم بعد هجائه وهجائي زياد بالاهاجي المشهور من طلبه عبيد الله بن زياد بعد
 ان كتب الي بن زيد يخبره انه هجاه وانه قد فاضا سفيان بالبن ناقول في
 فاشهد ان رجلا من زياد كأل الفيل من ولد الاتان

قال شريد انها ولدت زياداً وصخر من امهين غير ذات
 وغير ذلك في فامره بطلبه فاستجار بالاحنف بن قيس فلم يجره وقال للاجير على
 ابن سميد وانما يجير الرجل على غيرته فاستجار بالندى بن الجارود العبدى وكان
 اكمل الناس على ابن زياد بسبب ان ابنته تحتها جارسه فقتلها فبعث عبيد الله
 بالشرط فلبسوا دابر وجبهه وكتب الى يزيد يستاذنه في قتله فكتب اليهم
 اياكم وقتله ولكن تناوله بما ينكله ويشد سلطانك فان له عشرهم جندى
 ولا يرضيهم الا القود منك فاحذر ذلك فانك من ههنا بنفد وهو الجند منهم
 ومعنى فامره به عبيد الله فالتقى الشترم فاسهله وقرن بهره وخزنه وطيقت
 به على تلك الحال فجعل يسلم والصبيان يصيحون عليه حتى ضعف وخيف عليه
 الموت فامر بفسله فلما غفل قال ايضاً
 يغفل الماء ما فعلت وقولي راسخ منك والعظام البوالي
 وقال ابو الفرج ان جسد لما طال استاجر رجلاً الى دمشق وقال له اذا كان يوم الجمعة
 فقف باعلى درج الجامع بدمشق وناد باعلى صوتك
 ابلغ لذيكت بني فخطان قاطبة غصت باير ابها سادة اليمين
 اضحى دعي زياد فقع قرقرة يا للعجايب يا لساوا بين ذي يزن
 فحست اليما نية وغضبوا له ودخلوا على معاوية كما ذكر الاصفهاني لا يزيد
 كما ذكر ابن خلكان في سياق حبسه فسالوه فيه فداهم عنده فقاموا غصبا
 فغرف ذلك معاوية في وجوههم فوهبه لهم ووجه رسولاً وكتب له عهداً
 وامره ان يبداً بالحسن فيخرج ابن هفص قبل ان يعلم ابن زياد فيقتله ففعل به
 ذلك ولما خرج من الحبس قدمت له بغلة من دواب البريد فلما استوى عليها
 قال عرس ما لعبنا امارتنا بجوت وهذا تخليد طليق
 واهر خارجة التي ذكرها السيد للممارة هي عمر بنت سعد بن عبد اللات يضرب
 بها المثل في كثرة النكاح وسرعته وكانت تذوق الرجال كل من قال لها
 خلعت كالتنكح قال العسكري والحمر من انه رفع لها شخص فقبل لها هو
 خاطب فقالت تراه نجلنا ان نجل ماله غل والاي طعين بالال وهي

الجرية وغل من الغليل وهي حواقر الجوف من العطش والحزن وقيل وضع
 في رقبته الغل والخطب الخاطب والخطوبه وكانت ام خارجة هذه
 ومارية بنت جعيد العبيدي وعاتكة بنت هلال السليمية وسلمى بنت عمرو
 ابن زيد بن لبيد النجارية وهي ام عبد المطلب بن هاشم اذا تزوجت الراحه
 منهم رجلاً فاصحيت عنه كانت امرها اليها ان شئت قامت وان شئت
 ذهبت وتكون علامة رضاها للزوج ان تعالج له طعاماً اذا اصحيت
 والى بن بكر المعجر واسكان الموحج وبعد الراكس ميم نبات يتوعى حار
 يابس في اخر الثالثة قوي الاسر حال ينفع من دعا الاستسقا والله اعلم
ابو الطاهر النصير اسمعيل بن القائم بامر الله محمد
 ابن المهدي عبيد الله الحسيني العبيدي المغربي الخليفة الاسماعيل كان
 فاضلاً فصيحاً يدجل الخطبة على المنبر اديباً ولم يزل شعره وبيع بالخلافة
 بعد وفاة ابيه القائم وذكر ابو جعفر احمد بن محمد المروزي قال خرجت مع النصير
 يوم هفص ابا يزيد الاباضي الخارجي فسايرته وسير رحمان فسقط احدهما
 مراراً فسحبه فناولته وقالت له فاشدته قول ابن مرمم
 فالتفت عصاها واستقر بها النوى كما قرع عينا بالاياب المسافر
 فقال الاقلت ما هو خير من هذا او اصدق واوحيا الى موسى ان الوصال
 فاذا هي تلقف ما يافكون فوق الحق ويطل ما كانوا يعملون فغلبوا هذا الكلام
 واقتلبوا اصاغير من فعلت يا مولانا انت ابن رسول الله صلى الله عليه واله
 فعلت مما عندك من العلم قال ابن خلكان وشبهه فاذكوه التيمم في سيرة
 الحاج ان عبد الملك بن مروان يعمل على باب علي بن القيسر وكتب
 عليه اسمه وسأله الحاج ان ياذن له في عمل باب ايضا فاذن له فالتفت ان
 صائقة وقعت احترق منها باب عبد الملك وتقرى باب الحاج فغظم ذلك على
 عبد الملك فكتب اليه الحاج لمعني ان ناراً انزلت من السماء فأحرقت باب امير

المومنين ولم تحرق باب الحجاج وانما ملنا في ذلك كمثل ابني ادم اذ قربا قربانا
 فقبل من احدهما ولم يقبل من الاخر فلما وقف على حنطة سري عنه واه
 استمرها بالمنصور بالاية الكريمة منهم من العجايب واخرجت من الفان
 وكان النظر على الخارجي عقيبها واسم الخارجي ابو بن زيد محمد بن كندار
 وكان ابا ضي المنه ب نظر الزهد وانه انما قام غضبا لله ولا يركب الجمار
 ولا يلبس الا الصوف ول مع القائم والد المنصور وقايع كثير من دولي
 القائم وله بالمنصور حربه وملكه الخارجي جميع مدن القيسروان واستجارها
 وقتل نساها واطفأ لها ولم يبق الا المهدي به فاناخ عليها ابو بن زيد فمات بها
 وحاصرها فمات القائم في الحصار واستخلف المنصور واستمر على محاربتة
 وكنتم موت ابيه حتى رجع ابو بن زيد عن المهدي بمنزل على سوسه في اصرها
 وخرج المنصور من المهدي ولقيته على سوسه فنهض به وراى عليه الهزام الى ان
 اسن يوم الخميس لخمس بقين من المحرم سنة ست وثلاثين وثلاثمائة وهكذا بعد
 اسره باربعه ايام من جراحه اصابته فامر بسلخه وحشي جلده قطنا وصلبه
 وبناه في يده في موضع الوقعة سماها المنصور به واستوطنها وكان جث
 المهدي حين عمر المهدي به وجعل ابوا بها من حديد مصمت وبالغ في حصنها
 وحين فرغ منها قال الآن امنت على الفاطميات فظفر بنتي قوله لا علم
 الجفر وكتابه الذي كان كحفر الصاوق عليه السلام صار اليهم كما ذكر المورخون
 وكان المنصور شجاعا رابط الجأش وقال ابن حلكان ان سبب وفاته انه خرج في ركب
 ومضات سنة احدى واربعين من المنصور به الى مدينة جلولاء ليقترع بها وبعده
 حنطته قضيب وكان مغرما بها فنزل عليهم برد وجاءتهم ريح عظيمة وهو غايه
 منها الى المنصور به واشتد البرد عليهم حتى ماتوا اكثر من معه وهو متجلى
 فاوهن جسمه وقال غير من ان سبب خروجه الى جلولاء انه اهدى له منها اخرج
 عجيب الخلقه لا نظير له في الدنيا فالتة قضيب ان تراه في اغصانه وقفاطر
 بين خدها وبين حنطته وعرفه في سنانة فحمله الغرام على احتمال تلك الكائن

العظام فلما عاد الى المنصور به اراد دخوله الحمام فنهضه طبيب به سكين
 الاسم لم يلم يقبل ودخله فقلت الحراس الغزيين به منه ولازمه السهر فاقبل
 اسحق يعاجبه والسهر باق على حاله فالتة ذلك على المنصور فقال لبعض
 الخدم اما بالقيروان طبيب يخلصني مما انا فيه فقال لها هنا شاب قد
 يقال له ابراهيم فامر باحضاره فحضر وشكى اليه ما به فجمع له اشيا منومه
 وكلفه شربا فلما ادام شربا نام وخرج ابراهيم سرورا بما فعل وجا اسحق
 فطلب الدخول عليه فقالوا له هو نام فقال ان كان قد صنع له شيء فنام منه فقد
 مات قد خلوا فوجدوه ميتا فاردوا قتل ابراهيم فقال اسحق ماله ذنب
 انما دواه بما ذكر الاطباء غير انه جرح بل اصل المرض وما عرف فتمنع ذلك وان كنت اعلم
 وانظر في تقوية الحواس الغريزية وبها يكون النوم فلما عوج بما يطفرها علمت
 انه قد مات فله يكون من قتلا الغرام وكانت ولادته بالقيروان سنة اثنتين
 وقيل احدى وثلاثمائة وكانت خلافة سبع سنين وستة ايام رحمه الله تعالى وسكن
 بيان من ذهب الاسما عيلية وحقيق حال هؤلاء الخلفاء ان شاء الله تعالى وجلولا
 نفتح الجيم ونضم اللام وبعد هاوا وساكنه ثم لام الف هديته بالقيروان وبناحية
 العراق ايضا جلولا كانت بها وقعة مشهورة بين المسلمين والفرس والقيروان
 في اللغة العكر وهو هنا كرمي مملكة الفرس وعمر مد يفته ابن ابي سرح ايام
 عثمان وهو اول من غزاها فسميها باسم العكر مكانها واللاتر من اجبه
 مركب القوي فخاضه باردي في الثانية يابس فيها صالح لمن عليه الدم وبه حمل
 اللؤلؤ ولحمه بار در طب منفع عسر الحضم يولد القولنج الا يللوشني وقشره
 وورق شجوع حار يابس في الثانية ترياقي منفع يبدخل في ادوية القلب ومجى عنه

ابو الوليد اشجع بن عمر السلمي الشاعر المشهور

فاضل صير الشعر اغلا دوى شجوب الشعر قصائر الشعر كالسمك عن لا
 عظمه الادبا جمع وخافته القوافي فلانته له لانه اشجع وقال ابو الفرج الاصبهاني انه
 من ولد الشريد بن مطرود وولد باليمامة ونشأ بها وخرج الى العراق فدخل بغداد

في خلافة الرشيد ومده ودمج البرامكة وامثالهم وكان من قول الشعر العامية
 وشعر عذب المذاق جاري الى القلوب جرى العناق وحدث اشجع قال حضرت
 مجلس الرشيد بالروقة في سبعة من الشعر كنت احدهم سنا واربهم حالافا
 بلغت نوبتي في الاثنا حتى كادت الصلوة ان تجب فقلت ان ابدي بالنسيب
 فيقطع عني وجوب الصلوة وكان اول قصيدتي ٥
 تذكر عهد البيض وهو لها تراب وايام يصبي الغانيات ولا يصبو
 فتركته وحيث بالمديح فقلت ٥
 الى ملك يستغرق المال جوده مكارمه شر ومعر وفه مكبت
 وما زال الهرون الرضوي ابن محمد له من مياة النصر مشربة العذب
 فتى تبلغ العيس الراسيل بابه بنا فهاكك الرجب منزله الرجب
 يبعك على الاعد البنادير فتم تفرهم منهم حصون ولا درب
 وما زلت ترصهم بهم متفردا انساك حزم الذي والصارم الغضب
 جهدت فلم ابلغ علماك بحدحة وليس علم من كان مجتمعا عتب
 فضحك الرشيد وقال خفت ان تجب وقت الصلوة فيقطع المديح عليك فبدلت
 به فقلت نعم فامرني بقراءة النسيب وامر لكل واحد من الشعراء عشرة الاف
 درهم وامر لي بضعفها وقال ابو محمد اسحق بن ابراهيم الموصلي اصطبح الوائق
 في يوم مطر واتصل شربنا حتى سقطنا نحن تناصر عني وهو معنا على حالنا فاخر
 احدهما من موضعه ان كان هو اول من قام وامر باننا هانبا هانبا وتوضانا
 واصلى من شائنا وحينما اليه وهو جالس وفي يده كاس يريد ان يشربها والحمد
 بمنعه فقال يا اسحق انشدني في المعنى شيئا فانشدته قول اشجع السلمي ٥
 ولقد قطعت الليل في اجاصه بالكاس بين غطار في كالانجي
 يتمايلون على النعيم كاهنهم قصب من الهندي لم يبق لهم
 والليل منتقب بفضل رايه قد كاد يحس عن اغن الرثم
 فاذا ادارتها الاكف رايتها تداني الفصيح الى لسان الاعجم
 وعلى بنات سدورها عقباته من سكرها وعلى فضول المعصم
 تغلى اذا ما الشعوان تنظا صيفا وتسكن في طريق المزم

ولقد قصصناها خاتم رها بكر وليس البكر مثل الايهر
 تعطى على الطلم الفتي بقاءها قسرا وتظلمه اذا لم تظلم
 فطرب وقال احسن والله اشجع واحسنت يا ابا محمد اعد كيوتى فاعدتها
 كاسه عليها وامر لي بالف دينار ولما ولي الرشيد جعفر بن يحيى خراسان انشد اشجع
 انتصير للبين امر تجزع فان الديار غدا ابلقع
 فمنا يتفرق اهل الهوى ويكشر باكي ومترجع
 حتى بلغ قولنا ٥
 الى جعفر نزع رغبة واري فتى خوسر يانغ
 فادونه الامر مطمع ولا الامر غير مقتنع له
 ولا يرفع الناس من حظه ولا يضعون الذي يرفع له
 تريد الملوكة من اجعفر ولا يصنعون الذي يصنع
 وليس باوسعهم في الفنى ولكن معروفه اوسع
 بد بهته مثل تذكير متى رفته فهو مستجع
 فكم قائل اذ راى ثروتي وما في فضول الغنى اصنع
 عند اني ظلال ندى جعفر يحرق ديول الفنى اشجع
 فقل لخراسان تحيى فقد اتاها ابن يحيى الفنى اللدع
 فلما فرغ طرب جعفر وجعل يخاطبه فخاطبه الاخ وامر له بالف دينار ثم بدى الرشيد
 في ذلك التذبير فعمل جعفر عن خراسان بعد ما كتب له بولايته فوجه جعفر فحل
 عليه اشجع فالتسليم ٥
 امت خراسان تغزأ بما اخطاها من جعفر المرحبا
 كان الرشيد المعتلى امره وتلى عليها المشرق الابليجا
 ثم اراه رايله السند امسى اليه منهم اوجوا
 فكم به الرحمن من كربة في ممة تقصر قد فرجا
 فضحك جعفر وقال لقد هونت على العزل وقت لاخير المؤمنين بالعذر ثم امر
 له بالف دينار اخرى وكان اشجع دخلت على محمد الامين حين اجلس مجلس التعليم
 للادب وسئل اربع سنين وكان مجلس فيه ساعة ويقوم فقلت ٥

ملك ابوع واهله من نبعة ، من هكسراج الامة الوهاج ،
 شريت بملكه في رباطها ، ما النبوة ليس فيه مزاج ،
 فامرت له نبيته بمائة الف درهم وكان النور يدي من خالد البرمكي وعد
 اشجع فمطله فكتب اليه
 رويك ان عز الفقرا دن ، اي من الثرى مع الكهوان ،
 وماذا تبلغ الايام ماني ، برب صروفها ربي لاني ،
 فقال له يي ويلك يا اشجع ههنا اهدد فلا تعد مثله وقضى حاجته وقال
 الاصغراني اول من اوصل اشجع الى الرشيد الفضل بن الربيع الحاحب وصفه
 له وقال هو اشعر الشعرا في هذه الزمان وقد اقتطعه عنك البرامكة
 فامر بادخاله مع الشعرا فحضر وانشد
 قصر عليه تحية وسلام ، خلعت عليه جمالها الايام ،
 فيه اجتمعت الدنيا الخليفة والتقت ، للملك فيه سلامة وسلام ،
 قصر سقوف المن دون سقوفه ، فيه الاعلام الهدى اعلام ،
 نشرت عليه الارض كسوتها التي ، نسج الربيع وزخرف الارهام ،
 ادنتك من ظل النبي وصية ، وقراية وشجت بها الاحرام ،
 برقت سماؤك في العدو وامطرت ، هاما لها ظل السيوف غمام ،
 وعلى عدوك يا بن عمر محمد ، رصدان صنو الصبح والظلام ،
 فاذا اتبته رعتك فاذا اغنى له ، سلت عليه سقوفك اللجلام ،
 فاستجاب الرشيد سعدا وامر له بعشرين الف درهم ولعمري لقد اجاد وارانا
 من البيت الاخير ارم ذات العمار ولمح بذكر الوصية التي انتهت الى الرشيد ما شرفاه
 في توجته السيد الحميري من انتقال الامامة بالوصية بعد علي عليه السلام الى بنيه الثلاثة
 وصارت بعد ابن الحنفية الى بني العباس وقال سعيد بن قيس وابو دعامة السدي
 كان اشجع منقطعاً الى العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس فقال الرشيد
 يا عمر ان العواقد اكثر وفي مدح محمد بن علي وبنو جعفر ولم يقل احد منهم في الاموية

وانا احب ان اتع على شاعر فظن ذكي يقول فيه فذكر العباس ذلك الاشجع فقال
 ببيعة المامون اخذته ، بعنان الحق في افقه ،
 احكمت قرانه عفتا ، تمنع المحتال في نفقه ،
 لن يفكك المؤر بقترا ، او يفتك الدين من عتقه ،
 وله من وجه والسط ، صورته تمت ومن خلقه ،
 فانا العباس الرشيد فانشد اياها فاستحسنها وقال من قالها فقال هو فقال
 قد سررتني مرتين باصابتك ماني نفسي وبانها لك وما كان لك في مولد وامر له
 بثلاثين الف درهم فاعطا اشجع منها خمسة الاف درهم واخذ الباقي لنفسه وكان
 العباس بخيل الهبة القصبة وحكاية ظريفه وهي ان يبعدها في الشاعر
 مدحه بقصيدة بالغ فيها وجاها بها
 لو قيل للعباس يا بن محمد ، قل لاوانت مخلد ما قالها ،
 ما ان اعد من المكاب خصلة ، الا وجدتك عمرها او خالها ،
 وارسلها اليه وقد عنده الف دينار فمراعه الا وغلالة قد جاءه بشي في قطناس
 ففتح له فاذا دينار فقال للفلان الديار انك مني واحتل لي في ارجاع رقة
 الشعرا فاختلصها له فقال فيه ربيعة
 مدحتك مدحة السيف المجاني ، لتجري في الكوام كاجريت ،
 فهدى امدحة ذهبت ضياعا ، كذبت عليك فيها وانفريت ،
 فانت المؤر ليس له وفاء ، كاني اذ مدحتك قد زانيت ،
 وارسلها اليه فلم يقرأها العباس دخل من خور على الرشيد فقال له ان ربيعة
 الرقي هياني فاستشاط الرشيد غيظا وكان العباس انير اعنقه وقد هم ان
 يتزوج ابنته وامر باحضار فلما رآه قال يا عاض بظرامه القهوجي واخبر
 الناس علي فقال والله لقد مدحتك بعمر ما قاله احد من الشعرا في احد من
 الخلفاء انشد القصيدة فقال الرشيد صدق والله ما قيل في احد من الخلفاء
 مثله حسنا والتفت الى العباس فقال بكم ابنته فتلكي وتغير وجهه فقال ربيعة
 اثابني دينارين وظن الرشيد انه يخرج فقال حيوي عليك كم انا بك قال وحيونك

اعطاني ٦
يا امير المؤمنين ما انا بنى غير دينارين فتعطي الرشيد والتفت على العباس
وقال ليت شعري ما الذي قد بك عن الكرام انبكش هو النسب الذي
لا يداني ام قلة الاموال فلقد سوغتك منها حمدي ام تفكك فلما ذنبت
لي فري والله نفسي فكاد يموت خجله ثم قال الرشيد للرفي حيوي عليك لا تذكر
في شعرك وامر له بثلاثين الف درهم واعرضها لهم به من خطبة سب
العباس وجفاه واظهره وكان ربيعه بعد ذلك كثير العبث بالعباس في
حضرة الرشيد **فمن** ان العباس دخل عليه يوما وبسحق ففضله
والرفي عنه ففض القى عن غاليه فقال يا امير المؤمنين هذه غاليه انتخبها
لك وصنعتها بيدي اختير مسجها من البيت وعندها من الشعر وعودها
من قمار المهند فالحاس فيها مجموع الوصف بقصر عن حسن ما عرض
ربيعه وقال ما رايت احق منك في وصفك لهذه الغالية عنده من هدي له
نفائس الدنيا وتقرّب الملوك بيده بكل مضمون وما قدر غاليه هذه
ثم التفت الى الرشيد فقال حيوتك ان تجعل هذه الغالية حظي من عطائك
الى سنة فامر له بها وهو يضحك ففض ختمها واخذ ملايكه فذهبن بها
ابطله الايمن ثم اخذ ثابته فطلى ابطله الايسر ثم جل سراويله واخذ منها
فطلى استه وذكره وخصيته ثم قال يا امير المؤمنين تاذن بدخول علي
قال نعم وقد غلب الرشيد الضحك فلم يدخل الغلام ناوله الحق غير ختم وقال
اذهب الساعة الى جارياتي فلا نه فقل لها ادهني بهن ابطلك وخبرك
واستك حتى اذهب الساعه فانكك فذهب الغلام وكاد ان يغشي على
الرشيد من شدة الضحك وكاد العباس ان يموت غمظا فقام وامر الرشيد
لربيعه بثلاثين الف درهم وربيعه هو القائل في التفضيل بين يزيد بن
اسد السلمي وبين بن حاتم المهلبى **٦**

وهي مشهور

وهي مشهور وقيل للاصمعي ان ابا عبيد يقول ان العرب تقول شتان ما هار ولا
يقولون شتان ما بينهما وينشد بيت الاعشى **٦**
شتان ما يوسى على كورها ، ويوم حيتان اخي جابر
فقال وهم ابو عبيد العرب تقول ذاك وذالك والشيد بيت ربيعة المذكور
فكانوا يجنون بشعر ربيعة الاستشهاد الاصمعي به وربيعة من بني سليم
وقال علي بن الفضل السلمي اول ما نجم به اشجع اتصاله جعفر بن المنصور وهو
حدث وصله به احمد بن يزيد السلمي وابنه عوف فقال اشجع في جعفر **٦**
اذكر واحرمه العواكف هنا ، يا بني هاشم بن عبد مناف
قد ولدناكم ثلاث ولادات ، خلطن الاشراف بالاشراف
مهدت هاشما نجما قضيت ، من بني فالح جهار عفاف
ان ارماح بهشة من سليم ، لعفاف الاطراف غير عفاف
معشر يطعمون من ذروة السؤل ويسقون خمر الاقاف
يضربون البتار في اخذ عيه ، ويسقونه نقيع الذعان
فساع شعرت وبلغ المنصور ولم ينزل يترقى الى ان وصلته بيت بعد وفاة
ابيه **٦** وجها الرشيد فاستن جوايزه والحقة بالطبقة العالية من الشعرا
وقال مهدي بن سابق اعطى جعفر بن يحيى مروان بن ابي جفصه وقد مدحه
بلاثن الف درهم واعطى ابا البصير الثا عشرة الف درهم واعطى اشجع
وكان ثلثه الف درهم وكان اول اتصاله به فكتب اشجع اليه **٦**
اعطيت مروان الثلث **٦** من التي دلت رعايه
وابا البصير وانما ، اعطيني معهم ثلاثة
فامر له بعشرين الف درهم مع الاول وقال الحسن الجعفي كان اشجع اذا نزل
بعد اذ نزل على صديق له من اهله فقدمها مرة فوجبت له مات والبكا والنوح
في داره فقال **٦**
تسر اطيعوا عليه ببغداد ، ضري كما ماد اجن الضريح

رحم الله صاحبي ونديمي ، رحمه تغتدي واخرى تروح ،
 وكان محمد بن عبد الله بن مالك كان حرب بن عمرو الشقي نخاسا وكانت له
 جارية مغنية وكان الشعر والكتاب واهل الادب يبعده اذ تملقون اليها
 ويسمعون منها وينفقون في منزلهم النفقات الواسعة ويبرونه ويهدون
 اليه فقال اشجع في نفسه
 جارية تخرار دافها ، متبعة الخيال والقلب ،
 استكوال الذي لاقيت من جبرها ، وبعض مولاها الى رب
 من بغض مولاها الى جبرها ، سقت بين البغض والحب
 فاعتلجني في الصدح حثا ستوا ، امرهما فاقسمتا فسلمي
 ففعل الله شفاي بها ، وعجل السقم الى جربها
 واخباره كثير من شدة طوبى الذليل واخذ قوله وعلى عدوك يا بن عم محمد
 البيت السابق ابو عمر واحمد بن محمد بن عبد ربه المغربي صاحب العقد فقال
 يا من جرد من عزيمته ، تحت الحوادث صامم الغم
 رعت العدة وفما ملكت له ، الاتفع منك في الحام
 ولكن ابن الترامن الثريا **وكان اشجع متشيعا** وله مدح
 في الرضى عليه السلام وللمامات الرضى عليه السلام بطوس ودفنهما امامون
 الى جنب والده الرشيد قال يريته
 يا صاحب العيس تحوي في ازهرها ، اصنع واسمع غدا يا صاحب العيس
 اقرا السلام على قبر بطوس ولا ، قرى السلام ولا النعم على طوس
 فقد اصاب قلوب المسلمين بها ، روع وافزع فيها روع ابليس
 واختلست واحد التقوى وسيدا ، فاي فخلت منا ومخلوس
 فلو يد الموت حتى يستدبره ، لاق وجوع رجال دونه شوس
 بورا الطوس في كانت منازلها ، مما تخوف الايام بالبوس
 ان المنايا انالت من خالها ، ودونه عكرو جثم الفردوس

او في عليه الودي في خيل اسبله ، والموت يلقي ابا الاشبال في الخيل
 ما زال مقبلا من نور والد ، الى النبي ضياء غير مقبوس
 في منبت طهرت فيهم فرعهم ، يسامي في بطاح الملك مغروس
 والفتح لا يلتقي الا على نقية ، من القواعد والدينا بتأسيس
 لا يومها ولي بتمزيق الجيوب ولا ، لطم الحدد ولا جديع المعاطيس
 من يوم طوس الذي نادت برعته ، لنا النعاة وافواء القراطيس
 حقا بان الرضى اودى الزمان به ، ما يطلب الموت الا كل منغوس
 ذو الخطيئة وذو النور من مغرور ، رمسا كاخز في يوم من مغرور
 بمطلع الشمس وافته منيته ، ما كان يوم الودي عنده محبوب
 يا نازن الاجداث في غير منزله ، ويا فرسة يوم غير مغرور
 لولا مناقصة الدنيا محاسنها ، لما يقايسها اهل المقاييس
 الله يوتيك دارا غير نائلة ، في منزل رسول الله ما فرور
 لم يست ثوب البلاء اعز علي به ، لبسا جديدا او ثوبا غير ملبوس
 صلى عليك الذي قد كنت تعبد ، تحت الهواجر في تلك الامايس
 قال ابو الفرج قال الوليد بن اشجع مرابي وعماي احمد ويزيد بن الوليد
 ابن عقبة بالرقه والى جانيه قبر ابي زبيد الطائي النصراني نديمه وكان
 ابونبيد اوصى حين احتضر ان يدفن الى جنب الوليد بالطيخ والقبران
 مختلفان كل موجه الى قبلته فوفقوا على القبرين فجعلوا تبة اكر من اخبارها فاشاء ابي يقول
 مررت على عظام ابي زبيد ، وقد لاحت ببلقعة صلود
 وكان له الوليد نديم صدقي ، فنادم قبري قبر الوليد
 انيسا الفقة ذهبا فاقمت ، عظامها تانس بالصعيد
 ولا احدي بمن يقدر المنايا ، يا احمد او يا اشجع او يزيد
 قال فما قول والله كارتهم رحمهم الله تعالى وقصته سيرة الرضى عليه السلام
 ما سئد ابو الفرج الا صفها في مقاتل الطالبين قال اخبرني بعضه ان

هذا البيت والذي بعده مقدمان
 على البيتين السابقين الذين هما
 لولا مناقصة الدنيا والذى يورط
 بها من الاشعار

ابن علي بن حمزة وعن محمد بن علي واخبرني بالبيان انه احمد بن موسى بن سعيد
 قال حدثنا يحيى بن الحسن العلوي وجمعت اخبارهم ان المامون وجهه الى جماعة
 من ال ابي طالب فخلوا اليه من المدينة وفيهم ابو الحسن علي بن موسى فاخذ
 بهم على طريق البصرة مع قايده من اهل خراسان فقدم بهم على المامون فانزلهم
 دارا وانزل علي بن موسى دارا ووجه اليه الفضل بن سهل فاعلم انه
 يريد العقد له وامره بالاجتماع مع اخيه الحسن لذلك ففعل واجتمعوا بخرقة
 فجعل الحسن يوظف ذلك ويعرفه ما في اخراج الامور من اهله عليه فقال له ان
 عاهدت الله ان اخبرها ال ابي طالب ان ظفرت بالمخلوع وما اعلم احدا
 افضل من هذه الرجل فاجتمعوا معه على ما اراد فانزلهم الى الرضى عليه السلام
 فعرضوا ذلك عليه فلم يزل ال ابي وهو يابى ذلك ويمتنع منه ال ان قال له احدهما
 ان فعلت والا فعلنا بك وصنعنا ونفعل ده ثم قال له والله لو امرني بخرقة ففعلت
 لفعلت اذ لم تفعل ما يريد ثم دعى به المامون فثابته في ذلك فامتنع فقال
 قولا شديدا بالتحديد وكان له ان عمر جعل الامور في يده فاسته احداهم بركة
 وكان من خالف قاضيا بوعنه ولا بد من قبول ذلك فاجابه الرضى الى ما
 التمس ثم جلس المامون في يوم الخميس وخرج الفضل بن سهل فاعلم الناس
 بفعل المامون في الرضى فانه ولاه عهده ولقبه الرضى وامره بلبس الخضر والعود
 لبيعه في الخيس الاخر على ان ياخذ وارثه فاسنه فلما كان في الخيس ركب الخيس
 والقواد والقضاة وغيرهم من الناس في الخضر وجلس المامون فوضع
 للرضى وصادقان عظيمتان حتى لم يبق له وقرنه وجلس الرضى عليهما
 في الخضر وعليه عمامة وسيف ثم امر ابنه العباس بن المامون فبايع له اول الناس
 فرفع الرضى يده وتلقى بظهرها ووجه نفسه وببطنها وجوههم فقال له
 المامون ابي طيب كحل البيعة فقال الرضى ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
 هكذا كان يبايع فبايعه الناس ووضعت البدر وقامت الخطباء والاعدا
 فجعلوا بين كوفت فضل علي بن موسى وحسن راي المامون ثم دعى ابو عبيدة
 الكاتب بالعباس المامون فوثب فدن من ابيه وقبل يده وامره بالجلوس

ثم نودي محمد بن جعفر بن محمد فقال له الفضل بن سهل قم فقام فمشى حتى قرب من
 المامون ولم يقبل يده ثم مضى فاخذ جازيته وناداه المامون ارجع ابا جعفر الى
 جيلك فرجع ثم جعل ابو عبيدة يدعوه لعلوي ويكلمه فجعلوا يدخلون
 فيقضون جواربهم حتى نفذت الاموال ثم قال المامون للرضى قم فاخطب
 الناس وتكلم فيهم فقال بعد حمد الله والثناء ان لنا عليكم حقاب رسول الله
 عليه واله وسلم وكلم علينا به عليه السلام حق ولم يكن كره عنه غير هذا في ذلك المجلس
 وامر المامون فوضعت له الدارهم وطبع عليها اسماء وزوجها ابنته ام جيبه
 وامره فخرج بالناس وخطب للرضى في كل موضع بولاية العهد في محمد بن احمد بن
 سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن العلوي قال حدثنا من سمع عبد الجبار بن سعيد يخطب
 تلك السنة على منبر المدينة فقال في الدعاء له علي بن موسى ولي عهد المسلمين من
 جعفر بن محمد بن علي بن الحسن بن علي

سنة ابايهم ما هم اكرم من يشرب صوب الغمام

وزوج المامون محمد الجواد بن الرضى ابنته ام الفضل ونقلها اليه واعتل
 الرضى علته التي مات منها قال ابو الفرج وكان الرضى يدعى الحسن والفضل ابني
 قبل مرضه عند المامون فيه كروما ويها قلما وفي هذا القول ما فيه فقدم
 ذكر شيخ الفضل قال ولقي الرضى المامون يوم كان غلاما يصب على يده الماء
 فقال يا امير المؤمنين ولا يشركك بعبد امة ربه احدا اقلت من ذهب الرضى واباه
 عدم جوار الوضوء للناس وغيره بصب الماء ولما اعتل الرضى تعال المامون
 وانظر انهما جميعا اكلوا طعاما فصارا قدام الرضى عليه السلام عليا حتى مات
 قال الاصبغ ياني وقد اختلفت في امر وفاته وكيف سقى السم وذكر محمد بن علي بن حمزة
 ان منصور بن بشار ذكر عن اخيه عبد الله ان المامون امره ان يطول الظفان
 ففعل ثم اخرج له ثيابا يشبه الثياب الهندية وقال له امره بلبس ثيابك ففعل ثم دخل على
 الرضى فقال ما خبرك قال ارجوان اكون صالحا قال اهل جاك احدهما المتوفين
 اليوم قال لا غضب وتخرج علي غلمانة وكان خذ ما الرومان اليوم فانه لا تغني

عنه ثم دعى برمان فاعطاه عبد الله بن بدير وقال لما عصمناه بيك ففعل
 ورفاه الرضى بيك فشر به وكان سبب وفاته هالك الايام حتى مات قال
 محمد بن علي بن حمزة بلغني عن ابي المصلت الهروي انه دخل على الرضى بعد ذلك
 فقال له يا ابا المصلت قد فعلوها قد سقوني السم قال محمد بن علي وسمعت في
 صفته شئ انه اطعم غنبا قد غمرت في موضع اقماعه الاير وتركته اياها فاكل
 منه في علته فقتله وذكر انه ذلك من لطيف السموم ولما توفي الامام الرضى
 عليه السلام لم ينظر المأمون موته في وقته وتركه يوما وليلة ثم وجهه الى محمد بن
 جعفر وجماعة ال ابي طالب فلما حضوا اراهم يا هوى الجسد الاثر به وبكى
 وقال عن علي يا اخي ان اراك في هذه الحالة وقد كنت اذ قيل ان اقدم قبلك
 فابا الله الاما ارادوا ظهر جزعنا شديدا وحننا كثيرا وخرج مع جنازة
 يحملها حتى اتى به الى قبر هرون الرشيد فدفنه الى جانبه **قال** قبر الرضى
 عليه السلام بمدينة سنا باد من رستاق طوس وعشرون مشهور من مدبر معظم من
 رحنه الملك الموصى به ملكة العجم الان وغيرهم من غيب وعلقوا بقبته من
 قناديل الذهب والفضة ما لا يمكن التعبير عنه وقصبة طوس الطابرات
 وما احسن قول الشيخ الامام الوينيرها الدين العاملي الا في ذكره ان شاء الله فيه ذبيبت
 يا شيخ اقص قصة الشوق اليك ان جئت الى طوس فبالله عليك
 قبل عني ضريح مولدي وقل قد مات بها من الشوق اليك
قوله وانما اشجع الرضى من قبول عهد الخلافة حتى اكرهه لانه قال المأمون
 ان الجعفر والجماعة دلت على انه لايتيم ما اردتم واجابه تقيده وجوز ان المأمون ابر
 عينه كما ذكرتم فسمه وقيل ان الفضل بن سهل حسن له ذلك ولذا
 قتل غيلة بسرخر كما تقدم مع قبيح كان في المأمون مشهور ولكن الملك عقيم
 واراد ان ينام عمه ابراهيم بن المهدي فانه كان ناصبيا يعيب المأمون بالتبعية ولما
 بايع المأمون للرضى خلعه ابراهيم ببغداد ودعى لنفسه وتلقب بالمبارك
 وقال ابراهيم يومها للمأمون اني رايته عليا في منامي فقلت له انما انت عون هذا
 الامر بالمرأة ونحن احق به منكم فما رايته له بلا غش في جوابه كما نرى عنه قال

فما اجابك

فما اجابك به قال قال لي الاما سلاما قال المأمون الله اخبرني الله
 اجابك بابلغ جواب وعلم انك جاهل لا تنظر في الله تعالى واذا خاطبهم
 الجاهلون قالوا سلاما فقير ابراهيم وكان ليقتني لم اخبركم وكالت اسما
 بنت المهدي قلت لابي ابراهيم انا والله استهي ان اسمع غناك قال اذا والله
 لا اسمع من مثله علي وعلى واغلظ في اليمين ان لم يكن ابيليس ظهر لي وعلمي
 النفر والنعيم وصاحني وكان اذهب فانت مني وانا منك وقال دعبل فيه
 يا معشر الاجناد لا تقنطوا وارضوا عما كان ولا تسخطوا
 فوفى تعطوت جنينيه يلمت هذا الامر والاشط
 والمعبد يات لقوادكم لا تملخل الكيس ولا تربط
 وهكذا ابرن قواديه خليفة مصحفه الربيط
 الحثنيات اصوات من الغنا منصوبه الى جنين النجفي العبادي المغني الشهير
 والمعبد يات الى معبد وقال اسحق بن ابراهيم الموصلي يبيع ابراهيم ببغداد
 وقد قل المال غنط وكان قد لجى اليه اعراب من اعراب السواد وغيرهم من
 ارغاد الناس واحتبس عنهم العطا فجعل اميرهم يسوفهم ولا يني الى ان خرج بوله
 اليهم يومئذ اجتمعوا وضجوا فصرخ لهم بانه لا مال غنط فقال قوم
 من غوغا اهل بغداد اخر جوا النيا خليفتنا ليغني لاهل هذه الجانب ثلاثة
 اصوات ليكون عطا لهم والاهل ذلك الجانب مثلها فانك مني دعبل بعد ايام
 يا معشر الاجناد لا تقنطوا وكان الشيخ صلاح الدين الصفدي في شرح
 الجوهرية كان ابراهيم بن المهدي منقرا عن علي عليه السلام ولما مات ابراهيم
 ركب المعصم حتى صلى عليه وقال للوائق اقم يا بني حتى تحبه وقيل بل لم يصل
 عليه فخرجوا واهل الواثق بالصلوة عليه وسأل عن وصيته فوجدت قد امر
 بمال عظيم ان يفرق على اولاد الصواب كلهم الا اولاد علي عليه السلام فقال الواثق
 والله لولا طاعة امير المؤمنين لما وقت عليه ولا انتظرت دفنه ثم انصرف وهو يقول
 مغر عن سره وخبر اهله والله لقد دليت في قبره كافر او امر الواثق ففرق في
 اولاد علي السلام مال فاضل فاصاب كل رجل منهم اضعاق اضعاق ما اصاب

فما اجابك

غيرهم من وصيد ابراهيم وسنا باد بفتح السين المهمله وبعد النون الف
ثم يا موحى مفتوحه وبعد ها الف ثم دال مهمله موضع مشرب الرضى
عليه السلام وطايران بالطا المهمله وبعد الالف يا موحى مفتوحه وبعد الراء
الف ونون ومزاج الرمان مختلف وهو ثلاثه اصناف حلوه حامضه ومن قال
الامليس حار رطب في الاول وقيل بارد معتدل ينفع الصدر ويقع
الدم وحمى الصفراء وقروح الامعاء والمزقعة الصفراء والحامض اقوى
الثلاثة في التبريد والقضاء فيه حار وقيل لم يحلق الرمان الا للرضى وابو
الصلت الهروي كان شيعيا فاضلا اديبا وحسبنا الله تعالى وكفى

ايمن من خريم بن فائق وقيل من خريم بن خرم

ابن فائق بن القليب بن عمر ومن اسد بن مدركه بن الياس بن مضر بن نزار
الاسدي قيل كان من التابعين وقيل له صحبه قال ابو الفرج الاصبهاني
في الاغانى كان ايمنا شاعرا مجيدا وابوعصمى صحابي اعتمرل حرب الجمل
وصفيته مع المعتزله وذكره في الفسطاط الاسود في سجى السماويه فحين دخل مصر
من الصحابه وقال كان معروفا محبة علي واورد الاصبهاني في تاريخه في المايهات

لقيت من الغانيات العجايا ، لو ادرت مني العذارى الشبايا ،
علام يكملن جود العيون ، ويدين بعد الخضاب الخضابا ،
ويبرقن الالما تعلمون ، فلا تمنعن النساء الضرابا ،
ولو كنت بالمد الغانيات ، وضاعفت فوق الشبايا الشبايا ،
اذ لم تنلن من ذاك ذاك ، بغنيك عند الامير الكذابا ،
اذ لم تحالطن كل الخلط ، اصبحن فخر نظرات غضابا ،
وروي ان عبدا ملك بن مروان كان شديد السفف بالنف فلما اسبغ
عن الجماع فاذا غرمله بهن فدخل عليه يوما ايمنا المذكور فقال له كيف
انت يا ايمنا قال خير يا امير المؤمنين قال كيف قوتك قال كما احب والحمد لله

اني لا اكل المجزع من الضان والصاع من التمر واشرب العسل المحلو اغيد
غيا وارحل الجمل الصعب فانصبه واركب المهر الاربع فاذلله واقترع
العذري لا يقعد في عنقه الخبر فغاط ذلك عبد الملك فحسب وجهه
واطرحه حتى اشرذك في حاله وجبه ايضا وقطع عطاءه فقالت له
امراته اصدقني هل لك جرم قال لا والله قالت فاي شيء دار بينك
وبين امير المؤمنين اخبرها فاقته فاخبرها فقالت من هاهنا اتيت
وانا احب لك فتحيات ودخلت على عائكة بنت يزيد ووجهه فقالت
اسالك ان تستعدي امير المؤمنين علي بن ابي طالب فقلت فيم قالت ما ادرى
انا مع رجل او حايط فان له سنين ما يعرف فرائي فخرجت عائكة فاجبرت
عبد الملك فوجه فيه وساله عما ذكرت فاعترف بذلك فقال اولم اسالك
عام اول عن حالك فوصفت كيت وكيت فقال يا امير المؤمنين ان الرجل
ليجمل عند سلطانه ويحمل للاعداء باطلا ومما وصفت به نفسي وانا
القائل واثنى الابيات المتقدمة ففعل عبد الملك بضمي من قوله
ثم قال اولي لك يا ابن خريم لقد لقيت مزينا برحما فأتري ان تصنع
وبين زوجتك قال تاجلها اجل العنين لعلي استطيع امساكها قال افعل
وردها اليه وامر له بما فات من عطائه وباد في برع وتقريبه ومن
لهذه المادة قول السراج الوراق

اذ ائس المرء من ابيه ، رأت عرسه الياس من خيره ،
ومن كان في سنة طاعنا ، فقد عدم الطعن في غيره ،
وقال السراج ايضا ،
رب بكرا صبت بها اقل العمر ، وقد حي من الشبايا المعلى ،
طلبت ذكرك الناط فاجملت ، لها القول حين قصرت فعلا ،
كنت تروا وكان رجلا فلما ، صرت بي ابا استنصار جلا ،
ما احسن ما راى العظي من الترس والومع والبس والحبل ولله ايضا

طوت الزيات اذ رأت ، عصر الباب طوى الزيات ،
وبقيت اهراب وهي تسيل ، جارة من بعد جاس ،
ويقول يا ستي استرجنا ، لاسلج ولا مناس ،
وفي المناس بعد ذكر السلج توردية اذهي الماذنه وكفى بها عن ذكره
وكان حماد عجز دان اعراخليلع يشرب عنده جماعة من اصحابه بالكوفة
فرقت اليه امرأة فقام فافتعها ورجع اليهم سرعا وهو يقول
قد فتحنا الحصن بعد امتناع ، بمنع فاتح للقللاع ،
ظفرت كفى بتفريق شميل ، جانا تفريقه باجتماع ،
وفي العجز عنه قال ابن الجراح
قالت وقد قلت اعطني لي به ، يوما وقد قامت وقد ناما ،
لوان اسرافيل في راجعتي ، ينفعني امر ك ما قاما ،
ولله ايضا
تقول اذبت اسلمها وارسلها ، وقد دعيتي الى شيء فما كانا ،
ان لم تسكني نيك المزن وجنته ، فلا تليني اخاميت قرنا نا ،
كان امر من شيع رخاوتيه ، فكلما عركته راحتي لانا ،
وقال الصنفدي
عهدي بايري وهو فيه يفظ ، كم قام منتصبا وما بهيته ،
واليعى كالطفل الصغير يهت ، يزاد نوما كلما حركته ،
وقال ابو الصقر الواسطي بسبب انه اتهم بغلام له
ابن ابى الصقر افكر ، وقال في حال الكبر ،
والله لو لا بول ، تلحقني عند السجر ،
لما ذكرت ان لي ، هابين اخناذي ذكر ، وله من قطعة
ان عيس كالبقلة في ليها ، فطالما اصبح مثل الويتا ،

ولله من اخرى
كفخ ابن ذي يومين يرفع راسه ، الى ابويده ثم يدركه الضعف ،
ولا بن حجل ايضا
اسق عليه ممدودا فوق الخصى ، شبه العليل فديته من نائم ،
طبع الغواني في انتظار قيامه ، طبع العولم في انتظار القائم ،
يعني ان غيبته القائم طالت لانه كان اماميا وهذا باب واسع لسنة الرغبة
اليه فلا يكاد يخلوا اعر المتصرف من كل شيء منه الاختصار مقصود والله اعلم
حرف الباء الموحدة
بركات بن الامير بن الدين بن تقي بن هير الحسن بن
الامير بدر الدين ابى المعالي عمالان بن رعيته بن ابي نجي محمد بن ابي سعيد الحيني
الملك امير مكة شرفها الله تعالى وبلاد الحجاز فاضل بحدثن عطفه من السمر
والبيض من المشرفيات والمران ويطربه في اوتار اجسام اعاديه سماع العياد
مالاح في المركب جسا سالكه الاستباح حاكليبه والحق سيفه الاقلوله من قراع
الكنايب عيب من بوضيف ما برج نزل الامن عماده على القسم مقر ون خطي حلت
المسنة في محرمه خط القاتم الى ادب اوضع معجرات محمد وكرم حكى جيل عمالان غير
محمد قال ابن خزيمة في معجمه انه ولد سنة احدى وعثمانه او سنة اثنتان من المائة
بلد قرب جدته وشايعه في كنف والده وقرا القرآن وكتب الخط الحسن واجاز
له سنة خمس وعثمانه وما بينهما البرهان بن صديق والقاضي زين الدين
المراغي وعمايه بنت محمد بن عبد الهادي والحفاظ الثمانيه زين الدين العواتي
والله ابو رعد ونوى الدين الهيثمي والشهاب بن جرجور بقتيرهم وغيرهم
وحدث بالقاهرة ثم بمكة بالاخايز وولى مكة شريفا لوالده في شعبان سنة سبع
وعثمانه وفي سنة احدى وعشرين نزل الامير ابو هير الحسن عن امته مكة لولده بركات
الملك كوي ولما مات الملك المؤيد شيخ صاحب مصر والشام والحجاز سنة اربع

وعشر من كتب ال خليفة يطلب اشراك اخيه ابراهيم معه في ولاية مكنه ولم
يتم ذلك ثم طلبه السلطان الى مصر سنة ثمان وعشرين بعد وفاة والده فقدم
والترجم يحمل ما التزم والده محله وهو في كل سنة عشرة الاف دينار وان
يكون له مكس جده وما يجرد من مركب الهند يكون للسلطان فولى وقدم مكنه
ودخل الى القاهرة المعنفة ثلاث مرات كانت كلها بسبب طلب السلطان
حقن له سنة احدي وخمسين واهتزت القاهرة لدخوله وخرج السلطان
بعسكر الى لقائه وبلغ الى مطعم الطين بالزبد انيه ولم يبق من لم يخرج حتى
التخدرات والبلغ السلطان في اكرامه ومهش له خطوات واحتضنه واجلله
الى جانبه وخلع عليه وقدم له فرسا بسج ذهب مركش ولما عاد من مصر اميرا
استولا على حلي قال ابن فهد وكان شجاعا عارفا بالامور فيه خير كثير واحتمل
زايده وجاه ومروية ظاهرا وكان حسن الكل والياسه مفرط الشجاعة ذاكسنيه
ووقار وشروية ن ابد وكانت وفاته يوم الاثنين عشرين اربع وعشرين
سنة ثمان وخمسين ثمان مائة بارض خالده من وادي مصر وحمله الرجال الى مكنه
وطيف به حول الكعبة سبعا ودفن بالمعلاة بالقرب من قبر جده وعمرت عليه
قبلة حمد الله تعالى ورثاه جماعة قلته وما احسن قول شهاب الدين المنصور في

الشهير بالهايم القايم بيري يله
قالوا قضى بركات قلت غولي ان اتبع العبريات بالزفات
يا من حجة الاحياء عند فراقه ويقر به يا فرحة الاموات
والكعبة الغرى قالت قد غدا لبس الي اد عليه من عاداتي
وانظر الى اثاره في مكنه فرب حابها لم تجل من بركات

وقال ابن فهد اخبرنا الشريف ابو محمد بركات وسرد ابن فهد الاسناد
الى ابي عبد الرحمن عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي انبا تامصعب انبا نا الله
عن ابي عمار شدا اذ عن وانله بن الاسقع رضي الله عنه ان النبي صلى عليه واله
وسلم قال ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسمعيل واصطفى من بني اسمعيل بني
كنانة واصطفى من بني كنانة قريشا واصطفى من قريش هاشم واصطفاني

من بني هاشم عليه السلام الله تعالى حديث صحيح اخبرنا الترمذي قال واشهدني
الامير الشريف بركات لنفسه من قصيد طويكية
يا من بذكر الهام قد زال وسواسي ومن شغلت بهم عن انوال الناس
ومن تغرد في قلبي مجتمسي وحشرهم طائعا اسعي على راس
سالتهم رشفة لي من مشاربهم تغني عن الراح مما لاج في الكاس
ومني
ان قل دت البكار المزمارات ترو سوحى كشرها اعياد واعراس
ومني في عتاب اخيه ابي القاسم
قد حنت ما جا كليب في عيارته لوان فينا غلاما مثل جتاس
والبكار جمع بكلمة قال ابن فهد ومن النسيب له
وقال له لم نمت ليلة وصلنا فقلت لها لا علم لي بسواك
وما نمت عن كوه ولا عن ملالة ولكن اعلي في النام اراك
فبعز عزك يا سعاد ديدني بنجول جسمي بالذي عافاك
لا تجعلني غرضة لذوي الهوى وتوفى يا هذه بفتاك
وترقبى صرف الزمان وجاذري انا يا سعاد وما ملكت فداك
هكذا انقلت هذه الابيات من معجم ابن فهد وهي مختلفة الوزن والمعنى اقصا
الوزن فظاهرواها المعنى فلان نام ليلة وصلها اللهم الا ان يكون مكنه
به لها وقد عابوا قول جرير
طرقت صايد القلوب وليس ذا وقت الزيار فارجعي لسلام
وقول ابي بكر بن نفي الاندلسي
حتى اذا مالت به سنة الكرى من حزن حنته عني وكان معانقي
ابعدته عن اضلع تشاقد كي لا ينام على رسا خافقي
او يكون قد سهر لجرها دهر افلما اطمان بها غلبه النمل او اعداه مشاهد عنها
وابن نقي عندي اعذر الله ولاي العباس المبرق قصه في يوم بعض جوارحه
عند زيارة الجيب ولاي محمد بركات المذكور هو شيخ لم استحسنه واسوان
الحجاز زيد يغفلن اذكور الله اعلم

قلت الامير بركات بن عجلان
في راسها بالبلاد العظمى وهو في
على انشاده من قول الامير بركات بن عجلان
واما المعنى في النسيب الا ان فهد في الوزن
نأما خلاصتها في قوله مع طوبى للماد صلت
والله اعلم بالصواب

ابو يحيى صلي بن عمر والصبا في

عقلا المجازين الكوفي فاضل عرف حقيقة الدنيا فابلها بعقلها وخسر لها
العقل كما سترته القلب بينهم على فعلها وله ادب مفر الباسم يكاد
يشبه لولا عدم بده بالناسم وشعر هو واسطة عقده القريض ولا عيب
فيه الا ما جوي من سحر الحفوت الغضبيض وكان يحدث عن امين من ناييل وعمر
دينار وعاصم بن ابي النجود وله كلام مليح ونوادير واشعار واستقده
الرشيد ليس مع كلامه قال الفصل من البيع الحاجب تحت مع الرشيد فمرنا
بالخوفه فاذا بههلول الجنون يهني فقلت اسكت فقد اقبل امير المؤمنين
فسكت فلما حاذقه قال يا امير المؤمنين حدثني امين من ناييل حدثنا قده
ابن عبد الله العامري قال رايت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يمشي على جبل وقته
رجل ريث ولم يكن ثم طرد ولا ضرب ولا اليك اليك فقلت يا امير المؤمنين انه
بهلول الجنون قال قد عرفته قل يا بهلول فقال
هيب انك قد ملكك الارض طورا ودان لك العباد فكان ماذا
اليس عند مصير جوفي قبر ويحسب التراب ههنا ثم ههنا
فكان اجرت يا بهلول افغير ههنا قال نعم يا امير المؤمنين من رزقه الله جمالا
وما لا فعت في جماله وواسي من ماله كتب في ديوان الابرار فظن انه يريد شيئا
فقال ان الله امرنا بقضاء دينك قال لا تفعل يا امير المؤمنين اتراه اجرا عليك ونيني
الذي اجر عليك اجر علي ثم ولي وهو يقول
توكلت على الله وما اجر سوا الله
وما الرزق من الناس بل الرزق من الله
فكان الاصمعي رايت بهلولا قائما ومعه خبيص ياكله فقلت له ايش معك فقال خبيص
قلت اطعمني منه قال ليس هو لي قلت لمن هو قال له دونه بنت الرشيد اعطيتني اكلها
وقال محمد بن اسماعيل بن ابي فديك رايت بهلولا في المقابر وقد دلا جليبه في قبر وهو
يلعب بالتراب فقلت له ما تصنع ههنا قال اجالس اقواما لا يؤذوني وان عبت

لا يعاينون فقلت قد غلب على السمع فقال والله لا ابالي ولو كان نكل جبهه بهنياس
ان الله علينا ان نعبث كما اهدوا ان عليه ان يوت قناك وعندكم صفق بيوت وقال
يا من تمتع بالدنيا وتنتهها ولا تنام عن الله ان عيناه
شغلت فكيف تميز تدركه تقول لله هلاكم حين تلقاه
وقال الحسن بن مهمل من منصور رايت الصبيان يهولون فاصابته
حصاه فادمته فقال
حبي الله توكلت عليه من نواصي الخلق طرا ابديه
ليس للهارب في محسوسه ابد امن راحة الالديه
رب رايم لي باحجار الالدي لم اجد بد امن العطف عليه
فقلت اتعطف عليهم وهم يرعونك قال اسكت لعل الله يطلع على غمي وشدة
فوج هو لا فيهب بعضنا من بعض وقال عبد الله بن عبد الحميد كان لبهلول صدوق
قبل ان يجن فلما ان اصاب بعقله فارقه صدوقه فبينما بهلول يمشي في بعض
طرقات البصير اذ لقينه فلما راه صدوقه عدل فقال بهلول
ادن مني ولا تخافن عذري ليس يخشى الخليل عذر الخليل
ان ادني الذي يناكح مني ستر ما تنق وبت الجميل
وقال الفضل بن سليمان كان بهلول ياتي سليمان بن علي فيضيئه منه ساعة
ثم ينصرف فجاء يوما بضئ منه ساعده ثم قال هل عندك شيء ناكل فقال لفلانه
هات لبهلول خبز او زيتونا فاكل ثم قام لينصرف ثم اتاه يوما اخر فقال له عندك
شيء ناكل فقال لفلانه هات لبهلول خبز او جينا فلما قام لينصرف قال سليمان
وكان والي البصرة يا صاحب ان جينا الي بيتكم يوم العيد يكون عندكم لحم فحل من
منه وعبت به الصبيان ففر منهم والنجا الى دار بابها مفتوح فدخلها وصاحب
الدار قائم وله ظرفان فصاح به ما ادخلك دارك قال يا ذا القرنين ان يا جوح
وما جوح مفردون في الارض والقرن العقيصه من الشعر تظفرها المرأة قال الرضا
فلثفت فاتها اخذ البقر ونفا شرب الخريف ببر ما الجحش
ولقد جاء بهلول باقنبا س وقريه وتبنيه على البديهة وما احسن قول صاحبنا

الاديب شعبان بن سليم في رقيب اسمه الثوري
 لقد حال ما بيني وبينك معشر وجاوا بما لم نستطيع له رجا
 اعانوا علينا الثوري فيك بقوم فشيء ذو القرنين ما بيننا صدا
 ولله ايضا
 قل للحمام لقد اضعفت مودة ما زلت تحفظها عن الثقلين
 ما زلت اذكرها واطمع في اللقاء لكن ضاني عنك ذو القرنين
 وسال علي بن عبد الحميد بها لولا اهل احدثت في رقة البشر شيئا فقال الكتب
 اضمر ان اضمر جبي له فيشكي اضمار اضماري
 رقا فلو مرت به ذسط لخصبت به مارجاري
 فقال له اريد ارق من هذه افعال
 اضمر ان تاخذ المرأة كي تنظر مثاله فادناها
 فيا ورت هم الضمير ال وجنته في الهوى فادماها
 فقال اريد ارق ايها الاستاذ قال نعم وما اظنه الكتب
 مشبهته قمر اذ مر بمسما فكاد يخرج به التسمية او كلما
 ومر في خاطري بقبيل وجنته فثقلت فكري من عارضيه دما
 فقال اريد ارق من هذه ايها الاستاذ فقال يابن الفاعل ارق من هذا كيف
 يكون رويدك لا تطر عسي طمخ في المنزلة خنزيرة ارق من هذا
 وروي بعضهم هذه الواقعة لخاله الكاتب قال الشيخ صلاح الدين الصفدي
 في شرح الجوهرية قيل بها لول يومك ايما افضل ابو بكر وعلي فقال اما وانا في
 كنت فعلي واما وانا في بني ضبة فابكر وكنت في الكوفة من غلاة الشيعة
 وبنوا ضبة اهل نصب وهم اصحاب الجمل وكان بها لول شيعة مشهورة
 بذلك وبتعمل التقية رحمه الله تعالى واليه لول في اللغة السيد وكان خالدا
 الكاتب ادبنا وهو من كتاب الدولة العباسية قال بعض الكتاب رابت الصبيان
 اشده وابتعد يوما يصحون به يا خالدا يا باردا فكسفت ظهري الى
 قصر المعتصم فقال كيف اكون باردا وانا القائل

له لولا

يدل علي انني عاشق من الدمع مستشبه ناطق
 ولي سيد انا عبد له مقربا بي لـ واهق
 اذا ما سموت الى رصه تعرض لي دونك عائق
 وكان ابو تمام الذي اوقع عليه هذا النظم وقال الرباعي الاخباري
 البصري كان خالدا مفرما بالغلمان ينفق ماله عليهم فهو غلاما اسمه
 عبه الله كان ابو تمام يصوراه فقال خالدا
 قضيت بان جنة ورد تحمل من وجنته وقدا
 لم اثن طرقي اليه الا مات غراما وعاش رجدا
 ملك طوع النفوس حتى علمه الزهو حزين بيده
 واجتمع الضد فيه حتى ليس خلق سواه ضد
 فبلغ ابا تمام فقال فيه من ابيات
 شعرك هذا اكله مغوط في برده يا خالدا الباردا
 ولم ينزل الصبيان يصيحون به يا خالدا يا باردا حتى وسوس وقال هو في تمام
 يا معشر المود اني ناصح لكم والمثني في القول بين الصدق والكذب
 لا ينكون جيب منكم احدا فداه فيكم اعدا من الجرب
 لا تامنوا ان تحولوا بعد ثالثة وتركبوا عمدا اليست من الخشب

حرف التاء المثلثة ه من فوق ابو الحسن

تاج الدولة بن السلطان ابن شجاع عند الدولة

فناخروا ابن دكن الدولة من بويه الديلمي الاصل العسراقي فاضل بنظم
 نغوي الشعر كنفطه النغوي لا ينفك من شعره ودم اعاد به بين زهور شعره
 المعالي عشق عرو من حزنم وقد جمع الى شرف ابائه نفس عصام وذكر النعالي غير
 اسمه تاج الدولة وهو لقب لكثير من عصابة النفيسة ورايت في بعض كتب

قلت اجادني ههنا واحسن وله من اخوي ههنا
 كتابنا يابح النصر فيها برايات تطون بالفتاح
 تكاد مما لك الاثاق شوقا تير اليه من كل النواح
 الاله لعرش مصون وقاه المجد بالمال المباح
 قال النعالي وان شئت له بديع الزمان هذين البيتين ثم وجدتهما الفايح
 هب الدهر ارضاني واعب صرخه واعقب بالحسن من الحسن فالاسر
 فمن لي بايام الهموم التي مضت ومن لي بما انقضت في الجبس من عمر
 وله شعر كثير وادب صالح رحمه الله تعالى والاله ففتح الهموم وتشد يد اللام المنتم
 الجاه به وذكر ابن عبد ربه المغربي ان الحارث بن هشام رآته امراه وهو في
 حربه يوم فتح مكة فقالت له ما تصنع بهذا قال اعددت لها وصياها قالت
 ما اري ان يقوم لمحمد واصحابه شي قال والله اني لارجو ان اخذ منك بعضهم ثم قال
 ان تقتلوا اليوم فمالي علي هذا سلاح كامل والله
 وذو عرار بن سبيع السله
 فلما لقيهم خالدا يوم الحندمة انهم تلاوته امر الله فقال
 انك لو شجعت يوم الحندمة اذ فرصفون وفروا على كومه
 ولحقنا بالسيوف المسله يلقن كل ساعده وجوه
 ضربا فلا تسمع الا غمرا لم تنطق في اليوم اذنى كلمه
 واياه عناحان بن ثابت بقوله
 ان كنت كاذبا التي حدثني فنجوت مني الحارث بن هشام
 تركك الاحبه ان يقاتل دونهم ونجى براس طمرق والجاسر
 وقد تقم ان جميع املاك آل بويه شيعة وتسلم الله توفيقه

الامير ابو محمد تميم بن المعز بن المنصور
 ابن القائم بن المهدي الحسيني العبيدي المغربي ثم المصري فاضل طالع بديع
 وفاض حرا ونظم جانا ورصع خانا احاطت به الفضائل الشمل احاطت به

وفاج شعاع المعز بن العبيد وكفداير الطي الغزي وكان ذهنة الجرمانيه
 اليافقيه السجاسه هاروت ثم انطفي الجرمانيه والياقوت ياقوت وقد
 مضى ذكر جده المنصور وسياتي ذكر المعز في موضعه ان شاء الله تعالى ولما
 مات واليت المعز بمصر وكان عهد بالخلافه لاخته العزيز بن نزار بن المعز بن
 الامير تميم بن المعز في ظل اخيه العزيز وافر الحزمه جسيم النعمه كثير الاقطاع
 كاشا بر الملوك يتالف به شوارح الادب ويطن اكام الروض بوشي فكرته
 العذب وكان للفنا طميه بمصر كما بن المعز للعكاسيه بنفعا ذالا انما لم تتركه
 كما قال ابن بسام حرفة الادب وشعر كثير الاقتنان في الروضات والنبات
 وذكر الديارات واثار مصر والغزل ووصف العلويات وهدج ابيه واخيه
 المعز والعز بن فخذله

ما بان عذري فيه حتى عذرا وهشائي الدجى في خده فتجيرا
 همت تقبل عمارب صدقه فاستل ناطع عليها خنجر
 والله لولا ان يقال تفيرا وصبا وان التصابي اجدر
 لا عدت لفتاح الخرد بنفسجا ليما وكافور التراب عنبل
 لله همت القطعه ما جودها وانداها على الاكباد ولولا الايهام لقلت ما
 ابردها وما ادلها بالمعنيين على انها ربيبه ملك وبنت ملك لمراعاته في
 بين النفائس الذي اعتذر بعدد ما ابن الرومي من التفاح الذي هو خرد
 الروض والبنفسج الذي صفر حمالها فابق لها خوض قبل الغض للغصن
 وبعد قضى ذلك الغض وتبنيه التراب بالكافور قبل اللثم وبعد بالغير
 الاشهب وهو حيوة الشم وطرح اداة التشبيه وهو المبلغ ويصرع البيت الثالث
 والجناس في الاول والثاني والاستعارة وحسن التخييل وقد جمع النبات
 الرابحه النكهة فتأمل له لفظنة ههنا قال النعالي انشدني المصممي للامير تميم
 شربنا على فوج المطوقه الورق وارحية الروض الموقه البلق
 معققة افنا الزمان وجودها فبات كفوت الخط اوراقه العشق

كان السحاب الغمر اصبحن اكوشا ، لنا وكان الراح فيها سنا البرق
فبتنا نحت الكاس فينا واننا ، لنشربها بالحق فيها وننسى
الى ان رابت النجم وهو مغرب ، واقبل زيات الصباح من الشرق
كان سواد الليل والفجر طالع ، بقيد لطح الكحل في الاعين الزرق
ومن شعرت الجمر في صفة يوم ، بالنيل تمتع بارد افه وسرح وحصل منه في
جند ولا نار الا ما لاح بخره من شر حفا الجباب يحكي ما تبسم به القواطع وقد خسر
النيل على صهوته وشار للسلام عليه بالاصابع فقال
يوم لنا بالنيل مختصره ، ولكل يوم مرة قصر
والفن تصعد كالنيل بنا ، في موجه والماء مخدر
فكانا امواجه عكره ، وكانما داراته سور
وهناك التبا به تصدق قولي انه ابن معتر الفاطمي وان كانا ابن للفن
وله من قصيدته في التسع

وما ام خشف ظل يومنا ولبيلة ، ببلعة بيضا ظهرا ان صاديا
تقيم فلا تدري الى اين تفرى ، موله جتر اجوب القيا فيا
اضربها جتر الجبر فلم تجد ، لغلقتها من بارد الماء شافيا
فلم ادنت من خشفها انعطفت ، فالقتد مله في الجوارح طاويا
باوجع مني يوم شدت جملهم ، ونادى منادي الحيا ان لا تلاقيا
وله ايضا

ورد الخدود ارتقا من ، ورد الرياض وانغم
هذه انتشفه الانوف ، وهذا قبله الفم
فاذا عدلت فافضل الورد من ، ورد يلثم
سبحان من خلق الخدود ، شقا قبا بته
واعارها الاصلع في هيها شقيق هو علم
واستنطق الاجفان في بلحظها انتك علم
وتبارن للمحبوب عن ، سر المحب فيفهم
وتشيران رات الرقيب ، بلحظها فتعلم

واعارها من صكابه ، نضج القلوب فتقسم
فتن العيون اجل من ، فتن الخدود واعظم
وله ايضا
فدبت من اليانحة جذوة ، تدركي ومن ميسمه بارد
ارسل في تفاحة خده ، الي كي لا يوطن الحاسد
لما تكيت اليه النوى ، والشوق نام والجوار ايد
فلونه من لونها طاهر ، وريقه من طعم جامد

وله ايضا
يا لبي اسعفنا بكل سور ، طبنا فتلنا فيك كل جبر
فيه شربنا جوهرا من قهوة ، قد عنقت من جوهرا البلور
في جنة قد دلت عراقتها ، وتسريلت بغلايل من نوى
وجبر النجم على ثمار غصونها ، فتضوعت بالمسك والكافور
يفسب في الاكفاف من جادول ، كالنصل او كالحميد المذخور
ما بين اتج يلوح كانه ، كنز القدي الصفر في صدور
وكان نرحله اذا استقبلته ، يرفو باحضان العيون الجوى
وكانما النار تج في اغصانه ، كره تلوث من دم العصفور
وكانما نثر الريح ملاحقا ، فيها مريسة من المنثور
وكان صومنها خدود قد بدت ، للثم فيها رقة التاثير
وينز بها حنا الى قميرها ، ملك العز ينزلها الى المنصور
وله ايضا في وصف الديار

اياد من جنى سقمك رعود ، من الغيث تهمي مرخ وتعود
فكم وصلتنا من رباك وانسي ، يطفن علينا بالمدامة عيود
وكم ناب عن محمد الضحى فيك ميسم ، ونابت عن الورد الي في خدود
وماست على الكتيان قضبان فضة ، وانقلها من حلقصن خدود
ليالي اغدو من نوى صبا بية ، ولهي ورايام الزمان هجود
واذ لم ياتي لم يوقظ الشيب ليلها ، واذا شري في الغايات حميد

وله في الشرح

وخالقه ظلمة الخندكس ، اذا نعى الناس لم تنفس ،
 متوجه فوق يافوخها ، بتاج من الذهب الشمس ،
 اذا اوقدت نثرت ادمعا ، عليه من الذهب الاملس ،
 وان نام جلاها لم تنسم ، وان جلس الغيد لم تجلس ،
 ولم اراك من طبعها ، تجود على الشرب بالانفس ،
 وابيات الارجاني في السحرة من الغايات الا ان فيها طولا ولا لاهير عجم والتكبي
 صبريت عن التكي حياء وعفة ، وهلم يستكسى سم الاراقم ارقم ،
 وبكلماتك العيون اقله ، وان كنت منه دائما اتبسم ،
 وله في مدح قصيدته لداخن انه مدح بها العزيز اخاه
 وسار عدي فيك كل مهجر ، وغنى بدي في السهل والوعور من يجر ،
 وصاغت له عليا كحنا ونية ، وحكك لها من جلي الفاظها بئر ،
 وليس لكل الناس يستحسن الشا ، كالمس في كل الطلائع من العقد ،
 وله ايضا
 ادر فكك المدام وغل عتي ، ودونك فاسقنيها واسق محبي ،
 فان اليوم يوم نك او طل ، ويوم حيا وتو كاني وسكب ،
 كان الغيم بان له جيب ، فاقبل باكيا بجفون صلب ،
 وقد نضج النسيم بما ورد ، ومد على الهوار داسجب ،
 وله من اخرى مدح فيها العزيز
 الافاسقياني فتمتع ذهبيته ، وقد البس الافاق جفج الدجادي ،
 كان الشرايا والظلام محفرا ، فصوص لجين قد احاط بها سبج ،
 كان ظلام الليل تحت نجومه ، اذا جن زنجي تبسم عن فلج ،
 كان رقيق الغيم والبدر تحت ، زجاج على كف من الصبح منسج ،
 كان عود الصبح في عمر الدجى ، صفحة سيف قد قصده من الملاج ،
 فقم واد اناح عن كاهها ، اذا برزت تحكي اوايلها سجع ،
 كان عليها من صفادعها ، خلال العزيم الغراوشه الارج

وتعبرها في الكاس

وتعبرها في الكاس رقة فزعه ، وان لم يكن في انه غيرها خلج ،
 وشعر كثير وقد ذكرت منه روضة وغيب وقال المقدسي كان الامير تميم
 في ايام زيادة النيل وهبوب نسيم البكيل يقطر الجوارى المنشات في
 البحر ويغتني بحبابه عن در النمر ولا ينفك في الانس منادها لظبا الانس
 يتنقل على الشراب بالوضاب ويوقض عطف النمر بالرباب وكان يقف على
 زرافات الناس الذين جمعهم ذلك الموسم الزهب اللباس فيامر لهم بما يريد لهم
 من الفخ وبجانب ما يهبه ما دار لهم في القبح لكانت ما عتريه تلك الليالي
 من الشوع وما يراعيه من الفتور والصبح فذكر المترني معنى هذا
 وسبكه انا في قالب السجع وذكر الصفي ان الامير تميم في يوم الثلاثاء مع زوال
 الشمس لثلاث عشرة ليلة حلت من شهر سنة اربع وسبعين والاربع
 رحمه الله تعالى وان الخليفة حضر الصلوة عليه في رستانه بالقاهرة وغلبه
 القاصي محمد بن النعمان وكفني في ثوبين ثوبا واخرجه مع من البستان مع العرب
 وصلا عليه بالقرافة وحمله الى القصر فدفنه في الحجرة التي فيها قبر ابيه العزيز
 وقال ابن خلكان قال محمد بن عبد الملك الهذلي في كتابه العارف انه توفي
 سنة خمس وسبعين وولد سنة سبع وعثمان بن علي بن محمد بن حنا علي
 شاطي بركة الجيوش قوريب من النيل والى جانبه با تين انشا بعضها الامير
 تميم ايضا ويترتب اليه بير يعرف بها في عليها حمير مع علمها كبايع حتمع
 الناس اليها ويترتب تحتها وهذا الموضع من معادن اللعب ومواضع
 القصف والطرب وهو من هبة في ايام زيادة النيل واملا البركة حسن المنظر
 في ايام الزرع والنور لا يكد يخلو من المتن هاهنا وقد ذكرت الشعر احسنه
 وطيبه قال المقدسي ويعرف هذا الديار الموي بدير الطير والحمر شرب التين
 في اللون الادقه الورق وهو حار يابس منضج فيه جذب وتنقيه ويحود في البلاد
 الحار الرطبة كمر وهو التين البري **ابو حنيفة تميم بن المعز**
 ابن باديس بن المنصور بن ملك بن ابن بن من ممان منقوس بن زياد بن ربي
 الاصغر الحنظلي الصنهاجي ملك افريقية وبلاد المغرب بعد ابيه المعز

ملك يثرب سيفه اذ ان وجهه بوقاب اعاديه عتقا وبسطوا لسانه ذهبا جينا
وجوهه ارقيا يعشوا الى نار القوام بريق سيفه حوام العقبان ولا تنسل
غما من راحته بغير العقيان الى شعرا حل من العيون والنواهد في الصدور
وهي في السطور وكانت اول من استخلف منهم بتلك المملكة بلال بن زياد
واسم يوسف وبلك من اسم بربري استخلفه المعز بن المنصور العبيدي
لما توجه الى المملكة المصرية يوم الاربعاء سبع بقين من ذي الحجة سنة احدى
وثلثين وثلثمائة وواضاه المعز بامور كثيرة من اخذ عليه في فعلها وامر الناس
لله بالسمع والطاعة وسلم له البلاد وخزنت العمال وجباة للبلاد باسمه ثم توارث
بنوهم الملك وكانوا اسمعيلية وبهم قامت دولة الخلفاء الفاطمية بتلك البلاد
وكان تميم المذكور حسن السيرة محبا للعلم اعطى الارباب الفضل بل حتى نصبت
الشعر من الافاق على بعد الدار كما بن السراج وانظاره وسرع حلو السلوك
تلوح له رفاهية الملك فنه

سلوا المطر العام الذي عم ارضكم اجاد بمقدار الذي فاض من دمعي
اذا كنت مطبوعا على الصدق والجفا فمت ابن لي صبا بر فاجعله طبعي
واخذت معني الاخير من قول ابي الطيب

يراد من القلب نياتكم وتابى الطماع على الناقل

وحكي ان ابا القاسم محمود النحوي لما اجتمع بالشريف ابي السوادات الشجري
الاقبي ذكره ان شا الله تعالى انشا الشريف في دار بينهما بيتا المتبني هذا
يكسر الى ثوقه اليه فقال النحوي لا يتبدل الخلق الله ذلك الذي القيم ولا ي
يحي تميم المذكور

ان نظرت مقلتي لمقلتها تعام ما اريد بجواه
كانها في الفواد ناظرة تكشف اسرار وفواه وله ايضا
وخمر قد شربت على وجوه اذا وصفت تجل عن القياض
خرد مثل ورد في نفوس كدر في شعور مثل اسن
لو ساعدت الونك فجعل مثل الدرس اقا حاو نحو من الروضيات لكان مع حسن

السكة وجودة المعنى قد راها النظير واورد له صاحب الخزينة
فكرت في نار الحميم وجورها يا ويلتاه ولا تحين مناص
فدعوت ربي ان خير وسيلتي نعم المعاد شهادة الاخلاص
ومدحه ابو علي الحسن بن رشيق القيرواني ان اعراسه من صاحب العهد
ومحمد حبه به البيتان الساوان وهما
اصح واعلى ما سمعناه في النداء من الخبر الماثور منذ قديم
احاديثك ثم فيها السيول عن الحيا عن البحر عن كف الامير تميم
قال ابن دحية المغربي وحكي ابو الحسن علي بن الحسن الاسكيري المصري وكان فاضلا
قال كنت من حلا الامير تميم بن المعز فامر بك شربت له جارية من بغداد
بديعة الجمال حاذقة في الغناء فلما قدمت عليه اشتد سوطه بها وفي بعض
الايام عقد مجلس الانس وكنت فيمن حضر للمنادمة فحدث السامر وعنت
الجارية في شعراي عبد الله الحسيني

وبد الله من بعد ما اندمل الهوى برق تالق موهنا المعانة
وهي ابوات مشهور ساقى عند ذكره ان شا الله تعالى فطرب الامير تميم ومن
حضر ثم غنت

سيسليك عما فات دولة مفضل او امله محمودة واواخرع
ثني الله عطفه والفا شخصه على البرمذ شئت عليه مازاه
قلد ذكر صاحب الاغانى هذه الابوات للاحوص بن محمد الانصاري والغنا
فيها جارية المدنفه جارية بين يد بن عبد الملك فزاد طرب الامير تميم
ثم غنت بقول ابن زريق البغدادي الكاتب من قصيدته العينية المشهورة
استودع الله في بغداد لي قمر بالكرخ من فلك الارزاد مقلعه
واول هنت القصيدة

لا تغد لي فان العن ل يولعه قد قلت حقا ولكن ليس يسمعه
وستاتي بك لها في حرف الزاي ان شا الله تعالى فاشتد طرب الامير تميم ثم غنت
بقول موهي من عبد الملك الاصمعي صاحب ديوان الخراج ايضا

لما وردنا القادسية حيث مجتمع الرفاق
وشحمت من ارض الحجاز نيم انفاس العراق
ايقنت لي ولين احب جمع شمل واقفا
لم يبق لي الا تجسم هذه السبع البواقي
حتى يطول حديثنا بك كما كنا نلاقي

فكشده سوري الامير عيسى وقال لها من علي ما شئت قالت اتمني عافيه
الامير وسروني قال لا بد من ذلكي قالت اتمني ان اغني هذه الابيات
في بغداد فتغير وجه الامير عيسى وقام وتنقص المجلس وتفرقنا فلم يكن من
الغدا استدعاني وقال قد رايت ما ابتلينا به ولا بد من الوفا لها ولا اثق بغيرك
فتجوز للمير معها الى بغداد حتى تبلغ حاجتها وتعود معها وامر لي بنفقة
وركبت الجارية في غاربه ومعه جارية سود اتعاها ثم شخصت الجارية الى الله
النوبة فلما قضينا حق الزياره شخصنا نؤم العراق مع الركب فكانت
تسألني كل يوم عن اسم النازل فلما بلغنا القادسية اتتني السودا فقالت تقول
لكي سيدتي اين بلغنا فقلت نحن نزل بالقادسية فابلقها فرفعت صوتها وقلت
لما وردنا القادسية الابيات المذكورة فصاح الناس من اطراف القافلة
اعيدى بالله اعيدى بالله فلم يسمع لها حرف ثم ارتحلنا حتى اذا بلغنا الكوفة
وهي قرية ليس بينها وبين بغداد الا باس من فصله يبيع بها الناس ثمر
يكروون لدخول بغداد اذ جئنا بها فلم يكن نصف الليل اقمنا السودا وهي
مرتاعة فقالت ان سيدتي ليست هنا فقلت ومن معي فطلبناها في كل مكان
فقد ر عليه فلم نعرف لها اثر ثم دخلنا الى بغداد اذ فقت حواشي وسافرت
الى القير وان طأ خبرت الامير عيسى بما جرى فتأسف علمها غاية الاسف وكثر
تعجبه من فعلها وكان الامير عيسى يحزن الجوارح السنيه ويحزن العطايا وفي ايام
ملكه اجتاز المهدي بن تومرت الهجري عايداً من بلاد المشرق وهو
بافريقه واظهر الانكار بها على من راه خارجا عن سنن الشريعة ثم توجه
الى مواضع فكان منه ما استعجز وكانت ولادة الامير عيسى بالمنصور به التي

مذكورها

من ذكرها في ذكر المنصور واسمها عندهم صبيحة يوم الاثنين ثالث عشر رجب
سنة اثنين وعشرين واربعمائة وفوض اليه ابو بوع بالولاية المهدي في صفر سنة
خمس واربعمائة فاستبد بالملك الى ان توفي ليلة السبت النصف من رجب
سنة احدى وخمسمائة رحمه الله تعالى ودفن في داره ثم نقل الى قصر المشيد
بالمفت وتوكل ابن خلكان ذكر حفيد عبد العزيز بن محمد بن شهاب الدين الاثير
تيم في كتاب اخبار القير وان انه خلف من البنين اثنى عشر من المائة ومن
البنات ستين قل ذكرنا الامير عيسى في ادب الشيعة لما علم انهم كانوا سعيه
وتشيعهم مشهور عند النقاد فاما بلكين ومن بين الامير عيسى وبينه ملازمة
في ثباتهم على من هب المعز وابائه واما الامير عيسى فاني رايت بعض المتبحرين في
علم التاريخ ذكر انه اول من حمل الناس بالمغرب على من هب الامام مالك بن ابي
بالكرم والطوع وقيل انه منع من تقليد احد من الائمة وامر العلماء ان يفتوا بما
استنبطوا من الكتاب والسنة قال ابن خلكان ادركت جماعة من فضلا القارية
على هذه المذهب وكانوا وردوا الى الديار المصرية منهم الحافظ ابن دحية
والشيخ محي الدين بن عربي الحاتمي الصوفي الا ان هرب حفيد الامير عيسى واهله
بلاده التي تنزعها على من السلاط وزيد الظاهر الى مصر يد لعل انما لهم
وانما ذكرت هذه الاحتمال من خشيته ان السب اليه التفت ويملك من بعض البنا
الموجع واللام وتشديد الكافي وبعدها ياتم نون والقير وان الاقليم الرابع والله اعلم

حرف الجيم ابو الفضل جعفر بن شمس الخلافة

ابي عبد الله محمد بن شمس الخلافة مختار الفضلي محمد الدين المصري الشاعر
المشهور فاضل اظهر لقيه بحدث وشنب به مبتسم دهنه كم له من تيميم
دقة الفواض وحاشا معانيه من اوهام الخواض نخل نيل مصر فيض قريحته
وهو جعفر ويجمع زهر الادب شعره فهو الجامع الان هو وهو من صنائع الخلفاء
الفاطميين ونسبه الى الفضل امير الجيوش بدر الجمالي وزيد المستنصر بالله
ولما انقضت دولة الخلفاء الفاطمية ولقي دولة الفزاريين اضطر الى
مخرجهم وله خط مشهور تناقش الناس فيه لحسنه وضبطه وله كتاب جرح

فيه اشعار في فنون الحكم مقطوعات وذكر فيه كثيرا من اشعار في الحكم
وما احسن قول **ما** **هـ**
هي شدة يا بني الرخا عقيبها ، واسى يبشر بالسرور العاجل ،
واذا نظرت فان بؤسا انك ، للمؤخرين من نعيم انك ،
ولعمري لقد احاد وصف الدنيا ابو عبد الله بن شبل البغدادي احسن
ما ساقول **ما** **هـ**

صحة المؤل للقيام طريق ، وطريق الفناء هذه البقاء ،
ما لقينا من غدر دنيا فلا كانت ولا كان صمها والمساء ،
بالذي نفقدي غوتي ونفسي ، اقتل الداء للنفوس الدواء ،
صلف تحت راعد وسراييم ، كرمعت منه مومس خرقاء ،
راجع جودها عليه فرما ، يهب الصبح بترد المساء ،
ليت شعري حلتا تربه الايام ام ليس تعقل الانبياء ،
من فساد يكون في عالم الكون ، فالنفوس هنها النقاء ،
وقليلا ما تصيب المرحة الجسم فنيتم الثقا وفيهم الفناء ،
فبح الله لذة لسقانا ، نالها الامهات والاباء ،
نحن لولا الوجود لم نالم الفقد ، فابجادنا علينا بلاء ،

ولكن لله المعري الذي لم يكن علما احد كاجني عليه وماذا يصنع بشر كعب على
الشهوض ولم يعلم حتى صار بين انيابهم ذفر بلي موامع ولا اذن ولما كتبت
هذه الابيات خطر لي نظم هذه بين البيتين واستغفر الله العظيم **هـ**
قد خرجنا الى الوجود اقسارا ، وكنا نأمن الخطوب نساوا ،
ونساوي الاحياء في كون طرا ، فلما ذاني الرنق لانتاوا ،
وقال ابو الحسن الجزار **هـ**
ليت شعري ما العذر لولا قضائي ررقه وفي جرمان ،
ولقد كدت ان اهييم بحمل الجسم لولا تعللي بالله مان ،

الحسن الدنيا

وقال ابن

وقال ابن المعتز **هـ**
لا تأسفن من الدنيا على اميل ، فليس باقية الا مثل ماضيه ،
وهذا مثل قول البحتري ولست ادري ايها اخذ من الآخر لافها كانا ،
فالبواقي من الليالي وان خالفن شيئا فبجهاات الواضي ،
فاما اليك فما يجلب الغنا اذا عانك الجبد وهو انما للجملة فيه للبشر
وما اصدق قول ابي العلاء المعري **هـ**

سيطلبني ربي الذي لو طلبته ، لما زادوا الدنيا حظوظا قبالي ،
اذا صدق الجدا فتر العم للفتى ، مكان لا تكدي وان كذب الحال ،
الا انما خرج من جحج اللغز لهوان الدنيا عليه فكانه يسخر بها والجدا الحظ
والعم الجماعه والكديه كالذي نحن فيه من خيبة المطالب والخال الخيلة واليه
لا تطلبن باله لك رتبة ، قلم البليغ بغير حظ مغزل ،
سكن السما كان السما كلاهما ، ههنا له ربح وههنا الخزل ،
ما اصدقه فان ابا علي بن مقفه صاحب سحر الخط ورئيس الكتابه وبليغها
قطعت يده ولسانه شيئا بعد شيء ثم ضربت عنقه ونبت بعد دفنه
فاكلمته الكلاب وقال ابو الحسن مهيأه الذي يلي **هـ**

لا تحسب القمة العليا موجبة ، رن قاعا على قسمة الارزاق لاجب ،
لو كان افضل من في الناس سعدهم ، ما انحطت الشمس عن عال من السهب ،
او كان ابهر من في الارض سلمهم ، دام الهلال فلم يحق ولم يغيب ،
وما بعد ابن رشيق القير واني عن الصدق بقول **ما** **هـ**
اذا صلب الفتى جدد وسوء ، تخامته المكائ والمخطوب ،
ووافاه الجيب بغير وعد ، طفيليا وقادله الرقيب ،
وعده الناس شرطه غنا ، وقالوا ان فساقه فاح طيب ،

وقال ابن ذاسال الكمال **هـ**
قد عقلنا والعقل اي وثاق ، وصبرنا والصبر من المذاق ،
كل من كان فاضلا كان مثلي ، فاضلا عند قسمة الارزاق ،

ولابن رشيق ايضا
 اسقى لفلعلك ان يكون ادبيا ، او ان يرافيك العبد اهن يبا ،
 ما دمت مستويا ففعلك كله ، عوج وان اخطات كنت مصيبا ،
 كالنقى ليس يصح معنا ختمه ، حتى يكون بناؤه مقسوبا ،
 ولي من ابصارني شكايه الزمان
 دهر الى اللوم منسوب خليفته ، حاسا على كل ولد النذل او غدا ،
 لم لا اقرظ عرض الدهر محتسبا ، والارذلون على الادات قد سادوا ،
 والسيف كالمنجل المزدول مطوح ، لما مضت في رقاب الناس اغنياد ،
 يا صيغة الجوهر المكنون قلنا ، جيد الغرل وله الفذل ان تعتمد ،
 وذلة الاسد جاءت في غرائرها ، وللنقاد برغم الاسد ان يعاد ،
 ويا هوان نجف الافق كاسفة ، وكم تملأ الاسناها وهو وقاد ،
 واشترى فجر ليل منه ارقني ، لوان سرحانه لليل صياد ،
 والصبر يجلي في الحزن يقوي ، لو كان للمعشر النجم ميعاد ،
 كم ريتكم صاري لولا الافاح ، ولا يلوح بالضرب في متنيه فرصاد ،
 وعارض حاصب شؤونه برك ، فقد تظاول ابراق وارعاد ،
 ومن شعر ابن شمس الخلافة
 اشعر كرام ليل ووجهك ام قمر ، وشرك ام مك وثمر كرام درر ،
 وخدر كرام ورد وريقك ام طلا ، وجسمك ام ما وقلبك ام حجر ،
 سلكنا على علم وبل غلب الهوى ، على القلب او غطا على السمع والبصر ،
 ويسميه اهل البدع تجا اهل العارف وما راق قول عبد المحسن الصوفي
 بالذي الهضم تعذب يبي ، ثناياك العبد ابا ،
 والذي صير حظي ، منك قهرا واجتنا ابا ،
 والذي البس خديك ، من الورد نقا ابا ،
 ما الذي قالته عيناك ، لقلبي فاجا ابا ،

ونقلت من كتاب ابن شمس الخلافة مما اورد له لنفسه في فنون شتى
 واخ وفاقني وقبح سرته ، في الغدر ما لها معا امدا ،
 ما زلت اكرمه ويحديني ، حتى انتهى الاكلام والمسد ،
 ومنه ايضا
 اعط وان فانك الثرا اودع ، سبيل من ظن وهو مقتدر ،
 فكم غني بالناس عنه غني ، وكم فقير اليه الناس تفقر ،
 ومنه ايضا
 اصبح الى قولي قلبي بسطة ، في القول يستعلي بها القائل ،
 ان الفتى ادواة جت ، والشبح منيها ادواة القاتل ،
 ولم اسمع في دم شبح ابلغ ولا اوقع مع الطير من قول كساجم الكاتب
 يا من يومئذ جعفر ، من بين اهل زمانه ،
 لو انني استك درهما ، لاستله بلسانه ،
 وما شبه هذا اللثيم الذي برجل ولي صنعا في عصرنا فلما تسال عن لومه
 فهو واكثر من حواسد الحان واجل من ان يحيط به الفكر والقلب واللسان
 ونقلت لابي الفضل بن شمس الخلافة
 دع الكبر واجتنب للتواضع تسمل ، وداد منيع الود صعب مرامه ،
 وداد بل من ما جرت بلفظنا ، فطيب كلام المرطوب كلامه ،
 هذا اللهم نافع للحكيم التيا كعرا من حفه والفضل من يدي وامثالها من
 الكلام فاما اللثيم التيا البغيض فليس ينفعه الا تقطيع عرضه سيوف القواني
 ان كان له عرض وله ايضا
 صابر حتى ياتي الله بالذي ، رشا وحتى يعجب الصابر من صابري ،
 فكم فاقة بات الغنى من خلاها ، بلوح وكمر يستكشف عن عسري ،
 اذ كوني اليسر قوله الاديب احمد بن الحى من الرقيحي الماضي ذكره في شجرة منته
 اسبح باليسر العظيم ذكره ، واكثر في التقديس والحمد والشكر ،

وادعوا الى الله الكريم تضرعاً ، يفرج عني ذلك العسر اليسر ،
 ولا بن شمس الخلافة في ابي محمد المعروف بابن شكون بن العادل وولد له الكامل
 لما خرج من مصر الى الشام ،
 على مهمل في الاجوال ريث ، اختفى ان تضام وانت ليث ،
 بمصر ان اتمت فانت نيل ، وان جئت الشام فانت غيث ،
 جرت عادة الله ان مصر لا تمطر ولا ينفع بطرها ان نزل الاستغناء بها بالنيل
 وريتها به وللخلافة في عدم نزل الغيث بها لتقليل ذكوره وبسطه المقرري
 في الخطط والاثار الاجانب الشري الى الجوار بل بلاد الشام كرسيد ونحوه فيمطر
 بمطرا الشام وولد في رجل كثير الله سبحانه من الناس ،
 اوراق كذا بيته في بيت كل فتى ، على اتفاق معان واختلاف روى ،
 قد طبع الارض من سهل ومن جبل ، كانه خطا ذكر الساج الهروي ،
 والساج الهروي كان قد طاف اكثر المعمور من البراري والبحار وكل مامر
 بمكان كتب فيه خطه ما يليق به واستقر اخر حاله كلب في مدينة عمرها
 له الملك الظاهر بن صلاح الدين وتوفي في العشر الوسطى من شهر رمضان
 سنة احدى عشر وخمسة واسم ابو الحسن علي بن بكر الهروي الاصل الموالي
 المولد وكان فاضلا يعرف السجيا ويه تقدم عند الظاهر غازي والفا كتاب
 الاشارات في معرفة الزيارات قال القاضي احمد بن خلكان ورايت خطه في
 ميسناه جلد كتابه فتاهلهم فاذا هي بيت المال في بيت الماء ونحوه الى
 تمت اخبار ابي الفضل ومولاه بدر الجمالي هو شاهنشاه الملقب امير المؤمنين
 وكان من الرجال المشهورين في الراي والشهامة وقوة العزم وكان من الارمن
 اشتراه جمال الدولة عامر ورباه وتقدم نبيه واستنابه المستنصر بالله الناطق
 بعد نيه صور وقيل كما كانت سنوات الشتم بمصر التي استبعت سني يوسف
 عليه السلام واختلفت احوال المستنصر كاستدعاه فركب البحر اليه في غيرة وقت ركوبه وفكاه
 في فصل الشتاء ولما وصل عيشه الاربعاء لليلتين بعين من حمادى الاراك

وقر الاخر

وقيل الاخر سنة ست وستين واربع مائة ولله المستنصر تدبير امور ودامت
 بوصوله الحرمه وصلى به حال الدولة وكان من بين السيف والقلم والطيلسان
 والعلم واليه قضا القضاة وامر الدعاة وسكن الامور في احسن سياسة
 وكان وصوله اول سحابة المستنصر واخر قطوعه ومما اتفق ان قارئا قرا
 ولقد نصركم الله بدير ثم امركم فقال المنصور لواءكم بالضرب عنقه مات
 على حاله في ذي الحجة او القعدة سنة ثمان وثمانين واربع مائة وولي بعده في دار
 احمد بن الافضل امير الجيوش قال صاحب الدول المنقطعة خلفه من
 الاموال ما لم يسمع مثله فطمع ذلك في ستمائة الف دينار ذهبا عن
 ادرب دراهم نقد اسفرويه وسبعة الاف ثوب ديباج اطلق وثلاثين راحله
 اخاف ذهب عراقي ودوا ذهبا جوهرا قيمته اثنا عشر الف دينار ومانه
 مسمار ذهب وزن كل مسمار مائة مثقال في عشرة مجالس لكل مجلس عشرة
 مسامير على كل مسمار منديل مذهب عليه خلعه بلون من اللوان انها اراد
 لبسه وخمس مائة صندوق كسوف لخاصته من دق تينس وديماط ومن
 الرقيق والخيول والبغال والمراكب والطيب والتجمل والحلي ما لم يعلم قد لا
 الله تعالى وخلف خارجا عن ذلك من البقر والجواميس والغنم ما ربح من
 ذكوره وبلغ عن ضمان الباهيا في سنة وفاته ثلاثين الف دينار ووجه
 في تركته صندوقان عظيمان فيهما ابر ذهب بوسم الف والجزاري وولد
 ابي شمس الخلافة في الحجة سنة واربعين وخمسمائة وتوفي في الثامن عشر من المحرم
 سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة رحمه الله تعالى وكانت للافضل مع السعادة
 في الدنيا مناقب فانه الذي عمر مشيها راس الحسين عليه السلام قال المقرري
 ذكر الفاضل محمد بن علي بن يوسف بن ميسران في شعبان سنة احدى وسبعين
 واربع مائة خرج الافضل بن امير الجيوش في عاكس حمله الى بيت المقدس وبه
 سكان والمغازي ابناء ارتق في جماعة من اقباطها ورجالها وعاكس كثير من
 الاتراك فاسلمها الافضل بليق منهما تسليم القدس اليه بغير حرب فلم يجباه

المستنصر

الى ذلك فقاتل البلد ونصب عليها المجانيق وهدم من اجانبها فقام بجسد ابي ابي
الاذعان له فسلماء اليه فخلع عليها واطلقها وعادني عاكرم وقد ملك القدر
ودخل عقلاان وكان بها مكان دارس به راس الحسين بن علي عليه السلام فاخرجه
وعطى له رجلا في سخط الى اجل دار بجملته ثم شهد فلما تكامل حمل الافضل
الدارس على صدره وسعى به عاشر الى ان ادخله في مقعر وقيل ان المشرك عقلاان
بناه امير الجيوش بدر الجاني فكمل له ابنه الافضل ثم قال وكان حمل الدارس من
عقلاان الى القاهرة ووصله اليها يوم الاحد ثامن جمادى الاخرة سنة ثمان
واربعين وخمس مائة وكان الذي جاء به من عقلاان الامير يوسف قيم المملكة
نسيم واليه والقاضي للمؤمن من مكن مشارفا وحصل في القصر يوم الثلاثاء
العاشر من جمادى الاخرة وبذلك كان هذا الدارس لما اخرج من عقلاان من المشرك
وجده لم يجد ولم يجد كرج المسك فقدم به الاستاذ مكنون في عشاري من عشاريات
الخزيرة ونزل به الى الكافور في حمل في السرد الى قصر الزمرد ثم دفن عند
قبة الدائم بباب دهلين الخدم فكان كل من دخل الخدمه يقبل الارض امام
القبر وكانوا يخرجون في يوم عاشوراء عند الابل والبق والغنم ويكثرون
الفرح والبكاء ويسبون من قتل الحسين ولم يزل الون على ذلك حتى زالت دولتهم
وقال ابن عبد الطاهر هذه الامام الحسين صلوات الله عليه اراد الصالح طلائع
من ركب ان ينقل الدارس الشريف من عقلاان لما خاف عليه الا فرج وبنى جامع
خارج باب زويلة ليدفن فيه ويفون بهذا الفخار فغلبه الفاطميون على ذلك وقالوا
لا يكون ذلك الا عندنا فبنوا له ذلك المكان ونقلوا الرخام اليه وذلك في خلافة
الفايز على يد الصالح طلائع في سنة تسع واربعين وخمس مائة وسمعت من يكي
حكايه يستدل بها على فضل هذا الدارس الكرم وهي ان السلطان يوسف
ابن ايوب سلا اخذ اهل القصر فله معنى الحلفا الاسماعيليه وسأته اشار الى
عده بهم ورأس اليه مخادم له قدر في الدولة الفاطمية وكان زمام القصور وقيل انه
يعرف الاموال التي في القصور والدفاين فاخذ وسئل فلم يحب بشي وتجاهل فامر
صلاح الدين بن ايوب المذكور بتعذيبه فاخذته متولى العقوبة وجعل على راسه
خنافس وشده عليم بقرمده وقيل ان هذا السيد العقوبات فان الانسان

لا يطبق الصبر عليها ساعة لانها تنفث دماغه وتقتله ففعل به ذلك مرارا
وهو لا يتأوه وتوخت الخنافس ميتة فحب من ذلك واحضرت وقال له هذه
سرفيك ولا بد ان تعرفني به قال والله ما سبب هذا الا اني لما وصل راس
الامام الحسين حملته قال واي سوا عظم من هذه او راجع في شأنه فعني عنه
قوله كان هذا الشرطي الجلال ائبت ايمانا من صلاح الدين بن ايوب فانه كان
شد يد النصب وبلغ نضبه ان سن لاهل الشام ومصر سنة الكل يوم عاشوراء
والزينة والفرح وطبخ الجيوب الذي اشار اليه ابو الحسين من منير في حيدته
بعد ان كانت تجعله ملوك الاماميه والاسماعيليه كني بويده وخلفا الفاطمية
يوم خزن ونجح او غامما للشمعد كما سنشاه اليه ان شاء الله تعالى فيا عجا به خزن
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قبل وقعه لما اتاه جبريل عليه السلام بترابه ويا
هذا الكردي الفادر جعله يوم العيد وهو لاء اليهود جعلوا اوقات الفرج عليهم
كالخروج من السيد ورفع الطامعون والنجاة من فرعون اعياد اولئك الذين الله عليهم
فالمسلمون اولي جعلوها العيد عيدا او يوم عاشوراء ما تمثلا والله ابو الحسين الخالفة
ويعود عاشوراء بين كوفي قتل الحسين فليت لم يعد
اوليت عينا فيه قد كملت اجفاتها لم تخل من رعد
ويش به لثمانية خضبت مقطوعة من زبد هابدي
اقا وقد قتل الحسين به قابول الحسين احق بالكد
قال المقرري واحترق هذا المسجد في الايام الصالحه وسيد احتواقه
ان احد خزن ان الشمع دخل يا خذ شمعه فسقطت شعله فامر الملك في الصالح
احد ملوك الترك الامير جمال الدين بن موسى بن يغور فوقف نفسه حتى طفي وانشد
قالوا ان غضب الحسين ولم ينزل بالنفس للهل الخوف معرضا
حتى انضوا ضو الحريق واصبح المسود من تلك الحوادث ايضا
ارضى الاله بما انا فكاهه بين الانام بفعله موسى الوضا
اطلق الشاعر الرضي على لقب الكاظم عليه السلام للضروب والاهل الاخبار في
موضع راس الحسين عليه السلام خبر غير هذا ولكن ظهر من البركة ونجاة

النادم قوت هذه الرواية وعقلان مفتوح العين واسكان السنين المملكتين وفتح
القان وبعد اللام والالف نون مدنيته مشهور بساجل الشاعر

السيد ضياء الدين جعفر بن المطهر بن محمد

الحسيني الجبوري اليمني فاضل شرا اعلام الادب وموجع بجن ماصغة سابق
حلي القربط حتى ذهب وكان نظام الجوهر النور والقيام المهدي لعرض المجت
فهو لا يرضى له صاحب في النثر والنظم غير الصابي وان كان ياتي بالعمل والجن
غير كايب ذكاه ولا ناي والفضل في جعفر غير وكان ادبيا رائعا وله شعور
الكثير والسجع الذي لا تخلو الجملة الاله الهدير ولم يرث الفضل عن كلاله
بل كان ابو المطهر احد اعيان الامام المنصور والمؤيد والمولف ليرتها
وكان عاملا لها ببلا دعت له وله شعور حرب معهما لعسكر الروم واما ابنه
المذكور فان المتوكل بن المنصور استعمله على بلاد العديد لما اخذها بعد وفاة
ابي الحسن اسمعيل بن محمد الماضي ذكره ولم ينزل بها حتى تغلب عليها الاهر السيد
فخر الدين عبد الله بن يحيى بن محمد بن الحسن في اوائل دولة المؤيد بن المتوكل
لاسباب اقتضت ذلك وكان السيد جعفر كاتباً وله شعر وحظ وكان يحب
التسبي بالصاحب الكافي وايضا الحق الصابي ويوتاح بذكرهما ارياح البهاوي
بذكر المتوكل والفتح بن خاقان من شعير الذي هو اشهر وفيه الاشارة الى ميله
اليهما تعاقت اغصان بان النقي فتسبعت اعطاف احبابي
ومع صبا قلبي صبا صاحبي اهلا على الصاحب والصابي

وفيه رقة ولطافة وقور يله وله وفيه هجوت
تسابه دقتي حيث ثبت وبغلاتي فكلناهما في اللون اريب شهب
فوالله ما ادري على ما اتيتكم على لحياتي ام بغلاتي كنت اركب
ولعمري لقول الصابي احلى من العمل وله ايضا
قالت وقد امنت جميع تصبري ونفت لذينة النعم من اجفاني
ان رمت مني زورة في ليلة فاصبر وليس لدي صبر ثاني

ومما هو لال في الصابر قول الشاعر
ومصبر للصبر قلت له وهل صبر لمن عنه الحبيب يغيب
والله ان الشهد بعد فراقص مالدني فالصبر كيف يطيب
لانه باسكان الباقية لغة يتجمل بها وهذه الاشعار هو السابق في كسيت هذه
الحلية والرقه والتوريه ما احسن قول السراج الوراق مع الصدق
وقائل قال لي لما راى قلتي لطول وعد واما لم يميننا
عواقب الصبر فيما قال اكثرهم محمودة قلت احسن ان تخبرنا
ومن شعر السيد جعفر رحمه الله تعالى
نعينك حديتي عن البان هل يرى به الركب ام مالو اليد وخيموا
فلي ابدئ اسوق اليهم مبرج ولي ابدئ اقلب عليهم مقبم

وله ايضا

بي احمد الوجه مشروطها لدن الثنائي ناعس المقلتين
لوم تكن عيناه مكسوتة ماجعلوا من تحنها نقطتين
الظاهر انه اراد ان العينين في حال التثنية والكر بالجر والنصب تعجم
بنقطتين ورواية حفصتين والاشكال باق لجواز ان تكون من البنيات الالان
يخصص الحفص بالمعرب على مذهب بعض النجاه وذكرت بشرط الحد قول الشاعر
جمال الدين بن نباته واجاد

بروح مشروط على الحد اسمي دني وروفي بعد التجنب والخط
وقال على اللأم شتر طنا فلا ترح فقلته القاع على ذلك الشوط
وله يهني السيد العلامة ضياء الدين ابا محمد بن محمد بن الحسن بن عبيد
الغدير وهو العديد

خليلي اما سر عما فاز جوا المطي وسير احيث سار الجبابب
ولا شعر الواسون افي فيكما حليف جوا قد اضممتني المقاييب
الى الحي لامتنانين بقاطن بريب واهل الحي ات وذا هيب
فان شمتا بوقا من الحي لا يحيا متى يبدا منه حاجب يخف حاجب

فلا تحباه بأرق الراح بالجماء متى طلعت بين البيوت السجائب
ولكنه تغر تالوق جوع من الدرس سطل يثقبه ثاقب
وما تكالبني واقصى لباني اراها فقه اودت بقلبي السائب
بعيد مرمى القرم من حومة هضيمه ما بين الوشاحين كاعب
ومعنى
وعيشكم الوشاحين ذكركم لنا وغالتكم الحاظرا والحواس
لشاركتكم في الصباية والاسى وحارت باعناق المطي المذاهب
اعلن فيكم النفس بالبن ذكركم خليلي وما لي غير حبك صاحب
وي منك مالوكا بالنجم ماسرا وبالبدن ما التفت عليه الغياهب
هوى دونه ضرب الرقاب وعزته تساكل عز مات الضيا وتضاقب
امام براه الله من طينة العلاله همام له هج من المجد لا رب
له الشرف الاعلا له نقطه السماء هو البدر والال الكرام الكواكب
بهم قام دين الله في الارض واعلمت لامة خير المرسلين المذاهب
ليهنك ذا العبد الذي انت عبيد وعبيدي ومن تحنوا عليه الاقارب
ويومنا اقام الله للال حفرهم به رسول الله في القوم خاطب
به قلب الله الخلافة اهلها وزجج عجزها الابعاد والاجانب
فكان امير المؤمنين علي الوصي بنص الله فالامر واجب
وحبك نفس المصطفى ووليده وهو نوره الندي بالهمام المحارب
هذه افترج حسن وكيت مطلق الرين وكنت استر لوجذ في لفظ باتكا
من البيت السابع فغلظته لا تخفى وحلاوة الالفاظ طراس مال الاديب
الكامل واخذ فقال له ويحك مالوكا بالنجم ماسرا بلفظه من قول الفاضله
رتبة الحسن والاحسان ولادة بنت المستكفي الامويه صاحبة ابي الوليد بن
زيد والله بعد سلب بعض عقود هذه المليحة قصر في نصف بيته

الثاني لانه قال ما التفت عليه الغياهب والواجب ان يقول كما قال
وبالشمس لم تطلع وبالبدن لم يرسى او بالبدن ما سلح في الغياهب الا انه ذكر
ملزم البدر في انه لا يفسد الا في الغياهب كما يقول المنطقي قد يكون اذا كان
الليل موجودا فالبدر مضي في الشريطه الجزئية وهذا البيت من ابيات
كتبت لها ولادة الى ابي الوليد وهي عنه راضيه وهي
ترقب اذا جن الظلام زيارتي فاني رايت الليل احتم للسر
وي منك مالوكا بالنجم لم يرسى وبالشمس لم تطلع وبالبدن لم يرسى
ومن شعرها وكتبت على كمرها بذهب وقيل على جبينها
انا والله اصلح للمعالي وامشي مشيتي واتيه نتيها
امكن عاشقي من صحن خفي واعطى قبلتي من شقيقها
وما احسن هديه قبضه جاريه المتوكل جعفر بن العتصم وكانت مفرطه
البياض والحسن والحمال فسمها قبيصة لما ارتفعت عن الحسن باسم الضد
وهي ام المعتز بالله تعالى وكان المتوكل اقتصد فاهدى اليها جواريه
الطافا فتن بنت هي ودخلت عليه وانشدته
طلبت هديته لك باختيار على ما كان من حسن ريس
فلما لم اجد شيئا نفيسا يكون هديتي اهديت نفسي
والحسن الاستقصا والبس الرفق ولما حبس روحه ابا الوليد بسبب قسوته
طويله وخرج من حبسه بحيلة دبرها وكان قد دخل شوقا الى تلك العادة
واستمر ان يجلي محياها فمر ا على العادة ولم يمكنه ذلك خرج الى الزهراء
من قرطبه وقدر البسر الببيع دياجه واذكرته جناها وجنتها الوهاجه
وحال كل ما ريس غصن قاهرها الميادة وكل جردل تحت زهر سوارها والولادة
فمن اليها وانشد وقلبه يذوب عليها
اني ذكرتك بالزهر مشتاقا والافق طلق ووجه الارض قد ارقا
والفيم اعتلال في اصائله كما تارق لي فاعتل اشفاقا

وهبت لي الدار لهم لا اسخر منك انك لانت المجنون لا انا اخبرني كم من اعور صار
اعشى قال القاضي كسير قال فكل رايته اعور صرح فظقال الا قال فكيف توهمت
علي الغلط فضحك منه وصر فقلت احسب ان الشاعر اخذ منه ومن
قول شاعر الحسن بن سهل المشار اليه في اول الكتاب

خاط لي عمر وقبا ليت عينيه سواء

وهذا نوع من البديع يسمى ايام المدح بالذم ومما يعجبني منه قول الحماسي

لو كنت من مازن لم تستج ابلي بنو اللقيط من ذهل ابن سيبانا

اذ القام بنصري معشر خشن عند الحفيظ ان ذو لولة لانا

لا يسالون اخاهم حين يذبحهم في الثابتات على ما قال برهانا

لكن قومي وان كانوا ذوي نفع ليسوا من الشرف في شيء وان هانا

بجزون من ظلم اهل الظلم مفرقة ومن اساة اهل السوا حسانا

كان ربك لم يخلق لشيء سواهم من جمع الخلق اناسا

فليت لي بهم قوم اذ اركبوا شيوخ الاغا فرسانا وخبانا

قوم اذ الشرا بدها ناجذيه لهم طاروا اليه زرافات ووجدها

الزرافات الجماعات وظاهر جزون وما بعث المدح وباطنه الذم بالذلة

والعرب تقول رهبت خير من رحمت وطبع الناس ظلم من لم يخافوه والاختيار

قليل ولذا قال ابو الطيب

ومن عرف الايام معرفتي بها وبالناس ردى رمي غير راحم

فليس يرحم اذا ظفروا به ولا في الردى الجاري عليهم باثم

وحلف بعض الاعراب عينا غموا في دين عليه لا خوف ثم قال

لمست الذي في الطور من خلفه سيفرها الوجين وهو غفور

فكف عن حاله مع خصومه فانشد

ولو كنت الحديد لكسروني ولكنني اشد من الحديد

واما نصب

واما نصب جبر ليت في ليت عينيه سواء فانه مذهب الامام الفراء لانه
اجاز رفعه كما اشتهر ونصبه لتضمنه الثاني وانشد له شاهدا
ليت الباب هو الجميع على الفتى بنصب الجميع والضمير الفاصل
مؤكد على المحل كقوله تعالى ولكن كانوا هم الظالمين واجاز ابو الحسن
نصبه ايضا باضمار كان كقول الشاعر

يا ليت ايام الصبار واجعا رجوع وقال الصفدي في شرح القصيدة الجهرية

قل جعيفران انك تم فاطمة صلوات الله عليها ولعن شاتمها وتأخذ درهما

قال لا الا اني اسب عارته وابوها واعطوني نصفها وذكر ابو الفرج في الاغانى

انه جاء يوما الى ابي دلف العملي الاقي ذكره فانشد

يا اكمل العالمين موجودا ويا اعز الناس مفقودا

لما سالت الناس عن واحد اصبح بين الناس محمودا

قالوا جميعا انه قاسم اسبه اباؤه له صيدا

لو عبدوا شيئا سوا ربهم اصبح بين الناس معبودا

لا زلت في نفعي وفي غبطة مكرما في الناس معبودا

فامر له بالف درهم وكسر فلما جرى له بالدراهم اخذ منها عشرة وقال تامر

القهرمان ان يعطى الباقي متفقا كما جئت ليثلا فتضيع مني فقال للقهرمان خذ

المال وكله جاك فاعطيه ما سأل حتى يفرق الموت بيننا فبلى جعيفران ثم قال

يموت هذا الذي اراه وكل شيء له نفاذ

لو غير ذي المرحم ام شيء لدم ذا الفضل الجواد

ولقيه بعد ذلك فقال

يا صفدي البود على الاموال ويا كرم النفس والفعال

قد صنعتني عن ذلة السؤال صانك ذو العزة والجلال

عن غير الايام والليالي ولم ينزل يختلف الى اي دلف فيبر حتى فرق

الموت بينهما فقلت رحم الله ابا دلف فلقد كان من حسنات الله عز وجل

وباط

وسجاعة وادبا وذكرا ايضا ان جعفران اطلع يوما على جيب فيه ماء فزأ وجهه
قد تغير وشعره قد غنى فقال به

ما جعفر لا بيه ولا له بشبيه
اضحى لعمرك كثير فكلهم يدعيه
فذا يقول بني وذاتي اصم فيه
والام تضحك منهم لعلمها بابيه

واسند عن محمد بن الحسن الكاتب قال مررت بجعفران من فقال انا جامع فاي
شيء عندك قلت سلق مجردل قال استرعه بطيخا قلت افعل فادخل فدخل فبعث
جاريته لتجي ببطيخ وقد صمت اليه السلق والمجدل مع خبز فاكل وابطات
النادية حتى ضجرت فاقبل علي مغضبا فقال به

سلقتنا وخردلت ثم ولت فما اقبلت
وارارها بواجب وافز لا يرقه خلت

فخرجت والله فوجبه تعالى في الدهل من خاليه يسا شئ لي كما وصف السلق
بكسر اللام بقل معروف ومنزاجه معتدل وقيل تغلب عليه الرطوبة وفيه
بورق بهما يلين ويحلل ما في الامعاء وهو بارد رطب في الاولى واجتمع
جعفران يوما مع محمد بن بدير الراشي الشاعر في بستان فانفرد ابن بدير
لقضا الحاجة وفاعن شئ عظيم فابصر جعفران فقال به

قد قلت لابن بدير لما رضى من عجايبه
في الارض تل سماه على كسبائه
طوبى لصاحب ارض خريت في بستانه

فجعل ابن بدير يشتم ويقول يا جنون يا ابن الزانية صبرتي بغيرك شرا شرا
وجعفران اضحى كما اذكرني ابن بدير ابياته المليحة في الفرج وان الورق بغير حيلة
واسوق لها حكاية وهي ان المعتصم غزا بلاد الروم فأتاه بعض سرايا به خمر غمر فركب
من فور وسار احدث سمر سمع منك انتم في عسكره يقول ابن بدير

ان الامور اذا انسدت مسالكها فالصبر يفتح منها كلما ارتجى
فترى بذلك وطابت نفسه ثم التفت الى من معه فقال لمن هذا اقالوا محمد
ابن بدير قال اميركم محمود بن بدير سريع ان شا الله تعالى وتمام الابواب

ماذا يكلفك الروحات والدجا البر يوما ويوما تتركب البجيا
كم من فتي قصرت في الرزق خطوته الفيتة بسهام الرزق قد فاجيا
لا تياسن وان طالبت مطالبه اذا استعنت فصبر ان توافجا

ان الامور اذا انسدت مسالكها فالصبر يفتح منها كلما ارتجى
اخلق بدي الصبر ان يحظى حاجته وهد من القدر للابواب ان يلجا
فاطلب لرحلتك قبل الخطو مضرا من على زلفا عن غرة زلجا
ولا يفرتك صفوانت ساربه فربما كان بالتكدير محترجا
لا ينجح الناس الا من لقاهم يبد ولقاه الفتي يوما اذا انجا

وكان ابن بدير يفتقلا لاهول البصر وفي شعره مقاصد حسنة ومن
مهمه شعر وهو حكيم ايضا
جمهد المقل اذا اعطاك نائلا ومكث من غنى سوان في الجود
لا يعدم السائلون الخير فعلا امانوا لاهل احسن مردودي

ومن شعر الجانين ابو دائق الموسوس البغدادي وله حكايات
ظرفه منها ما حكاها يعقوب بن الدقاق السعدي من ابي نصر صاحب الاصحى قال
كنا يوم جمعة ببيعة الشعرا في رجة جامع المنصور نتناشد الاشعار وكنت
اعلاهم صوتا اذا صاح بي صاحج من وراي يا فتوف فتفا قلت كاني لم اسمع فقال
ويك يا اعمى لم لا تكلم فقلت من هذه ا فقال ابو دائق الموسوس فالتفت اليه
فقال ويك هلا تعرف احسن من هذه البيت واسمع من قائله

ما تنظر الدين منه ناحية الا اقامت منه على حسن
فقلت كالحا جزله لا فقال للام كره هلا قلت نفس قوا
ينيدك وجهه حشا اذا ما زنته نظرا

ثم وثب وثبه فليس الى جانبي واقبل علي وقال يا اعمى اصف لي صورتك الساعة
والا اخرجتك من بين يدي ثم اقبل علي من كان حاضرًا فقال ظلمناه وهو صير
لم ير وجهه من احسن منا ان يصفه قلت صفه وكان يعقوب ضربا اربع
الناس وجهًا وكان يخلق شعر راسه ولحيته وحاجبيه وبيدهن فلم يتكلم
احد فقال اكتبوا صفته في راسه وانشد

استبد راسه لولاد جبار بعينه **د** ونفضضه اللسان
باعظم قرعة عظمت ومنت **د** فليس لها سوا التيميم ثاني
اذا علت اسفلها امالت **د** دعائم راسها نحو الليان
لها في كل سارقة وميض **د** كان يقرها لمع الدهان
فلا شئت من حدري يوحني **د** حتى صلت صفاتك من لاني

ووثب الي فالت الايدي بيدي وبينه قلت احسن ابود انق في وصفه
الاعمى السكين ولا سيما تشبيه موضع عينيه بجوار النعلب فانه تشبه
الغور عن يمين وجوار النعلب بيته وسمى حجر الضبع ايضا وجارا واما الضبع
واما الهما فلا يقال لبيته الا الحجر لا غير وتشبيه راسه المخلوق من العجايب والذهاب
الجلد الاحمر القاني وفيه ايها التوبيه المطبوع **د** والله اعلم **د**

حرف الجا المزملة ابو فراس الخياط

ابن ابي العلي حمدان بن حمدون التغلبي السامي الامير الكبير الساعى المشهور
فاصل انقب النبلا واليس عطف مجت جلالا وكان تاج العصا به المجاني وعقد
طلا ذلك الفوا الذي اطلالا فالعبي محم عنه اذ القى الكمي سافرا وبيعته من مكدم بات
بذنوب وجلل من ذلك البحر جاذ را فموا المنزل الموت الاحمر بياني الاصر والمورد
السنان الاشهب في بحر العبد والازرق تحت النقع الاسود في اليمم الاغب من فريق فارقا
البيض في حب المعالي الا العوالي واليوق ورا واخضرة الزرد وعصوت
الوريج وجداول المشر فيه فايقتوا ان الجمن تحت ظلال الخوف

واما

واما شعرت فاللعن امه الا خفقا حسا وتلك الجون انتظفت
وطلبت اليه طرا فاقا قد اوقد وقع الشاع عليه من كل اديب قال النعالين بعد الشا
الذي قد علمه ان المجلس الدال له الله رب ملك في شعرت من الجوز اليه والعذبة
والغمامة والى لولة وروا الطبع وسميت الطوف وعزة الملك لم يجمع لاجد قبله
الا لعبد الله بن المعتز وابو فراس بعد اشعر منه عند اهل الصنعة ونقده
الخلام قلت انا لوقيل لايها اشعر قلت عبد الله بن المعتز في التشبيهات
والجنيات وابو فراس في الجننيات قال النعالين وكان صاحب يقول بدى الشعر
بملك وختم بملك يعني امير القيس وابا فراس قال وكان المتنبي يفرط في تعظيمه
واستكثار شعرة وانما لم يمدح ودمج سواه كما في العناش ونحوه هيبة الشعر
لا اغفالا وكان سيف الدولة وهو ابن عمه مغتبطا بفضائله واذا به وكان
يكرمه لادبه ويستصحبه في غزواته لشياعته ويستخلفه احيانا على اعماله
لكفايته وذكر ان سيف الدولة قال يوما في مجلسه وعنده كواكب الدهر من
الادباء من يجيز قول منكم وليس له الا سيدي ابو فراس ثم قال **د**

لكل قلبي تجلس **د** فدمي لم تجلس **د** فبدر ابو فراس فقال
قال ان كنت مالكا **د** فلي الامر كل **د** فاستحس سيف الدولة
واقطعه ضيعه باعمال فنجح تغل دينار وكانت الروم اسرته وهو جريح
في فخذ به سرح اصا به فصله في فخذ واخذه الى خديته ثم الى القسطنطينية
سنة ثمان واربعمائة وثلثمائة وفداه سيف الدولة سنة خمس وخمسين على ما
ذكر ابو الحسن علي بن الزرارة الديلمي وقيل وهم فانه اسر عشرين الاولى عمارة
الكل في التارخ المذكور وما عدا وابه خديته وقطعه باوائل الروم من جهة
الناس والفراة مجري من تحتها وقيل انه اوثب فرسه وهو راكبه من اعلى الحصن الى
الغرات فنجح سباحة والاسر الاخر مخرج في سوال سنة احدى وخمسين فحمل
الى القسطنطينية فاقام في الاسر اربع سنين وله في الاسر اشعار كثيرة ذكرنا منها
في ترجمة ابي محمد اسحق بن المهدي طرعا عند ذكر الجملد وقال الشيخ صلاح الدين
الصفدي في شرح الجهورية كان ملك الروم اذن للاسرى ان يترأروا يوم السبت

الخط عليه اسم الخياط
الحارث بن قيس بن خازن

وهم بالروم محبة فقال ابو فراس
 جعلوا الالتقاء في كل سبت فجعلناه بالكلية عيدا
 وشركنا اليهود فيه فكدنا رغبة ان نزيل عنه اليهود
 ومن شعره الذي دل على ابايته دلالة الزئير على الريال والشرار على الاشتغال
 علونا جوسنا بأشد منه وابنت عند شجر الرواح
 بجيش جاش بالفران حتى حبست البر بحر من سلاح
 والسنة من العذبات حمير تخاطبنا بافواه الجراح
 جوش هنا جبل مشهور باطراف الروم مما يلي الشام وانما قيدته لاني رايت في
 حواشي ربحانة شهاب الدين الخفاجي ما يقتضي ان الجوشن الترس نعم الجوشن
 الترس في غير حواشي فراس والسياق ظاهر ولله في وصف سخا به
 وسارية لا تمل البكا جري دمعها في خرد التلا
 سرت تفوح الصبح في ليلها ببرق هندية تقتضي
 فلما دنت جلجت في السما برعد اجش كصوت الرحي
 ضمان عليها ارتد البقاع بانوا بها واعتجار الرب
 فازال مدعها ساكبا على التراب حتى اكنت ما كنتي
 واصحت سوا وجوه البلاد وجن النبات بها والنقي
 وكما من سبقت الى شربها عذولا كذب بعقيق جري
 ريش بها عصن ناعم من البان معرضها في نقي
 اذا شئت على بني الجنون من مقلة كملت بالهوى
 له شعور مثل نسج الدروع وجفن سقم اذا حارني
 ويضي عن اقوان الرماض يغسله بالعشي الندي
 ومصباحنا قمر مشرق كتر من اللجائن يشق الدجى
 اقول ما ترض ابو فراس ذكر الدروع والاتراس ولا في مثل الغزل لالفة لهما
 وتعجبني قول الزبير اي القسم المغربي الذي ذكره
 وكما نأ الشمس المنيرة اذ بدت والبيدر يجنح للغروب وما غرب
 متجار يان لذي حنين صاعده من فضة ولدت امجن من ذهب
 ونقلت من ديوانه القصيدة المليحة يمدح بها سيف الدولة ويعاينه

وهو بالروم محبة
 اشك اني للصبا به صاحب وللنوم هذه بات الحليمط محارب
 وما ادعى اننا لخطوب فحاشني لقد خبرتني بالفرق النواعب
 ولكنني ما زلت ارجو وانقي وجئت وشكك البين والقلب لعب
 وما هتء في الحول مترق اسأت الى قلبي الظنون الكواذب
 بلى والى العناق ما انا لالعيب اذا هي لم تلعب بصبري الملاعب
 ومن من ههنا حب الديار لاهلها وللناس فيما يشقون مذهب
 علي لربع العامرية وقفة يمل على النوق والدمع كاتب
 وكما تروا مي على ما اصابني كان لم تنب الا بالسر النوايب
 يقولون لم منظور عواقب امره ومن لم يعن تجرى عليه العواقب
 اما يعلم الذلان ان بني الوغى كفاك سليل بالرواح واللب
 وان والجنم فيها ودونه مواقف ينسني عندهن التجارب
 اري مل عيني الردي واخوضه اذا الموت قدامي وخلف المعاييب
 واعلم قوما لو تنفعت دوحها لاجهضني بالزم منهم عصايب
 ومن شرفني ان لا ينال يعيبي حود على الامر الذي هو عايب
 رميت عيون الناس حتى اظنها ستمني في الحاسدين الكواكب
 فلت اري الاعداء محاربا واخو خير منه عندي المحارب
 فهم يطفئون المجد والله موقد وهم ينقصون الفضل والله واهب
 ويرجون ادراك العلاء بنفوسهم ولم يعلموا ان المعالي مواهب
 وهل يدفع الانسان ما هو واقع وهل يعلم الانسان ما هو كاسب
 وهل لقضا الله في الخلق غالب وهل من قضا الله في الخلق هارب
 على طلاب العز من مستقره ولا ذنب لي ان حاربتني المطالب
 وعندي صدق الضرب في كل عرك وليس علي ان تبين المضارب
 اذا الله لم يحرك كحقا تخافه فلا الدرع مناع ولا السيف قاضب
 ولا سابق مما تخلت سابق ولا صاحب مما تحيرت صاحب

علي سيف الدولة الملك انعم ، وانسى لا ينفر عني رباب
 الحجة احسانه في اني ، لكاف نعمي ان فعلت موارب
 لعل القواني عمن عماري ، فلا القول مردود ولا العذر ناصب
 ولا شك فان ساعة في اعتقاده ، ولا شاب ظني فيه قط الشوايب
 يورقني ذكرى له وصبا به ، وتجد بني شوقا اليه الجواذب
 ولي ادمع طوعي اذا ما امرتها ، وهن عواص في هواه غوايب
 فلا تحب من سيف الدولة القرم اني ، سواك الى خلق من الناس راغب
 فما يلبس النعمي وغيره ملبس ، ولا تقبل الدنيا وغيرك واهب
 ولا انا من كل المطاعم طاعم ، ولا انا من كل المنارب شارب
 ولا انا راض ان كثير من مطالي ، اذا لم تكن بالغز تلك المطالب
 ولا السيد القمام عندي بسب ، اذا استغزله عن علاه الغائب
 ايعلم ما لم يسمي بغيره ، على الناي اجاب لنا وجبايب
 ابقى اخي دما اذا في كرا ، اب اخي بعدي من الحزن ايب
 بنفسي وان لم ارض نفسي بالث ، يسائل عني كلما لاح راكب
 قبح مجاري الدمع مستلب الكرى ، يقلقه هم من البين ناصب
 تحاورت القري المودة بيننا ، فاصبح انا ما بعد المناسب
 اخ لا ينفقني الله فقد ان مثله ، وابن له مثلي وابن المقارب
 الا ليني خملت همتي وهمته ، وان اخي ناء عن الهم عازب
 فن لم يجد بالنفس دون جيبه ، فاهو الا ما ذوق الود كاذب
 اتاني مع الركبان انك جانح ، وغيرك يخفي عنه الله واجب
 وما كنت ممن يخط الله فعله ، وان اخذت منه الخطوب السواكب
 واني لمجناع خلا ان عزيمة ، تدافع عني حشرة وتغالاب
 ورقبه حسا صبرت لنا بها ، لها جانب مني وللحزن جانب

لنفسه

ولم من حزين

ولم من حزين مثل حزيني واليه ، ولكنني وحدي الحزين المراقب
 ولست ملولا لو بكيتك من دمي ، اذا فقتت مني الدمع السواكب
 رماي زماي بالفراق حسارة ، كان لياليه لذي الاقارب
 ولكنني في ذالك زمان واهله ، غريب واقفالي لذي غوايب
 واي اخ يصفو واصفو واما ، الاقارب في هذه الزمان العقارب
 الا ليت شعري هل بقيت معة ، تناقل بي يومها اليك الركائب
 لعل الليالي ان تعود فرجا ، تجلدين اجلا الفوم المصايب
 فتقترن الايام من طول ذنبها ، الي وياقي الدهر والهر تايب
 هذه القصيدة طنانه وجميع شعري على هذه الطريقة وكان شديد التسامع
 على من هب سيف الدولة ونقل ابن خلكان عن ابن خالويه ان سيف
 الدولة لما توفي عنم ابو فراس على القليب على حصن فاقبل خبره بابي المعالي
 ابن سيف الدولة وغللام ابيه فرغوه فارسل اليه من قاتله فاخذ وضرب
 ضربات فمات في الطريق وقيل انه قتل يوم الاربعاء الثامن خلون من شهر ربيع
 الاخر سنة سبع وخمسين وثلاثمائة في المعركة على باب حصن واخذ راسه
 وبعث جثته في البرية الى ان جاء بعض الاعراب فكفنه ودفنه وقيل
 ان ام ابي المعالي كانت اخت ابي فراس وقلعت انه سجينه عينيها حين بلغها
 قتله وقيل ان فرغوه قتله من غير امر ابي المعالي فلما بلغه قتله غمته حمة
 تعالى وحكى ان موته تاخر عن الجراحه فكان ينشد مخاطبا ابنته
 ابني لا تجزي عي ، كل الانام الى ذهاب
 نوحني على حجرة ، من تحت سترك والحباب
 قولي اذ اكلمتني ، فعييت عن رد الجواب
 زين الشهاب ابو فراس لم يمتع بالشباب
 وكانت مدنيه منج اقطاعه والتغلب بالنا المشاه الفوقية للايتصف

ببني ثعلب بالملطمة ثم بكس اللام واذا نسب اليه فتحت كراهة اجتماع
 الاحرف المكسورة المتواليه وهو ثعلب بن وائل اخو بكر بن وائل وهم قبائل
 ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان وربيعة اخو مضر وايد وائما والاولد
 لهنار من غير هؤلاء **واما ابن المعتز** الذي وقعت المناضلة
 بينه وبين ابي فراس فهو اشهر من ان يذكر في الادب والنسب وهو ابو
 العباس عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم الشاعر المشهور والذي
 عنده انك اشعر الناس في التشبيهات الدقيقة التي لا يهتدي بها سواه
 وشعره شعر المترفين وابنا النعم قال ابو بكر الصولي في كتاب الورقة كان
 اسم اللون خضيب بالخما منون الوجه وكان شعره مغلفا واسع الفكرة
 في النظم والنثر من شعر ابني هاشم وعلمائهم وكان امام العالم في الادب
 ومعرفة كلام العرب وكان ابو العباس المبرر بجلده ويعني اليه ويستفيد منه
 الا انه كان له هناك في حب بني هاشم وتقديرهم والفكر فيهم وله في ذلك
 قصايد ثم رجع عن ذلك وقال ما يتا قضاة وكان ثعلب يقدمه ويقول هو
 اشعر اهل عصره قلنا وقفت على كلام الصولي في مناقضة مذهبه بعجبت
 من وقوع ذلك من مثله في النباهة ولما رايت ديوان شعره وجدت ذلك
 كما ذكر الصولي فرب قصيدة له غرا عيذج بها عليا عليه السلام حتى يقول السامع
 ههنا من علاه الشيعة ورب اخي توهم السامع انه من النواصب ولولا ذلك
 لاوردت من شعره ما هو منية المتقني وما اللطف قوله فان تراء كل

شعره ليس يرضي الادب
 عرف الدار فيها وياحا ، بعد ما كان صهي واستراحا ،
 من رأي برق اضي النياحا ، ثقب الليل سناه فللاحا ،
 فكان البرق مصحف قاي ، فانظبا قاهرة وانفتاحا ،
 ههنا انك سبيه مطرب من فضوله القصا رفا تعلق بالكلمة كصيفة

كصيفة

كصيفة كلما نثر منها ورقة طويت اخرى ومن شعره البديع
 ومره كود الوشي مشبه ، قطعتة والدجا والنجر خيطان ،
 والريح تجذب اطراف الوداك ، افضى الشقيق الى تبنيه وسنان ،
 قل ان ههنا الاسير يثر وهو احد معجزاته وله في طب شريه جارية
 شاربه قينة الوائق بالله وكان عبد الله بن المعتز يتعشق شريه واكثر
 عزله فيها

ومليح الدل ذي غنج ، لابس للحن جلبابا ،
 اثرت اغصان راحته ، لجناة الحن عنابا ،
 خضبت راسي فقلت لها ، فاحضني قلبي قد شابا ،
 وما الطفف قوله من ابيات في رقة البشيرة
 يكاد يجري القيص من النعمه ، لولا القيص يكره ،
 اخذته ابن النبيه فقصر واستحق اللوم فقال
 لها معصم لولا السوار يده ، اذا جسوت اكامها جرى نهرا ،
 وانبت اذا سمعت قوله في القصيدة البائية التي هي بها الطالبين
 وكانت بنوح ربكسوم عايما ، من الضرب في الهامات حمر الذئاب
 حريت بين هذه التشبيه والاستعاره الذي اسعرت نار العداوة حمى الذواب
 وكان ابو الفرج كان لعبد الله بن المعتز غلام مفعن ببيع الجمال اسمه نسيان
 فبدر فخر بن ابن المعتز وخاف عليه ثم عوفي وقد نقطه الجدي فقال فيه
 لي فمترجة رما استوى ، فزاده حناوز التهموي ،
 اظنه عنى لشمس الضحى ، فنقطته طربا بالجموي ،
 قال وكان يوما يجلس وعنده ندماء وقينة تغنيهم في هاية حسن الصوت
 وتو الوجه فجعل عبد الله يحشها ويتعاسق لها فقال بغصم بالله كاسيدي
 اتعشق هذه الذي ماريت اقبح منها فاللقت اليه وهو مضطرب كأنه لا يريد
 ان يقول شعرا وقال

قلبي وثابت الى داود ا ، ليس بول شيئاً باه
 بهيم بالحن كما ينبغي ، ويرحم القبح في سواه
 ومن شعره :
 اتري الجيرة الذين استقلوا ، يوم بات الجيب وقت الزوال
 وهو انني مقيم وقلبي ، راحل قبلهم امام الجبال
 مثل صاع الغنم في ارجل الغنم ، ولا يعلمون ما في الوصال
 وبالجملة في شعر العلي بن كمال ان الشوف الوضي اشعر الطالبين وقيل
 سنة ست وتسعين ومائتين بعد ان يبيع له بالخلافة وقصة شعره وقصته
 في الادب مشهورة وسائر دواشيع شعره السماع في اننا الكتاب ان شاء الله تعالى

العلم من اهل الطريقة ابو الحسن

ابن الحسن بن المنصور بالله ابي محمد الغنعمي بن محمد الحنفي اليافعي الصنعاني
 الذي فاضل سلك غيره المجاز وسلك وحده الحقيقة وتمسكوا بالهشيم
 من العدل وتمسك بالطيب من الخيال الويدية الوريقة ينسب عنده نثر
 معتقده من ههنا ههنا ادهم وليس للسبع عقارب الخطوب الادرياق
 الهادي ان دعا اوهم اين ابن الفارض اذا سن صقيل فيكرته وشعره
 واليا فعي اذا اعل شهاب مجالس الذكر بالتوحيد وذكر لوراه ابن الجوني ليدري
 بحد يد حب الرمان خجل او النجم ابن اسويل لترك طريقة ابن عربي
 وقال المحدث الحسن اولي بالنبل وهو المعلم الاول في المنطق لي وكم طفت
 اشرب دسمي معارفه واقول له هذا الولي وكذا لك علم الحساب لا الجبر
 ولم اقصد المقابلة بل جل همي البركة بتلك المعادودة التي هي كالعمل والصبر
 وببر كنه استغثت نعيم الفتح وكانت ولادته كما كتب لي خطه
 بحسن ضوران سنة اربع واربعين والى بالدار التي دفن المتوكل على الله السعدي
 ابن القم رضوان الله عليه الى جانبها وارحل الى دار سنة احدى وخمسين والى

بعد موت والده العلامة بها واخذ العلم بها عن السيد الهادي الجلال وكان
 متصفا وعن غيره ثم ارحل الى صنعافا ستوطفها واخذ عنه الناس
 وانتفعوا به وهو المتفرد هذه الزمان بعلم الحكمة خاصة للمنطق والحساب
 واللاهيات علما اصطلاح الاوائل ويعرف في مذهب الاشعري وقد يترجم به وليس
 كذلك فانه القى الى عجزه ونجره وانس ورايته لا يعيل الى غير اقوال الصوفية
 وميله الكلي منهم الى الشيخ الاكبر يحيى الدين بن عربي وليس يخاف سلوكه
 فاما صوفية الرسالة فان القيسري يبرهن فيها انهم سنية وله الامام قوسي
 بعلم الحرف والسميا والكيميا مع الفهد في الدنيا والانقطاع عن الناس في بيته
 بالكلمية ومعرفة اقاويل الصوفية والسير في طريقهم وهو مع الاعتراف الى
 لا يرضى به والى الكتب النافعة كالمزني الكهتوني بقطران الملائكة الفنون
 وهي المعاني والبيان والبديع سمعته منه وكتبته سنة عشرين وستمائة والف وليم
 في المنطق جال الجلال وهو معروف وله اله الحكمة الرسمية في شرح الايات
 الميمية وهي ايات له ذكر في اقسام التصور والتصديق ثم شرحها وذكر
 ان الارادة بالحكمة الرسمية المكتسبة بالنظم والمشي للاستفادة العلوم
 واللكون طريقها هم الحكماء المشاؤون كاربسطا ليس واتباعه ويقابلها
 الحكمة الاشراقية وهي طريقة تصفية النفس فاذا صفت انتقشت صحتها
 العلم وهي طريقة افلاطون الالهوي ومن يتبعه من حكم الاسلام كالمهرودي
 وغيره ومن هو لفاته شرح الورقات للجويني في اصول الفقه ومقالات
 الصابيه والخفا وله في علم الحرف مؤلف اشهر بكمه وفي النحو قصيدة هو
 الاث يشرحها وشرح بعض قصايد العفيف التلمساني في الوحدة على
 اصطلاحهم المعروف وهو شاعر مجيد كثير الشعر سريع البديهة ومن مشهور
 شعره هذه القصيدة العينية في اصطلاح العارفين عارض بها الشيخ الرئيس
 ابا علي بن سينا :
 لجمال ذاك في الوجود تطلي ، ولنيل وملك في الحياة تطلي

ولو جهك الزاهي عن حالي ، جنى وتطواني بذنأك المربع ،
 وإذا استلمت الركن كنت ملما ، قلبي المقيم للمليك الارتفاع ،
 وإذا سعت قلبي للصفا ، وإذا اعترت ظلي باب الارتفاع ،
 يا من تمنع ان اراه حقيقته ، الله لي من حرمه المتقنع ،
 ارحني الحجاب ولو تجلي صفوا ، لانك في طوى القلب عنك المطلع ،
 ومحت وجودي ساطعات جماله ، وجهه بغير النور لم يتسرع ،
 لولاه ما طهر الانام ووضوهم ، فوجودهم من جوده فانهم وعي ،
 واعلم بان الكون معدوم اذا ، لم يرتبط بوجوده المتفرع ،
 ان الكريم له التفرد والبقا ، والافدام لحادث متفرع ،
 واليك اسكن نفسك فاجعل نفيكي ، ككشف الغطا بغير ايم مفرع ،
 فالنفس قد حبست سجن ظلم ، تخرجون السجن الخلاص فاسرع ،
 فالبعد اضرم في الحاجر الغضا ، والعين تسقيه بفيض الادمع ،
 لله ايام اللوى الذي مضت ، ما كان الجبر بايوادي لعلع ،
 حيث المحصى در ورتب سيله ، فسكن يفوح بنشره المتضوع ،
 فتبدلت تلك المسرة ترجمة ، لما تنأى عن حمارها موضعي ،
 يا لعبدة الشرف التي طافت بها ، تلك النفوس لسرها المستوع ،
 جودي على رحي بلطف افاضه ، لتعود ساعة بما لم تسمع ،
 فالنفس تطلب عطفة تحيا بها ، ابدا ولا يصع لي روع مروع ،
 هذه القصيدة يقبها ابن سينا وان كان الرئيس ويصور نظم اس لو كان الذي
 في سوق جوهرها النفيس ولقد عارضه جماعة فكانوا يوادى اللوى وهو الغريب
 وذكر ان شحنا المذكور واباعلي غاصاني محيط بشي غامض فاست
 الرئيس اباعلي وقد في ابياته مذكور النفس الكلية السارية اشعراني جناس
 الاشباح وشيئا وري بها عن محبوبه واجب الوجود الساري فيضه في كل من
 نراه تحت تلك القمر ومن الانوار فوقه الذي وجود الاطلاق غيره بالنسبة الاله
 قام به منعم فلن اقا لو ليس الاله تعالى استصفا را لما سواه ٥

والباقيون تغفروا في المرمى والظبا ولو كنت اوردت يا حيا قالوه ذكرت قول احسن
 ضياء الدين زبيدي بن يحيى بذكر الله رسده فانه قال من قصيده ٥
 اهلا بناسرة المحب المولع ، فلقد شفت ذال الفواد المجمع ،
 ابدت سكا فرائد صورة يوسف ، وبدت عكافه كرت اية يوسف ،
 تامل هذه الانسجام وقد ن اذني التلميح على اي تمام يصصف المحبوبة ٥
 فزوت علينا الشمس والليل راغم ، بشمس لهم من جانب الخدر تطلع ،
 فوالله ما ادري احلام نايم ، المت بنا ام كان في الكعب يوسف ،
 لان اخي ذكر صورة يوسف وهي احسن من الشمس وجيب احتفا في ابياته
 يوسف ووقع في ذكر يوسف مع يوسف مرعات النظير ولا ي تمام تجاهل العارف
 مع القسم وللاثنين التلميح ومطلع ابيات الرئيس ٥
 هبطت اليك من المحل الارتفاع ، ورقا ذات تغزير وتمنع ،
 وشعر الرئيس هتاي وانما وقعت المعارضة سببه وساد ذكر ابيات الرئيس
 ان ثا الله تعالى واما من عارضه فمنهم من ناسب ومنهم من قصر وللشيخ داود
 صاحب التذكرة ابيات ركيكة في معناها او قلت انا في رثا عقبه من ال
 المنصور وكانت شمس جمال ٥
 يا شمس احتك تحت ظل اليرمع ، فتجني حزنا لها لا تطلعي ،
 وما احسن ما جاء منها ٥
 يا زهرة قطف الحمام نديته ، لو كنت غير نفيسة لم تقطع ،
 وما اعجبني اخن السيد محمد بن الحسن من احمد سيد الاقي ذكره هذه المعنى
 علي وكنت انشدته اياه فقال بعد ذلك يورثي اخاه ٥
 قطفت علي يد الزمان شقيق ، فعلام تنكر زفري وشقيق ،
 واما صفه استعير الي اول بيت قصيدة الرئيس فانه ٥
 يا قهرها هنت شمس ملاحه ، هبطت اليك من المحل الارتفاع ،
 وهبوط هذه الشمس في شرف حمل المنا سبهو كتبت الي شحنا الامام
 المذكور في انما ورايت دارت بيني وبينه باسم القدوس استفتح

انوار سطعت من مكاة قلوب القلوب ووجوه لمحت من وراة انوار الغيوب
فالاحت للابصار والبصائر من اج غير ذي عوج وافاحت لمسام الارواح بنسيم
الاسرار طيب الارجاج فانشرها النفس الرحمان في سواد تلك الفيم فارتاح
ولولا امكها بزمها تلك القيود لها مت في بيت الاطلاق وساحت فطوي
لمن صفي علمه من رديته له وان جل ولم يزل على غيره في جميع الحالات مزية فطر
هذب بالتواضع نفة فاسقط حظوظها وخضع قلبه لربه فاقام له سنون
اعماله ومزورها وصحت له المراقبة والمحاسبة بهذا الشهود نصار لربه الخلق
خلقا لا يفتقر الى بن ل هجره وذو انفتح له باب الذوق والشرب والوحي فهو في محو

وسكوه ومحوه وفنايه حيث
ترغم حادي الشوق فهو من هم
خبرنا ان الفتوة جوده هم
بقبض وبسطهم انس وهيبه
طوالهم ثم اللوامع ان بدت
الى ان تنال النفس علم يقينها
فان شاهدت على اليقين انفتحت
فتخرج من فرق جمع بينها
فان كان شطرا فالحقيقة ليه
وكتب تحت شطرا اسم كان ضمير فيها يعود على الجمع او على الزوج الذي دل عليه
تخرج ولما كانت هذه العبارات صوفية واشتملت الابيات والسجع على
اصطلاحات حققها ابو القاسم القاسمي في الرسالة احبت عنها بملأها
محبته ليه مع الماكلة فقلت

لقد اكرم لو تسعدوني مغنم وسعدي وشوقي منكم واليكم
اجبا بناكم تحجرون معذبا يراعي الثريا والخلقة نقر
ولم يبق منه الشوق غير عبارة حقيقة لولا الفقيه انتم
وما ابد لولا الشمس فاض شمسها على وجهه الا كما قيل مظلم

سورنا

سرينا بلبل كالقناة وشهيد كالح في اعلا المنقف لهنم
فلاح لنا والليل ملق رواقه منا نانا وماني الركيب الاعميم
وفي نار هوى جنة لمو في بها فان عيسى بعد ذلك ومريم
شربنا عليها كما شربنا ابا جها لنا وجدنا الصافي وكانت تكم
مجنبا بها ذكر السلوك كما محي مدد الدجا الا صباح اذ يتبسم
فما الصبح بعد المحود من متيم سقاء الحميا جبه المتخكم
فان كنت في القوم السوي فحنونا لعلك تحظا باللوامع مناسم
وان كنت حللج المقال فسنونا اذا باح سيف في الرقاب مصهم
فقل مثلنا بعد التذلل حطة وسلم كاذل الكولم وسلموا
ودن بالفنا عن ذا الوجود فانه خيال وعين الحق ما ليس بكم
وان رعت شطرا فاليفق اتجاونا ومذهبا الا صباح ان كنت تعلم
وفي الحسن القطب النسيب فقمم الى كل سر والنسيب المقدم
لاكني ان اخر هذه من القطعتين وهو النسيب المقدم مضمين من قول ابي الجب
وطلمت من شيخنا المذكور قراة حاشية اليزدي في المنطق عليه بعد
الكالي عليه شرح السير ازي على التمهيد فكتبت اليها
علوم الوري الما ورد قد فاح نشره وصاحبها بين البرية كالورد
وكل له صنف بضع شيمه وقد خصلك الرحمن من تلك باليزدي
فكتبت الي مراجعها

ووقعه صفير لا شترنا الذي يروم ارتجاع الحق بالقاض الهندي
خبرنا انا نعود لحكم من يروم ارتقا النفس من خالص الورد
وقد عبر واضع اللقاح بمادة لعلم كثير من فضيه اولوا القصد
وذلك انه كان اصنع اول الانقباضه فلما اخذت في القراة سالت عن اللقاح
وما جرد ذكرها في ابياته فقال انك قلت في اننا طلب القراة ولوفواق ناقة قدوت
قولا لا شتر يوم صفير واهل التعبد ذكر وان من رأى انه يشرب لبن
ناقة فانه يستفيد علما نافعا والفواق ما بين الخلبتين من الزمان وكان الا شتر

ليلة المهر يترى قول لاهل العراق وهو جالد اصبر والى فواق ناقة فقد هككت
الحرب اهل الشام وظهر فسلم وكانوا شرفا على الهزيمة وصاروا ينادون
يا اهل العراق الله الله في الحرم والذريه القصه اشهر من الشمس
واشينا المذکور ما كتبه لي على هذه المولف نسمة
بذكر من تشيع وشعر حمد المحمود بكل لسان في كل زمان وصلوته وسلامه على روله
المصطفى من عند نان وعلى ابن عمه مستعرض الصفوف ببدن وجيد المجموع
من غطفان وعلى من اتبعهما من الهما واصحابهما دائما بتوفيق واحسان كتاب
لو اطلع عليه السعدي لقال ليس لي على مثل هذه الذهبية لسان له خزان ميرانه
الذهبية في سحر البهار الكاسد ولو شاهده الذهبية لسان له خزان ميرانه
او ابن خلکان لا اعترف لعبارة البراقة بانقطاع لسانه او الاقنوني لتلاوي
يا اولي الالباب من اين لي ان اسلم مثل هذه الريحانة او مولف قلادة العقيان
لعجز ان ينظم في قلاده من مثل الجمال للسيد الذي فاق اقرانه في فنون الادب
وساق سوانق البلاغة والبراعة عن كتب فكلامة هو الجوهر الشافق وما سواه
مختلج فلقد اظهر لمن حواه باريجه اطيب رياء فلا غرو ان لقب بضياء الدين
يوسف من يمين كتيبه الفقير الحقير الساعي في مجازات اهل الادب بقدم كبير
الحسن بن الحسن عني الله عنه قلادة لولا ايراد لقطعة متبركة كما به لعلت الغني
بفضائله الجليل بغير ابيض علمه ونوافله المذكر كقاعة اما قطع السابق العتيق
ولم يدركه بالاشواط الجابر الادب بعد ان فخرس الزمان قد مه فوطيت
الاخلاق وانا اتبرك بالفاظه واعدها من الفخر لي واذا احيا الوحي الانام فا
حيوي بغير هذه الولي وادعوا الله ان يبقيد رحننا للفضل محو جامدات الدنيا
وحتى يؤوب القارضان كلاهما وينشر في القتلى كليب لوانل
واسار بقول مستعرض الصفوف ببدن الى قول المعري في القصيدة
التي هي من ادلة تشيعه ويسمى هذا النوع من البديع حل المنظوم ولا يريد من
غير ممكن في البلاغة ولم تذكر ابيات ابن العلاء في ذكره مع جودتها فلندكرها

في صبح السحر انما جرت
لاذاهل انما الى انما جرت
بفتح السحر انما جرت
الابنة عمرو من العاصم

منها طرفا لانها طويلة من اولها
عللا في فان بيض الاماني فنيت والظلام ليس بقاني
ان تناسقا واداد اناسي فاجعلاني من بعض من تذكراني
رب ليل كان الصبح في الحسن وان كان اسود الطيلسان
قد ركضنا فيما الى اللسولما وقف النعم وقفة الحيران
كم اردنا ذاك الزمان بدمع فغلنا بدمع هذا الزمان
فكنا ما قلت والبدن طفل وشباب الظلم في العنقوان
هذه ليلتي عروس من الزنج عليها قلايد من جمان
هروب النعم عن جفوني فيها هروب الاقن من فؤاد الجبان
وكان الهلال يهوى العريا فرح اللوداع معتنقات
قال صبحي في الجمان من الحسد والبيد اذ بدد الفرقان
نحن غرني فكيف ينفعنا بخانات في جومة الدجا غرقان
وسهيل كوجنه الحب في اللون وقلب المحب في الخفقان
مستبد كانه الفارس المعلم يبد ومعارض الفرسان
يسع الملح في احمر ريكاسر في الملح مقلعة الفضبان
ضوحته دما سيوف الاعادي فبكت رحمة له العريان
قدماه وراه وهون العجز كاش ليس له قهصان
ثم شاب الدجا وخاف من الهجر فغطى السيب بالزعران
ونضى فجره على سره الواقع سيفافهم بالطيران
وبلا دور دما ذنب السرحان بين المرات والسرحان
وعيون الركاب ترمق عيننا حولها محجربلا اذات
وعلى الاقن من دما الشهيد بن علي ونجل من شاهدان
فرماني واخر الليل فخوان وفي اوليات له شفقان
ثقتاني فيصمه ليحياء في الحشر مستعد يا الرحمن
يا ابن مستعرض الصفوف ببدن وجيد المجموع من غطفان
احد النخلة الذين هم الاغراض في كل منطلق والمعاني

والشخص الذي خلقني ضياء قبل خلق المريح والمسيران
 قبل ان تخلق السموات اوتوه فلما كهن بالكوس ان
 لو تاتي لتطهرها حمل الشهاب ترى عن راسه السرطان
 او اراد السماك طعنا لها عاد كسير القناة قبل الطعان
 او رمتها قوس الكواكب زال العجز عنها وخاضها الأبحر ان
 او عصاها حوت النجوم سقاء حشفه صايد من الحداثان
 وهما من شدة من عقد هادورة من بندها وهما الكهلان طال
 ما لعب بالكواكب وروى سقط زنده منها وغيره يقع على نار الجبابرة وكنت
 هذه الكلمات في شهر المحرم الثامن عشر سنة اربع عشرة ومائة والف كانت
 ولادة شيخنا المذكور كما سبق سنة اربع واربعين فقد بلغ من العمر ثمانيا وستين
 سنة دام له العمر ما اردت به القدر امير

القاضي شرف الدين الحسن القاضي جمال الدين

علي بن جابر بن صلاح بن احمد بن ناجي بن احمد بن حنظل بن المظفر
 ابن علي المصلي الحولاني القاضي السجاعي الحوي نسبة لجده له اعلم اسمه حرب
 نقلت نسبة من خطه الالفاظ القضائية والوجه ان خولان بن مالك بن عمرو
 ابن قضاة بن حمير الزبيدي الجارودي اليمني الصنعاني المولود والوفاء
 ان عمر المشهور الكاتب فاضل الدين له نظام النظام كالدين الحديدي لداود
 وحيدر كل سابق بنسبه ونسبه وما ههنا الا لولو منضو كذا علق الاطلس
 ديباجة شعوه فقلد حيد معانيه بدارية ورأى الجوهرى صحاح سلوكه فشر
 اجتهاد القلق يدو حماقة ولنا اطار بتاديه لوراه ان ذائنا لفاضله
 بعينه في كذا النون او سلم من الوليد لارتد حير اعن حليته وقيل ما صبح
 الغواني الامجنون ولو شاحظه اليوسف حبال الاعن بنه يعقوب وما شعر جيب
 بقياسه الى شعوه بالمحبوب وكان والده القاضي علي حاكما بمصر ولم خلف مثله
 في اداب الشريعة ولم يكن نصف الناس عليه غضبا كما قال بعض الحكماء

وقد افاض المولى تاريخ وفاته
 في تاريخ القاضي حسن المصلي

واقصا هواه

واقصا هواه ورثا اولده المذكور ليبيك اديبا عالما وكان والده في رحمة
 تعالى قلده حسابا له فكتب اليه
 يا ابن خير الانام دعوة عبد عضه حادث الزمان بناب
 ان هول الحساب عرفني لوت ميثبي في عنفوان شبابي
 كلما قلت صح يصح طورا في ابتعاد وتارة في اقتراب
 يديني تارة ويذهب اخرى فلكم جيئة له وذهاب
 كيف اقوى على الحساب بذهن ما خلى عن تشتت واضطراب
 فاقطني يا بخل خير البرايا واعزني من هول يوم الحساب
 وقد ذكرنا في ترجمه القاضي ابو محمد احمد بن ناصر بن عبد الحق انه جمع ديوانه
 وسماه قلايد الجواهر وكان القاضي صديقه ويظهر مما عرفت تضمنها الديوان
 وكانت حرفة الادب ادركته اول مرة ثم تكتب له الخط ولكن كما يماض البرق
 ونبيهة المنتهى وما لبث ان سقاء الحمام كاسا هي قصارى من دار به
 الصباح والعشي فان السيد شمس المعالي احمد بن الحسن المنصور استكتبه
 ايام امارته لانشاء فاطرب ايجازه صادق البلاغة وانشاء فحده كما
 يحسد السرا الشمس بعض الكتاب فشاب شهاب اقباله من سم حسده بالصان
 فزوي غصنا واسخن ففده مقلدة الادب الواسع
 وجاد بالنفس اذ صن البخل بها والجود بالنفس اقصى غاية الجود
 وحسكي لي القاضي العلامة ابو محمد احمد بن ناصر ان القاضي الحسن حين
 سري السم في جسمه سري الغرام بالواقع والنجم في العاقبة استدعى الحكيم
 الماهر محمد صالح الجليلاني نزيل اليمن فاخبره الحكيم ان السم قاتل وان
 يعالجه بما يدفع سره انه القوي المزيج للروح فيعيش اياما طام يتعافى وكان
 الحكم استحقاق القليل من غور شعوه ومن التبعض في هذه الاشياء
 شعوه لبياد القوافي غور هذه القصيدة في مدح امير المؤمنين
 علي واولاده عليهم السلام

لو كان يعلم انها الاحداق ، يوم النقا ما خا طوطا المشاق
 جمل الهوى حتى عند اني اسره ، والحب ما لا اسيره اطلاق
 يا صاحبي وما الرفيق بمصاحب ، ان لم يكن من دابة الاشفاق
 هذه النقا حيث النفوس تباح ، والالباب تسلب والدماء تراق
 حيث الظبا لمن سوق في الهوى ، فيه لا رباب العقل نفاق
 فخذ ايما عن مضارب من ، دون المضارب تضرب الاعناق
 وخذ ارم من تلك الظبا فالحا ، في الحب لا عهد ولا هيئاق
 وعمراتي من شاركتني لومي ، وجد اعليه فكلنا عناق
 كالبر لا اند في قسده ، لا يخشى ان يعثر به محاق
 كالغصن لكن حسنه في ذاته ، والغصن زانت قدته الاوراق
 مرما سكوت له الجفا يقول لي ، ما الحب الاجفوة وفراق
 او استكي سرى عليه يقلقي ، نامت لمن حمل الهوى امواق
 او قلت قد اسوقني بمداعي ، قال الالهة شاخصا الاشواق
 ما كنت ادري قبله ان الهوى ، مزاج تصدع اودم مرسواق
 كنت الخالي ففرضتني للهوى ، يوم النقا الوجنات والاحداق
 ومن التبدل في الغمام وهكذا ، سكر الصبا به ماله افراق
 اني اعترى بالنقا عن حاجر ، واقل شامو المراد عراق
 ما للنقا قصدي ولا الحاجر ، وجدي ولا انا للهما مشاق
 برح الخفا نعم ان اقضي مطلبي ، لو ساعدني صبيحة ورفاق
 يا برق نعم ان افق حتى متى ، والى متى الارعاد والابراق
 قل لي عن الاحباب هل عهدي على ، عهدي وهل هيئاتي الميثاق
 يا ليت شعري ان ليت واختها ، لسمي من لعبت به الاشواق

الوضو
السير

ابعد لي بعد الصدود تواصل ، ويعاد لي بعد البعاد عناق
 ولقد اقول لعصبة زنديه ، وخذت بهم نحو العراق نياق
 يا بني وبني ويطار في وبتا لدي ، من يجموه ومن اليه يساق
 هل منة في حمل جسم حل في ، ارض الغري نواده الخفاق
 اسمعتهم ذكر الغري وقد سوت ، بعقولهم خمر السرى فاقوا
 حببا لمن يستقي الانام عند اذن ، تشفى بتراب نعال الاحداق
 لمن استقامت ملة الباري به ، وعلت وقامت للعلا اسواق
 ولمن اليه حديث كل فضيلة ، من بعد خير المرسلين يساق
 لمحطم اللدن الرماح وقد غدت ، للنقع من فوق الرماح رواق
 لفتي تحيته لعظم جلاله ، من زابره الصمت والاطواق
 صنوا النبي وصهره يا حبيبنا ، صنوان قد وشجرتما الاعراق
 وابو الاول فاقوا وراقوا والاولى ، بمدحهم تبت بين الاوراق
 انظر الى غايات كل فضيلة ، اسواه كان جوادها السباق
 وامدحه لا متجر جاني مدحه ، اذ لا مبالفة ولا اغراق
 ولاه احمد في الفدير ولاية ، اضحت مطوقة بها الاعناق
 حتى اذا جرى اليها طرفه ، حادوه عن من الطريق وعاقوا
 ما كان اسع ما تناسوا عهده ، ظلموا وحلت تلكم الاطواق
 شهدها بها يوم الفدير لحيد ، اذ عقر من انوارها الاشراق
 حقنوا الدماء بطاعة من تحتها ، غدر ومكر كما من وشقاق
 حتى اذا قبض المذل سطا لهم ، وغدت عليه من اليراق الطباق
 نبذوا عهود الله خلف ظهورهم ، وبدا ههنا لك للنفاق نفاق
 يا ليت شعري ما يكون جوابهم ، حين الخلاق للحساب نفاق
 حين الخصيم محمد وشروده ، اهل السماء والحاكم الخلاق

وفيهما زيادة حذفها لغيره في اللامبالاة فأنها وكل شعره من السور الحلال
وما أعلم أي طريقت لتورية طريقتي لقول **سما** **هـ**
أوقلت قد أشرفتني بمدامعي قال الأهله شأنها الاشراق **هـ**
وأما قول سما سمعتهم ذكر الغري البيت فانه موضع سجد في الشعرك
قال الفزدق حين سمع قول عدي بن الرقاع العاملي **هـ**
وجلا السيل عن الطلول كأنها زُبُرٌ تحذرُ سُوءَها اقللها **هـ**
فجهد فقليل يا ابا فراس ما تصنع قال انا اعرف بسجدة الشعرك تعرفون
سجدة القرآن وفي الحديث **أدري ان العين لم يلد اشعر منه من اول الله**
الوقت ومن قرأ ديوانه صدقني ان لم يكن متعصبا الا ابو عبد الله الحسين
ابن القيم شاعري الصليحي فاما جابيات قليلة مستجادة كتوله في
الداعي **سبا بن احمد** **هـ**

ولما حدثت الهبري بن احمد احاز وكافني على المدح بالمدح **هـ**
وعوضني شعرا شعري وزادني نوالا فخذ اراسي مالي وذاري **هـ**
استجاد هذا جماعة من الادباء منهم ابن خلكان وانا اقول انما استجده
من ابي عباده الذي تري فانه دخل الى حلب وبها هاشمي كريم يعرف سليمان
ابن طاهر وقد انفق ماله وربعه وضياعه في المكافاة فأنفذ اليه البي تري
ابياتا يمدح فيها فلما قرأها باع داره وانفق له من ثمنها ما يدينار وكتب معها **هـ**
لو يكون الجاحب الذي انت لدينا له محل واهل **هـ**
لثبوت اللجين والدنيا قوت حثوا وكان ذاك يقل **هـ**
والصديق الاديب سمح بالفساد اذا قصر الصديق المقل **هـ**
فرد البي تري الدنانير وكتب معها **هـ**
باني انت انت للبر اهل والماعى بعد وسعك قبل **هـ**
غير اني رجوت برك اذ كان ربك منك والبر بالاجل **هـ**
واذا ما اجزت شعرا شعري قضى الحق والدنانير فضل **هـ**

فاما عماره اليماني فانه جاد شعره بمصر لما التقى قوما كراما قال حين رثاهم
قد مت مصرا فاولمتني خلا نقرها من المكافاة ما اربى على الامل **هـ**
قوم عرفت بهم كسب الالوف ومن تمامها انها جات ولم اسل **هـ**
واول ما نبيل ذكره حين قدم مصر رسولاً من ملكه المستوفيه فمدح الفايبر والماعى
الونين بتلك القصيدة المهيبة التي هي احسن من النثر غيب المطر وساتي
ذكر القصيدة واسيا تتعلق بها وقد ذكر عماره في تاريخ زبيد انه خرج
ياي عبد الله بن القيم المذكور وادخله معه الى عدنه وادخله مجلس الداعي
سبا قال وكنت اذ ذاك في نهاية الجهل الا اني احب الادب فنظم لي ابو
عبد الله قصيدة وتخلينها ومدح بها الداعي وتولا انشادها بنفسه وانا
معه لا اكلم فاستحسنها الداعي واجازني عنها فقد صرح بجهل الله مصرى
الشعر واول الحسن علي بن محمد التهامي كنه كك وغيره هو لا عاقلهم وزانوه
لا شعرا رجوع ومن شعر القاضى الحسن اول قصيدة كادت ان تسيل كمن
الرقه وان تبعث ابا الشيخ من الرقة **هـ**

يا دار سلمى بسفح ذي سلم حياك حياك وكف الدير **هـ**
نذاصب لا يستجاب له وغيره مجيب نه اذي صمم **هـ**
اين الاول اقنوك واكلوا واوحشوا الربيع بعد انهم **هـ**
باتوا وشمل الرمال منتظم واصبحوا وهو غير منتظم **هـ**
انا هم عنك ايق رسم مالي وللايانق الرسم **هـ**
سوت بمن لو بدى لبدى دجى في نمة لا سجن في الظلم **هـ**

هذه الطريقة هي جادة من النقا ويدي وابن صودر لا في المطبوعه
التي لا الخطب عاشقها المتصنع البديعي مالم تنطفل عليه غاداة فاما هذه
في طريق عصايب الشام الحالية ومصر الذي جاورها الهيم ونصته وعدت
باديها غانم فمالم بق الله فيه وكاد ان ينهد الجيب في در فيه فله في
سفر معني اي عباد الله تري من حفة العين الى صفة زينب وليس **هـ**

وثلاث لما بدت لي منها **و** سلبتني بهن ثوب استاري
 حاجباها ومقلتاها **و** تنثر من در لفظها السحر
 كالقسي المعطفات بل الأسرسم مبرية بل الاوتار
 وما تطرب اوتار المشي كالترب هذه الثلاث ولا تخفي اجادة ابي عبادة
 البى ترى عبر اعمامة النظاير ولكنه لو علم كيف يستعملها من جابعد
 فعل ببيتة سمي جده وهو طري وايقن ان معناه المستحسن من رول
 زوال النور **و** في هذه هب الهمسين والمصريين في التورية
 مشروطة خطرت ترغ قامة **و** يخزي الذوا بل لينها وشطاطها
 قامت قيامة عاشقها في الهوى **و** من اسفرت وبدت لهم اسرارها
 اذكرني القيام ما نظمت وفيه ايها المجهول
 لما نصت محبوبتي بردها **و** ليظهر الحجل لعشاقها
 توابوا كي يلتموا رجلا **و** وقامت الحرب على ساقها
و فيها ايضا مع زيادة الاكتفا
 لي مقلتا مقر وحة بفرانكم **و** ما انفك جرد موعها متدفقا
 جنت ورنال رقادها من بعدكم **و** بيد الفراق تفودوها بالرقا
و ايضا
 الهيل المنحني في رقابصب **و** اخذ غم قلبه وتر كتموه
 فكل من غرامي واصطباري **و** غداة البين قد اضعفتموه
و ايضا
 ظننت وقد نظرت الى لناها **و** بان النيرات لها ضراير
 وهذا ابصر ليل الفزع منها **و** رايت الفرق مثل الصبح ظاهر
و في ايدي اعجى البيت الثاني وهو من قصيدة سايرة لك المرحون
 المعروف بان هتمل الترمي
و باهل المنحني عرج وابلغ **و** من الصب للشوق بهم سلامه

و اياك الحق بنا قلبي **و** اذ اجنت الفضا وكلك السلامه
 وله في الغالطة مع تسمية نوعها
 غا الطمني بقولها **و** لي وقد برح القلا
 سوف اتيك في الكرى **و** قلت رديده اولا
و ايضا
 يا من بطول التجاني **و** والهوى امض صبه
 انت الطبيب فمن لي **و** من ريق فيك بشربه
 هذه تورية مرشحة الا ان الحق يحمد واجد معني الشربة مكرمه لا يلحق
 بمخاطبة الجديب لانه مسرول وله في الانبياء مات والوقايق القدر المعلى منها
 ايا شاذنا اغري السهاد بنا طري **و** وانخل جسمي حبه وبراني
 تعيش وتبقى انت في نعمة فنا **و** اراك اذا طال الصدود تراني
و ايضا فيها
 دعهم يقولوا في نوح الذي قالوا **و** سقم ومهم ودمع فيك هتمال
 يا من افند جرملا في محبته **و** مالي عليك سوا الحاد عتال
 ما حركوا ملاهي منهم شفة **و** الا وزادوا غرامي فيك لالوا
و ايضا فيها
 جز الله بالحنى عزولي وان يكن **و** اثار لهيبك في الفواد واسعد
 وما ذاك الا انه حين لاهني **و** توهم سره في فوادي فذكرنا
و في الجناس المركب وهو يدع
 لا ذقت حرم صبا بتي وكفيت **و** ما التي بها
 قالنا من اسمائها **و** والموت من القابض
 وديوانه كله من هذا الجوهر الثمين **واما انشاؤه** فينشئ السامع
 وعافيه سوانشه ضائع فمده في تفرط سمط اللالي تالف السيار الحسن

اسماعيل بن محمد السابق ذكره الحمد لله الذي جعل في زماننا هذا من
انتصر للدب بعد ظلمة وحكمه في النظم والنثر فانتقادا طايعة من لنا فدا
امره وحكمه وارضه ندي المعالي فهو اخو الجود وابن ابيده وامه الذي
جعل كلام الملوك وملوك الكلام وحكمهم في رقاب القوافي فصار الملوك
ومعهم الحكام وصلوة على سيدنا محمد وآله ما جئنا اديب غمات غصن
الادب وثقت ابظلاله فاني سرحيت نظري القاضي الفاضل وادرت فكري الخاير
فيما نظمه في سلك هذه السطوط ولا ندو حجة الفضل التي اصلها ثابت
وفرعها في السماء وسحاب الكمال التي ورق الافضل التي من خلاها همي
من ادار على الاذواق من نظمه ونثره كوسا اجلي من الشهد وكسي القنطحلة
لم ينسج على منوالها ابن برد وابن بدقيق فكله كل معنى جليل وسحر عما اظهر
من بلاغة وكجا خلفه كل جواد اصيل رب القلم التي لا تقبل له قاعة والسيف
الذي لا يشك احد ان في يد جبار السموات قائم من حاز المكاف اقصاها وادناها
وعلى من مراتب البلاغة اعلاها واسماها اسماعيل بن محمد
اسما لم تزد معرفته وانما لذة ذكرها
لا يبرح في ظلال الملك العز بن منعم ولا على قدر منعه في ارض ولا سما
ولا في لا يقال المجد حاملا ولا انك في سما بدر الملك كاملا فقلت وما
عسى ان اقول وهو الذي لم يخطر على خاطر ولا يعوي عليه قوة سافر
كم حوت عليه حيوش الفكر فعدت تاليه تلك اذ اكرة خاسرة
وكم حقت اليه عيون اهل الادب لتقتبس من نور ه فاذا هم
بالاهرة اما ابيات فاهها من ابيات بل قصود حكمت لنا ظمها
بالكال وغيره بالقصور شعرا
جواهر افكار يغار لحسنها اذ ابرزت عقد الليالي المنظم
يشيب لها فؤاد الوليد لعجزه ويضيئ نياذ عند ها وهو اعجم

يود رقيق النظم لودخل في ملكها ومنشور الزهر لوانتظم في سلكها لوسمها
البديع لقال دونك هذا الادب الذي تشرى بحبات القلوب وهذا النظم
الذي عن الصهباء ينوب وهذا السمر الذي تدرج خرد الذهب الاحمر
صفر وقال لللال لست معني ولا قلامة ظفر وهذه الفوايد التي على صاحبها
على قمة النور وهذا القلايد التي من مد الى بيت منها يد غاصب رمت
قلبه بشور كالغصن ولوعاها ابو الحسن الجزار لسلخ جلد ديوانه
اووعاها الصفي الحلي وهو حاكم هذه الفن لتكدرت عليه شريعتا او السراج
الوراق لقطع او صاله من هو انده ولوحواها ابن المعتز لما ردت عليه معية
او ابن نباتة لما استحل قطره النباقي او الحكييم ابن داينال لقال هذا الدب
الذي به محياي لاركة سعد بن محياي او الواح الحلي لرحمت ما وزن من شعره
او صاحب حلبة الكمية لا قسم ان هبت اهو البالي في عصره **واما كلماته**
فاذا رايتها حبيبة لؤلؤا منشور او روضا مهد بجايديع الزهر مطورا
لفعل في الاباب فعول السعول وتجبر على ابن النبيرة ذيل المحول وتترك القاضي
الفاضل مستقلا منقوصا وتحكم لصاحبها بالرق على اهل الارض عموما
وخصوصا لوسمها العمد الكاتب لخر عليه السقف من فوقه او ابن ابي
حمله لعلم ان ذلك شيء لا يدخل في طوقه او ابن المستوفي قال هذا لم يكن
في الحساب او ابن البواب لقال لا طاقة لي على دخول على هذا الباب او ابن حجة
لا فني في معارضتها عمرة او الصفي ملا يبرح في صف من الحيرة فياحند
من مجموع عند الفرايد الادب جامعا واصبح لايه الادب قبله وجمع من المحاسن
ما تورد به ولم يحزنه مجموع بعده ولا قبله تود الاقمار لوانها في طاعة سوارها
والكواكب لوانها عبيد والافلاك لوانها في خدمة جوارح شعرا
فدونك منه سفر الايامي يجمل عن المشايخ والنظير
يجمل على البديع ديول فخير ويحقر عنده وشي الخوي
فلقد اربى مولفه خطه الله على سبحان والى وافي وهو الاخير زمانه بالمر
تسطعه الاوائل وفاق الاكابر حلى على صغور سنة وليس يعجب بوجه

العلم في البيان والشيب فالله يبقية لعين الملك انسانا ولهذا الدهر في جنب
 اسأته احسانا فهو الذي ما نشر الدهر لاوليائه لواءا عداوة الاطواء
 ولا جرح سيف الفقر قلبا الا في قلمه ذؤابة والله يحرس ايامه
 التي صارت عزة في جملة الدهر ويبع ايامه التي صارت مسير
 الشمس في كل بلدة وهبت هبوب الريح في البر والبحر ويبقى في سماء الملك
 بديع عام ويحفظ غرته التي غدت لمن تقدمه من الاكام واسطة النظام عمل
 والله ما اخره ربنا وهو لا رباب المعالي امام
 الا لان كان اماما لهم لله ما احسن هذه الختام
 قلت ان هذه الشئ العبق مما لا يستتبه غيره ولا يتفق فاقام ههنا
 الثغر المحروس الفاضل فلا يحصى في بحره بل يقف من وصف قلعه كوكب
 بالساجل ومن حقق معانيه فها علم فضله وقيله بل هذه الرسالة افضل من اللسان
 المقر **وكانت وفاته** رحمه الله تعالى وقت السحر من ليلة الثلاثاء سبع
 ليال خلون من صفر سنة تسع وسبعين والف يصنع رحمه الله تعالى وهو شاب ورأه
 والده وغيره والجبار **وادي** نسيه الى ابي الجارود بن زياد بن المنذر الهادي
 وهم بعض اهل المقالات فمنهم انه زياد بن المنذر بن زياد بن الجارود العبد
 وهم فرقة من **الزيدية** وكان المنذر بن الجارود عاملا لعلي عليه السلام على
 ارض شيرج ثم انه سعى به الى امير المؤمنين انه خان الف درهم فكتب اليه
 رساله ذكرها الرضي في صحيح البلاغة واما والده زياد بن الجارود فكان من
 العباد ولما سارت ام المؤمنين عائشة الى البصرة ومعها طلحة والزبير جاريها
 الجارود وهو ومن تبعه من ربيعة مع عامل امير المؤمنين عثمان بن حنيف
 رحمه الله تعالى فقتل الجارود واصحابه وذلك قبل قدوم امير المؤمنين وقبل وقعة الجمل
 وحكي ان عبد الملك بن مروان قال جلسا به يوما تدرين من اسند الناس قلبا واقوام
 نقا فقالوا واكثر ولا فقال عبد الملك اسند الناس عبد القيس واسند هان زياد بن
 الجارود ضربت ساقه يوم البصرة فقطعت فاخذها يمينه وقلبه وقال في

ياساق

ياساق لن تراعي ان معي ذراعي احصي بها كراعي
 ثم ضرب بساقه قاتله فقتله وجبا حتى صار اليه واتى عليه فقتله من
 قتله يان ياد قال سادي والي والي اصحابه يان امير المؤمنين يقول
 فان والي اهل مصر كلهم في طاعتي فتوا كلهمهم وقتلوا خا ربيعة في
 طائفه من عبد القيس عبد والله حتى كانت جبا لهم كنفنا العيس فوالله
 لو لم يقتلوا منهم الا رجلا واحدا مستحلبين لقتله لجل لي بذكره قتل الجيش
 كله وقيل ان الذي قطعت ساقه في تلك الحرب هو **حكي** من جيله العبد
 وكان ابو الجارود الهادي من خرج مع الامام زيد بن علي بالكوفة ايام
الهبل بفتح الهاء والباء الموحدة ثم لام لقب ببيت كبير من خولان وقلعه
 كوكب التي اشترت اليه باعنه ذكر القاضي الفاضل من قلاع ساحل الشام
 ولما فتحها السلطان صلاح الدين بن ايوب وكانت بيد الافرنج كتب الفاضل
 رسالة الى مصر اجاد فيها ومنها واما قلعة كوكب فاقطعها في عقاب
 وعجم في سحاب وهما من الهامة عمارة واعمله اذا خضرها الاصل كان
 الهلال لها قلاعة وهما من عجائب الفصاح **هو الله اعلم**
الوزير ابو محمد الحسن بن شيرازي
 ابن عبد الله بن يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن ابي صفرة الازدي
 المهلب بن فاضل نظم ونشر فاحي المجد قاتله لاولين وعمل في الرعية
 وغيره تعا طي فعقر وله شذرات لؤلؤية ومطالع كوكبية وكان جميل
 الدهر يجنى عليه ثم كشف اللثام وجادل له بعد اوار غرامه بنمير الزمام
 وكان وزير معز الدولة ومن ليس يسمع في سياسة ملكه الا قوله وقصة
 في خصاصته قبل الوزير ارة وتتميد الحمام مشهوره فذكرها على لا يرتضيه
 السماع اذ قد كفاه الشيع وكان فاضلا ادبيا كاتباً شاعراً اجواذ اعالي
 الحمد يعظم الا فاضل ويجيد جائزة الشورى يقرب الادباء والعلماء ويحمهم

نعمي اهل الجارود هم ام
 الوزير عاتق وطلحة عاتق

وكان متشيعا كغزال ولد وجده المهلب اشهر من ان يكون الشجاعة
 والنجابة والحكم ولولا هو قادم الشراه وحمل غزاه البصرة وغيره ما احتى كانت
 تدعى بصرة المهلب لطاقت وكان مع النجدة والد لها والعلم كذا ابنا
 وولده يزيد بن المهلب اخو قبيصة كايده واكرم منه وكانوا من وائده
 ومن عمال عبد الملك بن مروان والمهاجر ولما ولي يزيد بن عبد الملك بعد عمر بن
 عبد العزيز وكان عمره خمس سنين بن يزيد بن المهلب المذکور بحزبه دهلك فخرج
 يزيد فصار الى البصرة ونزع الطاعة وادعى الخلافة فسير يزيد اليه اخاه
 مسلمة فالتقوا العقربا بل فكانت وقعة عظيمة وقتل مسلمة من كل محتل وقتل
 يزيد ولما بلغ كثر غزاه مصابهم بكى وكان ما اعظم الرزية حتى بنو حرب
 بالدين يوم الطف وضحي بنو مروان بالكرم يوم العقرب وبعث تلك الوقعة
 صاروا عدا بني امية وهم اول من سود بالبصرة في دولة بني هاشم وهيل ان
 آل المهلب ملكوا بعد العقرب بعامين سنة لا تقول فيهم انى ولا يموت منهم غلام
 قلدهم اقصداق قول امير المؤمنين علي عليه السلام بقية السيف انى عدا
 وابقى ولدا ترجع ولما ولاه معز الدولة وبنارته قال

رق الزمان لفاقتي ، ورثي لطول تحرقى ،
 فانالني ما ارجيه ، وحادى انقى ،
 فلا صغنى عما اتاه ، من الذنوب سبق ،
 حتى جنايتا بها ، فغل المشيب بفرقى ،

ومن شعره
 قال لي من احب واليه قد جده ، وفي مراحتي لهيب الحريق ،
 ما الذي في الطريق تصنع بعدى ، قلت ابكى عليك طول الطريق ،
 وقال المعالي في يمينه الدهر كانت للوزير اى محمد المهلب جارية مغبه
 اسمها تجنى قد استنصر بحبرها استنصرها احسنها ولد فنها قطع الراس من الثغرة
 مرت فلم تشن طرفها تيرها ، يحسها الفصن في تثيرها ،
 تلك تجنى التي جنت بها ، اعادني الله من تجنيمها ،

ولده فيها
 رب يوم ليست فيه التصابي ، وخلعت العذار في العذل عني ،
 في محل تجلد لذة العيش ، وتجاني سرور من تجاني ،
 ولده فيها ايضا
 اراي الله وجهك كل يوم ، صبا حالي لتيمن والسروري ،
 وامتعنا طريتي بصفتي ، لاقر الحزن من تلك السطور ،
 ومن المنيوب اليه ايام اضافته
 ولواني اسنيدك فوق ما بي ، من البلوى لا عوزك المنزى ،
 ولو عرفت على الموت حيوت ، بعيش مثل عيشي لم يردوا ،
 وقيل انها لابي نواس بن ابي طه بها المحبوب وحكى ابن خلكان عن ابي اسحق ابراهيم
 الصابي قال كنت يوما عند الوزير المصلي فاخذ الورقة وكتب فيها فقلت لها
 له يد برعت جود ابنا يله ، ومنطق درة في الطرس ينتثر ،
 فقامت كامن في بطن راحتها ، وفي اناملها سحبان مستتر ،
 وكان معز الدولة ارسل غلامه الجاهل اس امير سرية لمحاربة بني حمدان
 وكان يهواه وكان الوزير المصلي ايضا يهواه ويراه احق بالغان له من المقاتلة فقال
 طفل يرق الماني وجناته ، ويرق غوده ،
 ويكاد من شبه العذارى ، فيه ان تبد وهوده ،
 ناطوا بعقد خصره ، سيفاه ومنطقة توده ،
 جعلوه قايده عكبر ، ضاع الرعيل ومن يقرده ،
 فكان كذا وانكسرت السرية وقال عروس النعم ابو الحسن محمد بن هلال
 بن الحسن بن ابي هلال الصابي وكان كاتباً فاضلاً في كتاب الصغوات النادرة من
 المغفلين المحظوظين ان ابا سعيد ما هك بن بنذر الجورسي كاتب علي
 ابن ماسان احد قواد الديلم اراد الوزير المصلي ان ينفذه في شئ فقال له
 لا تبرح من الدار حتى اوافقك فقال السمع والطاعة لامر سيدنا الوزير برسر
 خشى الوزير ان ينصرف اذا ابطا عليه فقدم الى البواب ان لا يخرج في طم يلا

لعل
 حكاية
 اسرار
 من السجون
 حكاية

ثم دعاه داعي الخلافة ابوابه مقفلة والخللا الخاص غير مقفل وعليه ستر فرغ
 ليدخل فدفعة الفرائش وقال هذه اخللا خاص لا يدخله غير الوزير قال فكيف
 اعلم الاخلية مقفلة والبواب مفتوح في الخروج فاخبرني في ثيابي فقال له استاذن
 ليفتح لك احداهما فكتب الي الوزير وقد احتاج عبد سيدنا الوزير ما هكذا
 الى بعض ما يحتاج اليه الناس ولا يحسن ذكره والفرائش يقول لا تدخل والبواب لا يخرج
 وقد تيسر العبد في الحال والامر في الشدة كان راى ان يفسح لعبده يعمل ما يحتاج
 في خلا سفل السلام فلم يعلم الوزير ما اراد بالرقعة ففتحت فوضي كذا ووقع في ظهرها
 بخير ابو سعيد اعزه الله حيث يختار فدفعتها الى الفرائش فقال التوقعات بفرانها
 ابو العلاء كاتب الديوان وانا لا اكتب ولا اقول فصاح ما هكذا هاتوا من يقرأ
 في الدار صكوك الخاضعة فرائش اخر واخذ بيده وادخله بعض الخوض فقصا
 حاجته ومكتبا ذكره عن حسن النعم من نوال دار المغفلين ان عبد الله
 ابن علي بن عبد الله بن العباس بعث الى ابن اخيه السفاح شحنة من اهل الشام
 نظروا في عقوقهم فانهم جلفوا اما علموا الرسول انه صلى عليه والده ولم قرابه غير
 بني امية حتى وليتم انتم واخبار الوزير كذا وولد بالبصرة ليلة
 الثلاثاء لاربعة بقين من المحرم سنة احدى وتسعين ومائتين وتوفي يوم السبت
 لثلاث بقين من شعبان سنة اثنتين وخمسين وتكلمت له في طريق واسط وحمل
 الى بغداد اذ فوصل ليلة الاربعاء خامس شهر رمضان ودفن عقاب فرس في مقبرة
 التوحيدة رحمه الله تعالى وما احسن ما رآه ابو عبد الله الحسين من الحاج الذي ذكره

- ١ يا معشر الشعراء دعوة موجع
- ٢ لا ينحني فرج الوزير لده
- ٣ عز و التواني بالوزير فانها
- ٤ تبكي دما بعد الموت عليه
- ٥ مات الذي احبب الشاوي
- ٦ والعفو عفو الله بين يديه
- ٧ هدم الزمان بموت الحصن الذي
- ٨ كنا نفوس الزمان اليه
- ٩ فليعلم بنو بريد الله
- ١٠ فجمعت بلحا الاثر آل بريد

ابو علي الحسن بن الهادي من عهد الاول

ابن الصباح

هذا الكتاب من كتب الوزير المجهلي

ابن الصباح ويكنى ايضا بابي نواس لانه من كنانا ملك اليمن وكان يحبرهم
 لولائه فيهم الشاعر المشهور خلقه من الخلافة في الكيمت وجعل قصر لانه
 فيها مع ما قضا له في كل بيت يصيبه التفاح من الخرد والاعضان من
 القرد والمجرب معانيد من الحسن ديباجة ولا سيما ان وصف الياقوتة الياله
 في الزجاجة ولا ينفك الليل والنهار عن المرح بين الحين والآخر ويقتنع
 لكن بالجيب المعظم ليفارق كل عيش من موزون مولده بالمصرة وبها
 نائم خرج مع والبه بن الحجاب الشاعر وبه يخرج وقيل ان مولده بالاهواز
 وانتقل عنها وعمره سنتان وامه الهوان تيه اسمها جليان وكان ابو من
 جند دمشق ثم من اصحاب مروان بن محمد المنصور بالبحرين ثم انتقل الى البصرة فخرج
 جليان واولدها اولاد منهم ابو نواس وكان في الامم ماني المولدين وله
 كل معاني مليح في كل فن خاصة خبر يات فاعلمها الفايده ورجعا اخذ معني غيره
 فيها فاستحقه بالخط ونسي ما قاله غيره وذكر ابو الفرج الاصبهاني ان ابا
 الشيص الخزاعي انشد ابان نواس معاني له به يعا في الخمر فاخذه ابو نواس
 وجعله في سكة قصيدة ثم لم يلبث الناس ان تركوا قول ابي الشيص وادلفوا
 بقول ابي نواس فلقبه ابو نواس بعد ذلك فقال يا ابا علي اتظن ان يورى
 لك معاني جيد ابي الخمر وانا حي وذكر ايضا انه روى ان قصيدة ابي نواس
 التي اولها يا شقيق النفس من حكم غمت عن ليلي ولم اتم

ليست له وانها من شعر والده استاذه وكان يتعشق ابان نواس فحمله اياها
 وروى ابو الفرج ايضا عن الدلعجي غلام ابي نواس قال سكر ابو نواس ليلة
 ففعلت انتم بشي منها فقال لي ادر شي من تغني باولها قلت لا قال انا المغني
 والشعر لوالده بن الحجاب وانت اعلم فلم احدث به حتى مات ابو نواس فقلت
 لفظ حكم قرينة لان ابان نواس ينسب الى الحكم من سعد العشير والقصيدة
 من مشهور شعره وجيدة وهذا الشيخ واختص بالامير وكان يهواه
 والابوح خوفاهند وهذا ابي فيد صادرة عن دة خالص وكان فيه في
 حيوة والده الرشيد فيما يتعلق بالتعشق

اصبحت صبأ ولا اتول بمن ، اخاف من لا يخاف من احد ،
 اذا تفكرت في الهوى له ، مسيت راسي هل طار من حسد ،
 وما اهدح قول من فيه من قصيدة :
 واذا المطي بنا لطفن محمدا ، فظهور من على الرجال حرام ،
 قريتنا من خير من وطى الحص ، فلها علينا حرمة وذمام ،
 وله القصيدة الرائعة في السيرة في الخصب عالم مصر وهي مشهورة
 مختارة ومن غايات القصيدة التي اولها :
 ايها الكتاب من عقره ، لت من ليل ولا سمرة ،
 لا اذود الطير عن شجر ، قد بلوت المير من ثمره ،
 وودت لو خطرتي تذكر هذه الابيات فاحتملها هنا لوجودها في قصيدة
 ابي الحسن العلقم كسطح الجوز او كان ابو نواس يتبع وقال في ابي الحسن الرضي
 وقد عوتب على تركه حرام :
 قيل لي انت احسن الناس طرا ، في فنون المقال النبيلة ،
 لك من جيد القريض مدح ، يغر الدار في يدي مجتنية ،
 فلما اذ تركت مدح ابن موسى ، والحصال التي تجمع فيه ،
 قلت لا استطيع مدح امام ، كان جبريل خادما لابه ،
 وله ايضا في ال البيت :
 مطهر من نقيات جيوبهم ، تجري الصلوة عليهم اينما ذكروا ،
 من لم يكن علويا حين تنسبه ، فماله في قديم الدهر مفتخر ،
 الله لما تبرأ خلقا فاقبده ، صفا كوبر اكمل ايها البشر ،
 فانتم الملاء الاعلاء عندكم ، علم الكتاب وما جات به السور ،
 وقال ابو الحسن من توخيت ما رايت قط اعلم من ابي نواس ولا احفظ منه ولقد
 فتنا من له بعد موته فلم نجد عنده من الكتب الا قطر فيه جزيل على نحو
 وغريب لا غير وكان يناقض الكهنة ويتعصب لليمن على نزار لولائه فمروا به
 قال رأت النابغة الذبياني في مناتي فقال لي بماذا احببتك الوكيل قلت لقولي

اهج نزارا وافر جلدتها ، وهتك الستر عن مثاليها ،
 فقال لي اهل ذلك انت يا ابن الموصية فقد استوجبت بها من كل نزار عقوقه
 مثلها بما ارتكبت منها قلت بما احببتك النعمان قلت ببديت قلته ستره
 النعمان قلت بقولك :
 سقط النصف ولم ترد اسقاطه ، فتناولته واتقتنا باليد ،
 فان وهنا امستور قلت فيقولك :
 واذا المست لمست اجثم جاثيا ، متى ير ايمكانه مثل اليد ،
 قال اللهم غفر قلت فيما اذا قال بقولي :
 فملكك اعلاها واسفلها معا ، واخذتها قسرا وقلت لها اقعدني ،
 في ثنت هذه الحديث الذي يدي فالحق البيت بقصيدة النابغة قلت
 قصيدة النابغة هذه وصف بها المتجدة امرأة النعمان وهي شهيرة :
 وكان يتعشق عنان جارية الناطقي وهي احدى القيان الشواعر التي افرد
 لهن ابو الفرج كتابا وكان شاعرا حليما ودخل عليها يوما فقال :
 ما تاملين بصب ، تكفينا منك قطيره ، فقالت
 اياي تقوي بهنا ، عليك فلجلد عميره ، فقال :
 اريد هذه واخشي ، عليك منك غيرة ،
 فقالت نعمت وتعت من يغار عليك وعليها ودخل اليها مرة فقال :
 ان لي ايرا حبيبا ، لونه يكمي الحيتا ،
 لو رايت الجو صديعا ، لني حتى يموتا ،
 او راها وسط بحير ، لغدي في البحر حوتا ،
 او راها فوق سقيف ، صار فيه عنكبوتا ،
 فقالت :
 زوجوا هذه ابالف ، ما اظن الالف قويا ،
 بادروا محل بالحق ، خوفا ان يفوتا ،
 قبل ان ينعكس الداء ، فللياتي ويوتا ،
 وتضا حلت فقلته وجعل وذكر الاصفهاني ان الرشيد كان يحسن بعنان هذه

ودفع لولاها فريها ما به الف دينار فابا ان يبيعها وكانت ربيدة تغار عنها
فدست الى ابن نواس انك ان قلت ما يصرف قلب امير المؤمنين عن جارية
الناطفي فلك حكمة فقال هـ

ان عنان النطاف جارية ، اصبح حرمها للابراهيم ،
ما يترجها الابن زانية ، ومرطبات يكون من كانا ،

فكان الرشيد يقول قبح الله ابان نواس تعص علي لذتي في عنان ومنعني
شراها بشعره قلت كان للفقير اعراض يقوضها وانها مرتعي الشروع الاصمعي
قال ارسلت الي ام جعفر ان امير المؤمنين قد لهج بعنا نغان ضفته عنها
حكمتك قال مكنت اتوقب فرصدته اتكلم فيمها حاجتي اذ دخلت عليه
مرة وهو مضطرب فجلست ناحيه فقال مالك يا اصمعي قلت رأت في وجه امير
المؤمنين غضبا فلعن الله من اغضبه فقال ههنا الناطفي والله لولا انني
لم اجر في حكم بين اثنين متعديا لجلعت على كل جبل منه عصفورا وما لي في جاريته
اربع غير الشعر قلت اجل والله ما فيها غير الشعر فها هو امير المؤمنين ان
بجامع الفرزدق فقال اعزب بقحك الله وضحك وزال غضبه وامر لي بجانية
وانصل ذلك بامر جعفر فاجازتني وكتبت عنان الى ابن نواس مع جارية لها كثرها

زرتنا تاكل معنا ، ولا تخلف عنا ،

فادخلها ونال منها وكتب في كفرها هـ

نكنار رسول عنان ، والداي فيما فعلنا ،

وكان خبر ابهم ، قبل الشوا اكلنا ، فكثبت اليها

للتيك معني ولكن ، ما للتيهتك معني هـ

فلما قرأه ابن نواس ضحك وجالها فانشده هـ

أفتتراع تراه ، فقال ، به ارح كنا اقترعنا ، قالت

فأتراني صراع ، فقال ، ان شئت فمنا اصطرعنا ، قالت

فألهن ما ذاعليه ، فقال ، الوصل جعل رهننا ، ثم قال

قومي كذا احميوني ، قالت ، طولت عنا ونكنا ،

ومن شعري بن نواس هـ

وليلة قصرها طولها ، بالكوخ اذ متعت من خلوتها ،

اشرب من ريقته مرة ، وهرة اشرب من خمرة ،

في مجلس يضحك تفاحه ، من الدياحين الى حضرة ،

ليس يري خلوتنا ثالث ، الا الذي يشرب من راحته ،

حتى اذا القاقناع الحيا ، ودارت الخمرة في وجنته ،

ملكني حل سراويلي ، وكان لا ياذن في قبلي ،

دب له ابليس فاقتاده ، والسبح نفاع على لعنته ،

تاه على ادم في سجدة ، وصار قوادا لذريته ،

ولله في هجا ابليس هـ

سوءة يا لعين انت اخنتنا ، لنا سر غيظا عليهم اجمعينا ،

عند ما قلت لا اطيق سجودا ، لمثال خلقته رب طينا ،

نعت لما بيعت في سالف الدهر ، وفارقت زمرة الساجدين ،

ثم قد صرت في القيادة تسعي ، يا مجير الزنا واللأيطينا ،

قال بعض السلف ما دخل على ابليس ارض من ايات ابن نواس هذه والاولى

قلت الا لعنة الله والياس من الرحمة وقال ابن المعتز في شكر ابليس منكم

ترك هجا ابليس ثم هدجته ، وذالك لاهم عز عندي سلوكه ،

اطالب من الهواه وصلا فان ابى ، حكام خيالني الكوي فانيكده ،

ويقال ان ابليس كوسج في جنكه شعرات وهو عريان ليس عليه الاسراويل

ومن اجل ذلك كره للمصلي ان يصلي في السراويل فحب وحكي لبعض الثقات

ان المويده بالله محمد بن المتوكل على الله اسمعيل كان يحب ان يراه فاتاه آت ومناه

فأراه شخصا هو الآن حي وقال ان اجبت ان تصورة ابليس فانظر الي

هذه ان قيل كيف يري ابليس وهو من الجن الروحانية او من الملائكة

اول حاله الجواب انه يتشكل كالعالي والفيال فلها واحد من ذريته

فروي ان رسول الله صلى الله عليه واله سلم قال لقد عرض لي بالبرج شيطان فادرت
 ويطه الى سارية من ساري المسجد فذكرت قول اخي سليمان هب لي ملطكا
 لا ينبغي لاحد من بعدي فاطلقتة وذكره صلى الله عليه واله سلم بتلك الهيئة
 قال تعالى في كتاب الفقه قوله ان حمالا من سوارى بغير اذن وعلى
 راسه جنة عمل فوقع في الارض فانكسرت واكل الصبيان يلعبون
 ويلعبون الشيطان فترأى لهم وقال يا اولاد الزنا هذه اجزائ اذ العقنكم
 العمل وقال ايضا ان جماعة من النخاسين وبنو اعلى شيخ اعجمي
 لم يجدوا شواربه ثم سلطوا الزنا بغير علم فلبسته حتى تورم وجهه
 حتى ضاقت عيناه ثم باعوه على ان يتركوا فترأى لهم ابليس وقال هذه
 الحيلة لم تكن في حياي وراه الامام اللغوي ابو بكر بن دريد في صورة شامي
 طوال فسأل عن كنيته فقال ابو ناسيه والواقع ذكرها ابن خلكان وراه
 ابراهيم الموصلي النديم في صورة شيخ ابيض اللحية بيده عكازة وناديه يومه
 وعنى له ولولا طول حكايته لذكرتها وكان ابونواس يهوى جارية
 العبد الوهاب بن عبد الحميد الثقفي البصري المحدث الذي كان ابن ماذن الشاعر
 يحب ابنه وله فيه اشعار وكانت جنات حلوة جيلة اديبه وقيل ان ابا
 نواس لم يصدق في حب امه غيرةا وحجت عامها فمعا وقال وهو احد
 اصوات الاعاني

الم تراني افنيت عمري بمطلبها ومطلبها عيري
 فلما لم اجد شيئا اليها يعزني واعيتني الامور
 حججت وقلت قد حججت فجمعني واياها المسير
 وراه امرة وهي تلطم وجهها في ما تم فقال
 يا قمر البراء ما تم يندب شجوا بين اتراب
 تبكي فتذري الذر من رجب وتلطم الورى بعناب
 ابوزه الماتم لي كارها برغم ديات وحجاب

لا زال احبابا

لا زال دأبا موت احبابه ودأب ان ابصره دأبي
 وكان سفيا من عبيته اذا ذكر هذه الابيات يقول لقد احسن ابونواس
 هذه البفتح النون وتشد يد الواد غاضبة مرة فوجه اليها كالجارية
 بما يكون فلم يحبره الرسول بما قالت وتبين ابونواس ذلك في وجهه فقال
 فنيك فنيك عبيك من كلام نطقته به على وجه جميل
 وقولك للرسول عليه غيري فليس الى التواصل من سبيل
 فقد جاء الرسول به انكسار ووجهه ما عليه من قبول
 ولوردت جنات سر حبيب تبين ذاك في وجه الرسول
 وروي ابو الفرج ان محمد بن عمر اليماني مر ايام قضائه فترأى ابانواس وقد
 خلا بامرأة يكلمها وكانت جات به رسالة جنات فقال له اتق الله قال انما
 حرمتي قال قصتها عن هذه الموضع فلما انصرف فكتب اليه
 ان التي ابصرتني سمعت اكلها رسول
 ادت الي رسالة كادت لها نفسي تسيل
 من سحر العيون بحمد بخرها ردي ثقيل
 فلوان اذ نكت بديننا حتى نسمع ما نقول
 لرايت ما استقيمت من امري هو الحسن الجميل
 ثم وجته بها فالفقت في رفاع بين يدي القاضي فلما قرأها ضحك وقال ان
 كانت رسولا فلا بأس ومن شعوره

دع الاطلال تسقيها الجنوب وتبلى عهد جدتها الخطوب
 وخل الدركب الوجنا ارضا تحب بها النجيب والنجيب
 بللا نبتة اعشروا طلع واكسر صيدها ضبع وذوب
 ولا تأخذ عن الاعراب رجا ولا عيك افيدهم جد يرب
 دع الابان تشوهار جال رقيق العيش عندهم غريب
 وان ركب الحليب قبل عليه ولا تحب فاني ذاك حوب

فاطيب منه صافية شمول ، يطوف بكاسه لاق اديب ،
 كانت هرهاني التي تكي ، قراءة القس قابله الصليب ،
 عبد بها اليك يد اعلام ، اعز كانه رشاء ربيب ،
 بحر لك العناء اذا احساها ، ويفتح عقده تكتنه الديب ،
 وان خشته خلبتك منه ، ظرايف تحف بها القلوب ،
 اعاذ لي اقصر عن بعض لومي ، فراجي توبتي عندي نجيب ،
 تعيب من الذنوب واي حشر ، من الفتيات ليس له ذنوب ،
 عزرت بتوبتي ولججت فيها ، فشقي الان ثوبك ما اتوب ،
 ومن مليم غزله .

استهني الشاقيين لكن قلبي ، مستهام باصغر الساقين ،
 ليس باللابس القميص ولكن ، ذو القبا المعقود بالصدغين ،
 والذي بالفتور رينه الله ، وحسن الجبين والحاجبين ،
 وثنايا كانها نظم ديت ، تحت خال في موضع الشابين ،
 تكثر العين ان نظرت اليه ، يا بلالي من كسرة العينين ،
 يلثغ اللفظ ان حدثت لشي ، في اخفات ويمسح الفارضين ،
 خرسنوم وما دري ما خراسان ، بلبس القبا والمن رجائين ،
 ومن شعره ايضا .

كيف التزوع عن الصبا والكاس ، قس ذالنبا عاذلي بقياس ،
 واذا عرفت سني كم هي لم اجد ، للثيب عذرا في النزول براسي ،
 قالوا حبرت فقلت ما كبرت يد ، عند ان تحب الى فمي بالكاس ،
 وكان سار بها لفرط شعاعها ، بالليل يحس في سنا مقباس ،
 والراح طيبة وليس تمامها ، الا بطيب خلاليق الجبالاس ،
 واذا انزعجت عن الفوايه فليكن ، لله ذاك الذرع لا للناس .

ومن قصيدة طويلة .

دع الرسم الذي دثرا ، يقاسي الوعج والمطوا ،
 وكن رجلا اضاع العوض ، في اللذات والخطا ،
 الم ترها بنى كسرى ، وسابور لمن عابوا ،
 منازل بين دجلة والفرات احفرها الشجرا ،
 بارض باعد الوحي ، عنها الطلح والعشرا ،
 ولم يجعل مصايدها ، يوليعا ولا وحرها ،
 ولكن جوت غزالا ، يراعي بالملابقرا ،
 وان شئنا اخذنا الطير ، من حافاتها زمرها ،
 ين يدك وجهر حنا ، اذا ما زدت نظرها ،
 ومن مجرله .

جاء الى المنزل ام الفتى ، عكاس يا قوم لميعادها ،
 تمشي الى الخيزلي عذرة ، وكفها في كف قوادها ،
 فقلت هاك الابر فاستغلي ، فادخلت لاني في صاها ،
 تمسح ابوي كلما نكدها ، كانه اكبر اولادها ،
 الخيزلي مشية للناس فهاك ، قال ابو الطيب .

الاكل ما شية الخيزلي ، فدا اكل ما شية الهيدلي ،

وحكي الشيخ حال الدين محمد بن محمد بن بنات في شرح العيون
 عن ابي نواس قال دخلت دمشق فاعطيت بها غلاما مولدا رجلا روعدا
 فلما راى هتاعا استعظمه فقلت اما ان تن عن اوتك معاوية فاذا عن فلما
 دفعت فيه سمعته يقول هذا قليل في رضاك يا ابا نواس قال وقال له علام
 متى تقطيني درهما قال اذا جرى الماني العود قل هذه توبة هجوتيد وجرى
 الماني العود من اول كانون الثاني ولم ينزل ابو نواس مولعا بنم ارض العرب

لغشغها وهو كذا وكذا والطلم والعش من بناها والاول بار دربار بفتح
 من الاسرهال الموي وتعرفه الاطبا بام غيلان وصمغه بار در طب وهو معتدل
 وهو يدل الكثير او هو يعدل الادوية الحارة وقد يثبت الطلم بغير ارض
 العرب واما العكر فقد قيل انه لا يثبت بغير اليمن وقد رايت انا بالبحران
 وهو يتوعى ضار من كذا ان افطر استعماله ولا ينبغي استعماله من داخل
 بحال وهو اجد جابر يابس في الرابع يستاصل الباردين وسكره جليل
 مفتاح جلاء **وتوفي** ابو نواس في اوائل خلافة المأمون وكان مبعدا
 لميل الى الامير رؤيت له منامات صالحة كما ذكره المورخون والله
 واسع العفو ولم اسمع في ادوا اليمن من سمي ذانواس الا زعيم واسمه
 يوسف وهو صاحب الاحدود ويعرب بذي نواس بفتح النون والواو المشددة
 وبعد الالف شين معجمة وكان غلاما جميل الفصاحة ذوقا تملكت حمير
 لما بلغه جمال فلما خلى به ذوق شاتر قتلته ذوقا شين جديدة سترها
 في خفه وكان ذوق شاتر اذا فرغ من الغلام جعل في فيه سواكا واسن في على
 حرسه فاذا خرج الغلام صاحوا به ارطب ام يباس فجعل ذوقا شين
 مسواك الملك في فيه ثم خرج عليهم فصاحوا فقال استعلم الاحول است
 ذي نواس ارطب ام يباس فلما راوا انه قتل الملك ملكوه وكانت حمير
 لا تملك الغلام اذا فعل به ذلك الفعل ولم يكن ذوق شاتر من بيت الملك وعلى
 ذي نواس خرجت الحبسة ودل السجع الذي قاله انه بالسبت المهرلة وابو
 نواس اعلم باخبار اهله فعم انما لقب بذلك لانه كان له عماس
 لها طرفان ينوران على كتفه ويجوز ان يقال ناس وناس بمعنى واحد والله اعلم

الشيخ المجيد ابو علي الحسن بن عبد الصمد

من ابي الشخبا العقلائي المصري الكاتب صاحب الرسائل المشهورة
 فاضل كتب فطنت وسبقه جاد خا طوه في المهارق فمكتب يوحى حظه

فيها كالمخروم والخيلا ن قد حلت فما بها عيب الا نيا بترها في العوي ناب
 المير وكان من الاسمعيلىة وهو احمد المشاهير والبغاني الدولة الفاطمية
 بمصر وكان ابن خلكان فيه صاحب الخطب المشهورة والمسائل الحيرة وكان من
 فرسان النثر وله فيه اليد الطولى ولجلالته رسائله وفصاحة ادبي
 بعض الناصبه ان بعض نوح البلاغة ما حوذه من كلامه اخذه الشرف الرضي
 ودسه ذكر ذلك في صاحب العلامة ابن ابي الحديد الذي ذكره في شرح الملح
 وذكر الرسائل التي نسبها الناصب اليه وابطل هذه الدعوى واطال الجواب
 ولولا طول الرسالة وطوله لتكونت كالابن خلكان ويقال ان القاضي الفاضل
 كان جل اعتماده على كلامه وان كان يستحضر كثرة وذكره العامد الكاتب
 الا صبراني في الخريدة وقال المجيد محبة كنعته قادر على ابتداء الكلام
 ونجته له الخطب البعيد بعد والملح الصفيعة وذكره ابو الحسن بن يمام في
 الذخيرة وادى دل من قصيدة

- ما زال يختار الزمان ملوكا ، حتى اصاب المصطفى المختيرا ،
- قل للاول ساسوا الورى وتقدموا ، قد ما هلموا شاهدا والمتاخرا ،
- تجدوه اوسع في السياسة منكم ، صدرا واحدا في العواقب مصدرا ،
- ان كان راي شاوروه احنفا ، او كان باسا نازلوه عنترا ،
- قد صام والمحنت ملا كتابه ، وعلى مثال صياحه قد افطرا ،
- ولقد تحوكتك العدو ومحرمه ، لو كان يقدر ان يرد مقدره ،
- ان انت لم تبعث اليه ضمرا ، جردا بعثت اليه كيدا امضرا ،
- يسري وما حلت رجال ابضا ، فيه ولا اعتقلت كماة اسما ،
- خطوا اليك فطاولا بنفوسهم ، وامرت سيفك فيهم ان يخطرا ،
- عجبوا الحلك اذ تحوّل سطوة ، وزلال خلقك كيف عاد مكدرا ،
- لا تعجبوا من رقة وقساة ، فالتا تقح من قضيب اخضر ،
- قلته هذه اشعره من الى الفاية فيكون الشيخ المجيد من اوتي النثر

والنظم فترك كل كاتب في النازعات لما عزم على ذكر حسن الكيد في القتال
فقد اجاد ابو الطيب بقول **هـ**
الواي قبل شجاعة الشجعان **هـ** هو اول وهي المحل الثاني **هـ**
وانما هو معنى قوله النبي صلى الله عليه واله لم الحرب خدعة وانما خدع
عدوه ذوالري وانما كان خدب المهلب من هذه النمط لانه كان صاحب
حرب والافاي شي اوضع بصاحبه من العذب ثم هونك النفاق واجاد
ابو عبادة البصري بقول **هـ**

يوم ارسلت من كتاب اراك **هـ** جنة الا ياخذون عطاء **هـ**
وتود الاعداء الوضع الحيش **هـ** عليهم وتصفى الاساء **هـ** الذي
ونقيضه قول ابن الهباريه في الوبر المنعوت بالجواد وزير عزاله وله اختيار
اقام على الاهواز حين ليلة **هـ** يد بواهر الملك حتى تد مورا **هـ**
قد بواهر اكان اول مرزا **هـ** واوسطه بلوى واخره خرا **هـ**
ومن شعر المجيد **هـ**

حجاب واعجاب وفرط تصلف **هـ** ومديد نحو العلاء بتكلف **هـ**
ولو كان هذا من ور اكفاية **هـ** صبرنا ولكن من ور اتكلف **هـ**
وذكر ابو الحسن من سام انه توفي مقتولا بخرانه البنود بالقاهرة المعزية
سنة اثنتان وثمانين واربع مائة رحمه الله تعالى والشجبا لفتح الكمين
المعجم واسكان الخا العجمه وبعد البها الموحده الف **هـ**

الداعي الحسن بن ادریس بن علي بن الحسين

ابن ادریس بن الحسن بن عبد الله بن علي المعروف بالأنثى اليمني أحد المشاهير
القائمين بالدعوة الاسماعيليه بناحية وادي ضهر وميليه من همدان
فاضل لهذه علم جده وسعيه في الامة اذا سار اقعده عن شأوه وسبق
الساعي واذا سار عدوه الكثير لمربه وارعدوا برق فتول عنهم يوم دعوا الداعي

وكان فاضلا

وكان فاضلا عالما كريما وذلك الوادي الالهيف المعاطف انما انتقل
عنه وعن سلفه لما سار اليه امام للزبيديه يقود من اهل الحجاز بريما
وكان اثنى الوادي ملكة فادته الحرب بينه وبين سادة الحسنه المديين
للامامه ان يقطع عن جند سلكه وبقيت منهم الآن بقية تحت النقية
وكان اول من اخرج الدعوة من مصر الي اليمن الداعي عاشر الزواحي استاذ
الامير ابى الحسن الصليحي كما سياتي ذلك في حزن العيون وكان الداعي
المذكور شاعرا ادبيا وكان **شوان** الحميري قد قال شعر افتخر به وبجاء
الحمد الى الاخلال من الدين بما ضمنه انه لولا اليمن لما قامت دولته
النبي صلى الله عليه واله وسلم ولا قتل الوصي ولا عمن ولا قامت دولة
الخلفاء ولا قتل الاميرين ويفضل قحطان وهم حاكمه على نزار ويلزم من العموم
فضله على بني الله صلى الله عليه واله وسلم تصريحا وتقريرا فاقبح منه وكان
احق وابيات شوان **هـ**

صنا التابعد الاول ملكولا **هـ** لبيطه سل بذاك تحتير **هـ**
من كل من هو للقنا مقصب **هـ** بالتاج غان بالجوش مظفر **هـ**
تقوى الوجوه ليفة ولوحه **هـ** بعد السجود لتاجه والمغفر **هـ**
يارب مفتخر ولولا سعيها **هـ** وقياصنا مع جده لم يغفر **هـ**
فأخو قحطان على كل الوري **هـ** فالتاس من صدفهم من جوف **هـ**
وخلافه الخلفا نحن عمادها **هـ** فماتهم بعض لعدا لنقد **هـ**
مثل الامير ابن الرشيد وفكنا **هـ** بها ومثل ابن الزبير القوي **هـ**
وبكرهنا ما كان من جاهلنا **هـ** في قتل عثمان ومصر جدي **هـ**
واذ غضبنا غضبه غنية **هـ** قطرت صولنا منا بموت احمر **هـ**
فعدت وهاد الارض شوعمدا **هـ** وغدت شباغا جابحات الانر **هـ**
وقد اجاد الشعر على ضلال في الجواب للداعي الحسن بن ادریس المذكور
شوان مفتخر بقحطان على **هـ** عدنان جهر للبا العلي والمغفر **هـ**

ذكر التتابع الثمانين الاول ملكوا البيضة برهة من حير
اوليس قد ملكتهم الاحبوش في ايام ابرهة السقي الابر
لول الملك الفرس ما برحوا لهم خولا ولوا غفلت قصة وهوا
ومنت بالانصار انصر والمهدي والملك الله العلي الاكابر
اترى المهدي خاذا للنبى ويقول لولا نصرهم لم يظهر
والله مظهر دينه ونبىه وعدا اعليه برغم انك المفترى
ومعه مملكتك ومهاجر وحنزة اسد الاله وجعفر
وقضيه الخلفا لا تغربها ان كنت ذالب وعقل فاقصر
اهلوا وانهم فلو اموهم لعبيد هم طمعا وما من منكر
كبرت نفوسهم على اداقتهم من كل ارجع كالهزبر غضفري
وتملكوا الباني بويده وديام ولتوك يا جوج وقم البربر
بش البديل بها وبش قومن يعني الفخار وان بدك فافخر
وزعمت ان بالكره منكم ماجرا من فعل جا هلكم بغير تبصر
فمنحت شرهم بشيائهم في امر عثمان كان لم تسعر
ان الزبير وان طلعت الباء ذاك الحصار ورسا عليما خبر
لولام هاجرة النبي وقتكهم وقيامهم في امره لم يخسر
وشركت ارقاها بمصر جدي فكتبت خزيا دائما في المحشر
وكفى لعدينان باحمد مقفرا وباهله اهل التقى والكوثر
وما اقصر في الود عليه فانه احق بلغ من عصبيته لحي ان عرض برولاه
صلى الله عليه واله وسلم حيث قال يا رب مفتخر فاعتقد الاحق ان لولا
الانصار وهم من اليمن لما اظهر الله دين نبىه وكان لا فتحة عليه الله التوف
الذي افتخر به فخرج عن الاسلام ههنا المعتقد وههنا انصار
رحمهم الله يوم حين وانما ثبت معه به اليل فهو من بني عمه كعلي والعكس

قوله عاهد ان يرضى الرب
قصصه فلو ان جعله وهو من
الانصار والى السائق على المعاني
وقصصه انهم لا يرضون

واي سفيا

واي سفيا من الحارث ولا تخفى ان الانصار وغيرهم انما اعز طابه صلى الله
وسلم بعد الهوان حتى تحكموا في ملكوك فارس والروم وكيف يحل لم ان
يقول لولا اليمن ما ظهر دينه ولا كان ونجد انما عهدنا حير باليمن رعيه
اذل من غير المحي والوند والظاهر من قبل هو ما تاهو ولهم اعجز الناس عن
القتال وبذلك كثر قهرهم السودا حتى استنقذتهم عكر النفس وهم تلتفوا به
اسير كانوا بالسجن وحير اصر لا يحصون ثم ملكهم اولئك الثلثا به حتى
جا الاسلام وخافوا رسل النبي صلى الله عليه واله وسلم فبادروا الى الاسلام طوعا
خوفا من دولة الفرس وتعززوا بالنبي العدنان ومن العجايب ان قبائل اليمن
الذين بالامام قاتلوا مع بني امية وليسوا من الملك في العير ولا في النفير ومع
ذلك ينصرون الباطل ولما حارب مروان بن الحكم باليمن رزقوا الحارث
الكلامي القبي ومعه قيس عيلان في طاعة ابن الزبير كان موقنا ينشد
والرويس تطاير كالمعجب من تسخيرهم لملك غيرهم
وما ذاهم غير حارة النفوس اي غلام في قرش غلب
يريد انهم يقتلون انفسهم لملك قرش وذلك يوم مرج راهط وقال ابو
العلاء المعري وهو قضا عي حريبي
لندكر قطان اثارها وتروها باملاكها حير
فعا مل كسرى على قرية من الطف سيدها المنذر
يعاني به والد النعمن من المنذر وقال القاضي ابو الفرج المعافان زكريا
النهر واني في المجلس الصالح حدثنا محمد بن الحسن بن دريد ثنا الحسن بن سعيد
ثنا يحيى بن عماره عن الحسن بن موسى الانصاري رفته الى القاضي زياد بن عبد الله
الحارثي وكان اميرا على المدينة في ايام المنصور قال خرجت وافدا الى مروان
ابن محمد في جماعه ليس فيهم يمان غيري فلما كنا ببابه دفعنا الى ابن الهيثم وهو
على شرطته وما ورا به فتقدم الوفير جللا جللا كلهم خطب وخطب في
امير المؤمنين وابن الهيثم فجعل يخطبهم عن انفسهم فذكرت ذلك وقلت ان
عرفني زادي ذلك عند شرا فذكرت ان انكم فاطنب فجعلت اتاخر جا

ان عيل كلامهم فيك الى ان لم يبق غيري ثم تقدمت فتكلمت بدون كلامهم
وان لقادس على الكلام فقال من انت فقلت من اهل اليمن قال من اهل اليمن
من حج قال انك لتطعم نفسك اختصر قلت من بني الحارث بن كعب قال يا اخا
بني الحارث ان الناس يزعمون ان ابا اليمن قد مات فقلت في ذلك قلت وما اقول
اصحك الله الحجة في هذه غير شك فاستوى قاعا قال وما حجتك قلت تنظر
الى القرد ابا من يكن فان كان ابا اليمن فهو ابوهم وان كان يكن ابا قيس فليس
ابو من يكن به فكس وقلت بظفري في الارض وجعلت اليمانية بعض على
شفاها تظن ان قد هويت والقسيه تكاد ان تنزدرني ودخل بها الخاصة
على امير المؤمنين ثم قام ابن هبيرة فدخل ثم لم يلبث ان خرج فقال الحارثي فقلت
ومن ان يضحك فقال اريد عنك وعن ابن هبيرة فقلت قال كذا فقلت كذا
فقال وايم الله لقد حجتهم وليس امير المؤمنين الذي يقول
تمسك ابا قيس بفضل عننا هذا فليس عليها ان هلكت ضمان
فلم ارقه اقبله سبقت به جيا دامير المؤمنين اتان
قال زياد فخرجت فاتبعتني ابن هبيرة فوضع يده بين منكبتي ثم قال يا اخا بني
الحارث والله ما كان كلامي انك الالهفوه وان كنت لا بانفسني عن ذلك لقد
سرتي اذ لقيت علي الحجة ليكون ذلك اذ بانها استقبل وانا لك حجتك فاجعل
من ذلك علي ففعلت فاكروني واحسن نولي قال ابو بكر بن دريد والبيهتان
لين يد بين معاوية وذلك انه كان حل قد اعل اتان وحشية فابق بينها وبين
الحيل ومما ظهر من ضلال نشوان في استهانتك بربك الله صلى الله عليه
واله وسلم انه قال من ابيات له
مهلا فربس فكل حي هالك اظنتم ان النبوة سرمد
منكم نبي قد مضى لسبيله وقضى فكل منكم نبي يعبد
وكان قد احدث هذه هجاء حوز فيه امامة حارث ثم ادعى انه امام فخره وقتل
انده في حجره وقيل كان يصور باليهود وله هيل فيهم وقوي ذلك
استهانتك بسيد البشر منهم وفيه قيل
نشوان شيعي اذا استرته فاذا كشفت قناعه فيرودي

نفس

بلي باشراف ليس لهم طبقة في العرب اثار واحفطته حتى قال ما
قال واخجل والعيادة بالله وكان من محاسن اليمن في علم اللغة والقرب
والشعر والاصول وله مصنفات وكان معه وادامن الزيد بن ابي الاثم صار
خارجيا ثم قارب الردة واراد ان يقاتل الله حسن الخاتمة ولولده كذا الضيا
في اللغة كتاب نافع مشهور اشار نشوان في قصيدته المذكورة الى ان
اهل اليمن قتلوا الخلفاء وفتكوا ولدت ان ابا من ذلك للفائدة عثمان
ابن عفان بن ابي العاص الاموي الخليفة تسور عليه الدار عبد الرحمن بن عيسى
البلوي وسودان بن حمران التيجاني فقتله يوم الدار البلوي نسبة الى بلقيع
الموحدة وكسر اللام جي من قضاة يزن لون وادي القرى والتيجاني بضم الميم
الفوقية وكسر الحيم واسكان الميم التيجانية وبعد الباء الموحدة يا النسبة وجيب
حي من كنده وهم من قحطان وكان الاثنان من جند مصم اهل الموصلين
علي بن ابي طالب صلوات الله والمنة عليه قتله عبد الرحمن بن بلعم الموادي
عليه ومواد من مدح ابن الزبير حاربه الحاج وتولى قتله كلب والسكون وجذام
وعكوع عبد الملك وكهم جميعهم من قضاة وعغان والجميع يمانية الوليد بن يزيد
ابن عبد الملك قتله عبد السلام السككي وهو كندي والرب عليه بن زيد خاله
القرى قبائل اليمن من عكوعهم وذلك مبادي ادبار دولتهم الامم من
هرون الرشيد الخليفة واسمه محمد قتله طاهر بن الحسن الخناعي وخرانه
من قبائل اليمن وللداعي الحسن اشعار واكتفيت بما ذكرت من جوابه لنشوان
وهو منسوب بصيغة اسم الفاعل الى الدعوة الاسماعيليه وهم فرقة من الشيعة
ظهر مذهبهم بعد موت الامام جعفر الصادق فمن تبع موسى بن جعفر
فهو الامامي ومن كان ان النص سبق للاسمعيل بن جعفر فهو اسماعيلي وصفه الله
كما ذكر المقرئ في الخطط ان الداعي كان يقول لمن ياخذ عليه العهد جعلت
عليك عهد الله وهيأته ودمه رسول الله وانبيائه وملائكته وكتبه ورسوله
وما اخذ على النبيين من عهد وهيأته انك تترجم مع ما عوفد وما شيعته علمه
وما تعلمه وعرفته من امري وامر القيم بهذا البلاء لصاحب الحق الامام
الذي عرفت اقواله في به ونصيحي لمن عهده دمه وامر اخوانه ونصيحه ولولده

والاهل بيته المطيعين له على هذا او مخالفتي لمن خالفه من الذكور والاناث والصغار والكبار فلا تظن من الاشياء قليلا ولا كثيرا ولا شيئا يدل عليه الا ما اطلقت لك ان تتكلم به او اطلقت لك صاحب الامر المقيم هذه البلاد فتعمل من ذلك ما امرنا ولا تتعداه وقيم الصلوة وتوف الزكوة بحرقها وتصوم رمضان وتخرج البيت وتجاهد في سبيل الله حتى جهاده على ما امر الله به وروى وتوالي اوليا الله وتوالي اعداء الله وتقول بفروا بغير الله وسندينه وساننبيه صلى الله عليه وسلم طاهرا وباطنا وعلانية وسرا وجهار فان ذلك مما يؤيد هذا ولا يبطله وموضعه ولا يبعده كذا هو الظاهر والباطن وسائر ما جاء به النبيون من ربهم صلوات الله عليهم اجمعين على الشرائط في هذه العهود جعلت على نفسك الوفا بذلك وكلما تملكه في الوقت الذي تخالف فيه فهو صدقة على الفقراء والمساكين الذين لا رحم بينك وبينهم لا يجرئك الله عليه ولا يدخل عليك بذلك منفعة وكل امرأة تتزوجها الى حين وفاتها فكل طهرها فهو لانك كذا وانا كان لك من اهل وصال وغيرهما فكل حرام وكل طهرها فهو لانك كذا وانا المستخلف لك لا ما ملكك وحجتك وانت الخالف لهما قال المقر بزي وطمع وصايا كذا مع الايمان تركناها خوفا للتطويل وروايتي خبري بحمل بينك وبين صنعاء ربعة اميال وفيه اكثر الجيد والاشجار الملية وبديعين عن يده وهدايا بطن من بني همدان الاكبر من بني حاشد وهم اسمعيل بن واللفف بفتح الهمزة واسكان النون بعدها فاد الله اعلم

القاضي الحسن بن احمد الجيمي الاصل

الشبامي صاحب رحلة الحبشة الكاتب الاديب فاضل شرق بديره في الارض الواحدا وحاطت به الفضائل كالحالات من كل ناحية حام في بلاد السودان بعزم سام فمراى شيعته عمن ولا شام وله شعر كثير ورض اذا شتم وتحرى مطلقه تقي الصفة ويحمل كرها الغيت الذي انشجر وكان من الايمان بالذوله القاسمية والكتاب والنبل وسافر الى ارض الحبشة وكان في الكتاب الذي الفه في عجائب تلك البلاد ان سبب ارساله الى الحبشة ان ملكها

واسمه بلقيش محمد فاسداس بن سجد تيمقنوس قال ومعناه كذا السجود وجهه الى الامام المويدي بالله محمد بن المنصور بالله سنة اثنتين وخمسين والفر رسول الله هديده تليق بجلاله وكان الرسول من مسلمي الحبشة لا يقيم نصارى والقس في كتابه انه يحب وصول بعض خواص الامام ليغيب الحلة ستر الخن به عن الراسائل فصر في المويدي رولة مكرها اليه باصغافه وكان القس من المويدي شيئا من الخيل العرب والاقواس كما ذكره الشرفي والكتاب في غاية اللبس والخلو عن الفصاحة فغاب الرسول سنوات ثم عاد بكتاب اخر من الملك يستحث الرسول فلما بلغ اطراف الحبشة جاءه خبر وفاة المويدي وقيام اخيه المتوكل قيامه فراجع السلطان فامر ان يدخل الى العيون بكتابه فدخل وواجه المتوكل بشهاده سنة سبع وخمسين بعد الالف فطعن الامام في اسلامه ادسأل وصول رسول ولم يرا كهل من القاضي المذكور فارسله اليه ومعه هديدي وسار من اليمن في التاريخ المذكور وسلك من الحما في البحر الى بندر بيلو وهو من جزيرة زيلع وقاسا اهل الاحكاما وزيا الحاقه من الطائفة القالة وهي اقنك امة السودان وهم كالبادية الحبشة والحبشة منهم في بلاد وخنو وهم يقتربون اولادهم وتقتلهم ولا دين لهم راسا وذكر في الرحلة انه راى عتورا عظيم بالحبشة فقال عنه فاخبروه انه نيل مصر ويسمونه النيل فله هذا مصداق من قال منعه من جبل القم ورا خط الاستوى وان زيادته بمائة السور والامطار المتواليه بلاد الحبشة في ايام الزيادة بمصر وهي من اول الصيف حتى تنزل الشمس وكان ذكر القاضي انه وصل الى همدان ملك الحبشة يوم الجمعة سابع صفر سنة ثمان وخمسين ووصف ارضهم بالخصب الزايد وكثرة الخنطة والعسل والغنم والسمن وانهم اجبالا فيها اعم منهم تعرف الامة بالقلاسه واسم الجبال سمير كتمصير سمير اولوا شوكه انما يؤدون الخراج الى ملك الحبشة بالمدارة لمنعة بلادهم وشجا عتوم والواقفهم الى البياض وفيهم جمال وان هذه الجبال باردة جدا حتى ان الحماي بعض ما يجده شتاء وصيفا وذكر انه في كل عام ياتيهم قسيس من البطرك المعظم الذي بكنيسة القمامة بالقدس في اخذون عنه

احكام الدين وياخذ النذور التي للقيامه وغيرها ثم ينصرف بعد العام وياتي
اخر هكذا ابد او رسالتك هذه شاهدة بفضلها وهي متعة ومن شعوره مما
اورده في الرسالة ونظمه ببلاذ الحبشة

من لقلب ولطرف ما لجمع ، ولصبي لم ينزل حلف الوجع ،
ولجزون ناي عن داره ، وعن الاحباب كيف المرجع ،
كل يوم ولد من هيمه ، ما طار النعم عنه وودع ،
واثاب الواس من اهواله ، وتجا فالجنب طيب المضطجع ،
انكوت عيني ما تالفه ، فتحلى بالجلال بعد الضلع ،
ولقد زاد نوادي وصبا ، ما رات عينا من اهل البدع ،
صوت في ارض قليل خيرها ، وكثير الشر فيها يصطنع ،
اهلها صنفان اما فرقة ، فنقت خالقهم مع ما صنع ،
جعلت ربنا نبيا من سلاله ، جا بالصدق وبالحق صدع ،
ثلثوه وهو رتب واحد ، جل عن ذلك ربي وارفع ،
لم يلد كلالا ولم يولد ولا ، احدا شاركه فيما صنع ،
قصوه وهو رب قاهر ، بطل الوصف بهما وان دفع ،
وزعمتم ذاك فيما بينكم ، كيف رب ظلموه ما صنع

في اخر هذه الابيات اشارة الى ابيات ابي العلاء في الزاوية لعباد المسيح
صلوات الله عليه الا ان القول بما فيه طبع لا ينبغي اطلاقه على المسيح عليه السلام
وما انزه عبارة كتاب الله تعالى ما المسيح بن مريم الارسل قد خلقت من
قبله الرسل واحد صد يقه كانا يا كلال الطعام وتامل قوله ابن مريم فانه حجة
لان في قوة قوله حدث من امره بعد ان لم يكن وكل ما ذكره شانه فهو مريد
ثم صرح انه البتة بالصدقة ويا كلال الطعام اما ان يكون صريحا لان آكل
الطعام ليس برب لا يحتاج اليه او يكون كناية وهو بلغ يعاين المعاني
الى ما يحتاج اليه الناس من الخلافة الكلاب العنيز مما تير العقول وتصير

كل فارسي في ميد ان الفصاحة صعب الملم وهو ذلول ومن هذه القصيدة
لانها رايته من علمي بها لا

ورائنا فرقة ظالمات ، تركب الفخس وتاتي بالقندع ،
تدعي الاسلام لكن ما دلت ، شاع الاسلام ما كان شعاع ،
تنظر المنكر في ساحاتهم ، وعليه الناس جمعا وجمع ،
لا يري الرحمن منهم طاعة ، سيما الاشهر وايام الجمع

وهي
يا بني المنصور انتم عصبة ، اسد حربة ليس يثني بالجمع ،
فانصروا الداعي منكم وانظروا ، يوم يدركهم دوه جندع ،
قالذي قام به والداكم ، وحال الكفر فيه قد صدع ،
والفتى ان يتبع والسيدة ، فهو شي لم يكن بالمبتدع ،
جاهدوا الكفار في الله فقتلتم ، شمت برقا النصر عن ذاك المع ،
انتم السادة من كل الوي ، وروس الناس في الخلق تبع ،
انتم كالشمس مثلا قاله ، جنكم والبيعة امثال القرب

وهي طويلة مطبوعة واي دلنفة غير هاني رحلته وذكر ان المطر يقيم
ببلاد الحبشة اربعة اشهر في السنة مطبقا قلته وذلك في فصل الصيف
وشهر من فصل الخريف وهو ايلول فقد بان بذلك ان زيادة النيل بامطار
الحبشة لان الزيادة تنبع في اول الصيف ثم لا تنال تقناهي الا في
ايلول كما ذكرناه سابقا قال القاضي انه تواتر له الخبر ان نارا عظيمة
تقع من السماء في كل عام في ايام المطر هناك فتخرج جميع ما تنزل عليه
كالقردة والبلدة الواحدة وليست بالصاعقة المعروفة ذات الصوت
وهو حجة القاضي الاديب خطيب شبام احمد بن محمد المذكري في الهمة
ويملوا نكس الموحدة واسكان اليا الماشاه من تحت وبعد اللام المضمومة ورو
موسى بنا حيدة بولاري السودان وهذه البلاد مع الحبشة في الاقليم

ايضا في فصل الخريف فتنظره

الاول قل لا شك اهل علم جغرافيا ان دور كوة الدنيا اربعة وعشرون
الف فرسخ وهذه اقطارهم بوهن عليه موسى بن شاكر في ايام المأمون
فرغم الكيا ان للسودان اثني عشر الف فرسخ وللروم ثمانية الاف لغاري
ثلاثة الاف وللغرب الف فرسخ والظاهر انه ادخل البر بوجه الهند والسند
وجزايرهم في السودان لا فهم منهم وادخل الافرنج والصفا ليه والروس في
الروم لان بلادهم متجاورة وادخل الصابغ والترك وياجوج وما جوج
في فارس لنجاص البلاد وفي دعواه نظرفقة قمت الاوائل المعمور الكسعة
اقاليم فلت قمتهم على اتساع فارس وما يليها والله تعالى اعلم

السيد ابو احمد الحسن بن المطهر بن محمد

الحسن بن الجرمي فاضل ادر في ما اعيا الشمس بالدران واشتهر بشيها
لكن بالمرين ان لم تعقد الاصابع الاعلى علمه اذا فاض نيل ولم يحل الجبا
لغير جلاله حقيق ارجل لا عما نقتله العادة على شماسها وكادت الشمس ان
تضعه على عينيها والجور اعلى راسها لو ادر في ابن الخياط سعادة شعوه لما قال
ابن ابي الهيثم الذي يلوح ان الوليد كان يتطاول اليه فلما قصر لقب
بالبي تري قال ولده شمس الدين احمد بن الحسن فيما جمعه من فضائل الهل في
حق والده المذكور وكان ممن يروي في العلم وهو في النحو والصرف والمعاني
والبيان والمنطق والفقه وقرا الحديث والتفسير وشايعه القاضي محمد بن ابراهيم
السجستاني الخطيب والقاضي الحافظ عبد الرحمن بن محمد الجيمي اوجه عصره في علم
العربية والكلام والحديث والقاضي علي الطبري المعروف بالوحش وعنه عنهم من
علماء صغاه وبعد ان اتصل بالامام المتوكل لم يبرح ملازم القراءة عليه وعلى فاض
حضرة القاضي احمد بن سعد الدين السوري ثم تنقل في الولايات كجوان
اولا والمخا آخر اوهبت عليه رخ الاقبال وله مولفات منها نظم الكاف في
اصول الفقه وشرح فتح البلاغة خطب علي عليه السلام ولم يتم وكانت ولادته

بعثة سنة اربع واربعمائة والف قال وله نظم ارق من النسيم والجهي من
النظم فمن قلمه هذه التي تتجلا بها البسة الزمان وخزانة التي جوت ديوان
التيه على جان ما كتبه الى القاضي محمد بن ابراهيم السجستاني

حسام بن بل الحاجر ، والام اغند والدر ساهر ،
ويصد في ريم الفلا ، اما لئلا كخ الصمد اخر ،
لا تعجبوا من فتنتي ، بملك في الحب جاير ،
فالجفن منه والقوام ، اللدن فتان وساحر ،
او هاترون حذوده ، بهمي اقرب وهو ظاهر ،
وترون في الثغر الانيق ، سموط در بل جواهر ،
يهد من كالمصباح مهما ، جرت في ظلم الدياجر ،
وتبين اسرار البلاغة ، في البيان لكل ناظر ،
فعلت ان دلائل الاعجاز ، من تلك الحاجر ،
مذهبي جرت الدموع ، على الخرد من النواظر ،
فبوجنتي عند انكها ، وعلى الخرد دل عند اير ،
وحكت دموعي المعصرات ، فدمعها هام وهامر ،
والجر في جبدي وفي ، وجنا تله زاه وزاهر ،

وهي طويله اختصرتها وقرأها صفة فانه لازم لا يتعب الا بعين
فاستعمله فيها اعتقدا بنفده وله قصيدة على روي فائيه ابن قاضي
ميله المشهور التي مدح فيها يوسف ملك صقلية وهذه التي للمرحوم
مدح فيها محمد ومعه المتوكل على الله واولها

لك الخيبر دعني ايهن المعنف ، ونفسي فترك النصيح قول مزخرف ،
بسمعي عن العناء وقوم فلم يصنع ، وقلبي عصي عنهم فتانف ،
ان شمتني ذالوعة وصباية ، ودعني على الخدين هام يكلف ،
حسبت بانني هائم القلب بالدمى ، ثكلت واني بالخرايد اكلف ،

(٣٣٨)

ومن سائر المصالح هـ
 اذا قال قائد الثمار جنادل ، وان صال فالشم السواحق ترجف ،
 قرأت ترتبت اعداؤه فتلاهم ، اذا جاضر الله والفتح مرهف ،
 وكمن صنعوا من افك اسماهم له ، والقوة لما جمعوه والنفوا ،
 فالعالم عليهم غفمة متوكلا ، فكان عصي موسى له تتلقف ،
 ومن مشهور شعره في صفة النسيق هـ
 انظر الى النسيق الاثيق وقد ، ابدع في شكله وفي غمظه ،
 كمثل قنديل فضه عرست ، شموع تبرز في وسطه ،
 ووصفك ابن قاضي هيله من مختار الشعر وقد واز بها جماعة
 ولي ايضا من قصيدة عليها هـ
 متى يسعد المشتاق هذا المهرهف ، ويعصى اللواحي في الهواه ويسعف ،
 ومن لشبح ما راعت الاسد قلبه ، وقد صاده ظبي الحال المشنف ،
 اعن ثني تقيه الشباب عنانه ، عن الوصل يوفيك والرقب المزخرف ،
 وهان عليه ان ابنت مسرسل ، سمارا يمشي في نوره والتاسف ،
 ان ادم فيه الفرقة من كانف ، اخو الازد الا انه ضده اعنف ،
 يعنفني الواشي عليه وانما ، يست عزامي بالملام المعنف ،
 يقول الا تثرالد معك سائلا ، وقلبك يكي قرطه حين يرحف ،
 وجسمك احسن ناعلا مثل خضون ، وكاد هو لك الجم للودف يردف ،
 فقلت له تف لي لتسمع قصتي ، وتذري بعذري الغمام وتعرف ،
 جلي لي زهو الوجنتين فامطرت ، جفوني عليها ما تمل تتوصف ،
 وما حقق القلب الجليله لذلة ، وهذه اسود الشعر المصع يرحف ،
 ولكنني للميل نحو الحظ ، وقد جئتني مستقيما اتخوف ،
 واما تخوفي فهو اقوى لصوتي ، وامضي سيق الهند ما هو هف ،
 اغالطه فيه ولولا توقي ، لعطفته بعد الجفا كنت ائلف ،

وابرج

(٣٣٩)

وابرج منه بالفواد حمامة ، على فتن حكميه في اللان تهتف ،
 اسعد ها على بان حنينا ، كمثل لمثا بان من هي تائف ،
 بكينا جميعا وهي ضنت بدعها ، واما جفوني فري تذي وتذرف ،
 ولم تكسني وجه او لکن رحمتي ، لعجزني عن حمل الهوى وهي اضعف ،
 خليلي هل ابصر عما قط مشيري ، محبا يواسي بالدموع فاعرف ،
 وبني بيت يعقوب وارجو اخلصي ، بخير ومعروف اذا سايوسف ،
 رجع الى ذكر السيد الحسن ومدحه ايام ولايته الجامعة من اعيان الشعرا
 منهم ابراهيم الهندي وجماعه من شعرا البحرين وعمان وتولا المناصب
 احدي وثمانين والف بعد عزل السيد زيد بن علي بن حفاف وكان في امكان
 مع اتساع المجال في ذلك الزمان للعمال وعدم التقصص من الدوله قال
 ولده السيد احمد بن الحسن في كتابه وارجح بن ولده الى المجال القاضي علي بن صالح
 ابن ابي الرجال فظلم كعادة المتأخرين فقال من ابنايت هـ
 ودعي لسان الحال فيه مورخا ، هلا المجال عملا بمولاه الحسن ،
 وكان قبل بن ولده قد ارسي بساحل الجامعة من الافرنج قائد معواته
 بعد الحوفي من شعرهم وكتب اليه القاضي الشرف الحسن بن علي بن جاور الذي ذكره الجاهلي باديا
 يا ابن الائمة من ابنا فاطمة ، وخير الي النبي المختار خير نبي ،
 يا خير من رقت طريسا انا مله ، واكرم الناس من عجب ومن عوب ،
 لله من ما جيب حازر العلي فلي ، في المكر مات وجران الجود وهو صبي ،
 ولم ينزل همة العليا يسيدها ، وهم اترا به في اللهو واللعب ،
 ان هرا قللامه قالت انا مله ، بتت غصون الر بالجال الخطب ،
 لا زلت تنظم اسلاكا منضدة ، كما تجود على العافين بالذهب ،
 سلام تتعطر الارجا بعفوه ونشوة ، وتحيي السنة البلغاني وصفه وحصة ،
 خدم الحضرة العالمية والمقامات السامية حضرت من هطلت بحن بل
 الرغائب بنانه وامن على المكالم والتقوى بنينا نه هـ

شوق المهدي من فراق ارباب العلى ، كالبدن في افق المكاني ساريا ،
 اروي المهند من حور عذاته ، يوم القراء فليس يوجد ضاهيا ،
 وروي اليراع مكارها عن كفه ، فكلاهما بيد اضحى راويا ،
 ومنها والمملوك من رقب الجوابه قد تضاعف شوقه وتزايه الجوابه فراحوا
 امنه لا يوضع النظم ام ذهب ، امر من حقيق تعالى الله ام ضرب ،
 هل تلك روضة حزن جادها غدت ، فحف دوحاتها بالزهر والقضب ،
 ام تلك جنة عدن قد اتيت بها ، تجلوا نواظر امر عقده من الشهب ،
 ام تلك غانية بالحس غانية ، عن التحن جات بابتة العنب ،
 جات تبت في حلي وفي حليل ، وتجلل البدن اذ تبدت ومن الحب ،
 اهانت الدن حتى ماله عن ، وارخصت قيمة الاشعار والخطب ،
 سقيها لهادمية لو انها نطق ، لبنت الشد لها من شدة الطرب ،
 نفسي الفد الثغر راق بسمه ، وزانته شفت ناهيك من شفا ،
 يفتخر عن لؤلؤ رطب وعن برد ، وعن افاج وعن طلع وعن جب ،
 لله ناظم بالله اقم حاله ، يا للعجايب كم ابدى من العجب ،
 الثلاثة الابيات التي قبل الاخيرة شعر ابن الخطاط الذي شق الشاع المشهور
 وهو مما اوردته الامام ابو محمد الجوزي في المقامات ولفظ تعالى الله في
 اولها نحو لا معنى له لان السياق جميعه في التعجب مما ورد ثم عقبها بانه
 هذه النثر فقال وما خلت ان الكواكب المضيئه تنضد في الطوق سن
 ولا حسبت بان زهور الورد النديه تصور غرة في وجه هذه الدهر العيون
 ولا بان هدها القطر يلميه شير في القلب جرب داحس والبسوس ولا
 ظننت بان الياض الانيقه كل وجوه المهارق ولا بان الشمس على الحقيقة
 تبت والامن المشرق ولا بان نبات الانكار يقال لها هـ
 سرينا ونجم قد اضافت بدى ، محياك احفانوره كل شارق

ولابان السحر بين للعيون جهات اولابان الشعير مع الناس كاري
 حتى اتاني نظم جارفهم من ، مائة حواه ومائة جاز من ادب ،
 در يلوح بلى مكث يفرح بلى ، بدر سروج وبغده وغير منتقب ،
 فانه صير ذلك القصص لدي محسوسا واطلع بطلعه سعوردا وانفوسا
 وخول نغمات واذهب بوسا وصير الليلي بيضا مقلعه السود والفجر
 بعينه الكليل عيون الرود وكتب على السطر الكتاب والجوخ وصير
 لبيك ابله وخلف طوق طرفه مسيح وسحب ذبول الحيا على سحبان
 وترك الهندي باقلا في طنكته بجان
 ابدى عجائبه الهدى غرايبه ، رب الفضائل حاوي المجدي كبت ،
 لا زال في افق العلويات هدى ، مسلما افنا في ارفع الدرب ،
 قل هذا السجع افصح مما رايته لاخيه ضياء الدين جعفر الذي قرط به
 سمط اللال ولا سيما اخوه هذا فانه النجم وتناسب الاقوله در يلوح
 بلى الى اخيه فلو اعنى القاضي شرف الدين من هذه البلا المردود لكان اول
 له والا قوله وما ظننت بان السوريب وللعيون جهات فلامعنى له لان
 القصد بالسحر اثره وهو يبد وجها كالتعابيد سحره فرعون وما يلوح من الحاظ
 الملاح والبيت وهو سرينا ونجم قد اضاف ما يستشعر به النخلة في محي المتد
 نكره بعدد والجمال وليس استشعره به بواقع في محله الا ان هـ
 السيد بن في اعتقاد كثير افصح كتاب اليمين لان الدولة لا عنانية لهم
 بكتاب الانشا اللهم الامو يد بالله والمنصور بالله فكان لها مثل
 القاضي احمد بن عبد الدين وهو كاتب وليست له فصاحة ابن زيدون
 ولا الصابي ولا عبد الحميد وابن العميد لعنه يشحن رسائلك الى الملوك
 القاصيه بايات الكتاب والسنة وقطرب بل بضم القاف واسكان الطاء المله
 وضم الدال وضم الموحدة المستددة ثم لام بلام بسواد بغد انفسب اليها النمي
 الجيدة كعكبر او عانة وابتات القاضي الحسن محالم يدكر في ديوان شعوره

وقال ولد هشم الدين احمد بن الحسن وفي ايام ولاية ابيه للمخا اجماع
 به عالم المدنية الشريف السيد محمد بن عبد الرسول بن عبد السيد
 الموسوي الحسني النرجسي الشافعي رسول الله من اهل مكة الشريف سعيد بن
 بركات ارسله الى صاحب الهند محمد اوزيقوب بن شاه خان بسبب
 ان السلطان محمد ارسل صدقة لاهل الحرمين فاحذها الشريف ولم يقبلها
 فغضب السلطان ولما بلغ الشريف ارسله للاستعطاء فلم ياذن له بالوصول
 الى حضرة فغادر خايبا وشفع له بعض الامراء فلم ينجح وذلك سنة اربع وثمانين
 والالف واجتمع بالسياسة في ذهابه واياه ودارت بينهما مراسلات و
 والالف النرجسي برسالة سماها الالهة في الجمع بين احاديث
 الالهي **قال** ذكر الشيخ مصطفى بن فتح الله الهوي في فوايد الرحلة ان
 النرجسي مات غايبة من الروم سنة اربع عشرة ومائة والالف تقريرا قال السيد
 احمد ايضا ان في سنة خمس وسبعين والالف ايام نيابة والده بالمخا قدم ملك
 ماوراء النهر ابو الفتح عبد العزيز خان بسبب ان ابن اخيه سيجان قلمي خان
 غلب على الملك ومالت العامة اليه وايقن عبد العزيز ان ملكه لا يعود الا
 بحروب شديدة فخرج الى السلم وكان شجاعا جبارا واثرا في السنين وقصد
 ان يخرج معه نحو عشرة الاف من ثبته وادار صرهم فاستقوا العلي
 الحجة والرجاء فوصل الى اول مملكة شاه سليمان الصفوي فابله باكرام
 لم يسمع بمثله وفرش له ولين معه الطريق بالديار لم يوا عليه حتى دخل اصفهان
 ثم نصحه الشاه بان يفرق من معه لئلا يشوش يمن يترك به من ضعفه الملوك
 فصرهم للضرورة وفرق فيهم اموال الجليله وابقى نحو الالف ثم سافر الى
 وجج وعزم على المجاورة ثم بب اله الدخول الى الهند ليستجده السلطنة
 ليد كانت له عنده وهي ان ملك الهند غزاه فتركت عليهم الثلوج لان
 بلادها من النهر ياردة والهند حار لا يقع به الثلج فاستلموا اشكال العود
 عن جرجهم كرموا ولوا اذا استاصلهم ثم اضافهم فكان يروم العثم بالهندي لاسترجاع

البرنجي

ملكه

ملكه وكان وردوه الى المخا في هيئته ملكية ومعه كاتب عسكره وقاضي
 عسكره وصفي لهم فأت بالمخا وانقطع سطا ملة فرموا جثوته وطلوه
 بالمسكات لاجزائه ثم حملوه في صندوق الى المدينة المشرفة بوصية
 قد فوزه بها قلعة الهند حار كالمين وعراق العرب والمجيش ومصر فلما
 بينزل عليه الثلج الابلاد قسم بين فري كبلاد الجبل اعني عراق العجم في الثلج
 وابيات الف عفوان ومادة الثلج كما ذكر ارسطو بخارات رطبة تتكاثف في الطبقة
 التي هي بين يديه مجدها فوط بد الهوي فتقط قطعا كالبرد في البلاد
 الباردة وكانت وفاة السيد احمد المذكور اخرج ما كان اليها عنده تغير
 مزاج الدهر يوم الاثنين الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة ما
 والالف بصفا ودفن بخزينة رحمه الله تعالى

الامام ابو محمد الحسن بن بدر الدين الملقب بالمنصور بالله

احد ائمة الزيدية الحنفي فاضل له الحمد ملازمه ملازمه الظل للشيخ
 ووري ننده في معجز احمد فعمل شجرة وما قدح وليه شعر عذب المذاق
 يستضي بشمعة السراج الوراق وكان نبيل وجليل ومالك في علم الشئ
 ولمعرفة الشعر خليل وباري في اسعة ذكاه وذكاه من حار من المتقين لما
 اضالهم في ليل الحيرة بانوار اليقين وهو كتاب له شرح فيه امر جنة
 نظمها في مناقب الامام علي فاصاب بحيرة فوزه ونظمها في مناقب
 الوصي وعزم بنشره البلاد لانه ذكر في ايام المهدي احمد بن الحسين
 صاحب المشهد المنور بن يمين مشتهر الفضل في ذلك العصر واحد
 المجيبين وله في ذلك الامام الجليل امداح هن سوار وريق الجيب والراح
 فمما خاف في قلبي الشغف وحل من بروج الفصاحة في الشرف قول

سقياء ورعياء الدارهم ورعا ، اذا سقى الله منزلا ورعا ،
 ياد ارجوز العيون ما صنعت ، احبا بنا بالوى وما صنعنا ،

ارقي بعد بينهم وهنأ ، برقي على عقود ارفعهم لعا ،
 مثل حواشي الرد اما هجت ، عيني له موهنا ولا هجعا ،
 وابن صفاء من رغافة او ، قطا بر بعد ذاك صعا ،
 ايعلم البرق حال ذي ولع ، صاير ملتف قلبه قطعا ،
 اربعة الخال ما اري كلني ، بكم شفي غلثي ولا نجعا ،
 لولاك يا زملة الحجرها ، رابت خوطا من جوهر طلعا ،
 ولا رابنا جلت في قمرنا ، وجني ليل وطفلا جمعا ،
 لي عنك شغل لو تعلم من عا ، اوجبه رينا وما شرعا ،
 هذا الامام الزمان احمد با ، لحق واهر الال بر قد صعا ،
 ان قال فالله لفظ منطوقه ، اوصال فالليث حيث ما وقع ،
 الصادق السابق القائل في الحج ، كم قيل في الذي سمعنا ،
 الالعي الذي يظن بك الظن ، كان قد رأي وقد سمعا ،
 طاب سماعا وعرضا وزكي ، فرعا واصلا فعد متمعا ،
 الواهب الجود في اعترضا ، والصارب الهام والطلا جمعا ،
 في مارق لو يشق ذو الرعب ، لقتهم جنابي قنانه وتعا ،
 حيث ترى البيض وهي ساجدة ، والنقع بين الصفوف قد سطعا ،
 ياسيد العالمين كلهم ، في خير من قام داعيا وسعا ،
 احببت ميتا من الهدى حقا ، لولاك لم ينتفعس ولا ارتفعا ،
 وكنت كالنسيم ما طلعا ، الا وطار الظلام والنقشا ،
 بل كنت كالليث حول ائبله ، والسيف مرهما هزينة قطعا ،
 بل كنت كالموت للعصاة اذا ، حل على موثر فلن يسعا ،
 لا اكذب الله انني رجل ، وجدت خصل الكمال فيك قد جمعا ،
 العام والفضل والشجاعه و ، الراي وفيض السلاج والورعا ،
 اجاد فيا وارسله ما قلته الفادة ومالاح في فيها وهي اطول ما ذكره

وما سمعت يا شعونه ممن قام بملك الناحية ويلوح من خلل شعره نسيم ،
 الظن في الوشاقة كما يجد ذلك الالديب العارقي باشعار الناس والله ،
 در ابن الهيثاريه اذ قال في الصادق والباغم ما كل من قال شعرا البيتان ،
 وهما الالعي الذي يظن بك الظن وما بعده ضميرها من شعرا ابن عباد ،
 البحتري من قصيدة يمدح بها الامام المعتز بالله وللها المذكور ،
 يهني الامام احمد بن الحسن بن الامام من الجثية وكان قد وثق عليه ،
 ر جلان منهم طعنه احدى فخره وسلم وقتل اقبل دس ما عليه الملك المجاهد ،
 يوسف بن عمر ملك اليمن وقيل ان ذلك باشارة الامام المستعصم بالله ،
 ر امورك والله رام دون ما طلبوا ، وكيف يفرق شمل انت جامع ،
 كم قبل ذلك من فتق منيت به ، والله من حيث خفي عنك دافعه ،
 عوايد لك تجري في كفالتك ، لا يجبر الله عظم انت ضارعه ،
 ضاقت جوانبه وانسد مخوجه ، وانت فيه رحيب الصد واسعه ،
 رد الاله وتسلم القدرته ، فيما تحاوله او ماتد افعه ،
 وبالحمله فكان المنصور من الالفاضل العلي الكبار ويبيع له بالامامه ،
 بناحية بعد قتل الامام الشهيد احمد بن الحسن ممدوحه وكان قتل الامام ،
 احمد ولقبه المهدي من العجايب وذلك ان احدا اتباعه من المعتز له ،
 العلماء واسمه الشيخ حسن الرضا من نفتح الر والصاد المملتين بيدهما الذ ،
 والاول هشة كانت له طعمة ارض من الامام تغل له شيئا من الثوبين ،
 المهدي منه فغضب وافتي القبائل باباحة دمه وانحلال اماهته خرج ،
 عليه في الصيغ وعنه هم من قبائل همدان ومعهم اولاد المنصور بالله ،
 ابن حمزة الالاي ذكره فقتلوه وجزوا راسه ودا سوا سبلوه بالخيل ثم حمله ،
 اشياعه الى دي بابين فدفن بها ومشرقه مشهور من في ولاه اهل النواحي ،
 له فيه من الاعتقاد والنذور له ما يخرج عن الحد وكان قتل الامام احمد بن ،
 ست وحسين وسمايه ومن العجايب التنازل استباحوا اغداذ وقتلوا المستعصم

بارسله القوم اهل همدان
 ولا اهل النواحي

ابن المستنصر اخراجه العجليين رفسا في عتار ه وصرى بالعمد في ذلك
 اليوم بعينه واذا ثبت انه درس عليه الحسين فقد شرب بالاس الحام من كومة واحدة
 والزمان واعظ عجيب
 انما كان الخفاك لا لورثه معذرة عن نومة بين ناب الليث والظفر
 ووقع في شعر الامام الحسن قطا بر ورغافه فالاول كساجد بالقاف والطا المثلث وهما
 بلدان باليمن من مكن خولان حي من قضاة والحشيشية فرقة من الاسماعيليه
 وهم اهل قلعة الموت بفتح الميم هو اسكان اللام وضم الميم واسكان
 الواو وبعد هاتاهما من فرق وكهي من بلاد العجم مجاوره لآران وبلاد
 الديلم وهم قوم افطت شجاعتهم حتى اراد رئيسهم ارسل واحدا منهم
 فتز يا بري طبيب او منجم او صاحب كيميا وصار الى من يريد اغتياله من الملوك
 واذا امكنته الفرصه قتله فان سلم عاد وان قتل سلم الرئيس ديتة لولده وان
 كان وسيما باعد اخر على انه غلام او جارية فينفذ الارادة ولا يتحملون
 مخالفة الرئيس وان تمنع احد هم قتله اهله وعظمت منهم مخافة الملوك من سنة
 ستمائة ببلاد العجم والعراق والام والمغرب وربما استشهد بعض الملوك من
 صاحب قلعة الموت بعضهم حتى اراد اغتيال اخر ومن قتلهم الامر باحكام الله
 مصر ونظام الملك وزير شاه وخلائق من الاكابر وكان منهم نفع
 ساحل الشام عالم وذكر ابن خلكان رسالة بديع الاي الحسين
 الحسن بن سنان بن راشد احد رؤسائهم بقتل الامام اذ كان هاهنا
 من شرط الكتاب لبلاغة نظم ونثر او قال فيه كان عارفا بقواعد
 الباطن وسر التاويل رئيسا مطاعا شجاعا وكان عينه وبين نور الدين
 محمود بن زنكي المعروف بالشهيد صاحب دمشق مكاتبات ومحاورات
 فكتب اليه نور الدين يتهمه به سبب اقتضى ذلك فسق عليه ما كتب به
 فكتب جوابه ابياتا ورسالة وهما
 يا ذا الذي بقرع السيف همدنا لا قام مصراع حناني حين تهرعه

قال في تاريخه قالوا انما بال
 والذين اجمعوا والذين اجمعوا
 كفصاه صرح صرح

بالرجال

بالرجال الامر هال مقطعه ماموط على سمعي توقعه
 قام الحمام الى البارز يروعه واستيقظت الاسود البراضعة
 اضحى ليلته فم الانفى باصبعة يكفيه ما قد تلاقي منه اصبعة
 وقفنا على تفاصيله وجملة وعلما ما هددنا به من قوله وعمله في الله
 من ذبا بدتطن في اذن فيل ويعوضه تعد في التماثيل ولقد قالها من ذلك
 قم اخرون في مرنا هاعليهم بما كانوا يصنعون اوليهم ته حضون والباطل
 تنصرون وسيعام الذين ظلموا اي فقلب يتقلبون واهاما صدمت من ذلك
 من قطع راسي وقلمت لقلبي من الجبال الرواسي فتلك امانى كاذبة وخيال
 غير صابغة فان الجواهر لا تنزل بالاعراض كما ان الارواح لا تقبل بالامراض
 كم تبي قوي وضعيف ودني وشريف وان عد نال الظواهر والمحسوسات
 وعد لنا عن الباطن والمعقولات فلما اسوة برؤس الله صلى الله عليه واله وسلم
 في قوله ما اذوي نبي كما اذويت وقد علمتم ما جرى على عترته واهل بيته
 وشيعته والحال ما حال والامر هال ان ولله الحمد في الآخرة والاولى اذ نحن
 مظلومون لا ظالمون ومقصودنا لا غاصبون فاذا اجال الحق وزهق الباطل
 ان الباطل كان زهوقا وقد علمتم ظاهرا جالنا وكيفية رجالنا وما يمتنون
 من الفتوت ويتقربون به الى حياض الموت قل فتمت الموت ان كنتم صادقين
 ولن يتموه ابد ايماء تهت ايد بهم والله عليهم بالظالمين وفي امثال العامة
 البائر او للبط تهاد بالسط فاستعد للبلبل جليا باوتدع للزنا ايا
 انوا بافلا ظهروا عليك منك ولا فتنهم فيك عنك فتكون كالباحث عن
 حقه بظلمة والجادع مارن انفة بكفة وما ذلك على الله بعزيز فاذا
 قرأت كتابنا هذا افكنا لاهونا بالمرصاد ومن حاله على اقتصاد وافر اول
 النحل واخر صا ذو لتعلم بناه بعد حين قل ما ظن نور الدين بعد هذه الرسالة
 الاصيلية دالكسة ويطلم ويرى ابلغ الجواب صمته ورب قول انفسه

السيد الحسن بن عبد الله الكلبى

ابن مهدي بن عبد الله الحنفي ثم الحنفي الصنعاني المولد والنشأ الكلباني
سيد رقي بأدبه كارتق بنسبه فيظم من لالي الشعر القيم مالولا خلقه من
العله شبحه بالقيم فلو تبيد بحوره ابن بناته لصيره في كل واحد هيم
ولكان خطه منها كما قال بها وميم من مقام طبع وصداها بالاحسان ومواصل
سبح لفصاحتها سحران مع ذكاي شغل قيسه ويعقب بعبير الاجاده نفسه
وحفظ لما وعى من الشذرات ينفي حفظ البلا بل للغمات على الشجرات
ووفاء للصحة لم يشبه تغيير ولا ينشأ مثل خبير وله حظ في الخط وبرة
على صغاب الحورن الهجان بالضبط تحيى اهل هذه الباب انه لم يعلقه ابن الروابي
وهو من بيت كبار من السادة الحسنية باليمن وكان والده حاكما بصفا وهو
احد الصالحين الاغنيان وتوفي صادق اعن الحج بحجر جده في صدر دولة المهدى
احمد بن الحسن سنة تسع وثمانين والفق قال رحمه الله كور ان ابن عم والده
السيد المهدى بن الحسين الكلباني الحاكم الآن بجده صغارا روى عن المولى
بالله محمد بن المتوكل ان السيد عبد الله بن مهدي والده كان يشغل الله ان
يتوفاه في اليوم وذلك لما يتوفاه من هول القبر وقول الحسن المذکور علي طوقا من
كتب النور وذلك كملحه الشيخ ابي محمد الحنفي واوائل الحاجبيه وقد تنقل ايام بقاءه
للدولة في الاعمال ولم يتعد فعله الماضي في الاءعمال وان في من لفظة نفسه
في محبوب له افتصد واجاد
قد قلت في قصيد الجيب ووجهه كالبريد وهو سافر بالنور
والدم يجري احمراني ابيض هذه العقيق يسيل من بلور
وانشدني في مؤذن يعرف بالقافح عظيم الصوت قول فضول في الادعية
بعد الصلوة ومع ذلك يوصف ما مسجد به يسر خلائق سائر المياه
توكت صلوتي في مسجد واصبح عذري به واضحا
لعدم الرطوبة في مأثبه وكون المقيم به قافحا
النكتة في القافح انه عبارة عن الياس في السنة العامة فهذه تورية من
العجائب وهذا جال الما بار در طب في الرابع من الطبوع الا انه يجب ما عاين

معدن قد يكون حار اياك في الرابع او الثالث كما البصر الحنفي والمحمي
والنفطي والنوري وهو من البساط ملايح وهو احد العناصر الاربعة التي
بها قيام عالم الكون والفساد ويعبر عن العناصر بالاستقصات في اللغة
اليونانية ذكرت بالمؤذن قول بعضهم في مؤذن واستعمل فيه ابداع
قول المؤذن في زين العابدين مع نقل المعنى الى القبيح
مؤذن عندنا لانت عريكته وكل قائم ايرجول مسجد
وقائل قال لي صفه فقلت له ما قال لاقط الا في تشهده
وهذا النقل مع جودته ينظر الى قول الشريف ابن الهيثم في بيان المقصود
ما فيكم كلهم واحدا يعطى ولا واحدة تمنع
وانشدني في اخ له قول الرويس من عمل صنعا
واخ قول الرويس رمت نواله وزعمت جبرها مضى من بوسى
لما تولداته مفتخر ايها وعند ايعر بد سار بابكوس
لكنني اخشى الصداغ بصره ان الصداغ محله في الرويس
وانشدني من لفظة لنفسه ايضا في التضمين
لله في كف من الهواه مسحة من كهوب الروم تنفي الهم صفراء
صفوا الانزل الاحزان ساحتها لوسمها حجرة مسته ساء
وهذا المقطوع مع كثرة الصفرة من المفردات الباقية وانشدني له ايضا
في مليم يعرف بالانزاري
اهاب عيوننا للانزاري فواتكنا اصابته مواخير الحشا والقلبا
تهاب سيوف الهند وهي حديد فكيف اذا كانت شراقة عوبا
والبيت الثاني مضمين من قول ابي الطيب المتنبي في سيف الدولة وله من
اسمه القروش وفيه تورية وينظر الى مقطوع شعبان لم لم الذي اذكره في حرفي الشين
قل للسعيد لم ذا بالقروش اصبح صبيا
القروش قلبي قد ما واليوم قد صار كلبا

وله في جثتي اسمه سرور طرا وطرا معناها حديث عهد بالجسد
 وهام بالملاح يا لتي ه على هذا الكتاب منك جوا
 فقلت لا عزوان قضيت اشأ وكل هذا الحال من سرور طرا
 يغتفر لاجل التور يه منع المنصف وله في الباغي الفقيه الجوفي وقد نال حظا
 مع السلطان والنور الباغي يوجب فيه اهل الفلاحه وهو الذي طوله سبعه
 يهين الدهر كل فصيح ناس ويكرم كل عي بار تفاع
 وان رمت اختيار الدهر فانظروا تجد اعيان من النور الباغي
 وكتب الي في ذي الحجه سنة سبع عشرة ومائة والف قصيدة احسن فيها وجاء
 فيها بعد التخلص والعت الاول احبه السابق الى معناها اولها قول
 علام فنت يا قلبي بغاني وحتام التشيب بالمغاني ومنها وهو قولهم
 غلا نلنا الدرع عيسى فيها على قري الاسنة بالطعان
 ولابيض لديه سوا المواضي ولا سمر سوا الحبيب اللذان
 فيوسف عصره هذه افغني فما الاخبار يصدق كالغيان ومنها
 ويوم السلم ينزدر لفظ صكنا ايماننا منظم كاللغات
 تغرد في العلم بكل فست وجلبي في القويظ على ابن هاني
 ابان بنسمة السمر السمر بها التاريخ بردي ابي الاغاني
 ولولا من هبي في كراهة الاطرا الى من شعور من كاتبي ذكرتها جميع بالانها
 جيدة فراجعت بقصيدة اولها
 ادثر الي معتقده الداني لعلمك بها ان تشفياني
 ونصالي سقيفا في اناج لها في الدين ربح الزعران
 يضع العقل منها حين نسا فيبدل شرها عقل اللسان
 وهي مدونة برمتها في ديوان شعري وله يد بيضا في الموشح المكون كبتا
 الي وانا اذ ذاك ببلاذ شرعب عاملا عليها سنة ست عشرة
 حنني الامان من انما والقمي رشا القلب الصب قاصر
 ما قلته مثله قد خلق في البكر يبي محنة كل ناظر
 بالسحر عينه كملت والحور امضى من البيض البواتر

ومبهمه يزي بسلك الدرر يا قوت مفكره بالجواهر
 والقدر غصن البان يهتز لين مبل عليه الجعد فاحم
 والنصر ناحل لم يجد له معين من ردف غابث به وظالم
 بذي غدي قلبي المعنى رهين في الاسر مفتون به وهام
 ما قط لي سلوان ولا مصطبر غيري على السلوان قادر
 ليت الليالي الماضية لي تعود وما بلي منها تجدد
 وساقى الراح الغزال الشود يد يرها صمها توقد
 وفي المقام نسمع ونستمع عود واقول ما ذكنت اعهد
 لهن في الايام اللقاء السمر اني لها ما عشت ذاكر
 اذ لم يسعدني الزمان بالمني والخلل يرثي لي ويعطف
 لا نكوال رب الحام والقي السيد الضرع غام يوسف
 ايضا ومن يرجوه نال الغنى ومن صرف الدهر منصف
 نجل العماد من الحسين الاغر ذو المجد مثل الشمس ظاهر
 والكلبي بكسر الكاف واسكان الباء الموحدة وبعد السين المهملة يا النبية
 هذه النبية الالكبرى وهي قرية بناحية تعرف باليمانين من بلاد خولان
 بينها وبين صنعاء اليمامة نحو ثمان مائة الف ميل من ابي هاشم الملقب بالنفس
 الزكية الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين بن القم الذي من اهلهم
 ابن اسماعيل طباطبا بن ابراهيم النسيب من الحسن المثنى بن الحسن السبط من اهلهم
 الموهبين علي بن ابي طالب عليه السلام وانما قيدته ليللا يلبس بالنسيب الى بني
 حمزة السادة الذين باليمن لانهم حسنيه لاحسنيه ومن الاتفاق العجيب
 اني لما هيمت بكتب هذه الترجمة رايت في منامي اني انشأت صدرها كما
 هو هنا الى قول وحظ ابن نباته منه ها وميم فلما استيقظت كتبت ذلك كما
 رددته في المنام والتلميح بقول ابن نباته المصري مطلع قصيدة له
 صاير في كل واحد اهييم من حظ قلبي منه ها وميم

وقد ذكرت ثانياً في حرف الهاء وفيه على ما خذته عند ذكر الامام ابراهيم بن محمد بن علي بن الحسين

الرئيس مؤيد الدين فخر الكتاب ابو اسمعيل بن

علي بن محمد بن عبد الصمد الاصبهاني المنشئي الكاتب الشاعر الشهير
بالطفرائي فاضل سبق في الحلية وتحكم في الافق فخطم ونثر شربة لسان
الانشاء المنشئي الحلال والشعر الذي ما تركه بجهة لسانه حقيق بلاغة خدمة
السيف للقيم والوقت ولا شيء يمازله كما قال ابن الرومي ما زال يتبع ما
يجري به القلم في الاقلام لا هيت له احسن من لامية العبد ان واذا كان الشعر
بحور احرى جوهر الحمار وهو احد كتابه الكتاب الكلا وقال الصلاح الصفدي
في الغيث الذي انجم شرح لامية العجم انه كان وزير السلطان من ملوك شاه
السلجوقي ثم سرد مناقبه وقال انه ممن ظفروا بالكمياء قال وروى انه قال المقاتل
من الاكابر على الف مقاتل فعاد شمس اوقش الكندي قال من قطعة له
ولولي ملوك الور اصحت والخصى بكفى اتاسئت در وياقوت
وذكره ابن خلكان فقال كان غفر الفضل لطيف الطبع فاذا اهل عصره
بصنوع النظم والنثر وذكره غيرهما وكلامهم شمواعل لؤلؤ مشوش بظلم ووجوا
به عقيله الكتب والشرط في كتابي هذا ان لا اذكر فيه بالذات غير متبع وكان
الطفرائي من كبار المتشعبيين وله في هذه المادة

اما الزمان ففي تنبيهه عير لولا الفتاة في اجفان سبوت
عصره قد حذرنا كيد سحرهما كما سمعت بهاروت وباروت
الهون نصر فيه من بوس من نعم ولا تبلى بالذي ياتي وما يؤتي
ولا تخض بوقت بعض سيرته فليس في الدهر شيء غير مفعول
لو كان يعجبني شيء لا يعجبني فيه شامة مبعوت بمبعوت
اوها رايت حظوظ الدهر قد عكست فالما للضب والرمضا للحموت
وهبهم ابن رسول الله قد عبت بنوا زياد بغير منه منكموت
فاقع من الدهر بالمسوى تغن به فلا خلاق لما اربى على القوت
قوت بما سحاب اسكاره فاما التناسل في دير وياقوت
وله في هذه الملك

حب الهمود لال هو سي ظاهر
واما هم من نسل همود الاول
وارى النصارى بكر موت هودة
واذا تولى ال احمد مسلم
هذا هو الله العيا وعلم
لم يخطوا حق النبي محمد
صدق الطفرائي ما زال المتعصب
كالخافض الفهري وابن جبر وريمان الجادة هو الذي تمل به كات بر اليه
اخر الترحمة هو التبع وله ديوان شعور مشهور اجاد فيه ومنه في مادة الفول
بالله يارح ان ملكت ثانية من صدغ فاقمى فيه واستوى
وراقب غفلة منه لتنتهي لي فرصة وتعودي منه بالطفر
وناظري بين وردي من مقبله مقابل الطعم بين الطيب والخضر
وان قدرت على تشويش طرته فسويها ولا تبقي ولا تدرى
ولا تمسي عذارية تنقضني بنفحة المسكة بين الور والصد
ثم اسلكي بين برديه على عجل واستبضى الطيب واتيني على قدر
وينبهني دوين القوي وانتفض علي والليل في شك من السحر
ما اطيب هذه القطعة واعبقها وارقتها واعذبها ولما في هذه المادة
خبروها اني مرضت فقالت اضنا طارفا سكا ام تليدا
واشاروا بان يعود وسادي ثابت وهي تترى ان تعود ا
واستني في خفية وهي تسكو رقبه الحى والمنزل البعيد ا
ولاني كنت افلم بتي الكش ان املت على عطف اوجيدا
ثم قالت لترجها وهي تبكي ويح هذا الشبا به غضا جديدا
وتولت بحسرة الياس تخفي زفات ابن الاصفود ا
وله ايضا من هذا العتيق المسلسل

ذكرتم عند الزلال على الظل فلم انتفع من بار د بيلال
 وحديث نفسي بالاماني حكيم وليس حدث النفس عن ضلال
 او اعد لها قرب اللقاء ودينه هو اعيد دهره مولى بطلان
 تقر لعيني الركب من نحو ارضكم يزجون عيتا قيت بكلال
 اطاح بهم جد الحديث وهزله لاجسهم عن سيرهم بمقالي
 اسالهم عما يريد وانما اريدكم من بينهم بسوالي
 ويعثر ما بين الكلام ورجعه لان بكم حتى يتم بحالي
 واطوي على ما تعلمون جواخي واظهر للعدا اني سالي
 وللا الذي عافاكم وابتلوا بكم فوادي ما اجاز السوي بالي
 وقد كنت دهر الا بالي من النوى فعلمني الايام كيف ابالي
 هـ اغزل مطرب وروض منى بل افق مكوكب وما الطف عشرة اللان
 بسر المحبة واذكر في قول ابي الحسن ص در
 لله ايامي على راسي وطيب اوقاتي على حاجر
 تكاد للسرعة في مرها اولها يعثر بالآخر
 ما لاحد في سرعة ايام المسوة الطف ولا ارق من هذه العيلة والطغرائي
 لا تياسن اذا كنت ذا ايت على خوك ان ترقى الى الفلك هـ
 بينا ترى الله هب البرزخا في الارض اذ صار اكليل على الملك
 قلتم ابراهيم عيل رحمه الله تعالى انه رجا جعل قيدا الشفوي البغلة قال ابو
 العلاء بري
 ترى العقيان والذهب المصقى يركب فوق انفار الدواب
 وكيف من خلوة مثل كفى اما ههنا من العجب العجائب
 فله بل عجب رجع قال ابن حلكان وذكره ابو المعالي الخطيري في زينة الدهر
 واورد له مقاطع وذكره العاد الكاتب في نصرة الفتره وعصرة الفطره تابع
 الدولة الساموقية قال كان ينعت بالاستاذ وذكره الصفيدي في اواخر الفيف
 الذي انجمر ان السلطان مسعود محمد الطغرائي انتفت بينه وبين

اخيه محمد حرب بقرب اصحابه يغلب محمد فاول من اسر الاستاذ ابراهيم
 فاتي به الى الكمال السمرقندي وشره محمد فقال الشهاب احمد وكان طغرائيا
 في ذلك الوقت هـ الرجل ملحم يعني الاستاذ فقال الولد من يكن ملحم
 يقتل فقتل ظلمي قال الشيخ صلاح الدين خافوا ان يغلب على محمد برائة
 وكله فسقط مواليهم وذكر انهم لما ارادوا قتله امره به فربطوا ارجله
 وارفقوا امامه جماعة معهم الشهاب ليس شقوه في تلك الحال فسمعه وقه
 ارجل وسهرام المنايا مفوقه اليه هـ
 ولقد اقول لمن يسد دهره مخوي واطراف الاسنة تلمع
 والموت من لحظات احمر طوفه يدنو او قلبي دونه يتقطع
 بالله فتش عن فوادي هل ترى فيه لغير هو الاحبة موضع
 الهوى به لو لم يكن في طيه عهد الجيب وسره المستودع
 قال الشيخ صلاح الدين فاقول ما ههنا اثبات جنات بل بثوب جنون لقد اري
 بشياعته على من تقدمه وفات من تاخر عنه قل انا ما كان قلبه الا بين جبي
 اسد بل هو هنا اثبت منه واسد ثم رموه بالسهم حتى تقطع سني ثمان
 عشرة وقيل ثلاث عشرة وقيل اربع عشرة ختمه رحمه الله تعالى قال في شعره
 ما دل على انه بلغ سبعا وحي من سنة لانه قال وقد شرع يولد هـ
 هـ الصغير الذي واقفا على كبره اقر عيني ولكن راد في فكري
 سبع وخمسون لومرت على حجر لبان تانيها في ذلك الحجر
 واما الاهية فارجحها من الشمس وصارت الشفوي وان كان فحشا
 بالفيط بليد امن بني عبس وكانت قصيدة الشفوي الجود بها عند العرب
 تسمى لاهية العرب وهي مشهورة مفضلة ولها هـ
 اقيموا بني امي صدور مطيكم فاني الى اهل سواكم لا اميل
 والشفر ان اخذت تابط شرا احد لصوص العرب وقاتله وصعاليكم
 وشعرهم وكان الشفر امثله وطلب بشاره لما قتله هـ فارق الطغرائي
 ان يعارض العرب بل لاهية العجم لانه عجمي اصغري في نظم هذه القصيدة بالاهية

الغانية الحالمه سا ذكرها تذكرها وتكون لفصول النسخة السحرية كالربيع
اصالة الراي صانتي عن الخطل وحليه الفضل زانتي عن العطل
مجدي اخبري او مجدي اول شعاع والشمس راد الضحى كالشمس في الطفل
فيما الاقامة بالزور الاسكني بها ولا ناقتي فير بها ولا جعلي
ناعم عن الادل صفو الكف منفرد كالسيف عري فتاه عن الخلل
ولا صدق اليه متكل حزني ولا انيس اليه منكم حزني
طال اغترابي حتى حن راحلي ورحلها وقول العالمة الذيل
وضيح من لغب نضوي وعج لما القى ركابي ولج الركب في عذلي
اريد بسطة كف استعين بها على قضا حقوقه للعلى قبلي
والده هو يملك امالي ويقنعني من الغنيمة بعد الكد بالنقل
وذي سطا كصدر الرمح معتقل بمثله غير هتأب ولا وكل
طربت سرح الكرى عن ود مقلته والليل اغري سولم النوم بالنقل
والركب هيل على الاكوار من طرب صاحج واخر من خمر الكرى مثل
فقلت ادعوك في الجلا لتصرفي وانت تخذلني في الحادث الجلل
تنام عيني وعن النجم ساهرة وتتحيل وصبع الليل لم يحل
فهل تقين على غي هممت به والغني يزجر اجيانا عن القتل
اني اريد طروق الحى من اضيم وقد حماه حجة من بني قعل
يحجون بالبيض والسمو اللد انبه سود الغداير حمر الحلي والجلل
فسر بنا في ذمام الليل معتقنا فنقوة الطيب تهدينا الى الجلل
والحب حيث العدا والاسد رابضة حول الكناس لها غاب من الاسل
نوم نائمة بالجنع قد سقيت نصالها بماية الفنج والكلل
قد زادت طيب احاديث الكرام بها ما بالكرام من جبن ومن بخل
تبليت نار القوي منهن في كبد جري ونا القوي منهم على القلل
يقطن انصا حيت لاحوا كهم وينجون كرام الخيل والابل
يشقى لديغ العوالي في سوتهم بنسلة من غديا نحن والعل

لعل المامة بالجنع نائمة يدب منها نيم البرق في علل
لا اكره الطعنة النجلا شغفت برشفه من نبال الاعين النجل
ولا اهاب بالصفاح البيض سعد باللمع من صفوات البيض في النجل
ولا اخل بغزلان اغار لها ولود هتني اسود الغيل بالغيل
حب السلامة يثني عنم صاحبه عن المعالي ويفري المر بالكل
فان جنحت اليه فاتخذ نفقا في الارض او سما في القوافل
ودع غمار العلى للمقدمين على ركوبها واقتنع هن من بالبلل
رضي الذليل بفض العيش سكنه والعف يابن رسيم الانيق الذلل
فاذ رايها في تحو البيد حافلة معارضات مناني اللجم الجدل
ان العلى حذرتني وهي صادقة فيما تحدث ان العف في النقل
لو كان في شرف الماوى بلوغ متى لم تبرز الشمس يوما دارة الحمل
اهبت بالخط لونا دبت مستعجا والمخط عني بالجهال في شغل
لعله ان بد افضلي ونقصهم لعينه نام عنهم او تنبه لي
اعلل النفس بالامال ارقبها ما اضيق العيش لوالفسى اللامل
لم ارض بالعيش والا ايام مقبله فكيف ارضى وقد ولت على عجل
عالي بنفسي عن فاني بغيرتها فصنعت ما عن رخيص القدر جندل
وعادة النصل اني هو محصور وليس يعمل الا في يدي بطل
ما كنت او ثوان عيمه بي زماني حتى اري دولة الا وغلا والسفل
تقد هتني اناس كان شوطهم ولا خطوي ولو هتني على رسل
هذه اجزا امر اقرانه درجول من قبله فتني فسيمة الاجل
وان علاني من دوني فلا عجب لي اسوة بالمخطط الشمس عن رجل
فا صبر لها غير محال ولا ضجر في حادث الدهر ما يفني عن الخيل
اعدى عدوك ادنى من وقت به فاذ الناس واصحهم على دخل
وانما جل الدنيا وواحداها من لا يعول في الدنيا على رجل

غاض الوفا وفاض الغدر وانفتحت مسافة الخلف بين القول والعمل
 وحسن ظنك بالايام معجزة فظن شرا وكن منها على وجل
 وشان صدقك عند الناس كنهم وهل يطابق معوج بعثد
 ان كان يجمع شي في ثباتهم على العهد فبق السيف للعقل
 يا واردة اسوي عين كل كمد انفتحت صفوح في ايامك الاول
 قيم اقني ملك البحر كبد وانت تكفيك منه مصة الويل
 ملكة القناعة لا تخش عليه محتاج فيه الى الانصار والحويل
 ترجو البقاء بعد الالفاظ لها وهل سمعت بظل غير منتقل
 ويا خبير اعلم الاسرار مطلقا اصمت في الصمت منجاة من الزلل
 قدر شحوك الامر لو فطنت له فار بانبفك ان ترعى مع الهل
 سبحان المالح له هذه البلاغة التي بغض بانسجامها كما حاسوده فلا يجد
 الاوصاف وقد اودعها من الحكم والامثال السائرة ما يترك ابن صفي
 وابن ساعدة كالشبع في الغداة الماطرة ونادها صلاح الدين
 الصفدي بشرحه بياناً وانما فصل بالعجود جناناً ان السمرري
 الوزير يرب عليه عهده اسود كان للطغرائي فقتله بالوقب بعد اذ وثقه
 الى سمر بلده من عجل شيرك وذكروا ابن خلكان عن ابن السمعاني صاحب الاسباب
 ان الطغرلغة فارسيه وهي الطره في اعلى الكتب تحبب بالقلم الفليط
 فوق البسملة تتضمن نفوت الملك ونسبة الاساذ اليها ونظم اللاميه ببغداد

ابو عبد الله الحسين بن محمد بن محمد بن محمد

ابن محمد بن الحجاج الكاتب الشاعر السمرقاني ببغداد في ذوالحجاة في
 شعره وخفة الروح فاضل لعب بالمعاني وكان الشعر فنياً في الثاني فهو ليل
 طريقتي التي لم يمنع من حكاكيب وبعده منا لا من حمى الدنو حبيب طريقتي
 جات بالمتنع السهل واضحكت من لجة الجسد الهزل فلوز عمر معارضة
 شاعرتا هلا صعب متفاضلي لم يصنع كما قال الابهرة لسيد التنوخي القامي في قال النعالي

ان ديوان شعره بالعراق لا تخط قيمته عن ستين ديناراً المتناقصهم في ملحه
 ووفور رغبتهم فيه لانه سلوة الماسوي وكان فريدا زمانه في فنه فانه لم يبق
 ال طريقه في الهزل الذي يتوصل به الى هدمج اكا بوالملوك والورساقان
 وديوانه يمدخل في عشرة مجلدات وغالبه في الهزل وله في الجدي اليد البيضاء
 واختصره الشريف الرضي ويعد المعجم الثاني لحكمة الشعر والمعجم الاول امامه بليل
 ابن وايل اخو كليب او امر القيس فدخل من الاشجان اختار من هجاء لم سبق اليه
 وتبعه فيه الناس ومن اتباعه ابو اليقطين لكن ليس له طلاوة شعره
 المذكور وقد سبق ذكره وصيغ الدلائل اشار اليه عند ذكر ابي العلاء وله
 قصيدة في الجدي عرج فيها اهل البيت واولها

من شروط الصبح في المهرجان خفة الغل مع خلوا المكان

منها وقد ذكر ال البيت

قد تيقنت انهم ينقلوني من يدي ما لك الى رضوان

وما حضرت لي الا نفاختها وكان الوزير المهلبى ولله حبة بغد اذا ما
 ثم عزله بابي سعيد الاصطخري الفقيه الشافعي قال ابن خلكان وله في عزله
 به ابيات هنليه ولم ينكرها قال النعالي ولقد صرح الملوخ والاكابر
 والورساقان لم يحلهم عن تناجح هنله ونحشه وهو عندهم مقبول الجملة موفد
 الحظ من الانعام والاكلام بحاجب الى حقارة من الصلوات الجاهل والاعمال
 النفيسة التي ينقلب بها الى خير ما كان طول عمره يتقلب معهم في

عيشه راضيه ويحتمى نعمة صافية ومن شعره يصف نفسه

حدث السن لم ينل يتلوى علمه بالشايع العلماء

خاطر يصفع الفرزدق في الشعر ونحو ينيك امر الكاء

وقال في شعره

شعري الذي اصبت فيه فضيحة بين الملا

لاستجيب لحا طوي الا اذا دخل الخلا

ومن شعرة القليل النجس وفيه رقة لطفا
قد بيت بي يلسدي وحدي وعشت التي سنة بوذي
قد رحل النرجس فاشرب على محسن المنور والورد
يمزجها بالرشا اغيثك بريقة احلى من الشهدا
فهاية الحرة حن استه ور يقدر في غاية البوح
جنان البستان لي وردة احسن من انجان ووعدي
وقال والورد في شفي مع قدح اذ كمن من الند
اشرب هنيئا كذا يا عاقل ربي من كفى على خد
حسن هذه التسمية المضمي ابها من الحان السواقر وابصر ولد في فهم
للطمة يلطمني امرؤ يطلع مني العين والفتا
احسن تفاحة في يدي ذي حمية قد حشيت مشكا
وبلغه ان جماعة من وكلائه تساعدوا على اخلاص شري من غلته فقال ربه
قد وقع الصالح على غلتي فاقسموها كارة كارة
لا يدب البقال الا اذا تصالح التنور والفارة
واراده بعض الراساعلى حضور الحرب معه فكتب اليها
الهوى اني اري والخم يكره وتارك الخم يركب الفرس
لانني عاقل ويعجبني لزوم بيتي واكره السفر
الحيش نصف النهار يعجبني والماني العيون بارد اخضر
والشرب في قدش ابيت به ليللا اري الما منه والقم
ولا اتود الخيل العناق بال اسوق وسط الارقة البقر
من كل جاموسة لعنبلها راس بقريه يفلق الحجر
قد نزع السجمر جوفها فري كانه بطن ناقة عشتا
احسن في الحرب من صفوقكم غدا اعودي اصفي الطر
هيها ان احضر القتال وان تري بعينيك فيه لي اثرا

بل الذي لا يزل يعجبني الدت بالليل خافا حنرا
اما الى تلك وهي نائمة اول الى ذلك بقدر ما كبرا
وضجة النيك كها ضطت واحمرة تحت واحد خرا
وقول بعض المميزين وقته حشر نسا بانفسه سحرا
في جعص هذه الطوارة واري ان خري تلك بعد ما اختمرا
الدف يوم الصبح دبدبي وبرقي الناي كلما زمل
وجريتي كلما رميت بها مقتل سرح خضيته بخرا
هذه العقادي وهلكه الابد اري لنفسي فانت كيف ترا
وليه يمتدح بها الدولة ختار الديلمي ملكك بغدا
قد بيت وجه الامير من قمر يجلو القذى نوره عن البصريا
قد بيت من وجهه يشككي في انه من سلالة البشر
ان رليخا الو اصرتك لما صلت الى الحشرة النظر
ولم تقس يوسفك كما ان السرس لا يقاس بالقمر
وكان ياسيدي قبلك اذا هويت منها ينقد من دبر
بل وحيوتي لو كنت يوسفها لم تكن من قهي العزير بري
لانني عالم بانك لو شمت رايهم العطر
ولم تنزل بالكرين تعقرها من قبل وقت العا الى السجور
وقد علمنا بان سيدنا الا مير صحت يقول بالبقر
ولم تكن تلك قسكي ابد ما ما كان من يوسف من الحذر
طبعك كالماء في سهولته لكن ابو الزبرقان من حجر
ان الملوك الشباب ملحقوا الا صلاب الفياض والكم
ومن شعرة وفيه نورية يسكو انسانا اذا
وابصر من بني الزواني ملع ابقع اليمين
قد قلت اذ كج بي اذا وزاد ما بينه وبين

يا معشر الكيعوب الجفوي قد ظفروا بالشعر بالحسين
ولله في قايده من الاثر اكره اخذ داره
ان اطفال الذين تراهم حول ناري بالليل مثل الفراش
اترى ما شمت ربح فاسهم حيرة باكرتني وهم في الفراش
وجعيا تهم حلال الزوايا مثل ذرق الافاخ في الاعشاش
وقال يعاتب ابا الفضل احمد بن عبد الله بن عبد الرحمن على قبوله دعوى
من ادعى عنده انه لهجاه وابوالفضل بشير بن واين حجاج ببغداد
ياسامع الزور وبهتانه ودافع الحق وبرهانه
عجبت من رأيك هذا الذي انكر في من بعد عرفانه
وكيف تخفى دم من مدحه لدرتك في اول ديوانه
ومن له في شعره هذاهب ذكره منه نور بستانه
تمضي ليلاليه واياه وسره فيك كاعلان
ولست بالاك في منزل ينسج ولو يومها بسكانه
ولا الذي يرهق في الحق من سلطان ذي عز وسلطان
قل للذي جرت بالعمري تجارة عادت بخسرانه
يا ذا الذي لا بد من صفعه الفا ومن تعريكه اذ انه
لا تغترر انك من فارس في معدن الملك واوطانه
لو جدت كسرى بذانفه صفعته في جوف ايوانه
وكان بعض كتاب الدواوين يطالبه بحساب ناحيه فكتب اليه هذا
الذي اسرنا اليه في ذكر القاضي الحسن بن علي
ايا من وجهه قومه نادر يضي لنا وراحته سحاب
اذا حضر الحساب اعدت ذكري وتساوي اذا حضر الشراب
اجبت بالقناني والمثاني ووجهك انه نغم الجواب

وكلني في الحساب الى حريم يسامني اذا وضع الحساب
وكان له صديق وله ابن يعنى ابا جعفر مستهرا بالقاب فساله
ان يعاتبه ويشير عليه بالزوج فكتب اليها
اياك والعقبة اياك اياك ان تفسد معنا
انت بخير يا ابا جعفر ما دمت صلب الابرينا
فكك ولو امك واصفع طوع اياك ان لا امك في ذاك
ودعي يوما مغنية وكان في بيعة المنظر فلما دارت الكوس تسكرت عليه
خطت البطراء لمنا عاينت مفتاح ديري
ورجت مني خيرا قلت لا ترجي خيري
انت في دعوة اذني لست في دعوة ايري
وقال في هجاء بخيل
وذى همة في حضيض الكيف وقربان في فلك الماتري
دخلت اليه انتصاف النهار على غفلة حين لم يشعر
فلما قعدت فسي فسوة فلم تخط عصفتها منغري
فاقبل يضط في اثرها فقلت اقوم والآخرى
ومن محال الصدم من هذه المادة الى مخرج الملك قوله من قصيدة في عهد الدولة
النك من قدام في هذه الزمان قد تركت
فدرت لي في فجي مثل اللجين المنسك
فقلت يا سيدني احسنت لا فجع بك
احسنت يا اوسع من فتوح مولانا الملك
ولله في المسلك الاول
ياسادتي ما استرق ديتني شيء كمثل الحجر السمين
فديته كالغورس بجلى في ثوب ورد ياسمين
فنصفه الظاهر من حديد ونصفه الباطن من عجائب
وخير ما يقتنيه ملكي صلابة بطنت بلدين

واشترى ان اغوص فيه ، من قعر جلي الى جيني
 اغيب شهراً فلا تتراني العيون والناس يطلبوني
 حتى اذا كان بعد شهر ، دل على موضعي اني بي
 وكتب الى ابي احمد من ثوابه وقد شرب دواء **سحر**
 يا ابا احمد بنفسي اذنيك ، واهلي من سائر الاسواء
 كيف كان انخطا طبعك في ، ظهر شرب الدواء يوم الداء
 كيف اصبى سبال معرك النذ ، لخصيبا بالمتوة السوداء
 يا ابا احمد ونصيحتي عندي ، واجب في الاخافا حفظ اخائي
 رب ربح يوم الداء دبور ، شويت في عضا عض الأعضاء
 قد روهافنا وقد كن الجع ، لهم في مهب ذاك الفاء
 فاذا الفرس كالحليج سلاخا ، ذاباني قوام **حسم** الماء
 فانق الله ان تغرك ربح ، عصفت في جوانب الاحشاء
 لا تنفس خناق سركك عنه ، او تخلي سبيله في الخلاء
 والغنا الغنا افاحذره وان ، تفوق الفرائس بعد الغناء
 احترس انها نصيحة كفل ، حنكته تجارب الأشرار
 غير اني اصبحت اضيع في ا ، لقوم من البدر في ليالي الشتاء
وله في الجمل

قال قوم لزمت حضرة حميد ، وتجنبت سائر الرؤساء
 قلت ما قاله الذي احز المعنى ، قدما قبل من الشعراء
 تسقط الطير حيث يلتقط الحب ، ويغشى منازل الكرماء
والثالث لباران برد وكان ابو عبادة المذكري خاصا بالوزير المهدي
 وتوفي يوم الثلاثاء السابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة احدى
 وتسعين وثلثمائة بالنيل وهي بلدة على الفرات بين بغداد والكوفة حضر
 قصرها الحاج بن يوسف وسماه باسم نيل مصر واوصى ان عمل الى بغداد

ويدين في مشرب الامام موسى الكاظم حين ارجليه ويكتب عليه قبره
 وكلهم باستطاعة راعيه بالوسيط رحمه تعالى ورثاه الشريف الرضي قصيدة طويلة وفيها
 نغوه على حسن ظني به ، فلله ماذا نفا الناعيان
 رضيع ولاء له شعبة ، من القلب مثل رضيع اللبان
 وما كنت احب ان الزمان ، يقل مضارب ذاك اللسان
 بليتك للشد السايوات ، تعبق الفاظها بالمعاني
 ليك الزمان طويل عليك ، فقد كنت خفة روح الزمان
 وقد مر في جملة ابائنا الراثية ان مما يعجب سوق البقر والجواهري
 على ذكر ابائنا للسيد الاديب الناظم الناثو المنشي عماد الدين يحيى
 ابراهيم بن حجاج كتبها الى السيد الفاضل يوسف بن المتوكل يطلب منه نقره
 وسير ذكر الانبياء كان شاك الله تعالى اخر الكتاب

تلاوة الحمد والاخلاص واقعة ، من النساء قرأت سورة البقرة
 فليتها قد غدت في المرسلات مل ، لكيف الذي بالتقى رب السماء
 يا يوسف العصر نفسي كل اونة ، اصبحت الى سورة الانعام مفتقرة
 فاقرنا سورة الانفال في عجل ، فعمل نفس لما توليه منتظرة
وجه فيها باحدى عشر سورة وله ايضا مقامه طرفه
 في بقرة اجبت ذكرها لظرفها وان كان قد اضطر في بعضها الى ما
 تنهه العامة من الالفاظ فعذر في ذلك عذر ابن الحاج وهي حريش
 بقرة السيد اسماعيل بن محمد بن زين العابدين وكانت من المتكلمات
 على رب العالمين جوابه طوافه كثيرة التنقل من حافة الى حافة قالت حرجت
 في بعض الايام من السافل لالتقاط فضلات الماكل والتعرض لما يره الله من
 الفاسول فازلت لطلب العيش انتقل من ريشه الى ريشه حتى سات في
 المقالة وعرفت بالبقرة الجلالة وما في ذلك من بلس فالناس تاكل مع
 الناس وليس ذلك بغريب وللارض من كاس الكرام نصيب ولا علي عار

فان الناس شركاء في ثلاث الماء والكلأ والنار **كنك** قال من اذا اراد شيئا قال له كن فيكون ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وقال

الاول وتفصل وتطول **هـ**
هـ ايا شجرات بالابيض من منى **هـ** على سطوادي القاع متبكات
هـ اذ لم يكن ظلا ولا جنب **هـ** فابعدكن الله من شجرات
فقصدت بقرة السيد محمد بن ابراهيم بن علي معتقدة انها مثل بقرة
والده التي النقص على مكانها خلاها جلي فاتها كانت مشهورة بالعدل
والاحسان وايتادي القرى وكان علفها وماؤها جميع البقر فها فلما
رأيتي مقبله قالت لي انت الهنقله التي لن ترالي تنقلني من منزله الى منزله
ولان اسمي الاذيه ولا تكفي في سافل ولا حويه ولا ياخذ الهلك عليك
غيره ولا حية ثم انها رفعت ذنبها واسبلت عينها واسأت ادبها وصغرت
خدها ونجا وزيت خدها وربضت في اسافل وحدها فلما اعرضت عني
وانقبضت مني وكادت تسطحني غاب حسني ولمت في قصدها نفسي عشتي
من الفرق ما خفت منه على نفسي الفرق ولا شك ان من شره وقع فيما كره
وان رب اكلمها ضمت الاكل وحوته ما كل ولا فملك كسرى تغني عنه كسره
وليعتبر العتبر باهل الرضا ان في ذلك لعبرة وفي خلال ذلك رانا
في ليل من الندم اسود حالك في القت الى بصيرة كتبها الكاتب وهو على بصيرة
وهو نوال السيد بن ابراهيم بن عبد الله شريف والمذكور ظريف لطيف
كثير الدعائه قليل الخطا كثير الاصابه وعلى هذه الورق المنشور والعمل
المسطور علامه نوال السيد اسمعيل بن ابراهيم بن يحيى واحسن به من نوال
جمع بين رياستي الدين والدنيا ولا حاجة الى نعتة فانه انسان عاين
وقته ولا تخفى على احد فضله قال به يرجع الامر كله فقلت لها قولك التي
ودعوا لك هذه صدق قل من حشر زينة انه التي اخذ لعباده واليهاب
من الدنيا وهذه الملك القهري وقد قرت به عيني وانكرت به صدري
وكان عندي للبقرة المرحومه من الملح والهبة قد راعى به قيمه ومن

النوع والصله

النوع والعصا **هـ** قدر ما في غرابه واما الغلابي والقصص والعصير
فكان عندي منه شيء كثير وهذه الاشياء ما لها قيمه وانته اذا انصفت
رعيه حليمه مع اني قد سلمت ذلك لاختك فلانه عملا بقوله تعالى
ان الله يا هرثم ان تودوا الامانه فقالت قد صحت عندي وثبت انك
تجيب الغلابي وكفى دليلا على هذا انك الهلقت ذكر الخياط فقلت سلي
عن صدق قولي نوال الشيخ عبد الله النصيري فانه كان جليسي سمعني
وهو مطلع على القليل والكثير ولا ينبغي كمثل جابر مع اني موكله
مفوضه فماري خيام دعوا لك الامموضه قالت انها قد تعلقت بك
الترمه ولا بد من اعاده القسم ولا عبرة بنوال السيد عبد الله بن يحيى فانه رحمه
وقد قال تعالى ولا يكن امركم عليكم غمه نورب السما والارض لا بد لعقد
تلك القسمه من النقص فان كثيرا من الخلط اليبغي بعضهم على بعض
فقلت ذلك امر قد قضى بلبيل وسال به السيل وقد اكلت لك ولغيرك
واستوفيت الكيل ولكن لا رحم الله خالك اخبر هذه شئنه
من اختم وخرجت من عندها وقيد بس ريقى وجهلت طريقي ورايت
عدوي في ثياب صديقي وجوت من عيني دمه وفعلت لي في العالم سمعه
وليتها قربت لي قليلا من الدقه ونويت اني لا اوجه اليها كلام ولا
اسلم عليها ما حبيت السلام ولا اعود اليها ولا اعول عليها **هـ**

هـ اعاتب المرء فيما سا واحده **هـ** ثم السلام عليه لا اعاتبه
ولعلها تعلمت هذه الرخا صه من صاحبها السماء فواضه فانها عتوب
لساعه لا تفر عن النميمه ساعه واحاشي بقوا بها من هذه الخصال
التي اجتمع فيها ولكنني اسرها الله بعد ها لا توكلت في كثير ولا
قليل وحبي الله ونعم الوكيل وامن هذه البقره من بقره اخيرا
عماد الدين فاتها بقرة صفوا فافقه تسر الناظرين ساكنه من كثر الاجلاق
في اوضح المسالك لا قارض ولا بكوعوان باين ذلك معظمه مكرمه منقره

لاذلول تثير الارض ولا تفي الحوث ملتمة من بقور بلقيس صاحبة سبائك
 زرتها قالت اهلا وسهلا ورحبا وطالما قربت لي ههنا ههنا مربية
 وقابلتني باخلاق رضية مرضية وقسمت الحبة بيني وبينها بالسوية
 لا تعاب بشي الا انها تلمق بالبقرة الوحشية فلا تزال مغلقة على نفسها
 مستوحشة من ابنا جنسها والسبب ان خالها ثور السيد يحيى بن علي
 وهو ثور ثبرتي فاضل وفي فتن الله لها الوحدة وبشرها بالفرج بعد
 الشدة ولما اخبرت هذه البقرة الصالحة بما جرى بيني وبين تلك البقرة
 السقيمة التي هي بالعقرب الساعة سيجيها قالت ربنا لا تؤاخذنا بما فعل
 السفهاء منا اللهم اغفر لنا وارحمنا واعف عنا واخبر بيننا انما كانت
 مع بلقيس الوقت الخليل من المقت تاكل ما تشتهي الانفس وتلك الاعين
 وان قلنا على فرأىها لا يكاد يسن وان الصبر عليها الا يليق ولا يحسن وانما
 كانت عندها كثيرة البركة حيث انها لكثرة الدار لا تقدر على الحركة فقلت
 لله درك ودورها فلقد وجب علي شكره وشكرها فاصبري علي فراقتا
 فالصبر عبادة وانتظري الفرج من الله فانظاري عاده انتهي مقال
 وفيها دلالة على خفة روحه وظرفه ثم انها في غاية البلاغة وهي من العزل
 الذي يراد به الجود وفيها انواع البديع ظاهره واحسبه يكفي بها عسا
 لان العرب تشبه النساء الجميلات بالبقرة والله اعلم

الوزير ابو القاسم الحسين بن علي بن الحسين

ابن محمد بن يوسف بن الحسن بن الموزان بن هاشم بن باذان بن ساسان
 ويرتفع نسبه الى فيروز بن بن دجر بن كهرام جور المعروف بالوزير المغمري
 فاضل ان اتيه اسم الجب وان نشر ذكره حلاوة الشنب لشعره طلاوة الشنب
 الثغور حلاوة وله هم خافتها الشمس فتوارت بالحجاب ولورامها الطواها
 طيد السجل في الكتاب وكان الحاكم بامر الله استوزره فغفر في الوزير ثم قتل

الحاكم اياه وعمه واخوته فهرب ابو القاسم الى الري له واجتمع بصاحبها
 مفرج من دغفل الطاي وكان متغلبا عليهم وافسده على الحاكم حتى خافه
 الحاكم ثم توجه الى هيا فارقين فاستوزره صاحبها احمد بن نصر الكوردني
 شعور في ملج سيج في بركه

اني رضيت من الحيرة ، باسرها نظري اليه ،
 وعرفت اسباب النعيم ، بقبلية في عارضه ،
 ولقد اراه في الخليج ، رشقه من جانبيه ،
 والمائل السيف وهو ، فريده في جانبيه ،
 لا تروى من مكاربه ، شيا ولا يدور عليه ،
 قد ذاب فيه السحر من ، حركاته او قلميده ،
 صبغة بياض النيل صبغة ، حنونة في وجنتيه ،
 اجاد في هذه القطعة و احسن ولا سيما في الخامس والسابع وتبيينه الزمان
 بالسيف شايع وما احسن قول ابي بكر بن عمارة اللنداسي من قصيده
 مشهوره ممدوح فيها المعتمد بن عباد صاحب السيلية
 روض كان النهر فيه معصم ، صافي اضل على غدير احضرا ،
 وفقره ربح الصبا فتخال ، سيف ابن عباد يبدد عكول ،
الشادي اخي ضيا الدين زيد بن يحيى بل الله روجه بما رحمة من
 قصيدة ابدع فيها وساو دهان ساء الله عند ذكره

فاجبني الى رياض رواج ، قد دعمتنا بالسن الاطيار ،
 وكفتنا عن من هور ورياب ، بغنا عند ليلها والهنار ،
 فرشت تحتنا الشيا بوارخت ، خيما فوقنا من الاشجار ،
 ووسيل النسيم فيها من النهر ، حاما لقطع محل الديار ،
 اما هذه الحسام الذي يقطع مجل الديار فلم يسلكه من عنده سواه وكان
 الوزير ابو القاسم مع فضله في الشعر وعلمه في الحق والكتابة من العلماء وانه

هولقات وديوان شعور ديوان رسائل ومن هو لقاته اختصارا اصلاح
المنطق لابي يوسف يعقوب بن السكيت وكتاب الاسكس في علم اللغة
مشرقي عظيم الفائدة وكتاب ادب الخواص والمناوئ في ملك الخدور
وسا هذه قال القاضي شمس الدين بن خلكان ادركت جماعة من اهل
الادب يقولون ان ابا علي هرون بن عبد العزيز الاوراجي محدوج
ابي الطيب بقوله امن ازديا دكن في الدجا الرقا اذ حيث كنت من الظلام ضياء
خال الوزير ابا القم المذكور ثم اني كشفت عنه فوجدته خال ابيد
واما هو فاقه بنت محمد بن ابراهيم بن جعفر العاني وقال احمد بن علي المغربي
بنو المغربي اصلهم من البصرة وصاروا الى بغداد وكان ابو الحسن علي بن محمد
خلف على ديوان المغرب بعينه اذ نسب به الى المغربي وولد ابنه الحسين
ابن علي بعينه اذ فتقلا اعمالا كثيرة منها انه بامر محمد بن ياقوت عند
استيلائه على امر المملكة ببغداد وكان خال والده علي الاوراجي محدوج
المتنبي وكان الاوراجي ايضا من اصحاب بن رائق فلما حكم ابن رائقها
لمعه بالوصل سار الى الحسين بن علي الى الشام ولقي الاخشيد ثم صار
بنو المغربي كلهم الى سيف الدولة بخلب واختص ابو القم المذكور به من
يعقوب ومده ابو نصر بن نباتة الحدي واختص والده علي بسعد الدولة
ابن سيف الدولة ومده ابو العباس النامي ثم فارقا الى حلب ورجع
عليه كتب العزيز بالله من مصالى دمشق وقراها ولايته دمشق وسير له
خلعه وقيل انما كاتب العزيز كجورا احدا من الاشراف المتغلبين تلك الايام
عليه من الشام وامره على اربعة بني حمدان على وكان ابن المغربي هو
المشير بحربهم من كجور بحربهم فلم يتم له امر فعنف ابن المغربي وقال
عمر رقتي وتكلمه ففر عنه الى الرقة وكان بينه وبين كجور روي حمدان خطوب
الت الى قتل كجور ومسير ابن حمدان الى الرقة ففر ابن المغربي عنها الى الكوفة وكانت
العزيز بساذه بالقدم عليه فاذا ن له فقدم الى مصر في حمادى الاولى

وختم بها

وختم بها وتقدم في الخدم وحرص العزيز على اخذ حلب فقلد بنحو ثلثين
بلادا بالشام وضمه اليه كاتبا ومشير اخارب ابا الفضل من حمدان
وغلامه لولوا فكاتب لولوا ابن المغربي حتى استماله وصرف اياه عن
الحرب ولما بلغ ذلك في العزيز استبد غنظه علي ابن المغربي ثم لما فر
من الحاكم كاتبا اشار على مفرج الطائي بقصد قرا الرملة فشن الغارات
على راساتقها ومعه علي وجا لهم عسكر الحاكم فكادوا ان يهزموا فامر
ابن المغربي بالنبا با باجة النصب فبنت العرب ورجعوا الى الرملة
فلحقوها وبالفوق في النصب والقتل فانزعج الحاكم لذلك انزعج استبد بها
ثم حن لمفرج رفض الحاكم والدعا الى غيره فراسل ابا الفتح الحسين
ابن جعفر العلوي يدعوه الى الخلافة ومن مل له الامور سير اليه ابن المغربي فنه
على السير وجراة على مال كان خلفه بعض الاكابر المياسير ونزع الخار
الذهب والفضة التي كانت على باب الكعبة وضربها دنانير ودرهم
وسماها الكعبية ثم خرج ابن المغربي من مكة فدعى بني سليم وهلال
وعوف ثم سار به وجوهه فلما بلغ الرملة تلقاه بنو الجراح وقتلوا له الارض
وسلموا عليه بامرة المؤمنين ونادى بالامان وصلى بالناس صلوة الجمعة
فامتنع الحاكم لذلك وسير الاموال لمفرج فاستماله وولاه مكة وبعض
الاشراف فخرج ابو الفتح الى مكة واعتمد الى الحاكم فقبل عذره وكتب الوزير
ابو القم المذكور الى الحاكم بعد هذه الامور

وانت وجبي انت تعلم اني لانا امام المجديين وهدم
وليس حليم من تبا من عيسى فيرضى ولكن من تقيض فيحلم
فسير له اما نأ خطه وكان توجه قبل وصول اما نأ الحاكم الى بغداد
وبلغ القادر بالله خبره فاتهم انه قدم في افاد الدولة العباسية فخرج
الى واسط ثم استعطف القادر فاذا ن له بالرجع الى بغداد ثم مضى الى
قراش امن المقلد اما بر عقيل وسار معه الى الموصل ونزل ثم توجه

الى احمد بن نصر الكودي كما تقدم وكان يلبس في هذه المدة الرقعة الصفراء
فلما تصرف غيّر لباسه وقال عقيب شراً غلام تركي كان يهواه قبل شرائه
بئذ من مرقعة زكية بانواع الممكة والشفوف
وعن له غزال ليس بحري هواه ولا رضاه بلبس صوفي
فواداشد ما كان انتهاكا كذا الخ الدهر مختلف الصوف
واقام عنده اي نصر في اعلاجال واجل رتبة زمانا طويلا ثم كويت بالمير
الى الموصل ليستور به صاحبها صار من ميا فارقين الى الموصل وتقلد
وزارتها وتردد الى بغداد للمواسطة بين صاحبها السلطان ابي علي بن
سلطان الدولة ابي شجاع بن بها الدولة ابي نصير بن عضد الدولة
ابي شجاع وبين صاحب الموصل وجع روتا الديلم والأتراك وتقلد
وزارة الحضرة بغير خلع ولا لقب ولا حفارقة للدر اعد في شهر
رمضان سنة خمس عشرة واربعمائة واقام شهرا واغرى بين رجال
الدولة ثم كانت امور خاف منها على نفسه فخرج الى قراوش ثم ساء به
ظن القادر بسبب انه اثار فتنة عظيمة بالكوفة تكلف فيها عالم ففر ثانيا
الى احمد بن نصر الكودي فاكروه واقطعه ضياء عاكف كويت ثانيا من بغداد
للعود اليه فخرج من ميا فارقين يريد السير الى بغداد اذ قسم ههنا لك
وعاد الى المدينة فمات فيها الايام خلت من شهر رمضان سنة ثمان عشرة
واربعمائة رحمه الله تعالى فلقده كان اموره تاريخا متعقا **واما عن الدنيا**
ابن ابي الحديد فذكر في شرح الخطب خلاف ذلك فانه قال حدثني ابو جعفر
ابن محمد بن زيد العلوي نقيب البصرة قال لما قدم ابو القاسم المذكور الى
بغداد استلجبه مشرف الدولة ابو علي بن بويه وهو سلطان حضرة القادر
فقدت الحال بيمينه وبينه القادر وكان للوزير اعد اسوء او هو القادر
انه يدبر مع مشرف الدولة على قبضه فاطلق القادر لسانه فيه وشكاه
ونسبه الى الوفض وسب السلف وال كفرن النعمة وانه هرب من يده الحاكم

صاحب مصر بعد احسانه اليه قال النقيب ابو جعفر فاما الوفض فتعمر
واما احسان الحاكم اليه فلان الحاكم قتل اهلهم كما ذكرنا فاولا قرقله
ايضا قال النقيب ابو جعفر وكان ابو القاسم ينسب الى الازد وتعب
لحقان على عدنان وللانصار على قرش وكان غاليا في ذلك مع تسعة قلت
وهو خلاف نسبة المذكور في فارس واخذ من الوزير مع مشرف الدولة
واسطو اتفق ان وقع الى القادر كتاب خط الوزير فيه من شعره ونثره
مؤدا الحقة به بعض اعدا الوزير فوجد القادر في ذلك المجمع قصيدة
من شعره فيها تعصب شديد للانصار على المهاجرين حتى قد خرج الى
الاجاد وفيها تصريح بالرفض فوجدها القادر مرة الغراب وابرزها الى
ديوان الخلافة فقرأ المجمع والقصيدة محض فيها الاعيان والاشراف والقضا
والمعدلين والفقهاء وشبه ذلك ثم انه خطه وهو كما تبه مشرف الدولة
بسيه فهو ابو القاسم ليلاد ومعه بعض علمائه وجارية كان يهواه
وتخطاها ومضى الى البطحه ثم منها الى الشام ومات في طريقه واوصى
ان تحمل جثته الى مشرف على عليه السلام فحلت في تابوت ومعه اخفر
العرب حتى دفن بالمسجد قال ابو جاهد بن ابي الحديد وكنت برهه
اسأل النقيب عن القصيدة وهو يدافعني حتى املاها بعد حين ثم اورد
بعضها لانه لم يتجز ان يورد كلها وهي على منوال ابيات نكوان التي يرت
في تنجته الداعي ابن الانف فمما اورد الاستاذ ابو جاهد ههنا
نحن الذين بنا استجار فلم يضع قينا واصبح في اعن جوار
سيوفنا امست سحنة بركا في يدها كعقيرة الجزار
ولفن في اجد سمحنا دونه بنفوسنا للموت خون العار
فبني لمجته ولو لا ذبتنا عنه فشب في خالب ضاري فومها
انفن اولابا بالخلافة بعده ام عبيد تم حاصل الاورار
ما الامر الا امرنا وبعدنا زفت عروس الملك غير نوار

لكنما حسد النفوس وشكرها ، وتنكر الادخال والادوار ،
افضى الى هزج ومزج فانبرت ، عشوا خابطة بغير خمار ،
وتداولها اربع لولا ابو ، حسن لقلت لو كنت من اربار ،
من عاجز صريح ومن ذي غلظة ، جاني ومن ذي لوري جوار ،
ثم ارتدى الحروم فضل رداها ، فقلت من اجل اجنة ونفار ،
تالله لو القوا اليه من قاساه ، لمشي بهم سحبا بغير تبار ،
هو كالتبي فضيلة لكن ذ ، من حظه كاسر وهذه اعاري ،
ومنها
وتنقلت في عصبية اموية ، ليسوا باطهار ولا ابرار ،
ما بين ما فئت الى متن ندي ، ومدا هين ومضعف وجمار ،
وتركت انا كثر احما او ده ابن ابي الحميد منها ولد بمصر ليلة الثالث
عشر من ذي الحجة ٣٧٥ هـ قال المقيزي ولم يستوف احد اخا به مثله وكان
اسم شديدا السموه سنا طاعا لملك بلوغا من سلا متفقتا في كثير من
العلوم الدينية والادبية والنجوم ماز اليه في قوة الذكاء والفظنة وسعة
الخاطر والبداهة عظيم القدر صاحب سياسة وتدبير وحيل كثيرة
وامور عظام دقخ الممالك وقلب الدول وسمع الحديث ورواه قال وكان
ملوكا حقا الايلين كيداه ولا ينجل عقده ولا يبرج عوده وذكر ابن خلكان
انه اوصى ان يحمل الى الكوفة ويدفن بجوار امير المؤمنين علي عليه السلام
فحمل اليها وجاور مشرعا الامام وله في ذلك سبب واوصى ان يكتب على قبره
كنت في سفرة الفجائية والجهل زمانا فبان مني قدوم
بنفت عن كل ما تم نفسي بحج ، بهذا الحديث ذاك القدم
بعد حنن واربعين لقد ما ، طلت الا ان الغريم كريم
والطاهر ان الملك الصالح طالع انما كان يميل بها لانه كان بعده ومن شعر
الوزير ان القسم في غلام جميل جعلوا شعره
جلقوا شعره ليكسوه قبحا ، غيرة منهم عليه وشجيا ،

لغنى وزير الغري وقوله الحروم
لغنى باعتراف الوزير ان حظه من حقه
ولما عتبا النفس فصور عليه

كان صبغا عليه ليل بهيم ، فحسوا ليلنا وابقوه صبحا ،
ولما ايضا في الوعظ
اني ابتك عن حدياتي ، والحديث له شجون ،
غيرت موضع مرقي ، ليلنا فارقتي السكون ،
قل لي فاقل ليلنا ، في القبر كيف ترى تكون ،
ومن شعره ايضا
اقول لها والعيس تجده للسري ، اعدي لفقدى ما استطعت من الصبر ،
سائق ريعان البنية كاهدا ، على طلب العليا او طلب الاجر ،
ليس من الخسار ان ليلنا ، تمر بلا نفع وتخب من عمر ،
ولعمري ما اضاع ايامه من كانت همته تلك الهمة وذكر ابن خلكان ان
ابا عبد الله محمد بن احمد صاحب ديوان الجيوش بصر كتب الى الوزير ابي القاسم المكي
لما ولد له عبد الحميد من الحسين من ابيات
قد اطلع الفال منه معني ، يدركه العالم الذكوى ،
رايت جده الفتى عليا ، فقلت جده الفتى عليا ،
قلت انا اخذ المعنى من قول ابي العلاء
سالن فقلن مقصدا ناسيكا ، وكان اسم الامير الحسن فاللا ،
وقد استعمل معني الاول السيد محمد بن عمر بن عبد الوهاب الغرضي الحلبي وراى
انه احق بعلي فقال
قيل لي كم ركم كندى تنمادي ، في الهوى والطريق وعروصي ،
قلت ظني بالله ظن جميل ، ونجس الانام جدي علمي ،
ان الله رحمة تسع الخلق ، جميعا فمن هو العرفي ،
ولا تستقيم التورية في البيت الثاني الا بتطوع البدل وذكرته بتبنيته المولد
قولي من ابيات هفت بجها السيد الزاهد ضياء الدين يوسف بن المتوكل
بدن بيل عن سناه كوكب ، خطت سعادت له اقلامه ،
اوراحا اول المعالي جردلا ، تفر من فرج به اكمامه ،
جل ينج الى الاعادي مخلا ، اذ جف ردعهم وحان قامه ،

ابن بريد بجلا حميد انجده ، عمن العادة حين تركب الامة ،
 واتى بعيد الفطر وهي اشارة ، يدري بها شهر الببيب وعامه ،
 فالعيد عود المسمى لكل عجل ، والفطر ينظر الخبيث صرامه ،
 وعين العادة وللم وعين القتال احلم من مقلة الجيبه وعند الغزال
 وما اطرف قول العريض ايضا في لاعب سطرنج
 تحاول ان تميت النفس ظني ، بشاهات حكت عسرات حاسبه ،
 ترى الخطا بدني الدهر يوما ، تراني راكبا من فوق لاعب ،
 ولي بيت فيه ذكر السطرنج ما اعلم انه سبق والتا والها في الشاة
 تتعاقب اذهلي لفظه اعجمي والبيت
 وعاذل رام بالسطرنج يغلاني ، وكيف عن طيكم تليني الشاة
 وللوزير اي القسم في سوح

يارب سوا تيمني ، يسهل في مثلها الغرام ،
 كالليل تسهل المعاصي ، فيه ويستعذب الحرام ،
 واذا به في اخباره كثيره والله يعين بفضل وسحره

السيد الحسين بن علي بن الحسن الحسيني

المديني عم الهندي المعروف بابن شاذان احد شعرا الملائكة ذكره اليه
 جمال الدين فيحي فقال سيد رقي من المكاف ذراها وعك من الحامه
 باوثق عراها ارب في كسب الكاف فتي وكهلا وسلك من ماله كرا حرا
 وسهلا فملك جواهرها ذلل المراسن واحتل محاسنها مغفوه الحاسن
 ودخل الديار الهنديه فسطع بها بده وعلى صيته وارتفع قدره وله
 الادب التي بهرت قرايده وصدق متبوعه رايدة على انه لم يتعاطى نظم الشعر
 الا بعد ما اكتمل وجات فوسان القريض جا هده وجا هو على مهل فمن
 شعره تمتح رسول الله صلى الله عليه وسلم

مكتبة المتحف
 رقم ١٠٠٠
 تاريخ ١٣٠٠

اقبلا على الجعاني دوصتي سعيد ، وقولا لجادي العيس عسك لا تحدي ،
 فان بنك الحبي الفأ عمده ، وبالرغم مني ان يطول عهدي ،
 عسى نظرة منه ابل بها الصدى ، ويسكن ما القاه من لاجج الوجدي ،
 والا فتولا يا اميمه انفسا ، تركنا قلاما من صدودك بالهندي ،
 يحن ال مغناك بالعلم والفضا ، ويصبوا الى تلك الاشياء والزند ،
 قفا تندب الاطلال اطلال عامر ، ونيلكي بها شوقا لعل البكا يجدي ،
 الى ذات دل يحجل البدر حسنها ، مرحة الاعطاف مايسة القدي ،
 جهم والفردوس قلبي ووجهها ، من الشوق والحسن البديع بلا حجة ،
 سقاها الحيا ما كان اطيب يومنا ، بمودها والحي ورد على ورد ،
 وقد نثرته ايدي الغمام مطارقا ، كثرها اديم الارض برد اعلى برد ،
 وقد رفعت فوق الخزم سرادق ، من الشعر والاضياء ورد على ورد ،
 بدوت بحبها والافانني ، من الكنين المكن طفل لا عهد ،
 وملت الى ما البشام لاجلها ، واعرضت عن هاء مضان الى الورد ،
 وغادرت نخلا بالمدينة بانعا ، وملت الى السحار من عارضي خد ،
 وجاربت اقوامي وصادقت قوما ، وبالفقت في صدق الواد لهم يد ،
 ولا اثم في حبي لها ولقومها ، وان يك ان الله يغفر للعبد ،
 ولا سيما ان جنته متوسلا ، بمركله خير النسيان ذي الجود ،
 اي القسم المبعوث من الهاتم ، نبيا لارشاد الخلائق بالرشد ،
 دني فتدني من ملكك مهين ، كما القاب او ادني من الواحد الفرد ،
 الا يا رسول الله يا اسرف الوري ، ويا بحر فيض سيرة ايم الله ،
 لانت الذي فقت النسيان زلفة ، من الله رب العرش مستوحى الحمد ،
 يناجيك عبد من عبده كنانح ، عن الدار والادوان بالاهل الولد ،
 ويسال قري من حالك في دل ، بقرب فقرب الدار خير من البعد ،
 ليلى اعتنا بالمسجد الذي ، به الروضة الفيحاء من حنة الخلد

فان له سبعة وعشرين حجة ، غريباً بارض الهند يصبو الى الهند ،
 اذ الليل واراني اهلهم صابة ، الى طبقة الغواطية الهند ،
 واسبل من عيني دمعاً كأنه ، عقيق عند وادي العقيق له خدي ،
 سميراني في ليلى غرام ورفقة ، تقطع افلاذ الحشاشة كالرعد ،
 عليك سلام الله ماذر شارق ، ومالاج في الخضا من كوكب يهدي ،
 كذا الال اصحاب الكرامة حيد ، ويضعونك الزهور كالكية الجيد ،
 وسبطك من حازا الفضائل كلها ، وسجادهم والباقر الصادق الوعد ،
 وكافهم في الرضى وجوادهم ، كذا كذا علي ذو المناقب والزهد ،
 كذا العكوي الطير ذو الفصلي ، وقامهم غوث الوري الحجة المهدي ،
 اجادتها بحسب بلاد الهند فليست من معادن الادب بل من معادن الذهب ،
 وينبغي ان تكون الخالص النبوية على هذه النظم فانه قال قبله ولا اثم في وصلها ،
 وان كان الله يغفر للعبد ولا سيما المتوكل بنبيته صلى الله عليه واله وسلم ،
 ومخلص شيخ شيخه في باب التورية مما هو السر الحسن وهو ،
 فمن رأى ذاك الوشاح ، الصائم صلى على محمد ،
 فالصيام والصلوة مما ينبغي للاديب ان يح اليهما بعد ان يقول لا اله الا الله تعالى الياتي بالاربعة الاركات نادياً وقوله فيها تر كنات قائل من صدودك ،
 بالهند ي فيه تورية متعاطله وقوله وغادرت بخلا بالمدينة يا نوافيه المام ،
 بقول اي العللا المعري وابغضت خيل النخل والنخل يانع ، واعجبي في جبل الطاح والصال ،
 الا ان مثل هذه الاربعة اخذ لقطة الجودي واما قوله جهنم والفردوس الاخرة ،
 فليس لطيب وكيف تطيب جهنم فلولم يرد بها بصفه الكان الاكلم وتركيب ،
 البيت متناسف ولفظ جهنم اتقل على اهلها من اليوم الاخر ولم اقف من اخبار ،
 المذكور على اكثر من القصيدة وفيها معرفة لبس في الهند ومما يعاب ،
 عليه لفظ كذا وكثرة ترد يد ها فليس من طريقه اهل الفصاحة وتقدم ،
 بفتح الهمزة المعجمة واسكان الدال المهملة وفتح القاف واخره ميم لقب بطن ،
 كبير من اداة الحسينية بالمدينة وشدة ثم قل نخب كان لبعض العرب

نفس

بمن لا يدري

نسب اليه خيل مشهورة تعرف بالسند قيمة والله اعلم ،
الاديب الحسن بن علي موسى الخياط المنعاني ،
 احد المطبوعين فاضل نبئت له الاداب نباتاً حنا وكانت مقلتها سائر ،
 لقلة العناية بها فاكبر بالجهالة وسئل الشيخ فكره لا يبقى للرفا صنفه ،
 ولا الخياط منخرها الله صيد العقاب للمعاني فاجدها البغايا والوطواط ،
 ان وصفه بدار توك المعارض في يوم جنين وارجهه بحف بعد وجا وابن ،
 ومن كان على الفهم اقر بفضل الحسين وهو معاصر الان بكتبة الخياط ،
 مطبوع في الشعر لعبد القادر الخيمه ونظرايه وهو مقل مجيد وانما نحن من ،
 العقود الغريبة من شعوره ،
 فتنت باهيف يسبي النهر ، الخ المحبون في عشقه ،
 له مقله سبهم باصائب ، وتغريكا د سنا برقه ،
 احسن ما شأ بالاقبيلس والتسبيبه والاكتفا وحسن البكة وله في ،
 غلام جميل صلى بامثاله جماعي ،
 اقام صلوة العصر غصن من هرف ، بكل كحل الطرف نوني الجواجب ،
 فقلت اني المحراب قد قام يوسف ، ودل على هذا اسجد الكوكب ،
 وفيه مع التسبيبه وتجاهل العارف التلميح الى روي يوسف الصدوق عليه السلام ،
 اذكرني بقوله هذا من صلوة المليح ما ذكره ابو الفرج في اخبار مطيع ،
 ابن اياس الاسدي الشاعر الخليل وهو انه كان يشرب مع جماعة من ،
 حماد عجر ونحوه ومعه قينة فلبثوا ثلثة ايام لم يصلوا ثم تلاوا موازينهم ،
 وعزموا على الصلوة وان تؤمرهم القينة وكانوا سكارى فقد موها طين ،
 عليها الاغلاله شفاة بغير سلاويل فلما سجدت ظهر فرجها فوثب حماد ،
 فقبله وقال ،
 فلما بدا اجرها جائئاً ، كذا من حليق ولم تعمد ،
 سجدت عليه وقبلته ، كما يضع العابد المجتهد ،

وكان هو لاء النفر من بين بالزينة قد ولح من على موسى في الدراهم التي
 خلعت من طول الضرب لها بغير ذنب ايام القاضي زيد بن علي المحمولى السمر
 قبح الله ضربة رجموها بالقوانين في يدك يا سمق
 كن فيما مضى بدو را بدو كالحالت الهلة في هجاء
 الترخيم لغة القطع وفي اصطلاح النحوي من حذف اخرج في من المنادى
 او حذف حرفين ولا يجوز في غيره الا في العرس سماعا ومن الترخيم الذي
 له هنة الترخيم قول جمال الدين بن بياته مورثا فيه
 لو دقت بوزن صاب من مقبله يا حار صالمت اعصاني التي ثلثت
 قال الشيخ صلاح الدين الصفدي قلعة للمولى جمال الدين وكند الوقت
 يا صاح كان مثل يا حار لانه يقع بعده ثلثت كالحنن قولي وكان انه لم يخط له ثم
 الشيخ صلاح الدين اسرج جواد الفارة عليه على العادة فقال
 لا تاج قلبى الشبي بقابل معروف في اهل الهوى منكرو
 فلو تر شفت ريق فيه كنت يقينا يا صاح تكرر
 وتوريه جمال الدين مرشحه قبل نكرها والصلاح بعدها واما البك ففندا
 الفرس وذا المياد ان فليبقده فارس الادب رجع والوخيم او تار العود
 وجا بعده القوانين هو اسحق فكان توجيها حسنا وتوريه في اسحق
 ومراده به اسحق المسمى رئيس الضرابين وادهم ارادة اسحق بن ابراهيم
 الموصلى امام صناعة اللحن فجات توريه مرشحه لان واحد القوانين
 القانون وهي لغة يونانية معناها احكامى والقانون ايضا آلة مطوية
 قيل انها اختراع المعلم الثاني الامام الحكيم العارف ابن بصرى من محمد الفارابي
 وهو اذ الناظم هنا ومن مشهور شعوره والذي شاع له في وصف المعصية
 وقد قلدها عصابة عسلية اصبحت بها غانية حاله والكارت جنان معروف
 صاح صاح الهزار في الاشجار وتجلي الصباح بالانوار
 فانتهى للصبح قد رقت الطل واتحت اسطق النجوم السوارى
 والرحاني الصباح قد اطرقتا سماع يغني عن الاوتار

هذه الابيات لمطبع
 الاسدي وهو اول من
 انسخها من كتابه
 واخرها لمطبع
 من اربابه

فارتشف قهوة من البن تغني عن سلفه الرقيق في الاسكار
 واذا ما اردت وصل جديب فانه ترضى مسرعا الى الكار
 تنظر القصر طالعا في يديه مستدبرا كمثل شمس الزهار
 ببياض مرقم بسواد كبياض الخرد حول العذار
 وكعوب عليه نزهة فتغني عن كعوب الخرايد الاقمار
 انا في حبه عميت معنى قد حلى لي تهكمى واشتهاري
 لا تلمني في حبه يا عذولي قد رايت الصواب خلع العذار
 مانقي الخرد الانقيت عند اهل الحجاز واهل الوقار
 رب معصوبة الذب قلبي من وصال الخرايد الابكار
 احكموها ودققوها بفرق اذ راوها من اعظم الاسرار
 ما زجول جسمها باك يرمح قبل تركيب جسمها في الناس
 فاستحالت سبيكة من لجين وعلى السمن فوقها كالنظار
 عظموا قدرها وقومها اليها فري لا شك منتهى الاوطار
 وهي الكيمياء وما قيل فيها في كتاب الشذور ما شعار
 فعلى مثلها يباح ويبكى لاعلى درهم ولا دينار
 ما اعلم احه اتغل بما حول سواء مع الرشاقة والانجم اللهم الله الرحمن الرحيم
 لشدة مشروى كانه فيه وما احسن كتابه به الشهية للخبز والعصير
 وهي خبز عيس يسمن وقياس مزاجها اذا قلنا باعدال الحنطة وان السمن
 جاري في الثانية رطب في الاول ان تكون حارة رطبة في الدرجة الاولى
 في آخرها والاصل في هذا الوزن والقافية قصيدة حمزية لابي نوح
 مرجبا بالومع جاني اذار وبانوار بهجة الاشجار
 ونسج على منوالها جماعه ومن الدثا السيم للوراق قول ابن الرومي في خبان
 مر عليه باب الطاق ببغداد
 ما انش لا انش خبان امرت به يدخو الوقاقه ونكك اللحم بالبصر

ما بين رؤيتها في كفة كفة ، وبين رؤيتها قورا كالقصر ،
 الابل مقدار ما سداح دائرة ، في صفحة الماترى فيه الحجر ،
 قلت لوصلي على النبي لئلا يصيبه بالعين وذيلها بعض المغاربة
 المتأخر الاكابر ببيتين مجنيتين وما ريت ذكرهما هنا لئلا يفسدها
 وللمؤمنين على موسى اشعار كثيرة وادب صالح ومشرحات رايقه
نوع وقع لي في تقرير طه اول الترجمة استخدام وهو قول ان
 وصفه بدين الوقع العارض في يوم حزين وارجمه بخفه وهو استخدام
 مذهب صاحب الايضاح وعنده انه اطلاق لفظ مشتركة بين معنيين
 يريد به احدي المعنيين ثم يعيد عليه ضميرا تريد به المعنى الاخر وتعيد
 عليه ضميرا تريد بها احدهما احد المعنيين وبالاخر المعنى الثاني فالاول كقول
 الشاعر وهو قديم جاهلي :

اذا نزل السما بارض قومي ، رعيناها وان كانوا غضا با ،

فالسما المطر واراد بقوله رعيناها النبات لان من اسمائه السما والثاني مثل
 قول البحتري : فقا الغضا والسكنى وانهم شبهوه بين حواشي ضلوعى
 فالغضا محتمل للموضع والشجر يصلح القى لكل منهما فلم قال السكينة استعمل
 الموضع والقرينة دالة ويقوله شبهوه المعنى الاخر وهو الدلالة بالقول
 على الشجر على ان الشيخ صفى الدين الحلي ناقشه في هذه البيت الذي ملبق
 الى حسنه فقال في شرحه بدعيته ان شرط لفظ الاستخدام ان يكون اصلها
 وان لفظ غضا ليس باصلي في المعنيين بل احدهما منقول عن الاخر والغضا
 الحقيقي هو الشجر وسمى وادى الغضا الى ثبوته فيه وجوز الغضا لقوة ناره
 فكل منقول من اصل واحد قلنا انما يمكن الانتصاف للبيتى بان لم يرد وادى
 العلم الذي فيه شجرة وانما اراد محله اسم الغضا لا الشجر فيه من الغضا ولا يثبت

النقل لان شرطه المناسبة والغرض عدمها بل هو مركب بل نقد الصنف بل
 في السماء لان سمية النبات بها منقول من الهوى للمناسبة في نفع الخلق
 والمناكره وذا كرتي بعض الناس ممن يدعي الكمال الاسمي رام في بيت
 ابي عبادة فذكرت له انتقاد الصنف فانكر ان يكون فيه نقد القليل صاحب
 الايضاح والثاني من الاستخدام مذهب الشيخ به الدمن بن مالك فتم ذكره
 في المصباح وهو ان يكون لفظ مشترك بين معنيين ثم ياتي بلفظين يفرق
 احدهما احد المعنيين ومن الاخر المعنى الاخر وقد يكون اللفظان متاخرين
 عن اللفظ المشترك وقد يكونان متقدمين وقد يكون المشترك متوسطا
 بينهما والاشاهد قول ابي العلاء في البيت :

قصد الدهر من ابي حمزة الا ، واب مولى حجا وخذنا اقتصاد ،

وفقيه الفاظه شدة للغم ، مالم يشده شعر زياد ،

فيحتمل النعمان ابا حنيفة ويحتمل النعمان بن المنذر ملك الجيرة ومن ياد اسم
 النابغة وكان شاعرا النعمان فلفظا فقيه يحتمل النعمان ابا حنيفة وشعر زياد
 يحتمل النعمان بن المنذر ولا يصح على مذهب صاحب الايضاح لعدم عود
 ضمير يشده على نعمان منها والشرط عوده على اللفظ المشترك
 كاني شبهوه وكانت ذلك الانسان الذي جازاني انكر هذا النوع من الاستخدام
 وهو اعز من الاول صدق هو جاهل له وانما ذكرته للفائدة وتذكيره ولا
 فاعيه البديع لم يغفلوه كائن المعنى في كتاب البديع وابن حجة في تقدم اي بكر
 والصنف في فض الختام عن التورية والاستخدام ومنه قوله تعالى لكل
 اجر كتاب يحوي الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب والله تعالى اعلم

الامير السيد الحسين بن عبد القادر بن ناصر

ابن عبد الوهاب بن علي بن شمس الدين الحسيني الكوفي في فاضل جدد الادب
 في اليمن وقد خلق وابرز من صدق القول لولم امتنع وحملوا الادب بعض
 وجهم واطهر قنينة وما سعت بغير سواد الطرس واسم القنينة تاذابطهم
 الردا خجل النظم واذا فاخرهم به فهو ابوه شمس عند علمي هذه الكلام مع المانه

بالعلم وخوفه للملك القيوم وكاله بالسياسة واجتذابه لطرفة الرياسة
 رأى كوكبا من منه سماء فاشرف في قرا سورة النصر في مصحف غزته معوده
 بالفجر وغيره عمن ولم ينزل بعد ابيه عميد تلك البلاد ثم بعد وفاة الويد
 بالله محمد بن المتوكل طلب الامامة بالدعوة وتمت له خطوب وتنقل في الحبس
 والاطلاق المشبه حتى علفت به شعوب فتوفي يوم السبت الثاني عشر من
 ربيع الآخر سنة اثنى عشره ومائه والفرج وحل منها الى شبام بصرية
 منه رحمه الله تعالى وكان كامل الفضائل اماما من ائمة الادب وكتب الخط
 الحسن وشارك في غير علم الادب وكان له المام بعلم الطب والاهل والايته فيه
 اعتقاد بعد ارتفاع يد معزنا الحسن قديم سيرته فيهم وعدله وشعره كثير
 مشهور وجمع ديوانه اخوه محمد بن عبد القادر بعد موته وسمعت انه
 اوصاه ان لا يثبت له الا الاشياء عفيفا له ويسكت عن البقية لغرض له فلم يرد
 الا القليل ومن شعره

خفف على ذي لوعة وشجون واحفظ فوادك من عيون العاين
 فلكم فواد واجب من سرهم اا لمسموح او من سيفها المسنون
 وان ترك هلامه مغرم في حبس اغنت محاسنه عن التجرس
 رضاء اغن غصيف طرف لم ينزل يسطوي سحر من رناه مبرس
 ستر الضحى من شعوره بدجى كما كشف الدجاء منه بصبح حبس
 وتراه منتصب القوام ولم ينزل عن ضمه ينزى بكسر جفون
 واذا مشى من الفيم يعطفه فيكاد يلويه لفرط اللسان
 نابت عن الصربا سلافة ريقه وخدوده اغنت عن النرين
 فاما كالنثران تبعا عطفه الا وفي فيه ابنة الزرجون
 وتري العميد بصارع من لظه يحيى برشف رضا به في الحبس
 فلما ظله فيها الممات وريقه ماء الحيوه لغرم مفتون
 يا سادنا شاد الغرام كناسه في مهاجتي لاني ربا جبروت
 لك في فوادي مريع وحاشتي لك صريع والورد ماء جفوني

يا من له الخفا الاسيل ومن لسن الطرف الكحيل وجاجب كالنون
 ما نلت مغري بالخلاف لثاغي وقول لا يا ما لكي ترديني
 وبلده من لا في الجواب وكربها يا كبر بلاد ارضيت قل حبس
 لما تجملت الغرام اقا هر في جسمي السقام وسال ماشوق
 يا من يدوم على البعاد اما ترى قد جلي من ذاك ما يرضيني
 زفات مشتاق ولوعة عاشق وحنا تذكرك ودمع حزين
 ورضيت ظلمي في هواك ولم اقل اكن اجازي ود كل قسرين
 هن النفس منسجم وطريقة ظريفه وما زلت اعجب مع فضله وطول نفسه
 وحاشة تمكنه لما خذ من غيره فان السهم الحلال في هذه ابيت كبر بلاد وضا
 بقتل الحسين الذي بكت له السما اخذ من قول الفيومي احد شعر الرمانه
 تركت جفني واصلا والكوري راء تجدد بالوصل فالوصل زين
 ولا تجبني عن سوالي بلا فالقلب يخشى كرب لا يا حسين
 فمات رحمه الله للفيومي شيا ويحتمل انه له احق به اذ كان سميا ذلك العام
 الكريم واما الموارده فلا نسلم بالاشتهار عرف الرمانه وهو ذكي واما التوجيه
 وما لك في البيت الخامس عشر فكثير منه مطلع قصيدة لابن نباتة او ابن حجة
 رضيع الهوى يشكو فطام وصالك فمن شافني في الحب يا ابنة ما لكي
 ولما مية الانجشاري الرومي من نونية تلعب فيها بالبدع ووجهه بالايه
 احمد الوصل ما لكي ليس يرضي شافني روض خنده النعماني
 ومن الشهور في ذلك قول الشاعر
 خذك ذا الاسعوري حنفي وصار من احمد المذاهبي
 حنك ما نل شافني ابدا يا ما لكي كيف صرت معتنلي
 اراد التوجيه بائمة الفقه الا انه ادخل المعتزلي وهو اجنبي بينهم لان اولئك
 ائمة الفقه والحنفي قد يكون معتن ليا كاي القسم النعماني وشافني ايضا قليلا
 الا انه قابل الاسعوري وبقى الجهمي والكراهي من الاصوليين والزيد والظاهر
 فيهما حكمي ان الوزير محمد الخارج لولاية اليمن من قبل سلطان ممالك الروم

وكان قاضيا شديدا يوما في مجلسه هذه بين البيتين فقال لو كان المفسر الذي
مما يعد لوجه به فارجل السيد صلاح الحاضري وكان حاضرا وهو من ادبا صفاء زينة
زاد عواهي فزني بي بعد اعان المكي ثرين في عندي
فاجاب الوزير واجازة قال القاضي العلامة شمس الدين احمد بن ناصر بن محمد
ابن عبد الحق بل الله عزاه والشدة في بعض اخواني للاديب الكاتب محمد افندي
بيتا قاله قبل بيت السيد صلاح الحاضري وهو

وخارجي العناء ارمه هببه قد صار رفض الكرى عن المقل
قال القاضي فقلت انا

من سل سيف الهجوم جردني بنصبه للرؤوم والسفل
زاد القاضي رحمه الله تعالى الجارودي والناصري وهي مقابلة صادقة فقلت اماست
الحاضري فاعلمت فضله البديهة والافليس فيه الامتد هب وملك شمل البيت
ثلاثة اوتنين وما احسن قول ناصر الدين حسن بن النقيب

يا مالكي ولديك ذلي شافني مالي سالت فما اجبت سوالي
فوجدت كخ النعوان ان بليتاتي وشكايتي من جفنتك الغوالي

ولله ايضا
بخالد الاسواق يحيى الدجا يعرف هذه العلق الوامق
معتزلي صرت فقلت اتيت واعتب على مبعرك الاسعوي
وعلى هذا الانتقاد للمبين كلك شيعي للادب لا ينكر فضله ومن شعره ايضا

ما للمثوق مجيبك في دجا الفسق غير الصبا وهديل الورق في الورق
يا قوم لو كان للورق في شجون شيخ ما صفت من سرور طلعة الفلق
ولو لها فدت الفيا لما خضبت كفا ولا جعلت طوقا على العنق
ولم تحرك لنا عودا او تشد من الحان اسحق اصواتا على نسق
وهي التي دمعا ما ان محبتا والصب من صب مع العين كالفرق
وحبرها انها باتت بيا نقرها غصبا وبنت لغصني غير معتنى
ابيت ليلى ارعى النجم مكتوبا لفرط ما بي من وجيد ومن ارقا

ما العجب المحب شاق العمد الى ريم الصريم وقد اراده بالحدق
يا وردني الخندع انكار قتل فتى ما قط ابقته له عينا كمن رقى
في خدك الشفق القاني بدى وعلى قتل الحسين دليل حمرة الشفق
قلت قد سبق ابن قرنا ص خضبت كفها الح وبسطه هنا واحسن سكة البيت
الاخير اجاد فيه واستحقه وسبق اليه وقد كره وهو اول به فقال من اخرى
في خدك الشفق القاني وفيه على قتل الحسين كما قالوا علامات

ورب لقب او اسم اعان صاحبه كالسراج الوراق فانه قيل له لولا لبتك لصاع نصف
شعره قيل شلل الامام ابو الفرج ابن الجوزي ما الحكمة في ظهور الحمرة في افاق
السماء بعد قتل الحسين عليه السلام فقال ان احدا اذا غضب احمر وجهه والباري
تعالى يتعالى عن الجسمية فاظهر الحمرة في سمائه علامة لغضبه على قتلة ابن بنت
نبيه صلى الله عليه واله فلم رابت القاضي الاديب يوسف بن علي الكوكباني
او في كتابه طوق الصادح تسكينك منه على من زعم ان الشفق انما ظهر
بعد ظلم الامام الحسين عليه السلام وان الشفق عليه السلام جعله علامة للعدا
وتركه معضلا وقد رابت انا مثله سوادا قدما لبعض العلية العلية وقد احب
عنه ان الذي كان قبل شهادة الامام وجعل علامة دخول العدا هو الابيض من
الشفق اوانه كان قليلا ثم زاد بعد هذه الحادثة وما كنت احب للقاضي الاديب
ابو ادريس هندا فانه حقق ما كان يتوهم به من الانحلال في اهل البيت لاجرم
انه جرى عليه ماجرى من الجبس والاهانة وقد تواتر ظهور هذه الحادثة بعد
استشهاده الحسين عليه السلام رجع ولوان قائلنا ان الدجا والفسق معاها
واحد فكيف اضافة الشيء الى نفسه وما احسن قول القاضي ابي القاسم التنوخي

لم انس شمس الضحى تطالعني ونحن في روضة على فرق
وجفت عيني بمانه شرق وقد بدت في معصف شرق
كانه دمعتي ووجنتي حبر رشا العيون بالحدق
ثم تغطت بكفها حجابا كالشمس غابت في حمرة الشفق
ولله من عبد القادر في الايداع مع نقل المعنى وسبكه في قالبه التوييه
كم من كتاب عنده اول قد ربيت به نصري شهاب لاني عنده مشغول

فقل لمن بعثوا في عهد لنا كذا
واهدى له بعض اصحابه كذا به ذا الطلب فقال وهو كالاول
بعثتم لي بكبر مسته طلبا فقل لهذا الجفا يا سادتي سبب
وقد اتى ولسان الحال تشده اليك ال القصص وانتهى الطلب
فالتصميم من قصيدة ابن طالب الخيمي المشهورة واتباع جارية على انها بكر وكانت ثيبا
سريانا من ابي بكر فتاة فذكرت انها بكر بمكر
وكم من حيلة جازت علينا وما هي من ابي بكر بكم
وكان اسم المدلس ابا بكر ومما اجاد فيه وبرهن على عبقريته من حل عقود الغر
ونظمها هذه القصيدة التي صدرت حاله واعجازها لابي الطيب في سيف
الدولة ولحنه وقصوفه في الكلام سبكا غزلا في البديع بعد ان كانت
نعتا للاسود الخاديه لالذات الخرد وكبرها الى القاضي الخطيب احمد بن محمد
ابن الحسن الخيمي يحل بها الفان والده في القم ويرد ذكر القاضي محمد والعصيدة
هو القم الساري واقام المنازل فاجل غير القلب يا من يحاول
وما ضمت الاجفان منه صورا يرد بها عن نفسه ويشاغل
بعينه سرهم لا تقى منه لامة ولا حده مما تجس الانامل
يلوح دم العناق في ما خده ولم تصف من مرج الدما المناهل
مكان تمناه الشفاة ودونه صدر المذكي والروح الذوابل
عجبت له قالوا امراض جفونه وهن الغوازي الالبات القوائل
يفرج بلوط فهو عامل قده وما تكب الفرسان الالعوامل
وقد غاصر ثقل الرد فخفه خصره واغيط من عاذاك من لا يشاكل
فما كان الهنا قروى لو ادارها والطفها لوانته المتاول
ايا من عذولي فيه اصبح عاذرا وعاد الى اصحابه وهو عاذل
سميري اذ ما غبت غنى البجا سميكة والخل الذي لا ين ايل
اذ ذكر الناس الملاح بكسرهما فانت فتاهها والملكية الحلال
لما ظلك ان هبنا واقلام احمد فقه فعلوا ما القتل والاسر فاعل
جفيدة الذي خاض الميوس بعزيمة وكل كمي واقف متضا شل

واقلام ذات غني عن السيف والقنا يعين بها حق ويهلك باطل
نقول قناه ا ه من قلم ضعيف يقاومني قصير يطاول
احمد لولم يات ذا المجد كل اليك انقياد الاقتضه الشامل
اذ العلم احيوا بغيت علومهم فويلهم ظل وطللك وابسل
ونظمك قد وانا واحكام سبكه عليك نساء شايع وفصائل هـ
ونظمي اذ اوقاك فامنت رسته ولا تعطين الناس ما انا قائل
وان زانه الايداع من قول احمد دروع ملك اليوم هدي الرسائل
ثم عقب هذا الجوهر المنظم بياقه من الشور وهي وصول الكتاب الذي
لوقته عقدا كان جوهر او طيبا كان عنبر او قلز كان ذهبا او
جنا كان رطبا او فاكهة كان جلوي او طعاما كان المن والسلوي
وكيف لا يكون كذلك ونشيد وناسج بروده ومن شيعه من لو كان في عصر بني
مروان لما حمد واعبد الحميد او في زمن بني ابيوب لما عرفوا فضلا للفاضل
الحمد او في ايام بني عباد لما استحسنوا محاسن ابي عمار بيتا وزاد على ابن زيد
في عصرهم صيحا ذلك الولد القاضي العلامة اوجده الامجاد ومن رتب العالي
اليه اسوق من صاد الى عين ومن عين ال صاد عين الاعيان في تحت العين
القاضي ابو العباس احمد بن محمد بن الحسن لان الت مطارف الدرودج بالفاظهم
مفوفة وحرر الطروس بعد ادحاجه من خرفة وماسع ذي العلم بدر فرائده
متسقة والله يمح مح صواب الانعام ونواهي البركة وانك السلام سلاما
اسم من نور القمر في الدياجي والطف من مجاورة ذوي الالفان والاجاجي
فسر الصبر بما سرح في ذلك الكتاب وكاد ان يعيد لي سرح العيون في
اثنان سرح الشباب ما نشرناه الاور وايج نشره الى المكس منوبه ولا
طوبناه الا واعادته مستحبة كقول ابن مندوبه
فتح طورا في قرة نصوله فان نحن اقمنا قرانه عدنا
اذا ما نشرناه فالك نشره ونطوبه لا طي لامة بل ضنا
قلنا ان البيان لسمول وهذا منه قلله در ما عذب بيانه واجلي جمانه

فصو الذي اتي بمالم تبتطعه الا وابل واخجل النجوم الافقية والبدور الانسية
ذوات الاوشج الجوايل وجنته بفتح الحاء المملية وشده الدال المملية المتفوح
واخرها هاء قرية بسفح جبل على نحو فرسخ من صنعان الناحية الغربية وفرضها
انواع الفاكهة وصنوف الرياحين وليس في اليمن الاعلا الهى منوها وبها جرد
عظيم اسمه حميس وقيل ان الاديب بدر الدين الدماهيني صاحب الغني اجتناب
بها في مديرة الى الهند فقال فيه ضمن بيت الخراساني
ولقد مررت بحمة حميسها **حس** على حافاتها يتبلبل
بي مثل ما كبر يا حميس وانما **صبري** على فقد الاجبة حمل
ولله ما ميني كتاب لطيف سماه نزول الغيث اعترض به الصغدي في غيئه
الذي انجم وما انصفه واما التسمية فخطيبه ومن المقادير ان اول شئ احدث
به قوله في شرح اول اللامية في اعواب صانتي وزنتني فتوهم الشيخ صلاح
الدين ان التا فيه ما ضمير الفاعل فحين عليه البدل الدماهيني باقر له وذلك ان
الضمير الفاعل يستتر في الفاعل مطلقا وكان الدماهيني اما ما من النجوم فافلا
شاعرا محيدا او كان اول حاله جزا بر بصر ودخل الهند لطلب الرزق فقدرت
وفاته به **وكنيت** اريد الاشارة في ترجمه الحسين بن علي موسى الشامي
شعره القادر الرومي الاصل المعروف بالخيمه لصناعته عملها وهو من
ادب اصنع المطبوعين فذهلت عنه ثم وهو بوقية مما تركه ال عظم باليمن وكان
استاذ ابي الخياط له عنده المقاتيع فمنها وقد ذهب محبوب له اسمه الطل
وجا اخر اسمه الغيثي

يا معشر الاصحاب لا تغنطوا **من رحمة** ناتي على ريث
ان غاب غنا الطل في وقتله **فرينا** قد جاد بالغيثي
وقوله في غلام سمرقند اسمه يوم النور
قد سمرنا مع الاحبة حتى **منزق** الصبح جلة الدجوى
ليلة قد انت بكل عجب **واريتاني** الليل يوم النور
اذ كوني يوم النور قولي من ابيات

يسره

يتره عن صبه بترده **ويلى** على البرد كثير الفضول
وكما النجمة من نحو **هبت** اتول اليوم يوم القبول
القبول من اسم الصبا وقلت ايضا
صحت بالمشوى خلى عسى **بعد** فيني وصله طيري
وما عسى من لامي تانلا **في** عاشق صبح بالخي يري
الخي يري اسم المشوى الاصفر خاصه وهو عبق اصافه والمقفل دهنه
وجبه وهو جار يابس يفتح سده الدماغ البار دويجلل ويدير دهنه تنفع
من الاعيا ومات عبد القادر الخياط تقريبا ١٠٩٩ بسفح راحه الله تعالى

السيد ابو محمد الحسين بن علي بن المتوكل عسري

ابي علي اسمعيل بن المنصور بالله ابن محمد التميمي بن محمد وقد قدم رفع النسب
الحسيني اليمني النشاة فاضل لمعت برزق الاحسان من فكوته وراحتة ونزله
الشام بين النقيضين من خلقه وحاسه وله طريقة في النظم عرفها وعرفها
وارتدى غيره سادجها وارتيه هو مفعو فها فر ياب فكوته باحانه غواني بلوح
بين نبات الانكار كغاني الشعب طيباني المغاني واستخلفه والده حين وفاته
على ولايته لغالب اليمن الاسفل ورضي ذلك اخوه المويده ثم لم يلبث اهيرا
الايام ومات المويده فتبدد عقده ولايته ورضي له الدهر بعد خفوق
الالوية بحفايته لما وثب اسد العافز فترك كل قرن بمخالبة الحمى صفر
الاظافر وكانت له حروب على عقيله تلك البلاد ويا بارينا الاما اراد وفيه
فضائل وله ادب ودكا وقادر وحسن خلق واستعاره رقيقه جرة وهي سارة
مشهورة وله في الموشح الملحون ماله نعل انة الزرجون واستداني من شعره
حل الحفا ورسائل العتب **واعد** محمد دامي القلب
يمسى ويصبح فيك ذاقلق **واسم** لصب دامي القلب
سالت محاجره عليك دما **لا** بالحفا والجانب الغوري
عذبة يهوى شرارته **حتى** اسال محاجر الشعب
عذبت لذيده كرقعة العذب

عنه من المهد في السحاب صاحب
الواهب

وسقيته كاس الهوى عللاً ، فغدى عليلاً ذاهلاً لللب
 سكران من راح الغمام قللاً ، تصحبه غير وادع القرب
 يا ساجعاً فوق الاراك ضحياً ، مالي اراك مولدا لللب
 اشبهتني اذ كنت ذا شجن ، صلي معاً دائماً للرب
 لكن غناك بحب قسريه ، وغناي من قسريه تبني
 ههنا ان هزت معاطفها ، هزات بلدين معاطف القضب
 حسنا كان يغورها سققاً ، من تحتة ذر من الشهب
 يا صاحبي ولم اقل ابداً ، يا صاحبي من قلة الصبي
 هات الحديث عن الحمى النري ، سلسلة متصلة على الصب
 عرض بكرا الشط فيه لنا ، واذكر بدمع شط في الشعب
 وعليك املا الحديث لنا ، نثر اشجار اللؤلؤ الرطب
 وعلى ان ابكي وانظم في ، خدي عقود المدمع الصب
 يا بارقاء قد لاح مبتسم ، فوق النقي وملاعب السرب
 قل للذي نزلوا بذي سلم ، يا بريق حبي جهم حبي
 لا ارضي بسواهم ابداً ، غير النفا ر فانها تربي
 هذا الوزن عذاب المذاق وارق من قلوب العشاق واول من فتى بهذا
 الروي انكسرت فيما احب الجمال بن نبأته فله فيه قصيده طنانة افتمتها بقوله
 دمع عليك مجانس قلبي ، فانظر على الحال من في الصب
 فالحال ان هم اللذات ان حكماله في التمييز على الاقتران وما هما الا خالان في
 وجهه الشعرو جالي قدما في هذا الروي والوزن من ابيات
 و مرجع نفا حسبت به ، ما حل بعد رحيلهم قلبي
 اشبهتني كلماً واشبهني ، في بئنا انكوي الى القضب
 يا ليتني ادري بنا رجة ، منها لقي في عصمه حبي
 جُن يا نسيم بهم على حذر ، فاذا بلغت معرس الحب
 ورايت من حلت ترائبها ، بما مع ما قطرها شهب

وتخلت

وتخلت ظلمي وقد ضعفت ، عن وقعة ذهب وعن قلبي
 بلغ لها ماليت تجرسله ، ما عندك تخفي حالة الصب
 اياك ان تدري حواسدها ، انك من رسلي ومن صحتي
 رجع الى ذكر اي محمد ومن مقاصده الصالحه في التوجيه باسمه اللقب
 ما على البرق من ور الشئيد ، لواني من اجباي بختي
 وقرى للمثوق تلخيص سر ، اعلنته الحواشي الشبيه
 الشبي اسم فارسي يعبر به العامة عن الشبي اللطيف وحائمه
 وله في من اسمها سلامة
 يا بروحي غيد اندعي سلامة ، ذات حني وبهجة وورامة
 واصلنتني في غفلة ثم قالت ، هات قلبي فاعليك ملامة
 قد جمعت الحال اية جمع ، هو قلبي فقلت جمع سلامة
 وله في غاليه
 باي وببي فتانك ، فوق الفواني غاليه
 قالت مخاطبة وقد ، بدأت بدو سلاميه
 ان سئلت ففوق قيمتي ، واسمي فاني غاليه
 احسن في نكر هذه الغالية وسبكرها تورية وحيدة لعطفا ثابته وهو
 احسن من قول الشيخ بها الدين العاملي الذي ذكره ان شال الله تعالى
 قد اخلل المسك نعيم بها ، وزهرها قد ارض الغاليه
 ثم اخذه الامير الحسين بن عبد القادر فقال من قصيده
 فاصبح الطيب مذ فاحت نسايها ، في سوحنا وغوا اليه رحيصات
 وهذه القصيدة اجاب بها السيد ي من احمد العباسي العلوي والكثير
 ما فيها من النكت الحسان ما حو في اللعجب ولصاحب الترجمة
 عبارتي عن صبا باني العبره ، ما لي على النطق بالهوى قد ره
 فتور حفن الجيب حين رني ، اورث جسمي جميعها الفتره
 اسخن عيني بهجره قصر ، كان لها لا عند منته قصره

صبراً جليلاً على مفرقة ، قد وضعت في جديرها صبره ،
 زهره قد قرطت سواها ، وطوقت بالهلل والزهره ،
 للنجم والبدى والمباح ، وللشمس جميعاً حنوا ضره ،
 مرفوعة الحسن في ذوايها ، جرت ولكن بعينها كسره ،
 من رجة اللون لا يبايض بها ، ناق ولا حمرة ولا صفره ،
 في وجهها مسكة تدرب على ، يا قوت حنا كانه جمره ،
 ومرسل الشعر يبارك من ، ارسله والعيون في فتره ،
 ما لي على هجرها وحقوقها ، غنى وطول اجتنابها قد ره ،
 يا ليتني في الحياة انظرها ، بكبره عند الهما ولو صره ،
 ثم اني رأت من هذه الابيات بيتين وهما اسخن عيني والذي يليه في ديوان
 السيد الاديب عماد الدين بن ابراهيم بن جفاف فالتة فاخبرني انه قد كثر
 وانما استحسنها فزاد في حقها فثبت اليه ايضا .
 يا اهل السمرقند ، اخل النوق اليكم بدنه ،
 كلما راهم سلوا عنكم ، لم تطعه من رجة من قهقهه ،
 احسنوا الوصل له يا سادتي ، فلکم في كل وصل حسنه ،
 او فتنوا تخيال في الكرى ، ان سمى تم لي بنوم اوسنه ،
 والبيت الرابع ينظر الى قول ابي الحسن في هجرته الديلمي .
 وابعثوا السبا حكم لي في الكرا ، ان اذنتم لعيني ان تناسا ،
 وبالجملة فهو معاني مطروقة وانشدني هذه الايام ابياتاً له الهية وقال
 انه طلق البطالة ثلاثاً ونقض غزل غزلها بعد ابراهيم انكاد وهي
 يروق القريض بكم والقواني ، فينصب ماء من اللطف صافي ،
 اغثوا بصغ وعقولكم ، بقوا جدار اعنى في عفاني ،
 وجود ولا وجود يهد الذنوب ، ويهدم عاني ويغني اقتراني ،
 وعود واعلي فان الهوى ، هواني ومنه تلافى تلافى ،

فقد طفت حول الرجا مخلصاً ، لكم والوداد انطوى في طواني ،
 وان كنت خالفتكم جاهلاً ، فمن الرجا ما خلا في خلاني ،
 وانشدني غيرة لك في هذه المادة تنسكته اختصاراً او شعرة شديداً
 ونوفكرته غزير واللله تعالى بعين .

السيد الحسن بن محمد بن شعبان الجحاني

الجوري الشاعر المحسن الحنفي فاضل شعوره سلافة العصر ويكافئه
 اللباب وزينة الدهر على السمع والنسج في الرباب وكان ارق من خص
 الجيب او عصر الشباب يروق ويروق ويبعد منا له بعد العيون ولم اعلم
 من حاله شيئا غير الشعر ويكفي من نفع المسك وجود العطر فمنه .

هلعنا يد وقتنا الرقيق ، وعيشنا الناعم الاثيق ،
 زمان جادت يد التلاقي ، نحننا واشتفى المشوق ،
 اذ دهننا اخضر الحواشي ، طلق الجيا بنا رقيق ،
 يدني لنا كلما اقترحنا ، كانه الوالد الشفيق ،
 زمان لهو به طفرتنا ، ما العيش من بعده يروق ،
 يا ذلك العيش ان قلبي ، لسوة عنك لا يطيق ،
 لقد ثوبت منك في فوايدي ، ذكرى لها في الحشى حريق ،
 يشبهها من كل ربيع ، لها الجماع خونا طريق ،
 سقى حما المنى في عريض ، لقطره ذابل مسريق ،
 وجاد سفع العقيق ربا ، حبتك السفع والعقيق ،
 احبابنا والنوى تغرق ، والدهر في صفة عقوق ،
 متى متى تجمع الليالي ، ستملي بكم ايها الفروق ،
 لا كان صبحنا رقيق ، رقت لكم للفراق نوق ،
 لي بعدكم سكرة بوجيد ، تملو صبحي بها العيون ،
 سكرة وجيد علمت منها ، هيريات هيريات لا افيق ،

وذات طوق كغنائف ، لحاظها شعشع الرحيق ،
 لها قيص بنفسجي ، ما ساء به الوثن والخلق ،
 رقت قضبان برجد يا ، يقلها فوقه التحقيق ،
 غدت ضحا عليه تشد ، وما درت قلب من ثوق ،
 حمامة الايك لست مثلي ، وبيننا في الهوى فراق ،
 قد علم الله ما كفننا ، وانا بالاسى خليق ،
 يا بركة الابريقين لولا ، اهلك لم سجنى البروق ،
 عليك من بعدهم سلم ، ختامه الاذ في السجيق ،
 وهذا النفس السعيا في ربيع فنور سبحان ما عه ولست ايضا ،
 ولم انس اذهنت على بزورة ، اراجت فرادي من صدور ومن بارين ،
 فغانقها حتى وهاد رعدا ، فقلت لحير لبيت ذا الامرام حين ،
 فقلت لها هدا انسا مع اللقا ، وفي حالة التوديع افسيك من عياني ،
 ومن لم يوقص على سلافة هذه المقطوع فقد سحر به فقسم البيت ،
 الاخير ما خوذ من قول ابن نباته ،
 انه يله دن القوام منعطفا ، يسيل من مقلتيه سيفين ،
 وهبت قلبي له فقال عسى ، نومك ايضا فقلت من عيني ،
 لكن الحما في اكبه رنانه وجلادة وحسن سبك وله ايضا ،
 رعى الله من ودعتهم وكاغما ، اودع نفسي من حجاب حشائي ،
 اسوت الهم ما تركتم لصنكم ، وقد صد نطقى شربتي وبكائي ،
 فقالوا سرها دوا شيا قاعا على المدي ، وسقى ال ان شتفى بلقا ،
 فقلت خذوا نومي جزاء و سلوتي ، ولذة عيشي بعدكم وغنائ ،
 وسروا بحمد الله لامكم ضنا ، ولا ساوركهم لوعتي وغنائ ،
 ولم اربوها مثل يوم فراقنا ، الاح لحنى صحبه وشقا ،
 ومن شعره ايضا ،
 اندي الذي قد زارني في ليلة ، فاقرعيا في لقاءه ومسرعا ،
 لكرها قصرت عليه بوصله ، كانه ومباحها طلعا معا ،

وهذه امعنى غريب وشعره من هذه السلك الدال انه اوتي غزوة الملك وكان
 مسكنه بوميه من جبال قهامه والجحاش في فتح الجيم والحا المرملة المشدده وبعد
 الالف فانه الى بطن من الاسراف الحنيه باليمن جا منهم فضلا وعلما وادبا

السيد ابو عبد الله الحسين بن المطهر بن محمد الجوري

فاضل سما قدر او شعور فارانا السماك والعرال له في الشعر من صوفي شفي
 العارف ويهديه كاهلال الموفي وقال ابن اخيه احمد بن الحسن في احبار قرابته
 كان ينبوع معين القريض وروض الكرم الاربع لم تسمي بمملكه الادوار ولم
 يات بنظيره الفلك الدان خلق مغرقا بالفضل في ان يكون مضغه وصنع
 من الناة ماجدا او من احسن الله صبغه وظهر من ظهور الشمس وبهر فللا
 ينكوه الامن تحبظ السيطان من المن وله الفطيم الذي فصح مطالع الصباغ
 وسفوي يحسن الوجوه الصباح تولي بعد ابيه فتوقل تلك الغزق وتبوا ذلك القطر
 الذي كسده في الشرف واورد له اشعارا اخترت منها هذه القطعة وذكر
 انه كتبها الى اخيه محمد بن المطهر الذي ذكره

اذوب ان ذكر ولا يوقها مسماه ، فكيف ان سرمدت عيني محياه ،
 خشف فقت اصطباري مدولعه ، وكيف صبر فواد بات يهواه ،
 ظلمي غنيم ومن افراط غوته ، يظلم يحرق قلبي وهو مشواه ،
 يفتان هملت عيني وبسال ما ، هذه الذي قد اري في الخدم مجراه ،
 فقلت ذاب فواد من هو الكبر ، ففاض من زفري ما الوجع ابداه ،
 لا يعرف النصيح في طول المطال ولا ، يصغي بسمع الى من بات ينهاه ،
 ولا يخاف قصاصا قط من احباب ، هن اركم فقلت في الناس عيناها ،
 ما هلك اقل وال في رعيتيه ، يا من على الناس حكم الحسن ولاه ،
 كتمت يا منية القلب الهوى طمعا ، ان يختفي ودموع العين تا باه ،
 وكيف بيكم وجبة او هوى ، والدمع في خدي المصفر ادماه ،
 لله ايام حسن صرت احسبها ، من حسن طيف نوم طاب مسواه ،
 وكان جمعني والخل من منزلة ، ولا علي رقيب كنت اخشاه ،

في غرة العرس والايام معدة ، والدهر يدي في لكل ما عناه ،
 طاردت لذات قلبي اذ ظفرت بها ، وكل من طارد المطلوب انضاه ،
 في حلبة اللهاودركت المنى فعلى ، تلك الليالي من الوسمي الهناه ،
 يا شاري البرق خض الحي من اضم ، بصيت من غزير المزة يوشاه ،
 فان لي فيهم قلبا يسا يلهم ، عن دعاه الى سلع قلباه ،
 وبانيم الصبا ان جرت حرام ، فالقلب في سفرهم قد طال شواه ،
 فقل له هل افادت طول غيبته ، عني وهارقه قلبا حين ناداه ،
 وهل تقطف بعد البعد وانضحت ، شكواه ياليت انا ما عسرفناه ،
 وهي طويله اختصرتها وقد قارب الاحسان فيها او كما دوقوله في غرة العرس والبيتان
 بعده احبهم من غيرهم الى من ميسار في هائيته المشهوره فان لم استخضرها
 في الآن وفيها مائة فاما لفظ قط بعد المضارع فليس بجائز وانما ياتي بها عقب
 الماضي للتاكيد وتعمل لتاكيد المضارع عوض كقول الاعشى في مدح المخلوق
 رضى لي لباي ندي اقر تجالفا ، باسجود ارجع عوض لا تنفرك
 اجري الاعشى الاثنين مجرى الجمع وذلك للتعظيم كقوله في جماعه وذلك موقوف
 في اللغة ومنه قوله تعالى رب ارجعون وقرآه من رجع ملائكة في قوله تعالى
 ان الله وملائكته يصلون على النبي فيكون يصلون خيرا عن الله وخيرا ملائكة
 محذوف لئلا لفته عليه واسم المخلوق عبد العزيز بن حاتم بن شاذان ادين عامر
 ابن صمصمة وكانت بحده غضة فرس تشبه الحلقة ففرق لها بالمخلوق وكان
 مقبلا ذاع اعيال وبنات فقد مر اعشى بني قيس من ثعلبه الشاعر المشهور عكاظا
 في الموسم والمخلوق به وكانت له امرأة عاقله فقالت ان الاعشى قد قدم فلو تمنت
 له رجوت ان ينفقك الله قال وكيف ولا شيء عندي قالت تجوزنا فلكم واحتمل ذلك
 في شراب وطيب فخرج الى الاعشى واخذ بزمام راحلته وقد استبق اليه الناس
 فقال من ههنا الذي علينا على زمام ناقتنا فقال المخلوق فقال الاعشى لقاها فخل عند
 وقاده المخلوق الى منزله فاستوى له من حبل الناقة وسامها واحضره الشراب
 فسقاه واطعمه حتى سكر فلما نام جعل بنات المخلوق يغمنه ويخذه منه

فقال

فقال من هو الاء قال بنات اخيك وهن تسع فلما اصبغ الاعشى اجتمعت ولم
 يقل له شيئا فلما اجمع الناس بكما ظا قبل ينشد قصيدته التي فيها البيت اولها
 ارق وما ههنا السير باد الورق ، وما بي من هم وما بي معشوق ، ومنها
 نفي الذم عن آل المخلوق جفنه ، كجانبه السبح العراقي ففرقه ،
 لعمرى لقد اعنت عيون كثيرة ، الى ضوناير في رفاع تحرق ،
 تشب لمقرورين يصطياها ، وبات على النار الذي والمخلوق ،
 فان عتاق العيس سوف تزورك ، ثناء على اعجاز هن معلق ،
 فقام القصيدة الاول الناس يتسللون الى المخلوق ولم يمس له بنت الا في عصمة
 رجل شريف فالمخلوق احده من رغبة الشعور والجانبية الجفنة العظيمة وهي الغرض
 قيل اراد بالسبح العراقي كسر واليفاع الجبل المرفع وذكر اسو الفرج ان بعض
 نه ما كسر السند اول قصيدة الاعشى هذه فامر فترجعت له فقال
 ان كان سرى لغير عشق ولا سقم فهو لص وفيه دلالة انه اذا قيل ال فلان دخل
 المضاف اليه فيهم واورد السيد احمد الجرموزي لعمه المذكر ايضا
 صاحب ذ البلبيل في الدوح هدر ، فظم الدمع عني وانضمهر ،
 ما احيى نغمة الطير على ، غصن نظرت تجلى البصر ،
 اورياض جادها ويل الحيا ، وسمي في كل حين والضمهر ،
 تشكر الارض لتاجود السما ، لم يكن بين داذ الامن شكر ،
 دبح الارض بانوار البرق ، فتجلى كل دوح بالزهر ،
 هب يا صاح لنا في روضة ، جارت الابواب فيها والفكر ،
 كم غصون ههنا ريع الصبا ، دور ودفعها الاذكي انتشر ،
 كعدو دغفت من مرج ، وخدود قد تلغلت بالتحفر ،
 وقلوب شفرها الوجدها ، ترك الوجدها غير الاثر ،
 خافات من غرام مثلما ، خفق الريح باوراق الشجر ،
 ومكانه كثير وغالب اولاد السيد المطهر بن محمد شعرا وبيات ذكر
 بقية من اشهر له منهم ادب ان شاء الله تعالى **الشيخ الحسين بن عبد الصمد الشامي**

الاصل الاصبهان في الدار الاديب فاضل نخت من اشعاره نسائم الاسمان ووقف
الفضل عليه واما صديقه فان فغانيد الخرد كشفت عنها البراقع بلوح
منها بدور قوامر للعقول نيرة المطالع وهو والد الشيخ العلامة بها الدين
محمد بن الحسين العاملي ويقع في الريجانه اسم بها الدين محمد باسم ابيه الحسين
المذكور وهو من غلط النسخ وكان المذكور اجداد لعيان با صغريان الادبا
الشعر وذكره ولد به الدين في الكشكول في عدة مواضع واورده اشعار حسنة فيها

ما شمت الورود الا	زادني شوقا اليك
واذا ما مال غصن	خلته يحنو عليك
لست تدري بالذي قد	حل بي من مقلتيك
ان يكن جسمي تناءا	فالخمس باق لكك
كل حسن في البرايا	فهو منسوب اليك
رشف القلب بسهم	قوسه من حاجبك
ان دائي ودواي	يا هنائي في يدك
اه لو اشقى لاشقى	حزوه من شفتيك

واورد بها الدين ايضا الوالد له ولد عليها ابيات اجاد فيها وساني ان شاء الله تعالى
فاحج ربح الصبا وصاح الديك فانتهى وانف عنك ما ينفيك
واخلع النعل في الهوى ولها وادن منها فانها تدنيك
واستلمها سلافة سلمت من اذا من يفولها بشريك
وذكره ايضا الشيخ مصطفى بن فتح الله في كتابه سايج الرحله واثني عليه
وكان اما متيا وكل من ذكره من اهل هذه البيت بل جميع قبايل عاملي
اماميه وهم قبيلة كبيرة من قضاة يزن لونه ارض الشام بادية وخضر
ولهم جبل مشهور بهم هناك فيه قلاع ومدن ومن شعرهم في ايام بني
اميه عدي بن الرقاع العاملي واصغريان وبالبا ايضا لغتان فيها مدنه مشهور
بعراق الجبل وهي مربة عن اسفرون وبها ولد العادل انوشروان وبها قبره

وقد كانت

وقد كانت العجم اهل شرق الدنيا ولهم الآثار والحكم وذكر الامام ابو حامد
الغزالي في كتاب بصيرة الملوك ان المامون والاربعه نفر اربع ولايات
احدهم خراسان واعطاها خلعه ثلاثه الاف دينار ثم استدعى مويده مويده ان
وهو بالعبيد فاضي القضاة وكان له ياد هقان هل اعطا احد من ملوك العجم
في ايامهم ملما اعطيت فانه بلغني ان خلعه ما بلغت اكثر من اربعة الاف
درهم فقال اطال الله بقا الملك كانت الملوك العجم ثلاثه اشيا ليست لكم احدها
انهم كانوا ياخذون ما ياخذون من الناس بقدر يعطونه بقدر والثاني
انهم كانوا ياخذون من موضع يحزن الاخنة منه ويعطون من ينبغي ان يعطى
الثالث انهم ما كان يخافهم الا المذنب فقال المامون صدقت ولم يرد عليه جوابا
ثم ان المامون فتح تربة كسرى وفتح تابوته وكشفه ونظر الى حسن صورته
وجهره وهي بما فيها ما بليت والياب عليه يديها ما تمزقت ولا خلقت والختام
في اصبعه فضة من ياقوت احمر كسرى الثمن ما رأى المامون قبله مثله وكان مكتوب
على فضة بالفارسية **هذه مملوكة** ومعناه الاجود اكرم ليس الا كسرى
اجود فامر المامون ان يعطى ثوب بضمج بالذهب فاخذ غلام خاص بالممامون
الخاتم خفيه فاعلم فامر باهلا كواعدا الخاتم في اصبعه وقال كاد ان يفضي بي
حيث كان يقال علي الى يوم القيمة ان المامون كان نباشا وانه نبش كسرى واخذ
خاتم من اصبعه فقله **هذه عجب** فالغزالي ربيع القدر في العلم وحسن
روى هذه افلا يتدبر فيه ولعل الله ابقي لكسرى اجزى جسمه بما فيها ادنيابه
بحر تها تبينها للظلمة على فون العادل في عبادته وعظيم ثوابه والهم المامون
بنفك ليقتبر اولو الاباب هذه اعلى مجوسيه كسرى لم يضيع الله عدله
المشهور واثني عليه النبي صلى الله عليه واله وسلم بقوله ولست في زمن الملك
العادل وكان بين نبش المامون له وموته ما تاسسه وزيادة واما الذي
دعا عليه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لمامون في كتابه فهو كسرى ابر ويز
ان العادل انوشروان وهو صاحب القصر الابيض بالمداين المعروف
بقصر شيرين ومعناها الهلوه بالعربية وهي زوجته وكانت مشهورة بالحال والايوان

من عماراة العادل عمره ليقم فيه سنة العدل ولا يعبأه البهائم تصدق
 بن كرها لا يوان وفاء الكاسر استخفني حشرها على ذكرها ثم رأت
 ابا العباس عبد الله بن الموتر قد اطلبني استأخا وفضلها البهائم
 فعبت من قول الخواطر وزادني ذلك في غرامها في ايرادها وقر
 صلت نفسي عما يدنس نفسي وتنزهت عن جدى كل جسد
 وتماسكت حين زعم عني الدهر التماسا منه لتعبي وتكسبي
 بلغ من صباية العيش عندي طفقا بالايام تطفيف نخس
 ويعيد ما بين واردي في عليل شربه وواردي نخس
 وكان الزمان اصبح محمولا هوام مع الاخس الاخس
 وارتاني العراق خطه خسف بعد بيعي الشام بيعة وكس
 لا تنزني من اول الاختباري بعد هذا البلوى فتكبر مسي
 وقد عاينته في ذاهنات ابيات على الدنيا شمس
 ولقد رايتني بنو ابن عيسى بعد ايام من جانيهم وانس
 واذا ما جفت كنت جدا ان اري غير مصبح حيث امسي
 حضرت رجلي الهوم فوجهت الى ابيض المداين عيسى
 اتسلى عن الخطوط واسى لمحل من آل ساسان درس
 اذكر تنيرهم الخطوب البوادي ولقد تذكر الخطوب وتسي
 وهم خاضعون في ظل عال مشرق تجر العيون ويحيى
 مغلق بابي على جبل الفتح الى دارتي خلاط وتكسي
 حلال لم تكن كاطلال سعدي في قفار من الميامه ملس
 وماع لولا المخاباة ماني لم تطفرها مباحة عن عيسى
 نقل الدهر عهد هن عن الجدة حتى رجعت انضاء كنس
 فكان الجومان من عدم الانس واخلاقه بقيت رسي
 لو تراه حسبت ان الليالي جعلت فيه مانعا بعد عرس
 وهو ينسك عن عجائب قوم لا يشاب البيا فيهم بلس

واذا ما رأت صورة انطاكياتي ارتعت بين روم وفرس
 والمنايا موائل وانف شوان يرحي الصفوف تحت الدرس
 في اخضرار من اللباس على اصفر يختال في صبيغته ورس
 وعبرك الرجال باين يدي في خفوت منهم واعمال جرس
 من ميسج يهوي بعامل ربح وملج من السنان باين رس
 تصف العين انهم جده احياء لهم بينهم اشاره خرس
 يوقري فيهم ارياني حتى تنقر الهم يد ايب بلس
 قد سقاني ولم يصدر ابو الغوث على العكرين شربة خلس
 من مدام تظنها الهوى ضوق الليل او مجاجة نفس
 وترأها اذا اخذت سرويا وارتياحا للشارب التمسى
 افرغت في الفجاج من كل قلب فزهي محبوبه الى كل نفس
 وتوهمت ان كسرى ابو زين معاطي والبلبل يهد انسي
 حلم مطبق على الشك عيسى امره ان غيت ظني وحيي
 وكان الايون من عج الصنعة جوت في جنب ارعن جلس
 يتضامن الكابة اذ يبدو لعيني مصبح او محسي
 من عجا بالفراق عن انس الف عن امره عجا بتطبق عرس
 عكست حظه الليالي وبات لمسرى فيه وهو كوكب نخس
 فهو يبدو تجلسا او عليه كل كل من كل الدهر مرسى
 لم يعنه اذ بت من بسطة الد يباح واستل من ستر الدرس
 مشمخي تعلول شرفات رفعت في ريس رضوي وقد رس
 لابات من البياض فما تبصر منها الا قلايل برس
 است تدرى اصنع انس لمن كنو ام صنع جن لانس
 غير اني اراه يشهد ان لم يك بانينه في الملوك بلس
 فكاني اري المراتب والقوم اذا ما بلغت اخر حسي
 وكان الوفود مناخين حسي من وقوف خلف الرخام ولس
 وكان الغيتان حول المقاصير يرخصن باين حتى ولس
 وكان الاقا اول من امس ووكك الرجل اول امس

وكان الذي يريد اتباعا طامع في لموقعه صبح حسن
 عرت للسرور دهورا فصارت للتغزي ديارهم والتاسي
 غير نفقي لاهل باعنا هلي غر وامن زكايها خير غرس
 اتيد واملكتنا وشد وقواه بكاة تحت السنو خمس
 واعانوا على كتاب ارباط بطعن على النجوم ودرع
 واراني من بعد اكلف بالا شواف طرامع كل سبع واسي
 اجاد اجاد وقلد بهن العقيان اعناق اولئك الجياد واثار بالاربع
 الايات الاخر الى قصه سيف بن ذي يزن واستجاده بكسرى على الحبشة
 لما ملكوا اليمن والواقعه سمها ربه وابو عبادة من طي وهم من اليمن اي من
 ولد كهلان بن سبا والله اعلم

الفقيه الحسين بن علي الصنعاني الشهير بالوادي

الاديب فاضل لم يبق للاحقه حظا في الحلب ولا تكس في كاس الرقة لصا
 اليه شربة فهو اذ اجال في متن الكيمت العربي ايقظ المراتب ان الحسين بن علي بن
 نبي وان صدع بالوشح تزهت في النور المفتوح لم يلحقه ابن سحر في رقة
 وانسجام وما يسي بن عيسى الا كايده مطروح اذا جاره في كلام فلو شغل عنه
 وعن دالية نفسه ايها النقع للصادي لقال يا فرسان القريظ هي رامة فخذوا عني
 الوادي فانه مني اشعر وليلب القلوب اسحر ملك عنان الادب لانه الحسين
 وجوا حل الفضل فانه المستنير حسن الشعر فاطنك بابيه منبع العين وهو
 ممن ثنى الاعين بأدبه اليمين تلك الاعوام واقام بعلم معالم الاق من الكواكب
 الاعلام وكان ظرفا اسم اللون ضحا في سكينه ووقان واما ذكاه فيستعمل
 ولاهب النار وكان فيه غفلة اجا ناوله في النجوم السمر يد بيضا اخبرني
 الفقيه علي بن مطهر الخياط وقد عاصره انه صعد مع جده اغا الاي ذكره
 بعد الى جبل ذي مرمر حجة السيد الامام المهدي احمد بن الحسن قبل خلافة
 فقال حيدر بن يحيى

احمد من اولنا هذه الجبل فقال الوادي واطلع الوادي الى راس الجبل

فاجاد الى غايه

فاجاد الى غايه واجاد جانوقها كعادته وشعر الوادي سايل غير الى الغايه فمده
 في شجوة عيني انباء على شجوني وحال ذي الحب لا تخفي على الفطن
 فان تكورت غرامي فيك متهما هوى سأل في في الحب وامتنع
 استخبر القلب بينك الخفوق به فربما وسيت الاوطان بالكن
 واستغن بأكاهه الذي ضاها اذا لم تغن من ادمعي بالعارض الهاتن
 اما ترى كبد ي السود اتفر من حرم اعيني في الصفر من وجني
 وثار شوقي لا شفاك لا عجزا يدي بلفي ذكرى سالف الزمن
 ايام كنت وصرن الدهر مستع عني ومقلته الموصى لم تر في
 والساعة حظ في قضا وطري لا تتراد وليك في قضا وطري
 اخلقت حية جسمي في هواك اشيا وما منحت بها شيئا سوا المحن
 وصنت حنك صوت الجسم ناظره ولم اقل عبت التبرج بي فصن
 وابت من فزعات الوهم في حرم خلو ومن فزعات الوهم في جن
 وما بطرك من غنج ومن كحل للناظرين ومن سحر ومن سن
 وما بوسلك للملحوظ من فرح وما بقطعك للمحوض من حزن
 لولم يكن اصل دائي فرع معرفتي اياك فالحسن والاحسان في قرن
 لاني بك قول الغير من اسفا ياليت معرفتي اياك لم تكن

الشعر مستق والمعاني منتظمه واثق التمكن ظاهر ولفظ الغير يادخال للام
 التعريف ليس من لغة العرب بل يستعمله من غلب عليه العجم من علماء العجم كسعد
 الدين التفتازاني والقطب وغيرهما ولفظ بينك بعد الامر كان الواجب
 الجنم الا انه قد جازي الفعل المعتل المتصل بالضمير خاصة رفقه بعد الامر
 قليلا صغفوله ذلك لاجادته الشعر وللوادي الصافي السيد ابن الحسن علي بن
 المويد بالله محمد بن الامام القاسم بن محمد امير صنعاء

صاح قد جاورت الغرام نصابه فدع اللؤلؤ او موت صبا به
 انما يحسن الملام لصاحب بعد تجوز عاذ ليه انقلابه
 في قيم الجفون والخصر مملو ح السجايا شرم كسائر الدعا به
 لاح للعين وجره في جعيره وبودي لو حل عنده نقابه

واراني من النهار جبيناً ومن الليل طرقة وذؤابة
 وهبتني جفونه رقة الجسم ورقاق الدمعة السكبابة
 وسبتني قلبي الشوق ودمعي والنهار الوهاية النثرابة
 وتجلت بالأسوداد ولاشكر حال اذا حكمتها كالبابة
 وصفرها بالسقام غير عجب صادفت في عيونه اسبابه
 مثلما صادفت ألف جمال الدين بحر امنه ففاضت سحابه
 الحميد المجيد من لوني من ل كيون موطناً لا صاباه
 ملكة ترحي الملك عطاياه كما انها تخاف عقابه
 لا تحكي البحر الايباء وميضاهي الجمان الاخطابه
 بين شمس الضحى وطلعتها بين كفيه والجمان قرابه
 سيد ذكر فضله قربات فاضلات لدى الاله مثابه
 ان تلوت اسمه على الفقراء فاه واخلي مكانه واطابه
 واذا ما تلوته لسقيم كان في بؤفه سريع الاجابه
 شرح الفكر في رياض معانيه ووقيت من المديح حسابيه
 وضع اللغز من نضار على راس معاليه قبله وعصابه
 وابن بيت الشافيه على القفاه وافتح بحر كركه بابيه
 صيغهم يبتدئ الامور برأي تغير النجوم منه الاصابه
 وبباس استغفر الله لوهو بقلب من الحديد اذابه
 ليس عيب فيه سوانه فيما خلى الوحي بالنبي ربابه
 ان تود تصديق المقال فقل فيه وان شئت المجد فاقصد جنابه
 كم له من قضية تدع الناس سكارى محبة ارمه بابيه
 ان اشبهه بالبحر نوالاً وبشمس الضحى سنا ونجابيه
 وبمدر السما جمالاً وبالاجم راياً وبالاسود غلابيه
 لا امني فضله وعد في الناس بنزعي في الفرقه الكفابيه
 عذ عن حلم احنق ونذا الطائي ومن فيها اطال كسنايه

عذ عن حلم احنق ونذا الطائي ومن فيها اطال كسنايه
 واطوح قول من يرى قدم عمرو واجعل الصمت من هوان جوابيه
 واعده ما يقال من مدحهم فيه تجده والله يهديك دابيه
 يا جمال الهدى اليك مقالا يحقر الدنيا ان ينوب منابيه
 فضله في القريظ فضلك في الناس فمن شأن يعبك عابيه
 كان بين العصورين والفجر تشبيب ومدحاً كما ترى وكتابيه
 لا اريد الجز اعليه ولا ارضى بغير الدعاء عليه انايه
 فتفضل علي واقبل مني مغنياً مرسله عليه حجابيه
 وابق واسلم على الليالي لودي فيك صدق وللدعاء اجابيه
 قل ما ههنا الاروض نادى وما ههنا الارامة فقل للشعر اقد غلبتم في ذوا
 يمين الوادي ولعمري لمن مدح هذه الشعر فانه ما فات له لراج وان ساعوا
 سبكه بل رصع نجوماني سما الفصاحة يتصرف بالشعر ويجول بقناه السماك
 الراج وههنا من خرايد بنات الافكار المجبات اللواتي شمس فقلنا تراهن
 بكفوف معرات واني لا غبط قائلها ومن قبلت فيه وما تأويه بالغ ولو حشيت
 دراهم في الانبياء في فيه قال القاضي العلامة شمس الدين احمد بن ناصر حماده
 انه قد روي له انه قال لهاني السيد ابي يحيى محمد بن الحسن بن المنصور بالله وانه
 قال له حين اكمل ما اعجب هذه الشعر الرقيق من هذه البديهة الغليظة قلته لكن
 جمال الدين لا تطلقه اهل اليمن الاعلى علي وليست لهم القاب معينه لان القوم
 تقل عنايتهم بالمفاخر والنكر الجميل وليس فخرهم في الغالب الا باللباس الجميل
 وركوب الخيول بالحليه الامن عرف سير الكمال وكيف بنو ادم وقليل ما هم وكان
 للوادي المذكور المام بعلم الحرف وغالب اهل هذه الفن البلاهة وله يد حديد
 في علم النجوم والرمل وشعره كثير وادبه وهذه الدليل روض ولولا انه
 الوادي لقلت وغدير وهات تقربيا سنة ثمانين والف بصنعاء رحمه الله تعالى
 والوادي اضافة الى وادي ظهر عرف به كذا وقد مضى تعريف الوادي المذكور
الامير ابو محمد حيدر اغا بن محمد الرومي الاصل اليمني
 الدار والوفاء الشاعر المشهور فاضل سبق في تلك الحلبه وما تركه للصالح الحكيم

ههنا ولا جلبة لم يكن برق شعره خلب ولم يقدر حسن شعره ولم يكتسب نسج
 للملاح به ونياعيق وما كان قبله ينشر واخلج ابن ابي ربيعة فمات ترك الشعر
 فضل حيدر وله شذرات اخذت الى اسدي في نزهة فري يتايم لا يوجد اذا اطعم الا
 بعجوه شرك العقول ونزهة ما مثلها للمطهرين وعقله المستوفز
 لم ندر اعز بيه ام موصحه الملمح وعلى الحقيقة فجميع شعوره بالحن هو شمع فهو الذي
 اجاد في الفنون وكان سامعه لقا جاحيدر بالحن والحن من معان من الرقة سيل
 والفاظ منها النسيم عليل واصله من الاجناد الرومية الذين لم يعودوا مع من
 عادهم لم اغلبهم الامام المنصور وولده الامام الموبد ومعنى الاغا بالروية
 نقيب العكرو كان من فرسان الروم واخبرني شحنا شرف الدين الحسن
 ابن النصير بالله رحمه الله تعالى انه كان يراد به نيه ذمان قال وكان اسمه
 يلبس زي الجنه ككثير الفكرة والوجدة عليه كنية ووقان وكان ظريفا وكانت
 له يد في الموسيقى وضرب العود لنفسه وشعوره العري قليل لقله حنظه وتدينه
 فمعه في اختصار بيتي ابراهيم الغزي الشاعر المشهور
 في الممدح شعرك لا تضعه ولا ترى متغزلا
 اتقول قافية وقد خلت الديار فلا ولا
 وبيتا ابي اسحق الغزي هما
 قالوا هجرت الشعر قلت ضروية باب الدعوى والبواعث معلق
 خلت الديار فلا كريم يرنجي منه النوال ولا ملج يعشق
 ولهما ثالث وما اظرف قول احد شعور الريحانه
 يقولون لي ارجعت شعرك في النوى فقلت لهم من عدم اهل المكالم
 اجزت على شعري العير وانه كثير اذا حصلت من بهائم
 صدق والله فاني انا اجزت على شعري العير فتمثلت وتاسيت بقوله وحاله
 رحمه الله تعالى سمعت بعض الناس يحكي هذه الايام ان الفقيه سعيد السمي
 الشاعر الذي ذكره مدح الخزان بقصصنا وهو السيد عبد الله الخلي فامر له بليلة
 اقده من شعور عن قصيدة ولهذه افرس السراج الوراق رحمه الله تعالى فقال
 زعموا البيه اقال في شعوره وبقيت في خلف كلب الاجرب
 ثم انتهى الى العضال فبعدنا بلغ الجذام وعصرنا عصر وبيا

فهو لا اهل الجذام اراح الله منهم ومن شعور حيدر في مريضة غلام يلج يعوق باين تاج
 لو نفس تكون نفقا فدا لغداك العذول والرقباء
 يا فقيدا قد كان فينا كريم نحن قوم عملك بحال
 كان تاجا عليه اكليل حسن زانه منه رونق وبها
 سلبه ايدي المنون علينا واتاه الى فناء الفناء
 قلت لما ريت قد كرخ غصنا وهو في ذات اربع ملقاء
 اه كفى على اعتدال قوامه عانقته برغضي الجدا
 ونفسي شرط تحك ما كان له الترب يا حبيبي جزا
 كنت تاوي القلوب حيا فشقت لك في الموت قلبها الشرباء
 بعد ذلك الغنام كل حين ايها الناس انتم الفقراء
 ثم هبنا قري عرين فمنا كل عرين من الكارمدا
 لك فاستت عند ربك باليت لنا من تصبر ما نساء
 لك منا الهنا بجات عدن ولنا فيك يا حبيب العزاء
 تأمل هذه الرقة وما ضمن المعاني من الدقة فالاعتدال والحد بابع التاج
 والاكيل والشرط والجزا والفناء والفاقة والقوة والرهمة مع الانعام الذي لا يتوي
 عليه الا من قلده الادب بالكيله واجتهده وقد جاوز صف كل الناصح
 صفه ما يضاف اليه وكان حيدر يانس بهذا الغلام وحكي الفتح من خاقان
 في قلايد العقيان انه كان بصفه الجزيرة الخضراء بالانه لس ابيته يانه
 وكان الاديب ابو اسحق ابراهيم من خفاجه يقعد هو ومن بهواه له بها ويودان
 خدودها ابرديها فريها ومحبوبه قد طواه الردي ولواه عن ذلك المسد
 ذلك العهد وحاله وانكر صبره لفقه واحتماله فقال
 الا اذكر بني العرمد بالانس ايكه فاذكرها نوح الحمام المطوق
 واكبت ابكي بين وجبه اناخي حديث وعجبه للشبيبة خلق
 واشق انفاس الرياح تعبر للملا فاعدم فيها طيب ذكر التشق
 ولما علت وجه الزها كابة ودارت به الشمس نظرة مشفق
 عطفت على الاجداث اجوش تارة والتم طوي انت بها من تشوق
 لقد صدعت ايدي الموائد بيننا فكل من تلاقى بعد هذه التفريق

وان يكس اللطائف ثم التقاة ، فياليت شعري كيف او اين نلتقي ،
 فاعزز علينا ان تباعد بيننا ، فلم يدبر ما التقي ولم ادس ما التقي ،
 وللأهالي حيدر وقد صرف بعض الولاء عكس الى بيته بحمله على عادتهم في ذلك ،
 من لي منزل العادة والافراح والانس والصفات العلية ،
 لم امرم بصرفه وهو مبني ، وكذا العدل فيه والعلمية ،
 وما احسن قول القائل في التوجيه بالمثال ،
 سمعنا وهي داخل دارها بالضحك ، تشد رمل طمخت قلبي المعنى طمخت ،
 يا ليتنا مع تغيرها وطيب اللحن ، ترفع اجرو دمع يدخل علي اللحن ،
 ولاخر ايضا في ما ،
 قالت لها اختر ما قاصد تسرعنا ، ما النحر قالت لها خي بنا باجمعنا ،
 للرفع والنصب انا وانتي ومن معنا ، للجر والروح جوف جاء للمعنى ،
 والتوجيه والتورية في القطع بين ظاهر ولاهير حيدر دو بيت اجاد فيه
 مع التورية وهو هـ
 اذ في رشابه القلوب مفتونه ، كالنون له حواجب مقرونة ،
 في العيد سيون لحظه اشهرها ، للفتك وقال انها منونة ،
 ومن المنسوب اليها انشد فيه له الفقيه علي بن مطير الصفاني الخياط وهو ابيه
 لشعره ، لا تحجب الشمس في ذا اليوم طالعة ، ولا تسل اين ولدت وجرها الحنا ،
 بالامس قد غرت صفرا واجرها ، ماتت وهذه السما تبكي لها حزنا ،
 وهو ما خوذ من قول القاضي الارجاني هـ
 لما رايت النجم ساه طرفة ، والافق قد التقي عليه سباتا ،
 وبنات نفس في الحد سوافر ، ايقنت ان صاحبهم قد ماتا ،
 وله في افتتاح نوح الكادي بلع البرق هـ
 اري الكادي لا يبدى به الا ، خفوق البرق في داجي الدجنه ،
 اذا ما كل في الافاق سيقا ، بدت في الروض الكادي اسنه ،
 ومن عجائب الكادي ان طلوعه لا يفتح الا اذا استصبح بشعور البرق هـ

سورة الغمام ليلا وزهر اللوبيا لا ينور الا اذا اجلت له القمر حينها
 المعشوق وله مما جئتني رجل يلقي بالسمج هـ
 سموه فينا مسجدا ، رشاحيل الطرف اجور ،
 يا حبيبنا من مسجد ، قد لذ فيه الموحر ،
 وله ايضا في ما هـ
 سموه فينا مسجدا ، رشوق يغرق الظبي لطفا ،
 ففعلت فيه تقربا ، هني له الاحليل وقفا ،
 وسمعت له بيتا واحدا فزدت له اول من نظمي وهو في من اسمه الحامد
 بي غزال الان قد ا ، زنده في الحين واري ،
 ليت دارى منه تدنو ، واري الحامد جاري ،
 وقد جا المنقوص في حالة النصب مسكن الياوله في طبال هـ
 وشادن يكفل طبلا له ، ويلوي الير على عاتقه ،
 يشن غارات الهوى شروعا ، ويضرب الطبل على عاتقه ،
 وكتب اليه الشيخ ابراهيم الهندي وكناه بابنه الاشهر هـ
 يا ابا احمد لقد جرت لما ، صار قلب الخليل منك كليا ،
 قد بلغتم الى مناء ولكن ، لم تجوزوا مقام ابراهيم ،
 فكتب اليه مراجعا وكان مقيما بذهبان ايام الغيب هـ
 انا في كعبة الحاسن باق ، في مقام وحق لي ان اقيما ،
 يوسف الجمال من نار خديه ، قد راينا احراق ابراهيم ،
 وله في الترمييع في دو بيت هـ
 انظر مود طرف خللي الاخضر ، كالازرق من فوق الرديني الاسمر ،
 والشهب لقد اجرى دمي ابيضه ، احمر قاني من فوق خدي الاصفر ،
 وله ايضا هـ
 وخل لما زار قبل ، يدني لتشتقي من نار بيني ،
 فقبلناه في جسد وجد ، وكان الامر من فوق اليدين ،
 وله في رفق وفيه توجيه هـ

قلت والمفوض قبله
 رشاحيل الطرف اجور
 لم عليه الدمع جاري
 لست ايا هـ

وزن بنق مجلس بين الندامي ، كشيخ جاز لطفاني وقار ،
يريك اذا اتلى انا فتحنا ، عمود البغري وسط النهار ،
وحيدر ممن رزق الحادة في الموشح الرقيق الفضيض ولم يترغ الشادي
بغير قول فيه برغم معبد والعرض من موشحات التي تقم للحن بالحب وتنج
في الانس ابن جني اذا فاخرها بغير بيت شجيرة

سقيق البدر براق الجاني ، كليل المقلات الطيبي المنطق ،
خطر يسحب ذبول النية عاني ، وهاء الحن في خدة ترقرق ،
مرهف ليس له في الحن ثاني ، وهو للنار بين ثالث محقق ،
خطابه ان نطق فاق الثاني ، وانسى بالذي يرحى ويحرق ،
نوشج سباني منه يا احنون ، ورش في عنج فتاك ،
مع تفتير الاعيان

وقد في لقطاته اراي ، قضيب البان الا انه ارشق ،
ولولا سيف عينية اليماي ، حماقه سجع فيه المطوق ،
ملق حالي الدلال حلو المرشف ، حكى بذر السما بهجه ورفع ،
مرهلا حومه للروح خاطف ، وله يا ناس في التقدير صنف ،
غراهه قد ترك لي دمع وكف ، يسيل في الخد دمع بعد دمع ،
ملكك روجي فدا حنه سباني ، وشنف كاس جبه لي وادهق

نوشج فذهب روجي بجهل ، قبال الناس سلسا ،
فما عاد سا قول

ولما خاف في العشق جناني ، واليقن انني في الحب شان عني ،
ام عينيه ترسل قصدي ، لاسل من عذاره لي وارثي ،
منع قلده الحن تقليدا ، رشيق بالملاحة قد تفرد ،
بدت الحن في خديه تويده ، فما احلى الورد في الخد المعسجد

تعال يا غلذلي فيه باعني حيد ، وعود طلعت واذكر محمد ،
رثا ما آهوا سواء دايما زاني ، ولا قلبي لغيره عاد يمشق ،
نوشج غراهي فيه مشروح ، وقلبي منه مجروح ،
وذكره ينفع الروح

فاهي لو تساعدني الاماني ، ويصبح كلما اهلتي فيه حق ،
فالوي من على حيدره يماي ، وارشف من الماء صافي معق

واروي للربا باهي المحتا ، باي من غراهه صرت ذاهل ،
ابات مالي نديم الا الثريا ، اهلهم جنح الظلام بين المنازل ،
اموت ان غاب عني ثم احيا ، اذا ابصرته عيس بين الغلايل ،
وحسنه لو يعاني ما اعاني ، رثي لي من هوى للقلب احرق

نوشج انا مفتون بحبه ، وكم اشتاق قربه ، وشغلي بجمع به

وكم قد بيننا حاسد وشاني ، اراد ان اجتماع السمل يفرق ،
فما صدقتم فحين سباني ، ولاهوني الذي يهواه صدق

واستقال المحتشات في الموشح من خصائص حيدر ، واها ولولا سيف عينية
اليماي فهو من قول جمال الدين من نباته في المزد وجه التي مدح بها للويده صاحبها
لولا حذر القوس في يديه ، لغنت الورق على عطفه

ولقد اجاد فيه ثم ان الشيخ ابراهيم بن صالح الهندسي اغار على هذه المزد وجه
فارهلا واخذ اشترى الفاظها ومعانيها واستعملها في من وجه له فاخرها بين
النبتة الرومي والسيف وكما يحسن فيه الشيخ ابراهيم المذكور ما خرد من شعر غيره
وما اراد الا لغير فافهم القوم وحفظهم للشعر فندرجه ويديه واستراح والالم
يكن عاجزا الا ان الشعر بالحن لم يكن له سوق الا بايام الدعاة الاسمي عليه الريع
والسبا فانهم كانوا ملوكا شعرا فنقدوه ونقدوا فيه فاما ما كتبنا الزبيدي

فليس لهم به كثير غنايه اللهم الا الامام المنصور بالله القسم بن محمد
 وكان نظاما بالقرية والقناه للمريجه والاخرون يجيرون عليه تكلفا بغير اعتقاد
 ولا تفصيل للحسن على الرذل فبطل الشكر وسدت سوره فلله البقاء وفضائل
 حيدر ايجي من دكا اذ كاه وكان نفس خاتمه محب ابي السبطين حيدر وهديه
 التوريه الخاتمه تكفيه ادبا وتوفي سنة ثمانين والف تترى با بضور ان
 عند الامام المتوكل على الله اسمعيل ورياه المصدي بابيات جاهزا
 كان في عصر واحد يقه فضيل فلما اوردعوه في البستان

كان في عصر واحد يعلو قصي . لك الله الذي لا اله الا هو
لانه دفن عميرة البستان رحمه الله تعالى

ابو سليم جواد بن سالم التيمي مولى تيمم المدني

مولي طلحة بن عبيد الله وقيل هو مولى ال ابي بكر الشاعرا صاحب
اصوات الاغاني شاعروا صناع مما صاغ الاالشركه بل قصد ذكره الى الحشر
ولاشاعر في تفضيله مخالف اثن وقت اطرب الرشيد والهادي واناها الخلافة
وذكره الكاتب ابو الفرج الاصبهاني في الاغاني واثار الى انه كان يتشيع ويقول
ان التشيع في ذلك العصر هو الغالي في التشيع لانه يعرض دمه للفك تشيع
الاهوية وادرك اول الدولة العباسية فهو من محضمي الدولتين ولعمري للعت
وكثير عزه والفرزدق ممن عصمهم الله عن القتل وكان ايضا كان ابن سلم
منقطع الى ابي محمد الحسن بن زيد بن الحسن السبط وكان قد عودته اذا جاته
غلمته من الخاقين ان يصله فخرج ابا الفضل جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله
ابن العباس وهو امير المدينة وكان بينه وبين الحسن تباعد شديد وشعره في جمر هو
وكان احدهما قبل تامير جعفر وكان الناني جعفر ان يؤمرا
حوى المنبرين الطاهرين كليهما اذا ما خطى في منبر اخر منبرا
كان بني حوى صنفوا امامه فخير في احابهم فخير
فاعطاه القدينا ثم دخل على الحسن واراد ان يشاءه فقال له انت القائل وكنا
احدهما قبل تامير جعفر فقال جعلني الله فداك وكنتم خيرة اختياره وانا الذي اقول

لعمري لان عافيت اوجدت منعا
لانت بما قد همت اول عذجة
هو الفتة الزهر من فرع هاتم
ونيب الندي السبط سبط محمد
وما اقال من ذا جعفر غير مجلس
حقكم نالوا ذراها فاصبحوا
فما د الحسن لعادته في صلته والخائفين ضيعة كانت له واورده ابو الفرج
وما ذكر قرن الشمس الا ذكرتها
واذكرها ما بين ذاك وهذه
وقد شغني شوقي والبلد الهوي
واعجب اني لا اموت صباحا
وكل محبة سلا غير انني
وكم لام فيهما من اخ ذي نصيحة
اتامرانا اننا بفارقة قلبه
واجادني هذه الابيات واحسن غاية الاحسان وتمت له في واهل الكل غريب
تولية مطبوعه ما اصدق قول القائل

إذا ذهب القرن الذي أنت منهم ، وخلقت في قرون فانت غريب ،
وان امرأتك قد سار خبيث حجه ، الى منزل من ورده لقريب ،
وليس في الوعظ اقوى ولا الاسعور من هذا ، وكان الحجاج يتمثل بالبيت الثاني
وقال الا صفها ي كان د اود المذكوري ينون بد اود الادلم والاهيل وكان اقبح
الناس وجهها واما شعره المختار للاغاني فهو :

قل لا أسئلكم بمالٍ ، وانظري ان ترددي منك زاد ،
ان تكوني حللت ربك من الام ، وجاورت حميرا ومرا ،
او تات بك النوى فلقدت ، فوادى لحيته فانقا ،
ذاك اني حملت فيك جوى الحب ، وليد او زدت فيه فزاد ،
وقال الصانع حرج الحرب من يدين معوية وهو بالام وكان حربا

فلما نزل به داود حط معه غلمان حرب متاعه وحملوا عن رحلته واشتد حين عظم
 ولما رفعت لابوابهم وللقيت حرب بالقيت النجاها
 وجدها ناهية المحزون ويابى على العوا الاسماها
 ويعشون حتى تراكلهم يعان الكهريز وينسب النباها
 فارسانا جازية ثم استاذنه في الخروج فاذن له واعطاه الف دينار ولم يعنه
 احدهم علمانه فظن ان حربا ساخطا عليه فرجع اليه واخبره بشاكتهم فقال سلام
 لم فعلوا ذلك فقالوا اننا نزل من جانا ولا نرجل من خرج عنا فبلغ خبرهم
 العاصري صاحب النوادر فقال انا كهودي ان لم يكن ما قال الغلمان احسن
 من شعري ما احسن قول ابي الفضل احمد بن محمد الخازن في ابي القسم هبة الدين
 الحسين الاهوازي الحكيم وقد اضاف وادخله ستانه وداره وحامه
 وافيت ساحته فلم ار خادما الا تلقاني بوجه ضاحك
 ودخلت جنته وزرت حبيبه فكبرت رضوانا ورافة مالك
 والبشر في وجه الغلام اماراة لمقامات حيا وجه المالك
 واما امير المؤمنين المامون فانه قال لا يدل على حلم الرجل ثواب علمانه
 نفسه صدق المامون وليس من ذلك قال بعضهم لبنت يومين لا اجدها
 اكل في اليوم الثالث قلت امضي الى صديقي فلان لعلي اتفدى معه فقصت داره
 وكان من المياسير فقلت للغلام في باب استاذن لي مولاي فقال اعطني قرصا
 اكله واستاذن في حاله وراذ جوعي وهربت ومما يؤمن من سوا خلق
 الغلمان انه كان لرجل عبده قد بهجته فمات له سيده يوصيه بالفراشه
 في الخدمه وقال له متى ارسلتك لحاجة ثم قدرت ان تضم معها اخرى فانظر فلبث
 اياما وعرضت لسيده عليه فبعته ليحبي بالطبيب فبابه وجا بغسل الويت
 ايضا فقال ويحك ما ههنا قال يا مولاي الخاجة الاخرى التي وصيتني بها وكان
 لرجل غلام ياكل هو الخادى ويطعمه الكسار فكمه حاله وطلبه البيع فلم يبق
 ثم مات مولاه وكان مع ولده ياكل هو الكسار ويطعمه الخالة فوضع ايضا
 من الموه مع والده فباعه من رجل اخر وكان ياكل تلقا عينه ثم لا يطعمه الا اياما
 الرمي فكان يمسك ويسلم على روح سيده الاول وصبر طويلا في ذلك فقال
 اخاف ان باعني ان يتريني من يكون يضع الدهن والفتيلة على عيني بديلا من

السراج وقال بوب الدين السلمى احد شعرا الريانة فاجاد
 ابي بليت بن يحيى قبايحه ليست تعد على ما فيه من عوج
 كل الامور اذا ضاقت لها فوج الامور في اذا ضاقت من فرج
 وكان النعالي ان بعض الفساق كان له غلام وكان يفسق به كل يوم
 حتى بلغ عمر الغلام سبعين سنة وكما قال له قد كبرت يا مولاي عن هذا
 العمل يقول من امس الى اليوم كبرت واجاد منصور البلنسي احد شعرا
 الريانة بقوله
 قلت لتاج الدين في خلوة وقد علمه عبده الاكبر
 التاج يعلو فوقه غيره قال نعم يا قوته او جوهه
 وظرف السراج الوراق في قوله يوم عبده
 متلون الاخلاق خربا يثا وسواه يمتاز منه القار
 ويسبي اذ اباع علي ودابي لا يعضا عنه ودابة الاصرار
 وله ذكرا ياسب في حاجاته واذا قضى لي حاجة فحار
 ورقاد اهل الكهف دون رقاده ما جن ليل او اضاهار
 وله فضول ما لا تقار الدجا معه ولا متي ثين سراز
 ومائل من ذوا ما ههنا الذي تحت القطا ودار من ذي الدار
 ودخله بيده اللذين تضاريا والحكم بينهما وذا صدار
 ومسيره لذوي الفضول لعله يمتاز بين القوم او يمتاز
 وهيبه عني وان سالتهم رجوا به لي ضجرة ونفاز
 ولكم اقول ولا نفيد مقالتي رنضا ومن حركاته رنضاز
 والقصيدة التي طمئت وعنت قول ابي عثمان الخالدي الموصلي الشاعر
 المشهور بميدح غلامه
 ما هو عبده ككندا ولد حو لنية المحضين الصمد
 وشدا زري حسن صحبتة فهو يدي والذراع والعقد

صغير سن كبير معرفة ، تمازج الضعف فيه والجلد ،
 في سن بهر البهجة وصورة ، فثله يصطفى ويفتقد ،
 معشق الطوق كحلته كحل ، معلى الجيد جليته الجيد ،
 وورد حندينه والشقايق والتفاح والجلناس مستغنى ،
 رياض حسن زواهر أبدا ، فيهن ما النعيم بطرد ،
 وغصن بان اذا بهى فاذا ، شدى فخرى بانه غرد ،
 مبارك الوجه مدحظيت به ، بالي رخت وعيشي رعد ،
 كيسي ولهو وكل ما ربتى ، حتمت فيهم لي ومنعور ،
 مسامري ان دجى الظلام فلي ، منه حديث كانه الشهد ،
 ظريف مزج مليح نادرة ، جوهر حسن شراوه نقد ،
 خازن صاني يدى حافظه ، فليس شى لي يفتقد ،
 ومنفق مستفق اذا انا سرفت ، وبذرت فهو مقتصد ،
 يصون كيتي فكلها حسن ، يطوى ثيابي فكلها جند ،
 وابصر الناس بالطبخ كالمك القلايا والعنف بر الثرد ،
 وهو يدبر الملام ان حلت ، عروس دن نقابها الزبد ،
 وحاجبي فالحفيق مخبر ، عندي به والثقل منظر ،
 وحافظ الدار ان ركب فها ، على غلام سواه اعتمد ،
 ثقفه كيفه فلا عوج ، في بعض اخلاقه ولا اورد ،
 وصير في القريظ وارن دينار المعاني الجياد ينتقد ،
 وكاتب توجه البلاغة في ، الفاظه والصواب والرشد ،
 ويعرف الثور مثل معرفتي ، وهو على ان يزدى مجتهد ،
 ما غا ظني ساعة فلا صخب ، عير في منزلى ولا جود ،
 وواجد بي من الرفافة والرج ، اصغاف ما به اجد ،
 اذا تبسمت فهو مناسج ، وان تقربت فهو من نقد ،
 ذابعض اوصافه وقد بقيت ، له صفات لم يحوها احد ،

اجمع علماء الادب ان هذه الابيات افضل ما مدح بها غلام وليت شعري
 ما هذه البقية التي بقيت فان عن من جمع هذه الاوصاف ليس الا
 الخلافة ولداود بن سلم في قثم بن العباس بن عبد المطلب وكان منقطعاً اليه
 عنقت من رحلي ومن رحلي ، يا نانا ان ادنيته من قثم ،
 في وجهه بدر وفي كفها ، بجر وفي العندين منه شمع ،
 اصم عن قيل الخناسعه ، وما عن الخير به من صمم ،
 لم يدبر مالا وبلى قد درا ، فافها واعتاض منها نعم ،
 دل البيت الاول ان ابانولس لم يكن السابق الى معناه كاذكر حيا من
 اهل الادب لتعليه في الامير هـ
 واذا المظلي بنا بلغن محمدا ، فظهر هن على الوحال حوام ،
 بل الفاتح معناه داود المذكور لانه كان في اول الدوله قبل ان يواسى به هروان
الامير ابو الاغتر ديس بن سيف الدوله الحسن
 صدقه بن منصور بن ديس بن علي بن بن يد الاسدي الناصري نواس
 الدوله ملك الغرب صاحب الحلة المنيرة ملك استعبد ما استعبد
 بمواضيه الرقيقة وملك في المعالي مجازا نال به الفرح حقيقة ونظمه الا
 بالقناه قليل وانما تصب في الربيع الريح اليليل وذكره شمس الدين بن
 خلكان وقال كان جوادا عريضا عارفا بالاداب وتمش في خلافة المسعود
 واستولى على كثير من بلاد العراق وهو من بيت كبير واليه اشار ابو
 محمد الجرجري بقوله في المقامه التاسع والثلاثين والاسدي ديس لانه
 كان معاصره واراد التعرب اليه بذكره لجلالة قدره قال وله نظم حسن
 ونسب له العماد الكاتب في الخزيه وابن المستوفي في تاريخ اربل الابيات اللاميه
 اسلمني حب سليمان نكمر ، الى هوى السوء القتل ،
 ونسبها ابو الحسن بن بام في الف خير في محاسن اهل الخزيه المعالي الحسن
 ابن رقيق القيراني قال وذكر ابو البكر ابن المستوفي في تاريخ اربل ان بدر

ابن صدقه اخا دبيس كتب الي اخيه دبيس وهو نازح عنده
 الاقل لم تصور وقل لم يصب ، وقل لدبيس انني لغريب ،
 هنيئا لكم ما الفرات وطيبه ، اذ لم يكن لي في الفرات نصيب ،
 فراجع دبيس بقوله
 الاقل لبدر ان الذي حزن نارعا ، الى ارضه والمحر ليس نجيب ،
 تمتع يا يام السور فانعا ، عنار الاماني بالهجوم ربيب ،
 ولله في تلك الحوادث حكمه ، وللارض من كاس الكرام نصيب ،
 وقول شهاب الدين بن ابي حمله مضنا
 يا صالح قد حضر الشراب وصيتي ، وحظيت بعد الهجر بالايكس ،
 وكسي العذار الخد حنفا سقني ، واجعل حمدك كله في الكاس ،
 ما احسن استعاره العذار للاماني وما اللطف قول الشيخ ابراهيم
 الهندي بنزله اليه
 بدت لام العذار فقال قومي ، نيقن عزله وكفيت امره ،
 فقلت عذاره خط جديد ، بدولته ووردا الحنجره ،
 قال ايضا وقيل ان بدر ان كان لقبه تاج الدوله ولما قتل ابو تغرب عن
 بغداد ودخل الشام فاقام بها مدة ثم توجه الى مصر فاقام بها حتى توفي
 ٥٣٥ هـ واورده العادني الخزيده شعرا وكان الامير دبيس في عسكر السلطان
 معزدين محمد ملك شاه وهم على باب مراغة ومعهم المسترشد بالله العباسي
 وكان السلطان يعاديه الخليفة لشهامته ولكنه لم يجد اعوانا كما قال الذهبي
 في دول الاسلام ففسد السلطان جماعه من الباطنيه الحثيثيه الذين اشرته
 اليهم في حرق الخاقصير اخيمه المسترشد وقتلوه يوم الخميس ٢٨ وقيل ٢٤
 من ذي القعدة ٥٣٩ هـ فاستنمع السلطان ان ينسب اليه قتل الخليفة
 واراد ان ينسب الي دبيس فتركه الى ان جال الخند معه وجلس في الخيمه
 وارسل بعض مماليكه فقام ورائه وضرب راسه بالسيف فابانه فأت شهيدا
 رحمه الله تعالى واظهر السلطان انما فعل ذلك اخذ ابناء الامام المسترشد
 لانه بزعمه قتله وكان قتله بعد قتل الامام بشره وكان الماموني قتل في رابع

قوله وقول شهاب الدين
 عن قول صاحب هذه القصيدة
 العذار ربيب في الحنجره
 من الامير دبيس

الامير دبيس بن صدقه
 في حرق الخاقصير
 في سنة ٥٣٩ هـ

عشوداي المحمد وكان قد احس بتغير السلطان عليه واراد الميرزا
 وكانت المنية تثبطه كما ايضا وذكر ابن الاندلس في تاريخه انه قتل على
 باب تبريز وحمل قتيلا الى هاردين الى زوجته كهار خاتون بنت نجم
 الدين الفارسي قد فنته عند والدها بالشهد ثم تزوج السلطان معزود
 ابنة الامير دبيس وامها ربيده بنت الوزير الجليل نظام الملك صاحب
 نظامية بغداد الممدسة المشهوره والناسري بالنون فاللاف قال ابن
 المعجم المكيه قال رافيا النسبه الى ناسره ابن نصير طين من بني اسد من خزعة
 والمراغة بفتح الميم والواو الغين المعجمه ثم قال التائيد همدينه مشهوره من
 عمل اذربيجان وتبريز اشهر همدن ايضا وكان دبيس وقومه اهاصيه وبيان
 بيان الحمد ان شاء الله تعالى **ابو المعالي درويش بن محمد**
 الطالوي الشامي معني دمشق احد شعراء الرمانه الافاضل المحمد بن
 العلمافاضل تاترين دمنة القصر بحواضره المكنونه وقشوقه الليلالي
 المتاخره عنه فلوله تعالى شعوره راحته وهي للشوق مجنونه يصوغ ما تود
 الحاليات لوجل مكان العقود والشوق من كل بيت كالدينار حنا وان تشبه
 لسحره بالحروف وقد كفانا الفاضل شهاب الدين احمد افندي الخفاجي تقيضه
 في ريجانته الطيبه النشر وكان بعد الاسهاب كعادته وهو من ال طالوا
 الذين سمو في المعالي وطالوا وكان سافر الى بلاد الروم وشعره شوك
 العقول ونزهة المطمن وعقلة المستوفز وفي شعره نفائس السبع لصاحبها
 حتى لقد شك الخفاجي في عقيدته لقوله في القصيده الياسيه التي ساوردها
 بولاحيدرة الوصي ، اخي النبي الهاشمي
 فقال الخفاجي اها قوله الوصي فهو ما ترويه الشيعة ان رسوله صلى الله عليه
 واله وسلم اوصاه علي بالخلافة يوم غد يرخم ولكنه مخالف لعقيدة اهل
 السنة والله اعلم هل كان الطالوي يعتقد مذهب الشيعة او جرى عليه مذهب
 محمد ووجه الشريف لانه يعني قلعة قوي ظن بتشيعة ما ذكر ولانه من تلاميذ
 الشيخ بقيه الحكماء داود بن عمر الانطاكي كما ذكره في الساعات اجد مولفاته

وداود قرى مدة بعد رحلته عن بلده بحبل عامله على فضلا للإماميه
والامامي اذا ارتفعت تقيته لم يجز في مذهبه ان يعاشر مخالفة كيف
ان يفيد العلم ويلوح من نجات هذه القصيدة له بذكر الزور
والغري الشريف ونواحيه عن التبع ولا تخفى على ذي ذوق سليم وعاش
ان شا الله تعالى من المؤمنين بولاية صالح اهل بيته عليه السلام فان
عنايه واهب الفضل به حتى اكسبه هذه الفضائل مما يطع ان يكون
من حزب يعسوب المؤمنين وهي

انسيمه الروض المطير بالعهده من زمنه الورد
وايق ايام الشباب وعيشه الفض النضير
ودشق ايام التصابي بالمعهد لها الخطير
ومعاهد كان الشباب وشرخه فمها سميري
هو مت فيه فصاحبي داعي الصباح المستنير
فطفقت انظر منه في اعقاب برقي مستير
قد كان حسان المربع فيه حسان البساور
ايام غصن شيبتي ريات من ماء الغدور
ودوابي شوك الهيا وجباله الظبي الغدير
فتار ايدها الهامة لورود من ريم الخدود
حيث الشيبه روضة غنا صافية الغدير
من كل مخطفه الحشى كاخى الرشا الظبي النقيور
طلعت بليل دوايب ابهى من القمر المنير
بيضا وشجت التراب والنور من الثغور
وكفى معاطف الشباب الورد حسان الحويري
قويت على قتلى وفي الحاظها ضعف الفتور
وبما جرى يوم النوى من درم معها النشار
وبوقفة التوديع والانفاس تصعب بالزفير

ويد الفراق تشب في الاحسانين ان السعير
الاسيرت مع الصبا يانسمة الروض المطير
فاجتريت من ارض العراق على الخورنق والسدير
ووقفت بالزور او قد زار او في مزور
وحملت للكمخ التحيه من اخي شجن اسير
ونزلت من نهر الابله والضراة على شفير
ووقفت في وسط الفرات بملتقى العذب الغدير
وسمعت هيمه الرياض وصوت جاسية الخزير
وجذبت في تلك الحداث طوق ساجعة الهدير
حفت تسرج كالقيان بلغعت حضر الحرير
وثنيت عطفك والصبا حيكاد يوزن بالسفور
ولمحت خد الروض فيه عند اريان طريد
وايتت بابل فاصطبحت بمثل مصباح منير
تغنيك مريمه ومنجدة سناها عن خفير
ومن
والصبح يخطر في الدجا كالوحي يخطر في الضمير
والنرفيه واقصع خوف الصباح لدى الوكي
وكواكب الجوز امسكة لاعنة عن ميسر
خافت سحيلها فانتضت سيقان الثعري العيور
والنجم يهوى للغروب كانه كف المسير
وهذه طريقه لطيفه كيف لا والقيم حامل رسائلها والتخاطر غليلاني
غلايلها وكان سبب القصيدة اليائيه انه من بلاد ابن معن رئيس الطائفة
الدرزيه اصحاب الحاكم بأمر الله بالشام وهم فرقه من الاسماعيليه لهم
شوكه وصيت وسميتهم الى الحسين الدرزي الحياط والدرز الحياطه
قال بعض الخواصج لما قتل زيد بن علي عليه السلام وكان معه خياطون من الكوفه
ابا حسين والاموي الى مدنا اولاد درزه اسلموك وطاردوا
وكان مع الطالوي غلام يهواه وقد ملكه بياض جبينه وحمرة وجنته سوداه

فلبوه ذلك الرشا والمهيوامنه الحافكيت الى الشرف امير الشام عليهم
 بالله يا نثر العبير سري بروضات الغري
 طاف الما شهد واشني شوان من كاس روي
 واقام بالنزور امها في رياض الحاربي
 منزل الاي الكوام ومهبط الوحي النبي
 ان جئت ربع الشام فاقصد ساحة الشرف العلي
 اعني الشرف من الشرف من الشرف الموسوي
 متحلا نفسي السلام كنشودارين الذي
 لجناب مولانا الشرف ولي مولانا علي
 ثم اسرح من حال مولاه المحب الطالوي
 ما ذا القى في ثغر صيدا من حوزي غوي
 دين التناسخ دينه لا بل يد بين كل غي
 ويرى الطبايع انها فعالة في كل شيء
 واني مکتوب الشرف اليه من بلد قصي
 بوصيه فيه كاتما اوصاه في اخذ الصبي
 فقاء يوم فراق لا كان بالكاس الردي
 وغدي الشبي من بعده يبكي بد مع عندي
 في غربة لا يشكي فيها الى خل وفي
 لا جاري يويه ولا ياوي الى ركن قوي
 الا الى ركن الشرف الطاهر السليم الزكي
 حامي حال الشرف بك ابيض مخني
 مولاي سمعا انت لي حقا عليك بغيري
 بولا حميد رة الوصي احي النبي الهاشمي
 لا تقبلن من اخذ ناري من كفور بالنبي
 وابعت عليه مقابلا فيها الكمي على الكمي

لوحاري بيت جند القضا نلت سواه عن مضي
 جنة افة لم يبق في اطلاله غير النوي
 واشيعت ينعي الديار مع ابن دايه في النعي
 اقول في شعرة السجام ونفسي طويل فيه والزور لا بعد اذ لان قبلها
 من ذرة عن ناحيه الجنوب الى الغرب وفيها مستقيم الكاظم وحفيد
 الجواد الهادي والعسكري عليهم السلام والحاير بالحا المله وبعده الان
 يا مناه من تحت ثم راء اسم لشهد الي من الشهيد عليه السلام والنوي
 جمع نوي بفتح النون واسكان الواو يا مناه تحية حفيده تجعلها العرب
 حول الجناحتي لا بد خله المطر واشيعت تصغير اشعث وهو الوتد لانه
 يتسعث راسه بالحق وابن دايه علم جنس للغراب ومما اورد في الخفاجي
 من شعري العالي
 توسحت كالنجم الزهر في الظلم سمط من من لؤلؤ رطب ومن كمي
 وفلت جيد ارام النقي ذرا بترت بهن دراري الافق في القسم
 واقبلت في مروط الزهور افلة تجر يتها مروط الحسن من اهم
 جيد امصلته القوط من ماسه لعطف في مخضوية الاطراف بالغنم
 كانه احمر وافت والفواد بها صب صبا به شرح مرق بالحلم
 في الرياض بكاهها الطرف ليلته بكاطرف قريح بات لم ينم
 شوقا لطيف خيال بات يرقبه من ناقض العهد والميثاق والذم
 ايضا حلك المزن فيها الاقوان ضحا عن نفور منتم بالدر منتظم
 فالورق صادحة والقضب ضاحكة نفور به بين منهل ومنسجم
 يجاذب النوح اطراف العصور بها فتنثني والهوى ضرب من اللهم
 يومنا باحسن مرأ من شيا نكسا وقد اتت بعتاب من اخي كرم
 ويعرف هذا النوع من قوله في الرياض الى اخر الابيات بالتوسيع في الخانات
 والمثبه به قبل استعمال صناعة التوجيه مترود فيها وهو كذا في الركانه
 فالظاهر انه سري عن نقله اوان يقدر مقول فيها في الرياض الى اخره
 ولم يذكر الا فخرى من كان الطالوي وهو مغل في جميع رياض ريجانته
 بل لك واجب انه عاصره وانه عاش الى اننا الاربعين والالف لانه ذكر

فضل المروط

في الساعات انه اخذ الطب عن الشيخ داود وذكر ان الشيخ داود توفي سنة
ثمان والفس بملكه المكرمه ومن اقوى الادلة على فضله في الانشا ما ذكر لنفسه
في الساعات يصف وروده للاخذ على الشيخ داود فقال وردت اليه على
استيائه واذا كان حديث هيمت او حديث زور العراقل بل كنت لديه
كفر يصح يوسف حين الفاه البشير الى يعقوب فان لم يفرط السور وهو صير
فازجته امتزاج الراح بالما القراح ولزمته لزوم الظل في الغدو والروح
فلم استشف غيب باطني من الظاهر واستشرف بقوة حربه عما نوره
الضماير سمح لي بشي من بعض علومه الغريبة واختصني بدقايق حكمه
العجيبة بما لو انتظم في سلك البيان لسيح او ظهر لاعين الناظرين لبرسوة
فان كنت سهل القود فاطو طريقته على كل طائر من جبال العزائم
والا فلا تعرض له فطريقته اشق وانا من طريقه المكاف
ولم انزل مدة اقامتي بالقاهرة اروحاء واجعل سميري فيها قس مجاه
تارة بالظاهرة جمع اناسه واخرى بربيع قاسيون مبيع ايناسه عليا علي
فيه من لطائف اسمايرة وظرايف نكته البديعة من نوادر اخباره فما سمعته
منه ورويته عنه وقد شغل عن مسقط راسه وشغل بغيره فاعلم انه
ولد بانطاكية بهذا العارض ولم يكن بعد الولادة بعارض قال ثم اني بلغت
من السنين بعد دالسياره من النجوم وانا لا اقدر ان انفض ولا اقوم لعارض
تحكم في الاعصاب منع قوايمي من حركة الانتصاب وكان والدي رئيس
قرية سيد ي جيب النجار له كرم خير وطيب بخار فاختار قرب منار سدي
جيب رباط اللواردين وبني فيه حجرات للفقر المجاورين وربها في كل
صباح من الطعام ما يحمله اليها بعض الخدام وكنت احمل كل يوم الى صحت
فاقيم فيه سما به يومي واحمل الى منزل والدي عند نمومي وكنت اذ ذاك قد
حفظت القرآن وكفيت مقدمات تشقيف اللسان وانا لا اقدر في تلك
اليال عن مناجات قيم العالم في سري ومبدع الكل فيما اليه يعود عاقبه امري
مبين انا كذا كذا اذ برجل من اقصى المدينه يعني كانه يمشي حاله او اضل
المشي فنزل من الرباط ساحة ونقص فيه اثواب سياحة فاذا هو من افاضل

الشيخ داود
الشيخ داود

يد في كذا فبعد ان التي فيه عصا التسيار وكان لا يالف منزل لا
كالقنار السيار استاذنه بعض الجاورين في القراءة عليه وابتدئ في بعض
الالهية فكنت اسأله اليه فلم يارني مني ما راي استخبر من هناك يعني
فاجبته ولم يكن غير الدمع سائلا ومجيبا فعند ذلك اصطنع لي دهنًا ممدًا
به في حوض الشمس ولغني بلفافة من قزوين ال قد مي حتى كدت افقد عنده الحسن
وتكر ذلك منه مرارا من غير فاصل فتمشت الحرارة الغزيرة به كالميت في
المفاصل فعند هاشم من وثاقي وفصدي في عضدي وساقني ففقدت
الواحد الاحد بنفسه لا بمعونة احد ودخلت المنزل على والدي فلم يبق الا
سرور او انقلب الى الهلة سرور او ضمني الى صدره ورسالي عن حالي
في شدة حقيقه ماجري فشي من وقته الى الاستاذ ودخل حجرته وشعر سعيد
واجزل عطية قبل من شكره واستغفاه برة وقال انما فعلت لما رايت منه
من الهيئة الاستعدادية لقبول ما يلقى اليه من العلوم الحقيقية فابتدات
عليه بقراءة المنطق ثم اتبعته بالرياضة ثم شرعت في الطبيعيات فلما اكملت
اشرايت نفسي لتعلم اللغة الفارسية فقال يا بني انما سلمه لكل احد
ولكنني افيدك كذا اللغة اليونانية فاني لا اعلم الا ان على وجه الارض من يعلمها
غيري فاخذت بها عنه وانا الآن محمد الله في كذا كذا ثم ما برح ان سار
يطوى المنازل لداره وانقطعت عني بعد ذلك سياره اخباره ثم
سافر رحلته وما جرى له وليس القصص الا ايراد طريقته في الانشا والشيخ
داود كان القائم بعلوم الاول في عصره ومن حقق مقالاته في الفلك كره
خاصه في القسم الاول عرف فضله ونبيله نعم فيها اغاليط واولهام
خاصه في علم الكيمياء وصفة بعض الاشجار وفوق كل ذي علم عليم
ابو علي دعبل بن علي بن رزيق بن سليمان بن قيس
ابن بهس بن خراش بن خالد بن دعبل بن انس بن خزيمه بن سلامات
ابن اسلم من اقصى من حارث بن عمر بن عامر بن يقيا الخزاعي البغدادي
الدار الكوفي المولى الشاعر المشهور فاضل بروي من فكرته عن ابن معين

ومن ذكائه عن ابن واقد عصاب لا لي فكرته امشوق في الحيات واما قلاية
دعى الناس الى بيعته للفضل في الشعر بالرضى واقرى يترجح زبد
فكرته في قلب الحاسد جمر الفضل بكي النور بدمع الغمام لما قصر عن حسن
بوجه شعره وشكى وشاب لم حوته فضحك في الشيب براسه فبكي وهو من
اشهر شعرا الاغانى واللمن في قوله العربي المحض هـ

لا تعجبني يا سلم من رجل ضحك في الشيب براسه فبكي
وهو في محبة ال النبي صلى الله عليه واله وسلم اشهر من علي بن ابي طالب في محبة
ال العباس رضي الله عنه وقال ابو الفرج فيه شاعر متقدم مطبوع هجيا
لم يسلم عليه احد من الخلفاء والوزراء وغيرهم وسلمه الله من شرهم فله فعل
ذلك ببركة الوصي قال وكان يقول انا احمل خشيتي على عنق من خلفي
سنه ولا احد من يصلبني عليها وكان متعصبا على نزار ما دحا لليمن وله
قصايد ناقض فيها الكيمت تعرف بالفقايص وكان يهجو فقال فيه ابو حميد
الخزاعي او غيره شكلت انا هـ

واعجب ما راينا اوسمينا هاء قاله حتى لميت
وهذا ادعبل كلف معاني بتطير الالهامي في الكيمت
وما يهجو الكيمت وقد طواه الردى الابن زانية بزيت

وذكر الشيخ ابو جعفر الطبرسي في اعلام الوري عن ابي الصلت الهروي
قال دخل دعبل الخزاعي على علي بن موسى الرضى عليه السلام عرو وقال له
يا ابن رسول الله اني قلت فيكم اهل البيت قصيدة واليت على نفسي الاله
احد اقبلك واحب ان اسمع ما مني فقال الرضى هات فانتهى هـ
ذكرت محل الربع من عرفات فاجريت دمع العين بالعبرات
وقلت عرى صبري وهاجت صبابتي رسوم ديار اصبحت قفرات
هدا رس ايات خلقت من تلاوة وهنزل وحي مقفر العرصات
لال رسول الله بالخيف من ماني وبالبديت والتعريف والجمرات

ديار علي والحسين وجعفر وحزمة والسجاد ذوالثففات
ديار لعبد الله والفصل الكوفة بنجي رسول الله في الخلوات
منانل كانت للصلوة والنفق والمصوم والمنظهر والحنا
منانل جابر يل الامين يزورها من الله بالتليم والرحمات
منانل وحي الله معدن علمه سبيل رشاد واضح الطرقات
قنانل الدار التي خف الهلاك حتى عهدتها بالصوم والصلوات
واين الاولى شطت بهم غربة النوى فاصبحن باليوميات مفترقات
احب قصي الدار من اجل جبرهم والهجر فيهم اسوي وثقائي
وهم ال هيرات النبي محمد وهم خير سادات وخير جنات
مطاعيم في الاعمار في كل شهر لقد شرفوا بالفضل والبركات
ايمه عدل تعتدي بفعلهم وتؤمن منهم زلة العثرات
فيا رب زد قلبي هدى وبصيرة وزد جبرهم يا رب في جناتي
لقد امتت نفسي بهم في حيوتها واني لا رجوا الا من بعد وفات
الم تر اني منذ ثلاثا في حجة اروح واعذ ودائم الحرات
ارى فيهم في غيرهم متقسما واليه بهم من قيصم صفوات
اذا وتر واحد والى واترهم احفا عن الاوتار متقبضات
قال رسول الله تحف جسمهم والى ن يد غلظ القصرات
والى ن ياد في القصور مصونة والى رسول الله في القلوات
سا بليهم ما ذرت في الافق شارق ونادي منادي الخير بالصلوات
ولولا الذي ارجوه في اليوم او عند لقطع نفسي دونهم حرات
خروج اصام الاحمال خارج يقوم على اسم الله والبركات
يميز فينا كل حق وباطل ويجزي على النعم والنعمات
فيا نفس طيبي ثم يانفس فاصبري فغير بعيد كل ما هو اقرب
ان صدق جدسي فالبديت اولها موضوعات وليس لها قوة سائرها

قال ابو الصلت فانفذ له الرضى صرة فيها مائة دينار واعتذر له
فردھا وقال والله يا هذا جئت وانما جئت للتبرأ النظر الى وجهي الميمون
وانني لفي غنى فان راى ان يعطيني شيئا من ثيابه للتبرك في هواجب
الى فاعطاه الرضى جبة خزر وردي عليه الدنانير وقال للفلام قل له
خذها ولا تردھا فانك ستفقها اخرج ما تكون اليها فاخذھا
واقام بمرومية وتجهزت فانفذ الى العراق فخرج بها فخرج عليهم
في اثنا الطريق فنهبوا القافلة عن اخيها وكنفوا جماعة من اهلها منهم
دعبل فارادهم غير بعيد ثم جلسوا يقتسمون اموالهم فتمثل امير
الصوصم بقول دعبل **يحيى**
ارى فيهم في غيرهم متقسما وايديهم من فيهم صفرات
فسمعه دعبل فقال اتعرف لمن هذا البيت قال وكيف لا اعرفه هو لرجل
من خزاعة اسمه دعبل شاعر اهل البيت كان دعبل انا والله هو وانا قاتل
القصيدة قال وملكك انظر ما تقول قال دعبل الامير اسر من ذلك
وارسال هؤلاء المساكين معكم خير وكفى فالحكم للصوص فقالوا باجمعهم
دعبل الخزاعي ثم انشد القصيدة باجمعها فقال قد وجب حقك علينا وقد
رددنا القافلة وما حويناها منها جميعا اكراما لك يا شاعر اهل البيت
ثم انهم اخذوه في معهم وتوجهوا الى قم ووصلوا الى عيال وسالوني ببيع جبة
الرضى منهم بالف دينار فقلت لا ابيعها وانما هي للتبرك ثم رجعت منهم
بعد ثلاثة ايام فلم اصرت منها على **ساعة** ثلاثة ايام خرج علي فولي من
احد ائمتهم واخذوا الجبة فرجعت واخبرت اكا بولهم فردوها علي ثم قالوا
نحس ان توخذ منك ثم لا تعاد فيا لله الا اخذت الالف دينار وتوكتها
لنا فاخذت منهم الالف وتركها وقال غير الطبرسي انه باع منها نحو شهر
بالف دينار وقال ابو الفرج سئل ابو تمام عن دعبل ابن من هو قال هو ابن
ضحك المشيب براسه فبكي فلما قاله ابو تمام جوابا لمن ساله عن النبى على سبط
الغالطة استخانا له وابو تمام امام البع ومنى الى فتح بابه وانما اشهر له هذا البيت

من البع مع المقابلة او المطابقة على مذهب وهي ليست من نفيس
البدع كالتورية والاستخدام لانه طرفة بكرة وصل غادة عن را
ثم لما سكت الثانية دخله ملل الابتناء او شابه وقد عانقته التورية
وهذا اهل في قول **البي**
اذا دتروا مد والى واتر بهم الكفا عن الاوتار منقبضات
لان الوتر الاول بكسر الواو والنحل وهو النظم يطلب به الرجل والاوتار
جمع الوتر الذي يد على عود اللبس وجمع الوتر الذي هو النحل فنية تورية
سافرة النقاب متلا عليه من وراء الحجاب وقيل كان دعبل في شبيبته شاطرا
فقيل صير فيا ظن ان كيه معه فوجد في كره ما فاهرب من العوف
ودخل عبد الله بن طاهر على المامون فقال له اي شيء تحفظ لدعبل قال
احفظ ابائنا له في اهل بيت امير المؤمنين قال هاتھا فانشد **يحيى**
سقياء ورعياء الايام الصبايات **ايام** ارفل في الثواب لذاتي
ايام غصني رطيب من ليانته **اصبر** الى غير جاراتي وكناتي
دع عنك ذكر من يات فانت مطلبه **واقف** في بر جلك من متن الجبال
واقصد بكل مدح انت قائله **نحو** الكرام بني بنت الكرامات
فقال المامون والله انه وجد مقالا فقال ونال بعد بذكرهم ما لا
يناله بغيرهم ولقد احسن في وصف صفير سافره فقال عليه ذلك السفر فقال
الم يا ن للفر الذين تحملوا **ال** وطن قبل الممات رجوع
فقلت ولم املك سوا بقعة **قطعت** بما ضمت عليه ضلوعي
تبين فكم دار تغرق اهلها **وشمل** شتي عمار وهو جميع
طوال الليالي صرفض كاتري **لكل** اناسي جدي به ديسع
ثم قال المامون ما سافرت قط الا كانت هذه الابيات نصب عيني وهي ابي
ومثلي حتى اعود وقال ابو الفرج كان المعتصم يفض دعبل الطول لانه
بلغ دعبل انده يريد اغتيال ففزع الى الجبل وقال **هجوه يحيى**

بكي لثبات البين مكتتب صب ، وقاض لغوط الدع من عينه غرب ،
 وقام امام لم يكن ذاهدا اية ، فليس له دين وليس له لب ،
 وما كانت الانبياء تأتي بمثله ، يملك يومنا او تدن له العرب ،
 ولكن كما قال الذين يتابعون ، من السلف الماضين اذ عظم الخطب ،
 ملوك بني العباس في الكوفة سعة ، ولم يتابعن ثامن كهم الكنت ،
 كذلك اهل الكوفة في الكوفة سعة ، كرام اذا عهدوا ثامنهم كلب ،
 واني لاعلي كلهم عنك رغبة ، لانك ذو ذنب وليس له ذنب ،
 رساله بعض اصحابه انت قائل البيت السابع قال لا والله وانما قاله
 ابراهيم بن المهدي ليشيط به في مكافاة على الهجائي اياه واخبر دعبل
 قال لما هربت من الخليفة بت ليلة بنينا بوز وحدي وعزمت على ان
 انقل قصيدة في عبد الله بن طاهر في تلك الليلة فاني لقي ذلك والباب
 مردود اذ سمعت السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اخرج يرحمك الله فافشروا
 بدني من ذلك ونالني امر عظيم فقال لا تشق فان من اخوانك الجن من ساكني
 اليمن طوي عليا طار من اهل العراق فانشد ناقصه تلك مدارس اياته
فاجبت ان اسمعها منك فانشدته اياها فبكي حتى خرم قال رحمتك
الا احبك كذلك حديثا يري في بيتك ويعينك على التمسك بمذاهبك قلت
بلى قال لم كنت حينما سمع بك كرجع من محمد فست الى المدينة فسمعت يقول
حدثني ابي عن ابيده عن حده ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال علي وشيعته
هم الفائزون ثم ودعني لينصرف فقلت رحمتك ان رايت ان تحبني باسمك
 فانفلق قال انا طيبان بن عامر وكان ابو عبد الله احمد بن حمدون النديم
 لقد رايت الملوكة في مقاصيرها ومجامع جفلها فارايت اغترابا من
 الواقف خرج علينا ذات يوم وهو يقول لعربي لقد عثر على عرض من عرض
 لقول الخزاعي دعبل قوله
 خلي لي ما ذا اربح من هوى امرئ ، طوي الكشح عني اليوم وهو مكين ،

لان امرئ

وان امرأ قد ظن عني بمنطق ، ليس به من خلقي لظنين ،
 فانبري احمد بن ابي ذاد كانا انط من عقاب رساله في رجل من اهل البيت
 فاصب واسمهم وذهب به القول كل منه ذهب فقال له الواقفي
 يا عبد الله لقد اكرمت في غير كثير ولا طيب فقال يا امير المؤمنين انه
 والهن ما يعطى الصديق صديقه ان يتكلم فقال الواقفي وما قدر اليماي
 ان يكون صدقك وانما احب ان يكون من عرض معارفك فقال يا امير
 المؤمنين انه شكري بالاستشفاع اليك وجعلني عمرا وسمع من الرد
 والاصفا فان لم اقم هذه المقام كنت كما قال امير المؤمنين وان البيت
 فقال الواقفي يا محمد بن عبد الملك بالله الاما عجلت لابي عبد الله حاجته
 ليس من هجته المطلق كما سلم من هجته الرد وكان دعبل يقول من فضل
 الناعمران يستحق منه ما يستحق من غيره الكذب وكلما زاد كذبه
 زاد استحقاقه ثم لا يكفيه ذلك الا يقول السمع احسنت والله طاهر
 له شهادة الا ومعها يمين ومن اخباره ما رواه بعض اصحابه قال اجبرنا
دعبل قال كنا يوم ما عند سهل بن هرون الكاتب وكان مشهورا بالبحل
فاطلنا الحديث فاضطره الجوع الى ان دعى بغدا ايه فاق بقصعه فربا ديك
هم لا تمل فيه سكرين ولا يوش فيه ضرر فاخذ قطعة خبز ففاض
بها مرقة وقلب جميع ما في القصعة فنقد الراس فبقي مطرقا ساعدا ثم
رفع راسه وقال للطباخ اين الراس قال رميت به قال ولم فعلت قال
ظننت انك لا تأكله قال بئسما ظننت ويحك والله اني لاهق من يرمي
برجليه كيف من يرمي براسه اما علمت ان الراس رئيس وفيه الحواس
الاربعة ومنه يصح ولو لا صوتيه لما فضل وفيه عرفة الذي يتبرك به وعينه
وهي يضرب المثل فيقال شراب كعين الديك ودماغه عجيب لوجع
الكليتين ولم يبرع عظم الهن من عظم راسه او ما علمت انه خير من طرف
الجنح ومن الساق والرجلين فان كان قد بلغ من نبلك انك لا تأكله

فانظر اي رهيت به قال لا ادري قال لكنني ادري ربيت به والله
في بطنك والله حينئذ قل له لقد افاد غلاما من فرائد طبيه وامثال
تجيب اكل ريس الديوك مع ظرفي المحاوره وانه مجيد ولجند ان من البيان
لسجوا ومما يتعلق بالديك ودعبل ما حدث احمد بن خالد الكاتب البغدادي
قال كنا يومئذ في دار رجل اسمه صالح من عبيد القيس ببغداد ومعنا جماعة
من اصحابنا فقط على السطح ديك من دار دعبل فلما راينا هلكنا هذا
صيد فاخذناه فقال صالح ما نصنع به قلنا نذبحه فذبحناه وسويناه
وخرج دعبل فسال عن الديك فعرف انه سقط في دار صالح فطلبه منها
فجدناه وسرنا يومئذ فلما كان من الغد خرج دعبل فصلى الغداة وحل
على باب المسجد وكان محققا بجمع فيه العلماء والادباء وينتابهم الناس فقال
اسر الموزن صالح وضيفه اسر الكمي القون ديك الحايط
يتنازعوننا فاهم قد اوثقوا خاقان او هن مو اكتبه ناعط
بعثوا عليه بنا فاهم وبنواهم من يان يافعه واخر ساقط
فصوه فانتزعت له اسنانه وتشممت افواههم بالحايط
فكبرها الناس عنه ومضوا فقال لي وقد رجعت الى البيت ويحكم ضاقت عليكم
الماكل فلم تجدوا سوى ديك دعبل ثم ان شدي الشعر وكان لي لا تتع ديك
ولاد جاجة الا ان شريته لدعبل وبعثت به اليه والا وقعنا في لانه ففعلت
ذلك وبات دعبل ليله عند صديق له من اهل الشام وبات عندهم رجل
من اهل بيت الهيا اسمع حوى بن عم السكوني وكان جميل الوجه فذهب عليه
صاحب البيت وكان شيئا كبيرا فاني قد اتى عليه حين من الدهر فقال دعبل
لو لا حقى بيت الهيا ما قام اير العزب الفاني
له دوات في سراويله يليقها النازح والدياني
وشاعت دهر حوى من البلد واقصع الشيخ وكان يسب دعبل وكان دعبل بينا ابواب
الكرخ اتفه اذ مرت بي جارية لم ارا حينئذ وجرها ولا قد اقلعت سترضا لها
دوم عيني به انباط ومن عيني به انقباض فقال مرة وذا قليل لمن دهته بالخطير الامراض
فادخلني احلاما من كلامها فغضيت امامها وهي تتبعني الى دار سلم من الوليد الانصاري فصادت

فدفع الي

فدفع الي مند يلا وقال اذهب فبعده وخذ لنا ما يصلحنا وعد فضيت
مستغنا فوجدت مسلما قد خلى بهاني سرداب وذهبت فلما احسن لي وشي
الي وقال عرفك الله يا ابا علي ثواب ما عملت وجعله لي احسن حسنة لك
ففاظطني طمعه بي وجعلت افكر اي شيء اعمل له فقال لي حياي يا ابا علي من الذي يقول
بت في درعها وبات رفيقي جنب القلب طاهر الاطراف
من له في دماغه الف قرن قد انافت على علو منافي
فجعلت اسنانه وانثب عليه فقال يا احمق من لي دخلت وهذا يلي بعث ودرهني
انفتت لاي شيء جردك يا قواد فقلت مرها كذبت في شيء فانت كذبت في
الحق والقيادة وقال علي من عبد الله من عبيد قال لي دعبل وقد انشدته
قصيدة بكر من خارجة في عيسى بن البر النصراني ومنها
ثناؤه في قصوه معقود كانه من كبدي مقدود
والله ما اعلم اني جددت احدا اكاد بكر اني بيته هذا قال الا صبراني
وكان بكروا افاضيق المعية معاقر اللثراب وكان ملجج الشعر ماجنا خليا
وكانت الخمرة افسدت عقله فكان يمدح ويهجو بالدرهم والدرهمين فاطرح
وتكال بعض الكوفيين حضرا دعوة ليلى بن ابي يوسف القاضي وبتنا
عنده فتمت فابنيهمني الا صياح بكر يستغيث من العطش فقلت له ثلثا قم
فاشرب قال ار ملا من الما قال احاف قلت من اي شيء قال في الدار كلب
كبير فاخاف ان يظنني غزا الا فيثب علمي ويقطعني وياكلني فقلت له
خرب الله بينك انت والله بالثنا بواشبه منك بالفرلان قم فاشرب
ان كنت عطشان وانت امن فقال دعبل لما هجوت ابا عبيد الخزاعي بقولي
يا ابا سعد قوصره ثاني الاخوت والمرة
لوتواه معك بيا خلته عقد قنطرة
او توالاير في اسنانه خللت ساقا بعصه
احدت معي جونا ودعوت الصبيان فاعطيتهم منه وقلت صبحي يا ابا سعد
قوصره تصاحوا به فقلبت وقال ابو جعفر النعماني مودب ال طاهر دخل

(۴۳۷)

دعبل على عبد الله من طاهر وهو يتغذى فانشده هـ
 جئت بلى حرمه ولا سبب اليك الا بحرمه الادب
 فاقض ديوني فاني رجل غير ملج عليك في الطلب
 فانقل عبد الله ودخل الى الخمر ووجه اليه بصره فبها الف درهم وكتبها
 عاجلتنا فاتاك عاجل برنا ولو انتظرت كثيره لم يقلل
 فخذ القليل وكن كائنك لم تل ويكون نحن كائننا لم نفعل
 ومن شعره هـ

انما العيش في منادمة الاخر
 وبمكر كانه السن البرق
 ان تكونوا ترحم لذة العيش
 فدعوني وما لذي والهوى
 ومن اشهر شعره في المطلب بن عبد الله الخزاعي امير مصر
 زماني عطلت سقيت زمانا
 كل الندي الاند اك تكلف
 اصلحتني بالبر بل افسدتني
 وهنت المعنى المليح قد مر مثله للبيروني خا ط ب به علي بن محمد القمي والده
 اعلم ايها السابق اليه الا ان دعيلا مات قبل البيروني ثم ان دعيلا لم يلق المطلب
 بعد ذلك وكان سبب موته انه قصد ما لك بن طوق التغلبي امير الجزيرة
 فلم يرض ثوابه فجاءه بقتله

ان ابن طوق وبني مالك
 لم ياخذوا من ديه درهما
 وما وههم ليس لطلاليت
 وجوهرهم سودا جامرهم
 ثم هوب الى الاهواز فبعث مالك
 بن جعكان مسموما بعد العتمة فمات من الفد بالسوس وكانت ولادته سنة
 ثمان واربعين ومائة وثماني مئة وست واربعين ومائتين رحمة الله تعالى

643

وقال البحرى يرويه وذكر ابا تمام وكان مات قبله بالموصل
قد زادني قلقا واوقد لوعتي مشوى جيب يوم مات ودعبل
اخوي لانزال السما مخيله نفا كما يسامزن مبل
جذب على الاهواز بعد دونه موى النعى وروته بالموصل
وقيل ان دعبل مات حنفا انفه والدعبل في غريب اللغة الناقه من اولها
والسوس بالمرحلتين معرب عن العجمين بينهما واو والاوى مضمومة مدينه
مشهوره من الاهواز وهو خورستان ايضا وهو اقليم مشهور بين على البصره
وفارس ويعكروكم منه توجد العقارب الجباره ومنه جيد الكرفصه
اليوم الجوزيه مدينه محدده ومعها لهما يضم اللام واسكان الهاء يا مشاه
من تحت ثم الف قرية من غوطه دمشق مشهوره هـ هـ هـ

حرف اللام المعجمة ابو المطاع ذو القرنين

ابن ناصر الدولة ابي المظفر حمدان بن ناصر الدولة ابي محمد الحسين
ابن عبد الله بن حمدان التقياني الملقب وحيد الدولة فاضل شعره
كالسند وولات القوطيين بلغ به مشارق الارض ومغاربها لانه ذو
القرنين فلولاء السرميكة سال من الرقة ومن رام تسبيح شلدين باجه بعدت
عليه الثقة وذكر الامير المختار المعروف بالمسجي في تاريخ مصر انه ورج
من دمشق الى مصر في خلافة الظاهر بن الحاكم فوالاه الاسكندرية وعملها
وذلك في رجب ^{علا} ولبث بها سنة ثم عاد الى دمشق وكان فاضلا واعب
العزيز بن نباتة في والده غور القصايد وكان ذو القرنين شاعرا
اديبا وكان الى حمدان عليه من هب الامير ابي الحسن سيف الدولة في القميع
فمن شعره الترمات الحاكى لجمد الكعاب او غير الرضاب

لو كنت ساعة بيننا ما بيننا، وشهدت حين نكر التوديعا،
أيقنت ان من الدموع محمدنا، وعلمت ان من الحديث دموعا،
وله ايضا، لما التقينا معا والليل يترنا، في جنح ظلما ما في طهرنا نغم.

بقينا اعف صبيت بانه بشي ولا مراقب الا الظوف والكوم
فلا مثنى من مثنى عند العدونا ولا سعت بالذي يعني بنا قدم
وصد البيت الثاني هو بعينه قول الشريف الرضي كما يأتي ان شاء الله
تعالى وكيف ما كان فقد احسن غاية الاحسان وله ايضا
تقول لما رايتني نضوا كمثل الخلال
هذه اللقا منا و انت طيف الخيال
فقلت كلا ولكن اني سا بنية حالي
فليس يعلم غيري حقيقتي من محال
ومن مشي شعرة
اني لاجسد لاني اسطر الصوف لما ريت اعتناق اللام للالف
وما اظنهما طال اعتناقهما الا لما لقيتا من شدة الشغف
ولله ايضا
افدي الذي نرتبه باليف شتلا ولخط عينية امضى من مضاربه
فاخلعت بخادي في العناق له حتى لبت بخاذا من ذوائبه
وهذه امعني يهز الاعطاف ولا يدع معني لللاف وله في عادة تبلى معاجرها
ارى الشيا من اللتان يلجها ضوم البدر احيا نأ فيلجها
فكيف تنكر ان تبلى غلايلا والبدر في كل حين طالع فيها
قلت المعنى مليح وهو ادعى الشئ ببرهان واخذه هو الشريف ابو الحسن
ابن طباطبا الا في ذكره ان شاء الله تعالى من قول الشريف الرضي من قصيدة اولها
اسقني فاليم نثوان ومنها
كيف لا تبلى غلايلا وهو يدري وهي حثان
واهل البيان يوردون قول ابن طباطبا مستحسنين له ذاهلين عن قول الرضي
لا تعجبوا من بلا غلايلا قد نزل ان رارها على القمر
مع انه قصور في الاختلاس والرضي خلق فانه لم يترك في البيت الاصل اللتان
التي اختص القمر بالادب وفي رواية قليلة قد زكتا فها وهو اول ان كان لابد
من الاختصاص والعلويات في كثير من الغليات عما يوردها بطلها بها بحكمة المصنف المبدع

وقد مر في اول الكتاب بشي من هجاء ابن سنا الملك للشمس بفعال ابن الرومي
في هجاء القمر وفيها زيادة اوردناها ههنا فغير دليل على حفة عقله حيث
تكلف معانيب لمادة حيوة العالم واما ابن الرومي فخذ ههنا في ذلك يعرفون
لا كانت الشمس فكم اصداآت صفحة خند كالحام الصقيل
وكم وكمدت بوادي الكوي طيف خيال جاني من خليل
واعدمتني من جوف الدجا ومنه روضا بين ظل ظليل
تكدب في الوعد وبرهانه ان لعاب الفقر من ايسيل
وتحب النهر حام فتر تاع وتكس فيه قلب الدليل
ان صدي الطرف فما صقله الا التجلي محيا جميل
وهي اذ البصرها مبصو حديد طرف عاد عن كليل
يا علة المرموم يا جلدة ا لمحموم بارز فرة صتب خيل
يا قرحة المشرق وقت الضمي وسلحة الغرب وقت الاصيل
انت عجوز لم تهرجت لي وقد بدت منك لعاب يسيل
وانت بالسيطان مقرونة فكيف تهدينا سوا البيل
والظاهرة شيطان الذي طالت قرونة لنظرها بالزم رجوع ولذي
القرنين خذوا بدي ذاك الغزال فانه رمان يسرهم مقلته على عمد
ولا تقتلوه انني انا عبده وفي مذهبي لا تقتلوا العبد
ولله ايضا
يا قمر اصبرت عن فقهه وان كان لي صولما موجعا
لقد نال كل الذي يشتهي حود غلينا بيبين دعا
ونسب له المعالي في البيعة مانبه للشريف ابي القاسم احمد بن طباطبا
الماضي في الهمة
قالت لطيف خيال نارني ومضى بالله صفه ولا تنقص ولا تزد
وشعره سلسلة ذهبية وطريقته وان عجت على اللحق غريمه وذكر ان
حلما كان انه توفي بمصر سنة ثمان وعشرين واربع مائة رحمه الله تعالى
حرف النرا ابو الوفا راجح من اسمعيل بن ابي الحسين

الاسدي الحلي الاصل الحلي المنعوت بشرف الدين الكاظمي فاضل هيران شعره
كاسمه راجح علي واذا بمعانيه في كل السالك والراجح وكان الظاهر غايري
بشعره ذا عجب ولله دره من شاعر ادر غمامة القدر بحمده مشق وحلب
وكان شاعره والمعلم شاعره واصله من الحلة واهلها امامية على الاطلاق
ورأيت بخط والدي رحمه الله تعالى نقل المقرئ يان الاخر نوح لما ارسلوا عن
حصار مدنيته عن كابر او بحر اعلى يد الملك الكامل محمد واخويه الاشرف
موسى والمعلم عيسى واجتمعوا ليلة على الانس في مجلس الكامل قاهر الاشرف
جاريته ست الف ففتت على العود

ولما طغى فرعون عكا ببغية وجبال مصر ليفد في الارض
اقى نحوهم موسى وفي كفة القصص فاعزتهم في اليه بوضعا على بعض
قطرب الاشرف وقال لها كوري فشق على الملك الكامل قاهرها فاسكتت
وقال جاريته عن انت ففتت عود او غنت
ايا اهل دين الكفر قوموا لتظروا الى ما جرى في وقتنا ورجعنا
اعباد عيسى ان عيسى وقومه وموسى جميعا ينظرون محمدا
قطرب الكامل واشتد سرور بهما وامر لها بحسبها دينار وبارية اخيه
الاشرف بثلثها فتمض القاضى الاجل لهبة من محاسن قاضي غزه وكان في مجلس قاهرها
حيانا ناله الخلق فتحا نابدا مبيتا وانعاما وعزنا محمدا
تصل وجه الدهر بعد قطوبه واصبح وجه الشوك والظلم سودا
ولما طغى البحر الخضم باهله لطفاة واضمحى بالموكب مزبدا
اقام لهنت الدين من سل عزبه صقيلا كاسل الحسام مجبدا
فلم تر الاكل شلو مجبدا لثوى هنهم او من تراه مقبدا
ونادى لسان الكون في الارض رافعا عقيرته في الخافقين ومثدا
اعباد عيسى ان عيسى وقومه وموسى جميعا ينظرون محمدا
ونسب الحافظ الذهبي في العبر البيتين الاخيرين من شعر القاضي اشرف
الدين راجح الحلي المذکور قال المقرئ يان كان هذا المجلس بالمصورة وهي
من اعمال مصر واما ادب الجاريتين فارق من خديجها واسم الملك المعظم

وكان ملكك دمشق وكان حنفيا فاضلا والاشرف موسى وكان ملك
والجنيرة وهو مدوح ابن النسيم من المنسوب الى الشرف راجح من الشعراء
بنه يحيى على علي الصدي صبا من كان قد اغنى من الهند هاء
فالشوق قد قبض الدجنه باسطا للغير طرة راية حمراء
والغرب منه طعنيه احشاه باسنة من انجر الجوز اء
فانفض الى جيش الصبح فقه حلي ورد الصباح بنفسه الظلماء
والتراب مصقول التراب بشوره متاسج يثني على الانواء
والارض ذات خامل تضي الصبا فيها فتئينها من الخيل الماء
رقصت قد ود الروض نصب عيونها وبكت جفون الدمية الوطفاء
فاعتل خفاق النسيم وقه جري متعرا اما قط الاناء
فكان عين الشمس قبل ذروها فيه تتيد بمقلة رمدا
والورد يقطر ماوه من حوله والحق لابس حلة دكناء
وغصونها شوى رضاع غمامة وسماع شدا وحمالة ورقاء
فانفض الى فرض السرور وخر من اسر الندم المطلق الاسراء
واغنى على وجه الربيع وحسنه في صدر يومك هبة الصرباء
واستعمل باقي الاغنياء يرها في مستنير الروضة الغناء
وفيهان زيادة ليست من جيد الشعر لكن الذي تعجبني في الاوصاف وقافية
الهنزة قول العتيد على الله صاحب السيلية
ولقد شربت الدراج يصدع نورها والليل قد صد الظلم رداء
حتى تبد البدر في جوارحه ملك تهاها بهوة وبهاء
لما اراد تنزهها في غزبه جعل المظلة فوقه الجوزاء
وتنا هضت زهر النجوم كيفه لالاها فاستكمل اللالا
وترى الكواكب كالموكب حوله رفعت ثراها عليه لواء
وحكيته في الارض بين موالك وكواعب جمعت سنا وسنا
ان شرت تلك الغمام جنادنا ملات لنا هبة الكوس ضياء

وذكر ابن حلكان ان الظاهر غاري بن صلاح الدين بن ايوب توفي بقلعه حلب ليلة العشرين من جمادى الآخرة ٣١٣ وراثه شاعره الحلي المذكورة بقصيدته احسن فيها ومنها

سل الخطيب ان اصغى الى من خطابه **بمن** علفت انيابه ومخالبه
نشأتك عاتيه على ما اتى به **وان** كان ناله السمع عن يعاقبه
لي الله كم ارمي بطرفي ضلالة **ال** انفق مجده قد تقاوت كواكبه
فالي اري الشرباقه حال صبحها **علي** دجالات تنير غياها
احقا حيا الفارس الفياض بن يوسف **ابيح** وعادت خايات مواكبه
نفسكم كورت شمس المدايح وانطوت **سما** العلى والنخض ضاقت مذاهبه
فمن مخبري عن ذلك الطود هله وهت **قواعد** ام لان الخطيب جانبه
اجل ضعفت بعد الثبات وزعزت **ببيع** المنايا العاصفات مناكبه
وغيتض ذاك البحر من بعد ما طوى **وظلمت** لجنات البلاد غواربه
فقلت يمين الخطيب اي مهند **برغم** العلالثت وفلت مضاربه
لان حبس الغيث العناني قطره **فقد** سمحت في كل قطر سحابه
فكم من حنا صعب ابادت سيوفه **ومن** مستباح قد حتمه كتابه
ارى اليوم دست الملك اصبح خاليا **اما** فيكم من مخبر اين صاحبه
فمن سألني عن سائل الدع لم جرى **لعل** فوادي بالوجيب بجاربه
سقت قبرا كثر الغر الفوادي وجاده **من** الغيث سار به الملك وساربه
فان يك نوى من شهابك قد خبا **فيا** طالما جلي دجا الليل ثاقبه

وهي طويله وانما فيها على كثير من مرثيه عمارة التي في الان ذكره ان ثا الله للصالح بن رزيك عكا فتع الممله وثم ايد الكاف ثم الف مدينه ساحل الشام كثر الاستيلاء عليها في ايام الأيوبيه وغزه ففتح الفقيه المعجم وثم ايد الزاي ثم تا الثانية من امهات مدن الشام ومنها ابراهيم الغزي الشاعر المشهور

نظم في ههنا
والظاهر
كتبه انا

وبهاول الكافي على احمد الاقوال وبها مات هاشم بن عبد مناف جد النبي صلى الله عليه واله وسلم **الرباب بنت امرئ القيس**

ابن عدي بن اوس بن جابر بن كعب بن عليم بن كلب الخزيمية روجه الامام ابي عبد الله الح **بن** علي عليه السلام وكانت من خيار الفاجال وادبا وعقلا واسلم والدها في خلافة عمر بن الخطاب فمات صلا لله صلوة حتى ولله عمر على من اسلم بالاسلام من قضاة وما افسى حتى خطب اليه علي عليه السلام ابنته الرباب على ابنه الحسين فزوجه اياها فولدت له السيدة سكينة عقيقة قرش وعبد الله بن الحسين فخطبت بعد استنساها والحسين عليه السلام فابنت وقالت ما كنت لا اتخذ بعد ابن بنت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم محورا وقالت ترثيه

ان الذي كان نورا استضاء به **بكور** بلاد قتيل غير صدقون
سبط النبي جزاؤه الله صالحة **عنا** وجنت خزان الموازين
من الليتا هي ومن لك الدين ومن **يفني** ويأوي اليه كل مكين
والله لا ابتغي صريرا ابصركم **حتى** اغيب بين الرمل والطين
وكان الامام ابو عبد الله الحسين عليه السلام يحبها ومن شعره فيها وهو اجتهد الاصوات المختارة للاغاني

لعمرك انني لاجب دارا **تكون** بها سكينة والرباب
احبها ما وابتد ل كل مالي **وليس** لعائتي عندي عتاب
ولم اسمع للرباب بغير هذه الابيات التي رثت بها زوجها الشهد القليل
من الشعر من المدة كثير وكانت سكينة وعائشة بنت طلحة يعرفان بعقيلتي قرش لجماها والعقيلة من كل شيء النفيسة منه وذكر ابو الفرج ان عبد الله بن الحسين سئل عن اسم سكينة فقال اهنيه فقيل له ان ابن الكلبي يقول اهنيه فقال سلوا ابن الكلبي عن امه وسلوني عن امي ولها اخبار ونوادير الله يعلم حقايقها فانما انفردت باكثرها الا صبرها في وقته

قال الذهبي انه يضع الاخبار فيما رواه انها حضرت يومًا ما تأنيه
بنت لعميان فقالت انا بنت الشهيد فكتبت كنيته فلما قال المؤذن
اشهد ان محمداً رسول الله قالت كنيته اهدا ابي ام ابوك قالت العثمانية
لا جرم لا اخبر عليكم ابداً والى ذلك اشار الشريف الحارثي بقوله واخذت
لقد فاخرت من قريش عصابة عطاء خرد واهتد ادا صابع
فلما تنازعنا الفخار فضالنا عليهم بما خوى الله الصوامع
بان رسول الله لا شك جدينا ونحن بنوه كالنجم الطوالع
وكانت من سبائين زيار من حريم الحسين عليه السلام وخطبت يزيد
خطاب نصيح ثم احسن الى السباياوردهم فسلت عنه فقالت ما رايته
كاقت احسن من يزيد وقال ابو العروج انها لما كانت في عصمة يزيد من
عمرو بن عثمان بعد عمر بن حكيم من حزام وكان زيد يملأ فخا وهي معه فلم تدع
اقره ولا دجاجة ولا خبثا الا جعلته معه فنزلوا بالسبا له فامر زيد
بالطعام ان يقدم فلما جي بالاطباق اقبل اغليمة من الانصار ليسلموا على
زيد فلما راهاهم صاح او اه ارفعوا ارفعوا وهلموا الما الما الما فلما كان الغدا امر
بتقديمه فاسخن وجي به فلذا امسحة من قريش قد جاوه مسلمي من فامر برفعه
فلما انصرفوا امر برفعه وقد برد فقال لا شعيب هل يمكن ان تسخن هذه
الدجاج فقال اخبرني عن دجاجك هذه هي من ال فرعون فريش تعرض على
النار بكبر وعشيا واسند ابو العروج عن ابراهيم بن المهدي عن منصور
قال لما ولاي الرشيد خراسان استصحب معي عبدة بن اشعث المدني فحدثني
النواذر في الطمع فركبت في الطريق حمارة وهو عدلي فاستند على البود
ذات ليلة فدعوت به وارجع الاستد في بلد ثم قلت لابن اشعث ما بلغ من طمع
ابيك فقال خل طمع ابي فاعجب منه طمع ابنه قلت وما ذاك قال لما استندت
انفا بالدراج لم اشك انك تجعله علي فقلبي الضحك وخلعت عليه الدراج
ثم قلت ما احسب ان لك قرابة بالمدينة قال اللهم غفر لي بالمدينة قرابات
وقرابات قلت ان يكون من عشرة قال وما عشرة قلت فعشرون قال لا تذكر

العشرات ولا المسكين وتجاوزهما الى اللوف وما هو اخر من ذلك
قلت كيف وليس بينك وبين اشعث احد فقال ان زيد من عمرو وثق وج
سكنه بنت الحسين عليه السلام ثم استاذنني الحج فابنت ان تاذن له
الا ان يخرج معه اشعث فيكون عينا لها عليه لئلا يتخذ جارية او يعرج على
جواريه بالعرج وكان اشعث يخف على قلبها ويختص بخدمتها فخرج ورجع
ابي معه وكان لزيد فرس بهي المنظر حظي عنده وله سرج وحلة لا يركب
بها الا في يوم زينه وله طيب كذا كذا فنزل زيد بقرية العرج كالتمني
ابي واحضره صر فيه اربعمائة دينار فقال له هذه لك على ان تاذن لي
بالمسير الى العرج والبيت به واغسل عليك على ان تكتم ذلك من كنيته
فاذن له وحلف على عثمان الا مر فاسار قد انصف ميل حتى وثب اشعث
الى فرسه فاسوجه سوجه الحفيل وليس الحلة وتطيب بالطيب ومضى
الى الحمي الذين كانوا يراهم وكان رجالهم غيما فاقام في محاذة النسا الى
العصم انصرف رجال الحمي من وجههم فاقبلوا يمدون عليه فيقولون من
الرجل فينتسب في نسب زيد فيقولون ما نرى باسنا الى ان مر عليه ثم
فان على حمرة هورمه فاخبره كما اخبر غيره قال اشعث ثم رايته الشيع قد
وقف ووضع يده اليسرى تحت حاجبه وجعل يتفرس في فاحست منه
فاستويت على الفرس فسمعت يقول اقسم بالله ما هذا ابو جعفر شي وما
هذا الا وجه عبدة فركضت الفرس وهو يتبعني ويقول من انت فلما
ايسر من الحماق اخرج سرما فزواني فوقع في مخرج السرج فكسره ودخلني
روعي احد انت لها في الحلة ووافيت الرجل وقد غشي الظلام ففعلت
الحلة ونسختها فلم تجف وغسلت يدي من العرج فراى الحلة مغسولة والسرج مكسورا
والفرس قد اخرب به الركض وسقط الطيب مفضا فسالني فصدقت
فقال ويحك ما كفي ما فعلت بي حتى انت سبت في نبي ففعلتني جاسا عند
اشراف قوم من العرب وسكت عني فلما قفلنا سالت كنيته عن خبره فقال يا بنت
رسول الله وما سواك اياي هذا اثقتك فليبه فاخبرتها اني لم انكر عليه شيئا

(٤٤٦)

ولم اطلق له الاجتيان بالعرج وحلفت لها بالايان العزج وبالطلاق فلما
فرغت قام بين يديها وقال والله يا بنت رسول الله لقد كنت بك العليج
ولقد اخذتني اربع عامه دينارا على ان اذن لي بالبيت بالعرج والمقام
بها يومها وليله وغشيت به عتة من جواربي وانا تائب مما كان مني وقد
وهبت من لك وهن موافيات الليلة وانت اعلم بما تزين في عبيد السؤكال
الشعب فاصرتني باحضار الاربع عامه دينارا وانت تبت بالجميع بيضا
وتبنا وسر جينا واخذت بيتا من خشب واصرتني انا حاضن البيض فيه
وحلفت لا اخرج منه الا مع الفواخ فقام تلك الحاضن الا من الفواخ
ربيع في دار كنيه وكانت تقول بين بنات الشعب وفسل الشعب فبالمدية
اليوم من هذه النسل بالاحصيه الا الله تعالى فعلمهم قرابة لي قال
ابرهيم فضحكك منه حتى استلقيت وامرت له بعثة الان في درهم
وحكي سليمان بن حرب قال رايت كنيه بنت الحارث رضي الله عنها تروي
الجار فسلطت من يدها الحصاه السابعة فربت خاتمها عوضا عنها وكان مصعب
ابن الزبير يتي من يديها ويجمع معها العقيله الاخرى عايشه بنت طلحه
التي تيه فتألفها وبلغ امنيتها وامر كل واحد منهما الف درهم ولما بلغ
اخاه عبيد الله ما امر به عايشه قال ان مصعبا قد اميره واخر خيره
فقال مصعب لكنه والله اخر خيره واميره وقال فيه الشاعر
مهر الفتاة بالف الف كامل وببيت سادات الحوس جياعا
وفي نكاح السيدة سكينة من نكحت من قرش دليل ان الثابت كفاة قرش
بعضها لبعض وكانت عايشه هذه لا تترجى زوجها عن واحد فلامها
مصعب فقالت ان الله وسعني عيسم جبال احب ان يراه الناس وما يقدر
احد ان يري مني بوصمه وكانت لا تمكن مصعبا من نفسها الا بعد تعب فاحتمل
لها حيلة طويلة ذكرها الاصبهان كعادته في ربط الاخبار التي تتعلق بالخصم
لا انها كانت شكيمة الخلق وكذا كانت نسيته وكانت اختها ام طلحه تحت الامام
محمد بن الحسن بن علي فكان يقول والله لربما حملت ووضعته وهي لي مصاربه

ولما قتل

(٤٤٧)

ولما قتل عبيد الملك بن مروان مصعبا تنوح عايشه عن عبيد الله بن عمر
فحل اليها حسمها الف درهم مررا ومثلها هدية وقال لولا انها لك علي
الف دينار ان دخلت عليها الليلة واهو بالمال فحل والقي في الدار وعطى
بالثياب فقالت لولا انها ما هنت الفريش ام ثياب قالت انظري اليه فنظرت
فاذا المال قبست فقالت المولاة اجزا من ساق هذه ان يبيت عزبا
قالت لا ولكن لم اتن من ولم استعد قالت وعيم دافو الله لوججك احن
من كل نينه وما تمدين بيك الى طيب او ثياب الا وهو عنك كره وقد عزيت
عليك ان تاذني له الليلة قالت نعم فذهبت اليه فقالت بنا الليلة فاهم
عند العا الاخرة فاذني له طعام فاكله كله حتى اعمرى الخوان فقال
عن المتوضي فاخبرته ثم قام يصلي حتى ضاق صدر المولاة ونهت له
فقال عليه السلام اذا دخلته واسبلت الست عليها وعذت له في بعية الليلة
عليه قصرها سبعة عشر مرة دخل المتوضي فيها فلما اصبح وقفت على
راسها فقال اتقولين ثيابا قالت نعم والله ما رايت مثلك اكلت اكل سبعة
وصليت صلاة سبعة ونكحت نكاح سبعة فضحك وضرب بيده على منكبيه
عايشه وقال كيف رايت ابن عمك فضحك وغطت على وجهها وقالت
قد رايتك فلم تحل لنا واختبرناك فلم نرض الخبر
ذكر ذلك الاصبهان في الاغاني وقد ذكرت انه يرتاح للاخبار الموننة
حتى كانه مخشاعني الله عند قال ولما تاييت كانت نقيم بالمدية عامما وعلمه
عامما وتخرج الى مال لها بالطايف فتجلس بالعشيات في قصرها وتناقل
بين الزمراء فمر بها النمر بن النعمان فقال انت اني مهاقلت في زينب
فامتنع وقال ابنة عمي وقد صارت عظاما باليه فاقسمت عليه فانشدها
مررت بنوح ثم رحن عشيته يلبي للرحمن معتمرات
مخون اطراف الثياب من النقي ومخرج شطوط الليل معتمرات
تضوع مكا بطن نعمان ان مشته به زينب في نوبة خفرات
قالت والله ما ذكرت الا جيلا ولا قلت الا كرم وطيبا اعطوه الف درهم
وتعرض لها في الجمعة الاخرة فقالت علي به ثم قالت اني من شعرك في زينب

قال وانشدك من شعر الحارث فيك فريب موالها اليه فقالت دعوه فانه
استقاد لابنه عمه هات فانشد لها قول الحارث بن خالد الخزاعي موالها
رجل بها مصعب عن مكة
رجل الامير باحن الخلق
وتنوء تنقلها عجز بها
نفض الضعيف ينوء بالورق
ما صبحت زوجا يطلوها
الاغنى بكواكب الطلق
قر شيد عبق العبير بها
عبق الدهان جانب الحق
بيضا من تيم كلفت بها
هذه الجنون وليس العشق
قالت والله ما ذكرت الاجيالا اعطوه الف درهم وخلقهم ولا تعد بعدوها
يا غميري وكان الحارث خلفا بعائشه وخيره عبد الملك بن مائة الف دينار
او يولييه مكة سنة فاختر ولاية الموسم لما علم ان عايشه تحب ذلك العام
ولما حجت ارسلت اليه ان اخر صلوة العصر حتى افرغ من طوائف فاخرها حتى
كادت الشمس ان تجب وجعل الناس يصيحون فاصلى بهم حتى فرغت وقال
لوم تنزع الا لليل لاخرت الصلوة الى الليل والعرج نفتح العين للملهم
واسكان الراوي بعد هاجيم ناحيه بين الحرمين تكون هامة من غزيرها
واليها ينسب العرجي العثماني الشاعر وقد طغى القام والله يغفر لهما

حرف الزاي ابو المعالي صفي الدين زيني

ابن الحسين بن المويد بالله ابي الحسين محمد بن المنصور بالله ابي محمد
القاسم بن محمد السيد الاديب الجليل الشاعر المشهور الحنفي الصنفان المولد والوفاء
اخ لي معول الضمير وبعضهم حميم على اخوانه وعشاق
فاضل يعجز عن تفرقة قلبي ولساني ويكاد يغرق باني على عدم تصديري هذه
الخلية جاني يذكرونيه النسيم اذا سرق والبرق الملوح سحرا باع الكواكب
فاذا تذكرت عمده وذكاه تذكرت ما بين العذيب وبارق واذا روت خبره
فاضل دمي فتجارتني مجرعو النيا ومجرى السوابق ومتى تقلدت بجوه

المكتبة العامة
بجامعة القاهرة
رقم قفسه ١٠٠٠٠

شعره المشتهر

شعره المنصف لم اعوذ عليه بغير الصلوة على جده محمد واقسم بمجز
شعره المكنون وانه لقسم عظيم لو تعلمون ان واجب قلبي عليه ولو
كان نايحة العرب لا تقوم من قدره بالكسوف وان كل بليغ تحت رايته ولو انه
ابن زيد بن لو عارضه علما الدين الوادعي لمحقق جنونه بالسود اولوا دركه
السراج لغدت عينه بضياءه رمد او ابن بناته لموت بناته او ابن
الوكيل تعطلت خزائنه او محاسن السوا الحبت ناره او ابن الصانع
لتجسد نظاره او البدر بن لولو لعاد لؤلؤه جزعا او صر درسمع في نفسه
ما قيل في والده ووعاءه او لبس لهام في البس او ابن الابصر راي الزرق
بين السادات وعبيد فخار وضة بكى الفهم شوقا لها فضحكت وعقر فها غدير
النسيم فرقت اغصانها طوبى واوهت ربت وغنت الورق
على عيد انها سحر اوصاغ الطلل لانامل اغصانها خواتم در رايا بهي من شعره
الغظيم وعنده الخضر وان صير قلب الخليل بفراقه كالحميم
وكنا كنفه ما في جنة حقه من الدهر حتى قيل لن يتسطعا
وكان من اذكياء العالم فلو ادركه ابن الجوزي جعله لكتاب الاذكياء
حسن الختام او صاحب النخبة عيسى وتولا حسنا وان كان ابن
سام وكان بيني وبينه بعد الاخوة النسبية والادبية كما بين النسيم
والاغصان فلما فارقت واصلت لبينه اعاصير الاحزان
حلف الزمان ليا تاتي بعثله جنتك يمينك يا زمان فكفر
ولقد هان وهاز ادعيان فرق بين الاخوان وكانت ولادته بمدينة
صفا وقت الضحى من يوم الخميس لخمس ليال بقرين من ذي الحجة سنة
سبع وسبعين والف ولدت بعده بحمد شهر واهه ابنت عمه ابيه
نفسه بنت السيد الخطير ابي صفا ابي الحسن علي بن المويد بالله وهو
ذو الحسين فلذا ابان بالشعر والهم وهو الرضي وقال القاضي الاديب الحسن
ابن علي بن حامد المصلي السابق في حرف الحايهني والذي يحدونه

مولد المصنف له كتاب في شرح رجب وروايات
الكتاب في شرح رجب وروايات
والاخرى في شرح رجب وروايات
والفلكا اقاؤه هاهنا

كنانة عن فوقت للعدى نضلا ، وغاية مجده اطلعت للعلل سبلا ،
وافق فخار اطلع البدر زاهرا ، ينير فيملا نور ه الخزن والسرلا ،
وروضة فضل انبت غصن شؤدد ، على فوق دوحات الكارم واستعلا ،
ونجم به توم حواسد مجده ، ويجل الخير الرسل اكوم به مجلا ،
وفزع كال اصله سيد الوري ، فيا حبه افرغا ويا حبه اصلا ،
وملك نضاه الله سيف الدينه ، يقود الى اعدائه الخيل والرجلا ،
ريست شمل الكافرين بعزمه ، وجمع للدين الحنيف بدم سميلا ،
ويهدم ربع الظلم بالبيض والقنا ، ويوسع اهل الارض من حكمه عدلا ،
ارى الله منه الخلق باهر صغفه ، وصور للناس السماحة والفضلا ،
فابنزه في حلبة المجد والعللا ، جواذا اذا صلت فوارس اجلا ،
ليجمن عماد الدين منه مسود ، به جمع الله السيادة والغبلا ،
عندي للمعالي قبله في جيلنا ، اذا كانت الاملاك في ياقها جلا ،
فلان ال فينا ما اقام بلملم ، يبين لنا من نهجه الواضح السبلا ،
وهي طويلة كقصره ولا اقول كعمرة فانه كزمن الورد ونا بصفا حفظ
غيبا القران وحير به كانه قبل اشتعال يفاعه الازدهان وكنت رفيقه وتعلم
الثاني ومن بجره الشجب لي بجر هذه المعاني وبه انتفعت وبه نهر ارجله
انتفعت واخذ النور عن شجنا الامام الحسن بن الحسين بن المنصور الصوفي
المذكور في الحاشية القاضى الفاضل احد الاذكياء الحسين بن عبده السعدي
الاسمي ايضا النخوي والعروض وحفظ اللغة وانا في علي القاضى حتى عاد
الاسناد تلميذ او كان لا ينفك شيئا مع اتقان الحفظ ونظم الشعر قبل بلوغ
العشر السنين وشعره ربيع القلوب ونزهة الخواطر والمقصد فيه جيب
ولا تبليج مثله محبوب وجعت منه ما كان انشدني او كما تبني به وهو اليه يروى
عني منه الطيب الكثير وسيت المحمى طلوع الضياء ولم يتزوج وانما اخبرته له
الكنية لما سترها حاله فقد كانت الدنيا الالعا في عنده اهون على الحاج ربالة فما ملأ

في غلال الرقة واسببه سحر العيون معانيه والخصور في الدقة ما كتبه الي
ايام التلاقي وقررة العيون والماتي ،
ثم فقد المممت صبا الالبكار ، واكتفى الافق حلة الانوار ،
واحتلى حيدرة قلادة تاجر ، من سنا الشمن بعد در الدار ،
دبت جمر الصباح في نعمة الليل ، فطاررت نجومه كالشوار ،
خال شمس الضحى عروشا فاضحي ، ينفض الشهب قبلها كالنثار ،
وانجلي الزهر في الرياض فقلنا ، نقلت نخوها النجوم السوار ،
فاجبني الى رياض من واه ، قد دعنا بالسن الاطيوار ،
وكفنا عن من هير ورياب ، بغنا عند ليها والهزار ،
فرست تحتنا النبات وارخت ، خيما فوقنا من الاشجار ،
شجر كالحان اوراقها اللبس ، وفي جبهه اكل الارها ،
ورسل النسيم فيها من النهر ، حاشا لقطع محل الديار ،
فاز من بات في الوسع واضحي ، يلهمي بالجنان والانوار ،
يعقه الائن فوق بعض السواق ، تحت ظل الغصون ذات القار ،
بين ورد ونرجس واتاح ، وشقيق وسوسن وبهار ،
يحتوي فضه من النرجس الغض ، ويحظى من ورده بالنظار ،
ان ذوى نرجس وورد بكاه ، لا على درهم ولا دينار ،
ما الفصل الربيع في الحسن شبة ، غير اوصاف يوسف ذي الفجار ،
نجم افق العلى الذي قد تسامى ، عن محل الشموس والاقمار ،
خلقه كالنسيم والخلق كالزهر ، ونفاه كغيشه المديار ،
منرد العصر في مخارجي ، سنا الشمس لاح للنظار ،
وامام البيان فالكل منا ، يهدي من سناه بالانوار ،
فكره جمرة وسجان رب ، قد قضا للخليل برد النار ،
هاكها بنت فكرة زفها الغم ، الى كنوهار فان الجوار ،
طالباني صداقها صدق ورد ، كودادي في سوره والجوار ،

دمت ما كمال ناشق الروح صبغاً / قم فقد الممت صبا لا بكار
تأمل هذه الشعرة وتمكث برقا هذه السحر فلوراه الحسن من هاني لراي
لهجة نيران وتركة مرجبا بالربيع في اذار واما تبسمها ته الوضيه
والافقيه فيعوزها ابن شبل والصنوبري بالنجم والتهين ويستيقن
الداعي انه عن معارضتها مستكين واشتبهت هذه العقيلة حسنها
اشترها بفضل ناظرها وانظري روض الدهر وجه من شعره العجز
ما اذاروت لك منه النسمة العطره / حتى علقته بلباب الشجر الخطره
وما اسرت اليك الريق اذهتفت / صبغاً فاسبلت من غيم البكا مطره
تلك الحمام حكا في نوح من ولو / حاكك ضناي غدت بالصدق
بعث التصبر من ورق الفصول ضحي / ارجو فلاح الهوى في سيعه
اضحت تنكر المحبوب اذا اولد / ما زاره الرشا الاحوي ولا ذكره
بدر من الانس يكي حسنه ملكاً / كم لام فيه شياطين الهوى الفجوه
وكم نهى جاهل عن غصن قامته / وليس عندي لذكر القول منه ثمره
فبجأ له عند المضي ولو عرفت / نفس المليم بما يلقى به عذره
اهواه معتد لا لم يبق معطفه / في الروض حظا لا غصن لا لونه
ذو طلعة لو اطاق الافق حين بدت / لما جلى شمسه يوماً ولا قمره
لما استقل ملك الحسن صار اذا / وانا ه مني كثير الصبوة اجنونه
بالعين اسقيني والبرد ضم يدي / للخصر منك ورشف الريقه الفجوه
نومي بمسمة المنظوم شرده / عن مقلتي ومضي صبر الحثي اثره
قد كان بوا ظل الوصل عاشقه / واليوم حل هي بر الشوق اذ هجره
قلت سيعه الشجرة بها اعطاه الادب بيعه الرضوان فترقت فرجا
حتى القضب بالعيدان ولم سبق اليها شاعر ولا حشرج ولله اوسن
اخرين وخزنج وانشدني من شعره الجامع بين ظبا الكناس واسود الاخيال
في الحاسه المدحجه بالغزل وهو الاقتنان
هاب عينيكي عاشق لا يهاب / وبها يغلب الفتى الغلاب

ذل قلبي لقلتيك وعطفيتك / وما رعنه الظبا والجرباب
اي من قد اسلمتها من جفوني / ففوت تستقي بها الاعشاب
وقوام سئلت هل فيه ميل / قلت عني وما انا العذاب
عزني وعده كما غرت يوماً / ظاميا في لظى البقاع السراب
كيف لي باللقاء ودون حما الظبي / اسود بهم يعز الجناح
صون عروني وخون نخط جيبني / صدي عنده لا حماة الفضاب
كنت لو يرضى ازور ولو حفت / سيونا يوحج منها العباب
بيدي صابري متى ما انتصيته / رقع الاسد من ثباب الذباب
واضم الكعوب بيدي سنايا / ملما جنة باللسان السباب
بها اخرق الصفوف الى ان / اشهد البدر حوله الاتراب
ويقول الوشاة عند دخولي / اين ذاك الحجاب والحجاب
غاض صبري عن المليم وفاقت / عبرتي واعتر اجاني التهاب
فرق ما بيني حالتي فللمزفة مرقا / ولله موع انصباب
همت وجد ابناض الغصن والبسم / بما ضم برده والنقاب
قمر تختفي لدا وجهه الشمس / كما غضض من سناها السحاب
ولله من قصيدة كتبها الى السيد علي بن قاسم العادل الاديب
نفس المحب من اللوام قد المت / ان صدها عنكم اللاجي فلا سلمت
والعين ان شجعتكم بالملاح فلا / رقت ولا عاده النوى الذي عذمت
اما الحثي فربي بالسوان باخله / عنكم ولكن جفوني بالبكا طرمت
تنتهي الدموع لكم عيني فقه الفت / تلكم القويحة نثر الدمع والسيحت
فالا دمع انكبت كالتمبر وانكبت / والا ضلع انضربت بالثوق وانضرت
لا تغبطوا مقلتي رياء بدمعها / فام تكن لنام بعدكم طمعت
احبابنا هل يعود الوصل مقبلا / اذ نلت منكم قبولا حليته انتظرت
والآن قام لتعليق الفراق بنا / قوم اذا شروحت اقوالهم فرممت
لي في حاكم مليم علموه به / قبح الصدود وفيه صبوتي علمت
اهواه وهو الى الاهوا معذب / يصغي لا قول حاسد لنا رعت

مجتث وحماه في حشاي فلو ، تدري بخيبتها جتراسه ندمت ،
 لو شأني لهن سيف الرناوش ، ربح القوام فالقاء وقد هزمت ،
 افندي من قوس قاس طلعت ، بالشمل انصف يوحا وهي قد ظلمت ،
 تاه الهلال بان حاك قلامه ، والكذب حين حكيت اردافه عظمت ،
 ليت التراب مني صيرت ابدا ، ضمير الحافظ دأبانه والتزمت ،
 لما نار جلت تلقاسا حبه ، موقتي واذا ارد اللفاق قدمت ،
 اذا لم به نكر النسيم سلى ، بقده عن غصون في البري نعتت ،
 كم طرفه نرجسة تنكي بدمع نفا ، ان لاح طلع ثناياه التي سمعت ،
 لولا لم يخلق الله الجمال ولا ، ارى الصبا به لولا مربي قسمت ،
 جزت الغرام بوعم العاشقين كما ، حوى علي الغلى والصيده قد رعت ،
 ثم خرج الى المديح واذا تاملت هذه الطريقه وسرحت الحرقه في الحرقه ،
 وكنت بدرا منصف اعلمت انه شفي الادب وكان على شفا واما قولك ،
 تنشى الدموع لكم عيني فقد الفت ، تلكم القرينه نثر الدمع وانجمت ،
 وشارك القرينه قريحه والجوارح حسدا اجرحه وانشدني رحمه له نفسه اجازة ،
 من قدر الليث لطبي الصريم ، ذلك تقدير العزيز الرحيم ،
 ومن قضى رب القنا والطبا ، للابس العقد ولاوي البريم ،
 وصير الفاتك في درعه ، طوع جبان في رده الرقيم ،
 اسير جمل قد سبي مطلقا ، جل به سجن الغمام الغيم ،
 بات سليما عن الهوى الذي ، بت به في مثل ليل السليم ،
 من لي به محجبا قد غدا ، تلقا عيني ونوي بالصميم ،
 بالبيض والسمرحميه وقد ، كفت رياه والقوام التقم ،
 مبسمه قد عز عن لاسمير ، فاعجب له كيف يعز اليتيم ،
 حكم الهوى صيرني طوعه ، والحب قد يلب لب الجليم ،

يشبهه عنه الوجه في شعوه ، صبحا بهتيا وظلا ما بهتيم ،
 فاعجب لبداه داه في تمسه ، وصرته كالفرحون فيه القديم ،
 كم من رقيب وعذول لنا ، فيه وارش قد مشى بالنسيم ،
 لم يقدر الكل على سلون ، ولم يبع سرى لغير النسيم ،
 يحل تسليم اليه فان ، رد سلاعا عا وطيب الشيم ،
 وانشدني من لفظه في قهوة البين الشوسي ،
 لله قهوة قشر في الاناء بدت ، كما مكنت في لونها الموقد والنفس ،
 اهدي لنا شرس من لطفه ، فاعجب للطف حوينا من الشرس ،
 وما احسن قول احمد بن محمد الرومي الشهير بما ميس نزيل الخيال احده ،
 شعور الريانه في قهوة البين على لافها ،
 انا المعنوة السمر ، واخلى في الفنا جين ،
 ومكك التمر لي لون ، وصيتي شاع في الصين ،
 وانشدني السيد علي بن قاسم العادل لاختي ضياء الدين المذكور في الاقتباس ،
 اذا قبلتها خجلت فيسري ، على وجنتها البيض احمر ،
 كان تحدها صباح نوب ، يكاد يضي ولم يحسد نار ،
 وانشدني رحمه له من لفظه لنفسه مع التوريه ،
 لقد حدثت بدور الضرب ، امير تخط الخالق ،
 اخف الوزن طار قها ، وما ادر اك ما الطارق ،
 وانشدني ايضا ،
 اراد اهلي سلوي عن هوار شاء ، من سحر عيني لاقى كاي وصبا ،
 فصار يعصهم قلبي الفين وما ، اطاع امرا عليه في الهوى وابا ،
 وما احسن قول يحيى الجبان الحموي ،
 اصبحت في العالم اعجوبة ، عند اول العقول والفهم ،
 جدي حموي فاسمعوا وانجوا ، وما كفى حامي ابي اقم ،
 جمع وانشدني لنفسه في نض من قول الحاسي مع نقل معناه ،
 الجواد على الرياض بويلم ، وعدي يقول لها وقد ذهب الصدا ،
 لسما بتي فضل عليه ومثله ، واذا صحت فما اقصر عن ندي ،

المضمن عجز الاخير وقد ابدع كعادته والندى بالقصور والممد اسم للجود والما
 القليل واصلة **هـ** واذا سكرت فاني مستهلك مالي وعرضي وافلم يكلم
 واذا صحت فاقصر عن نكاحي وكاملت شمائلي وتكلمي **هـ**
 والله رحمه الله تعالى في فرس وهبه له اخوه جمال الدين علي بن يحيى **هـ**
 احسن تقوس على غيره ليس الاسفل والاعالي تتوي **هـ**
 لو لم يكن حجر الكاظم والندى ما جاد لي من فيضه باللؤلؤ **هـ**
 والبيت الذي صدرت به ذكره وهو **هـ**
 اخ لي مفول الضمير وبعضهم حميم على اخوانه وغناق **هـ**
 وهو من قصيدة كتبها الي وقد كانت في بقصايد طنانة ضمنها ديوانه وهو
 مجيد رتاق في فنون الشعر الاربعة وله من شحات ورايت تحطه في الشعر الموالي
 يا خل لا تعقبا اني اباريقك **هـ** سامن جرضا بك مع حمرة اباريقك **هـ**
 راضي بك على ظلمك وداعي لك **هـ** من قبل بينك وفي ساعة وادي لك **هـ**
ومن مشهوره رحمه الله تعالى في تقويم ديوانه واودعه من شعره ما
 يغني به البديع ويريد مسلم لروعه عن قول الشعر ويتوب عن العاودة
 الخليع فلمو نظم في الزمن القديم لاجل الخليل عن الكعبه العلاقات **هـ**
 ولما روى غيره شيئا من قوافي الشعر وفقرات السجع ولوراه صاحب الريكانه
 لعادت رجا نته بالنظر اليه من القول او صاحب قلايد العقيان لنش
 قلله بهن الحصى في مجاري السيول ولوشاهه صاحب القطر النبأ لضع
 قطره على كبحه الفايز او صاحب الفيل لقال كان كتابي هذا كالمصحة
 حتى اصابه همد العارض ولونالي على الحني لاطربها رقيق الفاظه كها
 تطرب بصوتها الرخيم ولتوهمته شرق من حليه جيدها فجعلت كالكال النازي
 تلمس جانب العقد النظم انترى وكانت وفاته يوم عيد النحر سنة اربع مائه
 والف بصفا ودفن بحرية الروض رحمه الله تعالى وتجاوز عنه وقد سرحه **هـ**
 واذا التري عن علي حسن **هـ** فغنى التري عن وجهه الحسن **هـ**

فكانما عناه العف بن بالله نزار حيث قال **هـ**
 نحن بنو المصطفى اولوا نحن **هـ** اولنا مبتلى واخرنا **هـ**
 بفتح هدي الوري بعيدهم **هـ** طرا واعيادنا ما عشنا **هـ**
 وما بلغ عمره ثلاثين سنة وقلت اريته **هـ**
 سقا ثراك غزير الدمع لا المطر **هـ** يا واردا الخلد والاحث في السمر **هـ**
 راحوا بنوك والاملاك تحلب **هـ** لو كوشفوا الراوا جبريل بالبصر **هـ**
 وقطعت عقدها الجوز امان **هـ** وعزت الشهب افق المجدي القمر **هـ**
 رحلت عنا على كره وليس لنا **هـ** رجا الا يا بكا يورجا اخو السفر **هـ**
 ابكيتنا به صوع كالعقيق جرت **هـ** او كالذي نظمت ينال من درر **هـ**
 لهفي لاجار لحب فوقك انتظرت **هـ** من بعد نظرك سلك الزهر الزهر **هـ**
 دجى سروري وقد ودعتني عجلا **هـ** وداع مر تل مالتي بالعصر **هـ**
 يازيد بعدك وجه الانس تنكس **هـ** وكيف يغفر وجهه عن حلال عري **هـ**
 تنكس رثاك اشعاري ولولوها **هـ** مما بفضلك قد قلده فكسري **هـ**
 بلغت غايه ما تعلقوا الكرام به **هـ** فخصصت عمرك الايام بالقصر **هـ**
 حليت جيد الليالي بالنظام حلال **هـ** هذا وخدك لم يلتف بالشعر **هـ**
 انت الفقيد الذي انت محاسنه **هـ** ما خلد الاذكيا في سالف العصر **هـ**
 وكنت حجة اهل البيت قاطبة **هـ** فكيف اميت فيهم غير منتظر **هـ**
 ابكي عليك وقلبي يلتظي حزنا **هـ** اجارك الله من بحري ومن شري **هـ**
 يا سفيح صنعا تغزى عن سنك فقد **هـ** دعاه بالرخم منا داعي القدر **هـ**
 يا جربة الروض طيبي بالسمع ثرا **هـ** فقد تنينت بعد الجذب بالزهر **هـ**
 لا تطلبني القيم قيا قد كفاكها **هـ** دمعي عن البر والفاضة الغدر **هـ**
 ما بعد فقد كفي صنعا من ارب **هـ** لذي الحجا والاني ريعها النضر **هـ**
 كانت بك الجنة الخضا همسة **هـ** وهذا نوري نهرها اقوت من الشجر **هـ**
 قد كنت ما حيوة النازلين بها **هـ** ولها فعدتها جيرة الخضر **هـ**
 عليك فلتبك عن المحر ما بقيت **هـ** ولتظم الخدك العلم والنظر **هـ**

تقصفت بعد كذا السمر اللذان وما ، ارضا الجالدة الصائم الذكر ،
 واي عين عليه غير با كسيرا ، واي قلب عليه غير منقطر ،
 لكنه الدهر لا يبقى على احد ، وانما عيشنا من جملة الغرر ،
 لم ينج منه الذي ما بات برقبه ، ولن يسلّم منه صاحب الجند ،
 رحمه الله تعالى وعوضه عن قصير عمره بجنة عرض السموات والارض انه كريم

السيد العلامة ضياء الدين ابو محمد زينة
ابن محمد بن الحسن من الامام المنصور بالله ابو محمد القاسم
 ابن محمد الحلي الصنعاني المولود فاضل تزين العصور بوجوده تزين الشرق
 بالفجر وحمل له الجعة على المغيبين بين افاضل الدنيا راية الفخر وتسمّى العليا
 بفضلهم تبسم ثغر الروض عن شنب القطر ودبت علومه الى طلبه
 دبيب عند اراطل في وجنه الزهر واصبح الدهر من نتاج فكرته الذكي
 للنبات قاسا ولو مضت برقة من اشعة علومه باليمن قاسا ولقاء
 انه المجد اذ دقنا من حديد العتيق وتزين هنا من علومه بين رياض
 ورديه ليس لها كواشف شقيق كم روت فكرته عن ابن معين والواقدي
 فاروت الصادق وكما قرب عينها من لاهل على كثرة دورانه حتى العيس
 والجادى الى ادب يتكلم بحسنه عيش الصفي ويمنى جيب الطائي
 لو قبل سماعه طوي وشعر كانه عند بات البان ومن لها ان تتلمى بعد بانه
 التيجان وادته على اطواقها الوقا وحده ته الرياض اذ حلاها الى زهر
 الزرقا فنجع المطوق بن سيبه وثمرات الاوراق ما يجتهد السامع من
 حلاوته وطيبه وعلم لوراه ابن اديس لا عارف لابن محمد ولو ادركه
 النعمان لساح وتترك النورين وتزهد وقال مالك ان اعبد هذه الامم
 النبوي المجتهد ولو د لوراه انه مات في الجنة احمد جمع علم العقل والنقل واجاد

فاصبح وهو المجتهد المطلق وكما رام شاره اسير البلاد مفتقر واما
 هو فلق فالعالي اليد بعد هذه الكمال اسوق من يعقوب الى يوسف
 ومن ادعى بعيا فته انه يساويه قتل احاديث العيا فنه زخرف والاف
 الجاز الى حقيقة الايمان في علم البينات كتاب يترك ابن ابي الاصبع
 بغير بنات فاتباعه عليه بجمع عيون وكافراش على ثمانية يعقوب واما
 اخلاقه فتترك بر النسيم اخلاقا فري ارقا من عتابه جحظه والزمان
 والطف من شيا بل مخضوب البنات فن شعره

اتراه يكتم ما تجن ضلوعه ، ويصح عن دين الغوام رجوعه ،
 صبك ينم بما يكتم دموعه ، ويبحث من شجوى بديدين يده ،
 يجري العقيق من الدم اذا اوى ، برق عليه فيستدير ولو عد ،
 لم ينفذ قول العذول وقل من ، في الحب ان عذل العذول بطيعة ،
 يهدي له زهر الصبا في طيه ، عرفا تقطر من دكاه ربوعه ،
 فزين به وجهه الى وجب كما ، يشجده نوح مطوق وسجوعه ،
 ولما اجاتي من وجهه الحاظه ، جيشا علي فلم تنل جموعه ،
 بدد كيف بليل شعورنا حمر ، والبدد في الليل البهيم طلوعه ،
 احوى لعاشقه الصبا به كل ، وله من الحسن البديع جميعه ،
 ان فوقت اسهام الحظيه الى ، صبت قلمس سوا الفواد صرعه ،
 ولربما لم تغن رب شجاعة ، من فتاك ناظره الضيق دروعه ،
 فالحسن لفظ وهو معنى لفظه ، وبزهر حنيد النضير ربوعه ،
 ظلم يبره البدر يحكي ثغره ، ابن الشيب واين منه لموعه ،
 ومن شعره ايضا

من لي برشف رقيق حل في فيكا ، فني الفواد حريق من جحشكا ،
 سئل الملاح عن حبي فليس سوا ، نجيعها بغرام الصب ينيكا ،
 افديك من شادن اسما وقلته ، لا تستطيع لها الافكار تفنيكا ،
 وفاتن ما تبه انوار غرته ، الا واصبح نوح البدر مشكوكا

وقاضى الغصن قد منه وهيفاً دم الحب به قد صار مغفوكا ٥
 بدت لفظك قد صيرت كل فتي حتر على كل ما يرضيك مملوكا ٥
 ولا محاسن للظبي الغريزي سموي حيد كح ما عن ذاك يغنيك
 ان قلت تغديك ردي في فتي مرة فن على الارض بالارض يغديك
 حلت عقد صطباري بالبعد وقد حلت قلبي فقلت جليتي فيك
 ولم تمن بوصول المحب فما قد نال من زفوات الحب يكفيك
 رضيت ما ترقيضه من تلافى ان كان التلافى لمن يهواك يرضيك
 فكن كما شئت اني لا ازال على عهد ي القديم وقلبي ليس سلوكا
 وارسلتك فصبك ما تختار من طرق مملوكية او طريق غير سلوكا
 فليس عنك بديل في الملاح ولا اري الملاح معنى الحسن تحسبك
 عذب بما شئت واصنع ما تريدوا تحرق قلبي المعنى فهو يحويك
 ومن شعره الرقيق نقلته من خطه وقال نظمته في شهر جمادى الاخرة سنة

اربع وتسعين والفا ٥

سقت العواذ معاهد الشعب وهمت عليه هو اطل السحب
 وغدت على ارجائه ديس ما بين منزل ومنصب
 ولد نيم الصبح لا برحت تهدي شيم المنديل الرطب
 فسفحه لاجبتي خيم وال حال ان محلم قلبي
 اوجبت جهم علي وقد سلبوا الفواد فزمت للسلي
 فارقتهم جسماً وعندهم روجي وادمع مقلتي تبني
 وبهرجتي في سقمهم قمر تغنيه مقلته عن الغضب
 فضح الالهة طلعه زهت هيفاً قامته على القضب
 في ريقه خمر معتقة تزي ري بحرة اكوس الشعب
 ودعته والقلب متقل ومدا معي تنزل بالسكب
 وال حال ينك والدموع دم دمع عليك مجازش قلبي

وظننت اني بعد فوقيت ٥ اقضي وجوباً عند هاجني
 نجحت عن تنكارة وعذا لي من هبها مدح الفتى الندي
 ولله من قصيدة كاتب بها القاضي محمد بن ابراهيم السجولي الذي ذكره ان شاء الله تعالى
 بانواف الت على خذ يقة ادمع صورق الجفن مغزي القلب مولع
 وقوضوا خيما عند وان لهم مضارباً قد حوتها منه اضلع
 وفارقه فلا يدري اودعهم ام روجه قد غدى جهر اودع
 يستنبي الرمح طويلاً عنهم خبراً ونارة سورة المكنوم يودع
 وصال الركب عنهم اين ام بهم حادي المطي فلا ينبي فيسمعه
 ما كان يحسب تفريق الزمان لما قد كان من قبل ان يقضيه جمعه
 وفيهم رشاء ما ارادني خدياً الا ونوى محتياه يرقع
 كم ليلة بت اجني ورد وجنته ولست ادري ما الايام تصفه
 ولا رقيب سوى صبح ينم بنا وادمعني مستهللات وادمع
 افنديه من حوط بان همم قمر في قلب مغرمة الشناق مطلع
 ورب فتية عدت ال تعفني على هواه فلا اقوى فادفع
 تغري بغيرها قلبي فاشد قل لا تعن ليه فان العذل يولعه
 والنصف من هذه البيت ومن البيت التاسع مودع من القصده
 ال اثره لابن زريق البغدادي الكرخي الكاتب وانا استجدها وقال ابن
 السكبي الشافعي في الطبقات من قرا لابي عمرو بن العلاء وتفته للشافعي
 وتحم بالعقيق وروي قصيدة ابن زريق فقد كل ظروفه وادبه وهي
 لا تعن ليه فان العذل يولعه قد قلت حقاً ولكن ليس يسمعه
 جاوزت في لومه حد المضربة من حيث قدرت ان اللوم ينفعه
 فاستعلي الرفق في تأنيبه به لا من عنفه فهو مضني القلب جمعه
 قد كان مضطرباً للبين بحيله فطلعت خطوط البين اضلعه
 يكفيه من لوعة التقيد ان له من النوى كل يوم ما يرقع
 ما اب من سفن الاوان عجم رأيي الى سفن بالغم يرقع

كانما هو من حلل وموتل ٥ موكل بغضا الارض من رعه
 اذا الزماع اراه في الرحيل ٥ ولوال السند اضحي وهو من معه
 تاني المطامع الا ان تجشمة ٥ للزق كذا اوكم من شر رعه
 وما عجا هدة الانسان موكلة ٥ رزقا ولا دعة الانسان تقطعه
 والله قسم بين الخلق رزقهم ٥ لم يخلق الله مخلوقا يضيعه
 لكنهم قلدوا احرصا فلت ترى ٥ مسترقا وسوا الغايات تقنعه
 والحوص في الرزق والارزاق قدس ٥ بغى الا ان بغى المرء يصري
 والدهر يعطى الفتى من حيث يشاء ٥ يوصا وينعه من حيث يطلع
 استودع الله في بعد اذلي قورا ٥ بالكبح من فلك الارزاق مطلعه
 ودعته وبودي ان يودعني ٥ صفوا الحيوة وان لا اودعه
 وكم تشبثي يوم الرحيل ضحي ٥ وادمعي مسترملات وادمعه
 وكم تشفع لي الا افا رقه ٥ وللضرورات حال لا تشفعه
 لا اكنب الله ثوبا الغد تخرق ٥ عني بفرقتك لكن سارقه
 اني اوسع عند ربي في خيانتك ٥ بالبين عني وقلبي لا يوسع
 اعطيت ملكا فلم احسن سياسته ٥ وكل من لا يسوس الملك يخلعه
 ومن غدي لا يثاب النعيم بلا ٥ شكر عليه تقنعه الله ينزعه
 اعتصمت من وجه خلي بعد فرقة ٥ كاسا اجيع منها ما اجرعه
 كم قائل لي ذقت البين قلت له ٥ الذنب والله ذنبك لت ادفعه
 اني لا قطع ايامي وانفد هسا ٥ بحسرة منه في قلبي تقطعه
 ممن اذا هجم النوام بت له ٥ بلوعة منه ليلى لت الهجوه
 لا يطير من مخبي مضجع وكذا ٥ لا يطير من به هذ بنت مضجعه
 ما كنت احب ريب البين لثجعتني ٥ به ولا ان بي الايام تفجعه
 حتى جري البين فيما بيننا بيد ٥ عسوا تمنعني حظي وتمنعه
 بالله يا منزل القصص الذي درت ٥ اثاره وعفي مذبذبة اربعة
 هل الزمان معيد فيك لذتنا ٥ اهر الليالي التي امضيت ترجعه
 في ذمة الله من اصبحت منزلة ٥ وجاد غيث على مفك ان يمرعه

من عند لي عهد لا اضيعه ٥ كاله عهد صدق لا يضيعه
 ومن يصدق قلبي ذكره واذا ٥ جري على قلبه ذكر يي يصدعه
 لا صبر لي له لا يمتعني ٥ به كانه بي لا يمتعه
 علم بان اصطباري يعقبني ٥ واضيق الامران فكري او سعه
 عسى الليالي التي اضنت نفوسنا ٥ جسمي تجعني يوما وتجعه
 وان تنل احدا هنا منيتك ٥ فما الذي بقضا الله يصنعه
 ههنا القصيدة غرة في حبره جواد الشعر رجوع ولصاحبه الترجمة
 جمع الحسن فاضحي ٥ ساكنا بين ضلوعي
 بابي جامع حسن ٥ وقفه جاري دموعي ٥ ولله ايضا
 نسيم الصبا ان جزيت سلقا غليلا ٥ صفى بعض ما يلقاه من سقيم جسمي
 واياك والاخبار عما وراه ٥ فاصدق اخبار العليل عن السقم
 اجاد اجاد وله في ثقل ٥
 وهنقل للرحل عند نالم يكن ٥ فيها الكون لمن سواه ممسنا
 ان لم يكن في النار كان عذابا ٥ لك انك بهابيرا هينا
 احسن في هذه المبالغة ما شاوله فيه ايضا ٥
 هنقل يد عونيه بترت ٥ من دونه في الثقل قان المحيط
 لا يحجل الانسان من ثقله ٥ سيا ولوقل عليه السليط
 الترتير عبارة عن دهن الخردل وهو السليط وتعبر به العاقبة عن العقل
 لانه سراج البدن ولا تخفى حسن سنايه هنا وشعاع توبيتته **واما سجده**
فيتر جمع المطوق بغير جمال وما هو الا السرفلذا
 ينشط الفهم من عقال فمنه ما كتبه بخطه في سورة هذا الموكف
 سرحت الطرف في رياض من هذه التاليف مفدقة وتزدهت في زهور
 منه ذات انواع معجده موقفة تقصو عنها قاصوات الطرف ويحف بها
 اللطف من عمار وشمال وقدم وخلف باحث مجامع القلبي ويقع من ذي
 النطرة السليمة موقع الوصل بعد الحجز من الصب لا يصد عن الحكم بانها سحر

الانها جلال كما لا يمنع عن القول بانها خير الاذكار وخلقوها عن وصية
الاغتيال بحير اللب وجميل الطبع المستقيم غييل النسيم للقبض ما عناق
الحزب الكلاب ما عود شرخ الشباب ما ارتشاف ريقه الشيا بالعداب
ما نسبه السحر ما نغله الوقت ما نفقة العنبر ما عرف المسك الا ذفره
سوط اللال ليد منصفه وعقد ابن عبد ربه عنده غير منتظم
لورائها الخفاجي لاني ريجانتة داويدة وعلم انها عن طيب الرايحة خالية
او بلغت النعالي لتيقن ان اسم اليتيم لكتابها لا يسوق ويرجع عن
استحقاقها اياه عنده بلوغ ذلك الكتاب ولا غرو فلان يتم بعد بلوغ او العطب
المكي لما دارت له رجا ادب ولما طب برقه اليه لقيته حليت ولكن فانتك
الشيب بل لا يستحي برقه ان يبدي ومضا وعاد كليلا لا يجس له نبضا
او المتقبي لارته ايات يوسف ان دعواه كاذبه او متبني الغرب لا سبان
ان نجوما دابه غاربه او صاحب الخريدة لتيقن انه لمحق القصر او
صاحب الذخيرة لقطع بانها غير ذخر او الصنفدي لما طرسته الى ان
السواجع او ابن نباته لكان الى سجع المطوق غير مصحح ولا سامع او الغايات
لما نفعت عناياته او صاحب منخ الصور القامت قيامته او سمع تكله ابن
حجه لما قامت للنواحي عليه الحجة او صاحب المثل السائر لما دار عليه النلك
الدابر بينه وبين مقامات الحيري ما بين منسوج الذهب ومنسوج
الحري ونسبت من بسامة ابن الوزير نسبة الوزير من الامير وبالجملة
فلا استطيع التعبين عما في النفس من فحاشة هذه الكتاب الخطين
فلو دنت لي الكواكب الزاهرة وصفتها في مدحه ما عودتها الا
قاصه فلا يجري بتمني دنوها قلبي ولا اقول ليت الكواكب تنوالي فانظري
عقود صبح فارض لكم كلبي فان ثم شئ لا تقوى بوصفه العبارات ولا بلوغ الى يكون
الاثارات كتبه زيد بن محمد بن الحسن بن امير المؤمنين نقلته من خطه اليد في حامي
الكتاب وهو مشهور بحمل الورد ابتاسا وجعل اللالي في النور شامى ومناقبه لا تحصى

ابو اليمن زيد بن الحسن بن الحسن بن زيد بن الحسن

ابن سعيد الكندي البغدادي المولد والمثاق المشقى الدار والوفاء
المصري الشيخ الاديب احمد ائمة النجوتاج الدين فاضل جمع بين العلم
واحاط بنسجها احاطة الاطلس بالنجوم اصلح بين زيد وعمرو بعد طول
الضرب وطال ما قاما به وقيد ههما بالكتاب وتخرج بالشرف السعادات
ابن السجري الا في ذكره وكان زيد يا وكان الشيخ ابو اليمن احد فاضل
الدنيا المشهورين وائمة النجوى الفيد بن وذكره ابن خلكان فقال هو
او جد عصره في علوم الادب وعلوم السماع وشهرته تغني عن الاطباء في
وصفه وكان قد لقي جملة من المشايخ واخذ عنهم منهم الشريف السعادات
ابن السجري وابو محمد بن الحنابل وابو منصور الجواليقي وسافر عن بغداد
في شبابه واستوطن حلب وتجهز بها الى بلاد الروم ثم انتقل منها الى دمشق
وصحى الامير عز الدين فروخ شاه من شاهنشاه ابن اخي صلاح الدين
ابن ايوب واختص به وقدم عنده وسافر معه الى مصر واقتنى من كتب
خزانها كل نفيس وعاد الى دمشق واستوطنها وقصده الناس واخذوا
عنه وله في النجوم مؤلف كبير على حروف المعجم وكان قد راى الزمخشري
التفصيل واخبر بعض اصحاب ابي اليمن انه حديثه قال كنت قاعة اعلى باب
ابي محمد بن الحنابل النجوي ببغداد وقد خرج من عنده ابو القاسم الزمخشري
وهو عشي في جاون خشب فان احدي رجليه كانت قد سقطت من الشرج
والناس يقولون هذه الزمخشري قال ونقل من خط ابي اليمن المذكور
كان الزمخشري اعلم فضلا العجم بالعربية في زمانه واحسن منهم كتابا
واطلاعا على كتبها وبه ختم فضله بهم وكان متحققا بالاعتزان وقد تم
عليه ببغداد سنة ثلث وخمسين وخمس مائة ورايته عند شهاب بن منصور
الجواليقي مرتين قاريا عليه بعض كتب اللغة من فوائدها ومتبنيها الى امانه

لانه لم يكن له علم ما عنده من العلم لقا ولا روايه عن الله عنه وعنا قلنت
ارادانه لم يلق الشيخ في اخذ العلم عنهم وانما حصله بالمطالعه والاجتهاد
لان القوم كانت همهم عليه في تحقيق العلم وكان الله تعالى غرضه طريه
فالعلم عند اولئك الرئيس المطلق واهل زماننا وبلدنا واهل زماننا
العلم عندهم مغريه وهز ووصاحبه لا يرمق الا بالحق واللاهانه
نعم عندهم واضح لا يفهم حيلوا خاصه علم الادب فانه باليمن والمضيض
الادب فالدنه يتدرك اهلها بلطفه قال ابن حلكان واخبرني
الشيخ محمد بن الدين ابو طالب المعروف بابن النجاشي بالقاهره المرويه
قال كتب الشيخ تاج الدين الكندي من دمشق من حمله ابيات
ايها صاحب المحافظ قد حملتنا من وقاعدك دينا
نحن بالثام رهن شوق اليكم هلا ليكم في مصر شوق الينا
قد غلبنا بما حرمنا عليكم وغلبتم بما رزقتم علينا
فغجزنا بان ترونا اليكم وعجزتم عن ان تراكم لدينا
حفظ الله عهدكم من يحفظا لعهدكم ويوفى به كما قد وفينا
قال فكتب في جوابه ابياتا وهن
ايها الكون بالثام من كنهه انا بعهديكم ما وفينا
لو قضينا حق الموده كنا نجينا بعد بعدكم قد قضينا
والنخب ليس خاصا بالاجل بل يقال قضا نخبه اي اربه قال وانشدني
مهدب الدين ابي اليمن المذكي
دع المنجم يكبو في ضلالتة ان ادعى علم ما جرى به الفلك
تفرد الله بالعلم القديم فلا الانسان يشرك فيه ولا الملك
وما احسن قول الشاعر
لان كان حكم النجم لا شك واقعا فما سعي في رده بنجيج
وان كان بالندب يربط حكمه فقد صح ان الحكم غير صحيح
وكان شخص يعرف بابن بشران مرجعا بمصر فمنعه الحاكم الخليفه فادعى

الشيخ

التنجيم

التنجيم فقال فيه الشاعر
ان ابن بشران وليست الوصه من حيفه السلطان صار نجيا
طبع المستوفى على الفضول فلم يطق في الارض ارجا فافارجف في السما
وقد مر قول الرئيس ان علم التنجيم من اقسام الطبيعى الفرعيه وقال هو
علم تخميني لا حقيقي وما احسن قول القاضي العلامة الحسن بن علي المصلي
لما القينا سبجانا الحل والعقد فلا زجل تحس ولا الشاري سعد
شقا وسعدا والجلال قضاها على العبد ما من واحد من هاب
وقد جعل التنجيم غير مضيق الى العبد فليكن هب بما شاء العبد
فبعد او يحققا للمنجم انه اتى بمقال يتشعر له الجملد
وما هي يا مغرور الا كواكب يسير ههنا الواحد الصمد الفرد
ليس يلزم النجوم الحضرة قال الله خلقها مريده اوحيا او موشه
فعلم يلزمه القول بقدمها كما هو منه هب اليونان وحكي الشيخ صلاح
الدين الصفدي في الغيث ان الشيخ تاج الدين المذكي كان محتجا بكثرة
السوالاات المشككه رابت بخط الشيخ علا الدين الكندي الراعي انها خفت
الى الشيخ تاج الدين اسئله من مصر في قول القائل اللهم اني اسئلك
وخير ما سال العبد ربه هل ينصب ربه او يرتفع فكتب ينصب
والشيخ علم الدين السخاوي حاضر فرأى ما كتب وخاف ان يخرج الجواب
عن الشيخ بالخط فقال يا مولانا ثبت في الجواب فقال انصب فقال علي ما
ذا رفعت خير قال على الابتداء فقال ابن الخيز فظن للجواب فقال يرفع
قال ابن خلكان وكتب ابو شجاع النضي ابن الدهان الى الشيخ تاج الدين
يا زيدا اذكر لي من مواهبه نعمي يتصرعن ادراكها المثل
لا غير الله حالا قد جاك به ما دار بين النماة الغوى والبدل
النجم انت احق العالمين به اليس باسمك فيه يضرب المثل
ومن شعور الشيخ تاج الدين حين كتب
ارى المؤلهوى ان تطول حياته وفي طولها ارهاق نفسي وازهاق
تمنيت في عصر السبيبه انني اعمر والاعمار لا شك ارضا

فلما اتاني ما عنتني ساني من العمر ما قد كنت اهوى ولتاق
 يخيل لي ففكرت اذ انت خاليا ركوب على الاعناق والسير اعناق
 ويزكرني من النسيم وروحه احافير يعلوها من التراب طباق
 وها انا في احدي ولسي حبه لهافيت ارجاء مخوف وابر اق
 يقولون درياق لمثلك نافع وما لي الا رحمة الله درياق
 وكانك ولادة الشيخ تاج الدين بعد اذ في شهر شعبان سنة عشرين
 وخمسمائة وتوفي به مشق سادس ثوال سنة ثلث عشرة وست مائة
 تعالى ودفن بسوق قاسيون وانا في طلب اخبار ابن الحنمي وعسى اجدها
 فاذكره في حرف الميم ان شاء الله تعالى فانه الفصيح والكفيع بالثقة التي
 سارت من الشمس التي اولها

يا مطلب ليس لي في غيره ارب اليك ال التقصى وانتهى الطلب
 سالي القاضي محمد بن الحسن الحنمي رحمه الله بسلام ٩٩٠ هـ هل التقصى في
 او المزملة فانه طال فيه اللجاج قلت انت بالمعجم اوضح ومخزن ان يكون
 بالمزملة لانه لم يات شيخ من مصر يروي فيها مقبولة عن الشيخ محمد بن
 الدين واصله من الحلة وهم شيعه وقاسيون بالقاف وبعدها القاف
 مزملة مكسورة والياء المشاهة التحتية المضمومة وبعده الواو نون جبل يطل
 على دمشق من شمالها وبه جامع وهذا رس وربط وفيه مقابر الملة
 وفيه مقبران ثور او يزيد وذكره ابو الحسن بن عمار لما تفرغ من دمشق
 في التلاميذ المشهوره التي تفرغ بها ذكر من ذكرها بقوله
 وفي كبرى من قاسيون حوارة قزول وراسية وليس يزول

الفقيه زيد بن صالح من ابي الرجال

المذهبي الصوري الكاعرو يعرف بالقاضي ايضا شاعرا شعرا لا يتبع
 بركة الانفاظ في شعره واوله ان لم يكن قريظته اقصى كبريل يعارض الكواكب بحر مراحها

المطهر
 ولعله
 ١١٠ هـ

واذا اطلقت حلبة الشعر اجاني اخراها ولا عجب فهو البدر اذا تكلف
 وان تخلف عن اولئك المتصرفين فالنوق قد يتخلف خاطبه القريظ بلان
 القلم السودا ولم يتقي وقال لقرحتة وقد صفقت الجناح انك من طير
 الله فانطق وشرح مفرده الشيخ الاديب محمد بن الحسين المهرابي في
 سيرة اللهام الناصر شرحا ما اقصر فيه الا انه ما فهم بعض البديع
 الذي فيها فشرح بغيره وكان بينه وبين القاضي الشرفي الحسن بن علي
 الهبل مكاتبات ومراجعات ونقلت من قلايد الجواهر ديوان الحسن
 ابن علي بن جابر الذي جمعه القاضي العلامة احمد بن عبد الحق المحلاني
 ان القاضي الحسن كتب الى القاضي زيد المذكور هيا ديا مع هذا

يا اخا السودد والمجد ويا زكي النجار
 هاك اسود لا يبرح في الخدمة جاري
 كاتب بالفعل الحسن لونه الاسود قاري
 ليكني بالماء مرهما حسه جز الاوار
 قد حكى اوجه حادك في يوم في ناس
 ابصرت منك ارتفاعا فانتنت ذات انكار
 طالما من غير ذنب حبسوه في القوار
 فلكم يوم ما تم في وهو في قية الاسار
 وصل خمس منك قد ازريت نوالا بالبحار

بيت الاسود القاري لم يشيد لغير الحسن والاسود الجاري في الخدمة
 مثله ويصلح ان يكون لغز في المداد وشعر المذكور على علامته مليح ولغز
 له مما كتبه بخطه

تفرق بصب لا يزال ما به من الشوق في نار الصبا به صالي
 لك كل يوم منك موعد زوارة شان تخلف هو لم ومطال
 ولا انك من حليت بين ضلوعه يكابه الهوى والهوى ويصال

المطهر
 ولعله
 ١١٠ هـ

اما والهوى العذرى ما سببت صبوته **بغدي** ولا همت السكوب بالي
ولا انقصمت يوما لافكة كاشح **عزاي** ولا رشت هناك جالي
لكم الخير لا شوقي المقيم بنا نرج **الكيم** ولا وجهي القديم ببالي
ولا الروح ان ساوقني يا ساعة **من الوصل** عندي ان شئت بقالي

ونقلت من خطه ايضا هـ

بابي اهيف التاود حلوا الدل **طبي** يطيب فيه الغرام
عن لي فايق الملاحه لم ادر **لحاظ** في بها ام سر سام
ونضى صامم الحافظ لم ادر **اغصن** النقا انشئ ام قوام
فنه خاتم لداثة الحسن **اجاز** اقامتها بالابن ام
حسين فكوا سلاسل الصنع عنه **حسن** الذنب فيه والاثام
سبحان ما ختم هذه القطعه التي هي كالمابل كشنا والخيال لدى
الظلم اوله رحمه الله تعالى من ابيات هـ

سرى طيفر والنجم في الافق كالعقد **فكا** دسناه للعواذل ان يهدي
سرى فري منه العبير بعنبر **وفاج** شنه اء بالفتق وبالند
وبت نهيم للسرى ذانداه **كثيب** فواج لا اعيد ولا ابدى
وما بيننا والحمد لله ريبه **اي** الله ما فعل الدنيا من قصه
وكيف ولي في المجه اي مكانه **تلا** حظها عن الغزاة من بعد
ابيت وياي لي الفنا طيب مجتد **كريم** وجد في العلاء اياما جد
كا البيت الثاني ان يكون دكان عطار **واما** ملاحظة عن الغزاة
من بعد فهو كذا كذا تحصيل حاصل **والله** يقول لينفق ذو سعة من سعته
وكان البى ترى اوصاف الناس للخيال حتى قيل خيال البى ترى وهو ما يتخيله
النائم من مجي اشخاص محبوبه او غيرها اليه **وقال** الرشيد البلى في حده هو
الاستدلال من الخيلات الخلية على ما شاهدته النفس من عالم الغيب فيلته القوة

المحمله التي محلها مقدم الدماغ بمثال غيره **قرات** ذلك على سحر العلامة
الحسن بن الحسين من المنصور بالله **رحمه** انه فاني كتبت ذكره في حرف
الحاني شهر صفور وهو حيت ثم عرضت له **علة** الاستسقاء فترددت اليه
فاعطيته ريشا من دهن اليا سمين العتيق **ومن** دهن البانوخ فذكر كونه
انتفع به وتحلل ورم كان بعينه ثم بلغني **ان** بعض حمال المنطبه
تردد اليه ودهن قدميه بهن احب انه **بارد** رطب في **جرح** به **الوزم**
في يوم وتضاعف في بعض يوم فصعظ **روح** قلبه المقدس فتوفي بعد
العصر عصر يوم الاثنين تاسع ربيع الاول **من** عامنا هذا سنة اربع
عشر ومائة والف وكان انفع **علاجه** الايارج الذي يدخل الافرنبيون
وليكنه كما اخبرني ابن اخيه السيد **العلاء** محمد بن عبد الله الذي ذكره ان
شاه الله تعالى انه قال له **قد** استعقت الى لقاء الله فقد تغصت احوال

ال المنصور وكان ذلك في الاثنين كما قلت في رثائه من قصيدة هـ
اشين بالواحد الميمون روعنا **وما** رضى محض دونه شرس هـ
يا بجر قد كنت من ذي النون **مقبلا** فانعم بذكر السرى في حوض القدس
وذكر الفقير في العرانة **عصف** عن الخيال وتلك العفة لا تكون
اراديه وانما ان كانت الشهوة **والقلب** ضعيفين والعهد بالجماع قريبا
لم ينكر العصف في تخيل النائم **انه** عفا ولكن الشعرا يدعون العفة حتى
في المنام ولم اسمع اقوي ولا **ابلع** في هذه المادة من قول الشاعر واحبب الشرف الرض
ما ذا يعيب الناس من رجل **خلص** العفاف من الانام له
يقظانه وهما من شع **كل** بكل منه منتبه
ان هم في حلم بفاج **زجرته** عفته فينتبه
وقول الشريف الرضي هو الشعرا **هـ**

بتنا اعف سمعت بانه **يسو** يلفنا الشوق من قرن الى قنم
ولفظ بشرفيه من سحر الملاعة **مالا** يا في به الا اولوا العنم من اهلها

وذكر الحافظ الذهبي في سير النبلاء في ترجمته ابي بكر محمد بن داود
الظاهرى الامام ابن الامام الفقيه الاديب احمد ائمة الظاهرية مات
عشقاً لوهب بن جامع الصيدلاني وعف عنه عن محمد بن ابراهيم بن سكره
القاضي قال كان وهب بن جامع محبوباً محمد بن داود وكان ينفق عليه
وما عرف في معشوق ينفق على عاشقه سواه وقال ابراهيم بن عرفة نبطويه
دخلت على محمد بن داود في مرضه فقلت كيف بخيرك فقال حب من تعلم
اورثني ما ترى فقلت ما منعك من الاستمتاع به مع القدره عليه
فقال الاستمتاع على وجهين احدهما النظر وهو اورثني ما ترى والثاني
اللذنه المحظوره ومنعني منها ما حدثني ابي حدثنا سويد بن سعيد
حدثنا علي بن مسهر عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله قال من عشق
وعف وعظم وصبر غفر الله له وادخله الجنة ثم انشدنا البيت
انظر الى السحر يجري في لواحظه وانظر الى دج في طرفه الساجي
وانظر الى شعرات فوق عارضه كأنهن نبال دب في عجاج
قال نبطويه ومات من ليلته او من اليوم الثاني قال ابو زيد علي بن محمد
كنت عنده في بعض مواعيد فذكرت له حديثاً سمعته من سويد بن سعيد فذكر
الحديث المذكور فقال والله لو كان عندي فرس لغزوت سوداف
هذا الحديث قال الذهبي هو مما نقوا على سويد به واخر به
ابو العباس بن الظاهرى عن ابن النجار قال وهب بن جامع بن وهب
العطاري الصيدلاني صاحب محمد بن داود وكان قه اجبه وشغف به حتى
مات من حبه ومن اجله صنف كتاب الزهره وقال عبد الكريم بن محمد الحافظ
حدثنا عبد الرحمن بن الحسين الفارسي الرازي عن ابي بصير عن ابي محمد بن اسمعيل
العلوي حدثني جدي سمعت وهب بن جامع العطاري يروي عن ابي داود
قال دخلت على المتقي لله فسالني عن ابي بكر بن داود هل رايت منه ما ذكره

قلت لا يا امير المؤمنين الا ابي بيت عنده ليله وكان يعكس عن وجهي
ثم يقول اللوصم انك تعلم اني احبه واني لا ارا قبلك فيه قال فما بلغ من
رعائيتك لحقه قلت دخلت الحمام فلما خرجت نظرت في المראה فاستجنت
صورتى فرفق ما اعجب فغطيت وجهي والبيت الا ينظر في وجهي احد قبله
وبادرت اليه فكشف وجهي ففرح واستر وقال سبحان خالق هذه
وتلى هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء قال الذهبي كان ابن
داود اجمداً ذكياً العالم وكان احداً ائمة الظاهرية بعد ابيه وله
المؤلفات على مذهب وكتب كتاب الزهره في الادب وكان خصم ابن سريج
في المناظرة قال ابو علي التنوخي حدثنا احمد بن عبد الله بن الجهمي الدائري
حدثني ابو الحسن بن المفلس الدائري قال كان محمد بن داود وابن سريج
اذا حضرا لمجلس ابي عمر القاضي لم يجريا من اثنين فيما يتفاوضانه احسن مما
يجري بينهما فقال ابا بكر عن العود الوجع لكفارة الظهار فقال اعادة
القول ثانياً وهو مذهب وذهب ابيه فطالبه بالدليل فشرح وبقال
ابن سريج وايا بكر ههنا اقول من من المسلمين فغضب ابو بكر فقال اتظن
ان من اعتقدت قولهم اجماعاً في هذه المسئلة عندي اجماعاً احسن
احوالهم ان اعداهم خلافاً فغضب ابن سريج فقال انت بكتاب الزهره
امر منك بهذه الطريقة فقال والله ما نحن بستم قرآنه قرات من
يفهم وانه لمن احدى المناقب لي اذا قول فيه
انزه في روض الحسن مقلتي وامنع نفسي ان تنال محروما
وينطق سري عن مترجم خاطري فلولاً اختلاسي رده لتكلمي
رايت الهوى دعوى من الناس كلام فما ان اري جبا صبيحاً ملماً
قال ابن سريج وانا الذي اقول
وما اهد بالغيخ من لحظاته قدبت امنعه لذية سناته
ضناك من حديثه وعنايه واكبر المحطات في وجناته
حتى اذا ما الصبح لاج غوده ولي تخاتم ربه وبلاته

فقال ابو بكر اريد الله القاضي قد اخبر بحاله ثم ادعى البراء ما توجه
فعليه البينة فقال ابن سرج مذهبى ان المقداد اقرار ان انا طم بصفتي
كان اقراره موثق لا بصفتي تلك قال الن هبى ذكر ابو بكر الرجال
بالادب وله عشر سنين وكان يشاهد في مجلسه اربع مائة صاحب محبرة
وكان من اجل الناس وعاش ٣٣ سنة وتوفي ببغداد في شهر رمضان سنة
سبع وتسعين ومائتين وصهر قتلته العشق من الاعيان قاضي القضاء
شهاب الدين من خلجان كان يحب الملك الزاهر ابن الكامل فقتله حبه وله
قصه طويلة ذكرتها في هذه الكتاب وما يجا طري من شعر الفقيه زيد
ابن صالح غير ما ذكرت فهو اجد ما سمعته له وكان مقامه بصوريات
ونقلت ذلك من خطه الاله الاله من خط القاضي العلامة احمد بن عبد
وتوفي الفقيه المذكور في سنة سبع عشرة ومائة والف وكان يتعلق بخدمة
الامام المهدي احيانا في الاعمال ثم غضب عليه فاخرجه ومعه جماعة
عن بابيه الى صنعاء مات بها رحمه الله تعالى والمهدي بنسبه الى من هبى ذكر
السيد المحدث عيسى بن الحسين بن المنصور بالله اخو شينا الحسن بن الحسين في تاريخ
له انتابهم اليها وهي قبيلة من حاشد من جيران من نوفي من همدان وقيل
انهم ينتسبون الى الامام ابي حفص عمر بن الخطاب والله اعلم وذكر اهل
اخبار صفين انه كان همداني بلا عظيم بصفين قال ابن ابي الحديد ومن
الشعر الذي لا يترك انه قاله علي عليه السلام لكثرة الرواة له
دعوت قلباني من القوم عصية فوارس من همدان غير لثام
فوارس من همدان ليسوا بعقل عند اة الوغى من شاكرو شبام
كل ادني وعصب كانه اذا اختلف الاقوام شعل ضار
لهمدان اخلاق كرام تزيدهم وبكس اذا اقوا وح خضام
وجد وصدق في الموب ومجدة وقول اذا قالوا بغير اثار
مضى تالهم في دارهم تستضيفهم ببت ناعما في خدمة وطعام
حج الله همدان الجنان فاخضا سرام العدان كل يوم زحام

فلو كنت بوابا على باب جنة ، لقلت لهدان ادخلوا بسلام
الامام ابو الحسين زيد بن الامام السجاد

دي الثقات ابي الحسن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
الامام المشهور الذي تنتمي اليه الزيدية وهو اسم من السمر في
الزهد والعلم والمجبة لاجل علي بن جده فلا حاجة الى تعريضه وكان
عظما خطيبا وقيل انه كان معروفا في نصحاء قرش والعرب وله
القصص الشهيرة في مجلس همام وكان فيها وقد هم بالخروج
ذل الحيرة وذل الممات ، وكل اراد طعاما وبسلا
فان كان لا يد من واحد ، فسيره الى الموت سيرا جريلا
والذي استبان له الامام عليه صلوات الله عليه ما من كره جماعة من اتباعه ان
جماعة من اصحابه كانوا امامية فقالوا له تبرأ من فلان وفلان فقال
بل اتولاهما واترحم عليهما قالوا فقيم ننصر ك ان كانا لم يظلمنا ك فنهض
لم يظلمنا وفارقوه فسميهم الرافضة وقد ذكره في هذه الجماعة من علماء
الزيدية كالسيد الفاضل احمد الشرفي الحنفي واورده في شرح الاسكس
والمهدي احمد بن يحيى في ملله ولست اعجب من الشرفي فانه ربما لم يكن له
ملكه في الاطلاع على اخبار الناس بل العجب من المهدي فانه اوجده العلماء
في مذهب هبى الزيدية والمعتزلة والكلام باطل قطعا من قولهم لاظم
احصوا ان من هبى الامامية اختلقه ودسه ابو جعفر المنصور لما خشي
من تفاقم الامر بسبب الائمة الحسينية الناشئ من عليه فاراد الاثني عشر
التشيع اذا اعتقدوا امامة معين قلته فقال له هذا الزاعم فكيف
امن المنصور جانب الصادق والكافم اذا سمعت الخراسانية الذين من
اكثرهم الامامية وفهم قامت الدولة العباسية ثم ذكر في حديث الامام
ابي الحسين مع الامامية فاشبهوا هبهم في ايام همام بن عبد الملك مع
القول به سيرة المنصور وما احب من ذكر هذه الكلام الاجاسبا

دولة المنصور قبل دولة هشام فافترى ذلك ولو عكس لما انكسفا
فبطلت الدعوى وليس قصدي التقصير والله يعلم نيتي والحق محمد
عليه ان المحققين من الامامية يعظون زيداً او الف ابو جعفر القمي
الامامية عيون اخبار الرضا صاحب الرضا القسم وذكر اعتقادهم
فاذا هو جند جيل ومن اجله ذكر الاعتقاد وقال بعض الامامية انه
خرج داعياً الى ابن اخيه الصادق وهو كذب لا اصل له لم اجد له ذلك
نقلنا اطلق اليه وكان الامام ابو الحسن بن السلف الصالح الاول وكان
يقول الخلفاء الثلاثة على الصحيح وقال المقرئ في سكر المدينة
وروي عن ابيه وعن ابان بن عثمان وعبيد الله بن ابي رافع وعروة بن
الزبير وروي عنه الزهري محمد بن شهاب وروى عن ابي زائدة وخلق
وذكره ابن حبان في الثقات وقال راي جماعة من الصحابة وقيل لعم الصادق
ان جماعته تبرؤا من محمد فقال بري الله من بري من عي غم اني عليه
جيتاً او قال ابو اسحق السبيعي راي زيد بن علي فلم ارني اهله مثله
ولا اعلم منه ولا افضل وكان انصهرهم لانا واكثرهم زهداً وبياناً
وقال الشعبي ما ولد لنا افضل من زيد بن علي ولا افقه ولا اشجع ولا ازهد
وقال الامام ابو حنيفة شاهدت زيد بن علي كما شاهدت اهله فماتت
في زمانه افقه منه ولا اعلم ولا اسبح جواً ولا اباين قولاً لقد كان منقطع
القرين وقال الاعشى ما كان في اهل زيد بن علي مثل زيد ولا رايته
افضل منه ولا افصح ولا اعلم ولا اشجع ولقد وقاله من تابعه لا قامهم على
المزاج الواضح وكان عاصم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب لقد اصيب فيكم
رجل ما كان في زمانكم افضل منه وما كان في زمانكم مثله لقد
رايته وهو غلام حدث وهو يسمي النبي من ذكر الله فيغني عليه حتى
يقول القائل ما هو يعايد الى الدنيا وكان يقال له حليف القرآن وقال جلوت
بالقرآن ثلث عشرة سنة اقراه واتدبره فما وجدت في طلب الوفاء

رخصه وبما وجدت اتفقوا من فضل الله الالعبادة والنفقة وكانت
نفق خاتمه اصبر توجراً صديقاً تنج وقولاً وان تقولوا يستبدل
قوما غيركم ثم لا يكونوا مثلكم فقال ان هذه الوعيدة وقد دهم
قال الله سم لا تجعلنا من تولد عنك فاستبدلت به يد لا وكان اذا
كلمه انسان وخاف ان يهجم على امر يخاف منه ماثماً قال له يا عبدة
امك ككفك ككفك اليك ككفك عليك بالنظر لنفك ثم يعف
عنه ولا يكلمه قال وقد اختلف في سبب قيام زيد فقيل ان
داود بن علي بن عبد الله بن عيسى ومحمد بن عمر بن علي بن ابي طالب وريده
عليه قد مواع على خالد بن عبد الله القسري بالعراق فاجازهم وجعلوا
الى المدينة فلم يلبث يوسف بن عمر بعد خالد كتب الى هشام بن عبد الملك
ان خالد اتيه من زيد ارضاً بالمدينة بعشرة الاف دينار ثم رجا الارض
اليه فكتب هشام الى والي المدينة ان يرسلهم اليه ففعلوا فكتب هشام
فاقر بالجازة وانكر ما كان ذلك وحلفوا فصد قوسهم هشام وعادوا نحو
المدينة فلم يصاروا بالقادسية كاتب اهله الكوفة زيداً او قيل بل ادعى
خالد القسري انه اودع زيداً او داود ونفراً من قريش ما لا يحصى
الى هشام بن ككش ويراهم هشام من المدينة الى يوسف ليجمعهم وخالد
فقد مواع عليه فقال يوسف ان خالد ان عمره انه اودع عندك ما لا فقال
زيد كيف يودعني وهو ككش اباي على منبره فارسل الى خالد فاحضره
في عباة وقال هذا ان يده قد انكر انك اودعته شياً فنظر خالد اليه والي
داود وقال اتريد ان تجمع مع انك في اثماً في هذا كيف اودعه وانا
استم ابائه واستمعه على المنبر فقال زيد ما دعاك الى ما صنعت قال
سنة دعلي العن اب فادعيت ذلك واصلقت ان ياتي الله بنفج
قبل قدومك وقيل ان مدعي المال عندهم من زيد بن خالد وان هشاماً

استند عليهم اليه ثم اسير اليهم باليرال يوسف بن عمر فاستقالوه خوفاً
من شتر يوسف وظلمه فقال انا اكتب اليه بالكف عنكم والزمهم
بذلك فصاروا على كره فجمع يوسف بينهم وبين زيد فقال ليس
عندهم قليل ولا كثير فقال يوسف اي كتبت فقرأ امر بامير المؤمنين فذهب
يوماً عن ابنا كاد يهلكه ثم استخلف زيداً وعصبته واطلقتهم فقام
زيد بالكوفة وكان قد قال له نام والله ما امن ان بعثني اليه ان يجمع
انا وانت حين قال لا بد من الميراث اليه وقيل بل السبب ان الامام
زيد كان يخاصم ابن عمه جعفر بن الحسين بن الحسن بن علي عليه السلام في
وقف علي عليه السلام فزيد يخاصم عن بني حسين وجعفر عن بني حسن فكانا
يبلغان كل غايه ويقومان فلا يعيد ان يحابيهما حرافة فقامت جعفر نازعه
عبد الله بن الحسن بن الحسن فتنازع عابوها بين يدي خالد بن عبد الملك
ابن الحارث بالمدينة فاعلظ عبد الله لزيد وقال يا ابن السند يضحك
زيد وقال قد كان اسماعيل عليه السلام لامة ومع ذلك فقد صبرت امي
بعد وفاة سيدها ولم يصبر غير هاتين فاطمة بنت الحسين ام عبد الله
فانها تزوجت بعد ابي عبد الله بن الحسن فله الجواب شر من الالباب والبادي
اظلم فبلغ فاطمة فارسلت الى زيد يا ابن اخي لنعم خيله القوم كانوا منك
وان لا علم ان امك عندك كما مر عبد الله عنده ثم ان زيد انهم واستحيا
من فاطمة فلم يدخل عليها زماناً وذكر ان خالد اقال لها اغد واعلينا
عند افلست لعبد الملك ان لم افصل بينكما فباتت المدينة تغلي كالمدجل
يقول قال قال زيد كنت اقول قائل قال عبد الله كنت اقول كان الفرج
خالد في المجلس واجتمع الناس فمن بين شامت ومهموم فدهى خاله وهو
حب ان يتساقط فذهب عبد الله يتكلم فقال زيد لا تعجل يا ابا محمد اعتق
زيد كلما يملك ان خاصمك الى خالد ابداء ثم اقبل على خالد فقال لقد
ذرية رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا يهرما كما نهجهم عليه ابر بكر ولا عمرا

قلت يوحى من غير الامام اي الحسين تصويب اهل البيت لا كاترويه
عنه الجاروديه ان صحته هذه الرواية والا فقد جمعوا حجة رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم فاطمة الزهراء زوجة المحصومة الميراث والنحلة وجمع عمر
بين علي والعباس فحسومة الصدقة وروى المحدثي احمد بن يحيى
السيد الحسيني الظفيري عن زيد بن علي عليه السلام انه قال لو كنت مكان
ابي بكر ثم جاتني فاطمة لم احكم في ذلك الا بحكمه ذكر ذلك في كثير
من كتبه فمر ثم قالت الامامية ما قالت لان المهدي رضي الله عنه كان
عميل الى راي ابي هاشم المعتزلي كثير ارجع فقال خالد اهاك هذا السيف
احد فقام رجل من الانصار من آل عمرو بن حزام فقال يا ابن ابي تراب
واين حسين السفيه اها ترى لوال عليك سمعاً ولا طاعة فقال زيد كنت
ايها القوطاني فانا لا نجيب مثلك قال فلم تر غيب عني فوالله اني لخير منك
وابي خير من ابيك وامر خير من امك فتضا حاك زيد وقال يا معشر
قريش هذه الدنيا قد ذهب افنت ذهب الاحساب فوالله ليد ذهب
دين القوم وما تن ذهب احابهم فتكلم عبد الله بن واقد بن عبد الله بن
عمر بن الخطاب فقال كذبت والله ايها القوطاني فوالله لخير منك
وابا واماً ومحمداً او تناوله بكلام كثير واخذ كفاً من حصاً وضرب
بها الارض وقال انه والله ما لنا على هذا من صبر وقامر ثم شخص زيد
الى هاشم فجعل هاشم لا ياذن له وهو يرفع اليه القصص وكلما رفع قصه
كتب هاشم في اسفلها ارجع الى هاشم كذا فيقول زيد والله لا ارجع الى خالد
ابداء ثم اذن له يوماً بعد طول حبس فصعد زيد وكان مادناً فوق في
بعض الدرج وهو يقول والله لا يحب الدنيا احد الا ذل ثم صعد وقد
جمع له هاشم اهل الشام فلم يجمع جلس فجلس هاشم على رسي فقال له لاصدك
فقال يا امير المؤمنين ان الله لم يرفع احداً اعن ان يرضى بالله ولم يرفع
احداً اعلى ان لا يرضى بك كذا منه فقال هاشم انت زيد الموقل للخلافه

وما انت بالخلافة لامك وانت ابن امه فقال زيد لا اعلم احدا افضل
عند الله من نبي بعثه ولقد بعث الله نبيا وهو ابن امه ولو كان به
تقصير عن منزلي غايه لم يبعث وهو اسمعيل بن ابراهيم فالنبوة اعظم
منزلة من الخلافة عند الله ثم لم يمنع الله منه ان جعله ابا العرب وابي خير
البشر محمد صلى الله عليه واله وسلم وما تقصير رجل ابوه رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم ويعد امي فاطمة لا افي بامر فؤاد هاشم من مجلسه وتفريق الشاميون
وقال لاهما به لا يبيت هذا ابي عكرمي ابد اخرج زيد وهو يقول ما كرهتم
جز السيوف الاذلولوا قلته والى قوله هذا ابي زيد له يحيى بن زيد المقتول بالجزيرة

يا ابن زيد اليس قد قال زيد من احب الحيوة عاكس ذليلا
كمن كثر يد فانتهى رجة زيد تمنحني الجنان ظملا طليلا

فسار الامام ابو الحسن الى الكوفة فقال له محمد بن عمر بن علي اذكر كرم
الله يا زيد الاحق باهلك ولا تنق باهل الكوفة فاقهم لا يقولون لك فلم
يقبل وقال خرج بنا هاشم اسرى من غير ذنب من الحجاز الى الشام ثم الى الحيرة
ثم الى العراق ثم الى تيسر ثقيف يلعب بنا وانشد

بكرت تخوفني الحتوفه كانني اصبت عن عرض الحتوف بمغزل
فاجبرها ان المنية منسل لا بد ان اسقى بكاس المنهل
ان المنية لو غفلت مثلت مثلي اذا نزلوا بخصك المنزل
فاقني حياك لا اباك واعلمي اني امر ساموت ان لم اقتل
وهذه الشعر انما مثل به الامام وهو مما اورد ابو تمام في حماسه وفيه
انه لعنتموه العباسي ثم قال لعن استودعك الله واني اعطي الله عهدا ان
ادخلت يدي في طاعة هؤلاء ما عشت وفارقته واقبل الى الكوفة مستغفرا
بيد وري في المنازل فاقبلت الشيعة تختلف اليه تبايعه فبايعه جماعة من الرعية
وكانت بيعته انا نداء عوكم الى كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

وجهاد الظالمين والدفع عن المستضعفين واعطا الحو ومن قسم
هذه النفي بين اهل علي السواد المظالم ونصنا اهل البيت ابايعون
علي ذلك فاذا قالوا نعم وضع يده على ايديهم ويقول عليك عهدا وميثاقا
ودمته وخدمة رسوله لتفتر بيني وبينه ولتقاتلن عدوي ولتصحن لي في
السرايا والعلانية فاذا قال نعم مسح بيده يده ثم يقول اللهم اسر هذا فبايعه
خمس عشرة الفا وقيل اربعون الفا وامر اصحابه بالاستعداد فاذا قبل من يريد
ان يفي يستعد ويتجهيا فشاغ امره في الناس وكان اخرون انه اتى الكوفة
لموافقة خالد القسري او ابنه يزيد بن يوسف بن عمر وانه اقام بالكوفة
ظاهرا ومعه داود بن علي واقبلت الشيعة تختلف اليه ويحنونه له فخرج
ويقولون اننا لن جوا انت تكون انت المنصور وان هذه الزمان الذي هلك
فيه بنو امية فاقام بالکوفة ويوسف بن عمر يسال عنه فيقال هو
هنا ويبعث اليه فيقول نعم ويعتل بالوجع فيكتب ما شاء ثم ارسل
اليه يوسف بالمسير فاحتج انه يحكم الطلحة بن عبيد الله بملكه بينه وبينه
فارسل اليه ليؤكل وكيلا ويرجل عنهما فلما راي الجند من يوسف في امره سار
حتى اتى الفادسية وقيل الثعلبية فتبعه اهل الكوفة وقالوا نحن اربعون
الفام تختلف عنك احد بنضرب معك بسوفنا وليس هاهنا من اهل الشام
الايدة يسيره وبعض قبائلنا تكفهم باذن الله تعالى وجلفوا له
بالايمان المفاظه ففعل يقول اني اخاف ان تحذوني وتسلموني فتعلمكم باي
وجدي فيحلفون له فقال داود بن علي لا يغرك يا ابن عمر هو لاء اليس قد
خذلوا من كان اعز عليهم منك جدك علي بن ابي طالب حتى قتل والحسن
من بعده بايعوه ثم وثبوا عليه فانزع عوار داه وجر حوه اوليس قد ارحوا
جدك الحسين وجلفوا اليه خذلوه واسلموه ثم لم يرضوا بذلك حتى قتلوه
فلما رجع اليهم ابد فقالوا يا زيد ان هذا ليس بيدك تطهر انت ويزعم
انه واهل بيته ام ولي بهذه الامور فتكلم فقال له داود ان عليا كان يقا تل
معوية بن هبته وان الحسين قاتله يزيد والامير مفضل عليهم فقال له داود اني

اخاف ان رجعت اليهم الا يكون احد الشد عليك منهم وانت اعلم ومضا
داود المدينة ورجع زيد الى الكوفة فاتاه سلمة بن كهيل فذكر له قريته من
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وحقه فاحسن ثم قال له انشدك اللهكم بايعكم
فقال اريعون الفاقول فكم بايع جدك قال ثمانون الفاقول فكم حصل معه قال
ثلثمائة قال انشدك الله انت خير امر جدك قال جدي قال فلهذا القرن خير
ام ذلك القرن قال بل ذلك القرن قال فتقطع ان يغى لك هؤلاء وقد غدر
او لك جدك قال قد بايعوني ورجعت البيعة في عنتي واعناقهم قال
فتاذن لي ان اخبر من هذه البلدة فاني اخاف ان يحدث حدث فاهلك
نفسي فاذا ناله فخرج الى اليمامة وكتب اليه عبد الله بن الحسن
اما بعد فان اهل الكوفة فزع العلانية حول السرية فهو خرج في الوداج
عند اللقي ثققت منهم السرية ولا تشايهم قلوبهم ولقد تواترت كتبهم الي
بدعوتهم فصمتت عن ذلك والبست قلبي غشا عن ذكرهم يا سائهم
واطراحا لهم وما لهم مثل الاك قال علي بن ابي طالب عليه السلام ان اهلهم خستم
وان حوريتهم خرم وان اجتمع الناس على امام طعنتم وان اجتمعتم الي ما كنتم
فلم يصغ زيد الى شيء من ذلك واقام على حاله يبايع الناس ويتبعهم من الخرج
وتزوج بالكوفة امراتين وكان ينقل تارة عنه هذه في بني سلمة وتارة في الازد
عند الاخرى وتارة في بني عيسى واونة في بني تغلب الى ان ظهر سنة اثنتين وعشرين
ومائة وامر اصحابه بالاستعداد واخذ من نيمة الوفا في ذلك فبلغ يوسف بن عمر
في طلب زيد فلم يوجد وخاف الامام زيد ان يؤخذ قبل الموعد الذي بينه وبين الناس
الكوفة يومئذ الكرم من الصلوات في ناس من اهل الشام ويوسف بن عمر باليومية فلما راي اصحاب
زيد ان يوسف بن عمر قد بلغ الخبر اجتمع الي زيد جماعة من رؤسهم فقالوا لزيد
قولك في ابي بكر وعمر فقال رحمتهم الله وغفر لهم ما سمعت احدا من اهل بيتي يقول
الاخيرا وان اسد اقول حين ذكركم انا كنا احق بسلطان رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم من الناس اجمعين فدفعونا عنه ولم يبلغ ذلك عندنا كفضا وقد ولوا فعدوا
في الناس وعملوا بالكتاب والسنة قالوا فلم يظلمكم هؤلاء ان
كان اولئك لم يظلموا وان كان هؤلاء لم يظلموا فلم تسمعوا

الى قتالهم فقال ان هؤلاء ليسوا اكا وللك هؤلاء ظلمون لي ولا نفسهم ولكم
وايمانهم عوهم الى كتاب الله وسنة نبيه والى السنن ان تحيا والى البدع
ان تطغى فان اجتمعوا سعدتم وان ابايتهم قلت عليكم بوكيل فثار قوه
وتجا لواقه سبق الامام يعقوب الباقر وجعفر اسنه اما هذا اليوم فسميهم
زيد بن الفضل وقيل سميهم الرافضة الفرية العجالي حين رفضوه لقلاتي
خبره قلت كلام الامام ابي الحسين رضوان الله عليه اشكل ما في اصول الزيدية
واما سيرة الخليفة السيرة الرضية فهو في فهم البلاغة في كثير من خطب
امير المؤمنين رواية الشريف ابي الحسن الرضي ثم ان قصه فذكره واخذها
وما جرى من القول والفعل من الزهراء ومن علي عليه السلام بضاد ما في بعض
الخطب العلوية فذكره فانظر واختر لنفسك ما يجلوا وخلاصة الامران
اهل الكوفة فسلوا واغلق عليهم مسجدهم وبعضهم حدث ان وجاب يوسف
من الجيرة وجرا قتال وقتل ثم بعث يوسف جماعة من الخراسانية الناشئة
خمسة الاف فرشقوهم بالنشاب وقتل الما والامام زيد بجبانة الكوفة فرمى
بسرهم في جبرته اليسرى اثبتت في دماغه ورجع اصحابه ولا يظن اهل الشام الا
انهم عاودوا للبيعت فاتوا بطبيب فخرج السهم فخرج الامام زيد ومات
رضوان الله عليه لليلتين خلتا من صفر سنة ثمان وعشرين واربعمائة
فلما مات اختلف اصحابه في امره فقال بعضهم نظرحه في الماء وقال بعضهم
بالحجر راسه ونلقيه في القتلى فقال ابنه يحيى والله لا تاكل لحم ابي الكلاب
وقال بعضهم نلقيه في الحفرة التي يؤخذ منها الطين ويرسل عليه الماء ففعلوا
ذلك وكان معه مولد سدي فذل عليه وقيل رلاههم فصار فذل عليه وتفرق
الناس وسار ابنه يحيى نحو كركم بلاد وتبع يوسف بن عمر الحواري في البيوت حتى
دل علي زيد في يوم جمعة فاخرجه وقطع راسه وبعته الى الشام فذفع للواصل
به عشرة الاف درهم ونصبه في باب دمشق ثم ارسله الى المدينة ومنها الى مصر
وصلب يوسف جسده بالكناسة ومعه ثلاثة من اصحابه واقام الحرس فلك
مصلوبا اكثر من سنتين حتى مات هشام وتول الوليد فامر الى يوسف

ان انزل زيد اوارقته بالنار فاحرقته وذري رماحه في الرياح وكان صلبه
 عمر ثمانا فاستخرجني بطنه على عورته فلم ير فيها شيئا وقال عبده من الحسين
 ابن زيد بن علي بن الحسين بن علي سمعت ابي يقول اللهم سمعنا ان هاشما
 رضي بصلب زيد فاسلبه ملكه وان يوسف بن عمر احرق زيد فاسلبه ملكه
 من لا يوحى الله سمعنا فاحرق هاشما ما في حيوته ان شئت والا فاحرقه بعد
 موته قال فرأيت والله هاشما محرقالا اخذ بنوا العباس دهنشق ورايت يوسف
 ابن عمر يدعش مقطعا على كل باب من ابواب دمشق منه عضوا فقلت يا ابتاه
 وافقت دعوتك ليلة القدر فقال لا يا بني بل سمعت ثلاثه ايام من شهر رجب
 وثلاثه ايام من شعبان وثلاثه ايام من رمضان كنت اصوم الاربعاء والخميس
 والجمعة ثم ادعوا عليهم من صلوة العصر يوم الجمعة حتى اصيل المغرب قال
 المقريني ومن خططه نقلت الترجمة الاما استكره لنفسه وهو
 ظاهرو بعد قتله زيد انتفض ملكك بني اميه وتلاشا
 الى ان انزلهم الله ببني العباس قال وشهد راسه بين كيمان وتراب
 يقصده الناس للبركة لاسيما يوم عاشوراء ويعرفونه بنزين العابدين وليس
 كذلك وتودت الشيعة عليه وكان اول من سجد عليه شيخ بني هاشم في وقته
 الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن
 هاشم ورثاه بقصيدة طويلة وشعر الفضل حجة حجة به سبويه وتوفي
 الفضل سنة ١٢٩ ح ورايت في بعض التواريخ ان بعض الخوارج قال يروى
 الامام زيد عليه السلام

- الاباحين والاصويين الى مدى ، اولاد درنه السكون وطاويلا ،
- الاباحين لوشرة عصابة ، حضرتك كان لوردتها اصدا ،
- ومن شعور الامام ايضا ،
- يقولون زيد لا ينكح بماله ، وكيف يزكي المال من هو باذله ،
- اذا حال حول لم يكن في اخفا ، من المال الارسمه وفواضلها ،
- والذي ينبغي لكل محب لله ولرسوله اعتقا دولاية الامام زيد وتظيمه

وكان عليا السلام
 عند موته
 وكان في حلقه
 كلام صريح بان تصيبه
 في كل شيء

فانه من افضل السلف الصالح وكلما نسب اليه مما يوثق في القلب من الاعتقادات
 فالواجب الوقف فيه او تاوليه فانها جات روايات مختلفة متناقضة وقد كثرت
 الدسائس في الاخبار ورحمتم الله الحافظ ابان كرمي من معين فلو لا قيامه
 في الجرح والتعديل لما عرفنا الكاذب من الصادق وفي جهال الشيعة من لا يبال
 بنقل الاكاذيب تقليدا او قصورا وكارولده يمي من زيد شاعر كثير
 الفضل با شجاعا وقتله سلم بن اجور المازني بالجوزجان ايام الوليد بن يزيد
 بامر نصر بن سيار الفزاري امير خراسان وكان ثار بطلب دم ابيه وصلبه
 بعد القتل واظهر ابيهم لم الخراساني القيام بثاره وتود ومن معه
 من شيعة العباسية وامر بتسميته كل مولود تلك السنة في خراسان يمي بالجوزجان
 بضم الجيم واسكان الواو وفتح الزاي وبعد الجيم الثانية الف ونون مدينة عظيمة من بلاد خراسان

السيدة الجليلة زينب بنت السيد الجليل محمد بن احمد

ابن الامام الحسن بن علي بن داود الحنيفة البغية الوليد فاضلة تحملت
 بالادب في عصا بترها ونظمت ما استقبله حثا بقلادتها فلورائها ولادة
 رات عن الصواب العقيمة وهتكت عقودها العربية والنحوية قائله
 ما الجلية الامثل هذه الحزينة اليتيمة او شهيدة الكاتبة مائة حلاوتها
 او محبوبه المتوكلية ذهبت طلاوتها اشجعت وهي ثالثة القمر في المعارف
 رابعة خلى انها حلت من سروات الفضل وان كانت شمتا في السابعة لم يدر
 اشعرها ام وجرها ام جليها اجل ولما كانت من الطيبات كبرت وفاتها
 بالمدن ان فري الفواني جمال ولو كان النسا مثلها لفضلت النسا على الرجال
 وكانت تعرف النخ والاصول والمنطق واسيا من النجوم والرميل والسميا
 وترتاض كثير اخر ايامها واما الادب فزهي جليلة وكانت تذاكر بالادب
 والعلم ولا يمل حديثها مع العفة والخف والسكينة وشعرها قوي المباني وهو
 كثير في نوني العربي والوشح وتنزجها اولي علي من المتوكل ثم فارقت
 تنزجها غيره وان في ابن اخيرا السيد بن المدين محمد بن علي بن محمد بن شعورها

والعلم
 وانه علم

ما كتبت لآخيه اسمعيل بن علي وكان وفد اليها الى شها رة ثم اراد المير
الى علي بن المتوكل وهو باليمن فارتلت معه قصيدة توصيه به وذلك
بعد ان طلقها بمسدة واولها هـ
اصح لي ايها الملك للهم ، عليك صلوة ربك والسلام
اليك ركائب الامال ائت ، تيقن ان معجزها امام
ايتك ساكيا من ربهم ، به عز المعين فلا يرام
به عيل الوفا فلا وفاء ، به فقد الذمام فلا ذمام
ولا الالباء والابناء فيه ، ولا الاخوان بينهم التمام
وفدت على كريم اريحي ، سخي ليس يعرفه السام
يجود بصافات الخيل تزهو ، بعسجد ها اذا شخ الليام
يجود ببيعات العيس تنوء ، باثقال يجاذبها الزمام
بكم لارك تفتطم المعالي ، كسلك الذر يجمع النظام
وانت ابو الحين اجل قدرا ، من الاكفوان جرد ولا هوا
علوت عليهم كرم وفضلا ، وما استوت الناسم والنام
تلن لك المروة وهي توذي ، ومن يعشق يلذ له الغرام
لقد حسنت بك الايام حتى ، كانك في فم الدهر ابتسام
الاخير ان من مشهور شعري الطيب ولقد كاد تشبه هذه العقيلة شعرة
وما احسن قول مجير الدين بن تميم الدمشقي الاشعري في تضيئين الاخوة
از هور اللون انت لكل زهر ، من الازهار يا تينا امام
لقد حسنت بك الايام حتى ، كانك في فم الدهر ابتسام
وكتبت الى بعض الاعيان تعابله هـ

الملك الشريف
الشيخ محمد بن محمد بن الإمام الحسن

ما بال اخلاقك تلك الحان ، يا بهجة النادي ونور المكان
تفكرت من بعد تعرفها ، والحال ما امتان بعد البيان
ابن الصغى والخلق المرتضا ، حين التداي والزمان الزمان
وقت اهام العصور من اذعنت ، لامره فيما مضى الخافقان
البر اسمعيل ذاك الذي ، كان من الرحمن حقا فعان
من مصرها الفت مقاليد ها ، اليه والهند واقصى عمان
فرجة الله على وجهها ، تنهل ما دارت صروف الزمان
سرعان ما انصبت ذاك الصفا ، والان في تلك المغاني الحسان
سقين ايا ما تملك النوى ، وذلك العهد وذاك الاوان
ما كد الصغى وغال الولا ، وما لذ لك الصدق في الومان
متى ارخصك يا سيدي ، يدني الى السلوان بعد امتحان
عسى الحكيم العدل في امره ، الراحم الدتان ذو الامتان
مد بر الامر على ما يشا ، في كل يوم منه امر وشان
يقضي لنا بالجمع بعد النوى ، من اين لي انظركم بالعيان
ودم لكتب العلم ترقى العلا ، حتى تنال السبق يوم الرهان
سبحان ما نراها هذه الوقه والانسجام وسمعت لها بيتا مفردا في
التورية والناس تسمونه فضلت فيه شها رة على صنعا لانها
توطنت شها رة بسبب ان امها اسماء بنت الامام المويدها كان ولم اسمع
له باول فنظمت له اول من شعري لاسحقني له ورعاية لادبها
والله اعلم للوالد من الرضا عه وهى هـ
وقائل لي ان ال ليس بشهرا ، شها رة قلعت قفلي واسمع مثلي
اليس صنعا تحت الظل مع ضلع ، اما شها رة فوق النور والمقل

ولا تخفى حلاوة النحر والمقل وهما بعقبه شهايرة النحر احد ابوابها
 والمقل ماء فيه كورم ومسجد نزه اسفل منه والظهر وادي ظهر الذي
 اسرنا اليه في ترجمه الداعي في حرف الحاء وطلع كجمع ضلعه محل قريب
 الوادي المذكور به كورم وماء وما رايت اقوى من هذا التفضيل مع قوة
 التوريبه في الاربع الحلات وللمات المتوكل ودعى القسم من المريد
 وهو خاله اوردنا المهدى احمد بن الحسن كالتعمد خالهها وتعرض للمهدى
 ان الامامة نيت اكملها للقاسم بن محمد بن القسم
 لا كالدني جعل الجوارى همة وشقى حرب امامه من قادم
 لاننا المهدى رحمه الله تعالى كان خرج اوله على المريد بالله محمد بن المنصور
 ايام صباه ثم تاب واناب وهديت ان يسمي الله هو عليه ولا تخفى ما في
 البيت من البديع ورايت في كتاب هذين ان السياسة عند قول صاحبه
 من الكرم العفو عن سر والذنب وترك البحث عن نشر العيوب بخطر
 عقدت الكاتبة سلمها الله تعالى هذه الكلام في متن الكتاب في
 العفو وترك تتبع العثرات في ذين البيتين
 من شيمه الحو الكريم العفو عن سر والذنب
 ومن المروءة ترك البحث عن نشر العيوب
 وبعد هذا كتبت امة الله الفقيرة الطالبة عفوه ورحمة نيت
 من محمد بن احمد بن الامام الحسن بن علي ولها موشع انفسه وشاح
 الجونا ولا قول وشاحها ولم استحضرة وكانت عالمة اخذ عنها جماعة
 كما اخبرني ابن عمي العماد بن ابراهيم بن الحسين ولجنتها علم السيميا
 والروحانية عكفت على المندل وارتاضت له فاصابها سكوت ومرض
 الظاهر انه بسبب الروحانية وبقيت معلقا خوشر فقد رت وفاة
 تلك الطيبة بالمندل في شهر المحرم افتتاح سنة اربع عشرين و الف

على الظاهر ان المندل بالظاهر المذكور
 في كتابه السماة ظهر في الجوارى
 من كان كالمنصف في حق الله تعالى

بشهايرة رحمه الله تعالى وكان اخوه من تحت طالع بن المهدى
 وكان عند ابي الفحل واللون فام ترضى الشمس رجل والوردة لا يعاشرها
 الجعل ففارقته فراق الجليله ذامنا جنب بامر ابن زائدة ومضى العين
 من جابعه جامعة والمندل كتاب يتوصل به الى استحضار الروحانية
 وما احسن قول شهاب الدين الحاجبي المصري من ابيات
 يا صاح علمني بكاس هداية عن ذكره ان الجيب معلل
 صحها ان جن الفتي بخارها منها شفاء وفي شهاها المندل
 والمندل في المعاني البعيدة احد اصناف العود المندى وهو من اجوده
 ومزاجه حار يابس في الثانية تدياقي يقوى القلب ويكسب الحفقات
 البارد ويقوى الاحشا ومنفع الخلفه السود اوتيه والده ماغ البارد
 وقد يضو المحور ويصده وكار والده السيد زينب فاضلا
 عالما وله شعر ومصنفات وقول العبد بن والمخا وحده الامام
 الحسن بن علي احد ائمة الزيدية وكان غنى من العلم كثير الفضل حليما
 خليفها بالامامة وما رايت افصح من رسائله وظهر باليمن واجابه
 اهل الجبال ثم اسره الاجناد الرومية وارسله الوزين مع اولاد المظهر
 الى بلاد الروم فاعتقل معهم وله عقب بنى ظله وانقطع خبره وقيل
 انه اعقب هناك والله اعلم
حرف السين الميمون
ابو العباس سديف بن ميمون مولا الامام ابي الحسن
 علي بن الحسين السجاد وكان ابو الفرج انه مولد خراعه وتزوج
 مولا لال ابي لهب فانتمى الى بني هاشم فاضل شعره والصارم
 على سوا فلا يباي ابيها على عده انتضى اسبده شعره سيف
 السفاخ فكلا الماضيين جراح وقال الذهبي في الميزان سديف
 ابن ميمون رافضي خرج مع ابن حسن فله لعني الامام ابراهيم

ابن الحسن واخاه محمد فظفر به المنصور فقتله قال العقيلي كان من
 الغلاة في الوفض قال الذهبي نا اسحق بن يحيى الدسوقي صاحب
 ابن الحسن الططائي ما كان من سديف باسديف المكي ثنا محمد بن علي الباقر
 وما رايته محمد بن ياقظ يثبتهما حديثا جابرا بن عبد الله قال خطبنا
 رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال من ابغضنا اهل البيت حشره الله
 يوم القيمة يهوديا وان صام وصلى ان الله علمني اسماء امي كما علم ادم
 الاسماء كلها ومثل لي في الطين ضربني اصحاب الروايات فاستغفرت
 لعلي وشيعته قال ابن جابر قد خلت مع ابي علي جعفر بن محمد فذكر له ابي
 هاشم فقال ما كنت اظن ابي حدث بهذا البذرة او قال ابن عبد ربه
 في العقد لما قدم العزمين بن يزيد بن عبد الملك على ابي العباس الفاج في
 ثمانين رجلا من بني امية فوضعت لهم كراسي وطرحت لهم غمارا
 فاجلسوا عليها ثم اذن لشيعته فدخلوا ودخل فيهم سديف بن ميمون
 وهو متوشح سيفا متكب قوسا وكان طويل الاسود اذ لم فقام خطيبا
 فقال بعد الحمد لله والثناء عليه انزعكم الضلالا حبطت اعمالكم ان غير
 ال محمد اول بالخلافة قائم بعزم ايها الناس الحكم الفضل بالصيا به دون
 القوا به الشركا في النسب الاكفيا في الحب الخاصة في الحيوة الولاية عنه
 الوفاة مع ضربهم على الدين جاهلكم واطيعا منهم في اللا واجابكم
 فكم قسم الله بهم من جبار باع وفاسق طاغ لم يسمع بمثل العباس لم
 تخضع لهم امه بواجب حق الحرمه ابو رسول الله بعد ابيه وجده
 ما بين عينية امينه ليلة العقبة ورسوله الى اهل مكة وحاميه يوم
 حنين لا يرد له كلميا ولا يخاف له قسما انكم والله معشر قريش ما
 اخترتم لانفسكم من حيث اختار الله لكم فلم تيمى مرة وعدي مرة
 واسدي مرة وكنتم بين ظهري اني قتل قد اشر والعاجل على الاجل والغاني

على الباقي وجعلوا الصدقات في الشهوات والنبي في الغنى واللذات
 والمغانم في الخارج اذا ذكروا بالله لم ينكروا واذا قوا بالحق اذبروا
 فذكر لك كان زمانهم وبنكش كان يعمل سلطانهم فلما كان من الغد
 دخلوا ودخل فيهم سديف فانشد القصيدة الاتية وقال ابن عبد
 ربه ايضا وكان سبب قتل سديف انه قال ابيا تاميمية وكتب بها
 الى ابي جعفر وهو
 اسرفت في قتل الرعية ظالما ، فاكف يدك اظلمها محمد بها ،
 فلما تبتك راية حسنة ، جرارة يحترها حسنها ،
 فاقبت ابا جعفر فلم ينزل تجسس عن قائلها حتى علم في كتب الى عبد
 الصمد بن علي وكان سديف في حبه فدفنه حيا وقال ابو الفرج في
 الاغانى وكان سديف شاعرا مطبوعا وكان شهيدا بالتعصب
 لبني هاشم مظهر لذلك في زمن بني امية وهو حجازي محض
 اذكر في الدولتين وكان يخرج الى اجار صفا بظاهرومكة تسمى صفا
 السباب ويخرج مولاي لبني امية يسمى سيلبا معه في تسابان ويذكر ان
 المئاليب والمعاييب ويخرج معهما من سفرها الزرقين من يتعصب
 لهن او لهن افلا يبرجون حتى يقع السجاج والجراح ويخرج السلطان
 اليهم فيفرقهم ويعاقب الجناه حتى شاعت عصبيتهم في السفلة والعامه
 فكانوا فرقة سديف وسيلبيه طوال ايام بني امية ثم صار العصبية
 في ايام بني هاشم بين الخناطين والجزارين بمكة ومن شعره المختار
 للخلفاني غنا المائت الصوت
 علام هجرت ولم تهجر ، وصلك في الهجر لم يعذر ،
 قطعت جبالك من شادين ، اغر قطفوني الخطى اجور ،
 والغنا في مالاي العباس الصميمي البغدادي النديم وكان سديف
 سديف العداوة لبني امية وذكر غير ابي الفرج ان سليمان هاشم

ابن عبد الملك كان له هوى مع بني هاشم وكان ابو العباس السجاح لما قتل من وجد من بني اميه امن سليمان وعثمانين رجلا منهم وكان سديف يحرضه على قتلهم فما كان في ذلك

ظهر الحق واستبان مضيا اذ راينا الخليفة الهاشميا قد استكث الوغور من عبد شمس مستكينين قد اجدوا المطايا فضع السيف وارفع السوط حتى لا ترى فوق ظهرها امواتا

والله في ذلك يخاطب ابا العباس علام وفيه تترك عبد شمس لهاني كل راعية ثغاء امير المؤمنين ارج دماهم فان تفعل فعادتك المضاء وروي ابو الفرج ان ابا العباس كان جالسا يوما على سريره وبنوا هاشم دونه على كرسي وبنوا اميه على الوسايد قد ثنيت لهم اذ دخل عليه سديف مولاة متلثما وكان حين قدم من المدينة فلما راى بني اميه حوله حسر اللثام ثم قال

اصبح الدين ثابت الاساس بالبحر اليل من بني العباس بالصدور المقدمين قد نجا والروس العظام الرؤاس يا امير المطهرين من الذم ويارس هنري كل راس انت مهدى هاشم وهما كم اناس رجوك بعد اناس لا تقبلن عبد شمس عشارا واقطعن كل دفعة وغراس انزلوها حيث انزلها الله بب ارجوان والاتعاس خوفهم اظهر التودد منهم وبهم منكم كجرت المواسي اقصرهم ايها الخليفة واجسم عنك بالسيف شاذ الارجاس واذكروا مصع الحسين وزيد وقيل بجانب المراس

والامام الذي بجوان امسي رهن قبر في غربة وناسي ولقد ساني وساواني قريهم من غمارق وكراسي نعم شبل الهراش مولاك شبل لوني من جبال الافلاس

والظاهر انه ارتجل الابيات فتغير لون ابي العباس واخذه الزرع فقال بعض ولد سليمان من عبد الملك لرجل كان الى جنبه قتلنا والله هذا العبد ثم اقبل عليهم فقال يا بني المقاع والعصي اني ارا قتلهم كثير امن اهل بيتي قد سلفوا وانتم احيا تتلذذون خذوهم فاخذتهم الفراسية اهل المقاع حتى قتلوهم شدا وحبست البسط عليهم ودعى الطعام فاكل اهل المجلس وانه ليسمع انهم بعضهم من تحت البسط وقال لسديف لولا انك خلطت شعورك بالمسئلة لا غفرتك اموالهم ولعقدت لك على جميع موالي بني هاشم وذكر بعض الرواة الواقعة والشعر شبل ابن معبد وهو ايضا عمن موالي بني هاشم وكتب الى عماله بالنواحي بقتل بني اميه وقال غير ابي الفرج انه اجاز سديفا بالف دينار ثم قال له اخوه المنصور كانني بك يا سديف قد قدمت المدينة فقلت لعبد الله بن الحسن يا بن رسول الله انما اند الهن بني العباس لاجل عطايتهم فقوم به او دننا واقسم بالله لان فعلت لاقلنك فنعل سديف ذلك فانتري خبره اليهم فلما ولي الخلافة ضربه حتى مات وقيل دفنه حيا سنة اثنتين وثلاثين ومائة رحمه الله تعالى وذكر ابو الفرج ان المنصور لما حبس عبد الله بن الحسن وقتل ولديه محمد وابراهيم انشده سديف قصيدة رائية مدحه بها وذكر خبر

ابني عبد الله بقول يا سواني للقم لا اذلم يلبوا كفوا ولا كانوا من الاجراس

فقال اتخضض علي يا سديف قال بل اؤنبهم يا امير المؤمنين وقيل الهراش هو يحيى بن يزيد وقد مورت الاشارة اليه عند ذكر اميه وقيل

والله في ذلك يخاطب ابا العباس علام وفيه تترك عبد شمس لهاني كل راعية ثغاء امير المؤمنين ارج دماهم فان تفعل فعادتك المضاء وروي ابو الفرج ان ابا العباس كان جالسا يوما على سريره وبنوا هاشم دونه على كرسي وبنوا اميه على الوسايد قد ثنيت لهم اذ دخل عليه سديف مولاة متلثما وكان حين قدم من المدينة فلما راى بني اميه حوله حسر اللثام ثم قال اصبح الدين ثابت الاساس بالبحر اليل من بني العباس بالصدور المقدمين قد نجا والروس العظام الرؤاس يا امير المطهرين من الذم ويارس هنري كل راس انت مهدى هاشم وهما كم اناس رجوك بعد اناس لا تقبلن عبد شمس عشارا واقطعن كل دفعة وغراس انزلوها حيث انزلها الله بب ارجوان والاتعاس خوفهم اظهر التودد منهم وبهم منكم كجرت المواسي اقصرهم ايها الخليفة واجسم عنك بالسيف شاذ الارجاس واذكروا مصع الحسين وزيد وقيل بجانب المراس

چران هو ابرهیم الامام بن محمد بن علی بن عبد الله بن العباس استخمس
 مروان بن محمد من الجیمه الی جران حین بلغه ان المستوده تدعو الیه ثم
 ادخل راسه فی جراب فیہ نورہ وشدہ علیہ حتی مات ثم صلیہ وراہ
 فی بعض المجامیع ان ابرهیم بن المهدي ركب مع اخيه الرشيد في زورق
 للذهاب في الدجله وكان الرشيد يحب منادته لعلمه فقال له يا ابرهیم
 ای الاسماء اشرف واسعد قال يا امیر المومنین اسم محمد رسول الله ثم من قال
 اسم هرون خليفته قال فاي الاسماء اشام قال ابرهیم قال فنز بر فی
 وکان یا جاهل الیس هو خلیل الرحمن قلت بشو اسمہ لقی من الغزو دها
 لقی حتی رماه بالنجفی الی النار لولاء ان جعلها الله برکة او سلاما قال
 ویکف فی هو اسم ابرهیم بن رسول الله صلی الله علیه واله وسلم قلت بشو اسمہ لعمره
 قال فی هو اسم ابرهیم الامام قلت بشو صبه من و ان ثم غنه فی جراب
 النور و ان یدیک یا امیر المومنین ابرهیم بن الاشتر قتل و ابرهیم بن عبد
 ابن الحسن قتل قال ابرهیم فینا انا فی حدیثه اذ ملأ حینادی اخرا یا ابرهیم
 مد و یدیک یا ابرهیم یا عاض بظرومه و یدیک مد فالفتحت الی الرشید
 فقلت بقی لک شیء بعد هذا والله ما فی الدنیا اسم اشام منه والاسلام
 فضحک الرشید حتی استلقى وامر لی بما له الف درهم قلت ما فی
 شوم ابرهیم بن المهدي شکک فانه حرم الخلفه واهلین وکان ناصبیا
 ولقد تتبععت انا من اسمه ابرهیم فما وجدته نال سعادة دنیویه
 ولا ملکا قافا فابرهیم المتقی لله سملت عینیه و ابرهیم الغزي الشمر
 مات غریبا و ابرهیم الیافعی و ابرهیم الهندی الشاعران الیمینان ماتا
 فقیرین عائلین و غیر هؤلاء ممن یطول تعداده و خواص
 الروف من الاسرار ههنا الصابی مع فضله
 امتحن بعض الدولی المحن المشهوره

وقال الاصفهانی

وقال الاصفهانی ان سديفا كان حاضرا الجواب سلم مرة على رجل من بني
 عبد الدار فقال له من انت قال انا رجل من قومهك انا سديف بن
 ميمون قال العبد ي يا ههنا اصابني قومي سديف ولا ميمون قال صدق
 والله ما كان فيهم قط ميمون ولا مبارك قلت ههنا امن القول بالموجب
 وسديف يضم السين وفتح الدال الميمونين واسكان اليا المشناه من تحت
 ثم فا وهو تصغير ترخيم سدفه فان كان اسود فنقول والا فترجل والله اعلم
ابو الحسن السري بن احمد بن السري السري
 الموصلي الشاعر المشهور احد الشعراء المحمدين المشاهير فاضل اذا تصرف
 في القريض فلا يذنب الا الاله تانين واذا انضد القوافي لم تنس الا الاله تانين
 يتصرف بالمعاني تصرف النسيم بالاعصان وياتي من بحر الفصحى باللؤلؤ
 والمرجان وانما عرف بالرفا لانه كان في بدايه امره يرفوا ويعالج الخطا طهر
 ويطهر بالموصل وتعلق بالادب فملكه العنان فان ال حتى فني ببلد
 الخالد تانين و كان في وصف عيشه بالابره اول حاله
 ، وكانت الابره فيها مضي ، صائنه وجرهي واسعاري ،
 ، فاصبح الرينق بها ضيقا ، كانه من ثقبها جاري ،
 ثم امتدح الامير سيف الدوله واختص به واثري بحوده ونال الرغائب
 وكان يسمي شعره ويعرف قدره وذكر الثعالبي في يتيه الدهر وانا
 عليه وحلي شعره جيد تلك اليتيمه وكما باتت به وكما غماخه هاهنا المك
 لطيمه واورد من مطرب شعره

، اقول لحنان العشي مغرد ، يهف صفيح البارق المتوقد ،
 ، تبسم عن ركب البلاد جبينه ، ولم يتسم الا لاجاز موعده ،
 ، ويا دبرها الشرق لزال رايح ، يحل عقود المزن فيكث ويغندي ،
 ، تحييه انفس الشمال كانهما ، يعمل بما المكث عنبرها الندي ،
 ، يهيج حنين الورق في شجرتها ، نسيم متى ينظر الی الماء يبرد ،

وكان السري زيدا يا ولده قصايد في اهل البيت رضي الله عنهم ومراني الحسين
عليه السلام واعتزضه ابن حجة في قصيدة رثا بها الحسين عليه السلام استفتي يقول
نطوي الليالي علما ان ستطونا فشعشعنا بما المزن واسقيننا
فقال انه لم ير اعلى المناصب حيث استقى المدام والمقام مقام حزن
قلنا قد اشعر بك طي الليالي وجرت عادة العرب بعدم ملاحظه ما ذكره
المتأخرون الا القليل كما في ذوق الهندي في مرثيته لبنية
الد هو تبكي ام على الد هو تنجي وما صاحب الايام الا مفع
وذكر ان خالد بن الوليد طرق السماوة في جيش الفتح فصبح حيا من
تغلب فوجد رجل من اصحابه فقتلهم بين يديه خابية نبين وهو شرب
منها ويقول

الاعلاني قبل جيش ابي بكر لعل منا يا ناقرب وما ندري
فضرب راسه فوقع الراس في الثايبه وقال الحماسي
الاعلاني قبل فرج النواج وقبل حضور النفس بين الجواج
وقبل غدا يا لهف نفسي على غدا اذ اراح اصحابي ولست براج
وبكى النفس اشهد من بكاء غيرها وقال ابو الحسن علي بن الناصر الاطروش
الذي ذكره يري الداعي محمد بن زيد

نات دار لي بسكانها واوحش معهد جيرانها
فهي ابطل حجة ابي بكر بن حجة ومن شعر السري الرفا
بلاني الحب منك بما بلاني فاني ان يفيض غروب شاني
ابيت الليل مرتقا ناجي بصديق الود كاذبة الاماني
وتسهر لي على الافق الثريا ويعلم ما احن الفرقدان
اذا دنت انيامهم فاهلا بك اذ الخيم والخيم الدواني
فتحت سجوفها اقمار قمر وبين عمادها اغصان بان
سقانا الله من ريان ريانا وحيانا باوجهم كالحسان

ستصرف طاعتي عن نهاني دموع فيك تلمح من لجاني
ولم اجعل نصيحتي ولكن جنون الحب احلى في الجنان
ومن شعره وذكره الثعالبي انه يتغنى به
قسمت قلبي بين الهم والكمد وصقلتي بين فيض الدم والشهد
ورجت في الحب شكلا مقسمة بين الهلال وبين الغصن والعيد
اريتني مطرا ينهل ساكبنا بين العيون وبرق الاح من برد
ورجنة لا يروى ما وها ظمائي بخلا وقد لذت نيرانها كيدي
فكيف اتقى على ما السوء وما اتقى الغرام على صبري ولا جلدي
لحقيق هذه الجوهر بالتغني وله من قصيدة كسلاسل العسجد
اسلاسل البرق الذي لحظ الثرى وهنا فوشح روضه بسلاسل
اذكريني الشوات في عهد الصبا والعهد في سنة الزمان الغافل
ايام اسر صبوتي من كاشح عمدا او سرق لذي من عاذل
وله من قصيدة يشوق فيها الموصلي وهو حليب
احمل صبوتا دعاء مشوق يرتاح منك الى الهوى المصوق
هل اطرقن العيون عصابة سلكو الالذات كل طريق
ام هل اري القصر الشيف معقما برد اغيم كالرد اريق
وعلامي الذي لي لولا الهوى لم ارمها بعليل وعقوق
محجورة الجدران ينفع طيها فكانها صبيد مخلوق
ومحل خاشعة القلوب تغرقوا بالذكور بين فريقة وفروق
اغشاه بين منافق متجمل ومناضل عن دينه زديق
واغن بحب خده ابريقه مادام يسفح عبرة الابريق
يتنازعون على الحقيق غرابا يحسان زاهرة كؤوس حقا
صدرت عن الافكار وهي كانها رفرق صادرة عن الابريق

دهر ترقى في فراق صفة ، وسطا على مكان غير رفيق ،
 فتأثر في قباب مشرفه الذرا ، فأور بين النور والعتيق ،
 وأرى الصوامع في غراب أكملها ، مثل الهوادج في غوار رب نوق ،
 كالنعال في ما وافيت نيا بوز قافلا من سفر فرائد الصوامع الأندكوت
 هذه البيت واستأنفت التعجب من حسن هذه التشبيه وبراعته وخصاه
 وله أيضا كان بعض الأصداق يستحسنها :
 الاغنى لي بباطية وطاس ، ربح هيمي بابوق وكاس ،
 وعلمني بشعر ابي نواس ، على روض كعراي فراس ،
 وغيم مرسلات البرق فيه ، عوار والرياض به كواس ،
 ولاح لنا الهلال كسطوطوق ، على لبات زرقا اللباس ،
 وقد سلكت حيوث الفطرية ، على شهر الصيام سيوف باس ،
 وله فيما يتعلق بتعبيد هلال الفطر :
 جاك في شهر السرمه شوال ، واغتال شهر الصيام مغتال ،
 امارت الهلال ترمقه ، قوثر لهم ان رأوه هلال ،
 كانه قيد فضة جرج ، فقص عن الصالحين فاختالوا ،
 واذا تأملت ما شبه المتأخرين به الهلال وجدت السابقين قد فرغوا
 منه الا ينبغي المذكور في الهمة فانه سبق الى وصال تلك البكر للناشط
 فزعمها بالهلال كل عاشق وله في قول اداسمه ادريس :
 من دم ادريس في قيادته ، فاني حاملا لادريس ،
 كلم لي عاصيا فكان له ، اطوع من ادم لابليس ،
 وكان في سرعة المجي به ، اصف في حمل عرش بلقيس ،
 وذكره ابن حلكان فقال كان شاعرا مطبوعا عذب الالفاظ مليح البك
 كثير الافتنان في ضرب الشعر فعمل شعره

قبل وفاته فوثلثا من رقة ثم زاد بعد ذلك ثم عمله بعض المحدثين الادبا
 على حرف العجم ومن مكاس شعره في المديح :
 يلقي الندى بريق وجد مسفر ، فاذ التقا الجوان عاد صفيقا ،
 رجب المنان ما اقام فان سوي ، في حفل تركش الغضا مضيقا ،
 قلت لعري لقد احسن واجاد واورد له النعال في كتاب المتحل
 هذين البيتين :
 البستني نغما رابت بها الدجا ، صبغا وكنت اري الصباح بهيما ،
 فغدت بحسد في الصديق وقبلها ، قد كان يلقياني العذر رحيميا ،
 وهما كالاول في الجودة ومن غره في التشبيب :
 بنفسي من اجود له بنفسي ، ويحجل بالتحية والسلام ،
 وجنتي كما من في مقلتيها ، ككون الموت في حدة الحسام ،
 وصنفت كتاب الحب والمحبوب وكتاب السهم والمشروب وكتاب
 الدرة وكان بينه وبين ابي بكر وابي عثمان سعيد ابني هاشم الاحول
 الخالدين الشاعرين المشهورين منافسه وكان يدعي عليهما سرقة
 شعره وورد بعد اذاً وهو بها في حضرة الوزير المملوكي فملهمها ثم قصده طويلا
 بكونت عليك مغفرة الاعراب ، فاحفظ ثيابا كخ يا ابا الخطاب ،
 ورد العراق ربعة من مكرم ، وعيتب من الحارث من شهاب ،
 افعد ناسكك بانفهاهما ، في السرقا لاني صحة الانساب ،
 وهي طويله اجاد فيها وقد ذكرها صاحب اليتيم وعندني انهم
 طبقه واحدة في جودة الشعر وكان لا يباح بكوهما في شعره على سبيل
 الاستطراد كقول :
 لنار وضة في الدار صيغ لزهرا ، قلايد من جاك الندي وشنون ،
 يطون بها ما اذا ما تبسمت ، فيم كعقل الخالدي ضعيف ،
 وندمان صدق نثره ونظامه ، ربيع اذا فاضته وخيف

وقد رقت ثوب الغيم حتى كأنها تنسردون الأفق منه شقوق
وتوفي سنة اثنتين وستين وثلاثمائة ببغداد رحمه الله تعالى وقال
ابن الأثير سنة ستين وثلاثمائة والوصل بفتح الميم واسكان الواو
وكسر الصاد الملهة وبعد هالام هاء منه مشهورة هي كوسى مملكة الجيرة الفراتية

الفقيه أبو محمد سعيد بن محمد السعدي الصنعائي الشاعر

المشهور أحد العصرين المحسنين فاضل أحياء ذكره جيب ومجز
أحمد وحسنات قللا يد فكونته الكواكب فققنا أنه المنسي وشعره
مختلأ أشبه شعره وحاشاه من السقم العيون ولم تكن له
حواجب عن جوب سهل البلاد والخزائن لانت له صعاب القواني كما
يريدون في له عقد الجوز اقتصر فيه لأنه سعيد وزنا بصنعا
واتقن الأدب وإجاد نظم الشعر وشعره قوي المباني يذهب فيه
هذه هب أبي تمام ويتشبه به وانفرد من بين شعراء الزمان بمعرفة اللغة
فاستعملها في شعره كعادة الفصحى وسبكها في قالب حسن كما بن نباته
العمري وسبط ابن التلعكبري وأبي الحسن المخلص بيضا وابن
الرومي جميع العراقيين وقبلهم الطائفة من جديب والوليد وشعرا
المغاربة كابن هاني وابن خفاجة وابن الحداد وابن زيدون وابن
مقرئ بل لا ينبغي لك أن تغفل عن الفصيح استعمال البيت لالامضطر في
المقاطع مع قصد البديع ولا يعاب بعد فهم العامة معانيها فإنه
ينبغي سترها عن لم يمت في أصول الأدب وكتب كثير من نسخ
ديوان أبي تمام وله ديوان شعر كالذي أخذ هب منه هذه
الأيام مع ثياب سرقته مع ما أيضا وقد أوقفني عليه ولم يقدرا
لي أن أنقل منه إلا ما ذكره الآن ولله مع هذا الأدب
نكتة وصلح ومن شعره لسبب ظاهره

لقد جئت الشعر الحلال إمامنا ولكنه ما حرم الجود والبر
هو الشعر استأنا علينا ونهجه فغير عجيب أنه يطعم الشعرا
وانت في الأدب شعبان بن سليم السعدي
ومخضوب البنات كحيل طرف لوى اس العذار على شقيق
كان بنانه قضبان ديت وقد خضبت بخر العقيق
وانت في الأضال
لقد غللا الصابون في دهونا على سوادي ناظري والنواد
فحق للعالم أن يلبسوا عند السرات لبس الحداد
رنته في الناس من أجلها سن بنو العباس لبس السواد
واستجادها شعبان وله وقد كتب الحسن بن المتوكل بحر اللحية مختارا إلى جده
قد أوجس اليمن الخصب وما بقي في عيشه أسى ولا سكون
ولقد شجنا غربة الحسن الذي طارت به وباهله الغربان
أحمد معيني الغربان جمع غراب وهو الفينة الصغرى التي هي الحرافة
وما علمت أنه مدح وإنما قصد التورية وله وفيه رقة
الله في مهجة ذابت عليك أسا ومغم شفه التبرج والوصب
فلا قرئت فشم الوصل بجعنا ولا بعدت فتعني بيت الكلب
وله من قصيدة
فيا بها الركب المجدون عرسا بهار يما يراح بالفص نام
ولا تجهد ولا العيس المراسيل سرا وقد أخذت من الفلا والمخام
وانا وإن كنا مقيمين فيها سير بنا الدنيا ونحن نؤام
وما لك يفتني في نصيب زيادة ولا ينقص التليم ما الله قاسم
نؤام جمع نؤام خلافا لبعض النحاة فإنه يخصه بالمونث قال متهم
ابن نويرة نجا طرب خالد بن الوليد لما قتل أخاه مالكاً بسب امراته

الحسن علي ما قيل هـ
 فاصبحت ذا اهل واصبح مالك
 ذكرت خاله قولي في تضمين بيت التنبى لان خاله كان شجاعا
 اقول لمن بابن الوليد مشبه
 جلا ذكرا فنفك حنايا ليد
 نهبت من الاعمار ما لوجنته
 لهذنت الدنيا بانك خال
 وللمسمي قصيدة
 واني لالهوى صون ديباجه الجيا
 وارغب في هجر القريظ والجمع
 والبس من دمع القناعه سابقا
 يرد سهام الفير عني ويدفع
 وكما تحشى الخمد من كل محسن
 وجوض الي مني منه لثلي مترع
 وليكنني والحمد لله لم اجد
 لثلي رزقا غير ما كنت اصنع
 قريظ كما الدر النضيد اصوغه
 وكالروضه بالعد بالغير يوسع
 يطاوعني هذه القريظ صناعه
 واكثر من واقبه يتصنع
وله مرقصيده في مدح امير المؤمنين ابي الحسن علي بن ابي طالب عليه الرضوان
 لو كنت من اسر الهوى بكان
 لرحمت كل متيم ولهان
 وعلمت ان لا جوابا لما قضا
 في العاشقين محاجر الغزلان
 ففتير لحظ مثل ضرب مجند
 ومراح قد مثل طعن سنان
 فاستد ديديك على فواذل وارتج
 مما يتقاسي المستهام العاني
 اخذت على جدي بلابل صبوة
 تركت جيم مفاصلي كبناني
 لا تحسبني خول جسمي خلقا
 قد كنت ذاروح وذو اجثمان
 ان التلثني التي ناهزها
 قد شيببت فودي قبل اوان
 اعوام سني في السيبه والصبا
 وبياض ناصيتي من الشيبان

فكانما ذهب الشباب مفاضيا
 اذ لم يمل بنسيمه عرسا
 ما حال من عبت الفراق بقلبه
 ونأي به من ساحة الاوطان
 لا اهل دار اقامتي اهلي ولا
 جيران عاري رجلي جيرياني
 هل تسمح الدنيا بيريدي على
 خصر وجعلها وشاحا ثانيا
 لو شئت كنت الغنى بيمينه
 لظفرت من شمس الضحى بقران
 واغن ساجي المقلدين بهرف
 مرهما نشني ان رايغن البان
 فتغفره نور الاقحاح مفلجا
 وبو حنن شقايق النعمان
 الهون ببياض الهند عند لحاظه
 وبما تضم عوالي المسران
 لا سيف الاذ والفقر ولافتي
 الا على قاتل الاقران
 سلال اسلا الفوارس بالقنا
 ومبيد جمع الكفر والطفيان
 من افخ الدين الحنيف بظلمه
 وعلى يديه عز الطيران
 المرتضى صنو النبي المصطفى
 وحامه الماضي على الحد ثان
 فاروق ما بين الضلالة والهدى
 وهب من كل موبد البرهان
 اذ ليس من اخذ اسمه وزهني به
 بين البرايا قاري القران
 وهدية العلم التي هويا بها
 تمان منه حقايق الايمان
 من يقبض نور الشريعة والهدى
 هنك فقد اوفى على رضوان
 ولمن تعامى عنه اخر صفقه
 واقل رجحا من ابي عيسان
 البايع البيت الحرام بتافه
 من خرعانه كان عنه عاني
 الله البسه الخلافه راكعا
 وكساه منها سابع الاردان
 وهي طويله عهد ديفها مناقب الامام عليه السلام وابو عيسان المشاعر
 اليه رجل من خراجه كان يلي مفاتيح البيت الحرام فشر بيوها مع
 قصص من كلاب فلما سكر باع مفاتيح البيت من قصص بزرخر فطار
 قصص بها من الطاييف الى مكة وجمع قريشا وقال يا بني لوي هذه مفاتيح

بيت ابيكم اسمعيل قد ردها الله عليكم بلا ظلم ولا عدوان فلما افاق ابو
عيسان فقدم فقال له العريب اخر صفقه من ابي عيسان قال انك عوف
ابو عيسان اظلم من قصي واخر من بني فھر خزاعه
فلا تلجوا قصيا في شراة ولو مواسيكم اذ كان باعه
وخمر عانه يضرب به المثل وهي مدينه بالديار البكرية وذكر الرخري
في ربيع الابرار ان شخصا اهدى لشخص خمر اريد به وقال هي من خمر
عانه فقال بل تحت عانه باريع اصابع والسمي بكسر الهمزة والميم
الميم وكسر الهمزة ثم يا النسبه الى سمح وهي ناحيه من عمل النسيج
حرف الش في المعجم ابو العريض شعبة
ابن العريض بن عادي الهاروني الاصل الحجازي
كان تابعيا ورأى امير المؤمنين عليا عليه السلام ومن كان في ذلك العصر
من الصحابة رضي الله عنهم وكان شاعرا مجيدا او شهيدا هده علي
عليه السلام صفين والجمل والنهر وان وهو احد شعراء الاغاني قال ابو الفرج
الاصمعي ان بني عادي اهل الابلق الفرد من ولد الكاهن من هرون
عليه السلام وسبب خروجهم من الشام ان موسى عليه السلام وجه جيشا
الى العماليق وكانوا قد طغوا وامرهم بقتلهم اجمعين ابن ظفر وابهم فقتلهم
اجمعين الاملحهم فانه كان غلاما جميلا فرحموه واستبقوه وقد مول
الشام بعد وفاته موسى عليه السلام فقال لهم بنو اسرائيل انتم عصاة بما
فعلتم ولا تدخلون الشام علينا ابدا فقالوا ما لنا الا الموضع الذي قتلنا
اهله فزجعو الى يثرب فاقاموا بها قبل ورود الودس والخزرج من
اليمن عند وقوع سيل العرم فمن هؤلاء اليهود بنوا قريضة وبنو النضير
وبنو قينقاع وغيرهم والسمول بن عادي الكاعر صاحب الابلق اخو

شعبة المذكور وكان شعبة من الشيعة الاول ومن شعرة الجند البديع
لباب يا اخت بني مالك لا تشتريني العاجل بالاجل
لباب هل عندك من نائل لعاشق ذي حاجة سائل
لباب داويني ولا تقتلي قد فضل ان في علي القاتل
علمته منك بالم ينل يارب ما عللت بالباطل
ان تسلي بي فسلي جابر والعلم قد يلقي لدى السائل
ينبئك من كان بنا عالمنا عنا وما العالم كالجاهل
انا اذا جارت دواعي الهوى وانصت السامع للقائل
واعتاج القوم بالباهم في المنطق الفاضل والفاضل
لا يجعل الباطل حقا ولا ناطق دون الحق بالباطل
نخاف ان تسفه احلامنا فتعمل الدهر مع الخامل
تالله ما كتبت قبل هذه الابيات في مكاتب الاخلاق وحلاوة الغزل
مثلا وقال ابو الفرج وكان لشعبة قوم بالقونية وينادونه فاغار عليه
بعض ملوك اليمن بالشام فانكشف حاله فافتقر فتفرقوا عنه فلما
اخصب وتراجعت حاله عاودوه فقال
ارى الخلات لما قل مالي واجحفت النوايب ودعوني
وكان القوم خللا لمالي واخونا لما خولت دوني
فلما سار مالي ودعوني ولما عاد مالي عاودوني
وما احسن ودعوني وعادوني وفي الابيات الاولى الفاضل والفاضل
واسند ابو الفرج في الاغاني ان معاوية حج فراى شيخا يصلي في المسجد الحرام
فقال من هذا فقال شعبة من عريض فارسل اليه يدعوه فأتاه رسول فقال
اجب امير المؤمنين فقال اولى من قد مات امير المؤمنين يعني عليا عليه السلام

قالوا اجب معاويه فاناه فلم يسم بالخلافه فقال له معاويه ما فعلت ضيعتك
التي بقيت قال يكسني منها العاري ويرد فضلها على الجار فقال انشدني
شعرا يبكى يروى نفسه فانشده:

يا ليت شعري حين ينكر صالحي ما ذا تو نبيني به انواحي
ايقلن للبعد قرب كريهه فزجرا ببساله وسماحي
واذا دعيت لصعبه سهلهما تدعي بانفج حاجه ونجاح

وقد رويت هذه الابيات لشعبي المذكور ولا يبيد الغرضه فقال
معاويه انت كنت احق بهذه الشعريين ابيك قال كنت بت ولو كنت قال
اما كنت بت فتعم واما التومت فكيف قال لانك كنت ميت الحق
في الجاهليه والاسلام اما في الجاهليه فقال كنت النبي صلى الله عليه واله وسلم
والوحي حتى جعل الله كيدك كالمردود واما في الاسلام فتعنت ولدك
الخلافه وما انت وهي انما انت طليق بن طليق فقال معاويه خرف الشيخ
فاقيموا والطلقا هم الذين اطلقهم نبي الله صلى الله عليه واله وسلم يوم
الفتح منه منه وكان له قتلهم واسترقاقهم على قول من يقول فحمت
مكة عنوة وهو الصحيح او صلى الله عليه وسلم اذ قد صح انه قال اذهبوا
فانتم الطلقاء الواحد طليق ولا هيبت السمول اخي شعبي من
الجيادات العجزات وهو:

اذا المرء لم يدين من اللوم عرضه فكل رداء يريده جميل
وان هو لم يحل على النفس ضميرها فليس الى حزن الشنا سبيل
وقائلها ما بال اسرة عاديا تبارى وفيها قلة وخول

وما ضرنا انا قليل وجارنا عفيف وجار الاكثر من ذليل
وانا القوم لا نرى القتل بته اذا ما رايته عامر وسلول
يقرب حب الموت اجالنا لنا ونكرهم اجالهم فتطول
وما مات مناسيه في فراشه ولا اطل مناحيت كان قتيلا
وايا ما مشهوره في عدونا لها غرس مطرورة وجحول
واسيا فنا في كل شرق ومغرب بها من قراع الدار عين فلول
معوذة ان لا تسئل نضالها فتعقد حتى يستباح قتيلا
وما قل من كانت بقاياها مثلنا شباب تسمى للعلو وكحول
لنا جبل يحتله من بحيره منيع يرد الطرف وهو كليل
رسمي اصله تحت الثرا وسمايه الى النجوم فرح لا ينال طويل
تسيل على حمد الطبا نفوسنا وليس على غير الطبا تسيل
صفونا فلم نكدر واخلص رنا اناث اطابت حملنا وفحول
علمونا الى خير الظهور وخطنا لوقت الى خير البطون نزول
فحن كما نزن ما في نصابنا كهاه ولا فينا يعبد بخيل
وننكون شئنا على الناس قولهم ولا نكروا القول حين نقول
اذا اسيد منا حلى قام سيد قولنا لما قال الكرام نقول
وما اخبرت نار لنا دون طارق ولا زمنا في النار لمن نزول
سلي ان جعلت الناس عنا وعزم فليس سوا عالم وجرسول
فان بني الديان قطب القوم تدور رحاهم حولهم وقول
والجبل المذكور في الشعر هو تيماء يعرف بالابلق لان حجارته سود وبض
وهو منيع مشهور وكان امر القيس الشاعر ادع السمول الخلقه وهي

السلح لما اجتنابه سائر الى قيصر فقصده عمرو بن هند الملك احد
عمال كسرى على الحيرة فلم يقدر على الحصن وكان للسمول ولد يقتصر خارج
الحصن فاسره عمرو ونادى السمول امانا ان تسلم الخلقه واقتل الصبي
فاكلوا السمول قليلا ثم ناداه والله لا اسم امانتي فاصنع باسيرك ما
شئت ففرضت عنق الصبي وابوه ينظر اليه وانصرف وجاء السمول في ذلك
وفيت بادع الكندي اي اذا ما خان اقوام وفيت
بنالي عاديا حصنا حصينا وبئر الكماشئت استقيت
فقاتل العرب اوفى من السمول وكانت الزبا ملكة ما بين الشام والحزيرة
ارادت حصن تيماء المذكور وهار د وهو حصن دومة الجندل فاستعفا
عليها فقاتلت عمرد هار د وعز الابلق والنزباهي صاحبة قصير بن عمرو
اللمخي وقصتها مع شهيرة وقلت من قصيدة
واردم انجو من طويل مطاله منجي قصير بالعراق على العصي
والعصي اسم فرسه قال ابو هلال العسكري في الحمرة وعز الابلق اي
امتنع من الضيم وسمى الله تعالى عز بن لاث الضيم لايحقه قال ابو كثير الهذلي
حتى انتهيت الى فراش عزيزة شعور روبة انفرها كالمخضف
يعني عفا بامتنعه على جبل ومجون ان يكون من العزيز من قولهم من
عز بن اي من غلب سلب فيكون العزيز الغالب والعز بن ايضا القليل
يقال شي عزيز وعز اذا قل وقتل اصل العزيز من الارض العزيز وهي
الارض الصلبة التي لا تؤثر فيها الاقدام ولا تعمل فيها المناقير والعز بن
الذي لا يؤثر فيه الضيم وعمرد يقال عمرد اذا تجرد من الخيول واصله من
قولهم شجرة رمدا اذا لم يكن عليها ورق وغلام امرد لا شعر على وجهه
وكانوا يقولون للابلق الابلق الفرد قال الاعشى

الملك
شعبه نالدينه
في قصيدته

بالابلق الفرد من تيماء منزله حصن حصين وجار غير غدار
قلت الابلق بناحية تبوك في اخر الحجاز مما يلي الشام وهو بالقليم الثالث
من خط جزيرة العرب ودومست الجندل فقتل هار د
القاضي ابو امير شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم
ابن معوية بن عامر بن الرايش بن الحارث بن معوية بن ثور بن كندة
ابن مرتع الكوفي الكندي وقد يلبس عند الرواة بشريح بن هان وهو
غلط والفرق بينهما ان النسب والعضافان المذكورين قضا عمر ثم علي
عليه السلام وابن هان لم يقض وقيل ان القاضي شريح بن عمار من الفرس وعذره
في كندة هكنا انسبه ابو الفرج في الاغانى وذكر ان حلكا ان انه استقضى
حمدا وسبعين سنة من ايام عمر الى اخر ايام الحجاج واستغنى وكان من
وجوه اصحاب علي عليه السلام ولم يستقضه ذلك في التقاد الا عن خبر به
وقد كان في الشيعة من عمل لابي حفص سليمان الفارسي وسهل بن حنيف
وغيرهما اذ لم تكن العصبية والعداوة قد تمكنت وكان المذكور
تابعيا وكان شاعرا فصيحاً وله اجوبة صادرة عن ذهن وقاد وقال
له رجل كفيف اصبت قال اصبت ابن مائة وست قضيت منها
ستين سنة قلت لو سمعه الفارابي لقال انه اجاب عن الكيفية بالكيفية
قال وكان سبب قضائه لعمر ان عمر اخذ من رجل فرساً على شرم
فحمل عليه رجلا فغضب الفرس فقال عمر اجعل بيني وبينك شرا العراق
فقال شريح اخذته صبيحا سليما على سوي ففعلت ان ترحه كما اخذته فاعجبه
ما قاله وبوعنه قاضيا وذكر ابو الفرج ان امير المؤمنين عليا عليه السلام عرف
درعاً له عند يهودي ايام خلافة بالكوفة فقال له يا يهودي هذه درعي
سقطت مني يوم كندة وشكنا فقال اليهودي ما دري ما تقول درعي في
يدي بيني وبينك القاضي السلمي فانطلقا الى شريح فلما رآه شريح قام له

عن مجله فلس مع شرح في مجله وقال ان حصي لو كان مسلما جلست
معه بين يديك وليكني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول
لا تساووهم في المجلس ولا تقودوا مواضعهم ولا تشيعوا جنازتهم واضطربهم
الى اضيق الطرق فان سبوكم فاضربوهم وان ضربوكم فاقتلوهم ثم قال
درعي عرفني عند هذا اليهودي فقال شرح لليهودي ما تقول قال
درعي في يدي قال شرح صدقت والله يا امير المؤمنين انها درعك كما
تقول ولكن لا بد لك من شاهدين فدعي قنبر والحب بن قنبر الى
فقال شرح اما شهادة هؤلاء فقد قبلتها واما شهادة ابنك لك فلا
فقال امير المؤمنين سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم يقول الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة قال نعم قال افلا
تجوز شهادة سيد شباب اهل الجنة لتخرجن الى شاهي الموضع في
السواد فلتقتضين بين اهلها اربعين يوما ثم سلم الدرع الى اليهودي
فقال اليهودي امير المؤمنين هشي معي الى قاضيه فتضا عليه فرضى
به صدقة والله انها الدرعك سقطت منك يوم كنت اعلى جبل لك
او دق وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال علي عليه السلام
قال درع لك وهذه الفرس وفرض له سبعة فاهل بيته معه حتى قتل
بصفين قال شملت الحكاية على حديثين نفيسين من رواية
الامام الاكبر ابي الحسن عليه السلام واذا ثبت بها فليقتدى من كان ذا
سلطان حق وانما جعل ادب القاضي القضا في السواد لانهم ياديه
الفرس ولهم غلظة الفلاحين فكان المناسب لفظة شرح عن حديث عصمة
الحسين ان محبهم مع الاضداد فاضيق السجون معاشره الاضداد واخبر
عامر الشعبي قال قال شرح القاضي عليكم بنا بني عيم فانهم النافلت

وكيف ذلك

وكيف ذلك قال انصرف من حبان ذات يوم مطير فاذا امرأة جالسة
في سقيفها لها على سادة وامامها جارية ووذات ذوابه
على ظهرها فاستسقيت فقالت اي الشراب احب اليك البين ام اللين
امر الما قلت اي ذلك تسرقا لت استوال الرجل لبنا فاني اخاله غريبا
فلما شربت نظرت الى الجارية فاعجبتني فقلت من هذه قال كانتني
قلت ومن هي قالت بنت جريد احدي نسائي عيم قلت افارغة ام شغولة
قالت بل فارغة قلت اتزوجينها قالت نعم ان كنت كفو او لها عمر
فاقصده فانصرفت فخطبتها الى عمرها فزوجها ففككت اياها ثم اقبل
بها نساوها فلما اجلست في البيت اخذت بنا صيتها فبركت
واخلي لي البيت فقلت يا هذه ان من السنة اذا دخلت المرأة على الرجل
ان يصلي ركعتين وتصلي ركعتين يسال الله خير ليلتهما ويتقودان
به من شرهما ثم التفت فاذا الهي خلفي فصليت فاذا هي على فراشها
فمدت يدي فقالت علي رسلك قلت احدي الدواهي منيت بها ثم قالت
ان الحمد لله احمده واستعينه اني امرأة غريبة ولا والله سرت ميرا
هو اسد علي منه وانت رجل غريب لا اعرف اخلاك في فديتي بما تحب
فانيه وبما تكره فانن جرعته فقلت الحمد لله وصلى الله على محمد واهله
خير مقدم على اهل دار زوجك سيد رجالهم وانت سيده نسايتهم
ان شاء الله تعالى احب كذا او كذا واكره كذا او كذا فاقبلت فاقبلت
اختانك تحب ان يزوجوك قلت اني رجل قاضي وما احب ان يزوجوني
فت بانعم عيش ليلتي وكنت بعد ذلك لا اري يوما الا وهو افضل من
الذي قبله حتى اذا كان عند راس الحول قد خلت من لي فاذا عجوز تامر

وتنهي فقلت يا زينب من هذه فقالت امي فلانة فرجبت بها فقالت
يا ابا امية كيف رايت زوجي فقلت كخير زوج فقالت ان المرأة لا توافي
حال اسوامها خلقا في حالين اذا خطبت عند زوجها واذا ولدت غلاما
فاذا رايتك هنيا ريبك فالتوسط فان الرجال ما حازت الى بيوتها شرا
من الورها المتدله قلت اشهد انها ابنتك وقد كفيتم بالرياضة قال
وكانت تاتي بي في كل حول مرة فتذكر هذه ثم تنصرف في غضبت عليها
قط الامرة وكنت لها ظالما كنت اهام قوم فسمعت الاقامة وركبت ركعتي
الغبر فابصرت عقربا فاعجلت عن قتلها فاكفأت عليها انا فلما كنت عنده
الباب قلت يا زينب لا تحركي الانا حتى اجي فجلت فحركت الانا فلبستها
العقرب وحيث فاذا هي تلوي فلورايتني يا شعبي وانا افرك لسجرتها
بالما والمخ واقرأ عليها المعوذتين وفاتحة الكتاب وكان لي جار وكان لا يزال
يضرب امرأته فقلت ٥

رايت رجلا لا يضربون ناسهم فقلت عيني يوم اضرب زينبا ،
اضربها في غير جهانت به ، الي فما عذري اذ كنت مذنبا ،
فتاة تزني الي ان هي زينب ، كان بغيرها المكح خالط مجلبا ،
فزيتب شمس والناس كواكب ، اذا طلعت لم ترم من كوكبا ،
اخف القاضي الرابع من قول النابغة ، فانك شمس والملك كواكب ،
وقد مر الان شمس القاضي ابهي من شمس النابغة حكيمه وللقاضي الى امية
المذكور في زينب وهو من اصوات الاغاني المختارة ٥
اذ ان زينب زارها اهله ، حشدت واكرمت زوارها ،
وان هي زارهم زهمهم ، ولم اتخذ لي هوادارها ،
فسلمني ان سالت زينب ، وحزني ان اشعلت نارها ،

وما زالت ارعها عهدها ، ولم اتبع ساعة عارها ،
وذكر ابن خلكان وابوه لال العكري ان زياد بن ابيه كتب الى
معووية قد ضبطت لك العواقب بشمال ويميني فارعه فولي للجاس
فبلغ ذلك ابن عمر وكان مقيما بمكة فقال اللهم اشغل عنا
يعين ان زياد فاصابه الطاعون في يمينه فجمع الاطباء واستشارهم
فاشاروا عليه بقطعه فافهمي شريحا ففرض عليه ما اشار به الاطباء
فقال له لك رنة في مقوم واجل محتوم واني اكون ان كانت لك مدة
ان تعيش في الدنيا بلا عيب وان كان قد دنا اجلك ان تلقى ربك موطوع
اليه فاذا اسالك لم قطعها قلت بغضا في لقاءك وفرا من فضاك
فمات زياد الى غضب الله من يومه فلام الناس شريحا على منعه من
القطع لبغضهم زياد فقال انه استشارني والمستشار موثق ولولا
ذلك لوددت ان الله قطع يده يومها ورجله يومها وسائر جسده
يومها يوما قلته بل اشارته بابقائها كان انفع للاسلام لانها
لو قطعت ربما كان يسلم من ذلك الداء وكان شريح مخضوما اذكر
الجاهلية والاسلام وعاش عشرين ومائة سنة وتوفي سنة سبع
وثمانين من الهجرة بالكوفة رحمه الله تعالى وكان احدا لادة الطلس
والاطلس الذي لا حية له وهم اربعة شريح والاحنف بن قيس وقيس
ابن سعد بن عباد وعبد الله بن الزبير واما لقب ثور بن مرثع
كناه لانه كناه اباة نعمته اي كفرها وفي القران الكريم ان الانسان
لربه لكونه والطاعون ودم دموي قتال شديد الالتهاب وسببه
تغير كيفية الدم الى السمية ويكثر في المواضع والفصول الحارة والرطبة
مثل مصر واما الربيع وهو من المعديات واقتله ما كان في الابط والعتق

على
الشكل ان الام ووجه
للخطاب ٥

لقربها من الرئيين القلب والدماغ ومتى حصل فالغالب انه يقتل
وانما يندأوى سببه قبل حصوله بالمبردات ومقلطات الدم وبأخراجه
وغالبه يقع بالروم والشام ومصر لا فراط الخصب وكثرة المياه والفاكهة

الشيخ الاديب شعبان بن سليم بن عثمان

الصنعاني المولود والنشأة الرومي الاصل احد الادبا المجيدين المعاصرين
فاضل لوجاراه القمر لانصف او الفلك المحيطة لراة لاحاطته بالادب
اعرف يقول مجاربه فضل شعبان على محمد ولا جرم فالديباج المنور بالروم
انفس والنسب مقدم به بان فضل ابن الرومي على العرب واتي مثل العجم
من جاره واما هو في مثل الرطب فعانيه غواني قميس من اللانفاظان
الحلل وما هو الا الشمس ومن جاره اما الجدي واما الحمل وله في الطب
يد لا يقوى عليه باقراط خفف لها العلل خففان قلب العائق بالاقراط
وهو من ابنا الاجناد الرومية الذين بعثهم السلطان سليمان بن سليم
خان الى بلاد اليمن ومنهم من لم يبعد مع الوزير جدير كما ذكرناه فيما مضى
وكان والده حنينا يا من اتباع الامير السيد الجليل علي بن المويد بالدم
امير صنعاء كما ذكر لي ولده المذكي واما هو فتكسب بالتجارة واولا
والخياطة ثم بالطب وله مع الادب صلاح تام وحن عشرة وسمت ووقار
وقد جمع شعره في سفينه من راها بات بها صبا واشبه الجلمندي في اخذ
كل سفينه غصبا وقد مر لي في اثنا الكتاب كثيرا من شعرة وله وهو مملوك
مسير يروح وترك الحاسد بالدم مع في طوفان نوح

يا اسيرة الحب ان عرف التخلص من اسر الغرام وقد تم في الهوى الهونا
فيلوا بنا عند من بعنا محبهم نفوسنا فعا لهم ان يقيلوننا
ولله ايضا
ان تخلص من فضة كني ومن ذهب قلت ادعي لعري من ذوي العدم
وفضتي من بياض الشيب خالصه والتبر من ادعني والدم من كل

ولله فيمن اسم رقيب يدي
يا صفي الدين هل ير ضيكت يا باهي الحيا
انني مت غراما وريقي فيك عييا
وله في الثور الرقيب وقد مضى شيء من عبثه به وكان يجب من اسمه الحياتين

لقد ابدى الزمان لنا عجيبا سوت اسواره في الخافقين
نمت فيه لنا البركات حتى تكفى ثورنا بالحجبتين
ولله ايضا مرا جعافه

قلدت جيدي يا جمال العلا من نظمتك الراقع عقد انظييم
هنا وانزلت من اهله فهو على الحالين مني يتيم
وله يخاطب اسمعيل وقد هوى به حنظلي
قل لا سمعيل عني مخبرا ان جيش الحسن عني رحلا
وانقضا اذهام فيه حنظلي فلهنا امر منه ما حلا
ولله ايضا

وما زلت مضار شغتي الثغري بما لدايك ولكن ساء ذلك عندي
فقلت لهم لا تنكروا ذاك انما لعمركم كان انتصابي على الحال
ولله في القرش العطاره

قالت معذرتي وقد افهمتها بالقرش شغلي
اقل حد لقاك او ما لقرش قل لي قلت فلي
ومن هذه المادة الملوه قول القاضي زين الدين بن الوردي الحلبي

اقول لها وقد جات صباحا تحبسني عن الطيبي الجموح
يسرك ان اروح اليه اخي فقلت لها خذي مالي وروحي
وما نظمت ما انا فديا في هذه المادة

للأبسة السوسية دل خطبته فقالت بالباب تباح وروس
اسوسك بالتعذيب ترضا وما الذي دعاك الى غشقي فقلت لها سوسي

وشعبان في القروش والبيع
 القروش والتوبع البدر في قدحها ، عنا فليس نرى في زهرة طمعا ،
 وقد خلت حضرات الانس في اذنا ، دوارش لاني قرشا ولا ربعا ،
 والله ايضا هـ
 وشادن يقدر في معشر ، يا لهم ما الحال والماضي ،
 فقلت ان الحال هذا الذي ، تراينا من خطك للماضي ،
 وكتب الي في شهر جماد من عامنا سنة اربع عشرة ومائة والفي هـ
 من ورك قد اشقي فخل قبلة تنفي ، فليس به الا التعلل بالوصف ،
 نصبت له من ذابل القدر سمرا ، يميل به ساري النسيم على حشف ،
 وارسلت نبلا من جفون مريضة ، اسالت نفوسا وهي تنكمن الضعف ،
 فواتك لا يرد فاكث سهمي ، ولا تنقي بالابرية والزعف ،
 حواري جنات بخت بك زهرها ، جناها غزير ليس يدرك بالقطف ،
 تكاد اذا ما خامر الفكر لثريا ، تسيل دما وهي المصونة للطف ،
 اذا قابلت انسان عيني خلته ، بصفتها خالا واسندته عن طرفي ،
 وبالمغم ما لو كان يمكن رشفه ، لما كان معنى للمعقبة الصوفي ،
 يجلب عن التثنية بالدر لم يكن ، ليحكيه الا بالصقالة والوصف ،
 وما البرق الا من سناه وانك ، معيت بسكناء مع اليم الوطف ،
 واين لماه الحلو والثلث الذي ، يروق لسجل ويجلو لتصفني ،
 اذا قيل ان الظبي يحكيه لفته ، وجيدا افهل يحكيه بالقرط والشف ،
 ولا عجب ان همت فيه صباية ، وافصح دمي عن هواه بما اخفي ،
 بدا قمر في غصن بان يحفه ، لحثف الوري ليل من الشعر الوحي ،
 حظيت به والليل مخرج جابه ، علينا وطرف النجم قد كاد ان يغني ،
 ولا كاشح الا الوشاح تحصره ، يدور في كوما يلاقي من الورد في هـ

وي مثلما بالخصر والطرف من ضنا ، سوان ما بي لا يعبر بالوصف ،
 كالاحد الواصفون مكارها ، ليوسف قد جلست عن الرسم في الحشف ،
 فليس لها الا القلوب منان لا ، وحسبك سناها القلوب فكل يكتفي ،
 فاني جمع الاداب والعلم والجم ، فقل لمجاريه اتيتك بالملفي ،
 اريد ركش شمس الافق باللف لاسنا ، لقد بعدت شمس النهار عن الكف ،
 يروك اخلاقا يفيد كل حكمة ، يغيثك ملهوفيا يصونك عن شف ،
 ويدركك الزور الا عن القضا ، كانك تاوي من حماه الى كحف ،
 ويعد للنفاء المشكلات اذا دجت ، كن لك في الهيجا بعد للالف ،
 اذا اشتجرت سمير الرياح وحجت ، قول من اكبرها اشتياقا الى الزحف ،
 وامطرت الهيجا دما نبت صوبه ، علما ماله عند الحصاده من خلف ،
 تراعي به حب القلوب وانها ، لدى الضعف لا تخلو هناك من ضعف ،
 اذا عيس الفرسان يسم ضاحكا ، ويشرق مثل البدر في ليلة النصف ،
 نبات جنان لم يكن في سوانه ، وشدة غم لا تحول عن الصف ،
 ولو ان جالينوس عمر لم يكن ، لياخذ الا عنه علم المستشفى ،
 يولف بين الماء والنار لوريا ، ويجمع ما بين الغضنفر والحشف ،
 بتعديل امزاج وراي وحكمة ، تدل على معنى البهاة والطرف ،
 نفي غصنه من دوحه هاشمية ، سماهم فغل المروة والعطف ،
 من العصبة الزهري وناهيك عصبه ، يبعثهم الملهوف في الكرب الحشف ،
 فخذها ان يري لا عد منك انها ، عقيلة فلو كنزها في الحشفي مخفي ،
 ودم ما تنفي صادق في فروعها ، لكلامهم عن اخي مقة تنفي ،
 ولما وجب الثواب اما بالجبا او الجواب ، وكان الثاني كهم ارتفاع الانفال ،
 هو الممغن اجبته وان كان هو في الشعر والشأ هو الحسن وكان له ،
 زهير ولو لا الايهام لقلت وهم من سنان وان كان في السبك الجيد ،
 لا يساوي كعب شعبان فقلت هـ

وحققك ما يطفى لهيب سوا الشفء ، وصرفك ذاك المنع عن شتى العطف ،
 فان جدت نلت الاجر اذ كنت باخلا ، ففي الحبل مني انت لوقدت لي حثف ،
 هو تنكك ظلياً قد جرت بعصبه ، اسود اما خافوا الاسود على الخشف ،
 وبدراله في القلب بمرج مثيد ، وحاشاه من نقص عليه ومن خشف ،
 ترى الشفق القاني يلوح بجده ، والافق دمعي ومن حتره الصرف ،
 وقد ابعث التفاح فيه وان يعمل ، الي بن اكل الغصن ارفق في القطف ،
 الا في بلد الاحزاب ما بين كاشح ، وواش في انكس الحرب في الصدف ،
 اما في اللماظ البابلية شرعاً ، والسنة الواشي الاسنة من خلفي ،
 وقد ذهبت نفسي شعاعاً وزادها ، اشعة ما بين السوالف والشف ،
 فان ترى الهوى النسيم فانما ، يساعدي في صبوتي من به ضعف ،
 وفي ضميره سر وما كنت بايها ، بسر الهوى بعد الوثيقه والحلف ،
 وذي ادب الفاظه مثل خده ، رفاق ولكن صده الصعب كالردى ،
 اذا قرأت عينك اسطر صده ، تزيدت ايقاناً عجزة الصحف ،
 لشهب الدجا مانصه فوق جده ، ومانص غير القلب بالقوى والظرف ،
 وللبدن ما ارخا عليه نقابده ، ولكنه ما شانه حلك في السدف ،
 فليت لقاء عاد مثل زماننا ، بشرق اللوى دون الاراكه والحقف ،
 ليالي لا واثي سوا جرس حليه ، ولا عين الامن جد اوله الوطف ،
 ولا ستر الا للخميل في فوقنا ، غلظت بلي من شعره الفاحم الوجف ،
 ولم ادرك لما ان جلت في مدامها ، وقد ضاع منها الثرى في حالة اللف ،
 امن خدها كاسي عليه عقودها ، فواقع ام در تضوء في كفى ،
 امر الشفق الا في به النجم دارلي ، والا تجلي بدر **شعبان** في النصف ،
 اديب حكى الدنيا رخالص نظم ، وكم شاعير بهوى من الهل في جرف ،
 حباتي بايات نسيت لحنها ، هومي وسلماني جنياني الي النفي ،
 عند اخلاق الشعر من بعد اهله ، ومن يد عيده غيره عاد كالخلف ،

نظام كمثل البرق لوح سحرة ، وحاشاه من خرق الصواعق والخطف ،
 ومن صمحي ان النظر نظامه ، انفت لمثل ان يميل الي الجعف ،
 اذا عدا اهل الشعر جاً مجلقاً ، ولم يبق للاعشى وطرفه من طرف ،
 واحب عيسى حين رجع خضه ، بما كان عن لقياه بقرط كالخلف ،
 فاصبح فرداني الصاعه دانقا ، عن الروح ما يخاه من روعة العصف ،
 يخبره النبض الخفيات ملما ، رثير فصيح اللفظ بالمضمر المخفى ،
 وليس لبطليموس في الشجب حسد ، ولا يبلغ التحقيق فيها ولا يلقي ،
 فذاك كبريتي علمه ولذي الفتى ، ذراع دكا في فصل الزهر في السقف ،
 اظن اليد النيرين تدليا ، خضوعاً ودلالة لما حاز من طرف ،
 ومن عجب ان الجواهر شعره ، وحاز اليها الرمل بالسي واللطف ،
 وحب نقي الخدم ماز ال لايقاً ، ولا سيما بالكمال الفضل والعف ،
 ودونك مني ملما لي بعثته ، وان لم ياكل در سمطك في الوصف ،
 بعثت يواقيتاً وقابلت حنفا ، كصبا فاعذري في تنكك من يعنى ،
 واسبل على هذه الرقيم غلالة ، من التواويز في ظلك الكرم ،
 ودم راقيا في متن فضلك سابقاً ، بطرف من الاحان بورك من طرف ،
 و**شعبان** مراجعاً لاحد من حسن الرقيم انك امر المذكور في الهز ،
 لتبارج الجوى قد وجبا ، قلب صبت نده به قد وجبا ،
 حال من دون تلافيه النوى ، فتضى لم يقض هنه اربا ،
 ليت حادي العيس لما حلوا ، جعل الدمع اليرهم سببا ،
 وسقى عليهم من ادعي ، فري تكفيرهم وتروى النجبا ،
 لست يومياً بدمي امزجها ، انما اسقيهم ما عنت با ،
 كملوا بالسهد عيني عندها ، ميلوا الاعطان واحاروا الربا ،
 فانا اليوم على شرط الهوى ، مقلة عبرا وعقل ذهبا ،
 اسفح الدمع على اطلالهم ، واناجي ريعهم والعشب ،
 واذا امر سمعي ذكورهم ، من عند ولاد وجدي طربا ،

وحامات اللوى ان سمجت ، وامالت بالسجى القضا ،
 يعترجها بعض وجدى فترى ، تندب الالف وبدي الكربا ،
 مركب الحب خطير وبدي ، كم يقاسي الصب فيه الرصبا ،
 يترك الاسد على هولتها ، حاربات دون اجفان الطبا ،
 رب ليث اسرته دميده ، لم يجد عن جبرها منقلبها ،
 ما وقاه نابيه عن بطشها ، لا ولا مخليه ماضي الثبا ،
 فأرح قلبك عن حب الدمي ، وابتنى المجد واعلى الرتبا ،
 ليس من مات عزيزا ذكره ، مثل من مات فلن يحسبا ،
 يخلد الذكرك له ما بقيت ، سمه منه تفر من الكتب ،
 وهو مطوي باطباق الثرى ، وشاء نشوه لن تحسبا ،
 قصت الايام الا شرق ، لغنى يطلب منها ثوبا ،
 انما يشرف من اول الندى ، واجاز العذر مرها غلبا ،
 من اخي وذر هفى فانزعجت ، مراجه منه وابد انعبا ،
 كصفى الدين اذ وافا بما ، يوجب العفو على من اذنا ،
 وهي طويله وكانما هي صبيب الما في الانسجام وقصيدة احمد بن شعيبه
 فيها سبب وجده عليه لثى لانه استاذ له وله في الموشح الملحن اليه
 القويه فتر ذلك

اقام عند ربي فيك لام العذار ، يا متلفى بالصد والتبار ،
 لذي جأى لي فيك خلع العذار ، ونشرا قد كنت اطويها ،
 عاذل قومي اذ تلتفت جاس ، وكم حويسد لاهني فيها ،
 حقيت حبه ورد خدك بنار ، ونرجس الحاظ يكفيه ،
 يا من تغرد في الملاحه وفاق ، فليس له في الحسن ثاني ،
 عيون عنائك لحصر نطق ، مرها ترى للعطف ثاني

ومبسمك قد رقى فيه وراق ، حمر السندب الاقوانى ،
 وما خدوده بجتنى الجلسار ، لكن يحرق قلب جانبيه ،
 الحسن كله قد جمع لك جميع ، وانا غير امك قد قسم لي ،
 فكل كلي للصبا به مطيع ، فيها استجليت ذلي ،
 مالي سوا حنك اليك من نفع ، ساعى اليك في جمع شملي ،
 عاك نفع لي بقرب المنار ، فالغصن قد يخضو اويده ،
 ما كان احلى جمعنا في زرود ، ما بين هاتيك الاثيلات ،
 وانت مثل الغصن تحت البرود ، ولك الى الاحباب ميلات ،
 فليت شعري ما تقضى يعود ، هيريات ولا ذاك هيريات ،
 ابديت من بعد التجاني نفا ، وودنا حرة صافيا ،
 والناس يتفنون بالكر شعره في الموشح لوقته ومحاسن شعبان تقصده
حرف الف الميم ابو بكر الفضل بن قيس بن معوية
 ابن حصن بن عباد بن نزار بن مره بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن كعب
 ابن سعد بن زيد مناة بن تميم التميمي الشهير بالاحنف السيد الحليم
 المشهور سيد بني تميم وكان ريثا مستورا من التابعين وادرك رسول الله
 صلى الله عليه واله وسلم ولم يصحبه وصحب عليا عليه السلام وشهد معه
 صفين والنهر وات ولم يشهد الجمل لانه قد تسمى ثور بني تميم لما
 دعاهم طلحة والزبير وعائشه الى حرب امير المؤمنين وكتب الى علي ان اجبت
 جملك ناصر ابي خنيسه من بني عمي وان اختارت خذلت عنك سبعها
 الان من بني تميم فاجابه ان كفى بقعودك هذا انا صر اثم كتب الى بني سعد
 انه ليس احد من تميم الا وقد شقي بدي سيد غيرة فانكم لم تزلوا تحموا عفا
 رايي وامرهم بالكون فكنوا وكان يتبعه مائه الف من بني تميم كما قيل لان
 تيمما آوى القبايل رجالا ومما فتح عليه يد بلخ وهواه وطخا رستان ايام
 الفتوح وقال ابن حمدون في النكح كوة وكان الاحنف سيدا احليا يضرب به

المثل وقد عدت له سقطات فذكر ذلك انه رأى خيلاً لبني مازن فقال
 هذه خيل ما ادركت النار ولا انقضت الاوتار فقال له سعيد بن العلقم
 المازني امّا يوم قتلته اباك فقد ادركت بنارها فقال الاحنف لشيء ما قيل
 دع الكلام حذر الجواب وكانت مازن قتلته ابا الاحنف في الجاهلية قال
 ولما خرج الاحنف مع مصعب بن الزبير ارسل اليه بمائة الف درهم ولم يرسل
 الى زبير جاريتته بشي فجات حتى تقدمت بين يدي الاحنف ثم ارسلت عندها فقال
 لها ما يبكيك قالت مالي لا ابكي عليك اذ لم تنك علي ففكك ابعدها ونه وورد
 والروذ جمع بين غارين من المسلمين فقال نصحتني والد في ديني اذ لم اتنبه
 في ذلك ثم امر بفسا طيطه ففوضت فبلغ ذلك مصعباً فقال وتلكم من دهاني
 في الاحنف فقتل زبيراً فبعث اليها ثلاثين الف درهم فجات حتى ارخت عنقها
 بين يديه فقال مالك يا زبيراً قالت جئت باخوانك من البصرة تزفهم كما تزفني
 العروس حتى اذا صير بهم في محرابهم اردت ان تفت في اعضا دهم قال صمت
 والله يا غلام دع الفسا طيط فاضطرب العكر بمجي زبيراً فميتت فميتت فقال
 ايضا ما قيل لم ير الاحنف ضجراً الامرة واحدة اعطاه خياطاً قيصاً خطبه له
 فحبسه حولين فاخذ الاحنف بيده ابنه محرقاً فاني به الى الخياط وكان اذا امت نادى
 القيص الى هذه ا وكان خطيباً بعد من خطباً مضراً عراً ايضا وقال ابو هلال
 العسكري في الاوائل لما قدمت امر المؤمنين بالبصرة بعد قتل عثمان ومعها طلحة والزبير
 ومروان خطبت خطبتها المشهورة تحفظ على طاعتها وتلك بيعة علي عليه السلام
 فانطلق رجل سمع مقالها الى الاحنف وهو موعظ في بني سعد فقال الاحنف
 لستان ما بين القامين تارة تضاري وطوراً عذرة تستعملها
 فلو كانت الاكنان دونك لم يجد عليك مقالاً ذواتاً يقولها
 وقفت بمسكن السيول وقل من يقوم بها الاعلاء بليلاً
 مخضت سقائي عذرة وملاية وكلتاها كادت يفوك غولها
 الماتري ان الامور بقارة من الشراعتش بليل دليلها
 حجابك اخفي للذي تستزينها وصديقك اوعى للذي لا اقولها
 فلا تسكن الوعر ضيقاً مجازة فتعبر من سحب الملاة ذيولها

فلما بلغ عارث

فلما بلغ عارثه مقالة الاحنف قالت لقد استفرغ حلم الاحنف هجأوه
 اياي الى الله اشكون عقوب ابناي ثم قالت
 بني اتعظ ان المواعظ سهلة وبوشك ان يكتان وعز اسبيلها
 ولاتت بين في الله حق امومتي فانك اول الناس الاتقوا لها
 ولا تنطقن في امّة لي بالحناء حنيفية قد كان بعلي رسولها
 والثاني من هذه ملحون وفيه سناد لان الخليل يقول ان القافية لامية
 هنا وروي ابو هلال ايضا عن شيعة ابي احمد العسكري عن عمرو بن زبير
 عن عمته ام زيد قالت كنت مع عارث بكمه فأتاها ان عثمان قتل فقالت
 ابعده الله بما قدمت يداي يا معشر قريش لا يشومكم عثمان كما شام احمرو
 ثم دق قومه ان احق الناس بهن الا امرؤ واللصبع تعني طلحة لانه يتي
 من رهطها ثم اتاها ان علياً استخلف بعده فقال تعسوا الا يؤمرون
 بني تميم ابد ايها الناس ان عثمان قتل مظلوماً وان علياً اخذ الامر
 بغير شوري والله لا نرضى لنقاتلنه فقالت ام سلمة ايها الناس ان
 عثمان قتل وان الناس بايعوا علياً خير من تعلمون وقد بايعونا فبايعوا
 وقال العسكري اخبرنا ابو احمد قال اخبرنا ابو بكر بن دريد قال اخبرنا
 الرواسي قال اخبرنا عمر بن بكير قال اخبرنا الهيثم بن عدي بن عيسى
 عن الشعبي قال لما قدم علينا الاحنف بن قيس مع مصعب ابن الزبير
 فمأرايت شيئاً يستقيم الا وقد رأيت في وجه الاحنف منه شيئاً كأن صلح
 الراس احجن الانف اغضض الاذن باحق العين ناتي الوجه مايل السد
 متركب الاسنان خفيف العارضين احنف الرجل وليكنه اذا تكلم على
 عن نفسه فاقبل يفاخرنا ذات يوم بالبصرة ونفاخرة بالكوفة فقلنا الكوفة
 اعلى وافصح فقال له رجل والله ما اشبه الكوفة الا بشا به صبيحة الوجه
 كريمة النسب لا مال لها فاذا ذكرت وذكرته جارتها كف عنها واما ما اشبه
 البصرة الا بعجوز ذات عول وض مؤش مؤش فاذا ذكرت وذكر يسارها

رغب فيها فقال الاحنف اما البصرة فاسفلها قصب واسطها خشب واعطاهما
رطب نحن اكلنا عجا و ساجا و ديباجا و جارية معننا جارية وناهل الجا
والله ما اتي احد البصرة الا طايغا و ما خرج منها الا كارهها بجر جر فقام
شاب من بني بكر بن وائل فقال يا ابا بجر بما بلغت في الناس ما بلغت فوالله
ما انت باجلهم ولا باشرقتهم ولا باشجعهم فقال يا ابن اخي بخلاف ما انت فيه
قال وما انا فيه قال بترك ما لا يعنيني من امرك اذ شغلت بما لا يعينك من امر
فلما قتل امير المؤمنين علي عليه السلام و خذله ولده الحسن عليه السلام و قد
الاحنف على معوية فسأله عن رأيه في علي فقال لم يفضلته فقال معوية
لتصعدن المنابر فلتعلن عليا فقال الاحنف او تغفني من ذلك ولان
أبيت لا تكلمن بآل تطيع ان تترده قال علي ذلك فصعد الاحنف المنابر
فقال ايها الناس ان عليا و معوية تنازعاهن الامور اقتل عليا واني
داع فامتنوا بحكم الله ثم قال اللهم العن اقلها ايمانا و سابقه و اظهرهما نفاقا
فقال الناس من جوارب المسجد امين قال ابو الفرج وهو مروي الخبر عن الحافظ ان
معين قال ابن معين وانا اقول امين قال ابو الفرج وانا اقول امين قال الغاضل
عبد الحميد بن هبة الله بن ابي الحديد وانا اقول امين قال القاضي الحجاب
احمد بن محمد بن السدي وانا اقول امين قال القاضي العلامة احمد بن ناصر
ابن عبد الحق الخليلي وانا اقول امين ويقول **الرف** يوسف بن يحيى بن الحسين
ابن المويدي بالله من المنصور وانا اقول امين وروى ابن الاثير انه كانت
للاحنف جارية وكانت مطيعة لها فقال له الناس انت سيد قومك وذاك تتبع
هوى هذه الجارية قال كيف لا اطيع من لي اليه كل يوم حاجة و قال ابو هلال
في حمرة الامثال قال اخبرنا ابو القاسم عبد الوهاب بن ابراهيم بن العبد
قال ثنا ابو جعفر احمد بن الحارث عن المدايني عن شيخه عن محارب عن عبد الرحمن
ابن سكرة عن ابيه ان الاحنف لم يتعلق عليه الاست خصال قوله في امر
الزبير لما اتاه الحجازي فقال له هذا الزبير قد مرنا فقال ما اصنع به قد جمع
بين غارتين فقتل بعضهم بعضا ثم يريد ان ينجوا الاله فبعضه ابن جرير
فقتله فقال الناس قتله الاحنف وانه لما اتاه كتاب الحسن عليه السلام لم يحبه وقوله
ايام معوية بن عمر اللادي للمرأة التي اتته بجر فمالت بجر فقال استه المرأة

احق بالمجر والرابعة قوله للحمات بن زيد اسكت يا اذنر وكان اذنر
وقوله لقطري ابن النخاعة ان ابا نعامه اشار على القوم فركبوا البغال
وحبوا الخيل فاصبحوا بيلد واصوا بيلد فاقمن ان يطول امرهم فخذ
قطري بقوله واتاه رجل فلطمه فقال بسم الله ولم لطمته قال
جعل لي ان الطم سيد بني تميم قال فانك اخطات سيدهم جارية بن
قدامة فلطم الرجل جاريه فقطع يده فقال الناس انما قطع يده
الاحنف قلت انما قال له المرأة تخمر لانه ابطاني تلك الحرب فكانت قالت
له انما انت امرأة وليس المحارب بالمطياب والمكحال ولما انت مسلم
ابن الوليد بن زيد بن مزيه الشيباني القصيدة التي فيها
لا يعقب الطيب حنديه ومفرقه ولا يمسح عيني من الكحل
وهي المخط من يده وكان حرم مسلم الطيب علينا واراد لشهاهته ان
لا يكذب ما دحه وقول **است** المرأة احق بالمجر مثل مسهور
ومما يتعلق به ما حكاه العسكري ايضا عن ابي احمد قال اخبرنا الليث بن
قال اخبرنا ابو جعفر بن المثنى قال اول خليفة اخذ الجار بالجار والولي
بالولي سليمان بن عبد الملك فدخل عليه فتى ظريف وعلمه راس سليمان وصيفة
حنا قائمه فجعل الفتى يدغم النظر اليها فقال للفتى هات سبعة امثال
في الاست وهي لك فقال الفتى است لم تعود المجور قال واحد قال استي
اخبثي قال اثنان قال است المسئول اضيق قال ثلاثة قال است
البائين اعلم قال اربعة قلت البائين حالب الناقة من جانبها الايمن قال
الفتى من الله عليك واستك قال خمسة قال المحر يعطى والعبد يبيع استه
قال ستة قال الفتى لا ما وكن البقيت ولا حركه انقيت قال سليمان ليس
هنا من ذاك قال اخذت الجار بالجار كما يفعل امير المؤمنين قال خذها
لا بارك الله لك فيها قلت **الصحي** ان اول من اخذ الجار بالجار زيد بن
ابيه بجره تعالى وذكر ابو الفرج الاصبهاني في اخبار الخطيبه الشاعر

واسمه جرجول ان الوفاة لما حضرته اجتمع اليه عيرته وقالوا اوص يا ابا مليكك للينامي قال كلوا اموالهم ونيكوا امرأتهم قالوا فما نقول في عبيدك قال هم عبيد ما تعاقب المملوك قالوا فافوض للمساكين قال اوصيهم بالسكينة فانها تجارة لن تبور واست الميسر اضييق قالوا فما نقول في مالك قال للاني من ولدي مثل الذي كرك قالوا ما كنا اقال الله قال لكاني كنت اقلت قالوا فمن اشعر الناس قال هذ الجحير اذ اطعم في خير ومدا لسانه وبكا وقال ابلغوا اهل ضابي انه اشعر الناس حيث يقول لكل جديد لذة غير انني وجدت جديد الموت غير لذيد له فكله ليست بطعم فجل ولا طعم تفاح ولا بلبية قالوا اوصنا قال ويل للشعر من رواء السوءم اعني عليه ساعة وافاق فقالوا قل لا اله الا الله فقال

قلت وفيها خيمة وذعر عود بري منكم وجحر فقالوا اوص رحكك الله قال من الذي يقول

اذا انبض الرايون عنها ترميت قمر تكلمى اوجعها الجنان قالوا الطرماح قال ابلغوا غطفان انه اشعر العرب قالوا له ويحك اوص بما ينفعك قال ابلغوا امر القيس انه اشعر العرب اذ يقول

فيا لك من ليل كان نجومه بكل مغار القتل شئت بيت بل قالوا اتق الله ودع عنك هذ اقال ابلغوا الانصار ان صاحبهم اشعر الناس اذ يقول

يفشون حتى ما تهر كل بهم لا يسالون عن السواد المقبل قالوا ان هذ لا يفاني عنك شيئا فهل غير ما انت فيه فقال

الشعر صعب وطويل سلمه اذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه زلت به الى الحضيض قدمه يريد ان يعر به فبعج

فقالوا يا ابا مليكك حاجة قال لا ولكن اخرج عن المديح الجيد يدج به من ليله اهلا قالوا هذ اما كنت فيه فقال

قد كنت احيا ناسا بيد المعتمد وكنت ذا غرب على الخصم الا لك فوردت نفسي وما كانت تد قالوا فهل شي تعهد اليك فيه قال نعم

جامع الروايات عن
الاحنف من قيسه
في شيمه الطوائف

تخلون

تخلوني على اتان وتتركوني راكبا حتى اموت فان الكرم لا يموت على فراشه والاتان ما لم يميت عليه كرم قط فخلوه على اتان وجعلوا بين هبون به يحبون حتى مات وهو يقول لا احب الام من حطيت هجي بنيه وهجي لميته من لومه مات على قريه واقول انما اراد انه كرم واذا حمل على الاتان فعي ان يعلم من الموت لشدة جفائه وعاش ابو جحر الاحنف سبعين سنة وكانت احدي عينييه ذهبت في فتح سموقند وتوفي بالكوفة لما ورد هاهنا مع مصعب بن الزبير سنة سبع او ثمان وستين من الهجرة رجمه الله تعالى وقيل انه كبر جدا وحكى ابن يونس في تاريخ مصر المختص بالغربان عتبة بن ابي معيط قال كنت ممن نزل في قبر الاحنف فلما سويته رأيت قد فصح له مد بصره وطخارستان بفتح الطاء المرملة والحاء المعجمة والالف والراء والسين المرملة الساكنة والتا المثناة الفوقية بعد الف ثم نزل اقليم منع من ورائه جحيم ما بينه وبين الصعود يعرف ببلا ح الصيا طلة وحسبنا الله تعالى وتغفره ونقوب اليه عما طغى القلم انه هو التواب الرحيم لا اله الا هو واليه المصير انتم الجز الاول من نسمة السحر يد كرم تسمع وشعر قال في الام ومن انا حرف الجيم الى هنا خط جامع العبد الفقير يوسف بن يحيى بن الحسين بن المودع بالله بن المنصور غفر الله له وسامحه انتهت كتابته يوم الجمعة ٢٩ شهر جمادى الاولى ١١٩١

وتيلوه الجز الثاني ان شاء الله تعالى واوله حرف الطاء المرملة المملوك الصالح ابو الفارقات طلائع بن رزيك واقول وافق الفراغ من تحرير هذه الجز يوم الثلاثاء سابع رجب الف ١٣٥١ عهدينه صنف المحميه بالله تعالى بعنايه

سيد العالم شرفي السلام زين العابدين الكواقر الحسين بن علي بن عبد القادر حنظلة الله تعالى

بقلم العبد الفقير الى مولا الغني محمد بن حمد الثوري وفقه الله تعالى وصلى وسلم على محمد الامين والى الطاهرين في كل وقت وحسين ولا حول ولا قوة الا بالله العالم العظيم

حنظلة الله تعالى